مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٢
الإصدار ٨٥
اكتوبر- ديسمبر ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:

أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل- استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٥٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٤٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٨٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (١٠) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش في ضـــوء العوامـــل الخمـــسة الكبـــرى للشخصية دراسة على ساكنى حى الاسمرات نموذجا وعشش أم حجاج ...	د.أحمد فخرى هانى ...	١
الأخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم للإنترنت: دراسة ميدانيه ...	سيادة السيد عبدالرازق عصر أ.د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش د.داليا إبراهيم الدسوقى المتبولي ...	١٩
استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة ...	أميرة مصطفي محمود أ.د.إيناس محمود حامد أ.د.حسن علي محمد ...	٢٥
استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت ...	أمين أحمد أمين السيد طرابيه أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري د.محمود محمد عبدالحليم ...	٣٣
استخدام المراهقين المصريين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها ...	إيمان حسين على مظال أ.د.سلام أحمد عبده د.سارة طلعت عباس ...	٤٣
استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنميه ثقافـــة الحـــوار لديهم: دراسه مقارنه ...	سارة عديل احمد محمد غلاب أ.د.محمد معوض د.زينب ابراهيم جودة ...	٥١
فاعلية التربية الإعلامية في تغيير اتجاهات شباب الجامعة نحو صورة المرأة في الأفلام السينمائية ...	أسماء بكر الصديق توفيق الولى أ.د.حنان محمد اسماعيل يوسف أ.د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش د.شادية محمد جابر الدقناوى ...	٥٧
فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة ...	د.علا عبدالرحمن علي محمد ...	٦٣
التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات ...	إيمان محمد مصطفى محمد شعلان أ.د.فؤادة محمد علي هديه د.أمل محمد حمد محمد ...	٧٩
تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفـــضائيات المـــصرية وعلاقتهـــا بالتأثيرات غير المرغوبة إجتماعيا ...	ناريمان محمد عوض غنام أ.د.محمد معوض ابراهيم د.طه محمد بركات ...	٨٧
الأساليب الإقناعية في مقالات الصحف الإلكترونية في اليوم السابع والأهـــرام ومـــصداقيتها لطـــلاب الاعلام ...	أحمد سيد أحمد الشريف أ.د.إيناس محمود حامد د.هيام أنور أحمد ...	٩٧
القدرة التمييزية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة) في التمييز بين مرضى (الفصام – الإكتئـــاب) لدى عينة من المراهقين ...	عصام عادل عيد على أ.د.أسماء محمد السرسي أ.د.محمود السيد ابوالنيل ...	١٠١
تعرض الأطفال لأفلام ديزني الروائية وعلاقته بإكسابهم بعض القيم ...	ساره سمير عبدالله أ.د.محمود حسن إسماعيل د.إسلام فتحى الغريب ...	١١١
أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للانترنت لدى المراهقين ...	محمد رمضان الخنينى أ.د.محمد شعبان وهدان د.إيناس محمود حامد ...	١١٧
الاعراض السيكوسوماتيه لدى اطفال المؤسسات الايوائيه في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصـــفيه مقارنه ...	صابر عبدالتواب عبد العظيم أ.د.جمال شفيق أحمد أ.د.فؤاده محمد على هدية ...	١٢٥

		هاني رمزي عزيز ا.د.هانى شفيق رمزى	
استخدام الاطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الأجتماعى والإشباعات المتحققة منها	...	د.عمرو محمد نحلة	... ١٣١
		هبه فايز منصور محمد الطناوي أ.د.فؤادة محمد علي هدية	
فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة	...	أ.د.رشا عبدالفتاح الديدي	... ١٤١
		مروة يوسف عليان أ.د.حنان محمد يوسف	
الصورة الذهنية للبدو لدي المراهقين المصريين	...	د.محمود محمد عبدالحليم	... ١٤٧
		مني محفوظ طاهر الخياط أ.د.حنان محمد اسماعيل يوسف	
أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدي المراهقين	...	أ. د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش	... ١٥٣
الإسهام النسبي للاتزان الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الفوضوي والتلكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسيا: دراسة تنبؤيه في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية	...	د.هبه حسين إسماعيل	... ١٥٩

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

تسجيل مجلة الكلية فى مُعامِل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف ARCIF".

يسرنى الإفادة بأن مجلة كلية الدراسات العليا للطفولة قد تم تسجيلها فى مُعامِل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف ARCIF"، قد نجحت فى الحصول على معايير مُعامِل "ارسيف ARCIF" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتى يبلغ عددها ٣١ معيار، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول على الرابط التالى: http//e-marefa.net/arcif/criteria

ومُعامِل ارسيف (ARCIF) لمجلة الكلية لسنة ٢٠١٩هو [٣١٦،٠] مع العلم بأن متوسط معامل ارسيف فى تخصص العلوم الاجتماعية [متداخلة التخصصات] على المستوى العربى كان [٨٧،٠] وصُنفت مجلة الكلية فى هذا التخصص ضمن الفئة [الثانية Q2] وهى الفئة الوسطى المرتفعة.

ولا يسعنى بهذا الخبر السعيد إلا أن أسجد لله شكراً على هذا الانجاز الجديد بجانب توثيق مجلة الكلية على بنك المعرفة المصرى من شهر يونيو ٢٠١٩ وجارى توثيق السنوات السابقة المتاحة رقميا حتى وصلنا لعام ٢٠١٤.

كما أكرر شكرى الجزيل لقيادات الكلية السابقين والحاليين وخاصة أ.د. هويدا الجبالى (عميدة الكلية وأستاذ طب الأطفال)، أ.د. هيام نظيف (عميدة الكلية سابقاً وأستاذ طب الأطفال)، أ.د. محمد البحيرى (وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث وأستاذ علم النفس)، أ.د. راندا كمال (وكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة) وكذلك لجميع الأساتذة المحكمين وفريق المجلة وهم أ.هدى حسن، أ.مدحت فتح الله، أ.سامح قنديل، أ.مروة حسن وذلك لعملهم الدؤوب لرِفْعة شأن المجلة واستمراريتها، وموثقي المجلة على موقع بنك المعرفة المصري وهما أ.أحمد صلاح، أ.السيد الشيخ.

العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

دراسة على ساكنى حى الاسمرات نموذجا وعشش أم حجاج

د .أحمد فخرى هانى
مدرس علم النفس البيئي قسم العلوم الإنسانية معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

الملخص

حدد الهدف من البحث فى ضوء أن ساكنى المناطق العشوائيه لديهم مشاعر بالقلق والعجز والأحباط والإستسلام والنظره السلبية للحياة كسمات نفسيه غالبة لمعظم ساكنى العشوائيات، نظرا لسؤ وضعهم المعيشى، وعلى الرغم من أن أعادة توطين ساكنى العشوائيات فى المدن الجديده قد مكنت العديد منهم للوصول الى ظروف سكنية أفضل، فقد أثر ذلك سلبيا على أوضاعهم المعيشية، ويتجلى ذلك فى أستخدام أساليب التعايش لمواجهة الضغوط الحياتيه والماليه المتزايده للوصول الى أماكن العمل، وفقدان المساندة والدعم الأجتماعى، وفقدان الكثير من فرص توليد الدخل فى المدن المعاد توطينهم اليها، وينطبق هذا بشكل خاص على ساكنى حى الأسمرات (كنموذج) لإعادة التوطين، وساكنى عشش أم حجاج كمنطقة عشوائيه، حيث يهدف البحث الى التعرف على أساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه لساكنى عينة البحث فى تلك المناطق، وتم أستخدام مقياس أساليب التعايش من (إعداد الباحث)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه من إعداد John, Donahue and Kentle تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، على عينه قوامها ١٤٠ فرد، قسمت الى مجموعتين مجموعه مكونه من ٧٠ فرد ٣٩ ذكور و٣١ أناث من حى الأسمرات بالقطاميه، ومجموعه مكونه من ٧٠ فرد ٣٧ ذكور و٣٣ أناث بعشش أم حجاج منطقه عشوائيه بحى الجباره بمصر القديمه، وأظهرت نتائج البحث أنه لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات، ويمكن قبول الفرض جزئيا لكل من متغير التنفيس الأنفعالى والمسانده الأجتماعيه وعدم قبول الفرض فى كل من متغير حل المشكله وأساليب التجنب، أيضا أكدت نتائج البحث أنه توجد علاقه أرتباطيه عكسيه داله أحصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠٥ بين العصابيه كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث، أيضا لا توجد فروق ذات دلاله أحصائيه فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات وفقا لمتغير (النوع- المستوى التعليمى- الحالة الاجتماعيه- والسكن) لكل من عوامل الشخصيه الأنبساطيه والمقبوليه والضمير الحى والأنفتاح على الخبره وعدم قبول الفرض بالنسبه لبعد العصابيه، كما لاتوجد فروق ذات دلاله أحصائيه فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات وفقا لمتغيير (النوع- المستوى التعليمى- الحالة الأجتماعيه- السكن) باختلاف كل من متغير السكن، والحالة الاجتماعية، والنوع. بينما يمكن قبول الفرض وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

The relation between: Resettlement of slums inhabitants and coexistence methods, in the light of the Big Five Factors of personality (A study on the inhabitants of the neighborhood Asmarat model and Omm Haggag shanty houses

The researcher conducted this research in the light of the general feelings and behavior of the slum community's residents, which range across, helplessness, frustration and negative outlook of life, due to the misery of their livelihood, Despite the fact that, some of those citizens got the chance for a better housing conditions in at the new settlements projects (al Asmrat as example), yet, they still suffer the shortage of the work opportunities in those new settlement communities and the higher cost of transportation to and from the main city. They had to adapt new ways to cope with the pressures of coexistence, even, in a better surrounding, compared to their original slums.

In this research, the researcher, used the measure of the coexistence, together, with the measures of the big five personality factors (John, Donahue, and Kentle) translated and articulated by Bushra Ismail Ahmed.

The sample of the research, 140 persons, was divided into two groups, one represents al- Asmrat district of Alqatameya, the other, represents Omm Haggag, a shanty houses spot of the slum area of Masser El Qadima district. Each group comprised 70 persons (39 male& 31 female and 37 male- 33 female respectively).

The results of the research showed that, there is insignificant statistical difference, on the scale of coexistence methods, in both, Omm Haggag, shanty house and al Asmarat new settlement; while- partially- the assumption could be accepted for the variables of, Venting Emotive and social support, it is not accepted in the variables of problem solving and ways of avoidance.

Also, the results of the research indicated that, there is an inverse correlation between, on a statistical level of 0.05 between Neuroutism- as one of the Big Five Personality Factors- and coexistence methods of the individuals of the researched individuals, while, there are no statistical differences in the Big Five Personality Factors, in both of the communities, regarding the variables (gender- educational level- social status- house), despite difference in the variables of house, social status and gender, hence the assumption could be accepted regarding the (educational level) variable.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة السكن العشوائى من أكثر المشاكل التى تهدد المدن فى العالم بشكل عام وفى العالم الثالث بشكل خاص، حيث تؤدى المجتمعات العشوائية إلى تدهور حالة البيئة السكنية وتؤثر سلبا على المناطق المحيطة بها، لما تعانيه من تدهور فى نوعية المسكن والخدمات والازدحام والتلوث وانخفاض مستوى المعيشة للقاطنين بها، وهذا يعنى أن تزايد نمو المناطق العشوائية، يعنى تزايد أثارها السلبية التى تنعكس على ظروف حياة الأفراد وأدائهم لوظائفهم وقدراتهم ومستقبل الأجيال القادمة أيضا ينعكس ذلك على النواحى النفسية والاجتماعية والسلوك الإنسانى للأفراد من ساكنى هذه المجتمعات.

وعلى الرغم من الدور الإيجابى الذى تلعبه الدولة فى تحسين المناطق العشوائية الفقيرة وتوفير الخدمات والمرافق الأساسية لساكنى العشوائيات، إلا أنه لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير عملية إعادة توطين سكان الأحياء العشوائية وأساليب (المواجهة) التعايش لديهم، وينطبق هذا بشكل خاص على إعادة توطين ساكنى العشوائيات بحى الأسمرات بالقطامية، الذى شهد فى السنوات الأخيرة انتقال أعداد كبيرة من ساكنى العشوائيات إليها على نطاق واسع.

ونحاول فى هذا البحث التعرف على العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ساكنى حى الأسمرات نموذجا وساكنى عشش أم حجاج.

مشكلة البحث:

وفقا لتقرير الأمم المتحدة (٢٠١٣)، يعيش ما يقرب من ربع سكان الحضر فى العالم فى المناطق العشوائية ٨٦٣ مليون نسمة عدد السكان فى المناطق العشوائية، وهذا يشير إلى أن ثلث سكان الحضر فى العالم النامى يعيشون فى المناطق العشوائية، ووفقا لنفس المصدر فى أفريقيا يعيش أكثر من نصف السكان فى المناطق الحضرية ٦١,٧% فى المناطق العشوائية، وفى أسيا، يستقر ٣٠% من سكان الحضر أيضا فى المناطق العشوائية.(١)

ومن المتوقع أن، يزداد عدد سكان المناطق العشوائية إلى مليارى نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ وإلى ٣ مليارات بحلول عام ٢٠٥٠، إذا استمرت الاتجاهات الحالية فى التعامل مع مشكلة المناطق العشوائية.(٢)

ووفقا للتقارير الدولية نجد أن أكثر من ٩٠٠ مليون شخص يعيشون فى الأحياء الفقيرة، تقريبا واحد من كل ستة من الأشخاص فى جميع أنحاء العالم بالفعل يعيشون فى الأحياء الفقيرة.(٣)

ففى مومباى نجد أن ٦,٦ مليون نسمة يعيشون فى الأحياء الفقيرة حيث أنهم يشغلون ٢٠% من أراضى المدينة.(٤)

وفى جامايكا نجد أن على الأقل ٦٠% من السكان يعيشون فى المناطق العشوائية وفى بلاد الكومنولث فيشير تقرير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ إلى أن هناك ٢٣٧ مليون شخص يعيشون فى الأحياء الفقيرة.(٥)

وفى مصر فإن الأراء تؤكد على أن ظاهرة انتشار المناطق العشوائية تضرب بجذورها فى مراحل تاريخها المختلفة حيث تواجد فئات اجتماعية مهمشة فى مناطق وأحياء فقيرة تنتشر فى أنحاء مصر وفى أحيائها الكبرى.

حيث تتباين الأرقام الرسمية بشأن سكان المناطق العشوائية وتشير التقديرات عموما أن بلغ عدد العشوائيات فى مصر ١٢٢١ منطقة عشوائية يسكنها ١٦ مليون نسمة منها ٣٥ منطقة مهددة بالانهيار وبها ١٣٤٣١ نسمة منهم ٢٨١ منطقة غير آمنة، ويحيط بالقاهرة الكبرى حزام من المناطق العشوائية يبلغ عددها ٨٠ منطقة، ويستحوذ إقليم القاهرة الكبرى على ٥٣,٢% من سكان العشوائيات فى مصر، وحصر التقرير ٦,٥ مليون نسمة يسكنون العشوائيات بالقاهرة الكبرى بما يعادل ٤٨% من سكان حضرها بشكل يجسد ضخامة مشكلة العشوائيات فى مصر التى تتنامى بشكل كبير.(٦)

هذا وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التى تناولت ساكنى المناطق العشوائية فالبعض تناولها فى ضوء أساليب التعايش المستخدمة من قبل ساكنيها، والبعض الآخر تناولها فى ضوء بعض المتغيرات النفسية لساكنى المناطق العشوائية، وتشير دراسة مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥) حول التحايل على المعايش لدى سكان المناطق العشوائية بعشش مظلوم القديمة أن سكان المناطق العشوائية قد يلجأوا إلى أساليب عديدة للتحايل على المعايش وذلك نتيجة للفقر وضيق الرزق، فمنها أساليب مشروعة أو غير مشروعة أو التحايل على المعايش باستخدام التراث الشعبى، حيث يعمل الفرد بأكثر من مهنة لزيادة دخل الأسرة وأغلبها أعمال غير رسمية هامشية وطفيلية.(٧)

كما أشارت دراسة كلا من Djesika, Steven& Shukri (2014) حيث تبحث الدراسة فى أنماط الإنفاق لسكان الأحياء الفقيرة فى نيروبى وإستراتيجيات التكيف الخاصة بهم ومحددات استراتيجيات المواجهة وتشير النتائج أن الإنفاق على الإغذية العنصر الوحيد الأكثر أهمية وترتبط الاستراتيجية الأكثر استخداما بتخفيض استهلاك الغذاء، استخدام الإدخار، كما أن نسبة كبيرة من الأسر تعمل على تسريب الأطفال من المدارس بسبب عجز الإنفاق.(٨)

وحول إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة فى أديس أبابا ووجهات نظر الأسر المعاد توطينهم أوضحت دراسة Abebe (2010) وجهات نظر الأسر المعاد توطينهم واستراتيجيات التكيف والمعيشية لديهم أشارت النتائج أنه على الرغم من إعادة التوطين السكنية مكنت العديد من سكان الأحياء الفقيرة من الوصول إلى ظروف سكنية أفضل، فقد أثر ذلك سلبا على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حيث أدى الانتقال إلى فقد ميزة الموقع للأسرة، كما أن الانتقال إلى الضواحى يعنى أن عليهم السفر مسافات طويلة يوميا من أجل الذهاب للعمل، بما يكبدهم تكلفه النقل ووقته وأدى ذلك إلى ضغوط مالية متزايدة للوصل للعمل ومراكز التسوق، والمرافق المدرسية والرعاية الصحية، وخلقت عملية إعادة التوطين السكنية فقدانا للعلاقة المجتمعية وكذلك له تأثير اقتصادى سلبى على الادخار.(٩)

أيضا أكدت دراسة نجاح حسين حمد الهبارنة (٢٠١٢) حيث هدفت دراستها الكشف عن آليات الفقراء فى التكيف مع الفقر وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أنماط تشكل حياة الفقراء وتميزهم عن غيرهم داخل البناء الثقافى للمجتمع حيث كانت أهم آليات التكيف ذات النمط الاستهلاكى من خلال تقليل عدد الوجبات إلى وجبة واحدة شراء أرخص الأطعمة الشراء بنظام القسط، طلب المساعدة المالية من الجيران أو الأقارب تبادل الخدمات والحاجات ما بين الأسر، عمالة الأطفال عمل المرأة خارج المنزل، العمل فى أكثر من مهنة.(١٠)

أيضا تشير نتائج دراسة Mokua O.& Victor O. (2016) حيث تستخدم الدراسة رؤى وأساليب للتكيف من قبل الأطفال والشباب فى الأحياء الفقيرة السكنية فى مدينة كينية للتعامل بفاعلية مع الشدائد وتظهر النتائج أن أساليب التكيف المتسخدمة، الترابط والدعم الأسرى، المشاركة فى أنشطة خارجية، وانخفاض مستويات الخلاف الأسرى، وعدد أقل من إحداث الحياة السلبية، تشكل عوامل الحماية التى تعزز المرونة لدى الشباب بالمناطق الفقيرة.(١١)

كما تشير نتائج دراسة Brendah Cece (2014) من خلال التأكيد على أهمية استراتيجيات تطوير الأحياء الفقيرة لمعالجة المشاكل المتنامية فى المناطق الحضرية ومعرفة أساليب التعايش التى طورها المقيمون نتيجة لبرنامج كينيا لتحسين الأحياء الفقيرة حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن عددا ٣٢,٧% من أفراد العينة لا يتعاملون بشكل جيد مع تطوير الأحياء بينما ٢٥,٣% ذكروا أنهم بخير، وذكر ٢٠,٦% أنهم أسوأ حالا، حيث أشار السكان الذين أعاد توطينهم أنهم ليسوا متفائلون بشأن استراتيجية تطوير الأحياء الفقيرة فى مساكن جديدة.(١٢)

وكشفت دراسة Kedar Dahal (2017) حيث تسعى الدراسة للكشف عن استراتيجيات التأقلم الخاصة بالفقراء المقيمين فى نيبال فى مرحلة ما بعد الصراع، حيث تتأثر معيشة الفقراء بشكل كبير بالنزاع المسلح فى الماضى لكن مرحلة ما بعد الصراع تتميز بأساليب التعايش من خلال توسيع المعرفة والفرص والتغيير فى العادات الغذائية والتعاون المتبادل بين أفراد المجتمع، والاقتراض هى استراتيجيات

مهمة للتعايش يعتمدها الفقراء الذين يعيشون فى أحياء الفقراء.(١٣)

أيضا تشير دراسة Shahadat Hossain (2005) حول أساليب التعايش مع الفقر فى مدينة دكا بنغلاديش، حيث يوحى إطار سبل العيش بأن الفقر ليس فقط نتاج الحرمان المادى بل مجموعة من عوامل متشابكة، بما فى ذلك الضعف الجسدى والعزلة الاجتماعية والعجز والمرض، وتهدف الدراسة إلى شرح كيفية تعامل الفقراء مع الحياة الحضرية من خلال أساليب التعايش من أجل البقاء فى المدينة حيث تشير نتائج الدراسة أن شبكات العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما فى التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء فى الغالب على علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم فى نفس المجتمع فأكثر من ٥٠% من فقراء الحضر يزورون بعضهم البعض ويساعدون بعضهم البعض للتخفيف من أزمتهم الاقتصادية والاجتماعية، ٥٣% تقبلوا المساعدة المالية من جيرانهم وأقاربهم، كما أن أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هى تشغيل أكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل، وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليم.(١٤)

أيضا هدفت دراسة Abu- Salia, Ousmanu& Ahmed (2015) لدراسة الظروف التى يعيش فيها سكان الأحياء الفقيرة فى غانا وأساليب التعايش لسكان تلك الأحياء، وتشير النتائج: تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر فى المناطق الفقيرة العمل فى مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة، والحد من وجبات الطعام وإشراك الأطفال فى الأعمال والمهن الحرفية.(١٥)

ونلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات التى تناولت أساليب التعايش (المواجهة) فى المناطق العشوائية سواء المقيمين فى تلك المناطق والسكان الذين أعاد توطينهم فى مساكن جديدة نجد أن أساليب التعايش المستخدمة من قبل الأسر هي: تقليل عدد الوجبات إلى وجبة واحدة، وشراء أرخص الأطعمة، والاقتراض من الجيران والأهل، وعمالة الأطفال وعمالة المرأة خارج المنزل، والعمل فى أكثر من مهنة، وأن شبكة العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما، كما أن الانتقال وإعادة التوطين يكبل الأسر نفقات وتكلفة الانتقال مما يشكل ضغوط مالية على الأسر، كما أدت إعادة التوطين إلى فقدان للعلاقات الاجتماعية كما نجد أن ساكنى المناطق العشوائية يتعرضون لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية نتيجة لتدنى مستوى المعيشة ورداءه نوعية الحياة، وسوء الظروف المعيشية مما يكون له انعكاساته على الحالة النفسية وبعض المتغيرات النفسية للسكان فى تلك المناطق هذا وفقا لما تشير إليه بعض الدراسات ومنها دراسة أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حول المتغيرات النفسية المرتبطة بإسكان الفقراء، حيث تشير النتائج أن السكان الفقراء لديهم مشاعر العجز والإحباط التى تسيطر عليهم أمام بيئتهم السكنية وفقدان القدرة على السيطرة على المصير ومشاعر الإحباط والانسحاب والاستسلام، والعجز والنقص تسيطر على ساكنى مساكن الفقراء، كما تسيطر النظرة السلبية للحياة بسبب ظروفهم المعيشية.(١٦)

وأيضا دراسة Ramnath et.al (2014) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الأفراد المعرضين لمخاطر الاضطرابات النفسية بالأحياء الفقيرة فى مومباى بالهند، وتشير النتائج أن الاكتئاب والقلق يشكل الضيق النفسى لسكان الأحياء الفقيرة والوضع المعيشى السيئ يلعب دورا رئيسيا فى الحالة النفسية للسكان وتفاقم الحرمان يشكل مصدر للإجهاد النفسى من خلال مستوى معيشة السكان بالمناطق العشوائية.(١٧)

كما تشير دراسة كلا من Corolyn et.al (2008) حول دراسة عمليات الإجهاد وتأثيرها على الاكتئاب، حيث أن الاحياء ذات المساكن المتدنية والعشوائية، والموارد القليلة والظروف غير الآمنة، تفرض الإجهاد على ساكنيها مما يؤدى إلى الاكتئاب، وتشير النتائج أن المناطق العشوائية لا تؤثر على جميع الأفراد بنفس الطريقة، ولكن يتكيف الأشخاص مع الضغوط ممن يملكون خصائص شخصية مختلفة.(١٨)

أيضا أوضحت دراسة Cutrona, et.al (2000) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ، اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية فتشير النتائج أن النساء اللواتى يعيشون فى أحياء عشوائية كانت المرأة عالية فى السمات الشخصية ذات التأثير السلبى، فالعيش فى حى محروم وغير منظم يؤدى إلى عدم التفاؤل وارتفاع درجة اليأس والإحباط وعلى النقيض كانت النساء الأعلى درجة فى التفاؤل والإيجابية لديهم سمات شخصية جيدة ومرونة فى التعامل مع أحداث الحياة السلبية بالحى.(١٩)

هذا وتشير دراسة Oliver et.al (2012) حيث تهدف الدراسة للتعرف على الصحة النفسية فى الأحياء الفقيرة فى دكا، فتؤكد نتائج الدراسة أن العوامل الهامة التى تحدد الصحة النفسية فى الأحياء الفقيرة ترتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ومنها الرضا الوظيفى، ووسائل الحصول على دخل مناسب، والكثافة السكانية بالحى، والبيئه المادية للحى من التلوث البيئى وتحسين الصرف الصحى وجودة ومتانة المسكن، وأن الصحة النفسية للسكان ترتبط ارتباط وثيق بخصائص الحى السكنى.(٢٠)

وعن الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين الذين يعيشون فى الأحياء العشوائية بنيجريا تشير دراسة Adenike, et.al (2015) أن هناك ارتباط بين البيئة السلبية للمنطقة السكنية والسمات النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث تؤكد نتائج الدراسة على أن خصائص الحى السكنى مهمة جدا فى تأثيرها على الصحة النفسية للمراهقين من حيث التغيرات الجسدية والعاطفية المرتبطة بالنضج، وتغير العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء ولها تأثيرا أيضا على الأداء الأكاديمى للمراهقين.(٢١)

كما أشارت نتائج دراسة Nirmalya, et.al (2016) حول انتشار حالات الاضطرابات النفسية بين سكان الأحياء العشوائية حيث كشفت الدراسة أن الحالة النفسية المضطربة كانت حوالى ٢٣% بين سكان المناطق العشوائية، زادت الحالة النفسية السيئة مع التقدم فى السن وكانت أعلى لدى الإناث ٣٢% ارتبط التعليم العالى بشعور أكبر بالإتزان النفسى ٣٣% بين المتعلمين، ١٦% من الأميين شوهدت مستويات أعلى من الإجهاد النفسى لدى الأفراد المتزوجين ٢٤% وكانت الأرامل والمطلقات تحت ضغط أكبر ٥٠% كانت الحالة النفسية المضطربة أكثر بين العاطلين عن العمل وربات البيوت ٣١% بينما كان الطلاب ٨% أقل تأثرا.(٢٢)

ومن خلال الاستعراض السابق لمشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة نجد أن ساكنى المناطق العشوائية المحرومة أو السكان الذين تم إعادة توطينهم فى مساكن جديدة لديهم أساليب للتعايش تتمثل فى العمل فى أكثر من مهنة لسد احتياجات الأسرة، وعمالة الأطفال وعمالة المرأة خارج المنزل، والاقتراض من الجيران أو الأهل، وتقليل عدد الوجبات الغذائية، وشراء أرخص الأطعمة، ونجد أنه على الرغم من أن إعادة التوطين للسكان مكنت العديد من سكان العشوائيات للوصول إلى ظروف سكنية أفضل إلا أنهم يعانون من نقص فرص العمل داخل المدن الجديدة وتكلفة الانتقال إلى المدنية، وبعد المسافة للوصول إلى أماكن العمل ومراكز الأسواق الرخيصة ومرافق الرعاية الصحية مما أدى إلى مزيد من الضغوط المعيشية، كما نجد أيضا أن سكان المناطق العشوائية لديهم مشاعر بالعجز والإحباط والاستسلام والنظرة السلبية للحياة تسيطر عليهم بسبب سوء وضعهم المعيشى وهذه المبررات ما دعت إلى تحديد الهدف الرئيسى لهذا البحث وهو: دراسة العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة على ساكنى حى الأسمرات نموذجا وعشش أم حجاج.

تحديد خصائص المبحوثين بمجتمع البحث:

١. تحديد الفروق على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
٢. تحديد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
٣. تحديد الفروق فى أساليب التعايش لدى عينة البحث باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).
٤. تحديد الفروق فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث وفق لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

أهمية البحث:

يستمد البحث الراهن أهميته من خلال الاعتبارات الآتية:

١. ترجع أهمية البحث إلى أهمية الشريحة التى تعيش فى المناطق العشوائية فهى تمثل الغالبية العظمى من السكان فى دول العالم الثالث. وهى تعتبر حجر الزاوية لخطط التنمية وهدفها فى الوقت الحالى ولهذا فإن دراسة هذه الشريحة من المجتمع يمكن أن تقدم تشخيصا موضوعيا لظروفها بما يتيح فرصة المواجهة وتقديم التدخلات المناسبة.

٢. إلقاء الضوء على ما يحمله مجتمع الأحياء العشوائية من أساليب التعايش ومن سمات وخصائص نفسية يمكن الاستفادة منها. لوضع البرامج وتنمية المهارات وتمكين السكان للتعامل بإيجابية مع ظروف معيشتهم الحالية وبعد إعادة توطينهم.

٣. إن التوازن الإجتماعى والنفسى لا يعتمد على أسس بيولوجية فحسب وإنما يقوم أيضا على مدى إتساق وتوازن وجودة البيئة المحيطة.

الإطار النظرى للبحث:

- أولا المناطق العشوائية: نحاول هنا تسليط الضوء على المناطق العشوائية من حيث تعريفها وسمات المناطق العشوائية، وتصنيفها، وطرق العلاج المطروحة من خلال إعادة توطين سكان العشوائيات للحد من تفشيها المضطرد فى المجتمع.

لقد تعددت المحاولات فى تعريف المناطق العشوائية ومنها:

١. هى المناطق التى وجدت أو نمت دون وجود أى تخطيط أو ضوابط فى إنشائها.(٢٣)

٢. هى المناطق التى تضم المساكن المتهالكة غير الصحية والتى ينقصها الكثير من الوسائل اللازمة للمعيشة والتى لم تمسها يد المخطط أى أنها سيئة التخطيط.(٢٤)

٣. أما محمد عاطف غيث يعرف المناطق العشوائية بأنها المكان الذى توجد به مبانى أو مجموعة من المبانى تتميز بالازدحام الشديد والتخلف والظروف الصحية غير الملائمة وما يترتب على وجود هذا كله من آثار على الأمن والأخلاق.(٢٥)

٤. وتعرف الأمم المتحدة الأحياء الفقيرة بأنها مناطق تتشارك فى سمات مشتركة منها الازدحام، وحالة الإسكان الردئ والسكن غير الآمن، وعدم كفاية الوصول لمياه الشرب الصالحة وعدم كفاية البنية التحتية والصرف الصحى.(٢٦)

٥. كما تتميز الأحياء الفقيرة، بالفقر والبطالة والإنحطاط الأخلاقى مثل انتشار الجريمة وإدمان المخدرات وارتفاع معدلات الأمراض العقلية وارتفاع معدلات المرض بسبب سوء التغذية، والظروف غير الصحية ونقص الرعاية الصحية الأساسية.(٢٧)

٦. هذا ويعتبر اللفظ (عشوائى) هو اللفظ الوحيد المستخدم فى مصر للتعبير عن المناطق اللارسمية، ويرتبط اللفظ (عشوائى) فى التصور العام له بكونه منعدم النظام والتخطيط وغير قانونى.

٧. وارتباطه بالمشكلات الاجتماعية والإنحرافات الأخلاقية مثل تجارة وإدمان المخدرات، والدعارة وانتشار معدلات الجريمة والعنف والإرهاب

٨. والتعريف الرسمى للعشوائيات هو ذلك التعريف الذى تستند عليه أجهزة الدولة فى وضع السياسات للتعامل مع ظاهرة العشوائيات والتخطيط لبرامج التطوير الحضرى، حيث تعرف بأنها (تجمعات نشأت فى غياب التخطيط العام وخروجا عن القانون وتعديا على أملاك الدولة وبالتالى تكون مناطق محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مثل: المياه والكهرباء ونقطة الشرطة والوحدات الصحية والمدارس والمواصلات وغيرها من المرافق والخدمات العامة، ونتيجة لحرمان السكان من الحد الأدنى اللازم للمعيشة تنتشر بينهم الأمراض المتوطنة ويتفشى الجهل وتسود الأمية وتنتشر جميع أنواع الجريمة، وتتوطن بها الفئات الخارجة على القانون وبذلك تصبح مصدرا للعنف والإرهاب.(٢٨)

٩. هذا وتعدد تصنيفات أو وجهات النظر فى تصنيف المجتمعات العشوائية: فممكن أن تصنف على أساس المنطقة مثل: مناطق عشش الصفيح والخشب، ساكنى المقابر، مناطق جمع القمامة (مثل عزبة الزباليين فى منشية ناصر) إسكان الشرك مثل بعض المناطق فى مصر القديمة، الإسكان العشوائى خارج كردون المدن بوضع اليد أو الشراء من واضعى اليد، البناء العشوائى داخل المدن (مثل عمل ملحقات لمبانى قائمة فى مناطق شعبية، أو البناء على الحدائق، أو التعلية العشوائية، وغيرها الكثير من الأنماط).(٢٩)

ونجد أن هناك مجموعة من السمات تميز المناطق العشوائية وسكانها ومن أهم تلك السمات ما يلى:

١. المناطق العشوائية مكانا مزدحما بالمبانى ومزدحما بالسكان أيضا كلما تقادم العهد على المناطق العشوائية أصبحت المنازل متآكلة آيلة للسقوط ومع ذلك يظل يشغلها السكان معرضين حياتهم للخطر فالازدحام فى هذه الأحياء يكسب أثرا عميقا على الإنسان من الوجهة التربوية والنفسية، وهذا بدوره يتسبب فى كثير من المشكلات السلوكية.(٣٠)(٣١)

٢. المناطق العشوائية تنتشر بها بؤر للإنحراف والجريمة وتجارة وإدمان المخدرات، حيث أن تلك المجتمعات وصلت إلى درجة سيئة من الإنحلال الأخلاقى، فهناك شبه اتفاق بين العلماء على تأثير الظروف الفيزيقية السيئة للمكان على حياة وسلوك السكان، وأيضا اعتبار السلوك المنحرف هو نتيجة طبيعية لمجموعة من التناقضات البنائية التى ينطوى عليها هذا المجتمع.(٣٢)

٣. كما أن الظروف الصحية بالمناطق العشوائية متدنية للغاية وغالبا لا تصل الخدمات الصحية إلى هذه المناطق بطريقة فعالة فهناك افتقار للخدمات والمرافق والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحى ولاحظ Ghosh, S. (2013) أن سكان الأحياء الفقيرة فى غانا. يشعرون بعدم الرضا الشديد بسبب عدد الحمامات المشتركة حيث أنها قليلة للغاية مقارنة بحجم السكان، حيث تعد نقص الحمامات ونقص الخدمات ومشاكل الصرف الصحى من مسببات المشاكل الصحية الشائعة بالمنقطة.(٣٣)

وعلى الرغم من قدم بعض المناطق العشوائية سواء فى داخل العاصمة أو على أطراف المدن، تجد الحكومات أن مسألة علاجها من أكثر المشاكل صعوبة لأن الطريقة الأفضل للقضاء على مشاكلها هو إزالتها، وليس معنى هذا أن مجرد إزالتها كاف للقضاء على مشاكل المناطق العشوائية لأن هناك شريحة سكانية عريضة من ساكنى الأحياء العشوائية هم فى حاجة إلى رفع مستويات معيشتهم على كافة الأصعدة.

إعادة توطين سكان العشوائيات: إعادة التطوير الكامل مع نقل السكان لموقع آخر هذا النمط من أنماط التعامل مع المناطق اللارسمية هو أكثرها تغييرا للمنطقة، فهو لا ينطوى فقط على إزالة كاملة للجيوب العشوائية ولكن أيضا إعادة توطين السكان حيث يتم فى كثير من الأحيان نقلهم إلى مشروعات الإسكان الحكومى الجديد، وقد تم تبنى هذا النمط فى مصر مع العشوائيات غير الآمنة التى تشكل خطرا على سكانها كما فى حالة إعادة توطين بعض سكان الدويقة الذين يعيشون تحت تلال المقطم إلى مدينة السادس من أكتوبر عقب الإنزلاق الصخرى فى أكتوبر ٢٠٠٨ وهناك حالات أخرى لإعادة توطين العشوائيات بهدف تجديد المناطق الحضرية.(٣٤)

هذا وقد كشفت الدراسات أن إعادة توطين ساكنى الأحياء العشوائية قد يؤثر على الساكنين بطرق عميقة، فالنزوح لا ينتج عنه فقط فقدان المأوى للأشخاص ذوى الدخل المنخفض ولكنه له عواقبه من النواحى الاجتماعية والاقتصادية حيث يعمل على فقدان الدخل للعمال الهامشين وخادمات المنازل، كما أن زيادة معدل البطالة بسبب إعادة التوطين فى أماكن بعيدة عن سبل العيش، والبعد عن أماكن العمل السابقة للعمال، أيضا تؤثر عمليات إعادة التوطين على شبكة العلاقات الاجتماعية وهناك من يرى أن إعادة التوطين لسكان العشوائيات له فوائد إيجابية فبعض الدراسات تشير إلى أن إعادة توطين ساكنى الأحياء العشوائية يعزز النمو

الاقتصادى من خلال توفير الأراضى للاستثمارات الخاصة، كما يوفر مستوى أفضل من المعيشة والبنية التحتية الجيدة للمقيمين، حيث يهدف إعادة التوطين إلى تحقيق بيئة معيشية محسنة للسكان وصورة أفضل لنوعية الحياة عما كانت عليه من قبل.(٣٥)(٣٦)(٣٧)

ونجد من خلال الاستعراض النظرى السابق للمناطق العشوائية أن إعادة توطين ساكنى العشوائيات يلعب دورا إيجابيا فى تحسين المناطق العشوائية وتوفير المرافق وخدمات البنية التحتية، إلا أنه ما زال لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير إعادة التوطين على ساكنى العشوائيات بعد إعادة توطينهم وأساليب التعايش لديهم.

- ثانيا أساليب التعايش: إن الاهتمام بدراسة موضوع أساليب التعايش بدأ منذ العقود الأربعة الماضية، وذلك للإشارة إلى الأساليب التى يستخدمها الفرد فى تعامله مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها.(٣٨)

فعلى الرغم من تعرض الأفراد لأحداث حياتيه صعبة تسبب لهم ضغوطات نفسية، إلا أنه يوجد تباين بينهم فى مدى تأثرهم، فبعض الأفراد لا يستطيعون تجاوزها ويتعرضون لإضطرابات نفسية مختلفة أثارها، وهناك من يستخدمون أساليب واستراتيجيات التعايش، حيث ارتبط مفهوم الضغوط بموضوع أساليب التعايش واستخدمت الدراسات عددا من المصطلحات للتعبير عن المفهوم نفسه، مثل سلوكيات التعايش، وجهود التعايش، وآليات التعايش، وردود الأفعال التعايشية وأساليب التعايش.(٣٩)(٤٠)

هذا ويعرفها Litman (2006) بأنها الطرق والأساليب المعرفية والسلوكية المتنوعة التى يستخدمها الأفراد لإدارة الضغوطات التى يواجهونها فى حياتهم اليومية للتخفيف من آثارها عليهم.(٤١)

ويعرفها (سعد الإمارة، ٢٠٠١) بأنها المحاولة التى يبذلها الفرد لإعادة إتزانه النفسى والتكيف للأحداث التى أدرك تهديداتها الآنية والمستقبلية.(٤٢)

كما يعرفها (محمد مقداد وآخرون، ٢٠١٢) بأنها مجموعة من السياسات والمبادئ والإجراءات التى يستخدمها الفرد أو الجماعة نحو موقف ما تكون له آثار مزعجة ومؤلمة.(٤٣)

هذا وقدم Chang, et.al (2006)، أسلوبين من أساليب (المواجهة) التعايش وهما المواجهة المركزة على المشكلة وهى تنطوى على إتخاذ إجراءات مباشرة لتغير الموقف الضاغط.

المواجهة المركزة على الانفعال: وهى تحاول تقليل الآثار العاطفية للموقف الضاغط فهى عادة لا تغير تلك الحالة المهددة للموقف ولكنها تجعل الفرد يشعر بتحسن، وفى تلك الحالة فإن الفرد يتجنب متاعب التفكير ويتجاهل/ ينكر الموقف.(٤٤)

كما صنف (عبدالله الضريبى، ٢٠١٠) أساليب (المواجهة) التعايش إلى:

١. أساليب إيجابية: وهى التى يوظفها الفرد فى اقتحام الأزمة وتجاوز آثارها من خلال التحليل المنطقى للموقف الضاغط، وإعادة التقيم الإيجابى للموقف الضاغط والبحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف، واستخدام أساليب مباشرة للتعامل مع الموقف.
٢. أساليب سلبية: والتى يوظفها الفرد فى تجنب الأزمة والأحجام من خلال الأحجام المعرفى لتجنب التفكير الواقعى فى الأزمة أو الموقف الضاغط، والتقبل الاستسلامى للأزمة والتهيؤ لتقبلها، والبحث عن الأثابه أو المكافآت البديلة والتنفيس الإنفعالى بالتعبير لفظيا عن المشاعر غير السارة.(٤٥)

ومما سبق نستطيع تصنيف أساليب التعايش فى البحث الحالى إلى أربعة أبعاد هي:

١. البعد الأول: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة ويتضمن (التخطيط لحل المشكلة- المواجهة الفاعلة- قمع النشاطات المنافسة- اتخاذ القرارات).
٢. البعد الثانى: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على التنفيس الانفعالى ويتضمن (إعادة التفسير الإيجابى- التقبل- المواجهة المقيدة- الهروب- التحكم الذاتي).
٣. البعد الثالث: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على المساندة (الدعم) الاجتماعى ويتضمن (البحث عن المساعدة الاجتماعية لأسباب وجيهة- والبحث عن المساعدة الاجتماعية لأسباب عاطفية- اللجوء إلى الأصدقاء).
٤. البعد الرابع: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على التجنب ويتضمن (التحرر السلوكى- الإنكار- التحرر العقلى- الانسحاب).

ومن خلال البحث الحالى نجد أن أساليب التعايش فى المناطق العشوائية هى الأساليب التى يتبعها السكان فى ظل الظروف المعيشية وأحداث الحياة الضاغطة لتلبية الحاجات الأساسية الضرورية والتى أنتجها ساكنى العشوائيات من واقع ظروفهم المعيشية للتعايش مع أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والحياتية للمحافظة على بقائهم.

هذا ويتحدد أساليب التعايش إجرائيا فى هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب التعايش حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على أكثر الأساليب التعايشية المستخدمة فى مناطق البحث.

- ثالثا العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى تجميع السمات المتناثرة فى فئات رئيسية، هذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها أكثر كتصنيف علمى وكفئات مهمة فى دراسة الشخصية الإنسانية.(٤٦)

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي (الانبساطية- العصابية- المقبولية- الانفتاح على الخبرة- الضمير الحى).

وما يميز هذا النموذج لغتة الواضحة لعامة الناس، وكونه يضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة التى يستخدمونها فى حياتهم اليومية، ويختزل الكم الضخم من السمات والتى تبسط بدورها وتصنف طبيعة الشخصية وتوفر للمتخصصين نسقا جديدا ومتكاملا للبحث فى الشخصية.(٤٧)

وفيما يلى التعريف بكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

١. العصابية Neuroticism: ظهر عامل العصابية مبكرا مع دراسات الشخصية كدراسات كاتل، والعصاب هو الإضطراب الحقيقى للشخص المكروب، والدرجات المرتفعة على بعد العصابية تشير إلى عدم الثبات الإنفعالى والتقلب، ورد الفعل الإنفعالى المفرط، والمبالغة فى الاستجابة الانفعالية، وصعوبة العودة إلى الحالة السوية بعد مرور الفرد بالخبرات الإنفعالية.

ويشير عامل العصابية إلى التوتر، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب والاكتئاب والقلق والانفعالات السالبة، وتقلب المزاج واللاعقلانية، وخبرات غضب مرتفعة، واشمئزاز وحزن وارتباك.(٤٨)

فالشخص العصابى قلق، وغير آمن، ولديه ضعف فى الوعى الذاتي، ويعانى من السلوك الإندفاعى، ولديه ميل للأكل الزائد والتدخين، ويمتلك معتقدات لاعقلانية مثل لوم الذات فضلا عن أن العصابية هى سلوك وأفكار مشوشة تصاحب الضغوط الإنفعالية.(٤٩)

ويتكون عامل العصابية وفقا لدراسة Costa& MCcare (1995) يتكون من:

أ. القلق: يتصف هؤلاء الأشخاص بالعصبية والخوف، القيام بسلوكيات خاطئة والفشل فى تأدية المهام والتوتر المرتفع، والهموم، وانشغال الذهن.
ب. الغضب والعدائية: ويتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة الغضب وهم من أصحاب المزاج السيئ، والإحساس بالمرارة والظلم.
ج. الاكتئاب: الإحساس بالذنب، والشعور بالحزن واليأس، والوحدة والشعور بالضيق والهم والتشاؤم وتدنى مفهوم الذات لديهم.

د. الإندفاعية: هؤلاء الأشخاص يتصفون بالميل للإغراء، الصعوبة فى السيطرة على الرغبات الإفراط فى الأكل، الإنفاق على المغامرات وكثرة الشعور بالندم، والعجز فى التحكم فى هذه الرغبات.

ه. القابلية للإنجراح أو التأثر بالضغوط: يتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة التأثر بالضغوط الإرتباك والقلق والإحباط والإحساس بالعجز والاعتمادية وعدم القدرة على إتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة.(٥٠)

٢. الانبساطية Extraversion: وتعرف بأنها مجموعة السمات الشخصية التى تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة.(٥١)

والشخص المنبسط شخص اجتماعى، يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون حوله، يتحدث معهم، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفردا، ويسعى وراء الإثارة، ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، يتصرف بسرعة دون تردد، ويحب التغيير عادة ومتفائل، ويحب المرح والضحك ويميل للعدوان وينفعل بسرعة.(٥٢)

وتضم الإنبساطية فى مفهومها الشامل ستة أبعاد وفق (Beck, 1999) هى:

أ. الدفء: ويشير إلى العلاقات الحميمية واللطيفة مع الآخرين والمرونة فى التفاعل الود والحب بصدق وحسن المعاشرة.

ب. الاجتماعية: وهى سمة تخص الأشخاص الذين يحبون الاجتماعات، الإثارة مقاسمة مع الآخرين، النشاطات وتفضيل الرفقة والتواجد مع الآخرين، وكثرة الأصدقاء.

ج. تأكيد الذات (الحزم): هؤلاء الأشخاص يمتازون بتحمل المسئولية، إتخاذ القرارات الصعبة، التعبير السهل والبسيط عن مشاعرهم ورغباتهم.

د. النشاط أو الفعالية: يتميز هؤلاء الأشخاص بنشاط مرتفع، اندفاعيون، رد فعلهم سريع، ويعملون بنشاط.

ه. البحث عن الاستثارة: هؤلاء الأشخاص يفضلون الاستثارة، يبحثون عن الأضواء، السيارات السريعة، الملابس المبهرجة، المشاريع الخطرة، والرتم السريع للحياة.

و. الإنفعالات الإيجابية: يميل هؤلاء الأشخاص إلى المتعة والبهجة، السعادة المزاح، والفكاهة والابتسامة.(٥٣)

٣. الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: الانفتاح على الخبرة مرتبط بالتسامح والابتعاد عن الغموض أى يكون شخص واضح الملامح والمضمون ويكون صاحب علاقات جيدة مع المجتمع ويكون شخص محبوب اجتماعيا وله القدرة على تكوين صداقات كثيرة.(٥٤)

ووفقا للدراسات العاملية فإن عامل الانفتاح على الخبرة يتكون من:

أ. الخيال: لديهم خيال خصب نشط، وعندهم أحلام يقظة تسهم فى الإبداع والحياة الفنية.

ب. الجماليات: حب الفن والأدب ورهافة الحس والموسيقى مع التذوق الفنى لجميع أنواع الجماليات والفنون.

ج. المشاعر: وتتضمن مشاعر الفرد الداخلية وتقويم الانفعالات، والشعور بالسعادة.

د. الأداء: يظهر التفتح سلوكيا من خلال الرغبة فى محاولة المشاركة فى أنشطة مختلفة، الرغبة فى التحرر من الروتين اليومى.

ه. الأفكار: التفتح الذهنى والاهتمام بالجديد، وتفضل الأنشطة العقلية والفلسفية والفضول المعرفى.

و. القيم: الاستعداد لإعادة النظر فى القيم الاجتماعية، حيث أن الفرد المتفتح للقيم يؤكد القيم التى يعتنقها ويناضل من أجلها.(٥٥)

٤. المقبولية Agreeableness: المقبولية تتعلق بطبيعة العلاقات مع الآخرين، العطف والحب والاحترام، المبادرة على مساعدة الآخرين والتسامح.(٥٦)

وتمثل أوجه المقبولية وفقا للدراسات العامليه فى الآتى:

أ. الثقة: نزعة الإسهام فى الخير للآخرين.

ب. الاستقامة: الصراحة فى التعامل مع الآخرين والإخلاص والانضباط.

ج. الإيثار: اهتمام بالآخرين والتضحية والرغبة فى تقديم المساعدة والمبادرة فى تقديم العون.

د. الإذعان: أسلوب اجتماعى يظهر عندما يكون هناك صراع، ويتسم الفرد بالتعاون واللطف والمساعدة.

ه. التواضع: أحد جوانب مفهوم الذات، والشخص المتواضع لا ينشغل بنفسه فقط، ويقتسمون معاشات الآخرين.

و. الرأى المعتدل الرقة: تتضمن الرقة الود، العطف، حساسية المشاعر نحو الآخرين، ويهتمون بالمحيطين بهم.(٥٧)

٥. الضمير الحر Conscien Tiousness: وهو الإلتزام فى أداء الواجبات، بذل جهد من أجل الإنجاز، القدرة على العمل والاستمرارية، التفكير قبل الأقدام على أى إنجاز أو عمل والتروى.(٥٨)

واستقرت الدراسات العاملية إلى أن يقظة الضمير لها ستة مكونات هي:

أ. الكفاءة: بمعنى أن يكون الفرد بارعا وحساسا ومنجزا.

ب. النظام: الميل إلى المحافظة على البيئة بأسلوب منظم ومرتب.

ج. الإحساس بالواجب: قوة الذات والأنا الأعلى.

د. الكفاح من أجل الأعمال: دافعية الإنجاز من أجل التميز.

ه. ضبط الذات: هى القدرة على الاستمرار لأداء المهام رغم العقبات والصعاب.

و. التأنى: ويعنى الحذر والتخطيط وعمق التفكير.(٥٩)

وتعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائيا فى البحث الحالى بأنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة فى مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

ووفقا لهذا الاستعراض النظرى (الذى حاولنا من خلاله عرض بعض الأطر والرؤى من المحتمل أن تسهم فى تفسير أساليب التعايش لدى ساكنى العشوائيات بعد إعادة توطينهم فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) فإنه يمكن طرح التصورات التالية:

١. سكان المناطق العشوائية بجميع فئاتهم، هم الطبقة الهشة فى المجتمع، حيث يعيشون فى ظروف صعبة من حيث الحرمان الاقتصادى والمادى الذى يتضمن العيش فى أماكن خطرة، والعمل فى أعمال هامشية والعيش فى ظروف غير صحية، وسوء المرافق الصحية وتدهور البنية التحتية، كذلك يعانى سكان تلك المناطق من إنعدام الأمن والتهديد المستمر من الإخلاء القسرى، وانتشار البؤر الإجرامية، وتدهور الأحوال البيئية، مع التكدس فى حيز ضيق يفتقد السكان معه لخصوصيتهم.

٢. ويسهم إعادة توطين سكان الأحياء العشوائية إلى دور إيجابى فى توفير المرافق والبيئة الصحية ونوعية حياة أفضل للسكان، ولكن ما زال لا يعرف الكثير عن تأثير عملية إعادة التوطين على أساليب التعايش لدى السكان بعد إعادة توطينهم.

٣. ظروف المعيشة، وتدنى مستوى المسكن والحى، والموارد القليله، والظروف غير الآمنة، والأحداث السلبية فى المناطق العشوائية، كلها تزيد من الضغوط والشدة على ساكنى تلك المناطق مما له من تداعياته على السمات الشخصية لديهم.

فروض البحث:

باستعراض الدراسات السابقه وتبعا لأهداف البحث، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

- الفرض الأول: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
- الفرض الثاني: توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
- الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات وفق لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).
- الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع البحث والتى تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرين متغير مستقل وهو أساليب التعايش ومتغير تابع وهو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

منهج البحث:

تمثل المنهج المستخدم فى البحث الحالى فى المسح الاجتماعى بالعينة لكل من منطقة حى الأسمرات وعشش أم حجاج.

عينة البحث:

تم تحديد منطقة حى الأسمرات ومنطقة عشش أم حجاج كمجال مكانى للبحث، ويرجع اختيارهم إلى حى الأسمرات من المناطق الجديدة التى أنشأت بغرض إعادة توطين سكان المناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة. أما بالنسبة لمنطقة عشش أم حجاج بحى الجبياه بمصر القديمه فأنها تمثل أحد المناطق العشوائية التى تقع داخل محافظة القاهرة والتى لم يتم إعادة توطين سكانها.

وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغت ١٤٠ مفردة مقسمة على كل من حى الأسمرات ٧٠ فرد (٣٩ من الذكور و٣١ من الأناث) ومنطقة عشش أم حجاج ٧٠ فرد، (٣٧ من الذكور و٣٣ من الأناث)، حيث يتراوح عمر العينه فى المنطقتين ما بين (٢٥- ٤٥) سنه.

خصائص العينة:

جدول (١) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للخصائص الاجتماعية (ن= ١٤٠)

المتغيرات	الاستجابة		حى الاسمرات (ن= ٧٠)		عشش أم حجاج (ن= ٧٠)	
			ك	%	ك	%
النوع	أ	ذكر	٣٩	٥٥,٧	٣٧	٥٢,٩
	ب	أنثى	٣١	٤٥,٧	٣٣	٤٧,١
الحالة التعليمية	أ	أمي	٢٧	٣٨,٦	٢٤	٣٤,٣
	ب	يقرأ ويكتب	١٩	٢٧,١	١٨	٢٥,٧
	ج	ابتدائي	١٨	٢٥,٧	١٤	٢٠,٠
	د	إعدادي	٦	٨,٦	١٤	٢٠
الحالة الاجتماعية	أ	أعزب	١٢	١٧,١	٩	١٢,٩
	ب	متزوج	٤٩	٧٠,٠	٥٢	٧٤,٣
	ج	مطلق	٤	٥,٧	٧	١٠,٠
	د	أرمل	٥	٧,١	٢	٢,٩
منطقة السكن			٧٠	%٥٠	٧٠	%٥٠
عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي		٧,٥٤		٦,٥٨	
	الانحراف المعياري		٩,٢٧٤		١٢,٢٨٣	
	المدى		١١		٩	
	أقل عدد أفراد أسرة		٣		٣	
	أكبر عدد أفراد أسرة		١٤		١١	

المتغيرات	الاستجابة		حى الاسمرات (ن= ٧٠)		عشش أم حجاج (ن= ٧٠)	
			ك	%	ك	%
مدة الإقامـــة فـــى المنطقة	المتوسط الحسابي		٣,٢٥		٣٣,٤٥	
	الانحراف المعياري		٠,٩٨٤		١١,٦٥	
	المدى		٣		٤٢	
	أقل مدة أقامة		١		٣	
	أكبر مدة أقامة		٤		٤٥	
طبيعة العمل	أ	لا أعمل	١٢	١٧,١	١١	١٥,٧
	ب	عمل حر	٤١	٥٨,٦	٤٣	٦١,٤
	ج	قطاع خاص	١١	١٥,٧	٩	١٢,٩
	د	قطاع عام/ حكومي	٦	٨,٦	٧	١٠,٠
القيام بعمـــل آخـــر غير مهنتك الحالية	أ	نعم	٤٧	٦٧,١	٤٩	٧٠,٠
	ب	لا	٢٣	٣٢,٩	٢١	٣٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور بحى الأسمرات بلغت ٣٩ مفرده بنسبة ٥٥,٧%، والذكور فى عشش أم حجاج ٣٧ مفرده بنسبة ٥٢,٩%، أما بالنسبة للأناث فى حى الأسمرات بلغت ٣١ مفرده بنسبة ٤٥,٧%، والأناث بعشش ام حجاج ٣٣ مفرده بنسبة ٤٧,١%.

وبالنسبة للحالة التعليميه بلغت نسبة الأمية فى حى الأسمرات ٢٧ مفرده بنسبة ٣٨,٦%، وبعشش أم حجاج ٢٤ مفرده بنسبة ٣٤,٣%، ومن يقرأ ويكتب بحى الأسمرات بلغت ١٩ مفرده بنسبة ٢٧,١%، وفى عشش أم حجاج ١٨ مفرده بنسبة ٢٥,٧%، ومن حصل على تعليم أبتدائى ١٨ مفرده بنسبة ٢٥,٧% فى حى الأسمرات، أما عشش أم حجاج فبلغت ١٤ مفرده بنسبة ٢٠,٠%، ومن حصل على الأعداديه بلغت فى حى الأسمرات ٦ مفرده بنسبة ٨,٦%، أما عشش ام حجاج بلغت ١٤ مفرده بنسبة ٢٠,٠%.

أما الحالة الأجتماعية فبلغت نسبة العذاب ١٢ مفرده بنسبة ١٧,١% فى حى الأسمرات، أما بالنسبة لعشش أم حجاج ٩ مفرده بنسبة ١٢,٩%، والمتزوجين فى حى الأسمرات ٤٩ مفرده بنسبة ٧٠,٠% أما عشش أم حجاج بلغت ٥٢ مفرده بنسبة ٧٤,٣% والمطلقين فى حى الأسمرات ٤ مفرده بنسبة ٥,٧% وفى عشش أم حجاج ٧ مفرده بنسبة ١٠,٠%، والأرامل فى حى الأسمرات ٥ مفرده بنسبة ٧,١% أما عشش أم حجاج بلغت ٢ مفرده بنسبة ٢,٩%

وبالنسبة لمنطقة السكن ٧٠ مفرده من الذكور والأناث بحى الأسمرات بنسبة ٥٠%، و٧٠ مفرده من الذكور والأناث بنسبة ٥٠% بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة المتوسط الحسابى ٧,٥٤ بحى الأسمرات، و٦,٥٨ بعشش أم حجاج، والأنحراف المعيارى ٩,٢٧٤ بحى الأسمرات، ١٢,٢٨٣ بعشش أم حجاج والمدى ١١ بحى الأسمرات و٩ بعشش أم حجاج، وكان أقل عدد من أفراد الأسره ٣ بحى الأسمرات و٣ بعشش أم حجاج، بينما أكبر عدد من أفراد الأسرة كان ١٤ فى حى الأسمرات، و١١ بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لمدة الأقامه فى المنطقة السكنيه بالنسبة لحى الأسمرات المتوسط الحسابى ٣,٢٥، وعشش أم حجاج ٣٣,٤٥ عند أنحراف معيارى ٠,٩٨٤ بالنسبة لحى الأسمرات، و١١,٦٥ بعشش أم حجاج، وعند مدى ٣ بحى الأسمرات، و٤٢ بعشش أم حجاج، وكانت أقل مدة أقامة بحى الأسمرات ١ سنه وبعشش أم حجاج كانت ٣ سنوات، وأكبر مدة أقامة ٤ سنوات بحى الأسمرات، و٤٥ سنه بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لطبيعة العمل فكانت لايعمل ١٢ مفرده بنسبة ١٧,١% بحى الأسمرات، و١١ مفرده بنسبة ١٥,٧% بعشش أم حجاج، أما بالنسبة للعمل فى مهن حرة فكانت ٤١ مفرده بنسبة ٥٨,٦% فى حى الأسمرات، و٤٣ مفرده بنسبة ٦١,٤% بعشش أم حجاج، وبالنسبة للعمل فى القطاع الخاص ١١ مفرده بنسبة ١٥,٧% بحى الأسمرات، و٩ مفرده بنسبة ١٢,٩% بعشش أم حجاج، بينما العمل فى القطاع الحكومى كانت ٩ مفرده بنسبة ٨,٩% بحى الأسمرات، وبالنسبة لعشش أم حجاج كانت ٧ مفرده بنسبة ١٠,٠%.

أما القيام بأعمال أخرى بجانب المهنه الأساسيه فكانت من يعملون بمهن أخرة ٤٧ مفرده بنسبة ٦٧,١% فى حى الأسمرات، و٤٩ مفرده بنسبة ٧٠,٠% بعشش أم حجاج، ومن لايعملون بمهن أخرى كانت ٢٣ مفرده بنسبة ٣٢,٩% بحى الأسمرات، بينما ٢٣ مفرده بنسبة ٣٠,٠% بعشش أم حجاج.

أدوات البحث:

اتساقا مع متطلبات البحث الراهن فقد أعتمد البحث على أكثر من أداة لجمع بياناتها من الميدان، بحيث تتفق هذه الأدوات مع مشكلة البحث وطبيعته. واعتمد البحث الراهن على مقياس أساليب التعايش (إعداد الباحث)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. من إعداد John, Donahue and Kentle تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، وسوف نتناول الخطوات التى اعتمد عليها فى تصميم أدوات البحث:

- مقياس أساليب التعايش:

١. تم إعداد هذا المقياس ليكون أداه سيكولوجية تقيس أساليب التعايش للأفراد فى بيئتهم الحالية، فالمقياس عبارة عن استخبار يعتمد على التقرير الذاتي، ويشتمل على أربع مؤشرات تقيس أساليب التعايش وهى (الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة، الضغوط الحياتية المتمركزة على التنفيس الانفعالي، الضغوط الحياتية المتمركزة على المساندة الاجتماعية، الضغوط الحياتية التجنبية)، ويتكون كل مؤشر من ١٠ عبارات وبالتالى يتكون المقياس ككل من ٤٠ عبارة، وجاءت العبارات الموجبة أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠) فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحيانا (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة).

أما بالنسبة للعبارات السالبة فكانت أرقام (١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٣٢،٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) فأن العبارة تصحح فى الاتجاه المعاكس فتأخذ لا أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحيانا (درجتان)، أوافق (درجة واحدة).

وتعكس الدرجة الكلية للمقياس ككل مستوى شامل عن أساليب التعايش للمبحوثين ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من ثلاث ٣ اختيارات وهى أوافق موافق أحيانا لا أوافق وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (١: ٣) درجات وبالتالى تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (٤٠- ١٢٠) درجه، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشرا على جودة أساليب التعايش للمبحوثين فى بيئتهم.

ولتحديد مستويات المقياس (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى= أكبر قيمة- أقل قيمة (١٢٠- ٤٠= ٨٠)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٨٠÷ ٣= ٢٦,٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة فى المقياس أو بداية المقياس وهى ٤٠ درجة وذلك لتحديد الحدود الدنيا والعليا كما يلي:

جدول (٢) يوضح مستويات مؤشر مقياس أساليب التعايش

مؤشر المقياس	مستوى أساليب التعايش
١. إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٤٠- أقل من ٦٦,٧	ضعيفة
٢. إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٦٦,٧- أقل من ٩٣,٤	متوسطة
٣. إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٩٣,٤- أقل من ١٢٠	جيدة

٢. تحديد عبارات مقياس أساليب التعايش: تحددت المصادر التالية لتحديد عبارات المقياس:

أ. الإطار النظرى للبحث الحالى والذى تناول أساليب التعايش وإعادة توطين الأفراد فى بيئات مختلفة، ومن خلال ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس وتم وضع المقياس فى صورته الأولية.

ب. إطلاع الباحث على الكتابات النظرية وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وعلى العديد من أدوات الدراسات الأخرى والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى والتى كان من أهمها مقياس (على عبدالسلام على، ٢٠٠٨)[٦٠] وأيضا (مصطفى خليل الشرقاوى، ١٩٩٣)[٦١] ودراسة (هشام عبدالرحمن الخولى، ٢٠١٠)[٦٢] ودراسه (عادل الهلالى، ٢٠٠٩)[٦٣]

٣. اختبار الصدق الظاهرى لمقياس أساليب التعايش: تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد ١٠ محكمين من الأساتذة بالجامعات المصرية فى تخصص علم النفس، ولذلك بغرض تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة من حيث مدى ارتباط العبارة بالبعد الذى تقيسه، صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح، أضافه عبارات أخرى إلى كل مؤشر إذا رأى ذلك ضروريا، الملاحظات والتعديلات المطلوبة إجرائها لكل عبارة من العبارات، وتم تعديل العبارات التى قلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%.

٤. اختبار ثبات مقياس أساليب التعايش: تم إيجاد ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم ٢٠ مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى للتحقق من مدى ثبات المقياس من فكانت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط ٠,٧٥٤ وهى قيمة مرتفعة وتقترب من الواحد الصحيح ويتأكد لنا أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق.

٥. أجراء الصدق الذاتي: ويعتمد فى حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولأن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتى لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات كالتالي:

الصدق الذاتى= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ الصدق الذاتى= $\sqrt{٠,٧٥٤}$ = ٠,٨٦٨ وهى قيمة مؤتقعة.

٦. اختبار التجانس الداخلى لمقياس أساليب التعايش: تم حساب التجانس الداخلى للمفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها، ومعاملات الارتباط البينية لمؤشرات المقياس، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعى بالمجموع الكلى للمقياس، ويوضح جدول التالى معاملات الارتباط الخاصة بحساب التجانس الداخلى لمقياس أساليب التعايش:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها على مقياس أساليب التعايش (ن= ٢٠)

حل المشكلة		التنفيس الانفعالي		المساندة الاجتماعية		الضغوط الحياتية التجنبية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	**٠,٧٨٥	١١	**٠,٩٢٢	٢١	**٠,٧١٨	٣١	**٠,٧٠١
٢	**٠,٩٣٥	١٢	**٠,٩٧٩	٢١	**٠,٨١٤	٣٢	**٠,٧٣٩
٣	**٠,٩٣١	١٣	**٠,٩٤٥	٢٣	**٠,٨٠٦	٣٣	**٠,٧٠٥
٤	**٠,٧١٤	١٤	**٠,٩٥٩	٢٤	**٠,٦٩٩	٣٤	**٠,٧٣٢
٥	**٠,٨٩٠	١٥	**٠,٩٨١	٢٥	**٠,٤٥١	٣٥	**٠,٦٠٤
٦	**٠,٩٠٥	١٦	**٠,٨٨١	٢٦	**٠,٦٣٠	٣٦	**٠,٦٨٠
٧	**٠,٧٧١	١٧	**٠,٩٢٣	٢٧	**٠,٨٦١	٣٧	**٠,٦٤٦
٨	**٠,٨٤٥	١٨	**٠,٤٠٦	٢٨	**٠,٤٨٤	٣٨	**٠,٦١٠
٩	**٠,٤٤١	١٩	**٠,٩٠٧	٢٩	**٠,٨١٢	٣٩	**٠,٧٦٩
١٠	**٠,٨٩٧	٢٠	**٠,٩٨١	٣٠	**٠,٧٧٢	٤٠	**٠,٦٤٥

** دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠١ * دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت جوهرية ودالة عند مستوى الدلالة المتعارف عليها إحصائيا ٠,٠١، ٠,٠٥

جدول (٤) معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات مقياس أساليب التعايش وبعضها البعض وبين الدرجة الكلية لمقياس (ن= ٢٠)

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
حل المشكلة	–	**٠,٧٨١	**٠,٦٧٨	**٠,٨٢٧	**٠,٧٥٧
التنفيس الانفعالي		–	**٠,٦٨٩	**٠,٨٠٢	**٠,٧٨٨
المساندة الاجتماعية			–	**٠,٧٧٤	**٠,٦٨٧
الضغوط الحياتية التجنبية				–	**٠,٨٨٠
الدرجة الكلية					–

** دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠١ * دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات المقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية ما بين ٠,٦٨٧ إلى ٠,٨٨٠ وهى معاملات موجبة دالة إحصائيا الأمر الذى يعكس التجانس الداخلى للمقياس.

أجراء الاتساق الداخلى لفقرات المقياس: يقصد بالاتساق الداخلى هى قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة المقياس الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاختبار ما وضعت لقياسه أى يقيس فعلا الوظيفة التى يفترض انه يقيسها. يتم ذلك من حساب معامل ثبات ألفا– كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذى من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذى معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول (٥) يوضح مستويات الاتساق الداخلى لمقياس أساليب التعايش باستخدام معامل ألفا– كرونباخ

المتغير	معامل ألفا– كرونباخ
١. حل المشكلة.	٠,٦٢٧
٢. التنفيس الانفعالي.	٠,٨٩٧
٣. المساندة الاجتماعية.	٠,٦٨٩
٤. الضغوط الحياتية التجنبية.	٠,٨٩٢

Reliability Coefficients, N of Cases=20 N of Items= 4 Alpha= 0.774

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات Alpha يساوى ٠,٧٧٤ وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد John& Kentle وتعريب بشرى إسماعيل أحمد: تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى كأداة لقياس سمات الشخصية، وهى من أعداد John, Donahue& Kentle تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).[٦٤] وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهى الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) على أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشده)، مرورا بالحيادية (غير متأكد) فى المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التى تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشده) بدرجة واحدة، والإجابة التى تعبر عن أقصى درجات الايجابية (الموافق بشدة) بخمس درجات، والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هى مجموع درجات الفرد فى كل العبارات المكونة لهذا العامل. ويتكون مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى صورته النهائية من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة عوامل هي: الانبساطية وتتكون من ٨ فقرات، والمقبولة ويتكون من ٦ فقرات، ويقظة الضمير ويتكون من ٥ فقرات، والعصابية ويتكون من ٥ فقرات، والأنفتاح على الخبرة ويتكون من ٨ فقرات.

اختبار ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تم إيجاد ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم ٢٠ مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى للتحقق من مدى ثبات المقياس من فكانت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط ٠,٨٥٩ وهى قيمة مرتفعة وتقترب من الواحد الصحيح ويتأكد لنا أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق على عينة البحث الحالية.

أجراء الصدق الذاتي: يعتمد فى حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولأن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتى لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات على النحو التالي:

∴ الصدق الذاتى = √معامل الثبات ∴ الصدق الذاتى = √٠,٨٥٩ = ٠,٩٢٦ وهى قيمة مرتفعة.

عينة البحث:

تم تحديد منطقة حى الأسمرات ومنطقة عشش أم حجاج كمجال مكانى للبحث، ويرجع اختيارهم إلى حى الأسمرات من المناطق الجديدة التى أنشأت بغرض إعادة توطين سكان المناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة. أما بالنسبة لمنطقة عشش أم حجاج فأنها تمثل أحد المناطق العشوائية التى تقع داخل محافظة القاهرة والتى لم يتم إعادة توطين سكانها. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغت ١٤٠ مفردة مقسمة على كل من حى الأسمرات ٧٠ فرد (٣٩ من الذكور و٣١ من الأناث) ومنطقة عشش أم حجاج ٧٠ فرد، (٣٧ من الذكور و٣٣ من الأناث)، حيث يتراوح عمر العينه فى المنطقتين ما بين (٢٥ الى ٤٥) سنه.

اختبار فروض البحث:

- الفرض الأول: "لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات".

جدول (٦) يوضح الفروق فى أساليب التعايش لدى أفراد العينة فى كل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير النوع باستخدام independent sample t test

عوامل الشخصية	المجتمع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
حل المشكلة	عشش أم حجاج	٧٠	٠,٨٣٣	٠,٥٤٣	٠,٥٩٦	٠,٠١٠	غيردالة
	حى الاسمرات	٧٠	٠,٦٩٣	٠,٥٤٢			
التنفيس الانفعالي	عشش أم حجاج	٧٠	١٢,٣٢	٠,٦٥٤	٦,٢٤١	*٠,٠٢٥	داله
	حى الاسمرات	٧٠	٨,٢٤	٠,٢٥٤			
المساندة الاجتماعية	عشش أم حجاج	٧٠	٩,٢١٤	٠,٧٨٤	٥,٣٢١	٠,٠٥*	داله
	حى الاسمرات	٧٠	٦,٢٥٤	٠,٦٥٢			
الضغوط الحياتية التجنبية	عشش أم حجاج	٧٠	٠,٧٢٣	٠,٤٧٨	١,٣٢٤	٠,٠٠٢	غيردالة
	حى الاسمرات	٧٠	٠,٨٣٥	٠,٤٠١			

** دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠١* دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد التنفيس الانفعالى لصالح أفراد العينة بعشش أم حجاج، كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد المساندة الاجتماعية لصالح أفراد العينة بعشش أم حجاج بينما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد حل المشكلة، كما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد الضغوط الحياتية التجنبية.

- الفرض الثاني: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات".

جدول (٧) يوضح العلاقة بين العوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب التعايش لأفراد مجتمع البحث باستخدام معامل بيرسون

عوامل الشخصية	أساليب التعايش	مستوى الدلالة
العصابية	–*٠,٢٠١	داله عند مستوى ٠,٠٥
الانبساطية	**٠,٣١٠	داله عند مستوى ٠,٠١
الانفتاح على الخبرة	**٠,٢٤٣	داله عند مستوى ٠,٠١
يقظة الضمير	*٠,٢٣٨	داله عند مستوى ٠,٠٥
المقبولية	*٠,٣٥٤	داله عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى $\acute{\alpha}$= ٠,٠١ * دال عند مستوى $\acute{\alpha}$ = ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠١- وهو يشير إلى أن كلما زادت العصابية قلت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانبساطية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٠ وهو يشير إلى أن كلما زادت الانبساطية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانفتاح على الخبرة كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٣ وهو يشبر إلى أن كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين يقظة الضمير كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير إلى أن كلما زاد يقظة الضمير زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المقبولية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير إلى أن كلما زادت المقبولية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

- الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات وفق لمتغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن)".

١. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample T.Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين ثنائى الاستجابة (ذكر- أنثي) والجدول التالى يبين النتائج:

جدول (٨) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير النوع لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent sample t test

عوامل الشخصية	النوع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
العصابية	ذكور	٧٦	٢,٨١٧	٠,٦٩٢٥	٣,٧٥٢	٠,٠٠**	داله
	إناث	٦٤	٢,٩٢٨	٠,٨٦٢٩			
الانبساطية	ذكور	٧٦	٢,٩٧٠	٠,٤٨٧٠	٠,٠٢١	٠,٨٨٥	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٨٤٥	٠,٤٩٢٨			
الانفتاح على الخبرة	ذكور	٧٦	٣,١٨٦	٠,٧٦١	٠,٩٨٧	٠,٣٢٣	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٩٥	٠,٦٥٢			
يقظة الضمير	ذكور	٧٦	٢,٩٦١	٠,٥٥٧	٠,٩٢٢	٠,٣٣٩	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٧٥	٠,٦٣٣			
المقبولية	ذكور	٧٦	٣,١٢٦	٠,٧٨٢	٠,٣٩٩	٠,٥٢٩	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٣٠٣	٠,٧٩٩			

** دال عند مستوى $\acute{a}$= ٠,٠١ * دال عند مستوى $\acute{a}$= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى< ٠,٠١ فى عامل العصابية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي عوامل الشخصية (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، المقبولية)، تعزى لمتغير النوع ويتبين من النتيجة السابقة ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإناث هن الأكثر تعرضا للضغوط عن الذكور.

٢. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمى تم استخدام اختبار اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (٩) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير المستوى التعليمى لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٣,٦٧	٥	٠,٧٣٤	١,٦٨٧	٠,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٣٨	١٣٤	٠,٤٣٥			
	المجموع الكلي	٦٢,١٤	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,٥٢	٥	٠,٥٠	٢,٨٧٣	٠,٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٣٥	١٣٤	٠,١٧٤			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٨	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	٢,٥٠	٥	٠,٥٠	١,٥٤٣	٠,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥,٩١	١٣٤	٠,٣٤٢			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٤٩	٥	٠,٠٩٨	١,٩٠١	٠,٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٤	١٣٤	٠,٢٦٣			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,٦٠	٥	٠,١٢	٠,٢٦٠	٠,٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦١,٦٩	١٣٤	٠,٤٦٠			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى $\acute{a}$= ٠,٠١ * دال عند مستوى $\acute{a}$= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع الأبعاد تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا يدعو لقبول الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى المكونة للشخصية لساكنى عشش أم حجاج وحى الاسمرات تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى 0.05 =α، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المؤهل العلمي لا يؤثر في سمات الشخصية بدرجة واضحة، وهو يعتبر من المؤثرات البيئية المحدود أثرها على الشخصية، ويزيد على ذلك أن المؤهل العلمي يكتسب في سن متقدمة نسبيا، بينما يكون هناك العديد من المؤثرات البيئية قد رسمت الشخصية وساهمت في تكوين سماتها.

٣. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٠) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٤,٥٨	٥	٠,٩١٦	٤,٦٤٩	٠,٠٠١**	دالة
	داخل المجموعات	٢٦,٤٥	١٣٤	٠,١٩٧			
	المجموع الكلي	٣١,٠٣	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,١٥	٥	٠,٠٣	٠,١٦٩	٠,٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٧٢	١٣٤	٠,١٧٧			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٨	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	٠,٩٣	٥	٠,١٨٦	٠,٥٢٥	٠,٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٤٨	١٣٤	٠,٣٥٤			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٤٥	٥	٠,٠٩	٠,٣٤٠	٠,٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٨	١٣٤	٠,٢٦٤			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,١٦٨	٥	٠,٠٣٣٦	٠,٧٤٣	٠,٤٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٦٢	١٣٤	٠,٤٥٢			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى $\acute{a}$= ٠,٠١ * دال عند مستوى $\acute{a}$= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية فى جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فيما عدا عامل العصابية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى< ٠,٠١. وباستخدام اختبار شيفيه للفروق المتعددة أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن المجموعات متساوية وأن الفروقات كانت في المتوسطات بين الحالة أعزب والحالة متزوج ومطلق وأرمل لصالح الحالة أعزب بمتوسط ٣,٠٨٣٢ فى بعد العصابية.

جدول (١١) يوضح اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة فى أساليب التعايش حسب الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات

العامل	الفروق بين المتوسطات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
العصابية	أعزب=٣,٠٨	–	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٩٩
	متزوج=٢,٨٣		–	٠,٦٢	٠,٨٩
	مطلق= ٢,٣٥			–	٠,٥٤
	أرمل= ٣,١٩				–

ويرى الباحث أن هذه النتيجة جاءت منطقية إلى حد كبير، حيث أن الأشخاص غير المتزوجون يكونون أكثر عرضة للمشاعر السلبية وهذا ناتج عن الضغوطات النفسية والاجتماعية التى يعيشونها على عكس الأشخاص المتزوجون الذين يكونون أكثر استقرارا نفسيا واجتماعيا ويكون لديهم الدعم من قبل أزواجهم مما يجعلهم يتغلبون على المشاعر السلبية ويتخطون المشاكل والصعوبات الحياتية بشكل أفضل وأسرع من غيرهم من غير المتزوجين.

٤. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالسكن لكل من أفراد مجتمع الدراسة بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٢) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(one way ANOVA)

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	١,٤٦	٥	٠,٢٩	٠,٦٤	٠,١٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٦٧	١٣٤	٠,٤٥			
	المجموع الكلي	٦٢,١٤	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,١٨	٥	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٦٩	١٣٤	١,٦٩			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٧	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	١,١٣٨	٥	٠,٢٢	٠,٠٦	٠,٣١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٢٨	١٣٤	٣,٣٧			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٨٦	٥	٠,١٧	٠,٦٥	٠,٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤,٩٧	١٣٤	٠,٢٦			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,١٤	٥	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٨٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢,١٥	١٣٤	٠,٤٦			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى= ٠,٠١ * دال عند مستوى= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الأسمرات.

- الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

١. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالنوع تم استخدام (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample t.Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين.

جدول (١٣) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير النوع لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent Sample T Test

النوع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٩٥	١,٢١	٠,٦٠	٣,٣٠١	*٠,٠٤
إناث	٤٥	١,٦٥	٠,٧٣٨		

** دال عند مستوى= ٠,٠١ * دال عند مستوى= ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع وذلك لأن قيمة مستوى معنوية ٠,٠٤٠ >٠,٠٥، ومن خلال اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات عينتين مستقلتين تبين أن القيمة الجدولية ١,٩٩ وهى أقل من القيمة المحسوبة ٣,٣٠١ وبذلك يتأكد أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة فى أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

٢. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالمستوى التعليمى تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٤) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير المستوى التعليمى لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام One Way ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٢,٠٧	٥	٠,٤١	١,٣٦٨	٠,٢٥٧
داخل المجموعات	٤٨,٤٥	١٣٤	٠,٣٦		
المجموع الكلي	٥٠,٥٢	١٣٩			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير المستوى التعليمى بالنسبة لأساليب التعايش وذلك لأن مستوى الدلالة ٠,٢٥٧ >٠,٠٥، حيث أن قيمة (F) عند مستوى معنوية α=0.05 ودرجة حرية ٥، ١٣٤ حيث تبين أن قيمة (F) الجدولية لاختبار (F) تساوى ٢,٦٩٦ وهى أكبر من قيمة (F) المحسوبة والتى تساوى ١,٣٦٨.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والتحديات التى تواجه أفراد عينة البحث والتى تكاد تكون متشابه على مختلف المستويات التعليمية.

٣. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٥) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام one way ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٤,٥٣	٥	٠,٩٠	٣,١٥١	*٠,٠٢٨
داخل المجموعات	٤٥,٩٩	١٣٤	٠,٣٤		
المجموع الكلي	٥٠,٥٢	١٣٩			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير الحالة الاجتماعية بالنسبة لأساليب التعايش عند مستوى معنوية 0.05 =α وذلك لأن مستوى الدلالة ٠,٠٢٨ >٠,٠٥ حيث أن قيمة (F) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = α ودرجة حرية ١٣٤,٥ حيث تبين أن قيمة (F) الجدولية لاختبار (F) تساوى ٢,٦٩٦ وهى أصغر من قيمة (F) المحسوبة والتى تساوى ٣,١٥١.

جدول (١٦) يوضح اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة فى أساليب التعايش حسب الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات

العامل	الفروق بين المتوسطات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
أساليب التعايش	أعزب=١,٦٠ ٠	–	**٠,٥٨	٠,٩٣	٠,١٨
	متزوج=٢,٥ ٣٩		–	٠,٩٩	٠,٠٤
	مطلق= ١,٦٠			–	٠,١٥
	أرمل= ١,٣٧				–

باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة تبين وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية متزوج وأرمل، حيث أن الحالة الاجتماعية للمتزوج كان لديها اكبر متوسطات ٢,٥٣٩، تليها كل من الأعزب والمتزوج ١,٦٠ وفى الترتيب الأخير كان الأرمل بمتوسط حسابى ١,٣٧ وتشير نتائج الجدول

السابق أن المتزوجين هم أكثر تمكن فى أستخدام أساليب التعايش بينما الأرامل هم اقل قدرة على التمكن من أساليب التعايش.

٤. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالسكن تم استخدام (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample t.Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين.

جدول (١٧) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحي الاسمرات باستخدام Independent Sample T Test

السكن	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
عشش أم حجاج	٧٠	٣,٩٨٤	٠,٩٥٧	٥,٦٧٤	*٠,٠٠١
حى الأسمرات	٧٠	٢,٧٨٠	٨,٧٣٨		

** دال عند مستوى= ٠,٠١ * دال عند مستوى= ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير السكن وذلك لأن قيمة مستوى معنوية ٠,٠٠١> ٠,٠٥، ومن خلال اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات عينتين مستقلتين تبين أن القيمة الجدولية ٢,٣٢ وهى أقل من القيمة المحسوبة ٥,٦٧٤ وبذلك يتأكد أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة فى أساليب التعايش تعزى لصالح ساكنى عشش أم حجاج.

مناقشة نتائج البحث:

لقد اسفرت نتائج الفرض الاول للبحث الحالى انه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية على مقياس اساليب التعايش لدى عينة البحث فى كلا من عشش ام حجاج وحى الاسمرات.

بينما توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد التنفيس الإنفعالى لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج كما توجد فروض جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد المساندة الاجتماعية لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج بينما لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد حل المشكلة.

كما لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد الضغوط الحياتية التجنبية.

ويرجع الباحث دلالة النتائج الى طبيعية الحياة المعيشية بمناطق الدراسة فمنطقة عشش ام حجاج بالجيارة بحى مصر القديمة مستوى البنية التحتية للمنطقة متدنى من حيث اعمدة الانارة بالمنطقة، وتهدم المنازل وبعضها أيل للسقوط، وضيق حجرات المنازل، وتكدس المساكن وازدحامها حيث عدد افراد الاسرة بعشش ام حجاج يتراوح ما بين (٣- ١١) فرد، وانتشار القمامة على جانبى الطرق بالمنطقة، وارتفاع الضوضاء، وعدم وجود مساحات خضراء بالمنطقة او أماكن للعب الأطفال بالمنطقة وضيق الشوارع، وإنتشار الروائح الملوثة فى الأجواء سواء من الورش الصغيرة المجاورة او فى وسط المساكن وطفح الصرف الصحى فى شوارع الحى، كما تنتشر ورش دباغة الجلود فى كثير من مساكن المنطقة حيث يعمل بها الكثير من سكان المنطقة، وتنتشر فى المنطقة بعض مظاهر الإنحرافات الأخلاقية من تجارة للمخدرات وإدمان المخدرات وبعض أعمال البلطجة، كما يعمل أغلبية السكان بالمهن الهامشية والبعض الأخر يعانى البطالة.

وبالنسبة لمنطقة حى الاسمرات بالقطامية فهى من المشاريع الجديدة التى اقامتها الدولة فى عام ٢٠١٤ وتم إعادة توطين بعض سكان المناطق العشوائية بها منذ بداية عام ٢٠١٥ كمرحلة اولى، وتمتاز المنطقة بالتخطيط الجيد، وتوافر البنية التحتية الجيدة، واتساع الشوارع، وتوافر الخدمات والمرافق وحجرات المسكن الجيدة، وتوافر عناصر المعيشة الجيدة سواء بالمسكن او بالمنطقة السكنية، ومدة اقامة السكان بالمنطقة اربع سنوات، وعلى الرغم من ان إعادة التوطين للسكان تمكن العديد من سكان العشوائيات للوصول الى ظروف سكنية افضل الا ان نتائج البحث الحالى تشير الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد التنفيس الانفعالى وبعد المساندة الاجتماعية لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج.

ويرجح الباحث هذه النتيجة الى طبيعية الحياة الاجتماعية بعشش ام حجاج فعلى الرغم من السلبيات فى المنطقة العشوائية الا ان السكان تجمعهم مشاركة اجتماعية فى المناسبات المختلفة، ويتم بينهم تعاون على المستوى المعنوى والمادى فالنساء فى تلك المناطق تشارك فى الزيارات وتبادل الاحاديث فيما بينهم وتبادل المشورة فى الامور الحياتية والشئون الخاصة، والرجال ايضا يجتمع بعضهم البعض امام المنازل والبعض الاخر على مقاهى الحى وامام بعض محلات الحى ويتبادلون الاحاديث والمشورة فيما بينهم وتدبر الامور واتخاذ القرارات وتناقل الاخبار، كما ان المنطقة تمتاز بالمساندة الاجتماعية والدعم فى المواقف والمناسبات سواء فى الافراح او حالات الوفاه، وهناك تعاون مادى بين الجيران من خلال الجمعيات واقتراض المال من بعضهم البعض وتبادل الزيارات فى المناسبات الخاصة، اما بالنسبة للسكان فى حى الاسمرات يختلف الوضع بعد اعادة التوطين فى المساكن الجديدة، فما زال بعض السكان لا يعرفون الجيران المحيطين بهم، ويفتقدوا ميزة المساندة الاجتماعية والدعم الموجود فى مناطقهم العشوائية قبل اعادة توطينهم، ويشعر السكان ببعض الاغتراب داخل منطقتهم الجديدة، ويفتقدوا لاساليب التنفيس الانفعالى وجو الالفة والجيرة الذى اعتادوا عليه فى مناطقهم القديمة.

كما يرجع الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد حل المشكلة وبعد الضغوط الحياتية التجنبية الى ارتفاع نسبة الأمية وتدنى المستوى التعليمى حيث تبلغ نسبة الأمية ٢٧ فرد بنسبة ٣٨,٦% فى حى الاسمرات و٢٤ فرد بنسبة ٣٤,٣% فى عشش ام حجاج وهى نسبة مرتفعة من افراد العينة وهذا بالتالى يؤثر على كيفية اتخاذ القرارات واتباع الأسلوب الصحيح فى التعامل مع المشكلات لتغيير الموقف الضاغط والتعامل معه بشكل صحيح كما ان الضغوط الحياتية التجنبية ما زالت الأسلوب المتبع لدى سكانى عشش ام حجاج وحى الاسمرات المتمثلة فى الانكار للموقف او الانسحاب من المواجهة وعدم استخدام اساليب مباشرة للتعامل مع المواقف الضاغطة وهذا وتتفق نتائج الفرض الأول للبحث مع نتائج دراسة Abebe (2010) حول إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة فى اديس ابابا ووجهات نظر الأسر المعاد توطينهم فعلى الرغم من أن اعادة التوطين السكنية مكنت العديد من سكان الأحياء الفقيرة من الوصول الى ظروف سكنية أفضل فقد أثر ذلك سلبا على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حيث ادى الانتقال الى فقد ميزة الموقع للأسرة، وخلقت عملية إعادة التوطين السكنية فقدانا للعلاقة المجتمعية بين الافراد بعد إعادة توطينهم.

أيضا تتفق مع دراسة نجاح حسين حمد الهبارنة (٢٠١٢) حيث أكدت أن أهم اليات التعايش لسكان العشوائيات هى طلب المساعدة المالية من الجيران أو الأقارب وتبادل الخدمات والحاجات ما بين الأسر.

كما أوضحت نتائج دراسة Mokua O.& Victor O. (2016) أن أساليب التعايش فى الأحياء الفقيرة السكنية مع الشدائد هى الترابط والدعم الأسرى وانخفاض مستويات الخلاف الأسرى، تشكل عوامل الحماية التى تفرز المرونة لدى الشباب بالمناطق الفقيرة.

كما تشير نتائج دراسة Brendah, CeCe (2014) ان السكان الذين أعاد توطينهم بمساكن جديدة ليسوا متفائلون بشأن استراتيجية تطوير الأحياء الفقيرة فى مساكن جديدة ايضا أكدت نتائج دراسة Kedar, Dahal (2017)، أن معيشة الفقراء تتميز بأساليب التعايش من خلال توسيع المعرفة والفرص والتغيير فى العادات والتعاون المتبادل بين افراد المجتمع والاقتراض هى استراتيجيات مهمة للتعايش يعتمدها الفقراء الذين يعيشون فى احياء الفقراء.

وتؤكد دراسة Shahadat Hossain (2005) أن شبكات العلاقات الاجتماعية تلعب

دورا مهما فى التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء فى الغالب على علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم فى نفس المجتمع فأكثر من ٥٠% من فقراء الحضر يزورون بعضهم البعض ويساعدون بعضهم البعض للتخفيف من أزمتهم الاقتصادية والاجتماعية، ٥٣% تقبلوا المساعدة المالية من جيرانهم وأقاربهم كما ان أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هى تشغيل اكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل.

ومن هنا يمكن قبول الفرض جزئيا لكل من بعد التنفيس الانفعالى والمساندة (الدعم) الاجتماعى، وعدم قبول الفرض لكل من بعد حل المشكلة والضغوط الحياتية التجنبية.

كما أكدت نتائج الفرض الثانى من فروض البحث على وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى افراد عينة البحث فى كل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات.

حيث تشير نتائج الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥ بين العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠١ وهو يشير إلى انه كلما ازدادت العصابية قلت اساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

ايضا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانبساطية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٠ وهو يشير إلى أنه كلما ازدادت الانبساطية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

كما أكدت نتائج الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانفتاح على الخبرة كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٣ وهو يشير إلى أنه كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث ايضا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥ بين يقظة الضمير الحى كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث.

حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير الى انه كلما زاد يقظة الضمير زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث كما أشارت نتائج الفرض الثانى على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المقبولية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير الى انه كلما زادت المقبولية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

توضح هذه النتيجة أن ليس تأثير البيئة الفيزيقية وتدنى مستوى المعيشة وحده المسئول عن استخدام اساليب التعايش سواء لسكان المناطق العشوائية او للسكان المعاد توطينهم بمساكن جديدة ولكن هناك دور قوى لسمات شخصية الأفراد فى استخدام اساليب التعايش بفاعلية لمواجهة الضغوط الحياتية فكلما زاد عدم الثبات الانفعالى والتقلب المزاجى ورد الفعل الانفعالى المفرط والمبالغة فى الاستجابة الانفعالية والتوتر وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب والقلق والانفعالات السالبة واللاعقلانية وعدم الأمن والسلوك الاندفاعى ولوم الذات كلما قل استخدام الأساليب التعايشية بفاعلية وكفاءة لمواجهة الضغوط الحياتية.

ايضا كلما كان لدى الأفراد سمات شخصية انبساطية من علاقات اجتماعية جيدة ومرونة فى التفاعل والفكاهة والابتسامة والتسامح والابتعاد عن الغموض والمشاركة فى الأنشطة والانفتاح على الخبرة والتفتح الذهنى والاهتمام بالجديد والمقبولية من حب الخير للأخرين والتضحية وتقديم المساعدة للأخرين والضمير الحى والرغبة فى انجاز الأعمال والالتزام فى اداء الواجبات وبذل الجهد من اجل الانجاز كلما زادت لدى الأفراد اساليب التعايش الايجابية على مواجهة ضغوط الحياة ونجد ان ساكنى المناطق العشوائية يتعرضون لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية نتيجة للأحوال المعيشية وانخفاض نوعية الحياة وسوء الظروف المعيشية مما ينعكس على الحالة النفسية وتكوين السمات الشخصية وبعض المتغيرات النفسية فى تلك المناطق هذا وفقا لما تشير اليه بعض الدراسات ومنها دراسة احمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حيث تشير النتائج ان السكان فى المناطق العشوائية الفقيرة لديهم مشاعر العجز والاحباط التى تسيطر عليهم امام بيئتهم السكنية ويفقدون القدرة على السيطرة وتنتابهم مشاعر الانسحاب والاستسلام والعجز كما تسيطرعليهم النظرة السلبية للحياة بسبب ظروفهم المعيشية.

ايضا دراسة Rammath, et.al (2014) حيث تشير النتائج ان الاكتئاب والقلق يشكل الضيق النفسى لسكان الأحياء الفقيرة والوضع المعيشى السيئ يلعب دورا رئيسيا فى الحالة النفسية للسكان وتفاقم الحرمان بشكل مصدر للإجهاد النفسى من خلال مستوى معيشة السكان بالمناطق العشوائية.

كما تؤكد دراسة كلا من Corolyn, et.al (2008) ان الأحياء ذات المساكن المتدنية والعشوائية والموارد القليلة والظروف غير الأمنة تفرض الإجهاد على ساكنيها مما يؤدى الى الاكتئاب وتشير النتائج ايضا ان المناطق العشوائية لا تؤثر على جميع الأفراد بنفس الطريقة، ولكن يتكيف الأشخاص مع الضغوط ممن يملكون خصائص شخصية مختلفة.

كما اوضحت دراسة Cutrona, et.al (2000) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية.

وتشير دراسة Adenike, et.al (2005) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية.

وتشير دراسة Adenike, et.al (2015) أن هناك ارتباط بين البيئة السلبية للمنطقة السكنية والسمات النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث تؤكد النتائج ان خصائص الحى السكنى مهمة جدا فى تأثيرها على الصحة النفسية للأفراد ولها علاقة بالنضج والتغيرات العاطفية وتغير العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء.

أيضا ما أوضحته نتائج دراسة جودة (٢٠٠٤) بأن استخدام أساليب تعايش فى التعامل مع احداث الحياة الضاغطة، يؤدى الى تمتع الفرد بالصحة النفسية لما بين اساليب التعايش الفعالة واحداث الحياة الضاغطة من ارتباط دال سالب.(٦٥)

كما تؤكد دراسة أسماء الدباغ واخرون (٢٠٠٩) أن الانعكاسات السيكولوجية لمفردات وخصائص البيئة الداخلية للسكن يؤثر على نفسية وسلوك الأفراد المستخدمين والكيفية التى تؤثر بها تلك الخصائص على الحالة المزاجية او الانفعالية للأفراد ومن اهم تلك الانعكاسات هى التوتر او مشاعر القلق التى تتولد عن ضعف التكيف البيئى مع معطيات البيئة مما يؤدى الى انسحاب الأفراد وتراجعهم ونفورهم منها.(٦٦)

إذن فمستوى التحفيز الذى تقدمه البيئة المحيطة بالإنسان مع السمات الشخصية تؤثر فى استخدام الفرد لأساليب التعايش (المواجهة) وممارسة التأقلم مع معطياتها وتفاعلهم الايجابى معها.

ومن هنا يتحقق صحة الفرض بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى افراد عينة البحث فى كل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات.

هذا وأكدت نتائج الفرض الثالث من فروض البحث انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير (النوع، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، السكن) مع وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى عامل العصابية وعدم وجود فروق دالة احصائيا فى باقى عوامل الشخصية تعزى لمتغير النوع ويتبين من النتيجة السابقة ارتفاع متوسطات درجات الاناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، ويرجع الباحث هذه النتيجة الى ان الإناث فى تلك الظروف

المعيشية الصعبة يتعرضوا لضغوط ومواجهة مع الأوضاع الاجتماعية والبيئية اكثر من الذكور، حيث ان المرأة فى تلك المناطق العشوائية يقع عليها الجزء الأكبر فى إعالة الأسرة من خلال الخروج للعمل وتدبير احتياجات الأسرة، حيث يطلق عليها المرأة المعيلة بتلك المناطق العشوائية، فهى تعمل كخادمة فى المنازل او تمتهن بعض المهن الهامشية فى الورش الصغيرة او المصانع او الحياكة او بيع بعض الأطعمة او الخضروات فى الشوارع ونجد ان الكثير من الرجال فى تلك المناطق يعتمدون على النساء فى تدبير احتياجات المنزل ورعاية الأبناء.

حيث تتفق نتيجة الفرض مع دراسة Untnona, et.al (2000) فتشير النتائج ان النساء اللواتى يعيشون فى احياء عشوائية كانت المرأة لديها درجة عالية فى السمات الشخصية ذات التأثير السلبى فالعيش فى أحياء محرومة وغير منظمة يؤدى الى عدم التفاؤل وارتفاع درجة اليأس والإحباط وعلى النقيض كانت النساء الأعلى درجة فى التفاؤل والإيجابية لديهم سمات شخصية جيدة ومرونة فى التعامل مع احداث الحياة السلبية بالحي.

كما تتفق ايضا نتائج الدراسة Nirmalya, et.al (2016) حيث كشفت الدراسة ان الحالة النفسية المضطربة كانت حوالى ٢٣% بين سكان المناطق العشوائية زادت الحالة النفسية السيئة لدى الإناث ٣٢%، وربات البيوت ٣١%.

كما تشير نتائج دراسة Arthur& Vikram (2003) حيث تمت مقابلات مع النساء الشابات فى المناطق الريفية وناجين من محاولات الانتحار حيث يكشفن عن ان اليأس والعار والوصمة والتأثير النفسى للعيش فى الفقر يرتبط ايضا بإساءة معاملة الزوج للزوجة والزواج (القسري) وهجرة الأزواج، والتعليم المحدود لها تأثير نفسى سيئ ناتج عن العيش فى الفقر.(٦٧)

أيضا أكدت نتائج دراسة Alamgir M., Jabbar& Islam S. (2009) ان مشاركة سكان الأحياء الفقيرة فى المنظمات غير الحكومية تحسنت اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وصنع القرار بشكل كبير واستفادت النساء من حيث الثقة بالنفس وبناء المدخرات الخاصة والكفاءة فى الشئون العامة والوضع فى المنزل وفى المجتمع مما أدى الى تحسين الوعى وتعزيز تمكين المرأة.(٦٨)

هذا وتوضح نتائج الفرض الثالث ايضا انه لا توجد فروق دالة إحصائيا فى جميع العوامل الخمسة الكبر للشخصية لدى ساكنى عشش ام حجاج وحى الاسمرات تعزى لمتغير المستوى التعليمى عند مستوى ٠,٥ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المستوى التعليمى لأفراد العينة تقع النسبة الأكبر منه فى فئة الأمية حيث يقدر عدد الأفراد الأميين ٢٧ مفردة بنسبة ٣٨,٦% فى حى الاسمرات، ٢٤ مفردة بنسبة ٣٤,٣% فى عشش ام حجاج بينما من يقرأ ويكتب فى حى الاسمرات ١٩ مفردة بنسبة ٢٧,١% فى عشش ام حجاج ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% والتعليم الابتدائى فى حى الاسمرات ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% و١٤ مفردة بنسبة ٢٠% فى عشش ام حجاج والتعليم الإعدادى فى حى الاسمرات ٦ مفردة بنسبة ٨,٦% وعشش ام حجاج ١٤ مفردة بنسبة ٢٠% حيث تقع النسبة الأكبر من عينة البحث فى فئة الأمية يليها من يقرأ ويكتب ثم التعليم الابتدائى واخيرا بنسبة قليلة التعليم الإعدادى وهذا يشير الى انخفاض المستوى التعليمى لعينة البحث وتماثلها من حيث المستوى التعليمى وهذا يرتبط بشكل كبير بالمحتوى المعرفى والانفعالى والسلوكى وخصائص شخصية عينة البحث وسماتهم النفسية وترتبط نتيجة الفرض بما توصلت اليه دراسة. Nirmalya, et.al (2016)

ان الحالة النفسية لسكان الأحياء العشوائية ارتبطت بمستوى التعليم، حيث ارتبط التعليم العالى بشعور اكبر بالإتزان النفسى (٣٣% بين المتعلمين، ١٦% من الأميين) بينما كان الطلاب ٨% أقل تأثرا.

ايضا دراسة Sen, R. K. (2015) حيث يرجع الى ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأحياء الفقيرة ليست جيدة على الإطلاق والخصائص مثل العمر ومستوى التعليم ونسبة الذكور الى الإناث وحجم الأسرة والحالة المهنية والدخل الشهرى حيث يعتبر التعليم كعامل معهم فى المناطق العشوائية حيث لا توجد مرافق تعليمية رسمية متاحة لسكان الأحياء الفقيرة ولا يوجد لدى عدد كبير من سكان الأحياء الفقيرة اى تعليم، لذا يعمل سكان الأحياء العشوائية فى وظائف منخفضة الأجر ليست قادرة على شراء الاحتياجات الأساسية للحياة اليومية.(٦٩)

ودراسة كلا من Sinha, et.al (2016) حيث اشارت ان الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة هم اكثر قدرة على التنقل من الأميين بسبب عدم تخطيطهم ويضطر هؤلاء الناس للعيش فى ظروف معيشية صعبة، ويؤدى ذلك الى ان التعليم يلعب دورا هاما فى تنمية المجتمع فالمستوى التعليمى لسكان العشوائيات الفقراء يجعلهم لا يرسلون اطفالهم الى المدرسة بسبب انخفاض مستوى الدخل وهم لا يستطعيون انفاق المال على التعليم كما انهم يعملون فى الأعمال الهامشية نتيجة لإنخفاض التعليم مما يؤثر على الأجور الضعيفة وانخفاض الدخل يؤثر سلبا على نوعية وكمية التعليم.(٧٠)

كما تشير نتائج الفرض الثالث ايضا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية فى جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فيما عدا عامل العصابية لصالح الحالة أعزب عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومتوسط ٣,٠٨٣٢ ويرجع الباحث هذه النتيجة ان الأشخاص العذاب يكونوا اكثر عرضة للمشاعر السلبية وهذا ناتج عن الضغوط النفسية وعدم الدعم والمساندة الاجتماعية على العكس من الأشخاص المتزوجين الذين يتلقون الدعم والمساندة الاجتماعية من قبل ازواجهم والأولاد مما يجعلهم اكثر قدرة على التغلب على المشاعر السلبية ويتخطون المشاكل والصعوبات الحياتية بشكل افضل واسرع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج الدراسة Nirmalya, et.al (2016) حيث اكدت ان هناك مستويات اعلى من الإجهاد النفسى وسوء الحالة النفسية لدى الأفراد والأرامل والمطلقات بنسبة ٥٠% ولدى الأفراد المتزوجين بنسبة ٢٤%.

ومن هنا يمكن قبول الفرض الثالث انه لا يوجد فروق دالة احصائيا فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير النوع، المستوى التعيلمى، الحالة الاجتماعية، السكن، لكل من عوامل الشخصية الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية والضمير الحى وعدم قبول الفرض بالنسبة لبعد العصابية.

هذا وقد اسفرت نتائج الفرض الرابع من فروض البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير النوع، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، السكن.

ويرى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات نظرا لتشابه خصائص عينة البحث من حيث النوع والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية، كما ان سكان حى الاسمرات بعد اعادة توطينهم مازالت متأصلة لديهم أساليب التعايش المعتادة لديهم منذ ان كانوا فى المناطق العشوائية ونظرا لأن مدة الإقامة بحى الاسمرات تتراوح ما بين (١- ٤) سنوات وهى مدة قصيرة لاستخدام اساليب تعايش ايجابية لمواجهة الضغوط الحياتية كما نجد ان إعادة التوطين للسكان مكنت العديد من سكان العشوائيات للوصول الى ظروف سكنية افضل إلا أنهم ما زالوا يستخدمون اساليب التعايش لتمكنهم من نقص فرص العمل بالمدن الجديدة وصعوبة التنقل الى الأعمال من المدن الجديدة وارتفاع تكاليف التنقل للوصول الى اماكن العمل ومراكز الخدمات وارتفاع ايجار المساكن وأجرة الخدمات من نور ومياه وغاز مما ادى الى مزيد من الضغوط الحياتية والأعباء عليهم.

ويشير الفرض الرابع الى وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، فالمرأة تتحمل المسئولية الأولى فى رعاية اسرتها وادارة ميزانية المنزل والانفاق على الغذاء فهى تنشط دائما فى البحث عن بدائل لزيادة دخل اسرتها او تدبير الأمور مع ما يتاح لها من دخل كالعمل الحر فى القطاع غير الرسمى من خلال بيع السلع وممارسة بعض انواع التجارة البسيطة.(٧١)

وفى الأردن كشفت دراسة تقييم الفقر ان نسبة الفقر بين الأسر التى ترأسها أمراة تبلغ ١٥,٢% مقارنة بنسبة فقر الأسر التى يرأسها رجل والبالغة ١٤,١% وأشارت الدراسة ان المرأة اكثر عرضة وتأثرا بالفقر وخاصة فى المناطق التى ترتفع فيها معدلات الأمية والخصوبة والبطالة وتنخفض فيها المستويات الصحية كالمناطق المهمشة.(٧٢)

كما أظهرت نتائج دراسة اخرى ان النساء افقر من الرجال لزيادة متوسط الدخل السنوى للأسر التى يرأسها رجل بنسبة ٢٤%.(٧٣)

وفى هذا السياق اظهرت دراسة Mulugeta (2008) حول الاستراتيجيات التى تتبعها النساء الفقيرات للبقاء على قيد الحياة فى مناطق مختارة من اديس أبابا ضمن إطار نهج سبل المعيشة ومقارنة هذه الاستراتيجيات بين الأسر المعيشية التى ترأسها المرأة وتلك التى يرأسها الرجال ان النساء يفتقرن الى مصادر القوة الضرورية ورأس المال الاجتماعى الذى يتيح لهن تحقيق سبل العيش المضمون لمواجهة الفقر، حيث ان النساء يستخدمون فى اغلب الاحيان استراتيجيات سلبية فى مواجهة الفقر.(٧٤)

كما تتفق النتائج مع دراسة رانيه احمد جبر (٢٠١٥)، للتعرف على آليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة فى تلبية احتياجاتها واحتياجات اسرتها الأساسية والكشف عن خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والصحية حيث اظهرت النتائج تنوع آليات التكيف التى تستخدمها المرأة الحضرية الفقيرة واعتمادها بشكل رئيسى على اليات تكيف مقبولة اجتماعيا، كالتقنين فى الاستهلاك، وخفض الإنفاق، والاستثمار الأمثل للموارد وبعض الاليات الأخرى غير المقبولة اجتماعيا، كغياب الاستثمار فى الموارد البشرية.(٧٥)

كما تشير نتائج دراسة Iftekhar Ahmed (2017) حيث يواجه سكان الأحياء الفقيرة عدم المساواة الحادة بين الجنسين وتبحث الدراسة عن كيفية استخدام النساء اللواتى يواجهن عدم المساواة بين الجنسين العمل فى خدمة المنازل كألية للتكيف ودورهم فى الحياة اليومية لسكان الأحياء الفقيرة واكدت النتائج ان المرأة فى الأحياء السكنية الفقيرة استخدمت اساليب التكيف من خلال العمل فى المنازل للبقاء على قيد الحياة كألية لمواجهة عدم المساواة بين الجنسين.(٧٦)

ونجد أن المرأة فى المناطق العشوائية تعانى من نقص التعليم والمهارات والتدريب المهنى وتزداد المشكلة حدة فى الوصول الى المساواة بين الجنسين فى العمل اللائق والحصول على راس المال كما تشير نتائج الفرض الرابع انه لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين متوسطات متغير المستوى التعليمى بالنسبة لأساليب التعايش بين عينة البحث فى عشش ام حجاج وحى الاسمرات ويرى الباحث ان هناك تشابه فى التحديات ونقص المهارات والتدريب لدى عينة البحث لأن المستويات التعليمية متشابهة لدى افراد عينة البحث من نقص الخبرة والأعمال الهامشية وقلة الوعى وانخفاض الدخل بسبب تدنى مستوى التعليم مما يجعلهم متشابهون فى استخدام نفس اساليب التعايش.

كما تشير نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية متزوج وارمل حيث الحالة الاجتماعية للمتزوج كان لديها اكبر المتوسطات ٢,٥٣٩ تليها كل من الأعزب والمتزوج ١,٦٠ وفى الترتيب الأخير كان الأرمل بمتوسط حسابى ١,٣٧ حيث ان المتزوجين هم اكثر تمكن فى استخدام اساليب التعايش بينها الأرامل هم اقل قدرة على التمكن من اساليب التعايش.

ويرجع الباحث نتيجة الفرض ان المتزوجين يواجهون ضغوط معيشية اكبر، وأعباء مالية واحتياجات اساسية ومتطلبات للأسرة وترتفع لديهم نسبة الانفاق على الأسرة ويحتاجون الى تنوع اساليب التعايش لمواجهة الضغوط الحياتية والظروف المعيشية لسد احتياجات اسرهم.

حيث تتفق نتيجة الفرض مع دراسة Abu Salia, Ousmanu& Ahmed (2015) حيث تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر فى المناطق الفقيرة فى العمل فى مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة والحد من وجبات الطعام وإشراك الأطفال فى الأعمال والمهن الحرفية أيضا تشير نتائج الفرض الرابع انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لدى أفراد العينة فى اساليب التعايش لصالح ساكنى عشش ام حجاج.

ويرجع الباحث هذة النتيجة الى مدة الإقامة الطويلة لدى ساكنى عشش ام حجاج حيث تتراوح مدة الإقامة ما بين (٣- ٤٥) سنة وايضا الى ظروف المعيشة المتدهورة بمنطقة عشش ام حجاج وتدهور البنية التحتية والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والنفسية التى يعانى منها السكان وهذا بالطبع نمى لديهم اساليب التعايش لمواجهة اعباء الحياة اليومية والضغوط المستمرة بتلك المناطق العشوائية.

وتتفق مع نتائج الفرض دراسة Djesika D. (2014) حول استراتيجيات التكيف لدى الفقراء فى كينيا، حيث يمثل الإنفاق على الأغذية العنصر الوحيد الأكثر اهمية، حيث يمثل ٥٢% من إجمالى دخل الأسرة و٤٢% من إجمالى النفقات والاستراتيجية الأكثر استخداما تخفيض الاستهلاك، يليها استخدام الإدخار كما ابلغت نسبة كبيرة من الأسر عن خروج الأطفال من التعليم لإدارة عجز الإنفاق وزاد التعرض للصدمات وعدد اكبر من الأطفال دون سن ١٥ عاما من استخدام استراتيجية المواجهة.

ايضا تشير دراسة Shahadat Hossain (2005) أن أساليب التعايش مع الفقر فى مدنية دكا بنغلاديش المستخدمة هى تشغيل اكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليم.

كما تشير دراسة مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥)، أن سكان المناطق العشوائية قد يلجأوا إلى أساليب عديدة للتحايل على المعايش منها عمل الفرد بأكثر من مهنه لزيادة دخل الأسرة واغلبها اعمال غير رسمية هامشية.

ومن هنا يمكن قبول الفرض الرابع انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير السكن والحالة الاجتماعية، والنوع بينما يمكن قبول الفرض وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

ووفقا لأستعراض النتائج ولما توصلت اليه نتائج البحث التى ساهمت فى تفسير العلاقة بين اعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على ساكنى حى الاسمرات وعشش ام حجاج فإنه يمكن استخلاص ما تم عرضه فى الأتي:

١. يعانى العديد من ساكنى المناطق العشوائية من تحديات هائلة من حيث تدهور البنية التحتية للأحياء السكنية، وانخفاض الدخل وسوء الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والبيئية.
٢. يتصرف سكان الأحياء العشوائية ازاء بيئتهم بأساليب تعايشية لمواجهة الضغوط الحياتية عن طريق التنفيس الانفعالى والمساندة والدعم الاجتماعى والتحايل على المعايش.
٣. تسيطر عليهم السمات العصابية وخاصة الإناث فى تلك المناطق لما تعانيه من فقدان السيطرة ومشاعر الإحباط واليأس والعجز والاستسلام التى تسيطر على ساكنى المناطق العشوائية.
٤. على الرغم من إعادة توطين بعض ساكنى المناطق العشوائية فى مناطق اكثر أمنا وتخطيطا إلا أن هناك الكثير من السلبيات التى يعانى منها السكان بعد إعادة توطينهم منها صعوبة التنقل وبعد المسافة عن اماكن العمل والأسواق والخدمات والأهل والجيران وارتفاع النفقات بسبب تغير اسلوب المعيشة والأعتماد على اساليب التعايش مع ظروفهم البيئية قبل إعادة توطينهم.

هذا وقد توصل البحث الحالى الى التوصيات التالية:

١. الاهتمام بتقدير حاجات سكان المناطق العشوائية وترتيب اولوية تلك الحاجات حسب اهميتها بالنسبة لهم وتحديد متطلبات اشباعها على اسس علمية سليمة قبل إعادة توطينهم فى مساكن جديدة.
٢. العمل على تنمية اساليب تعايشية ايجابية لمساعدة السكان على مواجهة المشكلات من خلال برامج ارشادية لتنمية اساليب التعايش الإيجابية.

٣. تحديد الخصائص والسمات النفسية وانماط الشخصيه يساعد على تحديد التدخل العلمى لإيجاد الحلول المناسبة لسكان المناطق العشوائية والسكان المعاد توطينهم.
٤. تمكين المرأة من خلال توفير بعد الخدمات (برامج محو الأمية- توفير فرص عمل جديدة من خلال تعلم مهارات جديدة لكسب العيش وزيادة دخل الأسرة).
٥. ضرورة الاهتمام بمشاركة المواطنين فى التنمية فى جميع مراحل بناء المساكن الجديدة بدءا من وضع السياسات حتى مراحل التخطيط التفصيلى والتصميم والمتابعة والصيانة.
٦. الاهتمام بإقامة مشروعات تنموية للسكان تتضمن فرص عمل بمشروعات صغيرة لتشغيل العاطلين عن العمل ولأصحاب المهن الهامشية (اللارسمية).
٧. تصميم برامج خاصة لتنمية مهارات السكان لتجنب حدوث مشكلات مستقبلية وحل المشكلات الحالية.

المراجع:

١. أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١): المتغيرات النفسية المرتبطة بساكن مساكن الفقراء فى مدينة القاهرة وعلاقتها بمستويات توافقهم النفسى: دراسة ايكولوجية، **المجلة الإجتماعية القومية**، المجلد (٣٨)، العدد (١)، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية.
٢. أسماء حسن الدباغ وغادة يونس وعمر صباح (٢٠٠٩): **العوامل المؤثرة فى خلق حالة التوتر لدى مستخدمى الفضاءات الداخلية**، مجلد (١٧)، عدد (٢)، كلية الهندسة، جامعة الموصل، العراق، ص٥٥.
٣. أمل عبدالقادر جودة (٢٠٠٤): **أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص‌ص٦٦٧- ٦٩٧.
٤. بدر محمد الأنصارى (١٩٩٧): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى المجتمع الكويتي، **دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السابع، العدد (٢): ٥٨.
٥. بشرى إسماعيل أحمد (٢٠١٣): **قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كراسة التعليمات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٦. جاد عبدالله محمود (٢٠٠٦): التوافق الزواجى فى علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالى، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع (٥٤)، ص٦٠.
٧. جاد عبدالله محمود، مرجع سابق ذكره، ص٥٦.
٨. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٢): **دراسة المناطق العشوائية فى مصر**، ص٢٣- ٣٤.
٩. دائرة الإحصاء العامة واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠١٠): **المرأة والرجل فى الأردن فى أرقام**، عمان، الأردن.
١٠. رانية أحمد جبر (٢٠١٥): أليات تكثيف المرأة الحضرية الفقيرة دراسة على عينة من النساء المثقفات من صندوق المعونة الوطنية فى قضية الزرقاء، كلية الاداب، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٢، العدد٢، جامعة الأردن.
١١. رئاسة الجمهورية (٢٠٠٨): التنمية الاجتماعية للمناطق العشوائية، **تقرير المجلس القومى لخدمات التنمية الإجتماعية**، المجالس القومية المتخصصة، الدورة الثانية والعشرون، ص١١٢.
١٢. سعد الإمارة (٢٠٠١): أساليب التعامل مع الضغوط، حدود المنهج والأساليب. **مجلة النبأ**، العدد (٥٥)، ٣، ص٤.
١٣. السيد محمد عبدالعال (٢٠٠٦): بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى مضطربى الهوية من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع (٦١)، ص٣.
١٤. صالحى سعيدة (٢٠١٢): تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسى على التحصيل الأكاديمى للطلبة الجامعيين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر٢، ص٣٩.
١٥. طلعت مصطفى السروجى (٢٠٠٢): **السكان والبيئة**، القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص٣٠٢.
١٦. عادل الهلالى (٢٠٠٩): بعض أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب مرحلتى التعليم المتوسط والثانوى بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
١٧. عبدالله الضريبى (٢٠١٠): أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، العدد (٤)، ص٦٨.
١٨. على عبدالسلام على (٢٠٠٨): **مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، كراسة التعليمات**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٩. على مهدى كاظم (٢٠٠١) نموذج العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج (١١)، ع (٣٠)، ص٢٧٧.
٢٠. قدور بن عباد هوارية (٢٠١١): إستراتيجيات التعامل مع مواقف الضغط النفسى لدى المرأة العاملة فى ضوء متغيرى الحالة العائلية، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ٢، ص٣٩.
٢١. محمد عاطف غيث (١٩٩٩): **المشاكل الإجتماعية والسلوك الانحرافى**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص١٢٠.
٢٢. محمد عاطف غيث (١٩٩٩): مرجع سابق الذكر، ص١٢٠.
٢٣. محمد على بهجت الفاضلى (٢٠٠٠): **العشوائيات السكنية (مشكلات وحلول)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٩.
٢٤. محمد مقداد وفاضل عباس (٢٠١٢): الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى معلمى الفصل الواحد، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، البحرين، العدد (٩)، ص٢٠٩.
٢٥. مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥): التحايل على المعايش لدى سكان المناطق العشوائية: دراسة إثنوجرافية عشش مظلوم القديمة، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة بنها.
٢٦. مسعد الفاروق محمد حمودة (١٩٩٥): **تنمية المجتمعات المحلية بالإسكندرية:** المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص٣٢٣.
٢٧. مصطفى خليل الشرقاوى (١٩٩٣): قياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، **مجلة التربية بجامعة الأزهر**، (٤١)، ٥١- ١١٠.
٢٨. مقال الشيخ (٢٠١١): أساليب التعامل مع إضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير ٩- ١٢ سنة فى محافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧ (٣- ٤)، ص٨٤٧.
٢٩. ميشيل فؤاد جورجى (١٩٩٣): النمو العشوائى للمجتمعات السكانية فى جمهورية مصر العربية، القاهرة: **مؤتمر النمو العشوائي**، جمعية المهندسين المصريين، ص٣.
٣٠. نجاح حسين حمد الهبارنه (٢٠١٢): أليات الفقراء فى التكيف مع الفقر، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة اليرموك، الأردن.
٣١. هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٤): نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: التحليل النظرى والقياسى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٢. هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠١٠): **الصحة النفسية ومشكلات من الحياة.** (ط٢). القاهرة: دار النهضة العربية.
٣٣. وزارة التخطيط والتعاون الألمانى الألمانى (٢٠١١): **برنامج التنمية بالمشاركة فى المناطق الحضرية فى مصر**، وزارة التخطيط، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ص٨.

٣٤.وزارة التخطيط والتعاون الدولى والبنك الدولى (٢٠٠٤): **دراسة تقييم الفقر فى الأردن.**

٣٥.وفاء فهيم مرقص (٢٠٠٣): **آليات التكيف وصور الإنحراف فى العشوائيات**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، ص١٥٨.

36. Abebe, G (2010). **Re- settlement of slum dwellers in contemporary add is A baba: the perspectives of relocated House holds**. Masteroppgave, University of Oslo, P: 5- 21.
37. Abu- Sllia, R, Osumanu. K.& Ahmed, A. (2015) **Coping with the challenges of urbanization in low income areas: an analysis of the livelihood systems of slum dwellers of the wa municipality**, Ghana. Current urban studies, 3.105- 118.
38. Adenike E., Emmanual O, Amoo, Chiazor& Olujide A, (2015). Psychosocial health of adolescent living in urban slum Nigeria, **Review of economics and development studies**, vol. 1, issue (1): 1- 8.
39. Beck, J. R. (1999). **Jesus and personality theory: Exploring the five factor model**, New Jersy: Intervarisity Press.
40. Brendah Cece (2014). The social transformation of the people living in kibera slum in nairobi county following the Kenya slum upgrading programme athesis submitted to the institute of anthropology, gender and African studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of **Master Of Arts** in development anthropology of the university of Nairobi.
41. Carolyn. E, Cail Wallace& Kristin. A, (2008). Neighborhood characteristics and depression an examination of stress processes, **Curr Dir Psychol Sci**. 15 (4): 188- 192.
42. Chang. Ec, Tugade. M& Askawa. K, (2006). Strees and coping Among Asian americans: Lazarus and folkmans model and beyond (in) Scottc& Wong, P. T. (Eds), **Stress and coping a multicultural perspectives. Department of psychology university of Michigan**, Annarbor, m 48109.
43. Contractora, Q. (2008). Understanding the impact of involuntary slum resettlement on women's access to health case in **Mumbai Journal of comparactive social welfare**, Vol. 24, No 2. PP: 153- 163.
44. Costa, P., McCrae, R.& Dye, D. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the neo personality inventory, p**ersonality& individual Differences**, 12, (2), 308- 317.
45. Costa, P.& Mc Carae, R. (1995). Revised NEO Personality inventory (NEO Pi- R) and NEO five- factor inventory (NEO- FFI) professional manual- odessa, FL: **Psychological Assessment Resources**.
46. Cutrona. CE, Russell. DW, hassling. RM, Brown. Pa& Murry. v, (2000). Direct and moderating effects of community context on the psychological well- being of African American women. **Journal of personality and social psychology**. 79, p: 1088- 1101.
47. Deyoung, C. G., Quilty, L. C.& Peterson, J. B. (2007). Between facets and domains: loaspects of the big five, **Journal of personality and social psychology**, 93, 880.
48. Djesika. D, steven. B& shukri. M, (2014). Coping strategies among urban poor: Evidence from Nairobi, **Kenya. Journal. Pone**. V. 9(1).
49. Dupont, V. (2008). Slum de molitions in delhisince the nineties: in whose interest? **Economic and political weekly**, Vol. 43, No28. 79- 87.
50. Ghosh, S. (2013). Regional Disparities of slums, 2013- Anover view with special emphasis to Kolkata, **International Journal Of Humanities And Social Science Invention**, Vol 2, issue3, PP: 48- 54.
51. Iftekhar Ahmed. (2017) Role of adaptive home based workspaces in coping gander inequality in korail slum, Dhaka, **Civil Engineering and architecture** 5 (5): 161- 172.
52. John, O. P., Naumann, L. P.& Soto, C. J. (2008). Paradigm shift to the integrative big five trait taxonomy: History, measurement, and conceptual issue 1n O. P. John, R. W. Robins& L. A. Pervin (Eds), Handbook of personality: **Theory and research** (3rd ed., PP. 14). New york, Ny: Guilford.
53. Jummy Kazarru. (2006). **Challenges in housing the poor in jamaic the case of squatters** (a paper predented at the conference on social housing in the Caribbean). The national housing trust jamica conference center, university of the west India, p. 7.
54. Kedar. Dahal (2017). Livelihood and coping strategies among urban poor people in post- conflict period: case of the Kathmandu, Nepal, **The Geographical Journal Of Nepal** vol. 10:73- 88.
55. Koenig, D (2009). Development- caused forced displacement and resettlement in urban India. Resettlements news no. 19, **India: Resettlement News Network**, New Delhi.
56. Lazarus, R. S& Folkman S. S. (1994). Stress appraisal and coping, **New York spring publisbing**, p. 14.
57. Litman, J. A. (2006). **The copy inventory: dmensionality and relationships with approach and avoidance motives and positive and negative traits personality and individual Differences**, 14 (2), 273- 284.
58. McCrae, R. R., Costa, P. T& martin, T. A. (2005). The Neo- Pi- 3: Amore readable revised NEO personality inventory, **Journal Of Personality Assessment**, 84.261.
59. Mokua. O.& Victor O. (2016), Sources of resilience for children and you thin residential slums of eldoret city in Kenya, Moi university, **Chinese Sociological Dialogue**, Vol. 1 (1) 84- 65.
60. Nirmalya- M, Tanushree M., Manisha. S, Swapnodeep. S& Udit- P., (2016). Prevalence of mental morbidities among the slum dwellers of Kolkata, west Bengal, IOSR **Journal of dental and medical sciences**, Vol. (15), Issue (1). PP: 44- 48.
61. Oliver. G, Mobarak. H.S. Ven. L, Daniel. M, Alexander. K, Tobia. L& Patrick. H, (2012). Mental health in the slums of Dhaka- a geoepidemiological study, **BMC Public health**, Vol. (2), P. 177.
62. Pietro, Elliott, (2005). **Task force Improving the lives of slum dwellers, A home in the city**, Achieving the millennium development goals, London P. 28.
63. Purcell, R. (2012), An international perspective on: Asset Based development: dharavi and slum dwellers, international paper

presented at the **FCDL conference**, Derbyshire, UK.

64. Ramnath. S, Laura, N, Tejal S., Kiran S., Shrutika S., Kunal S., Mahesh N, Jess G., Theresa. S.& David. B., (2014). The psychological toll of slum living in Mumbai, India. Amixed methods study, **Social Science& Medicine**, Vol (119), P. 155:169.
65. Regulatary guide lines for up gradation, (2003). **The case study of Mumbai by society for the promotion of area resources centers**, (SPARE). India, September, p. 3.
66. Saulsman, S.& Andrew. C. (2005): Corrigendum to the five- factor model and personality disorder empirical literature: Ameta- Anaylytic review. **Clinical Psychology Review**, 25, (3), 383.
67. Shahadat. Hossain (2005). Poverty, house hold strategies and coping with urban life: Examining livelihood framework in Dhaka city, **Bangladesh- Journal of sociology**. Vol 2, No. 1.
68. Taher, M. T.& Ibrahim, A. (2014). Transformation of slum and squatter settlements: A way of sustainable living in context of 2lst century cities, **American Journal of civil Engineering and architecture**, 2 (2), 70- 76.
69. Un Habitat. (2012): **State of the cities 2010- 11- Cites for all: bridging the Urban divide**. Un- Habitat, Nairobi, Kenya.
70. United Nations. (2013): **The millennium development goals report**. New York, NY: United Nations.

الأخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم للإنترنت: دراسة ميدانيه

سيادة السيد عبدالرازق عصر
أ.د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط
د.داليا إبراهيم الدسوقى المتبولي
الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط

الملخص

هدف البحث التعرف على الاخطار التى يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة عند استخدامهم الإنترنت، وناقشت الدراسة عدداً من مشكلات تعرض المراهقين للإنترنت مثل التحرش الإليكترونى وإدمان الإنترنت وأهم المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والأسرية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لعينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة لإحدى مدارس محافظة دمياط يبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة كما اعتمدت فى تجميع الدراسة على صحيفة الاستبيان حيث شملت عدد من الأسئلة المقننة.

وأسفرت نتائج التحليل الإحصائى عن مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة طردية موجبة بين دوافع استخدام المراهقين للإنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الإستخدام، كما أشارت النتائج ارتفاع معدل استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة بنسبة ٨٢%، وأن موقع الواتس أب أعلى نسبة دخول عليه من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة ٣٥% يليه الفيسبوك.

Risks to high school students from using the internet: field study

Introduction: The aim of the research was to identify the dangers faced by high school students when using the Internet. The study discussed a number of problems that adolescents face to the Internet such as (electronic harassment, Internet addiction and the most important health, psychological, social and family risks). The study relied on the descriptive approach of a sample of high school students Damietta Governorate The size of the sample (400 individuals), as adopted in the compilation of the study on the questionnaire paper, included a number of questions.

The results of the statistical analysis resulted in a series of results, the most important of which is: There is a positive positive relationship between the motivations of adolescents' use of the Internet and the results obtained from that use. The results indicate that the Internet use rate in the study sample increased by 82% The study sample is 35% followed by Facebook.

مقدمة:

يعتبر العصر الحالى عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ثورة الاتصال)، حيث تحتل وسائل الاتصال مكانة متميزة فى واقعنا المعاصر انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع، وقد ساعد وجود التكنولوجيا الحديثة من قنوات فضائية وانترنت على تخطى حاجزى الزمان والمكان وبث ثقافات مختلفة عبر هذه الوسائل الحديثة بكل ما تحمله من أفكار وقيم وصور، وسهولة استقبالها من جميع الشعوب فى العالم.

ويعد الإنترنت وسيلة إتصال واسعة الإنتشار ترتبط بها مجموعة من الحواسب وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة إعلامية إذا ما أحسن استخدامها، لأنها تسمح للمشتركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المختلفه، حيث يرى البعض أن الإنترنت وسيلة إتصال حديثة ممتدة الإنتشار فى جميع أنحاء العالم ترتبط بها مجموعة من الحاسبات، وتمد الأفراد والمؤسسات بمجموعة من الخدمات من أهمها المعلومات الهائلة فى كافة المجالات وتوفرها بصورة فائقة بالصوت والصورة والحركة وبلغة تراسل معروفة. (انشراح الشال، ٢٠١٠)[١]

ويعتبر المراهقين من أكثر الفئات تأثراً بالتكنولوجيا الحديثة كما أشارت الدراسات فتكمن أهمية الإنترنت من حيث تأثيرها على المراهقين وخاصه أنهم فى هذه المرحلة تتشكل مداركهم المعرفية والاجتماعية.

لقد أصبح المراهق فى مجتمعاتنا النامية فى ظل هذا الواقع الإعلامى الجديد محاصراً بكم هائل من الرسائل الإعلامية لدرجه أن الهواء الذى نتنفسه صار مشبعا بهذه الرسائل بل لقد أصبح الإنترنت يطاردنا منذ أن نستيقظ حتى ما قبيل النوم برسائله (عبدالرحيم درويش، ٢٠١٧)[٢] التى تقدم معلومات تؤثر على عقول المراهقين والشباب، مواقع التواصل الإجتماعى تلعب دورا أكثر فى أكثر أهمية فى (Shi, Juan Ya, 2004)[٣] حياتنا الاجتماعية مما يجعل من هذه المواقع حياه المراهق والشباب خاصة ويلزمنا على وضع الخطط لمقاومة هذه الآثار السلبية.

فلو تأملنا بعض المشكلات التى تواجه المراهقين عند إستخدامهم الإنترنت فهى ليست كبيرة بقدر ما هى مستفزة ومزعجة، أصبح الإنترنت عادة متاحه للجميع نظراً للتطور التكنولوجى صار المراهقين يمكنهم الدخول على الإنترنت طوال اليوم من خلال هواتفهم الذكية بينما كانوا فى الماضى يدخلون عبر أجهزه الحاسب الشخصية، وهناك بعض المخاطر والأثار السلبية التى تحدث للمراهقين من خلال إستخدامهم للأنترنت، أصبح فى كل مكان سواء داخل المنزل عبر أجهزة الهاتف المحمول أو خارج البيت عبر مقاهى الإنترنت المنتشرة فى كل مكان وللاستخدام السيئ للإنترنت يجب توعيتهم بأنهم مسئولون أمام الله سبحانه وتعالى عما يشاهدون ويسمعون من صور ومقاطع فيديو (محمود الريماوي، ٢٠٠٩).[٤]

لذا تسعى الباحثة فى ضوء هذه الدراسة إلى الأخطار التى يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم للإنترنت.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات السابقة التى تناولت إستخدام المراهقين الإنترنت:

١. دراسة آية عبداللطيف على محمد (٢٠١٨)[١] بعنوان استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأي، وإستهدفت الدراسة الكشف عن نوع العلاقة بين إستخدام المراهقين للتقنيات الحديثة وحرية التعبير عن آرائهم. واستخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى باعتباره يساعد فى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة، عينة الدراسة تحددت من جمهور المراهقين فى الجامعات المصرية من الذكور والإناث وهى عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ من المراهقين ١٨٩ ذكور و٢١١ إناث، إعتمدت الباحثة على إستمارة إستبيان صممت فى ضوء أسئلة البحث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إحتلال موقع الفيسبوك فى مقدمة أكثر التقنيات المستخدمة بنسبة ٩٢,٢% يليها فيديوهات البث المباشر بنسبة ٧٥,٨%، وعكست إستجابات المبحوثين على بعد مستوى التعبير لمقياس حرية التعبير عن الرأى أنها تساعدهم فى إظهار آرائهم وأفكارهم بسهولة، وينمى لديهم الإحساس بالذات، والنقاش الحر وتبادل الآراء

٢. دراسة فاتن عبدالسلام بيومي (٢٠١٨)[٢] بعنوان دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين، وإستهدفت الدراسة التعرف على أنماط تعرض المراهقين لمواقع الأفلام التسجيلية ودور تلك المواقع فى تنمية الوعى الثقافى لديهم، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. واستخدمت منهج المسح بالعينة، وتكونت العينة من ٤٠٠ مفردة بواقع ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة من الإناث، إستخدمت الدراسة إستمارة تحليل مضمون لإحدى مواقع على الإنترنت، واستمارة إستبيان لعينة من الشباب من سن ١٧ سنه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ٧٣,٨% من عينة الدراسة تجد ان مواقع الأفلام التسجيلية وسيلة مناسبة للحصول على الثقافة وهو ما يوضح دور تلك المواقع فى تنمية الوعى الثقافى، نسبة ٥١,٤% من أفراد العينة المستخدمين لمواقع الجزيرة الوثائقية، ونسبة ٣٧,٨% من أفراد العينة المستخدمين لموقع ناشيونال جيوغرافيك.

٣. دراسة دينا الشربينى عوض (٢٠١٧)[٣] بعنوان برنامج مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعى بمخاطر الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإستهدفت الدراسة: تحديد مواقع التواصل الإجتماعى التى يقبل عليها طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والأخصائيين الاجتماعيين وتحديد البرامج التى يقبل عليها الطلاب. واستخدمت منهج المسح الإجتماعى وتكونت العينة من ٤٠٠ مفردة بواقع ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة من الإناث لمرحلة التعليم الثانى وبعض الأخصائين. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تحقيق الهدف الرئيسى للدراسة وهو التوصل لبرنامج مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعى بمخاطر تعرض الطلاب للإنترنت.

٤. دراسة فاتن عبدالرحمن الطنبارى (٢٠١٦)[٤] بعنوان دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، وإستهدفت الدراسة التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وتحديد مدى إدراك المراهقين للمعلومات التى تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك فى بناء شخصيته، والوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية. استخدمت الدراسة: مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٨) عام والتى تمثلت فى جامعة عين شمس والمنوفية وقوامها يتمثل فى ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أهم أسباب حرص المبحوثين على إستخدام اليوتيوب وفقاً للنوع جاء فى الترتيب الأول للحصول على المعلومات من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب التالى مشاهدة مقاطع فيديو محددة وجاء فى الترتيب التالى متابعة قضايا مهتم بها وأهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التى يعتمد عليها المبحوثين، وحيث جاء فى الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية وظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطى وقليلى مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى المبحوثين مرتفعى مستوى الثقة بصدق وموضوعية.

٥. دراسة منى السيد عبدالحميد عوف (٢٠١٥)[٥] بعنوان اسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحمل المسئولية لدى المراهقين، وإستهدفت الى التعرف على العلاقة بين اسلوب شبكات التواصل الاجتماعى وتحمل المسئولية لدى المراهقين. استخدمت الدراسة إستمارة البيانات الاولية

الخاصة بالطالب الجامعي واجريت الدراسة على ٤٠٠ طالب وطالبة بالتعليم الجامعى. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين استبيان اسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمحاورة الاربعة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من الشباب الجامعي، ولا يوجد تباين دال احصائيا بين الدراسة فى تحمل المسئولية بمحاورها الخمسة تبعاً لكل من السن- الكلية- الفرقة الدراسية وعدد افراد الاسرة- والترتيب بين الاخوات والمستوى التعليمى للأب والتعليمى للام.

٦. دراسة سمر نجاح عواد (٢٠١٤)[٦] بعنوان دوافع استخدام المراهقين الاعلام الإليكترونى وإشباعاته، وإستهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب المراهقين للإعلام الإليكترونى تم التطبيق على العاب الانترنت وغرف الدردشة والتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدامها والتأثيرات الناتجة عن ذلك الاستخدام. كان منهج المسح والدراسة الميدانية بإستخدام استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من طلاب المدارس محافظة الجيزة حيث تكونت العينة من ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث بالتساوي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها التأثير الإيجابى لإستخدام الإنترنت تمثل فى تحسين استخدامهم لتكنولوجيا الحاسب والتليفون المحمول وتحسين استخدامهم للغة الانجليزية فى التواصل، والتأثير السلبى تمثل فى الانعزال عن محيط العائلة والأصدقاء الغير مشاركينه فى الأنشطة وتأثيره على تحصيل الدروس والمذاكرة.

- المحور الثاني الدراسات السابقة التى تناولت مخاطر تعرض المراهقين للإنترنت:

١. دراسة Hampton. K, and other (2011)[٧] بعنوان مواقع التواصل الاجتماعى وحياتنا، إستهدفت الدراسة الى التعرف على الاثر الاجتماعى لانتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية SNS مثل الفيسبوك، لينكدين، مای سبيس، وتويتر، والإجابة على تساؤل هام وهو هل تكون هذه التقنيات تؤدى الى العزله الاجتماعية؟، استخدمت الدراسة: اسلوب المسح لاستكشاف الشبكات الاجتماعية التى تضم قطاع كبير من المستخدمين وكيف يربط استخدام هذه التكنولوجيات على الثقة والتسامح، والدعم الاجتماعى والمجتمع والمشاركة السياسية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان مواقع التواصل الاجتماعى لها العديد من الآثار الإيجابية والسلبية على الحياه فعلى صعيد الاثار الاجتماعية الإيجابية اظهرت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعى ساعدت على انخراط الافراد فى المجتمع والتعرف على اصدقاء جدد اما على الصعيد السلبى فأنها تؤدى الى العزلة الاجتماعية لمدمنى استخدام تلك المواقع.

٢. دراسة إماندا نوسكو Amanda Nosko (2011)[8] بعنوان تقول أو لا تقول: تنبؤات الإفصاح وإستخدام إعداد الخصوصية فى موقع التواصل الإجتماعى على الإنترنت (الفيسبوك) إستهدفت الدراسة: تطوير أساليب تنظيم وفهم المعلومات التى يكشف عنها الأفراد عن طريق مواقع الشبكات الاجتماعية فقد تم تطوير التصنيفات التى تجمع (المعلومات الإفتراضية/ القياسية/ المعلومات الشخصية الحساسة)، وطبقت هذة الدراسة على عينة عشوائية من ٤٠٠ بروفيل شخصى على الفيسبوك من ٨ شبكات للفيسبوك الكندية شملت ٤ شبكات مجتمعية (تورنتو، فانكوفر، شارلوت تاون، كيتشنر) و٤ شبكات جامعية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتباط المعلومات الشخصية المقدمة مثل الجنس والعمر بالافصاح عن غيرها من المعلومات الشخصية والحساسة للغاية، وكلما زاد العمر انخفضت مقدار المعلومات الشخصية فى البروفيل و٥٠% من العينة قاموا بتسجيل الدخول ما بين ١٢ و١٥ مرة فى الأسبوع، وكشفت الإناث عن معلومات أقل حساسية من الذكور بعد قراءة قصة إفصاح الخصوصية الشخصية تم الإفصاح عن بنود افتراضية تم الكشف عنها فى الملفات الشخصية على الفيسبوك منها ٨٣,٣% كشفوا عن جنسهم، ٦١,١% كشفوا عن عيد ميلادهم، ٧٢,٢% كشفوا عن البريد الإليكتروني، ٦٥,٤% من العينة أفادوا بأنهم فى علاقة عاطفية حالية، ٣٤% عذاب، ١% متزوج أو مخطوب.

مشكلة الدراسة:

شبكة الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التى ظهرت بصفة جماهيرية فى العقد الأخير من القرن الماضي، تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها، فى أية وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام المراهقين بمختلف سماتهم واستخدامه بشكل متزايد، والاعتماد عليه فى حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر. ومن الإقبال من قبل المراهقين على استخدامه وتأثيراته المختلفة عليهم لذلك ظهرت ضرورة دراسته فى البيئة الاجتماعية ولقد ظهرت مشكلة الدراسة الحاجة إلى استخدام الدراسات أن المراهقين يقضون معظم أوقاتهم على الإنترنت، وهناك بعض الجوانب السلبية التى يمكن أن تنجم عن إستخدام الإنترنت كإدمان الإنترنت ودخول المواقع غير المرغوبة، ومواقع التحريض على الكراهية والإرهاب، وإضاعه وقتهم وتعرضهم لإنتهاك الخصوصية لذا تكمن المشكلة فى معرفة الدور الذى يمكن من خلاله إلقاء الضوء على كل ما يشغل تفكير المراهقين من مخترعات ومدى توظيف هذه الاختراعات لصالح المجتمع وليس العكس.

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته من عدة جوانب منها:

١. أهميه الانترنت: يعتبر البعض أن الإنترنت ثورة هائلة فى مجال الإتصالات، وخدمة الإنترنت هى ثورة العصر وحديث المجالس ولكنها أيضا سلاح ذو حدين يستخدم للخير أو للشر حالها فى ذلك حال كثير من المصالح العامة الأخرى، فاستخداماتها تابعة لنوايا المستخدم، إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر. وخدمة الإنترنت خدمة منافعها جمة وعطاؤها غزير وهى مصدر لخير وعلم ومعرفة وهداية وصلة وتطور لأمما وأفواجا. وهى فى الوقت نفسه قد تكون مصدر لشر كبير لمن أصر على سوء استخدامها. فإذا أدركنا هذه الحقائق وجب علينا أن نقرر أى الاستخدامين سنختاره؟

٢. أهميه مرحلة المراهقة: تعتبر المراهقة من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التى تتسم بالتجديد المستمر والترقى فى إكتمال الإنسان الرشيد، تحدث فيها مجموعة من المتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وهى فتره خصبه فى حياه الإنسان حيث يمر المراهق بثلاث مراحل تتمثل فى مرحله المراهقة المبكرة تمتد من سن ١٢ إلى ١٥ سنه والمرحلة المتوسطة تبدأ من سن ١٥ إلى ١٨ سنه والمراهقة المتأخرة من ١٨ إلى ٢١ سنه، تقدر الدراسات أن ما بين ٧٥ و٩٠% من المراهقين فى الولايات المتحدة يستخدمون الشبكة الدولية لأغراض متعددة كاستكشاف وتصفح المواقع، أو إرسال وقراءة البريد الإلكتروني، أو تبادل الرسائل اللحظية، أو زيارة غرف الدردشة الإلكترونية، وتتفاوت التأثيرات بين ممارسات تلحق الأذى الذاتى لدى بعض المراهقين والتحسن في الأداء الأكاديمى والوعى الصحى لدى بعض آخر منه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. التعرف على معدل تعرض المراهقين لشبكة الانترنت.
٢. التعرف على المدة الزمنية التى يقضيها المراهقين فى استخدامهم للإنترنت.
٣. التعرف على أسباب إستخدام المراهقين الإنترنت.
٤. التعرف على طبيعة الحياه المعيشية للمراهقين مستخدمى الانترنت.
٥. التعرف على الأوقات المفضلة التى يستخدمها المراهقين للدخول على الانترنت.
٦. التعرف على أهم المواقع التى يفضل المراهقين استخدامها.
٧. التعرف على أهم المخاطر التى يتعرض لها المراهقين من خلال استخدام الانترنت.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- المراهقة: ويقصد به إجرائيا هم الطلبة المتمدرسون فى مرحله التعليم الثانوى، تتراوح أعمارهم بين (١٦- ١٨) سنة.
- الإنترنت: ويقصد به إجرائيا عبارة عن شبكة تتألف من مئات الحاسبات الآلية المرتبطة ببعضها البعض إما عن طريق خطوط التليفون أو عن طريق الأقمار الصناعية، وتمتد عبر العالم لتؤلف فى النهاية شبكة هائلة لنقل المعلومات بحيث يمكن للمستخدم لها الدخول على أى منها فى أى وقت ومن أي مكان يتواجد فيه حتى ولو كان فى الفضاء.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين للأنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الإستخدام.
٢. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين للإنترنت والإفصاح عن البيانات الشخصية.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين كم استخدام المراهقين للأنترنت والمخاطر التى يواجهونها.

المعالجة الإحصائية للدراسة:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS، وذلك باللجوء إلى أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة مع طبيعة الدراسة ومنها التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى اسبابها او الحكم فيها كما قد تستهدف تقدير عدد تكرار حدوث ظاهرة علمية معينة ومدى ارتباطها بظاهرة او مجموعة من الظواهر ويعتمد هذا البحث على منهج المسح لعينه من طلاب المرحلة الثانوية العامة لمجموعه من المدارس في محافظة دمياط فهو أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وأنسب المناهج لجمع البيانات عن ظاهرة معينة وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة شبة التجريبية بالمراهقين فى المرحلة التعليم الثانوى من (١٦- ١٨) سنة من طلاب وطالبات المدارس الثانوى العام.

عينة الدراسة:

سيتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينه قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية العامة لبعض المدارس بمحافظة دمياط موزعة بالتساوى طبقاً للمتغيرات الديموغرافية للدراسة من حيث (النوع- المستوى الاجتماعى والاقتصادى- نوع التعليم) موزعه ٢٠٠ مفرده للذكور ٢٠٠ مفردة للإناث.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال مجموعة من الأدوات تنقسم إلي:

١. إستمارة إستبيان تغطى أهداف البحث، وتساعد على الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية.
٢. أدوات مساعدة: جهاز الحاسب الآلى- اسطوانات CD.

قياس الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد المقياس فى صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والتربية،(*) مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وفى ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس فى صورته الحالية.

اختبار ثبات المقياس: تحققت الباحثة من الاتساق الداخلى لعبارات الاستبانة عن طريق معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للاستبانة، حيث تراوحت ما بين (٠,٤١- ٠,٨٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه، وتحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هى مبينة فى الجدول التالى.

جدول (١) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة.

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاستبانة	٩٧	٠,٩٦

يبين الجدول معامل الثبات للاستبانة حيث بلغ ٠,٩٦، وهى نسبة ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

النتائج:

استخدمت الباحثة معامل الارتباط الخطى لتحديد العلاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين للإنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.

جدول (٢) العلاقة الارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين للإنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام

العلاقة الارتباطية بين	الإشباعات المتحققة		
	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
دوافع استخدام المراهقين للإنترنت	٠,٥٠٨	٠,٠١	طردية (موجبة)

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين للإنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٥٠٨ ومستوى الدلالة ٠,٠١، ويدل ذلك على زيادة الإشباعات لدى المراهقين كلما إزدادت الدوافع لديهم لاستخدام الإنترنت.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط الخطى لتحديد العلاقة الارتباطية وجاءت النتائج كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول (٣) العلاقة الارتباطية بين استخدام المراهقين للإنترنت والإفصاح عن البيانات الشخصية.

العلاقة الارتباطية بين	الإفصاح عن البيانات الشخصية		
	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
استخدام المراهقين للإنترنت	٠,٤٨٣	٠,٠١	طردية (موجبة)

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة احصائيا بين استخدام المراهقين للإنترنت والإفصاح عن البيانات الشخصية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٨٣ ومستوى الدلالة ٠,٠١، ويدل ذلك على كثرة استخدام المراهقين للإنترنت يدفعهم الإفصاح عن البيانات الشخصية. من الجدول ونتائجه يتبين تحقق الفرض الثالث للدراسة.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط الخطى لتحديد العلاقة الارتباطية وجاءت النتائج كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول (٤) العلاقة الارتباطية بين كم استخدام المراهقين للإنترنت والمخاطر التى يواجهونها.

العلاقة الارتباطية بين	الإفصاح عن البيانات الشخصية		
	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
استخدام المراهقين للإنترنت	٠,٤٥٦	٠,٠١	طردية (موجبة)

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة احصائيا بين كم استخدام المراهقين للإنترنت والمخاطر التى يواجهونها، حيث بلغت قيمة معامل

+_____

دمياط

(*) تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

أ.د.أسامة محمود زيدان أستاذ العلوم التربوية والنفسية وعميد كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

د.روحيه محمد عبدالباسط مدرس المسرح التربوي قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط

د.شيرين محمد غلاب أستاذ مساعد العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

د.شادية محمد الدقناوى مدرس الإذاعة والتليفزيون قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط

د.محمد سامى صبري سالم مدرس الصحافة قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

د.محمد سعدالدين الشربيني استاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة دمياط.

د.محمد عبدالحميد أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.

د.محمد فضل الحديدي مدرس الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط.

د.محمد محمد القللى أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة دمياط

د.مروه محمد أحمد عوف مدرس الصحافة قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

الارتباط ٠,٤٥٦ ومستوى الدلالة ٠,٠١، ويدل ذلك على كثرة استخدام المراهقين للإنترنت وطول المدة التى يقضونها على الإنترنت تعرضهم لمخاطر كثيرة.

الخلاصة:

اهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

١. وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين للإنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام ومستوى الدلالة ٠,٠١.
٢. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائيا بين استخدام المراهقين للإنترنت والإفصاح عن البيانات الشخصية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٨٣ ومستوى الدلالة ٠,٠١.
٣. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائيا بين كم استخدام المراهقين للإنترنت والمخاطر التى يواجهونها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٥٦ ومستوى الدلالة ٠,٠١.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض التوصيات المحددة فى النقاط التالية:

١. على الآباء مراقبة ابنائهم فى مرحلة المراهقة من حيث الوقت الذى يتم قضائه على الإنترنت.
٢. إتاحة الفرصة لدى المراهقين لاستغلال وقت فراغهم فى أنشطة مفيدة مثل الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والابتعاد عن الإنترنت.
٣. توفير المناخ المدرسى الملائم لسد رغبات وإحتياجات ومطالب المراهقين.
٤. تضافر كافة مؤسسات المجتمع من أجل رعاية المراهقين من كافة أشكال الإدمان.
٥. تقديم برامج إرشادية للمراهقين من خلال المدارس والندوات والوحدات لمعرفة مدى خطورة الإدمان سواء تكنولوجيا أو إدمان تعاطى.
٦. مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات دراسية من خلال توضيح أسباب التأخر الدراسى لهن والعمل على إزالته.
٧. توعية المراهقين بطبيعة المشكلات التى قد يتعرضون لها وتوضيح أسبابها وماهية كيفية معالجته.

المراجع:

١. انشراح الشال. "**الدش والإنترنت والتلفزيون فى إطار علم الاجتماع الإعلامى**". (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٠).
٢. اية عبداللطيف على محمد. "إستخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأى". **رساله ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٨).
٣. دينا الشربينى عوض. "برنامج مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعى بمخاطر الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة حلوان: كلية الخدمة الإجماعية، ٢٠١٧).
٤. سمر نجاح عواد. "دوافع استخدام المراهقين الاعلام الإليكترونى وإشباعاته": دراسة تطبيقية على الانترنت وغرف الدردشة **رساله ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة: كليه الاعلام، قسم الاذاعة.
٥. عبدالرحيم درويش. **التمكين أم التحصين**. ط١(القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).
٦. فاتن عبدالرحمن الطنباوى. "دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية" (**بحوث ومقالات**، سبتمبر مج ١٩، ٢٠١٦).
٧. فاتن عبدالسلام بيومى. "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين". **رساله ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).
٨. محمود عودة الريماوى (٢٠٠٩). "**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**". (الاسكندرية: دار النشر والطباعة ص١٥).
٩. منى السيد عبدالحميد عوف. "اسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بتحمل المسئولية لدى المراهقين". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الاقتصاد المنزلى، ٢٠١٥)
١٠. هبه بهى الدين ربيع. "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الثالث عشر، عدد ٤ أكتوبر، ٢٠٠٣.
11. Amanda Nosko: "To tell or Not to Tell: Predictors of Disclosure and privacy settings Usage in an online Social Networking Site (Facebook)", **PhD.** (Wilfrid Laurier University, 2011).
12. Donchi. L. (2003). Young people and the Internet. **Australin Journal of Psychology**.
13. Hampton K, and Others. (2011), "**Social networking sites and our lives "Pew research center's Internet American life project**". Washington June 16.
14. Shi, Juan Ya, Preliminary Analysis of Media Literacy and Media Literacy Education of the Journalists in China, **M.Sc**. Chuangxi University (People's Republic of China), 2004.

IPGCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة

أميرة مصطفي محمود
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال سابقا كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.حسن علي محمد
أستاذ الإذاعة والتليفزيون عميد كلية الإعلام سابقا جامعة قناة السويس

الملخص

الخلفية: تعد أنشطة الإعلام التربوى أحد مجالات النشاط المدرسي، وتحتل مكانا بارزا داخل المدرسة وهى تقف جنبا إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية الاخرى، وذلك بهدف بلورة شخصية التلميذ ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، واكتساب المهارات والمعارف المختلفة وتنمية شعوره بالرضا والاهتمام والعمل الجماعى ومساعدة الآخرين وتطبيعه اجتماعيا.

المشكلة: ومما سبق يتضح لنا الدور الهام والفعال الذى يمكن أن تقوم به أنشطة الإعلام التربوى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن هنا جاءت فكرة وأهمية الدراسة الحالية التى تتناول دور أنشطة الاعلام التربوى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك سعيا لمعرفة هذا الدور وتوظيفه بشكل يحقق الاستفادة القصوى من هذا النشاط.

الأهداف: تهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة استخدام الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة من خلال أنشطته المختلفة، والكشف عن فاعلية إستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.

المنهج: قد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، عينة البحث: تمثلت عينة فى تلاميذ مرحلة الابتدائية قوامها ١٥ تلميذ وتلميذة، بمدرسة سعد زغلول الابتدائية.

الأدوات: تمثلت أدوات الدراسة فى اختبار أنشطة الاعلام التربوى ومفاهيم الجودة، مقياس الاتجاهات نحو أنشطة الاعلام التربوى، البرنامج المقترح لأنشطة الاعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلى لبرنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة، وكذلك توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاه التلاميذ نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة ومتوسطات درجاتهم على الاختبار التحصيلي.

Uses of Educational Media Activities in the aware ness of Quality Concepts for primary school Students

Introduction: Educational activities are one of the areas of school activity and occupy a prominent place within the school. It stands alongside many other school activities in order to develop the personality of the student, help him adapt to the school community, acquire various skills and knowledge and develop his sense of satisfaction, Helping and socializing others.

Problem: From the above it is clear to us the important and effective role that can be played by the educational information activities to raise awareness of the concepts of quality among primary school students, hence the idea and importance of the current study that deals with the role of educational information activities awareness of the concepts of quality in primary school students.

Aims: The study aims at identifying the extent to which the use of educational media in raising awareness of quality concepts through its various activities, and exploring the effectiveness of using the educational information activities program used in the semi- experimental method.

Sample: The sample consisted of 15 primary school students and students at the Saad Zaghloul primary school.

Tools: Test the educational media activities and concepts Quality, A trend scale towards the educational media activities, The proposed program of educational information activities in awareness of quality concepts.

Results: The study has reached, There are statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group on the scale of the trend towards the role of educational media activities in raising awareness of quality concepts. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the tribal and remote application to use the educational information activities program in educating the students on the concepts of quality on the achievement test in favor of the post application. There are statistically significant differences between male and female average scores on the achievement test of the educational media activities program in raising students' awareness of quality concepts. There is a significant correlation between students' attitudes toward the role of educational media activities in raising awareness of quality concepts and their average scores on the achievement test.

المقدمة:

تعد أنشطة الإعلام التربوى أحد مجالات النشاط المدرسي، وتحتل مكانا بارزا داخل المدرسة وهى تقف جنبا إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية الاخرى، وذلك بهدف بلورة شخصية التلميذ ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، واكتساب المهارات والمعارف المختلفة وتنمية شعوره بالرضا والاهتمام والعمل الجماعى ومساعدة الآخرين وتطبيعه اجتماعيا.

ومع حرص وزارة التربية والتعليم على مواكبة التطورات الحديثة بغرض النهوض بالعملية التعليمية ومع الاهتمام العالمى بتطبيق معايير الجودة لتكون موجها للتطوير المطلوب ومع الاتجاه نحو الجودة التى تمثل أبرز سمات العصر حيث أن تحقيق الاهداف فى مستوياتها الدنيا لم يعد الغاية التى تقف عندها جهود الأفراد والمؤسسات وإنما أصبح الوصول إلى درجة عالية من الإتقان وارتفاع مستوى الأداء هو ما تسعى إليه معظم المؤسسات بشكل عام والتعليم بشكل خاص.

ويأتى الإعلام التربوى كأحد العناصر المهمة فى إمداد التلاميذ بمعلومات عن كيفية القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث، والتعامل الناجح مع الآخرين. والإعلام التربوى بوسائله المختلفة (صحافة- إذاعة- مناظرات- برلمان مدرسي) يعتبر مجالا خصبا لإكساب التلاميذ المهارات والمعلومات بشكل عام، وخاصة إذا ما تم إعداد رسائله بطريقة تتناسب، واحتياجات تلك الفئة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث يمكن لأنشطة الاعلام التربوى إكساب التلاميذ بعض مفاهيم الجودة من خلال ممارسة لتلك الأنشطة والمتمثلة فى الصحافة المدرسية، وكذلك يمكن للإذاعة، والمناظرات، والبرلمان المدرسى إكساب التلاميذ تلك المفاهيم المرتبطة بالجودة والتى يمكن تنميتها لديهم.

ومما سبق يتضح لنا الدور الهام والفعال الذى يمكن أن تقوم به أنشطة الإعلام التربوى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن هنا جاءت فكرة وأهمية الدراسة الحالية التى تتناول دور أنشطة الاعلام التربوى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك سعيا لمعرفة هذا الدور وتوظيفه بشكل يحقق الاستفادة القصوى من هذا النشاط.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة فى مجال الإعلام التربوي، ولما كانت الصحافة، والإذاعة المدرسية بمثابة الأداة الإعلامية الأولى فى المدرسة، لما لهم من دور فعال، ومع رغبة المؤسسات التعليمية فى الحصول على الجودة والاعتماد والتى تشكل الشاغل الاساسى لديهم سعت الباحثه الى التعرف على مدى ممارسة التلاميذ لأنشطة الاعلام التربوى ودرها فى تنمية مفاهيم الجودة لديهم.

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات التى اهتمت بالرسالة الإعلامية فى مجال النشاط الإعلامى التربوي، والبعض منها اهتم بدراسة تأثير الوسيلة الإعلامية المدرسية على التلاميذ، إلا أن هناك ندرة شديدة حول دور الإعلام التربوى فى إكساب مفاهيم الجودة لدى التلاميذ، ومن هنا كان إحساس الباحثة بمشكلة حقيقية، تستوجب التوقف عندها ودراستها دراسة علمية تستهدف معرفة دور الإعلام التربوى فى التوعية ببعض مفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفى إطار ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ما دور استخدام الإعلام التربوى فى التوعية ببعض مفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى قدرة استخدام الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة من خلال أنشطته المختلفة.
٢. الكشف عن فاعلية إستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.
٣. رصد الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة.
٤. التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة ومتوسطات درجاتهم على الاختبار التحصيلي.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. تكمن أهمية الدراسة فى المرحلة العمرية التى تتناولها (مرحلة الطفولة المتأخرة) من (٩- ١٢) لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص هامة فى مرحلة النمو.
٢. تبرز أهمية الدراسة فى كونها تأتى كمحاولة للكشف عن دور الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة.
٣. لفت نظر القائمين على العملية التعليمية والأنشطة التربوية إلى أهمية مفاهيم الجودة، وضرورة وضع خطة محددة لإدخالها ضمن الأهداف التعليمية، والتربوية فى مدارسنا.

الدراسات السابقة:

- دراسة دعاء عوض محمد طه (٢٠١٨) تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الثانوية لأدوات الإعلام الجديد وتأثيرها على أتجاهاتهم نحو وسائل الإعلام التربوى، والتعرف على وضع الإعلام التربوى بعد ظهور أدوات الإعلام الجديد، واستخدمت الباحثة فى هده الدراسة منهج المسح بالعينة، بالتطبيق على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة من طلاب وطالبات مرحلة الثانوية العامة، قد استخدمت الباحثة الأدوات االآتية لجمع المعلومات لتلك الدراسة وتمثلت فى الآتى استمارة الاستبيان ومقياس الأتجاهات، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض طلاب المرحلة الثانوية لأدوات الإعلام الجديد واتجاهاتهم نحو ممارستهم لأنشطة الإعلام التربوي، توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة أستخدام طلاب المرحلة الثانوية لأدوات الإعلام الجديد ومعدل أنتاجهم لأنشطة الإعلام التربوى، أن الصحافة المدرسية أكثر الأنشطة الإعلامية التى يشارك فيها طلاب الثانوية العامة بنسبة تصل إلى ٤٠,٧٦%، يليها الإذاعة المدرسية بنسبة تصل إلى ٣٢,٩%، يلية البرلمان المدرسى، ثم المناظرات الإعلامية، وبينت الدارسة أن أكثر من نصف المدارس بنسبة وصلت إلى ٥٦,٢% لديهم مواقع إلكترونية لنشر أنتاج الأنشطة الإعلامية من خلال المواقع الألكترونية وهدا ما أكدتة عينة الدارسة.
- دراسة صباح إمام أحمد على سويلم (٢٠١٧) تهدف الدراسة دراسة وتحليل ماهية العلاقة ومتغيراتها التى تربط بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوى ومدى قدرتها على تنمية العمل الإعلامى لديهم، تنتمى الدراسة إلى حقل البحوث الوصفية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه، الوصفى والتحليلي، تتكون عينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ مفردة، تم الحصول على بيانات الدراسة باستخدام استمارة (استقصاء بالمقابلة)، وتوصلت الدراسة إلى أنه جاءت نسبة من اكتسب مهارات الإعلام المختلفة من ممارستهم لنشاط الإعلام التربوى "بدرجة كبيرة" بلغت ٥٩,٢% من إجمالى مفردات العينة، وبلغت نسبة من اكتسب مهارات الإعلام المختلفة من ممارستهم لنشاط الإعلام التربوى "بدرجة متوسط" ٣١,٦% من إجمالى مفردات العينة، بينما بلغت نسبة من اكتسب مهارات الإعلام المختلفة من ممارستهم لنشاط الإعلام التربوى "بدرجة منخفضة" ٩,٠% من إجمالى مفردات الطلاب عينة الدراسة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اكتساب القدرات الإعلامية من خلال ممارسة الأنشطة الإعلامية لصالح الذكور صاحب المتوسط الأكبر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اكتساب القدرات الإعلامية الناتجة عن ممارسة الأنشطة الإعلامية طبقا لاختلاف الإدارات التعليمية.
- دراسة عبير عطية حسين ابراهيم غنيم (٢٠١٧) تهدف الدراسة إلى قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدى طلاب الإعلام التربوي، استعانت الباحثة بالمنهج التجريبى للعينة وطبق البرنامج على عينة من طلاب الفرقة الرابعة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، وبلغ عددهم ٢٠ مفردة، اعتمدت الدراسة على تطبيق برنامج تربوى وصحيفة

استبيان، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة احصائية فى متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة فى القياس البعدة على مقياس مهارات الصحافة الاستقصائية، وكانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح لدى أفراد العينة (ذكور، إناث) فى تنمية مهارات الصحافة الاستقصائية، تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر الفنون الصحفية الاستقصائية ممارسة هو التحقيق الصحفى الاستقصائى، كشفت الدراسة إلى أن أولى مهارات الصحافة الاستقصائية هى مهارة الكشف عن قضية، يليها مهارة طرح فرضية، أما المهارة الثالثة فهى مهارة الحصول على معلومات من مصادر علنية وبشرية، يليها مهارة التنظيم، أما المهارة الخامسة فهى مهارة الكتابة الاستقصائية، يليها المهارة السادسة والأخيرة وهى مهارة توظيف الحاسوب فى صحافة الاستقصاء، تشير نتائج الدراسة إلى أن الإناث تفوقت على الذكور فى إنجاز التحقيقات الاستقصائية، تشير نتائج الدراسة على وجود فروق بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية.

- دراسة السيد محمود عثمان أحمد (٢٠١٧) تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية فى ضوء المعايير التى أرقتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث تعد الدراسة من البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح بالعينة، وتعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان التى طبقت على ٢٠٠ مفردة من أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية بمحافظة القليوبية، حيث توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٥٢,٥% من المبحوثين أن نظام الجودة يساهم فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بدرجة متوسطة، وأن أخصائى الإعلام التربوى يحقق أعلى مستوى فى ممارسة مجال المهارات العملية ثم المهارات الذهنية ثم المهارات العامة والقابلة للنقل، وجاء اهتمام المدارس الحكومية بالتنمية المهنية لأخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية بنسبة ١٧% دائما.
- دراسة Valsamidou, Lina P. et.al (2012) استهدفت الدراسة بحث وفهرسة الصحافة المدرسية والتعرف على الدور الذى تلعبه فى تنمية المهارات الاجتماعية والإعلامية للطلاب، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، حيث تم استخدام موضوعات الصحافة المدرسية كوحدة للتحليل، وتكونت عينة البحث من ٥٤ عدد من الصحافة المدرسية مأخوذة من ٢٧ صحيفة مدرسية بمدارس التعليم الأساسى باليونان والتى تم نشرها خلال الفترة بين ٢٠٠٥- ٢٠٠٧، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهر تحليل المحتوى أن الغالبية العظمى من موضوعات الصحافة المدرسية ٩٢% تغطى موضوعات تساهم فى التنشئة الاجتماعية للطلاب وتنمية مهاراتهم، وساهمت موضوعات الصحافة المدرسية فى تنمية المهارات الاعلامية لدى الطلاب واهتمام بالنقد، وأشار التحليل النوعى لعينة الدراسة أن الصحافة المدرسية أكسبت الأطفال الشجاعة لفحص بيئاتهم الاجتماعية فضلا عن غرس مبادئ حل المشكلات بين الأطفال.
- دراسة صن وان Sun- Kwon, Chang (2010) واستهدفت الدارسة التعرف على الدور الفعال للإذاعة المدرسية فى المدارس الكورية وفاعليتها فى دعم مجالات العمل المدرسي، ومعوقات أداء هذا الدور، والتعرف على مستقبل الإذاعة فى كوريا، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى المعتمد على الاستبيانات حول دور الإذاعة المدرسية كأداة للدراسة، حيث جرى تطبيق هذه الأداة بعد تجاوزها لاختبارات الصدق والثبات على عينة من المعلمين والمديرين فى المدارس الكورية فى العاصمة سول، حيث بلغ العدد الإجمالى لعينة الدراسة ٣٢٧ فردا من مدير مدرسة ومعلم، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: يتمثل دور الإذاعة المدرسية فى النظام التعليمى الكورى فى الجوانب الرئيسية: إعلاميا ووثائقيا وتربويا، وقد رأى المشاركون فى الدراسة أن الإذاعة المدرسية وغيرها من وسائل الإعلام المدرسى تمارس دورها بصورة متوسطة، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الدور الفعلى للإذاعة المدرسية المرتبطة بالتكنولوجيا واستجاباتها للتقدم التكنولوجى فى مجالات التعليم بكوريا.
- دراسة هناء سيد شعبان عبدالله (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تقويم دور أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء المعايير القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وضع تصور مقترح للدور الأمثل لأخصائى الإعلام التربوى فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وإستخدمت منهج المسح بالعينة، تمثلت العينة الأولى للدراسة فى ٤٠٠ مفردة من أخصائى الإعلام التربوى من مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية، وتمثلت العينة الثانية للدراسة فى ١٠٠ مفردة من خبراء ومراجعى الجودة التابعين للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد التابعة لمجلس الوزراء من محافظات مصر المختلفة، استخدمت الباحثة الأدوات التالية: صحيفة الإستبيان لأخصائى الإعلام التربوى، المقابلة الشخصية لخبراء ومراجعى الجودة، وتوصلت الدراسة إلى: وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس أهمية تطبيق معايير الجودة فى الإعلام التربوى تعزى لمتغير النوع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس أهمية تطبيق معايير الجودة فى الإعلام التربوى تعزى لمتغير مكان المدرسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس أهمية تطبيق معايير الجودة فى الإعلام التربوى فيما يتعلق بمجالى (ضمان الجودة والمسائلة، المتعلم) تعزى لمتغير سنوات الخبرة فى العمل.
- دراسة Tafani, Vilma (2010) تهدف الدراسة الى بحث فاعلية استخدام أنشطة الاعلام المدرسى فى الفصل الدراسى وايجاد أفضل الطرق لاستخدام الأنشطة المسموعة والمرئية والمطبوعة كأحد أنشطة الاعلام المدرسي، وبحث الطرق الملائمة لتطبيق معايير الجودة فى الاعلام المدرسي، واستخدمت الدراسة استطلاع الراى والاستبيان كادوات لجمع البيانات بطريقة موثوق فيها وعلى درجة وضوح كبيرة، وطبقت الدراسة على عدد من المدرسين والطلاب فى احدى المدارس الألمانية، وأشارت نتائج الدراسة الى التاكيد على فاعلية أنشطة الاعلام المدرسى فى تعليم اللغة الانجليزية والتاكيد على اهمية المواد المسموعة والمرئية فى توسيع مدارك التلاميذ لفهم المواد الدراسية المختلفة، واكدت الدراسة الى ضرورة استخدام الانترنت فى أنشطة الاعلام المدرسى.
- دراسة Houston, Cynthia (2008) تهدف الدراسة الى بحث فاعلية تطبيق معايير الجودة فى أنشطة الاعلام المدرسى ودورها فى زيادة الانجاز والتحصيل التعليمى والاكاديمى للطلاب، وتقييم وضع مراكز الاعلام المدرسى فى ولاية كنتاكى وعلاقتها بمعايير الولاية، واستخدمت الدراسة مقياس لتقييم البرنامج الموجود فى وثيقة المعايير لتحديد ما اذا كانت أنشطة ومراكز الاعلام المدرسى ذو فاعلية ام لا، وهدفت أيضا إلى الكشف عن سمات وخصائص تلك الأنشطة فى المدارس لتحديد افضل الممارسات التى يمكن ان تساهم فى انجاز وتحصيل الطلاب، واستخدمت الدراسة استطلاع الراى اشتمل على معلومات ديموغرافية (موقع المدرسة ونوع الخدمات التى تقدمها المدرسة للمجتمع) ومعلومات دراسية وبرامج تقييمية، وطبق استطلاع الراى على حوالى ٣٥ اخصائى إعلام وثم تم إرسال الاستطلاع هذا عبر الإيميل لحوالى ٥٩٢ اخصائى فى ولاية كنتاكى، وأشارت نتائج الدراسة إلى التأكيد على فاعلية أنشطة الاعلام المدرسى فى زيادة فهم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بالتالى زيادة درجة تحصيلهم.

حدود الدراسة:

وتتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلى:

- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة فى العام الدراسى ٢٠١٨- ٢٠١٩ الفصل الدراسى الثانى الذى بدأ من يوم الأحد الموافق ١٧/ ٣/ ٢٠١٩، وانتهى يوم الاثنين الموافق ١٥/ ٤/ ٢٠١٩.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

قوامها ١٥ تلميذ وتلميذة، بمدرسة سعد زغلول الابتدائية.

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة سعد زغلول الابتدائية، بإدارة غرب كفر الشيخ التعليمية، بمحافظة كفر الشيخ.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة استخدام أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نوع الدراسة ومنهجها:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى فى قياس فاعلية البرنامج المقترح لاستخدام أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لأن هذا المنهج الأنسب لدراسة مشكلة البحث واختبار صحة الفروض.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإدارة غرب كفر الشيخ التعليمية، بمحافظة كفر الشيخ، ولاختيار عينة الدراسة قامت الباحثة بزيارة لبعض المدارس الحكومية بادارة غرب كفر الشيخ، وتم اختيار عينة البحث من مدرسة سعد زغلول الابتدائية والتى بلغ قوامها ١٥ تلميذ وتلميذة من المشاركين فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة، بإدارة غرب كفر الشيخ التعليمية، بمحافظة كفر الشيخ.

أدوات الدراسة:

١. اختبار أنشطة الاعلام التربوى ومفاهيم الجودة. (اعداد الباحثة).
٢. مقياس الاتجاهات نحو أنشطة الاعلام التربوى. (إعداد الباحثة).
٣. البرنامج المقترح لأنشطة الاعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة (اعداد الباحثة).
٤. التصميم التجريبي: فى ضوء متغيرات الدراسة الحالية تم الاعتماد على التصميم شبه التجريبى كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (١) التصميم التجريبى للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	الاختبار التحصيلي- مقياس الاتجاهات	البرنامج المقترح	الاختبار التحصيلي- مقياس الاتجاهات

فروض الدراسة:

فى ضوء مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث العلمية، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض التالية:

١. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلى لبرنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاه التلاميذ نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة ومتوسطات درجاتهم على الاختبار التحصيلي.

مصطلحات الدراسة:

- أنشطة الاعلام التربوى: هى تلك الأنشطة التى تقدم فى المؤسسات التعليمية، ويقوم بها الطلبة تحت إشراف الاخصائى، وهو أنشطة مدرسية حره تقع فى محيط ما يعرف تربويا بالأنشطة اللاصفية، يستهدف تنمية الجانب المعرفى والمهارى والوجدانى للتلاميذ، وتزرع بينهم التنافس ودفعهم إلى القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها واكتساب القيم والسلوكيات والاتجاهات المرغوبة فى المجتمع.
- مفاهيم الجودة: هى تلك المفاهيم الاستراتيجيات والأدوات والمعلومات التى تهدف إلى تحسين جودة المخرجات بالمؤسسة من أجل تحقيق معايير الجودة المطلوبة.

الاطار النظرى:

- مفهوم الإعلام التربوي: يعرف بانه "كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية فى المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك". (ماجدة لطفى السيد، ٢٠١١، ص٢٧)

يعرف الإعلام التربوى بأنه "أنشطة تربوية تزود الطلاب بالمعلومات والترفيه عبر مجالات الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي، وتعمل على اكتشاف وتنمية مواهب الطلاب فى العمل الإعلامي". (Stephen, 2013, p.151)

أيضا، عرف الإعلام التربوى بأنها "أنشطة تربوية لا منهجية تساعد على ربط الطلاب بالواقع المعاصر وتجنب النظام الروتينى اليومى الصفي، ويستهدف تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وفهم الواقع المحيط بهم". (DeVaney, 2013, p.203)

١. أهمية الإعلامى التربوي: وترجع أهمية الإعلام التربوى لعدة عوامل لعل من أهمها أنه:
   أ. يهيئ الفرص لمزاولة الأنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة مثل جمع الصور وكتابة المقالات وإجراء الأحاديث والتحقيقات وإقامة المعارض والمسرح المدرسي.
   ب. يناقش قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة ويكون رأى عام حولها. (محمد علام الجندي، ٢٠٠٩، ص٨٨- ٨٩).
   ج. يزود الطلاب بالمعلومات ويشغل وقت فراغهم بطريقة هادفة ومفيدة، كذلك يحافظ على قيم المجتمع ومبادئه من خلال ما يقدمه بالمدرسة من معارف.
   د. يتيح فرص المشاركة والتفاعل الإيجابى مع الآخرين. (عقيل محمود رفاعي، ٢٠٠٨، ص٥٨)
٢. وظائف الإعلام التربوي:
   أ. الوظيفة الإعلامية: تتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات ومعالجتها ووضعها فى الإطار الملائم بما يساعد فى فهم الظروف الشخصية والبيئية.
   ب. الوظيفة التثقيفية: إن الإعلام التربوى بما يؤديه من نشر المعرفة والأفكار واكتساب الخبرات يسهم فى نقل التراث وتثقيف الطلاب.
   ج. الوظيفة الدافعية: الإعلام بإمكانه أن يشجع التطلعات الفردية والجماعية ويساعد على إنجاز الأعمال لتحقيق الطموحات المختلفة، وإثارة الدافعية لدى الطلاب والتعبير عن أراء ومقترحات وأفكار الطلاب من خلال المشاركة فى البرنامج الإذاعى أو المجلة المدرسية أو المسرح المدرسي.
   د. التفاهم والتكامل: يساعد الإعلام التربوى الطلاب فى إبلاغ آرائهم إلى غيرهم من الطلاب وإلى الإدارة المدرسية، بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود بهدف الوصول إلى الغايات المرجوة.
   ه. غرس الاتجاه الديموقراطى لدى الطلاب: الإعلام التربوى يلعب دورا هاما فى تحقيق تلك الوظيفة لدى الطلاب، فلابد من غرس قيمة الانتماء والمواطنة من خلال ممارسة الفنون الإعلامية المتعددة، والتى ثبت من خلالها أهمية الإعلام التربوى فى ممارسة الديموقراطية، وخصوصا ما يشهده الوطن العربى فى الوقت الحالي، ويأتى هنا دور الإعلام التربوى فى توضيح وشرح كل ما يحدث من تلك المتغيرات للطلاب، وبث كل ما هو موضوعى ومحايد ويظهر الحقيقة حتى لا يتشتت الطلاب فى تكوين آرائهم وانطباعاتهم حول ما يحدث بمجتمعهم وغرس الاتجاه

الديموقراطى الصحيح لديهم.

و. العمل على خدمة المجتمع بوجه عام والمجتمع المدرسى بوجه خاص: فلابد من تشجيع الطلاب من خلال ممارسة الفنون الإعلامية المختلفة على المشاركة فى خدمة المجتمع والمحافظة على المجتمع المدرسي. (رشا سمير فوزي، ٢٠١٣، ص٦٦- ٦٨)

- مفهوم الجودة: الجودة هى "عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائى ولا يمكن اعتبارها عملية خيالية أو معقدة حيث تستند على الإحساس العام للحكم على الأشياء. وتستند فلسفة إدوارد ديمنج E. Deming لإدارة الجودة على ضرورة تحسين ظروف العمل لكل العاملين داخل المؤسسة. ويرجع ذلك إلى تشابه كل من ظروف العمل وبيئته الإدارية التى اتسمت بالخوف والحذر مع ما يسود مدارسنا فى الوقت الحالى التى واجهته". (أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠٠٧، ص١٧)

وعرفت على أنها "الخصائص المجتمعة لمنتج أو خدمة ترضى احتياجات المتلقي، سواء كان الزبون هى المتلقى المباشر للخدمة أم المستخدمة الأصلى للمنتج أو الخدمة أو كلاهما". (Rinehart, 2007, p.49)

وهو فلسفة ومجموعة من المبادئ الإرشادية تمثل دعائم للتحسين المستمر بالمنظومة التعليمية (معلم، متعلم، إدارة، مبنى مدرسي، بيئة تعليمية، ومناخ مدرسي) وما يتطلبه ذلك من دعم العمليات التعليمية وتكنولوجيا التعليم بهدف تحسين المخرجات للوفاء بإحتياجات المستهلك حاليا ومستقبلا. (نيللى السيد عاشور، ٢٠١٣، ص١٣)

١. مبادئ الجودة: وترتكز إدارة الجودة الشاملة على عدد من المبادئ الأساسية المتكاملة وهي:

أ. التركيز على المستفيدين: إذ تهتم المؤسسة التعليمية بكافة المستفيدين منها، وتركز عملها لإرضائهم إشباع حاجاتهم وتحقيق توقعاتهم منها، ويدخل ضمن المستفيدين البيئة والمجتمع، وسوق العمل والآباء والطلاب.

ب. القيادة: إذ تقوم إدارة الجودة على إعلان رؤيتها للمدرسة، تلك الرؤية التى تبرز الصورة المرغوبة للمدرسة فى المستقبل، وما ينبثق عنها من أهداف وسياسات، وتوفير المدخلات اللازمة لتحقيقها والمناخ الذى يساعد على حسن وجودة الأداء.

ج. المشاركة: والمشاركة تأكيد على الحرية والديمقراطية وعدم الاستئثار بالسلطة والعمل التعاونى الفريقي، وصنع قرارات قائمة على مشاركة الجميع، وإستغلال طاقات الجميع.

د. التأكيد على الوسائل والمخرجات فى أن واحد: ذلك أن الجودة الشاملة تهتم بالوسائل والأسباب قدر أهتمام بالوصول إلى منتج ذى جودة، وهذا يعنى تذليل كافة الصعوبات والعقبات التى تواجه العمل منذ بدايته، والتقييم المستمر له.

ه. نظام معلومات لدعم القرار: وعملية صنع القرار واتخاذه وتنفيذه وتقويمه تتم فى ضوء بيانات ومعلومات.

و. التطوير المستمر: إذ إن التطوير المستمر وسيلة وهدف فى وقت واحد، لأنه يدعم الجودة ويعتبر جزءا منها.

ز. الاستقلال: وتعتمد إدارة الجودة الشاملة على نظام يحقق استقلال المؤسسة واستقلال الإدارة ذاتها.

ح. الرقابة والتقويم الشامل والمستمر: وتدعيم إدارة الجودة الشاملة يتطلب وجود نظام للمتابعة وتقييم الأداء والتطوير وتصحيح الأخطاء وتدعيم الإيجابيات والتغذية الراجعة. (أحمد إسماعيل حجي، ٢٠٠٩، ص٢٨٢- ٢٨٣)

٢. مراحل تطبيق نظام الجودة بالمدارس: يتم تطبيق أنظمة الجودة فى العملية التعليمية تبعا للخطوات التالية:

أ. نشر ثقافة الجودة داخل المؤسسات التعليمية والمجتمع، لتقبل متطلبات الجودة وفهم وإدراك تطبيق الجودة من قبل العاملين بالنظام التعليمي، وترجمة هذا الفهم والإدراك من قبل المسئولين عن النظام التعليمى إلى سياسات مكتوبة منشورة للأخذ بها داخل المدرسة.

ب. تحديد معايير الجودة كصيغة لتفعيل الجودة فى الأنظمة التعليمية.

ج. قياس وتحديد تكلفة تطبيق الجودة داخل النظام التعليمى باستخدام بعض المقاييس الرقمية.

د. التخطيط الكفء لتطبيق الجودة ويتطلب ذلك وضع خطوة رئيسية لتطوير العمل فى ضوء مبادئ الجودة مع وجود رؤية إستراتيجية قوية لنجاحها.

ه. تحديد وسائل الرقابة والتوجيه لنظام الجودة داخل المؤسسة التعليمية.

و. تشكيل فرق الجودة ومجالسها واشتراك جميع العاملين بالمؤسسة.

ز. التدريب الدورى المنتظم لكل العاملين بالنظام التعليمى وتهيئتهم لتقبل وتفعيل متطلبات الجودة داخل النظام التعليمي.

ح. التطبيق الفعال لآليات تفعيل الجودة داخل المؤسسة التعليمية، ويتطلب ذلك زراعة عمليات الجودة فى ثنايا عمليات التعليم والتعلم حتى تنظم الجودة فى العملية التعليمية ونواتجها بدلا من مجرد البحث فقط عن الجودة فى المخرجات بعد انتهائها.

ط. التنفيذ وذلك بوضع جداول زمنية لخطة وتحديد النشاط المطلوب تنفيذه وما يستلزم من إجراءات وإمكانات مع وضع خطة لمواجهة العقبات بهدف زيادة كفاءة الأداء وتقليل الفاقد.

ي. المحافظة على التحسين المستمر فى أثناء عمليات التنفيذ، بتوظيف الأساليب الإحصائية والتركيز على تجنب حدوث المشكلات داخل المؤسسة التعليمية.

ك. التقويم بهدف التأكد من أن جميع الأعمال الأكاديمية والإدارية التى تؤثر فى جودة العملية التعليمية تؤدى بالكفاءة المطلوبة، وتعمل على التحسين المستمر فى الأداء.

ل. تقديم تغذية راجعة عن الأداء، وتقويم العلاقة بين العاملين فى المؤسسة ودوافعهم تجاه العملاء والمستفيدين. (محمود محمد حافظ، ٢٠١٦، ص١٠٤- ١٠٥)

٣. وظائف نظم ضمان الجودة: ويتضمن نظم ضمان الجودة التعليمية ثلاث وظائف رئيسية هي:

أ. ضمان الجودة فى العمليات (التخطيط، التصميم، التعليم والتعلم) تماما مثل التحسين المستمر للجودة فى المخرجات (نواتج تعلم الطالب، خبرات النظام).

ب. مساعدة المؤسسة فى الحصول على أعلى مستويات الثقة فى أدائها لكل مسئولياتها، ومساعدتها فى الحصول على نواتج ومخرجات تعليمية متسقة ومتجانسة بما يتضمنه ذلك من كفايات ومساهمات الخريجين.

ج. مساعدة المؤسسة على الإستغلال الأمثل للموارد لإنجاز الجودة، والأهداف الإستراتيجية الأخرى ويمكن تحقيق ذلك من خلال ضمان جودة عمليات الأنظمة الجزئية للتمويل، والتخطيط الإستراتيجي، والإدارة وتلك الأنظمة التى تحقق الكفاءة والقدرة المحاسبية لبرامج الجودة. (أشرف السعيد، ٢٠٠٧، ص١٤٤)

- أهداف الجودة مع الجماعات المدرسية: تسعى إدارة الجودة الشاملة فى أى منظمة إدارية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

أ. ضبط النظام الإدارى التعليمى وتطويره، نتيجة لتوصيف الأدوار والمسئوليات المحددة لكل فرد فى النظام التعليمي، حسب قدراته، ومستواه.

ب. الارتقاء بمستوى الطلاب الأكاديمي، والانفعالي، والاجتماعي، والنفسي، والتربوى بإعتبارهم أحد مخرجات النظام التعليمي.
ج. تحسين كفاءة المدرسين، والأخصائيين، ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين من خلال التدريب المستمر.
د. توفير جو من التفاهم، والتعاون، والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين فى النظام لتعليمي.
ه. تطوير الهيكلية الإدارية للمدرسة، بطريقة تسهل عملية التعلم بعيدا عن البيروقراطية، وتسمح بالمشاركة فى اتخاذ القرارات التعليمية.
و. رفع مستوى الوعى لدى الطلاب تجاه عملية التعليم، وأهدافه مع توفير فرص ملائمة للتعلم الذاتى بصورة أكثر فاعلية.
ز. النظرة الشمولية لعملية التعليم من كافة جوانبها، والابتعاد عن التجزئة بين عناصر التعليم، مع الاهتمام بعمليات التدريب المستمر لكافة المعنيين والمشاركين من أجل التطوير، والتحسين للوصول إلى مخرجات تعليمية ملائمة، ذات صبغة تنافسية.
ح. زيادة الاحترام، والتقدير المحلي، والاعتراف العلمى بالمؤسسات التعليمية، لما تقدمه من خدمة مختلفة للطلاب، والمجتمع من خلال الإسهام فى تنمية المجتمع المحلي. (إبراهيم الحسينى عبدالمنعم هلال، ٢٠١٣، ص٨٨)

الاجراءات المنهجية:

تطبيق تجربة الدراسة الأساسية: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح وأدوات القياس بدأت الباحثة بتطبيق تجربة الدراسة الأساسية، وقد مر تنفيذ التجربة الأساسية بعدة مراحل وهى كالتالي:

١. تطبيق أدوات الدراسة: يمتد البعد الزمنى فى تطبيق أدوات الدراسة الحالى من ١٧/ ٣/ ٢٠١٩ إلى ١٥/ ٤/ ٢٠١٩، وتم خلال هذه الفترة إجراء الدراسة الاستطلاعية وتقنين الأدوات والقياس القبلى وتطبيق برنامج الدراسة الحالى على عينة الدراسة، ومن ثم إجراء القياس البعدي، ولمزيد من الإيضاح سوف تعرض الباحثة لهذه الإجراءات بمزيد من التفصيل على النحو التالي:
٢. تطبيق الاختبار قبليا: تم التطبيق القبلى للاختبار على جميع التلاميذ عينة الدراسة الحالية للمجموعة التجريبية فى ٢٠/ ٣/ ٢٠١٩.
٣. تنفيذ التجربة الفعلية للبرنامج: تم تجريب البرنامج على تلاميذ العينة التجريبية للبحث فى الفترة من (٢٤/ ٣/ ٢٠١٩ إلى ١٤/ ٤/ ٢٠١٩)، وقد بدأتها الباحثة بجلسة تمهيدية، والهدف من ذلك تهيئة التلاميذ لتطبيق برنامج الدراسة، وبدأت بالتطبيق الفعلى للبرنامج.
٤. تطبيق الاختبار بعديا: قامت الباحثة بالتطبيق البعدى للاختبار على جميع تلاميذ عينة الدراسة الحالية للمجموعة التجريبية فى ١٥/ ٤/ ٢٠١٩، وبعد ذلك قامت الباحثه بتصحيح الاختبار ورصد الدرجات التى حصل عليها التلاميذ تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.
٥. تطبيق مقياس الاتجاهات: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على جميع تلاميذ عينة الدراسة الحالية للمجموعة التجريبية فى ١٥/ ٤/ ٢٠١٩، وبعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح المقياس ورصد الدرجات التى حصل عليها التلاميذ تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

جدول (٢) يوضح البرنامج الزمني لإجراءات الدراسة

الإجراء	الأدوات	التاريخ	العينة
التجربة الاستطلاعية	وهى خاصه الاختبار والبرنامج	١٧- ١٨ /٣/ ٢٠١٩	١٠ تلميذ وتلميذة من غير عينة الدراسة
القياس القبلي	قياس متوسطات درجات التلاميذ على أدوات الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	٢٠/ ٣/ ٢٠١٩	١٥ تلميذ وتلميذة
تطبيق البرنامج	قياس فعالية للبرنامج	٢٤/ ٣ إلى ١٤/ ٤/ ٢٠١٩	١٥ تلميذ وتلميذة
القياس البعدى	قياس متوسطات درجات التلاميذ على أدوات الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	١٥/ ٤ /٢٠١٩	١٥ تلميذ وتلميذة

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعد تطبيق البرنامج المقترح كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

المجموعات	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبلى	١٥	١٥,٨٦٦	٥,٢٠٨	١٧,٨٩٧	٢٨	دالة عند ٠,٠١
بعدى	١٥	٤٥,٩٣٣	٣,٨٩٩			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الاختبار التحصيلى قبل تطبيق برنامج الأنشطة الإعلامية للتوعية بمفاهيم الجودة ومتوسطات درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة المتوسط ١٧,٨٩٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة القائل: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلى لبرنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين متوسطى درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث بعد البرنامج المقترح كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلى لبرنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة

المجموعات	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٨	٣٤,٠٠	١٦,٥٣٢	٢,١٢٩	٢٨	دالة*
إناث	٧	٢٢,١٤	١٣,٥٢٩			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلى لبرنامج استخدام أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة لدى التلاميذ وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,١٢٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلى لبرنامج أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة.

نتائج تطبيق مقياس الاتجاهات:

جدول (٥) يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة

الاستجابة / العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
تنمية مفاهيم ثقافة الجودة لدى التلاميذ	٩	٦٠,٠	٥	٣٣,٣	١	٦,٧	١,٥٣٣	دائما
اكساب التلاميذ مهارات التحليل والنقد والقدرة على التعامل مع وسائل الإعلام بصورة فعالة	١٠	٦٦,٧	٣	٢٠,٠	٢	١٣,٣	١,٥٣٣	دائما
بث روح العمل التعاونى عند التلاميذ.	٩	٦٠,٠	٤	٢٦,٧	٢	١٣,٣	١,٤٦٦	دائما
زيادة قدرة التلاميذ على الاتصال.	١٠	٦٦,٧	٤	٢٦,٧	١	٦,٧	١,٦٠٠	دائما
إكساب التلاميذ القدرة على التعبير.	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	–	–	١,٤٠٠	أحيانا
تنمية قدرة التلاميذ على الحوار وإحترام الرأى الأخر	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	–	–	١,٤٠٠	أحيانا
إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو الجودة	٦	٤٠,٠	٧	٤٦,٧	٢	١٣,٣	١,٢٦٦	أحيانا
تبصير التلاميذ بأهمية الجودة ووظائفها	٧	٤٦,٧	٦	٤٠,٠	٢	١٣,٣	١,٣٣٣	أحيانا
تزودنى أنشطة الإعلام التربوى بمهارات وخبرات متعددة	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	–	–	١,٤٠٠	أحيانا
تفيدنى أنشطة الإعلام التربوى فى مجالات كثيرة.	١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣	–	–	١,٦٦٧	دائما
استمتع بدراسة أى شيء من الإعلام التربوي	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	–	–	١,٤٠٠	أحيانا
أريد أن أعرف معلومات كثيرة عن الإعلام كمهنة	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	–	–	١,٧٣٣	دائما
استمتع بممارسة أنشطة الاعلام التربوى فى ظل معايير الجودة	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	–	–	١,١٣٣	أحيانا
احب ان أعرف معلومات كثيرة عن مفاهيم الجودة	٧	٤٦,٧	٦	٤٠,٠	٢	١٣,٣	١,٣٣٣	أحيانا
اتمنى ان اشترك مع زملائى فى أنشطة الاعلام التربوى	١	٦,٧	١١	٧٣,٣	٣	٢٠,٠	٠,٨٦٦	أحيانا
ممارسة أنشطة الاعلام التربوى تعطلنى عن دروسى	٩	٦٠,٠	٥	٣٣,٣	١	٦,٧	١,٥٣٣	دائما
اعتقد ان معظم التلاميذ لا يمارسون أنشطة الاعلام التربوى	٤	٢٦,٧	١٠	٦٦,٧	١	٦,٧	١,٢٠٠	أحيانا
اشعر بالسعادة عندما تستفيد التلاميذ من ممارسة نشاط الاعلام التربوى	٨	٥٣,٣	٥	٣٣,٣	٢	١٣,٣	١,٤٠٠	أحيانا
اقرأ صحف ومجلات المدرسة دائما	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	–	–	١,٥٣٣	أحيانا
تزودنا أنشطة الاعلام التربوى بكل ما هو جديد داخل المجمع المدرسى وخارجة	٧	٤٦,٧	٨	٥٣,٣	–	–	١,٤٦٦	دائما
اميل إلى اجراء احاديث وتحقيقات صحفية	٧	٤٦,٧	٧	٤٦,٧	١	٦,٧	١,٤٠٠	أحيانا
أنشطة الاعلام التربوى تشجع على العمل الجماعى	٧	٤٦,٧	٦	٤٠,٠	٢	١٣,٣	١,٣٣٣	أحيانا
ترسخ مفاهيم الجودة من خلال ممارسة أنشطة الاعلام التربوى	٨	٥٣,٣	٥	٣٣,٣	٢	١٣,٣	١,٤١٠	دائما
تتنوع مضامين أنشطة الاعلام التربوى الهادفة إلى نشر مفاهيم الجودة	١٠	٦٦,٧	٤	٢٦,٧	١	٦,٧	١,٦٦٧	دائما
تفعيل دور أنشطة الاعلام التربوى فى نشر مفاهيم الجودة	١٢	٨٠,٠	٢	١٣,٣	١	٦,٧	١,٧٣٣	دائما
نشر مفهوم العمل الجماعى بين اعضاء جماعات الأنشطة المختلفة	١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣	–	–	١,٦٦٧	دائما
اساهم فى انجاح أنشطة الاعلام التربوى التى انضم اليها	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	–	–	١,٧٣٣	دائما
اشجع زملائى إلى الانضمام إلى برامج أنشطة الاعلام التربوى	١٢	٨٠,٠	٣	٢٠,٠	–	–	١,٨٠٠	دائما
انعدام ثقافة الجودة لدى الكثير من القائمين على أنشطة الاعلام التربوى	٩	٦٠,٠	٦	٤٠,٠	–	–	١,٦٠٠	دائما
تساعد الجودة على توفير اماكن مناسبة بالمدارس لممارسة الأنشطة.	٩	٦٠,٠	٦	٤٠,٠	–	–	١,٦٠٠	دائما

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول اتجاهات عينة الدراسة نحو أنشطة الإعلام التربوى للتوعية بمفاهيم الجودة، حيث أنها "دائما" (تنمية مفاهيم ثقافة الجودة لدى التلاميذ- اكساب التلاميذ مهارات التحليل والنقد والقدرة على التعامل مع وسائل الإعلام بصورة فعالة- بث روح العمل التعاونى عند التلاميذ- زيادة قدرة التلاميذ على الاتصال- تفيدنى أنشطة الإعلام التربوى فى مجالات كثيرة- أريد أن أعرف معلومات كثيرة عن الإعلام كمهنة- ممارسة أنشطة الاعلام التربوى تعطلنى عن دروسى- تزودنا أنشطة الاعلام التربوى بكل ما هو جديد داخل المجمع المدرسى وخارجة- ترسخ مفاهيم الجودة من خلال ممارسة أنشطة الاعلام التربوى- تتنوع مضامين أنشطة الاعلام التربوى الهادفة إلى نشر مفاهيم الجودة- تفعيل دور أنشطة الاعلام التربوى فى نشر مفاهيم الجودة- نشر مفهوم العمل الجماعى بين اعضاء جماعات الأنشطة المختلفة- اساهم فى انجاح أنشطة الاعلام التربوى التى انضم اليها- اشجع زملائى إلى الانضمام إلى برامج أنشطة الاعلام التربوى- انعدام ثقافة الجودة لدى الكثير من القائمين على أنشطة الاعلام التربوى- تساعد الجودة على توفير اماكن مناسبة بالمدارس لممارسة الأنشطة) بمتوسط حسابى (١,٥٣٣- ١,٤٦٦- ١,٦٦٧- ١,٧٣٣- ١,٥٣٣- ١,٤٦٦- ١,٤١٠- ١,٦٦٧- ١,٧٣٣- ١,٦٦٧- ١,٧٣٣- ١,٨٠٠- ١,٦٠٠).

بينما جاء رأيهم أنها "أحيانا" (إكساب التلاميذ القدرة على التعبير- تنمية قدرة التلاميذ على الحوار وإحترام الرأى الأخر- إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو الجودة- تبصير التلاميذ بأهمية الجودة ووظائفها- تزودنى أنشطة الإعلام التربوى بمهارات وخبرات متعددة- استمتع بدراسة أى شيء من الإعلام التربوي- استمتع بممارسة أنشطة الاعلام التربوى فى ظل معايير الجودة- أحب أن أعرف معلومات كثيرة عن مفاهيم الجودة- أتمنى ان اشترك مع زملائى فى أنشطة الإعلام التربوى- أعتقد أن معظم التلاميذ لا يمارسون أنشطة الإعلام التربوى- اشعر بالسعادة عندما تستفيد التلاميذ من ممارسة نشاط الاعلام التربوى- أقرأ صحف ومجلات المدرسة دائما- أميل إلى إجراء أحاديث وتحقيقات صحفية- أنشطة الاعلام التربوى تشجع على العمل الجماعى) بمتوسط حسابى بلغ (١,٤٠٠- ١,٢٦٦- ١,٣٣٣- ١,٤٠٠- ١,١٣٣- ١,٣٣٣- ٠,٨٦٦- ١,٢٠٠- ١,٤٠٠- ١,٥٣٣- ١,٤٠٠- ١,٣٣٣).

- الفرض الثالث: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعد تطبيق البرنامج المقترح كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوى في التوعية بمفاهيم الجودة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٨	٥٣,١٢٥	٧,٦٤٢	٣,٢٦٠	١٣	دالة**
إناث	٧	٤١,٤٢٨	٥,٩٩٦			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات والإناث على مقياس الاتجاه نحو دور الإنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة، حيث بلغت قيمة المتوسط ٣,٢٦٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة القائل: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة.

- الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاه التلاميذ نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة ومتوسطات درجاتهم على الاختبار التحصيلي". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة الارتباطية ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٧) معامل سبيرمان لقياس العلاقة الارتباطية بين اتجاهات التلاميذ نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة

الاختبار التحصيلي	مقياس اتجاهاتهم نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R	موجبة	دالة**
	١٥	٣,١٢٦		

تشير نتائج الجدول السابق: أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة دالة بين اتجاهات التلاميذ عينة الدراسة نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة والاختبار التحصيلى حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٣,١٢٦ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى يثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاه التلاميذ نحو دور أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة ومتوسطات درجاتهم على الاختبار التحصيلي.

التوصيات والمقترحات:

١. العمل على انشاء اقسام لادارة الجودة داخل المديريات التعليمية يكون هدفها الاساسى هو الاشراف على تطبيق اساليب الجودة فى المدارس بمختلف مراحلها التعليمية.
٢. تنظيم الندوات واللقاءات بالمؤسسات التعليمية للتعريف بالجودة ومفاهيمها.
٣. العمل على نشر الثقافة التنظمية المناسبة لفلسفة الجودة.
٤. تطبيق معايير الجودة والاعتماد المدرسى وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهه نظر اخصائى الاعلام التربوى.
٥. مدى تطبيق معايير الجودة فى المدارس الحكومية والخاصة ببعض محافظات مصر.
٦. ضرورة نشر ثقافة الجودة فى كل المؤسسات التعليمية.
٧. الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو ممارسة الجودة.
٨. تشجيع اجراء الدراسات والبحوث فى مجال الانشطة المدرسية والجودة فى التعليم.
٩. العمل على توفير الحد الادنى من متطلبات الجودة بالمؤسسات التعليمية.

المراجع:

١. إبراهيم الحسينى عبدالمنعم هلال: **تطوير الأداء المهنى لمشرفى الأنشطة المدرسية فى ضوء معايير الجودة**، الاسكندرية الجامعى الحديث، ٢٠١٣.
٢. أحمد إبراهيم أحمد: **تطبيق الجودة والاعتماد فى المدارس**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧.
٣. أحمد إسماعيل حجي: **إدارة المدرسة وإدارة الصف التخطيط الاستراتيجى لضمان الجودة والاعتماد**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩.
٤. أشرف السعيد: **الجودة الشاملة والمؤشرات فى التعليم الجامعي**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٧.
٥. دعاء عوض محمد طه: تعرض طلاب المرحلة الثانوية لأدوات الإعلام الجديد وتأثيرها على إتجاهاتهم نحو وسائل الإعلام التربوى "دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٨.
٦. رشا سمير فوزي: تطوير برنامج إعداد طلاب قسم الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية فى ضوء معايير الجودة الشاملة، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠١٣.
٧. السيد محمود عثمان أحمد: اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الطفولة بمعهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس، مجلد٢٠، العدد٧٥، يونيو ٢٠١٧.
٨. صباح إمام أحمد على سويلم: العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوى وتنمية قدراتهم الإعلامية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.
٩. عبير عطية حسين ابراهيم غنيم: فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الصحافة الاستقصائية لدى طلاب الإعلام التربوى: دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية، ٢٠١٧.
١٠. عقيل محمود رفاعي: **الإعلام التربوي: دراسة مقارنة**، مرجع سابق، ٢٠٠٨.
١١. ماجدة لطفى السيد: **تقنيات الإعلام التربوى والتعليمي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
١٢. محمد علام الجندي: **الإعلام المدرسى ومشكلاته**، الاسكندرية، دار الجامعة الحديثة، ٢٠٠٩.
١٣. محمود محمد حافظ: **مؤشرات جودة التعليم فى ضوء المعايير التعليمية**، دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
١٤. نيللى السيد عاشور: **الجودة والإعتماد الأكاديمى فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، القاهرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
١٥. هناء سيد شعبان عبدالله: تقويم دور أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء المعايير القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **رسالة ماجستير**، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٨.

16. DeVaney, Ann (2013). **A Grammar of Educational Television**, in D. Hlynka and John Belland, eds, Paradigms Regained, Educational Technology Publications, Englewood Cliffs, NJ.
17. Houston, Cynthia (2008). "Getting to Proficiency and Beyond: Kentucky Media Centers' Progress on State Standards and the Relationship of Media Program Variables to Student Achievement". **LIBRES Library and Information Science Research Electronic Journal**, Vol. 18, No. 1.
18. Rinehart Gray. (2007). **Quality Education Applying the philosophy of Dr. W. E. Deming**, USA, Quality press.
19. Stephen, H. (2013). Media Power and the Development of Media Literacy: An adult educational interpretation, **Harvard Educational Review**, Vol 56, No 2.
20. Sun- Kwon, Chang (2010). **Korean Educational Broadcasting System**. Available at http://www.hp.com/go/getconnected
21. Tafani, Vilma (2010). "Suggested School Mass Media Activities For English Language Learning: Quality Standards". **Acta Didactica Napocensia**, Vol. 2, No. 1, ISSN 2065- 1430.
22. Valsamidou, Lina P. et.al. (2012). "Students in the Role of Journalists: School Newspaper Publications about Social Behavior and the Mass Media". **Journal of Studies in Education**, Vol. 2, No. 2, ISSN 2162-6952.

استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت

أمين أحمد أمين السيد طرابيه
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.محمود محمد عبدالحليم
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات المراهقين من الشباب الجامعى لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة لهم منها، كما تهدف إلى التعرف على مدى انتشار هذا النوع من الإذاعات بالجامعات المصرية، والتعرف على أسباب ودوافع استخدام المراهقين لهذه الإذاعات، بالإضافة إلى الكشف عن مدى تفاعل المبحوثين مع هذه الإذاعات وأشكال هذا التفاعل، والتعرف على درجة ثقة المراهقين فى هذه الإذاعات الجامعية ووضع هذه الإذاعات بالنسبة لهم فى مواجهة الوسائل الإعلامية الأخرى، بالإضافة إلى مقترحاتهم بشأن التطوير، وهى دراسة وصفية، استخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة، حيث طبقت استبانة لعينة عمديه قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين المستمعين لإذاعات الإنترنت الجامعية، ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) عام من الطلاب الجامعيين (الذكور- الإناث) بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدوافع النفعية جاءت فى مقدمة دوافع استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية بوزن ٣٢,٨٥%، تلتها الدوافع الطقوسية بنسبة ٢٣,٩٦%، ثم الدوافع المتعلقة بإغراءات الوسيلة بنسبة ١٨,١٥%، وفى المرتبة الأخيرة دوافع تعزيز الهوية بنسبة ١٧,٧٩%، وتصدرت الإشباعات الخاصة بالوسيلة بوزن ٢,١٩٦%، فى مقابل إشباعات العملية بوزن ٢,١٣%، وتوجد علاقة دالة احصائيا بين معدل الاستماع لهذه الإذاعات ودوافع هذا الاستماع، وتوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معدل استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة من هذا الاستماع، وتوجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين درجة ثقة المبحوثين فى مضامين راديو الإنترنت الجامعى ومعدل الاستماع، وتوجد فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت لصالح التعليم الحكومي، وتوجد فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس الإشباعات المتحققة من استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت لصالح التعليم الخاص، وتوجد فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس دوافع استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت لصالح التعليم الخاص.

The uses of Adolescent for the University Internet Broadcasting and their Achieved Gratifications

The study aims to identify the uses of teenagers from young university radio Via internet and their achieved gratification, and aims to identify the extent of the spread of this type of radio stations in Egyptian universities, and to identify the causes and motives of the use of teenagers for these radio stations, in addition to revealing the extent of respondents interact with These radio stations and forms of interaction, and to identify the degree of confidence of adolescents in these radio stations and the development of these radio stations for them in the face of other media, in addition to their proposals for development, It is a descriptive study, the researcher used the sample survey approach, where I remained a questionnaire for a sample intentional strength 400 Single teenagers listening to Internet radio university, who are between the ages of (18- 21) year of undergraduate students (Male/ Female) Egyptian government and private universities.

The study found, Entertainment and entertainment programs have come at the forefront of programs that adolescents prefer to listen tothem, followed by news programs, and youth programs, Motivational motives were the main drivers of adolescents' use of university online radio at 32.85%, followed by ritualistic motives 23.96%, motives for seduction 18.15%, and motivation 17.79%. The expectations of the means topped by 2.196% Compared to gratification of content 2.13%.There is a statistically significant relationship between the listening rate of these radios and the motives for listening.There is a statistically significant correlation between the rate of use of teenagers to the online university broadcast and realized gratification of this hearing.There is correlation between the degree of statistically significant respondents ' confidence in the content of the Internet Radio University and the rate of listening.There are differences between the averages of the subjects studied on the scale of their level of use of their university radio broadcasts on the Internet for the benefit of government education.There were differences between the averages of the subjects studied on the scale of the impressions obtained from their use of their university radio broadcasts for the benefit of special education.There were differences between the averages of the respondents in the study on the motives of using the university radio online for the benefit of special education scale.

مشكلة الدراسة:

فى ظل وجود نهضة إعلامية كبيرة وغير مسبوقة فى مجال الإعلام وظهور ما يسمى برادیو الإنترنت الذى أصبح يحتوى على أفكار ومعتقدات وآراء مثيرة، وفى ظل الانتشار المتزايد لإذاعات الإنترنت، والتى أصبحت تمثل تحديا للإذاعات التقليدية فى تفوقها فى بعض السمات التى تتميز بها، وأصبحنا نرى بعض الجامعات أو الكليات المصرية تنشئ إذاعات خاصة بها عبر الإنترنت، تعبر عنها وتنشر من خلالها أخبارها، كما وفرت لطلاب الجامعة المضمون الذى يتلائم معهم، فى الوقت الذى يريدون الحصول عليه، هذا بفضل ما تملكه هذه الإذاعات من وسائل مختلفة للتعبير عن الرأى والتفاعل مع الأحداث والموضوعات بشكل يستوعب اهتمامات واحتياجات الطلاب الجامعيين، ويعبر عن طموحاتهم وتطلعاتهم، ولاسيما أن هذه الإذاعات تعتمد على الوسائط المتعددة التى يتم عرضها فى مزيج من الصوت والصورة والفيديو وغيرها، مما يجعل المعلومات والموضوعات التى تقدمها إذاعات الإنترنت الجامعية أكثر قدرة وتأثيرا فى طلاب الجامعة، خاصة وأن هذه الإذاعات توفر لهم استمرارية تبادل الآراء حول موضوعاتها التى هى فى العموم من إنتاج الطلاب وإبداعهم، هذا بالإضافة إلى تخلى هذه الإذاعات عن بعض القيود والمحاذير والضغوط التى تضعها الحكومات أمام الإذاعات التقليدية.

وقد اهتمت الدراسات السابقة بإذاعات الإنترنت بصفة عامة أو بالإذاعات التقليدية سواء من حيث الجمهور أو المضمون وأغفلت هذا النوع من الإذاعات وبالتالى كانت هناك ضرورة لمعرفة خصائص الجمهور الذى يتعرض لإذاعات الإنترنت الجامعية والتعرف على الدوافع والاشباعات المتحققة لديه من هذا التعرض، بالإضافة إلى التعرف على درجات التفاعلية من قبل الطلاب الجامعيين مع هذه الإذاعات، وتوضيح العلاقة بين الدوافع والاشباعات والمتغيرات الديموغرافية والعوامل الاجتماعية والنفسية ومعدلات التعرض وكيفية التعرض لهذا النوع من الإذاعات.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من وسائل الإعلام الجديد وروافده المتعددة المرتبطة بالإنترنت والذى أصبح جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وغير فى كل شئ فى حياتنا حتى طريقة شغل أوقات الفراغ، وفى ظل هذه التباينات تبرز أهمية الدراسة بالتركيز وتسليط الضوء على حلقة جديدة من حلقات الإعلام الجديد وهى راديو الإنترنت، أو بالأخص فى دراستنا راديو الإنترنت الجامعى والتعرف على استخدامات الشباب الجامعى لهذا النوع الجديد، وتنبع أهمية البحث من عدة اعتبارات أبرزها:

١. ندرة البحوث والدراسات العربية التى تناولت استخدامات المراهقين من الشباب الجامعى لإذاعات الإنترنت الجامعية والإشباعات المتحققة منها.
٢. تهدف الدراسة إلى أن تكون امتداد للدراسات العلمية التى أشارت إلى ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمراقبة التنوع فى إذاعات الإنترنت من حيث زيادة أعدادها والملاك والقوالب وقياس تأثير هذا المتغير مع مرور الوقت على صناعة البث الإذاعى عبر الإنترنت.
٣. محاولة التأسيس لدراسات مستقبلية مقارنة بين إذاعات الإنترنت العادية وإذاعات الإنترنت الجامعية والإذاعات التقليدية الأخرى.
٤. قلة المعلومات المتاحة حول إذاعات الإنترنت الجامعية فى مصر وخصائصها وجمهورها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة استخدامات المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة منها وينبثق منها مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

١. تسليط الضوء على حلقة جديدة من حلقات الإعلام الجديد وأشكاله المتنوعة.
٢. التعرف على مدى انتشار إذاعات الإنترنت بالجامعات المصرية.
٣. التعرف على مدى استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت.
٤. التعرف على دوافع استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت.
٥. التعرف على الإشباعات المتحققة نتيجة استخدام المراهقين لهذه الإذاعات.
٦. التعرف على درجة ثقة المبحوثين فى هذه النوعية من الإذاعات.

الإطار المعرفى:

- الإذاعات عبر الإنترنت: هناك عدة تسميات مرادفة لإذاعات الإنترنت مثل إذاعة الواب أو الويب Web Radio، إذاعة الشبكة Network Radio، الإذاعة على الخط Online Radio، وعموما فهناك نوعين من إذاعات الإنترنت هي:

١. إذاعات إنترنت خاصة أو إذاعات افتراضية تبث خصيصا على الشبكة، ولم يكن لها وجود سابق،[٧] أى تبث فقط عبر الإنترنت Online- Only Radio Station، وهذا بمعنى أن هذه الإذاعات نشأت عبر الشبكة دون أن يكون لها محطة بث تقليدية أرضية، وجمهورها من مرتادى الإنترنت.
٢. إذاعات لها بث على الإنترنت موازيا للبث عبر محطتها الأرضية التقليدية.
٣. وهناك ما يسمى بالمحطات المؤتمتة Automated Stations وهى محطات موسيقية فقط وبدون منشط DJ ولا إعلانات وبدون كلام ملفوظ، ويدفع المستمعون اشتراكا.[٩]
٤. وهناك إذاعات يديرها هواة، أو حتى فرد واحد، ويكتفى بعضهم بتقديم قوائم لأغانى وموسيقى لأصوات وأشخاص وأحداث، بما يشبه (خدمة صوتية خاصة) لا تصل لمستوى الإذاعة.[٦]

هى الإذاعات التى تتيح الالتقاء مع جمهور أوسع حيث تلتقى مع الجمهور الذى يتعامل مع شبكة الإنترنت، وقد يكون من جمهور الإذاعة أصلا وهجرها لوسيلة إلكترونية وقد لا يكون من جمهور الإذاعة، وفى هذه الحالة تكتسب جماهير جديدة، لكن مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة توفير إمكانية الاستماع للبرامج فى غير أوقات إذاعتها وإمكانية التعليق على المضمون المقدم لأن ذلك يفيد القائم بالاتصال، مع أهمية الاعتناء بالرد على الآراء؛ لأن هذا يزيد من الترابط بين الجمهور والخدمة الإذاعية.[١٤]

- إذاعات الإنترنت الجامعية: وبما إننا نتحدث عن الإذاعات الجامعية عبر الإنترنت، فإننا نجد الخبراء الآن يتحدثون عن مفهوم جديد للإذاعة هى الإذاعة الضيقة ويشير هذا المفهوم إلى أن الإذاعات الضيقة Narrow Cast سوف تخاطب جماعات أقل عددا وأكثر تجانسا، ويمكن اعتبار إذاعات الإنترنت الجامعية من هذا النوع المحدودة أو الضيقة. بحكم أنها تخاطب فئة معينة ومتجانسة شبه كليا.

ويعرف Kyle J. Miller الإذاعات الجامعية بأنها "شكل من أشكال الإذاعة غير التجارية وتصنف هذه المحطات كمحطات إذاعية تعليمية غير ربحية تستند إلى حرم الجامعات وتمتلكها مؤسسات أكاديمية أو غير ربحية".[٢٢]

وتشكل الإذاعات الجامعية نسبة ١١% من جملة الإذاعات المرخصة فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد بها نحو ١٤٠٠ محطة إذاعية جامعية، وإن كان عددها صغيرا إلا إنها تشكل جزءا هاما من النظام الإذاعى الأمريكي.[٢٨]

فى الواقع، ومن منظور السوق فنحن نعرف القليل عن إذاعة الكلية أو الجامعة أو جماهيرها على الرغم من أن راديو الكلية يهيمن على القنوات غير التجارية مع أكثر من ٨٠٠ مؤسسة تعليمية تحمل تراخيص،[٢٧] وهذا الأمر داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم الصعوبات التى تواجه إذاعات الإنترنت الجامعية بصفة عامة:

١. التمويل المالي: فيقف العائق المادى حائلا كبيرا أمام إذاعات الإنترنت الجامعية نتيجة لضعف التمويل وانخفاض بعض ميزانيات الجامعات كل هذا يعرض المحطات الإذاعية الجامعية للخطر. ومثال على مشاكل التمويل قرار مكتبة الكونجرس الأمريكى عام ٢٠٠٤ بفرض رسوم قياسية على تشغيل الموسيقى عبر الإنترنت، وكان على المحطات الإذاعية التى لديها بث على شبكة الإنترنت للموسيقى أن تدفع رسوما قدرها ٥٠٠ دولار فى السنة وقالت محطات الإنترنت الجامعية أن هذه الرسوم مرتفعة جدا، فى حين قد تكون المحطات التجارية قادرة على هذا الأمر.[٢٣] والتمويل مصدر قلق كبير

للإذاعات غير التجارية حيث يجب على هذه الإذاعات أن توفر الأموال من أجل التسويق والاستقرار أو تمنع خدمتها بشكل كبير إضافة إلى أن المحطات التجارية تتمتع بميزة الإعلانات التجارية وهو ما لا يتوفر للإذاعات الجامعية حيث إنها منظمات غير ربحية ولا يتوافر لديها خدمة البث التجاري، إضافة لقانون الراديو الذى يجبر هذه الإذاعات على إعادة الترخيص كل ثلاثة أشهر.(٢٢)

ويقول الدكتور عمرو عبدالحميد المشرف العام على إذاعة بنى سويف بكلية الإعلام أنه لو توفر الدعم المادى أو على الأقل الدعم المعنوى للطلاب المشاركين بهذه الإذاعات فإن هذا سيكون له اكبر الأثر عليهم حيث إنهم يعملون بدون مقابل وبدون أجر يعود عليهم أو يدفعهم لاستكمال مسيرتهم.

٢. الدعاية لهذه الإذاعات غير مكتملة وغير نشطة من إبرازها على الساحة الإعلامية.
٣. الخبرة أقوى ومتفوقة فى الإذاعات التجارية على تقنيات التعلم فى الإذاعات الجامعية.
٤. من خلال مطالعات الباحث أنه لنجاح هذه الإذاعات بالشكل المرضى لابد لها من إقامة علاقات إيجابية مع جامعتها وعلاقات إيجابية مع مستمعيها وجمهورها المستهدف، والعمل على التوحد على الأقل مع المجتمع المحلى الذى تصدر فيه.
٥. أن على المحطات الإذاعية الجامعية عبر الإنترنت لكى تحقق النجاح يجب أن تكون أكثر من مجرد راديو حى على الإنترنت، إذ يجب على هذه الإذاعات إضافة برامج تتناسب مع طبيعة الإنترنت ومستمعيه الذين يختلفون فى احتياجاتهم عن مستمعى الإذاعة العادية أو إذاعة الإنترنت غير الخاصة، هذا بالإضافة إلى أن إذاعات الإنترنت الجامعية لا تنافس فقط المحطات الإذاعية الأخرى ولكنها تتنافس مع العديد من المواقع والمحطات الإذاعية الأخرى ومع مواقع التواصل الإجتماعى المختلفة، وبناء على ذلك فإن على هذه المحطات الجامعية أن تقدم لمستمعيها ما لا يقل إثارة وجودة وحرفية على تلك الوسائل البديلة.
٦. المشاكل الإدارية، والتى قد تتمثل فى عدم اقتناع بعض القيادات بجدوى هذه الإذاعات، أو تغير سياسات وهيكل هذه الإذاعات نتيجة لتغيير القيادات.
٧. ضعف الضوابط الضرورية لعدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية.
٨. التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقى لها خاصة فيما يتعلق بالرأى والرأى الآخر.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications وثراء الوسيلة الإعلامية Media Richness.

- نظرية الاستخدامات والاشباعات: تعرف نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها: "دراسة جمهور وسائل الإعلام الذى يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة".(١٦)

١. بحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرضون لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه فى حاجة إليها ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل.

ويعتمد مدخل الاستخدامات والاشباعات على فكره مفادها أن استخدامات الأفراد لنفس الرسالة يمكن أن تختلف باختلاف الأهداف التى يسعى هؤلاء الأفراد لتحقيقها، كما أن تأثيرات وسيلة إعلامية معينة ترتبط إلى حد كبير بالاختلافات القائمة بين الأفراد فى تعاملاتهم مع الوسيلة ومن ثم فإن حاجة الأفراد ورغباتهم وتوقعاتهم تعد جميعا متغيرات وسيطة بين الرسائل الإعلامية وتأثيرات تلك الرسائل.(٢)

ويقوم هذا المدخل على مقولة رئيسة، هي: إن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة، أو رسائل إعلامية معينة لإشباع حاجات معينة لديه.(١١)

٢. الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباعات:(٢٤)

أ. أن الجمهور مشارك فاعل فى عملية الاتصال الجماهيرى ويستخدم الوسيلة التى تحقق حاجاته.(١٢)
ب. استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التى يرغب الجمهور فى تحقيقها وتتحكم فى ذلك أمور منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
ج. الجمهور هو الذى يختار الوسيلة والمضمون اللذين يشبعان حاجاته.
د. يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعه ومن ثم يلجأ للمضامين والوسائل التى تشبع حاجاته.
ه. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة فى المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الرسائل الإعلامية.
و. هناك ارتباط وثيق لدى أفراد الجمهور بين كل من تلبية احتياجاتهم ودوافعهم وبين الوسائل الإعلامية التى تشبع تلك الاحتياجات.
ز. خصائص الوسائل الإعلامية تساعد فى توضيح إلى أى مدى يمكنها أن تساهم فى إشباع حاجات الأفراد من تلك الوسائل.
ح. توجد بعض المصادر الأخرى فى المجتمع تنافس وسائل الإعلام لإشباع حاجات الأفراد.
ط. أن محتوى وسائل الإعلام وحده لا يكفى للتنبؤ بأنماط الإشباعات المتحققة لدى أفراد الجمهور.
ي. أن الإشباعات التى يحصل عليها الأفراد من وسائل الإعلام يمكن أن تكون مستمدة من خلال التعرض لمحتوى وسائل الإعلام فى السياق الاجتماعى الذى تم من خلاله التعرض.

٣. حقق مدخل الاستخدامات والاشباعات عددا من الأهداف تتمثل فى الآتى:(١٨)

أ. إيجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين للوسائل الإعلامية على اختلافها بهدف إشباع حاجات معينة لديهم.
ب. فهم دوافع المتلقين فى التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة.
ج. الوقوف على ما يترتب من نتائج التعرض لوسائل الاتصال.
د. يمكن أن تعطى استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافى للمجتمع الذى يعيش فيه هؤلاء المتلقين.
ه. يعبر استخدام الجمهور (النشيط) لوسيلة إعلامية معينة عن إدراكه لإمكانية هذه الوسيلة فى تلبية احتياجاته.
و. تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والإدراك والمستوى الثقافى والاجتماعى والسياسى (وبالتالى تتنوع وسائل الاتصال التى يستخدمه الجمهور لإشباع الحاجات).

٤. عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:(٢٩)

أ. افتراض الجمهور النشط.
ب. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
ج. دوافع الجمهور وحاجاته.
د. التوقعات من وسائل الإعلام.
ه. التعرض لوسائل الإعلام.
و. اشباعات وسائل الإعلام.

وتجدر الإشارة إلى أن العناصر السابقة تتسم بالتداخل الشديد فى الواقع العملى ويرتبط كل منها بالآخر ارتباطا وثيقا.

- نظرية ثراء الوسيلة: وتتلخص الفكرة الرئيسية للنظرية فى دراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتطرح النظرية إطارا نظريا رصينا يربط بين المتطلبات التى تضمن فعالية عملية الاتصال، وقدرة الوسيلة الإعلامية المعينة على تلبية تلك المتطلبات

والاضطلاع بالمهام الاتصالية المنوطة بها بدرجات عالية من الكفاءة والحرفية.(١٧)

١. فروض نظرية ثراء الوسيلة: تقوم نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية على فرضين رئيسيين مفادهما أنه كلما زادت درجة غموض والتباس المهمة الاتصالية كان من الأفضل استخدام وسيلة أكثر ثراء، وقد افترض دافت ولينجل Daft& Lengel أن وسائل الاتصال تمتلك العديد من القدرات والإمكانيات لتوصيل المعارف والمعلومات لمستخدميها، وبالتالى تساعد فى حل مشكلات الغموض وتمكن مستخدميها من الوصول للخدمات فى الرأى وتسهيل التفاهم بين الناس، وقدم الباحثان ما عرف بالتدرج الهرمى الخاص بثراء الوسائل الاتصالية.(١) أى أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من المعلومات، فضلا عن تنوع المضمون المقدم خلالها وبالتالى تستطيع هذه الوسائل التغلب على الشك والغموض الذى ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.(١٣)

٢. هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء،(٥) وهذه المعايير التى مثلت أساس النظرية وهى:(١٥)

أ. رجع الصدى الفوري: وهذا المعيار يعنى قدرة المستخدم أو الفرد على الحصول على رجع الصدى وبصورة فورية، وقد ارتبطت خاصية رد الفعل بإحدى سمات الإعلام الجديد وهى سمة التفاعلية.

ب. تعدد الرموز: وتتحدد الرموز فى الكلمات، الرموز الصوتية (مثل نبرة الصوت والتنهد...)، الاتصال غير اللفظى (مثل الإيماءات، واللمس...)، الاتصال المكتوب، وكلما تنوعت الرموز المتاحة فى الوسيلة ازداد ثراؤها وكلما قلت الرموز المستخدمة انخفضت درجة الثراء.

ج. استخدام لغة مألوفة أو طبيعية: اللغة الثرية هى اللغة الطبيعية السائدة بين أفراد المجتمع والتى تيسر عملية التواصل بين المرسل والمستقبل، كما أن اللغة الطبيعية تعنى قدرة الوسيلة على السماح للمشاركين على التواصل بأسلوب نقاشي.

د. التركيز الشخصي: ويعنى قدرة الوسيلة على فهم الأبعاد الشخصية للطرف الآخر فى العملية الاتصالية، ويرتبط التركيز الشخصى بخبرة المرسل بشريكه الاتصالي، إذ ينبغى أن يمتلك المعلومات حول المتلقى من أجل صياغة رسالة ملائمة له. كما أنها تعنى قدرة الوسيط على نقل المشاعر الشخصية وعواطف تواصل الأطراف.(٢٦)

الدراسات السابقة:

١. دراسة Shafizan Mohamed et.al (2018) حول "التطور التكنولوجى وتأثيره على استقبال الطلاب للراديو الجامعي".(٢٥) هدفت الدراسة للنظر فى استقبال الطلاب فى IIUM. FM، وهو راديو جامعى جديد على الإنترنت تابع للجامعة الإسلامية الدولية بدولة ماليزيا. وكذلك المقارنة بين أشكال الاستماع لجمهور المستمعين وتحليل العلاقة بين معرفة الإذاعة وفوائد التعرض لها واتجاهات المستمعين نحوها، باستخدام نموذج القبول التكنولوجي، حيث أجريت دراسة مقارنة، مستندة بشكل وثيق على الدراسة الأصلية لعام ٢٠١١ لتخطيط وتحديد كيف أثرت التغييرات والتطورات التكنولوجية على مستمعى الراديو اليوم بشكل أكبر وما إذا كانت العوامل التى حددت المستمع فى عام ٢٠١١ لا تزال سارية فى عام ٢٠١٦. استخدمت الدراسة تصميم البحث الكمى باستخدام طريقة المسح والاستبيان كأداة للبحث، حيث تم أخذ عينة عشوائية طبقية من ٢٣٨ مستجيبا لعام ٢٠١١ و ٢٧١ مستجيبا لعام ٢٠١٦ من الطلاب الجامعيين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨: ٢٢ عام، وقد حددت نتائج المقارنات التى أجريت بين الدراستين أثر التغير التكنولوجى على راديو الحرم الجامعى وقدمت توصيات واقتراحات إلى السلطات المختصة فى الجامعة لمزيد من التحسينات وتوصلت الدراسة إلى وجود المزيد من أوجه الشبه بين نتائج المرحلة الأولى ونتائج المرحلة الثانية؛ فى الواقع، يكمل كل منهما الآخر، وأن أكثر من نصف العينة فى الدراستين يستمعون لراديو IIUM FM الجامعي، وأكثر من نصف العينة يستمعون لمحطتهم الجامعية فى المساء بعد عناء اليوم الدراسي، وأن هناك عددا من الطلاب ما زالوا لا يستمعون للراديو الجامعى عبر الإنترنت وهذا يدعو على حملة لتشجيع المزيد من الطلاب على الاستماع للراديو، وتمكن راديو IIUM FM من جمع عدد كبير من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعى ولهذا يجب التفكير فى التعرض للإذاعة واستقبالها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإن المستمع هو بوضوح العمل الرئيسى للإذاعة، وعلى هذا النحو تحتاج IIUM. FM إلى اتخاذ جميع الإجراءات، إما فى شكل الترويج أو طريقة جديدة للبرمجة كما يجب تدريب الطلاب المشاركين فى الراديو على فهم أن التقدم التكنولوجى يؤثر بشكل كبير على المستمعين وعلى هذا النحو، يجب أن يكونوا دائما فى حالة تأهب وإعلام بالتحديثات التكنولوجية الجديدة.

٢. دراسة أسماء طايع (٢٠١٨) حول "استخدام المراهقين المصريين لإذاعات الإنترنت الشبابية وعلاقته بتدعيم حقهم فى الاتصال"(٣) هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين لإذاعات الإنترنت الشبابية ودورها فى تدعيم حقهم فى الاتصال، وهى دراسة وصفية تستخدم منهج المسح بالعينة حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين المصريين ممن يقعون فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) عام من محافظتى المنوفية والقاهرة، واستخدمت استمارة الاستبيان ومقياس الحقوق الاتصالية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٥٠% من المبحوثين يستمعون بصفة دائمة لراديو الإنترنت الشبابي، وأن من أهم أسباب استماع المبحوثين للبرامج اتسامها بالروح الشبابية بنسبة ٦٣,٢%، ثم بنسبة ٤٤,٨%، وتقديم كم كبير من الموسيقى والأغانى بنسبة ٢٢,٣%، ووجود علاقة دالة موجبة بين استخدام المبحوثين لإذاعات الإنترنت الشبابية وبين معرفتهم بحقوقهم الاتصالية.

٣. دراسة Kyle Joseph Miller (2017) حول "المشاركة التربوية: راديو الكلية، الإعلام الرقمي، والتغيير التنظيمي"(٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى البحث فى استخدام التكنولوجيا الرقمية لمحطتين جامعيتين كدراسة حالة، وذلك من خلال عدسة نموذج كوتر للتغير التنظيمى لتحليل عملية التغير فى راديو الجامعة، وتسعى للإجابة على كيف أن رؤساء الأقسام ومجموعة العاملين وهيئة الإدارة يدمجون التكنولوجيا الرقمية مثل: البودكاست ومواقع التواصل الاجتماعى ومواقع الويب وتكنولوجيا الإنترنت/ الموبايل فى راديو الجامعة وكيف تؤثر هذه التكنولوجيا فى العملية التنظيمية لراديو الجامعة وذلك من خلال المقابلات المتعمقة مع قادة المحطات، هيئة العاملين، رؤساء الجامعات، إضافة لملاحظات الباحث من داخل استوديوهات العمل، والتحليل النصى للمواقع ومواقع التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت لهاتين المحطتين خلال ثلاثة أشهر، كما سعت هذه الدراسة لمعرفة كيف أن الوضع الحالى واستخدام التكنولوجيا الرقمية أثر فى المشاركة التعليمية لهذه الإذاعات، وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية استطاعت أن تغير من الثقافة التنظيمية لراديو الجامعة حيث استخدمت المحطة التكنولوجيا الرقمية باعتبارها منصة هامة لإنشاء محتوى بديل لها عبر البودكاست شبكة الويب، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأن الفروق التعليمية بين المحطتين تأثرت بالاندماج الرقمى وأظهرت نجاحا أكاديميا متفاوتا فعلى سبيل المثال الاندماج بين الإنتاج الدراسى وإنتاج المحطة يمكن أن يرسخ راديو الجامعة كمصدر أكاديمى قوي، وأنها تساعد راديو الجامعة ليس فقط فى البقاء وإنما النمو والتقدم، وأظهرت الدراسة عددا من العيوب فى إذاعة الكلية حيث أنه لم يكن لأى من هاتين المحطتين رؤية رقمية واضحة أو خطط للنجاح الرقمي، وأن التفاعل بين المحطة والمجتمع غير فعال وبدون أثر.

٤. دراسة Bahaeldin Ibrahim a and Naveen Mishra (2016) حول "راديو الكلية كآلية للتعلم القائم على المشاركة: استكشاف نطاق التعلم القائم على راديو

الإنترنت الجامعى بين الطلاب الجامعيين"[٢١] هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آفاق إذاعة الكلية عبر الإنترنت فى كلية سور للعلوم التطبيقية بسلطنة عمان، وحاجتها بين الطلاب والنطاق الممكن لمساهماتها فى تعلم الطلاب والمشاركة وخدمة المجتمع، والرغبة فى استكشاف أبعاد جديدة من أجل تعزيز الآلية التربوية لتجربة تعلم محسنة للطلاب، بالإضافة إلى مناهج التعليم والتعلم التقليدية، فإن استخدام الراديو كوسيلة تعليمية يمكن أن يعيد تعريف تجربة التعلم، ويكون له تأثيرات تكاملية، ويحفز المشاركة النشطة، ويعزز التجربة التعليمية، ويزيد من المشاركة المجتمعية، وتتناول الدراسة باختصار التحديات والفرص المختلفة حول فكرة الإذاعة الكلية، فى هذه المرحلة، فإنها تهدف فى المقام الأول إلى البحث عن إجابات لثلاثة أسئلة رئيسية تدور حول الحاجة إلى الراديو فى الكلية، والحاجة إلى الراديو بين الطلاب، ومحتوى مناسب للإذاعة تركز على الاحتياجات الأساسية للطلاب. وتم تطبيق استبانه على عينة من طلاب كلية سور للعلوم التطبيقية قوامها ١٥٠ مفردة ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٥) عام، وتوصلت الدراسة إلى حرص الطلاب على المشاركة فى أنشطة الإنتاج والبرمجة، ويضيف الأساس النظرى للدراسة المصداقية والقوة إلى النتائج فى توفير إطار وتوجيه يعززان دور الإذاعة الكلية كوسيلة بديلة للتعلم والمشاركة، مما يكمل المزيد من الدروس التعليمية ونتائج التعلم، وأن البيانات الواردة من هذه العينة توحى باستعداد وافر بين الطلاب لاستخدام الإذاعة بشكل إيجابى فى أنشطة التعليم والتعلم الخاصة بهم. تظهر البيانات دعما كبيرا بين المستجيبين عند اختبارهم على متغيرات مختلفة مثل الراديو كمصدر محتمل للتعلم والتطوير، ومعاملة أعمق مع الكلية، ومعلومات وخدمة مجتمعية. كما تظهر البيانات أيضا رغبة قوية لدى الطلاب فى أن يكونوا جزءا من البرمجة والإنتاج، مما يؤكد على مبادئ ممارسات الإعلام التشاركية. تؤكد الأغلبية التى أعربت عن رغبتها فى تشغيل الإذاعة بالاشتراك مع المدرسين على الشعور بالعلاقة المجتمعية والرغبة فى التدريب المستمر والتوجيه من معلمى الكلية فى إدارة المحطة، وإن البرامج التعليمية هى المحتوى الأساسى الذى يتوقع معظم الطلاب أن يحمله الراديو.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. عدم وجود دراسات عربية تناولت استخدامات المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت.
٢. أظهرت الدراسات الأجنبية مدى الانتشار الذى حققه راديو الإنترنت الجامعى فى أوساط المجتمعات الأجنبية.
٣. يلاحظ من عرض الدراسات السابقة اهتمام الدراسات الأجنبية بموضوع راديو الإنترنت وراديو الإنترنت الخاص بالجامعات والكليات.
٤. محاولة استخدام بعض الجامعات والكليات لهذا النوع من وسائل الإعلام فى تنمية العملية التعليمية وتطويرها بما يعود بالنفع على الطلاب.
٥. إن كل من الدراسات السابقة تم الاستفادة منها فى بناء الخلفية المعرفية أو الاستفادة منها فى الإطار النظري، أو التعرف على أبعاد وتفاصيل خطواتها وإجراءاتها المنهجية، وكذلك التعرف على النتائج التى توصلت إليها.

التعريفات الإجرائية:

- إذاعات الإنترنت الجامعية: هى تلك الإذاعات التى تعتمد على تقنيات البث الإذاعى عبر الإنترنت مستفيدة من كل إمكانيات الشبكة العنكبوتية وتؤسسها الطلبة أو الجامعات أو الكليات داخل حرم الجامعة وهى من الأشكال الحرة للراديو، وهى تمثيل للثقافة الجامعية.
- إذاعات الإنترنت: هى تلك الإذاعة المسموعة التى تعتمد على تقنيات بث الصوت عبر الإنترنت وتتخذ من الإنترنت منصة لبث إرسالها، مستفيدة من كل ما تتيحه الشبكة من إمكانيات من أجل الاستحواذ على الجماهير.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى استماع المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت؟
٢. ما طبيعة استخدام المبحوثين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت؟
٣. اى الوسائل أكثر تفضيلا للمراهقين فى الدخول لراديو الإنترنت الجامعي؟
٤. ما دوافع استخدام المراهقين لهذه الإذاعات؟
٥. ما الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، ونوعية هذه الإشباعات؟
٦. ما مدى ثقة المبحوثين فى المضامين المعروضة بهذه الإذاعات، ودرجة هذه الثقة؟
٧. ما مدى حرص المراهقون على المشاركة ببرامج إذاعتهم الجامعية عبر الإنترنت؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة من الاستماع لها.
٢. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة من هذا الاستماع.
٣. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين فى مضامين راديو الإنترنت الجامعى وبين معدل الاستماع لهذه الإذاعات.
٤. توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين بين معدل الاستخدام لإذاعات الإنترنت الجامعية حسب نوعية التعليم.
٥. توجد فروق ذات دلالة بين الإشباعات المتحققة للمراهقين حسب نوعية التعليم.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Research Descriptive والتى تهدف إلى تحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها،[٨] وتم الاعتماد على المنهج المسح بالعينة باعتباره أكثر المناهج البحثية شيوعا واستخداما فى البحوث والدراسات الإنسانية عامة والإعلامية خاصة.[٢٠]

مجتمع وعينة الدراسة:

نظرا لأن هدف الدراسة هو دراسة استخدامات المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت، فإن عينة الدراسة تنتمى للعينات غير العشوائية (غير الاحتمالية) حيث قد يجد الباحث نفسه مضطرا لاستخدام العينة غير الاحتمالية،[٤] وقد جمع الباحث فى دراسته بين نوعين من أنواع العينات غير الاحتمالية وهما: العينة العمديه وعينة كرة الثلج، حيث تم تطبيق الدراسة على ٤٠٠ مفردة من المراهقين الذين يتعرضون ويستمعون لإذاعات الإنترنت الجامعية فى الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان بالمقابلة لجمع البيانات الخاصة بالعينة محل الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة، وتضمن الصحيفة عددا من الأسئلة المغلقة وعدد محدود من الأسئلة المفتوحة.

نتائج الدراسة الميدانية:

بالنسبة لمعدل استماع المبحوثين لراديو الإنترنت الجامعى أسبوعيا وجد أن ٧٥% من المبحوثين يستمعون لإذاعات الإنترنت الجامعية عبر الإنترنت خلال الأسبوع (من يوم إلى يومين) ثم يستمع ١٨,٥% (من ثلاثة إلى أربعة أيام فى الأسبوع) ويستمع ٦,٥% (أكثر من أربع أيام فى الأسبوع)، ويرجع الباحث ارتفاع نسبة الاستماع لمحطات الراديو الجامعى بمعدل من يوم إلى يومين فى الاسبوع بنسبة ٧٥% إلى دورية عرض البرامج الإذاعية بهذه المحطات حيث إنها تعرض مرتين فى الأسبوع.

- بالنسبة إلى الوسائل التى يستخدمها المبحوثين للدخول لراديو الإنترنت الجامعي:

جدول (١) الوسائل التي يستخدمها المبحوثين للدخول لراديو الإنترنت الجامعي وفقا للنوع

النوع / الوسائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عبر الهاتف المحمول	١٤٨	٧٤,٠	١٥٥	٧٧,٥	٣٠٣	٧٥,٨
عبر اللابتوب Laptop	٢٨	١٤,٠	٢٨	١٤,٠	٥٦	١٤,٠
أخرى (تابلت أو غيرها)	١٣	٦,٥	٨	٤,٠	٢١	٥,٣
عبر جهاز الكمبيوتر الشخصى PC	١١	٥,٥	٩	٤,٥	٢٠	٥,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق: جاء (عبر الهاتف المحمول) فى مقدمة الوسائل التى يستخدمها المبحوثين للدخول لراديو الإنترنت الجامعى بنسبة بلغت ٧٥,٨%، ثم (عبر اللابتوب Laptop) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٤%، ثم (أخرى، تابلت أو غيرها) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٥,٣%، وأخيرا (عبر جهاز الكمبيوتر الشخصى PC) بنسبة ٥%.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن الفئات العمرية الأصغر سنا هى الأكثر ولعا واهتماما باستخدام التكنولوجيا الحديثة والهواتف المحمولة، كما يحيلنا هذا الأمر إلى التطور التكنولوجى الذى لحق بهذه الأجهزة وانتشارها وظهور شبكات الجيل الرابع من المحمول والتى اتاحت لمستخدميها إمكانية تصفح الإنترنت ومواقع التواصل وغيرها بشكل سهل وبأقل التكاليف، إضافة إلى كون الهاتف المحمول وسيلة تتميز بالخصوصية فى الاستخدام، إضافة سهولة التشغيل عبر الهواتف الذكية ومناسبة هذه الوسيلة للجمهور. وقد احتل الحاسب اللوحى أو اللابتوب نسبة ١٤%، وتلاه الأجهزة اللوحية المحمولة كالتابلت بنسبة ٥,٣%، ثم فى المرتبة الأخيرة الحاسب الشخصى بنسبة ٥%، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن مثل هذه الأجهزة ليست بالانتشار الهائل الذى تمثله الهواتف المحمولة وإمكانياتها الهائلة بالإضافة لغلاء أسعارها وثقل وزنها وكبر حجمها إذا ما قورنت بالهاتف المحمول من حيث الحجم والوزن والإمكانيات.

- طريقة دخول المبحوثين لراديو الإنترنت الجامعي:

جدول (٢) طريقة دخول المبحوثين لراديو الإنترنت الجامعي وفقا للنوع

النوع / الطريقة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
من خلال الفيسبوك ومواقع التواصل.	١٣٢	٦٦,٠	١٠٠	٥٠,٠	٢٣٢	٥٨,٠	٣,٢٣٨	٠,٠٠١	٠,٠١
عن طريق أبليكيشن الإذاعة المتاح على هاتفك الذكي.	٤٢	٢١,٠	٤٤	٢٢,٠	٨٦	٢١,٥	٠,٢٤٣	٠,٨٠٨	غيردالة
من خلال تحميل رابط الإذاعة على جهازك الشخصي	٣٤	١٧,٠	٣٩	١٩,٥	٧٣	١٨,٣	٠,٦٤٦	٠,٥١٨	غيردالة
عن طريق محركات البحث الخاصة بإذاعات الإنترنت.	١٥	٧,٥	١٠	٥,٠	٢٥	٦,٣	١,٠٣٢	٠,٣٠٢	غيردالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠				

يتضح من الجدول السابق: جاء (من خلال الفيسبوك ومواقع التواصل) فى مقدمة طريقة دخول المبحوثين لراديو الإنترنت الجامعى بنسبة بلغت ٥٨%، ثم (عن طريق أبليكيشن الإذاعة المتاح على هاتفك الذكي) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١,٥%، ثم (من خلال تحميل رابط الإذاعة على جهازك الشخصي) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٨,٣%، وأخيرا (عن طريق محركات البحث الخاصة بإذاعات الإنترنت) بنسبة ٦,٣%.

يتضح من الجدول السابق تصدر صفحات التواصل الإجتماعى فى طريقة دخول المبحوثين لإذاعتهم الجامعية بنسبة ٥٨% وهذا يظهر مدى ارتباط المراهقين بوسائل التواصل الإجتماعى المختلفة وكثرة تعاملهم معها، إضافة إلى أن هذه الإذاعات توفر لنفسها ولبرامجها المختلفة صفحات على مواقع التواصل الإجتماعى المختلفة وعلى اليوتيوب.

- دوافع استخدام المبحوثين راديو الإنترنت الجامعي:

جدول (٣) دوافع استخدام المبحوثين راديو الإنترنت الجامعي وفقا للنوع

الدوافع / النوع		ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%			
دوافع معرفية نفعية	لتعلم شيء جديد فى مجال تخصصى وتنمية مهاراتي.	٩٩	٤٩,٥	٨٧	٤٣,٥	١٨٦	٤٦,٥	١,٢٠١	٠,٢٣٠	غير دالة
	للتزود بالمعلومات والبقاء على علم بما يجرى حولى من أحداث.	١١٠	٥٥,٠	٧٥	٣٧,٥	١٨٥	٤٦,٣	٣,٥٠٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	للتعرف على مشكلات الشباب وحلولها.	٥٢	٢٦,٠	٥٣	٢٦,٥	١٠٥	٢٦,٣	٠,١١٣	٠,٩١٠	غير دالة
	لأعرف كيف أتصرف فى المواقف الحياتية المختلفة.	٢٢	١١,٠	٢٧	١٣,٥	٤٩	١٢,٣	٠,٧٦٢	٠,٤٤٦	غير دالة
دوافع هروبية طقوسية	لأنها تسلينى وتشغل وقت فراغي.	٧٧	٣٨,٥	٩٥	٤٧,٥	١٧٢	٤٣,٠	١,٨١٦	٠,٠٦٩	غير دالة
	تساعدنى على نسيان ضغوط الدراسة.	٣٥	١٧,٥	٤٩	٢٤,٥	٨٤	٢١,٠	١,٧١٦	٠,٠٨٦	غير دالة
	بحكم العادة واستخدام الإنترنت.	٤٤	٢٢,٠	٣٨	١٩,٠	٨٢	٢٠,٥	٠,٧٤٢	٠,٤٥٨	غير دالة
	لأن أصدقائى يستمعون إليها.	٣٩	١٩,٥	٣٢	١٦,٠	٧١	١٧,٨	٠,٩١٥	٠,٣٦٠	غير دالة
	تقلل من إحساسى بالوحدة، عندما لا أجد من أتحدث معه.	٢٥	١٢,٥	٤٥	٢٢,٥	٧٠	١٧,٥	٢,٦٢٩	٠,٠٠٩	٠,٠١
دوافع تعزيز الهوية الشخصية	لعرضها موضوعات تتعلق بى وباهتماماتي.	٤٨	٢٤,٠	٤١	٢٠,٥	٨٩	٢٢,٣	٠,٨٤٠	٠,٤٠١	غير دالة
	للمشاركة بالرأى والتعليق على الموضوعات التى تطرحها الإذاعة.	٤٧	٢٣,٥	٣٤	١٧,٠	٨١	٢٠,٣	١,٦١٥	٠,١٠٦	غير دالة
	لكى أشارك فى الأنشطة الجامعية المختلفة.	٤١	٢٠,٥	٣٥	١٧,٥	٧٦	١٩,٠	٠,٧٦٤	٠,٤٤٥	غير دالة
	للتعرف على أراء الآخرين حول الأحداث والقضايا وتبادل الحوارات والمناقشات معهم.	٣٠	١٥,٠	٣٦	١٨,٠	٦٦	١٦,٥	٠,٨٠٧	٠,٤٢٠	غير دالة
	لتبادل الصور ومقاطع الفيديو التى تعرضها الإذاعة مع الأهل والأصدقاء.	٣٥	١٧,٥	٣٠	١٥,٠	٦٥	١٦,٣	٠,٦٧٧	٠,٤٩٩	غير دالة
	أجد فيها معلومات لا أجدها فى غيرها.	٢٠	١٠,٠	٢٨	١٤,٠	٤٨	١٢,٠	١,٣٨٦	٠,١٦٦	غير دالة
دوافع خاصة بإغراءات الوسيلة نفسها	لأنها وسيلة جديدة ومثيرة.	٦٢	٣١,٠	٦٠	٣٠,٠	١٢٢	٣٠,٥	٠,٢١٧	٠,٨٢٨	غير دالة
	للتعايش مع مشكلات المجتمع التعليمى والتى لا تعرضها الوسائل الإعلامية الأخرى بشكل جيد.	٣٨	١٩,٠	٣١	١٥,٥	٦٩	١٧,٣	٠,٩٢٥	٠,٣٥٥	غير دالة
	لأنها تعرض القضايا والبرامج بطريقة مختلفة عن وسائل الإعلام الأخرى.	٢٧	١٣,٥	٢٦	١٣,٠	٥٣	١٣,٣	٠,١٤٧	٠,٨٨٣	غير دالة
	للتواصل مع أشخاص من الصعب التواصل معهم فى الواقع الملموس.	٢٥	١٢,٥	٢١	١٠,٥	٤٦	١١,٥	٠,٦٢٦	٠,٥٣١	غير دالة
جملة من سئلوا		٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠				

تصدرت الدوافع المعرفية النفعية جملة الدوافع بوزن نسبى قدره ٣٢,٨٥%، تلتها الدوافع الهروبية الطقوسية بوزن ٢٣,٩٦%، ثم الدوافع المتعلقة بإغراءات الوسيلة المستخدمة بوزن ١٨,١٥%، وفى المرتبة الأخيرة دوافع تعزيز الهوية بوزن ١٧,٧٣%.

- اشباعات استخدام المبحوثين لإذاعاتهم الجامعية:

جدول (٤) الإشباعات المتحققة من تعرض المبحوثين لإذاعات الإنترنت الجامعية

الإشباعات	الاستجابة	لم تتحقق		تحققت الى حد ما		تحققت بشكل كبير		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإستجابة*
		ك	%	ك	%	ك	%			
إشباعات الوسيلة	ملئ وقت الفراغ والتخلص من الوحدة والملل	٢٧	٦,٨	٢٠٣	٥٠,٨	١٧٠	٤٢,٥	٢,٣٦	٠,٦٠٥	تحققت بشكل كبير
	زادت فرصة حصولى على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا فى المجتمع الجامعي	٣٣	٨,٣	١٩٧	٤٩,٣	١٧٠	٤٢,٥	٢,٣٤	٠,٦٢٥	تحققت بشكل كبير
	تساعدنى على الارتباط بتكنولوجيا العصر ومستجداتها	٦٤	١٦,٠	١٥٨	٣٩,٥	١٧٨	٤٤,٥	٢,٢٩	٠,٧٢٥	تحققت الى حد ما
	أشعر بالراحة والاسترخاء	٥٧	١٤,٣	٢٢٦	٥٦,٥	١١٧	٢٩,٣	٢,١٥	٠,٦٤٣	تحققت الى حد ما
	جعلتنى أنسى هموم الحياة وضغوطاتها	١٤٣	٣٥,٨	١٨٠	٤٥,٠	٧٧	١٩,٣	١,٨٤	٠,٧٢٤	تحققت الى حد ما
اشباعات المحتوي	ساعدتنى فى تكوين رأيى نحو مختلف القضايا والموضوعات	٦٣	١٥,٨	١٨٦	٤٦,٥	١٤٩	٣٧,٣	٢,٣٧	٢,٢٨٣	تحققت بشكل كبير
	ساهمت فى إكسابى خبرات وتجارب جديدة	٦١	١٥,٣	١٦٧	٤١,٨	١٧٢	٤٣,٠	٢,٢٨	٠,٧١٢	تحققت الى حد ما
	ساهمت فى إثراء مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين	٦٤	١٦,٠	١٥٩	٣٩,٨	١٧٧	٤٤,٣	٢,٢٨	٠,٧٢٤	تحققت الى حد ما
	التعرف على الأحداث اليومية الجارية المختلفة	٥٦	١٤,٠	١٩٥	٤٨,٨	١٤٩	٣٧,٣	٢,٢٣	٠,٦٧٨	تحققت الى حد ما
	زادت من ارتباطى بالمجتمع التعليمى والحياة الجامعية	٦١	١٥,٣	١٩٢	٤٨,٠	١٤٧	٣٦,٨	٢,٢٢	٠,٦٨٩	تحققت الى حد ما
	ساعدتنى على أن أتناقش مع زملائى وأصدقائى حول الموضوعات والقضايا التى وردت فى برامجها	٧١	١٧,٨	١٧٤	٤٣,٥	١٥٥	٣٨,٨	٢,٢١	٠,٧٢٣	تحققت الى حد ما
	مكنتنى من إثراء مهاراتى العملية الخاصة بدراستي	٩٠	٢٢,٥	١٣٥	٣٣,٨	١٧٥	٤٣,٨	٢,٢١	٠,٧٨٧	تحققت الى حد ما
	زادت من شعورى بالثقة فى النفس وتقبل آراء الآخرين	٨٦	٢١,٥	١٥٠	٣٧,٥	١٦٤	٤١,٠	٢,٢٠	٠,٧٦٧	تحققت الى حد ما
	غيرت من بعض مفاهيمى الخاطئة نحو بعض القضايا	٧٥	١٨,٨	١٨١	٤٥,٣	١٤٤	٣٦,٠	٢,١٧	٠,٧٢٠	تحققت الى حد ما
	أصبحت أفكر بشكل عقلانى ومنطقي	٧٩	١٩,٨	١٨٨	٤٧,٠	١٣٣	٣٣,٣	٢,١٤	٠,٧١٦	تحققت الى حد ما
	زادت من معارفى وصداقاتى مع الآخرين	٨٩	٢٢,٣	١٦٩	٤٢,٣	١٤٢	٣٥,٥	٢,١٣	٠,٧٤٩	تحققت الى حد ما
	جعلتنى أهتم بأن أكون عضوا نافعا لمجتمعي	١٠٦	٢٦,٥	١٦٣	٤٠,٨	١٣١	٣٢,٨	٢,٠٦	٠,٧٦٨	تحققت الى حد ما
	زادت من اهتماماتى لمطالعة كتب التخصص والثقافة العامة	١٠٢	٢٥,٥	١٧٧	٤٤,٣	١٢١	٣٠,٣	٢,٠٥	٠,٧٤٦	تحققت الى حد ما
	فتحت لى أبواب ومجالات جديدة فى سوق العمل بعد الدراسة	١٠٣	٢٥,٨	١٧٤	٤٣,٥	١٢٣	٣٠,٨	٢,٠٥	٠,٧٥١	تحققت الى حد ما
	ساعدتنى على ارتفاع مستواى فى التحصيل المعرفي	٩١	٢٢,٨	٢٠٣	٥٠,٨	١٠٦	٢٦,٥	٢,٠٤	٠,٧٠٢	تحققت الى حد ما
	ساهمت فى تنمية حياتى الاجتماعية وزادت من ارتباطى بالمجتمع	٩٨	٢٤,٥	١٩٢	٤٨,٠	١١٠	٢٧,٥	٢,٠٣	٠,٧٢١	تحققت الى حد ما
	مكنتنى من متابعة أحدث الأغانى الموسيقية	١٢٧	٣١,٨	١٤٥	٣٦,٣	١٢٨	٣٢,٠	٢,٠٠	٠,٧٩٩	تحققت الى حد ما
	قللت من معدل التعصب الرياضي	١٦٧	٤١,٨	١٤٧	٣٦,٨	٨٦	٢١,٥	١,٨٠	٠,٧٧٠	تحققت الى حد ما
الإجمالي		٤٠٠								

* من ١ إلى ١,٦٦ لم تتحقق، من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ تحققت الي حد ما، من ٢,٣٤ إلى ٣ تحققت بشكل كبير

وبهذا نجد تصدر الإشباعات الخاصة بالوسيلة بوزن ٢,١٩٦% فى مقابل إشباعات العملية بوزن ٢,١٣%.

نتائج فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة من الاستماع لها.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة من الاستماع لها

المتغيرات	الإشباعات المتحققة من استماع المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
دوافع استماع المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت	٠,٢٦٥**	طردية	ضعيفة	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة من الاستماع لها حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٦٥ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة من هذا الاستماع.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت الإشباعات المتحققة من هذا الاستماع

المتغيرات	معدل استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
إشباعات الوسيلة المتحققة من هذا الاستماع	٠,٢٥٨**	طرديه	ضعيفة	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
إشباعات المحتوى المتحققة من هذا الاستماع	٠,٢٣٢**	طرديه	ضعيفة	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الإجمالي	٠,٢٥٦**	طرديه	ضعيفة	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معدل استخدام المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت الإشباعات المتحققة من هذا الاستماع حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٥٦ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة المبحوثين فى مضامين راديو الإنترنت وبين معدل الإستماع لهذه الإذاعات.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة الثقة ومعدل الاستماع

المتغيرات	معدل الاستماع لهذه الإذاعات				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
درجة ثقة المبحوثين فى مضامين راديو الإنترنت الجامعي	٠,٣٠٢**	طرديه	متوسطة	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجة ثقة المبحوثين فى مضامين راديو الإنترنت الجامعى وبين معدل الاستماع لهذه الإذاعات حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٠٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معدل استماع المراهقين لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت حسب نوعية التعليم.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت وفقا لنوع التعليم

المتغير	التعليم	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت	حكومي	٣٢٠	٢,٣٣	٠,٦٦٨	٣,١٤٩	٠,٠٠٢	٠,٠١
	خاص	٨٠	٢,٠٦	٠,٧٠٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت لصالح التعليم الحكومى عند مستوى ثقة ٩٩%.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين متمثلة فى نوع التعليم (حكومى- خاص) حول مقياس الإشباعات المتحققة لاستخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت، فتم استخدام اختبار T. Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى الإشباعات المتحققة لاستخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت وفقا لنوع التعليم (حكومى- خاص).

جدول (٩) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة على مقياس مستوى الإشباعات المتحققة لاستخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت وفقا لنوع التعليم (حكومى- خاص)

المتغير	التعليم	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
الإشباعات المتحققة لاستخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت	حكومي	٣٢٠	٤٨,٧١	٩,١٤٤	٣,٢٢١	٠,٠٠١	٠,٠١
	خاص	٨٠	٥٢,٣١	٨,٠٧٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس الإشباعات المتحققة لاستخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت لصالح التعليم الخاص عند مستوى ثقة ٩٩%.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين متمثلة فى نوع التعليم (حكومى- خاص) حول مقياس دوافع استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت فتم استخدام اختبار T. Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثات محل الدراسة على مقياس دوافع استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت وفقا لنوع التعليم (حكومى- خاص).

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة على مقياس دوافع استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت وفقا لنوع التعليم (حكومى- خاص)

المتغير	التعليم	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
دوافع استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت	حكومي	٣٢٠	٢٣,١٧	٢,١٢٧	٢,٧٧٩	٠,٠٠٦	٠,٠١
	خاص	٨٠	٢٣,٩٤	٢,٥٣٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس دوافع استخدامهم لإذاعاتهم الجامعية عبر الإنترنت لصالح التعليم الخاص عند مستوى ثقة ٩٩%.

المراجع:

١. أحمد عادل درويش. **التفاعلية والاندماج الرقمى فى الإعلام الجديد**، ط ١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

٢. أسامة غازى المدني، استخدامات الشباب السعودى الجامعى للمضمون السياسى للمدونات الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية، القاهرة: جامعة حلوان، **مجلة كلية الآداب**، عدد٢٦، يوليو ٢٠٠٩.

٣. أسماء فتحى طايع. استخدام المراهقين المصريين لإذاعات الإنترنت الشبابية وعلاقته بتدعيم حقهم الاتصالي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨

٤. اعتماد علام. **الإحصاء فى البحوث الاجتماعية**، ط ١، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، ٢٠١٢.

٥. بشرى جميل الراوي. دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التغيير- مدخل نظري، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد ١٨، ٢٠١٢.

٦. حسن محمد حسن منصور. مواقع البث الإذاعى والتليفزيونى للدول الأعضاء بجهاز إذاعة وتليفزيون الخليج، دراسة تحليلية تقويمية لعناصر البناء والمؤثرات الخارجية، الرياض: **مجلة سلسلة بحوث ودراسات إذاعية**، مجلس التعاون الخليجي، العدد ٣١.

٧. حسنى محمد نصر. **الإنترنت والإعلام- الصحافة الإلكترونية**، ط ١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٥٩.

٨. سمير محمد حسين. **بحوث الإعلام**، ط ٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩.

٩. السيد بو معيزة، "بعض التطورات الدالة فى تاريخ الإذاعة"، **مجلة اتحاد الإذاعات العربية**، العدد ١، ٢٠١١، ص٦٩.

١٠. شيماء ذو الفقار زغيب. **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية**، ط ١، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

١١. عبدالصادق حسن عبدالصادق. تأثير استخدام الشباب الجامعى فى الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعى على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، الأردن: **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد ٧، العدد١، ٢٠١٤.

١٢. على عبدالفتاح كنعان. **نظريات الإعلام**، الطبعة العربية، الأردن: عمان، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

١٣. على حجازى إبراهيم. **الحملات الإعلامية وفن مخاطبة الجمهور**، ط ١، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

١٤. لمياء محمود. مستقبل الإذاعة، القاهرة: **مجلة الفن الإذاعى**، اتحاد الإذاعة والتليفزيون، العدد ١٨٧، يوليو ٢٠٠٧، ص١٣٨.

١٥. ليث عبدالستار اللهيبي. التعددية السياسية والإعلامية وأثرها فى بناء القصة الخبرية فى الصحافة الالكترونية، دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤.

١٦. مرزوق عبدالحكم العادلي. **الإعلانات الصحفية؛ دراسة فى الاستخدامات والاشباعات**، ط ١، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

١٧. مروة سيد سلام. إدارة الحملات الانتخابية الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤ على مواقع التواصل الاجتماعى فى ضوء نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد ١٧، ابريل/ يونيو ٢٠١٧.

١٨. منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط ٢، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

١٩. نجلاء محمد حسنين الهايج. الشباب المصرى وعلاقته براديو الإنترنت، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم الإجتماع، شعبة إعلام، ٢٠١٦.

٢٠. وليد محمد عمشه، أروى ظبيان. استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لثراء مبتكرات شبكات التواصل التفاعلية والإشباعات المحققة، دراسة مسحية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد ٤٢، المجلد ٢، ٢٠١٧.

21. B. Ibrahim, N. Mishra, College radio as a mechanism for participatory learning: Exploring the scope for online radio based learning among undergraduates. **Higher Learning Research Communications**, 6(1), 2016, pp 21- 34.

22. Kyle Joseph Miller, "Educational Engagement: College Radio, Digital Media, And Organizational Change", **Ph.D Thesis**, (USA: University of Lowa, August 2017).

23. Kyle Joseph Miller, "A vital Educational Resource? A Co orientation Analysis of The perception Of College Radio in a Midwestern State", **Master Thesis**, (The University of South Dakota, May 2013).

24. Philip Balmgreen& Karl Rosengren. **Media Gratifications Research: Current Perspective**, (Beverly Hills: Sage Publication, 1985).

25. Shafizan Mohamed, Saodah Wok& Mahaman Lahabou, "Technological Development and Its Impact on Student Reception of a Campus Radio" **Journal of Education and Learning**; Vol. 7, No. 1; 2018, Published by Canadian Center of Science and Education.
26. Siti Hajar Ahmad, Ezhar Tamam, Rosmiza Bidin, E- Mail Uses and Usefulness: The Effect of Media Richness and Social influences, **Revista de Administrație Publică şi Politici Sociale**, An 3, no 2(7)/ Dec 2011.
27. Steven Robert McClung. Uses of College Radio Station Web Sites: An Exploratory Study, Unpublished **PhD**, The University of Tennessee, Knoxville, 1999.
28. Tim Wall, "Finding an alternative: Music Programming in US college radio", **The Radio Journal- International Studies in Broadcast and Audio Media**, Volume 5 Number 1.© Intellect Ltd 2007.
29. Werner J. Severin and James W. Tankard: **Communication Theories: Origins, Methods, and uses in the Mass Media**, London: Longman, 1992.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

استخدام المراهقين المصريين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها

إيمان حسين على مظال
أ.د.سلام أحمد عبده
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
د.سارة طلعت عباس
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين المصريين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، وتنتمى الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامي، حيث استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استمارة الاستبيان وتم تطبيقها إلكترونيا على عينة عمدية من المراهقين بالجامعات المصرية قوامها ٤٠٠ مبحوث من المراهقين ١٤٥ ذكور و٢٥٥ إناث فى المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة أى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهى تقابل المرحلة الجامعية الأولى ممن يستخدمون صفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك.

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج أهمها أن اهم أسباب متابعة المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية "للاستفادة من مشكلات الأخرين" فى المرتبة الأولى، تليها فى المرتبة الثانية "المناقشات بين الأعضاء" فى المرتبة الثالثة "التنوع فى المشكلات"، وفى المرتبة الرابعة جاء "أعضاء الصفحة لديهم فكر وعقليات ممتازة فى تقديم الحلول"، وجاء أكثر الصفحات التى يفضل المراهقين متابعتها صفحة "Society Problems" فى المرتبة الأولى، يليها فى المركز الثانى "مشاكل اجتماعية للنقاش"، وفى المركز الثالث جاءت "اعترافات"، بينما جاء فى المركز الرابع صفحة "مشاكل كومنتاتك". ومن أهم دوافع استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية جاء فى المرتبة الأولى "للاستفادة من مشكلات الأخرين وتجاربهم"، وفى المرتبة الثانية جاء "لاكتساب معرفة حول التعامل مع الأخرين"، وفى المرتبة الثالثة جاء "أشعر بالاستمتاع من قراءة المشكلات والحلول المقدمة لها" وجاء فى المرتبة الرابعة "لإكتساب معرفة حول التعامل مع الأخرين". ومن الإشباعات جاء فى المرتبة الأولى "أحصل من خلالها على معلومات تفيدنى فى حل مشكلاتي"، وجاء فى المرتبة الثانية "تساعدنى على تجنب الوقوع فى مثل هذه المشكلات مرة أخرى" وفى المرتبة الثالثة جاء "تساعدنى على اكتساب العديد من الخبرات الحياتية". وتؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لصفحات المشكلات والإشباعات المتحققة لديهم (اشباعات المحتوى- اشباعات عملية).

الكلمات المفتاحية: المراهقين، الفيسبوك، صفحات المشكلات الاجتماعية.

Egyptian Adolescents Use of the Social problems Pages on Facebook and their gratifications

The study aimed at identifying Egyptian adolescent's uses and gratification of social problems pages on Facebook. The study belongs to the type of descriptive studies that rely on the media survey method. In this study, the researcher used the questionnaire form and applied electronically to a sample of adolescents in Egyptian universities, 400 of adolescents 145 males and 255 females in the age group (17- 18) years, which represents the late adolescence, which corresponds to the first university who use the pages of social problems Facebook.

The current study reached a number of the results, most important of which are: The most important reason for follow- up of adolescents to the pages of social problems "To benefit from the problems of others" in the first place, followed by the second in the "discussions among members" in the third place "diversity of problems" and in the forth place "page members have excellent ideas and mentalities in providing solution", The most popular pages were "Society Problems" followed by, "Social problems debate", "Confessions" and "Comentic problems", One of the most important motives for the use of social problems pages by adolescents was in the first place "to benefit from the problems and experiences of others" and the second was "To gain knowledge about dealing with others", (In third place came "I enjoy reading the problems and solutions presented to them". One of the most important gratification came in first place" I get information that helps me solve my problems", and came in(second place "help me to avoid falling into such problems again. In the third place came "help me to gain many life experiences", and confirm the existence of a correlation relationship of statistical significance between the use of adolescent's pages of problems and the gratification result from (content gratification- operational gratification).

Key Words: Adolescents, Face book, Social problems Pages.

مقدمة:

تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين الوسائل التى أحدثت تغييرا كبيرا فى المجتمع بكل مجالاته تقريبا، فالعالم يمر بمرحلة تكنولوجيا اتصالية جديدة تكاد التطورات التى تحدث فيها أن تعادل كل ما سبق من تطورات فى المراحل السابقة، حيث يكاد يتغير شكل وأسلوب عمل وسائل الاتصال، إضافة إلى ظهور وسائل جديدة كان لها آثارها الاتصالية.(١)

ويعد المراهقين من أكثر الفئات انجذابا لوسائل الاتصال الحديثة وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعى وبحسب الإحصائيات للفئات العمرية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، فإن ٨٩% من المستخدمين هم فى الفئة العمرية (١٨- ٢٩)، مقابل ٨٢% للفئة (٣٠- ٤٩) و٦٥% للفئة (٥٠- ٦٥) و٤٩% لمن هم فوق ٦٥ عاما.(٤)

والواقع إن تأثير شبكات التواصل الاجتماعى يطال مختلف الفئات العمرية إلا ان تأثيره على المراهقين الأكثر استخداما، واستعدادا للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعى والتأثر بها ولاسيما الفيسبوك وهو محور دراستنا أصبح حقيقة ينبغى الاعتراف بها.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية تأثرا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد حيث قد يتعرض المراهقون والمراهقات لمشكلات عديدة نتيجة لما يعانون من إحباط وصراعات بين دوافعهم الشخصية وتقاليد المجتمع ومعاييره، كما يشعر المراهق بالظلم والحرمان وان الآخرين لا يفهمونه ويراقبون سلوكه، ويشعر المراهق بعقبات وضغوط متنوعة تعوقه عن تحقيق أغراضه المأمولة.(٥)

فرؤية الباحثين للمشكلات الاجتماعية بصفة عامة وتلك المرتبطة بتأثير الإعلام المعاصر على الأسر والشباب بصفة خاصة، تنهض على فكرة أساسية وهى خصوصية المجتمع العربى الذى يختلف جوهريا عن المجتمع الغربى فى تكوينه وتطوره ونظمه وقيمه وعلاقاته، ومن ثم فان قضايا ومشكلات الأسر والمراهقين تختلف فى كلا المجتمعين من حيث تفاعلها وتأثرها بتكنولوجيا الإعلام المعاصر.(٨)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة قوامها ٦٠ مفردة للوقوف على مدى اهتمام المراهقين باستخدام صفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك تبين ان من أكثر الأعضاء متابعه لهذه الصفحات هم المراهقين حيث وصل عددهم ٤٠% من الأعضاء وإن لم يكن لديهم اقتراحات أو حلول للمشكلة فإنهم يتابعون التعليقات بوضع بعض الحروف مثل تم، م، أو بوضع إيموشن حتى يصلهم جميع التعليقات على المشكلة، كما تبين أن من أكثر الأسباب التى تجذبهم لمتابعة تلك الصفحات هى الاستفادة من المشكلات التى يقع فيها غيرهم ومحاولة تفادى الوقوع فيها فيما بعد والتعرف من خلال التعليقات على حلول لهذه المشكلات إلى جانب ذلك أظهر البعض منهم عدم ثقتهم فى الأصدقاء والأقارب خوفا من عدم الإفصاح بها فيما بعد وكما أظهر البعض شعوره بحالة من الرضا عند اطلاعه على مشكلات الآخرين، والبعض الأخر يتابعها بغرض الترفيه وتكوين صداقات مع الآخر.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى فئة المستخدمين لصفحات المشكلات الاجتماعية التى تقع فى التصنيف الثانى التى هى فى الغالب من الفئات السنية الصغيرة والمراهقين وفئات الشباب الذين يطلعون على تلك الصفحات، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي "ما دوافع استخدام المراهقين المصريين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها؟"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة أسئلة فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١. ما مدى استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك؟
٢. ما صفحات المشكلات الاجتماعية التى يحرص المراهقين على استخدامها بالفيسبوك؟
٣. ما دوافع استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك؟
٤. ما الإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة استخدامهم لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك؟
٥. ما مدى اهتمام المراهقين بالتفاعل مع صفحات المشكلات الاجتماعية على الفيسبوك؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتغيرات التى تتناولها بالبحث والدراسة وهو المشكلات الاجتماعية وموقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك) وعلاقته بدوافع المراهقين والإشباعات المتحققة لديهم من تلك صفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك.

ب. تنبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين أكثر من فرع من فروع العلم: علم الإعلام، علم النفس، وعلم الاجتماع، الأمر الذى سوف يساعد فى تحليل أكثر عمقا ودقة لموضوع الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. سوف تكون نتائج واستنتاجات تلك الدراسة بمثابة إسهام واقعى من الممكن الاستفادة منه فى التأثير على نهج القائمين بالاتصال بمواقع التواصل الاجتماعى والاستشارات الأسرية والاجتماعية وتحديد بوصلة التعامل إعلاميا مع المشكلات الاجتماعية والمراهقين.

ب. محاولة صياغة رؤى مستقبلية تسهم فى تطوير الأداء الإعلامى سواء على مستوى البرامج الفضائية أو مواقع التواصل الاجتماعي، وربما تمثل مرجعية لصناعى القرار والاستشارات الأسرية والاجتماعية، خصوصا مع تصاعد الأصوات التى تلقى اللوم على وسائل الإعلام والممارسات الإعلامية غير المهنية الأمر الذى يعتبرها الكثيرون أنها المسئولة حالة الاغتراب والانفلات الذى يحدث لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. توضيح العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية على الفيسبوك والإشباعات (إشباعات المحتوى- إشباعات عملية) المتحققة لديهم.
٢. رصد أنواع المشكلات الاجتماعية التى يهتم المراهقين بمتابعتها من خلال صفحات المشكلات الاجتماعية على الفيسبوك.
٣. اختبار فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات من حيث إيجابية ونشاط المراهقين واستخدامهم لصفحات المشكلات الاجتماعية الموجه لتحقيق أهداف معينة، انطلاقا من أن المراهق هو من يختار وسائل اتصال محددة لإشباع حاجاته التى تختلف وفقا لاختلاف وسائل الاتصال.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الدراسة إلى معرفة استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى الذى يعد أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة، فهو منهج بحثى يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمى لأسبابها والمقارنة فيما بينها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين المتابعين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك فى المرحلة العمرية (١٧- ١٨) سنة أى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وهى تقابل المرحلة الجامعية الأولى.

وطبقت عينة الدراسة على عينة إلكترونية قوامها ٤٠٠ مبحوث من المراهقين (الذكور والإناث) وذلك بواقع ١٤٥ ذكور و٢٥٥ إناث ممن يستخدمون صفحات المشكلات الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان التى صممت فى ضوء فروض الدراسة وتساؤلاتها انطلاقا من الإطار النظرى المتمثل فى مدخل الاستخدامات والإشباعات ووسائل الإعلام الجديدة وتطبيقاتها على عينة الدراسة من المراهقين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى التعرف على استخدام المراهقين المصريين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها.
- الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة الزمنية من ٢٤/ ٦/ ٢٠١٦ إلى ٢٠/ ٤/ ٢٠١٩.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على شبكة الإنترنت (إلكترونيا) من خلال الاستفادة من Google Forms.

الدراسات السابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد راعت الباحثة فى عرضها للدراسات السابقة التسلسل الزمنى من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

١. انطلقت دراسة محمود على سليم، (٢٠١٨)[٧] بعنوان "استخدام الشباب الجامعى للصفحات الدينية لبعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم". للتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى وطبقت على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوث باستخدام أداتى تحليل المضمون والاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى ان الفيسبوك جاء فى مقدمة مواقع الشبكات الإعلامية التى يفضلها المبحوثين بنسبة ٩٥,٥% ثم موقع اليوتيوب بنسبة ٦٣,٩% ثم جوجل بلس بنسبة ٣٧,٤%، وجاءت الدوافع الطقوسية فى المقدمة عن الدوافع النفعية والتى تمثلت فى العبارات التالية (تساعدنى فى فهم الذات وتعزيز القيم الأخلاقية) أما الدوافع النفعية فتمثلت فى العبارات التالية (أحصل على المعلومات الدينية- تصقل قدراتى ومعرفتي)، وجاءت الإشاعات شبه التوجيهية فى المقدمة عن الإشباعات التوجيهية والتى تمثلت فى العبارات التالية (أشعر بالمتعة عندما أقرأ فى الصفحات الدينية- أشعر بالحرية عندما أستثمر وقتى فى شيء مفيد- أشعر بالراحة عندما أتعرف على حلول المشكلات التى تواجهنى- وأشعر بروح الإثارة عندما أقرأ عن الشخصيات الإسلامية والتاريخية).

٢. واهتمت دراسة هدير السعيد عزيز الدين (٢٠١٨)[٩] بعنوان "استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها". للتعرف على استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها ومدى حرص المراهقات على المشاركة فى الصفحات العاطفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى وطبقت الدراسة على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوث من الإناث، واعتمدت على استمارة استبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب حرص المراهقات على المشاركات فى الصفحات العاطفية على الفيسبوك على أنها تعبر عن حالتهم العاطفية فى المرتبة الأولى، تليها لتوضيح وجهة النظر فى الموضوع فى المرتبة الثانية، وجاءت فى المرتبة الثالثة لإفادة الآخرين، أما المرتبة الرابعة جاءت لتقديم بعض التجارب التى مريت بها.

٣. وقدم سالم الحباش وآخرون (2017)[11] Salem Alhabash and et.al.، بعنوان "دوافع واستخدامات طلاب الجامعات للأربع منصات الفيسبوك، تويتر، الانستجرام، السناب شات" بهدف التعرف على دوافع واستخدامات طلاب الجامعات للفيسبوك، تويتر وانستجرام، وسناب شات، توصلت النتائج إلى أن طلاب الجامعات يقضون معظم الوقت يوميا على إنستجرام، تليها سناب شات، الفيسبوك، وتويتر على التوالي، وأشارت أيضا إلى ان أعلى كثافة استخدام لسنابشات وانستجرام (تقريبا على قدم المساواة)، تليها الفيسبوك وتويتر على التوالى معا، كما جاءت الدوافع المتحققة من استخدام تلك المواقع كما يلى لتحقيق التفاعل الاجتماعي، الترفيه، تمضية الوقت، والراحة.

٤. وأهتمت دراسة عبدالكريم زيانى وآخرون (٢٠١٥)[١٢] بعنوان "استخدام الشباب الليبى والبحرينى للفيسبوك والإشباعات المتحققة منها". بالتعرف على الاستخدامات والإشباعات المتحققة عند استخدام الشباب الليبى والبحرينى للفيسبوك، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت أهم النتائج إلى التعرف على أصدقاء جدد، التسلية، التعبير بحرية عن الرأى فى صدارة الإشباعات المتحققة من استخدام الشباب الليبى والبحرينى للفيسبوك حيث يقوم الفيسبوك بسد حاجة الشباب لإثبات الذات من خلال التعبير عن الآراء وخصوصا السياسية.

٥. كما هدفت دراسة Muge Akylidiz& et.al. موجية اقليدس وآخرون، (٢٠١١)[١٠] بعنوان أسباب استخدام طلاب الجامعة التركية لموقع الفيسبوك. التعرف على أسباب استخدام الطلاب لموقع الفيسبوك وفهم تأثير هذا الاستخدام على التعليم والتفاعل الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيقها على عينه قوامها ١٣٠٠ مبحوث واستخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٦٢% من طلاب الجامعات التركية عينة الدراسة لا يملكون حسابا على موقع فيسبوك، تأتى التسلية، الاتصال بالأصدقاء، متابعة الأخبار فى صدارة دوافع استخدام الطلاب لموقع فيسبوك.

مصطلحات الدراسة:

- صفحات المشكلات الاجتماعية: قامت الباحثة من خلال اطلاعها ومتابعتها لصفحات المشكلات الاجتماعية على الفيسبوك بوضع التعريف التالى حيث لا يوجد تعريف محدد فهى مجموعة من الصفحات التى تهتم بعرض المشكلات الاجتماعية لجميع الفئات العمرية دون إظهار لهوية صاحب المشكلة (الاسم والصورة) ويقوم الأعضاء المشتركين فى الصفحة بطرح حلول للمشكلة كلا من وجهة نظره. ومن هذه الصفحات صفحة Society Problems بلغ عدد متابعيها ٢٣١٠٢٨٣ متابع، بينما صفحة Problem Counselling Center of Bride Group ٦٠٩٤٢٦ متابع، مشاكل اجتماعيه للنقاش ٤٥١١٦٦ متابع، اعترافات ٨٣٤٢٩٩ متابع، مشاكل كومنتاتك ١٥٢٨٩٥، Society Problems+18 ويتابعها ٢٢٢١٩٣ متابع.
- الفيسبوك والمراهقون: يشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهوله وراحة من حال المتواصلين فى المجتمعات الحقيقية، ففى هذا المجتمع الافتراضى يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يعرف نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب فى التعامل معهم. ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك، حيث أن هؤلاء هم الأكثر من يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم اطلاع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الإنترنت.[٦]

ويرجع الإقبال الكبير من فئة المراهقين على الاشتراك فى موقع الفيسبوك أنه يشبع عندهم عدة حاجات منها: الحاجات الاجتماعية من حيث التواصل مع بقية أعضاء مجتمعه، والحاجة إلى المعرفة له وتزويده بمعرفة متعمقة بالعالم، والحاجة إلى معرفة الجنس الأخر، وأيضا الحاجة إلى الإشباع الفكرى من حيث التعبير بحرية عن الآراء والاتجاهات بدون قيود، والحاجة إلى الترفيه والتسلية حيث يجد الشباب والمراهقون فى الفيسبوك متنفسا فى ذلك.[٢]

وقدم رشاد عبدالعزيز (٢٠٠٠) مجموعة من المشكلات الاجتماعية التى تقابل الفرد فى مرحلة المرهقة المتأخرة، هى ما يلي:[٣]

١. اختيار الزوجة أو الزوج.
٢. تكوين الأسرة وتحقيق التوافق الأسرى.
٣. تربية الأطفال والقيام بعملية التطبيع الاجتماعى لهم.
٤. ممارسة المهنة وتحقيق التوافق المهني.

٥. تكوين مستوى اقتصادى مناسب مستقر والمحافظة علية.
٦. ممارسة الحقوق المدنية وتحمل المسئولية الاجتماعية والوطنية.
٧. إيجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة.
٨. تكوين وتنمية الهوايات المناسبة لهذه المرحلة.
٩. تقبل الوالدين والشيوخ ومعاملتهم معاملة طيبة والتوافق مع أسلوب حياتهم.
١٠. تكوين فلسفة عملية للحياة.

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح أكثر صفحات المشكلات الاجتماعية التي يفضل المراهقين الدخول اليها وفقا للنوع

الصفحات	ذكور		إناث		إجمالى العينة		كا٢	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
Society Problems	٩١	٦٢,٨	١٦٢	٦٣,٥	٢٥٣	٦٣	٠,٠٢٤	٠,٩	غير دالة
مشاكل اجتماعية للنقاش	٦١	٤٢,١	٧٧	٣٠,٢	١٣٨	٣٥	٥,٧٦٦	٠,٠٢	دالة
اعترافات	٥١	٣٥,٢	٥٠	١٩,٦	١٠١	٢٥	١١,٨٦٥	٠,٠١	دالة
مشاكل كومنتاتك	٥٠	٣٤,٥	٤٤	١٧,٣	٩٤	٢٤	١٥,٢٦١	٠,٠٠١	دالة
Problem Counseling Center Of Bride Group	٢٣	١٥,٩	٣٦	١٤,١	٥٩	١٤,٧٥	٠,٢٢٤	٠,٦	غير دالة
Society Problems+18	٤١	٢٨,٣	٢٦	١٠,٢	٦٧	١٧	٢١,٦٦٩	٠,٠٠١	دالة
All Together	٤	٢,٨	٥	٢,٠	٩	٢,٢٥	٠,٢٦٨	١,٥	غير دالة
Ladies Only	٥	٣,٤	٦	٢,٤	١١	٢,٧٥	٠,٤١٥	١,٤	غير دالة
شيزلونج	٣	٢,١	٦	٢,٤	٦	١,٥	٠,٠٣٤	١,٧٤	غير دالة
نصيحة أسأل مجرب	٢	١,٤	٣	١,٢	٣	٠,٧٥	٠,٠٣١	١,٧٥	غير دالة
قطوف من الAsk	٦	٤,١	٣	١,٢	٩	٢,٢٥	٣,٦٨٦	٠,٠٦	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر صفحات المشكلات الاجتماعية التى يفضلها المراهقين عينة الدراسة بالفيسبوك وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الصفحات "Society Problems" حيث جاءت بنسبة ٦٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى صفحة "مشاكل اجتماعية للنقاش" حيث جاءت بنسبة ٣٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب الثالث صفحة "اعترافات" بنسبة ٢٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع صفحة "مشاكل كومنتاتك" بنسبة ٢٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس صفحة "Society Problems+18" بنسبة ١٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس صفحة " Problem Counseling Center of Brid Group" بنسبة ١٤,٧٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب السابع صفحة "Ladies Only" بنسبة ٢,٧٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثامن صفحة "All Together" بنسبة ٢,٢٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وصفحة "قطوف من الAsk" بنسبة ٢,٢٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب التاسع صفحة "شيزلونج" بنسبة ١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الأخير صفحة "نصيحة أسأل مجرب" بنسبة ٠,٧٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٢) يوضح أهم أسباب استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية وفقا للنوع

النوع / الاستجابة	النوع	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح المئوي	كا٢	المعنوية	درجة الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التنوع فى المشكلات	ذكر	٦٠	٤١,٤	٦٤	٤٤,١	٢١	١٤,٥	%٦٣,٤	٢,٠٧١	٠,٤ غير دالة	أحيانا
	أنثي	٨٨	٣٤,٥	١٣٠	٥١,٠	٣٧	١٤,٥	%٦٠,٠			
	الإجمالي	١٤٨	٤٦,٠	١٩٤	٤٨,٥	٥٨	١٤,٥	%٦١,٣			
الجرأة فى نشر المشكلات	ذكر	٥٤	٣٧,٢	٥٨	٤٠,٠	٣٣	٢٢,٨	%٥٧,٢	٢,٩١٤	٠,٢ غير دالة	أحيانا
	أنثي	٧٤	٢٩,٠	١١٣	٤٤,٣	٦٨	٢٦,٧	%٥١,٢			
	الإجمالي	١٢٨	٣٢,٠	١٧١	٤٢,٧	١٠١	٢٥,٢	%٥٣,٤			
المناقشات بين الأعضاء	ذكر	٧٧	٥٣,١	٤٨	٣٣,١	٢٠	١٣,٨	%٦٩,٧	٣,٩١٤	٠,١ غير دالة	دائما
	أنثي	١١٠	٤٣,١	١٠٧	٤٢,٠	٣٨	١٤,٩	%٦٤,١			
	الإجمالي	١٨٧	٤٦,٧٥	١٥٥	٣٨,٧٥	٥٨	١٤,٥	%٦٦,١			
ليس لدى شخص قريب أشاركه مشكلاتي	ذكر	٢١	١٤,٥	٥٢	٣٥,٩	٧٢	٤٩,٧	%٣٢,٤	٠,٢	٣,٦٥٧ غير دالة	لا
	أنثي	٣٧	١٤,٥	٦٩	٢٧,١	١٤٩	٥٨,٤	%٢٨,٠			
	الإجمالي	٥٨	١٤,٥	١٢١	٣٠,٢٥	٢٢١	٥٦,٢٥	%٢٩,٦			
لمشاركة مشكلاتى مع الآخرين	ذكر	٢٦	١٧,٩	٤٧	٣٢,٤	٧٢	٤٩,٧	%٣٤,١	٥,٧١٥	٠,٠٦ غير دالة	لا
	أنثي	٢٦	١٠,٢	٧٩	٣١,٠	١٥٠	٥٨,٨	%٢٥,٧			
	الإجمالي	٥٢	١٣,٠	١٢٦	٣١,٥	٢٢٢	٥٥,٥	%٢٨,٨			
أعضاء الصفحات لديهم فكر وعقليات ممتازة فى تقديم الحلول	ذكر	٤٤	٣٠,٣	٧٧	٥٣,١	٢٤	١٦,٦	%٥٦,٩	٥,٢٧١	٠,٠٧ غير دالة	أحيانا
	أنثي	٥٢	٢٠,٤	١٦٠	٦٢,٧	٤٣	١٦,٩	%٥١,٨			
	الإجمالي	٩٦	٢٤,٠	٢٣٧	٥٩,٢٥	٦٧	١٦,٧٥	%٥٣,٦			
تقدم لى الدعم النفسي	ذكر	٣٢	٢٢,١	٧٣	٥٠,٣	٤٠	٢٧,٦	%٤٧,٢	٣,٨٦٥	٠,١ غير دالة	أحيانا
	أنثي	٤٩	١٩,٢	١١١	٤٣,٥	٩٥	٣٧,٣	%٤١,٠			
	الإجمالي	٨١	٢٠,٢٥	١٨٤	٤٦,٠	١٣٥	٣٣,٧٥	%٤٣,٣			
للاستفادة من مشكلات الآخرين	ذكر	٩٠	٦٢,١	٥٤	٣٧,٢	١	٧ .	%٨٠,٧	٤,٦٠٣	٠,١ غير دالة	دائما
	أنثي	١٣٨	٥٤,١	١٠٨	٤٢,٤	٩	٣,٥	%٧٥,٣			
	الإجمالي	٢٢٨	٥٧	١٦٢	٤٠,٥	١٠	٢,٥	%٧٧,٣			
لأننى اخجل من عرض مشكلتى على المقربين لدى	ذكر	٣٤	٢٣,٤	٦٠	٤١,٤	٥١	٣٥,٢	%٤٤,١	١٣,٣١٣	٠,٠٠١ دالة	لا
	أنثي	٤٢	١٦,٥	٧٥	٢٩,٤	١٣٨	٥٤,١	%٣١,٢			
	الإجمالي	٧٦	١٩,٠	١٣٥	٣٣,٧٥	١٨٩	٤٧,٢	%٣٥,٩			

تشير بيانات الجدول السابق إجابات عينة الدراسة عن أسباب استخدام صفحات المشكلات الاجتماعية، حيث جاء فى المرتبة الأولى "للاستفادة من مشكلات الآخرين" باستجابة (دائما) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبه ٧٧,٣%، وفى المرتبة الثانية جاء (المناقشات بين الأعضاء) باستجابة (دائما) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٦٦,١%، وفى المرتبة الثالثة جاء (التنوع فى المشكلات) باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٦١,٣%، وجاء فى المرتبة الرابعة "أعضاء الصفحات لديهم فكر وعقليات ممتازة فى تقديم الحلول" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٥٣,٦%، بينما جاء فى المرتبة الخامسة "الجرأة فى نشر المشكلات" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٥٣,٤%، وجاء فى المرتبة السادسة "تقدم لى الدعم النفسى" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٤٣,٣%، وفى المرتبة السابعة جاء "لأننى اخجل من عرض مشكلتى على المقربين لدى" باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٣٥,٩%، وفى المرتبة الثامنة جاء "ليس لدى شخص قريب أشاركه مشكلاتى" باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٢٩,٦%، وأخير جاء "لمشاركة مشكلاتى مع الأخرين" باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبة ٢٨,٨%.

جدول (٣) يوضح أهم المشكلات التى يهتم المراهقين بمتابعتها على صفحات المشكلات الاجتماعية وفقا للنوع

النوع / الاستجابة	ذكور		إناث		إجمالى العينة		كا٢	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
المشكلات المتعلقة بالتفكير فى الزواج وتكوين أسرة	٧٣	٥٠,٣	٩٩	٣٨,٨	١٧٢	٤٣	٥,٠٠٦	٠,٠٣	دالة
المشكلات المتعلقة بنقص القدرة على الاتصال مع الآخرين	٤٦	٣١,٧	٥٧	٢٢,٤	١٠٣	٢٥,٧٥	٤,٢٤٦	٠,٠٤	دالة
المشكلات المتعلقة بقلة الأصدقاء	٢٩	٢٠,٠	٥٠	١٩,٦	٧٩	١٩,٧٥	٠,٠٠٩	٠,٩	غير دالة
المشكلات المتعلقة بنقص القدرة على إقامة صداقات جديدة	٣٢	٢٢,١	٤٧	١٨,٤	٧٩	١٩,٧٥	٠,٧٧٢	٠,٤	غير دالة
المشكلات المتعلقة بعدم الاختيار السليم للأصدقاء	٣١	٢١,٤	٦٤	٢٥,١	٩٥	٢٣,٧٥	٠,٧٠٦	٠,٤	غير دالة
المشكلات المتعلقة بالشعور بالوحدة	٥٩	٤٠,٧	٨٣	٣٢,٥	١٤٢	٣٥,٥	٢,٦٧٥	٠,١	غير دالة
المشكلات المتعلقة بنقص الشعبية ورفض الآخرين	٣٠	٢٠,٧	٢٨	١١,٠	٥٨	١٤,٥	٧,٠٢٩	٠,٠١	دالة
المشكلات المتعلقة باختيار المهنة المناسبة	٢٤	١٦,٦	٤٧	١٨,٤	٧١	١٧,٧٥	٠,٢٢٤	٠,٦	غير دالة
المشكلات المتعلقة بهجرة أحد الوالدين أو كلاهما للأبناء	٢٠	١٣,٨	٢٥	٩,٨	٤٥	١١,٢٥	١,٤٧٣	٠,٢	غير دالة
المشكلات المتعلقة بالخلافات بين الآباء والأبناء	٥١	٣٥,٢	٦٤	٢٥,١	١١٥	٢٨,٧٥	٤,٥٨٠	٠,٠٣	دالة
المشكلات المتعلقة بانفصال الوالدين (الطلاق)	٣٢	٢٢,١	٣٨	١٤,٩	٧٠	١٧,٥	٣,٢٨٩	٠,٠٧	غير دالة
المشكلات المتعلقة بشان تحقيق طموحات المستقبل	٤٧	٣٢,٤	١٠٥	٤١,٢	١٥٢	٣٨	٣,٠١٣	٠,٠٨	غير دالة
المشكلات المتعلقة بسبب حدوث مقارنات مع الآخرين (بالمقارنة مع لآخرين)	٣٧	٢٥,٥	٤٢	١٦,٥	٧٩	١٩,٧٥	٤,٧٧٣	٠,٠٣	دالة
المشكلات المتعلقة بعدم وجود أجوبه لأسئلة دينيه تدور فى ذهني	٣٧	٢٥,٥	٦٣	٢٤,٧	١٠٠	٢٥	٠,٠٣٢	٠,٩	غير دالة
المشكلات المتعلقة بالثقة بالنفس من الجانب الجسمي	٣٦	٢٤,٨	٧١	٢٧,٨	١٠٧	٢٦,٧٥	٠,٤٢٩	٠,٥	غير دالة
المشكلات المتعلقة بالتعامل والعلاقات مع الجنس الأخر	٥٤	٣٧,٢	٨٦	٣٣,٧	١٤٠	٣٥	٠,٥٠٢	٠,٥	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى المشكلات التى يهتم المراهقين بمتابعتها على صفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك، فجاء فى الترتيب الأول "المشكلات المتعلقة بالتفكير فى الزواج وتكوين أسرة" بنسبة ٤٣%، وفى الترتيب الثانى "المشكلات المتعلقة بشأن تحقيق طموحات المستقبل" بنسبة ٣٨%، وفى الترتب الثالث جاءت "المشكلات المتعلقة بالشعور بالوحدة" بنسبة ٣٥,٥%، وجاء فى الترتيب الرابع "المشكلات المتعلقة بالتعامل والعلاقات مع الجنس الآخر" بنسبة ٣٥%، وفى الترتيب الخامس "المشكلات المتعلقة بالخلافات بين الآباء والأبناء" بنسبة ٢٨,٧٥%، وفى الترتيب السادس "المشكلات المتعلقة بالثقة بالنفس من الجانب الجسمي" بنسبة ٢٦,٧٥%، وفى الترتيب السابع جاء "المشكلات المتعلقة بنقص القدرة على الاتصال مع الأخرين" بنسبة ٢٥,٧٥%، وفى الترتيب الثامن "المشكلات المتعلقة بعدم وجود أجوبة لأسئلة دينية تدور فى ذهني" بنسبة ٢٥%، وجاء فى الترتيب التاسع "المشكلات المتعلقة بعدم الاختيار السليم للأصدقاء" بنسبة ٢٣,٧٥%، وفى الترتيب العاشر "المشكلات المتعلقة بقلة الأصدقاء" بنسبة ١٩,٧٥%، و"المشكلات المتعلقة بنقص القدرة على إقامة صداقات جديدة" بنسبة ١٩,٧٥%، و"المشكلات المتعلقة بسبب حدوث مقارنات مع الأخرين" بنسبة ١٩,٧٥%، وجاء فى الترتيب الحادى عشر "المشكلات المتعلقة باختيار مهنة مناسبة" بنسبة ١٧,٧٥%، و"المشكلات المتعلقة بانفصال الوالدين (الطلاق)" بنسبة ١٧,٥%، وفى الترتيب الحادى عشر جاءت "المشكلات المتعلقة بنقص الشعبية ورفض الأخرين" بنسبة ١٤,٥%، وأخيرا جاءت "المشكلات المتعلقة بهجرة أحد الوالدين أو كلاهما للأبناء" بنسبة ١١,٢٥%.

جدول (٤) يوضح دوافع استخدام المراهقين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك وفقا للنوع

العبارة / الاستجابة		النوع	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح المئوي	كا٢	المعنوية	شدة الإتجاه
			ك	%	ك	%	ك	%				
الدوافع النفسية	للاستفادة من مشكلات الآخرين وتجاربهم	ذكر	٩٨	٦٧,٦	٤٣	٢٩,٧	٤	٢,٨	%٨٢,٤	٥,٤٦٦	٠,٠٧ غير دالة	دائما
		أنثي	١٤٢	٥٥,٧	١٠٤	٤٠,٨	٩	٣,٥	%٧٦,١			
		الإجمالي	٢٤٠	٦٠,٠	١٤٧	٣٦,٧٥	١٣	٣,٢٥	%٧٨,٤			
	للبحث عن مستخدمين يشاركونى نفس مشكلاتي	ذكر	٢٠	١٣,٨	٥٥	٣٧,٩	٧٠	٤٨,٣	%٣٢,٨	٠,٣٥٤	٠,٨ غير دالة	لا
		أنثي	٣٠	١١,٨	١٠٠	٣٩,٢	١٢٥	٤٩,٠	%٣١,٤			
		الإجمالي	٥٠	١٢,٥	١٥٥	٣٨,٧٥	١٩٥	٨٤,٧٥	%٣١,٩			
	لعرض مشكلتى ومناقشتها مع الآخرين	ذكر	٣٥	٢٤,١	٣٦	٢٤,٨	٧٤	٥١,٠	%٣٦,٦	٦,٤٢٤	٠,٠٤ دالة	لا
		أنثي	٣٧	١٤,٥	٦٢	٢٤,٣	١٥٦	٦١,٢	%٢٦,٧			
		الإجمالي	٧٢	١٨	٩٨	٢٤,٥	٢٣٠	٥٧,٥	%٣٠,٣			
	لعرض وجهة نظرى فى المشكلات المعروضة	ذكر	٣٠	٢٠,٧	٦٩	٤٧,٦	٤٦	٣١,٧	%٤٤,٥	٧,٦٧٥	٠,٠٢ دالة	لا
		أنثي	٤٢	١٦,٥	٩٦	٣٧,٦	١١٧	٤٥,٩	%٣٥,٣			
		الإجمالي	٧٢	١٨	١٦٥	٤١,٢٥	١٧٣	٤٣,٢٥	%٣٨,٦			
	للحصول على نصيحة	ذكر	٥٦	٣٨,٦	٥٣	٣٦,٦	٣٦	٢٤,٨	%٥٦,٩	٧,٢٠٩	٠,٠٣ دالة	أحيانا
		أنثي	٦٦	٢٥,٩	١١٧	٤٥,٩	٧٢	٢٨,٢	%٤٨,٨			
		الإجمالي	١٢٢	٣٠,٥	١٧٠	٤٢,٥	١٠٨	٢٧,٠	%٥١,٨			

العبارة	الاستجابة	النوع	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح المئوي	كا٢	المعنوية	شدة الإتجاه
			ك	%	ك	%	ك	%				
	اكتساب العديد من الحلول الخاصة بمشكلتي	ذكر	٤١	٢٨,٣	٦٨	٤٦,٩	٣٦	٢٤,٨	%٥١,٧	٠,٥١١	٠,٨ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٦٤	٢٥,١	١٢٣	٤٨,٢	٦٨	٢٦,٧	%٤٩,٢			
		الإجمالي	١٠٥	٢٦,٢٥	١٩١	٤٧,٧٥	١٠٤	٢٦,٠	%٥٠,١			
	اكتساب معرفة حول التعامل مع الآخرين	ذكر	٥٥	٣٧,٩	٦٨	٤٦,٩	٢٢	١٥,٢	%٦١,٤	١,٢٨٠	٠,٥ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٨٥	٣٣,٣	١٢٢	٤٧,٨	٤٨	١٨,٨	%٥٧,٣			
		الإجمالي	١٤٠	٣٥,٠	١٩٠	٤٧,٥	٧٠	١٧,٥	%٥٨,٨			
الدوافع الطقوسية	للترفيه وقضاء وقت الفراغ	ذكر	٦٤	٤٤,١	٦٢	٤٢,٨	١٩	١٣,١	%٦٥,٥	١,٥٢٦	٠,٥ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٩٧	٣٨,٠	١١٨	٤٦,٣	٤٠	١٥,٧	%٦١,٢			
		الإجمالي	١٦١	٤٠,٢٥	١٨٠	٤٥,٠	٥٩	١٤,٧٥	%٦٢,٨			
	للتعرف على أصدقاء لهم نفس الاهتمامات	ذكر	٣٣	٢٢,٨	٤١	٢٨,٣	٧١	٤٩,٠	%٣٦,٩	٨,٧٣٤	٠,٠١ دالة	لا
		أنثي	٣٣	١٢,٩	٦٣	٢٤,٧	١٥٩	٦٢,٤	%٢٥,٣			
		الإجمالي	٦٦	١٦,٥	١٠٤	٢٦,٠	٢٣٠	٥٧,٥	%٢٩,٥			
	أشعر بالاستمتاع من قراءة المشكلات والحلول المقدمة لها	ذكر	٦٤	٤٤,١	٥٩	٤٠,٧	٢٢	١٥,٢	%٦٤,٥	٦,٠٢٦	٠,٠٥ دالة	أحيانا
		أنثي	٨٢	٣٢,٢	١٢٠	٤٧,١	٥٣	٢٠,٨	%٥٥,٧			
		الإجمالي	١٤٦	٣٦,٥	١٧٩	٤٤,٧٥	٧٥	١٨,٧٥	%٥٨,٩			
	الهروب من ضغوط الحياه	ذكر	٤٩	٣٣,٨	٥٨	٤٠,٠	٣٨	٢٦,٢	%٥٣,٨	١٧,٥٩	٠,٠٠١ دالة	أحيانا
		أنثي	٤١	١٦,١	١١٦	٤٥,٥	٩٨	٣٨,٤	%٣٨,٨			
		الإجمالي	٩٠	٢٢,٥	١٧٤	٤٣,٥	١٣٦	٣٤,٠	%٤٤,٣			
	الفضول وحب متابعة مشكلات الآخرين	ذكر	٦٤	٤٤,١	٧٢	٤٩,٧	٩	٦,٢	%٦٩,٠	١٥,٩٧	٠,٠٠١ دالة	أحيانا
		أنثي	٨٨	٣٤,٥	١١٣	٤٤,٣	٥٤	٢١,٢	%٥٦,٧			
		الإجمالي	١٥٢	٣٨,٠	١٨٥	٤٦,٢٥	٦٣	١٥,٧٥	%٦١,١			
	تعودت على الدخول إلى تلك الصفحات	ذكر	٥٩	٤٠,٧	٦٢	٤٢,٨	٢٤	١٦,٦	%٦٢,١	١٣,٢٠	٠,٠٠١ دالة	أحيانا
		أنثي	٦٩	٢٧,١	١٠٦	٤١,٦	٨٠	٣١,٤	%٤٧,٨			
		الإجمالي	١٢٨	٣٢,٠	١٦٨	٤٢,٠	١٠٤	٢٦,٠	%٥٣,٠			

تشير بيانات الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة عن دوافع استخدام صفحات المشكلات الاجتماعية وفقاً للنوع.

١. الدوافع النفعية: جاء فى المرتبة الأولى "للاستفادة من مشكلات الأخرين وتجاربهم" باستجابة (دائما) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٧٨,٤%، وفى المرتبة الثانية جاء "لاكتساب معرفة حول التعامل مع الأخرين" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٨,٨%، وفى المرتبة الثالثة جاء "للحصول على نصيحة" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥١,٨%، وفى المرتبة الرابعة جاء "لاكتساب العديد من الحلول الخاصة بمشكلتي" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٠,١%، بينما جاء فى المرتبة الخامسة "بعرض وجهة نظرى اتجاه المشكلات المعروضة" باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته (٣٨,٦%، وجاء فى المرتبة السادسة "للبحث عن مستخدمين يشاركونى نفس مشكلاتي" باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٣١,٩%، وأخيرا جاء "لعرض مشكلتى مناقشتها مع الآخرين" باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٣٠,٣%.

٢. الدوافع الطقوسية: جاء فى المرتبة الأولى "للترفيه وقضاء وقت الفراغ" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٦٢,٨%، وفى المرتبة الثانية جاء "للفضول وحب متابعة مشكلات الأخرين" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٦١,١%، وفى المرتبة الثالثة جاء "أشعر بالاستمتاع من قراءة المشكلات والحلول المقدمة لها" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٨,٩%، وجاء فى المرتبة الرابعة "تعودت على الدخول الى تلك الصفحات" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٣%، وفى المرتبة الخامسة "للهروب من ضغوط الحياة" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٤٤,٣%، وأخيرا جاء "للتعرف على أصدقاء لهم نفس الاهتمامات"باستجابة (لا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٢٩,٥%.

جدول (٥) يوضح الاشباعات التي تحققها صفحات المشكلات الاجتماعية بالفيسبوك للمراهقين وفقا للنوع

العبارة	الاستجابة	النوع	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح المئوي	كا٢	المعنوية	شدة الإتجاه
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
اشباعات المحتوى	احصل من خلالها على معلومات تفيدنى فى حل مشكلاتي	ذكر	٨٠	٥٥,٢	٥٤	٣٧,٢	١١	٧,٦	%٧٣,٨	١١,٥٣٦	٠,٠٠٣ دالة	أحيانا
		أنثي	٩٦	٣٧,٦	١٣١	٥١,٤	٢٨	١١,٠	%٦٣,٣			
		الإجمالي	١٧٦	٤٤,٠	١٨٥	٤٦,٢٥	٣٩	٩,٧٥	%٦٧,١			
	أجد فيها وسيلة للتعبير عن آرائى وطرح مشكلاتي	ذكر	٤٨	٣٣,١	٥٥	٣٧,٩	٤٢	٢٩,٠	%٥٢,١	٤,٦٧٦	٠,١ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٦٠	٢٣,٥	١٠٣	٤٠,٤	٩٢	٣٦,١	%٤٣,٧			
		الإجمالي	١٠٨	٢٧,٠	١٥٨	٣٩,٥	١٣٤	٣٣,٥	%٤٦,٨			
	تتيح لدى الفرصة لتكوين قرار صائب تجاه المشكلات التى تواجهني	ذكر	٥١	٣٥,٢	٦٤	٤٤,١	٣٠	٢٠,٧	%٥٧,٢	٥,١٤٢	٠,٠٨ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٦٥	٢٥,٥	١٤٠	٥٤,٩	٥٠	١٩,٦	%٥٢,٩			
		الإجمالي	١١٦	٢٩,٠	٢٠٤	٥١,٠	٨٠	٢٠,٠	%٥٤,٥			
	تساعدنى على اكتساب العديد من الخبرات الحياتية	ذكر	٥٣	٣٦,٦	٦٨	٤٦,٩	٢٤	١٦,٦	%٦٠,٠	٢,٦١٤	٠,٣ غير دالة	أحيانا
		أنثي	١٠٣	٤٠,٤	١٢٤	٤٨,٦	٢٨	١١,٠	%٦٤,٧			
		الإجمالي	١٥٦	٣٩,٠	١٩٢	٤٨,٠	٥٢	١٣,٠	%٦٣,٠			
	تساعدنى على تجنب الوقوع فى مثل هذه المشكلات مرة أخرى	ذكر	٦٤	٤٤,١	٦٩	٤٧,٦	١٢	٨,٣	%٦٧,٩	١,٦٣٨	٠,٤ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٩٧	٣٨,٠	١٣٨	٥٤,١	٢٠	٧,٨	%٦٥,١			

العبارة	الاستجابة	النوع	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح المئوي	كا٢	المعنوية	شدة الإتجاة
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
		الإجمالي	١٦١	٤٠,٢٥	٢٠٧	٥١,٧٥	٣٢	٨,٠	%٦٦,١			
	تقلل لدى الإحساس بصعوبة حل المشكلة	ذكر	٤١	٢٨,٣	٧١	٤٩,٠	٣٣	٢٢,٨	%٥٢,٨	٠,٤٦٢	٠,٨ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٦٥	٢٥,٥	١٣٣	٥٢,٢	٥٧	٢٢,٤	%٥١,٦			
		الإجمالي	١٠٦	٢٦,٥	٢٠٤	٥١,٠	٩٠	٢٢,٥	%٥٢,٠			
	الحلول المقدمة تزيدنى إدراكا (معرفة) نحو التعامل مع الأخرين والبيئة المحيطة	ذكر	٤٣	٢٩,٧	٨٣	٥٧,٢	١٩	١٣,١	%٥٨,٣	١,٥٤٠	٠,٥ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٨٤	٣٢,٩	١٣٠	٥١,٠	٤١	١٦,١	%٥٨,٤			
		الإجمالي	١٢٧	٣١,٧٥	٢١٣	٥٣,٢٥	٦٠	١٥,٠	%٥٨,٤			
إشباعات عملية	تشبع لدى الشعور بمساعدة الآخرين واقتراح حلول لمشكلاتهم	ذكر	٣٥	٢٤,١	٧٥	٥١,٧	٣٥	٢٤,١	%٥٠,٠	٢,١٦٦	٠,٣ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٥٤	٢١,٢	١٢٢	٤٧,٨	٧٩	٣١,٠	%٤٥,١			
		الإجمالي	٨٩	٢٢,٢٥	١٩٧	٤٩,٢٥	١١٤	٢٨,٥	%٤٦,٩			
	تشبع لدى القدرة على التخلص من ضغوط الحياة	ذكر	٤٣	٢٩,٧	٦٩	٤٧,٦	٣٣	٢٢,٨	%٥٣,٤	٧,٢٩١	٠,٠٣ دالة	أحيانا
		أنثي	٥٠	١٩,٦	١٢١	٤٧,٥	٨٤	٣٢,٩	%٤٣,٣			
		الإجمالي	٩٣	٢٣,٢٥	١٩٠	٤٧,٥	١١٧	٢٩,٢٥	%٤٧,٠			
	أتغلب على شعورى بالوحدة من خلال مشاركة الأخرين	ذكر	٥١	٣٥,٢	٦٨	٤٦,٩	٢٦	١٧,٩	%٥٨,٦	٩,٤٤٢	٠,٠٠٩ دالة	أحيانا
		أنثي	٦٤	٢٥,١	١١٢	٤٣,٩	٧٩	٣١,٠	%٤٧,١			
		الإجمالي	١١٥	٢٨,٧٥	١٨٠	٤٥,٠	١٠٥	٢٦,٢٥	%٥١,٣			
	إشباع الشعور بالراحة والرضا عند قراءة مشكلات الأخرين	ذكر	٥٨	٤٠,٠	٦٦	٤٥,٥	٢١	١٤,٥	%٦٢,٨	١١,٢٤٩	٠,٠٠٤ دالة	أحيانا
		أنثي	٦٢	٢٤,٣	١٣٩	٥٤,٥	٥٤	٢١,٢	%٥١,٦			
		الإجمالي	١٢٠	٣٠,٠	٢٠٥	٥١,٢٥	٧٥	١٨,٧٥	%٥٥,٦			
	الشعور بالتفاؤل والأمل لوجود العديد من الحلول	ذكر	٥٥	٣٧,٩	٦١	٤٢,١	٢٩	٢٠,٠	%٥٩,٠	١,٨١١	٠,٤ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٨٣	٣٢,٥	١٠٨	٤٢,٤	٦٤	٢٥,١	%٥٣,٧			
		الإجمالي	١٣٨	٣٤,٥	١٦٩	٤٢,٢٥	٩٣	٣٢,٢٥	%٥٥,٦			
	أشعر بالراحة عندما أتعرف على حلول المشكلات التى تواجهني	ذكر	٥٨	٤٠,٠	٦٢	٤٢,٨	٢٥	١٧,٢	%٦١,٤	٨,٦٣٥	٠,٠١ دالة	أحيانا
		أنثي	٦٦	٢٥,٩	١٣٣	٥٢,٢	٥٦	٢٢,٠	%٥٢,٠			
		الإجمالي	١٢٤	٣١,٠	١٩٥	٤٨,٧٥	٨١	٢٠,٢٥	%٥٥,٤			
	تزيد ثقتى بنفسى بسبب قدرتى على تقديم حلول للآخرين	ذكر	٥٠	٣٤,٥	٦٢	٤٢,٨	٣٣	٢٢,٨	%٥٥,٩	١,١٦٩	٠,٦ غير دالة	أحيانا
		أنثي	٧٦	٢٩,٨	١٢٢	٤٧,٨	٥٧	٢٢,٤	%٥٣,٧			
		الإجمالي	١٢٦	٣١,٥	١٨٤	٤٦,٠	٩٠	٢٢,٥	%٥٤,٥			

تشير بيانات الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة عن الإشباعات المتحققة من استخدام صفحات المشكلات الاجتماعية وفقاً للنوع.

١. إشباعات المحتوى: جاء فى المرتبة الأولى "أحصل من خلالها على معلومات تفيدنى فى حل مشكلاتي" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٦٧,١%، وجاء فى المرتبة الثانية "تساعدنى على تجنب الوقوع فى مثل هذه المشكلات مرة أخرى" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٦٦,١%، وفى المرتبة الثالثة جاء "تساعدنى على اكتساب العديد من الخبرات الحياتية" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٦٣%، وفى المرتبة الرابعة جاء "الحلول المقدمة تزيدنى إدراكا نحو التعامل مع الآخرين والبيئة المحيطة" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٨,٤%، وفى المرتبة الخامسة "تتيح لدى الفرصة لتكوين قرار صائب اتجاه المشكلات التى تواجهني" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٤,٥%، وفى المرتبة الأخيرة جاء "تقلل لدى الإحساس بصعوبة المشكلة" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٢%.

٢. الإشباعات العملية: جاء فى المرتبة الأولى "إشباع الشعور بالراحة والرضا عند قراءة مشكلات الأخرين" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٥,٦% و"أشعر بالراحة عندما أتعرف على حلول للمشكلات التى تواجهني" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٥,٦%، وفى المرتبة الثانية جاء "أشعر بالراحة عندما أتعرف على حلول المشكلات التى تواجهنى" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٥,٤%، وفى المرتبة الثالثة "تزيد ثقتى بنفسى بسبب قدرتى على تقديم الحلول للآخرين" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥٤,٥، وجاء فى المرتبة الرابعة "أتغلب على شعورى بالوحدة من خلال مشاركة الآخرين" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٥١,٣%، وفى المرتبة الخامسة "تشبع لدى القدرة على التخلص من ضغوط الحياة" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٤٧%، وأخيرا جاء "تشبع لدى الشعور بمساعدة الآخرين واقتراح حلول لمشكلاتهم" باستجابة (أحيانا) ومتوسط مرجح مئوى بلغت نسبته ٤٦,٩%.

المراجع:

١. جون هارتى. ترجمة هدى عمر السباعي: **إعلام جديد. تكنولوجيا جديدة،** (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٨) ص٢١٩.

٢. حسنين شفيق. **مستجدات الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية،** (القاهرة: دار فكر وفن للطباع والنشر، ٢٠١٤) ص١٠٦.

٣. رشاد على عبدالعزيز، مديحة منصور سليم. **المشكلات والصحة النفسية،** (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٠)، ص٣٢.

٤. سكاى نيوز عربية. **دراسة عالم وسائل التواصل الاجتماعى بالأرقام،** متاح على: https: //www. skynewsarabia. com/technoloy 12/ 3/ 2017.12.00 Am.

٥. عادل محمود رفاعى. **مشكلات المراهقة وأساليب العلاج: المشكلات (التحصيلية- الأسرية- السلوكية)،** (القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص١١.

٦. على خليل شقرة. **الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي،** (عمان، دار أسامه للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص٦٥.

٧. محمود على سليم. استخدام الشباب الجامعى للصفحات الدينية لبعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشوره، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٨).

٨. نجلاء إسماعيل احمد. **الأعلام التوظيفي،** (القاهرة: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص٤٨٣.

٩. هدير السعيد عزيزالدين. استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشوره، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).

10. Muge Akylidiz& Metin Argan, "Using online social networking: Students purposes of Facebook usage at university of turkey", **M.A. Dissertation**, School of physical education and sports, Anadolu (University, Anadol. Turkey, 2011).
11. Salem Alhabash and Mengyan Ma. **A Tale of Four Platforms: Motivations and Uses of Facebook, Twitter, Instagram and Snapchat Among College Students?**, (Sage, January- March 2017).
12. Ziani Abdulkarim& Mohamed Qudah& Abdalaziz Al Daihani, "Uses and gratification realized for the Libyan and Bahrain youth through Facebook: A field study", **M.A. Dissertation**, (Bahrain University, 2015).

استخدام المراهقين المصريين والفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنميه ثقافة الحوار لديهم: دراسه مقارنه

سارة عديل احمد محمد غلاب
أ.د.محمد معوض
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.زينب ابراهيم جودة
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: الكشف عن استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنمية ثقافة الحوار لديهم.

الأهمية: يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة المراهقيين داخل المجتمع ودوره، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة فى كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع فى ظل غياب مفهوم لغة الحوار الثقافى وخاصة المراهقين الحرية المتاحة للطلبة فى استخدام هذه الشبكات كأدوات للتعبير عن الرأي، قد تفيد هذه الدراسة مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات التعليمية من خلال الإفادة من العوامل والأساليب المؤثرة فى تنمية ثقافة الحوار وتعزيز التفاهم وقبول الرآى الاخر.

العينة: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المراهقين المصريين والفلسطنيين قومها ٤٠٠ مفردة بجمهورية مصر العربية والسلطة الفلسطينية البالغين من العمر (١٧- ١٨) عام.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

الأدوات: تم إعداد استمارة استبيان لجمع المعلومات من عينة البحث الميدانية.

النتائج: يتضح أن ١٢,٨% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى ساعة واحدة فى اليوم، بينما يستخدمها ٢٦,٥% منهم ساعتان فى اليوم، بينما يستخدمها ٦٠,٨% منهم ثلاثة ساعات فأكثر، وتشير النتائج إلى استجابات المبحوثين حول دوافع استخدام المبحوثين شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وقد جاء (البحث والدراسة) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٢,٨٣، وجاءت (معرفة الأخبار الجديدة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٢,٨١، وجاءت (التسلية والترفية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى٢,٧٨، وجاءت (التواصل مع الأصدقاء والأقارب) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى٢,٧٤، وتبين أن ٢٤% من المبحوثين يعتقدون بقيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية، بينما يرى ٥٦,٨% منهم ذلك إلى حد ما، وأخيرا لا يعتقد ١٩,٣% قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية.

The relationship between the use of social media by Egyptian and Palestinian teenagers and their culture of dialogue

Objectives: To reveal the use of social networking sites by Egyptian and Palestinian teenagers and their relationship to the development of their culture of dialogue.

Sample: The field study was applied to a random sample of Egyptian and Palestinian adolescents (400 individuals) in the Arab Republic of Egypt and the Palestinian Authority aged 17- 18 years.

Type and Methodology: This study belongs to descriptive studies, which were based on the media survey methodology.

Tools: A questionnaire was prepared to collect information from the field research sample.

Results: The results indicate respondents 'responses on the motives of the respondents' use of the Internet and social media. The research and study came in first place with an average of 2.83. The knowledge of the new news came second with an average of 2.81. Entertainment and entertainment ranked third 2.478, 2.78, and (Communication with Friends and Relatives) came in fourth place with an average of 2.74, It was found that 24% of the respondents believe that the social networking sites deal with issues related to the concerns and problems of the Arab societies, while 56.8% see them to a certain extent, and 19.3% do not believe that the social media sites address issues related to the concerns and problems of the Arab societies, It came because it presented a wrong picture of the concerns and problems of the Arab society. It was the first reason why social networking sites did not deal with issues related to the concerns and problems of the Arab societies by 62.3%. Then came (I do not follow the problems of the Arab world) by 23.4% Non- Arab issues) by 14.3%.

مقدمة:

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعى وفرت فتحا تاريخيا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبى محدود.

فقد استقطب هذا العالم الافتراضى اهتمام الكثيرين خاصة المراهقين وذلك بفضل البرامج التكنولوجيه التى أصبحت جزء لا يتجزأ من عالمنا الافتراضى مما تطور من شكل ومحتوى تلك المواقع لجذب الانتباه ولكن فى الوقت ذاته يثير قلق الكثيرين بسبب تطور تلك التقنيات التى لا يمكن السيطرة على محتوياتها فعالم التواصل الاجتماعى ساحة مفتوحة على مصراعيها ومن خلال الفيسبوك وتوتير يتواصل المراهقين عبر تلك القنوات المختلفة ويتكون لديهم أفكار مختلفة وتبادلوا المعلومات والآراء باختلاف تواجهتهم وكثيرا ما ترى فى تلك الوسائل (الفيسبوك- توتير) خطابا يوظف أدوات فكرية عالية قد تكون اللغة احداها لتحقيق وسيلة الاقناع من خلال الحوار الذى يحاكى (يخاطب) عقول المراهقين لإقناعهم بفلسفة معينه تحتويها الرسالة المرسلة.

فى ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعى وقدرتة على اجتذاب جماهير عديدة بدأت هذه المواقع تقدم حوارات ومناقشات فى مجالات عديدة لكن اغلب هذه المواقع قدمت نماذج بعيدة عن الالتزام باداب الحوار الثقافى وظهور خلافات وصراع بدلا من وجود لغة للتحاور والتفاهم وتقبل الرأى الآخر.

مشكلة الدراسة:

يحتاج مجتمعنا العربى الى تنمية ثقافة الحوار، هذا المفهوم الذى يتجاوز ما درج على تسميته أدب الحوار الذى قد يكون قاصرا على مراعاة قواعد الشكل واللياقة واللباقة فى التحاور مع الآخرين، ليصبح طريقة فى التفكير والتعبير وجزءا من نسيج الحياة ذاتها بأبعادها المختلفة (محمد بدورى، ٢٠١٠) وبدأت مواقع التواصل تقدم حوارات وموضوعات فى مجالات عديدة لكن معظم هذه المواقع قدمت نماذج بعيدة عن الالتزام بآداب الحوار الثقافى حيث بدأت يظهر حدة الخلاف والصراع بدلا من لغة الحوار والتفاهم وتقبل الرأى الآخر بأن كل شخص يحارب الآخر وكأنه عدو له، ينصب تركيز الاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة نحو ضرورة تعزيز ثقافة الحوار وفنونه ومهاراته وآدابه.

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس ما مدى استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنميه ثقافة الحوار لديهم؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة الحوار الثقافى فيما يلي:

١. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة المراهقيين داخل المجتمع ودوره، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة فى كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع فى ظل غياب مفهوم لغة الحوار الثقافى وخاصة المراهقين والحرية المتاحة للطلبة فى استخدام هذه الشبكات كأدوات للتعبير عن الرأي.
٢. تأتى هذه الدراسة تدعيما لما دعت الية المنظمات الدولية باعتبار نبذ التعصب والحق فى الاختلاف وتفعيل الحوار.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو التعرف على استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنميه ثقافة الحوار لديهم؟، ويتفرع من ذلك الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتمثل فى التعرف على:

١. ابراز امكانات التطوير اللازمه للارتقاء بثقافة الحوار فى مواقع التواصل الاجتماعى.
٢. التعرف على واقع مستوى ثقافة الحوار لدى عينه الدراسه ورؤية المبحوثين لمستوى ثقافة الحوار فى العالم العربى.
٣. ماهى المؤسسات المسئولة عن نشر ثقافة الحوار فى العالم العربى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة بسنت احمد (٢٠١٨) بعنوان "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصرى" هدفت الدراسة التعرف على الدوافع النفسية التى أدت الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى ورصد عادات وانماط استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت والكشف عن طبيعة تعامل الشباب داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعى والتعرف على مدى تفضيلهم لها ومدى تأثير ذلك على حياتهم الواقعية والوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة فى مواقع التواصل الاجتماعى من حيث التفاعل والسيطرة وحرية الرأى والتعبير باعتبار ان مواقع التواصل الاجتماعى اصبحت اداة للتعبير عن الرأى بحرية. والكشف عن اسباب ارتباطهم الشديد بمواقع التواصل الاجتماعى الى حد ان تتولد لديهم ظواهر نفسية كالإحباط والاكتئاب والشعور بالقلق لدى الشباب. وتم تطبيق استمارات الاستبيان على عينة غير احتمالية وبالتحديد قوامها ٤٠٠ مفردة. وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها احتلال موقع الفيسبوك المركز الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعى من حيث الأهمية، ويليه موقع الواتساب بينما كان موقع اليوتيوب فى المركز الأخير نظرا لقلة استخدامه، وذلك يدل على أن هذه المواقع توفر لأفراد العينة الخدمات والتطبيقات التى تسمح من خلالها التفاعل المستمر والمتجدد، وكشفت ان موقع الفيسبوك أول المواقع التى يمتلك فيها المبحوثين اصدقاء فقد تبين أن شباب العينة لديهم أكثر من ٥٠٠ صديق على هذا الموقع، يليه موقع ماى سبيس فإن الشباب عينه الدراسة يمتلكون أقل من ١٠٠ صديق على هذا الموقع، بينما انخفضت شبكة العلاقة الاجتماعية فى باقى المواقع.

٢. دراسة اليسون نيكول Ellison, Nicole (2014) بعنوان تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حول الحفاظ على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية الرئيسية، سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التى يقيمها الشباب الجامعى على شبكات التواصل الاجتماعى استخدمت الدراسة منهج المسح عن طريق مسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الالكتروني. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: تمثلت طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعى فى أشارك الأصدقاء فى تبادل الأخبار السارة بمتوسط حسابي ٣,٧٠، أقوم بالرد على الزملاء الذين يطلبون نصيحة بمتوسط حسابي ٣,٢٧، أحاول نشر الأخبار السارة للزملاء مثل أعياد الميلاد بمتوسط حسابي ٣,٧١، عندما يسأل أحد الأصدقاء أقوم بالرد عليهم بمتوسط ٣,٦٤، ووجدت الدراسة أن المبحوثات يتميزن بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور، وكشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك يوفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيسبوك.

٣. دراسة استقلال احمد باكر (٢٠١٣) "الحوار الأسرى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى المراهقين" استهدفت الدراسة التعرف على دور الحوار الاسرى فى تدعيم العلاقات الاسرية، كما استهدفت قياس العلاقة بين الصحة النفسية للابناء وبين ثقافة الحوار فى الاسرة. وقد توصلت هذة الدراسة الى عدة نتائج منها ٨٦% من افراد العينة يتمتعون بجو من السعادة بسبب الحوار الاسرى، و١٤% لا يشعرون بجو من السعادة فى حياتهم الاسرية بسبب فقرات الحوار داخل الاسرة، و٨٩% من افراد العينة تؤمن بانه للحوار فوائد ايجابية على الاسرة، و١١% من افراد العينة يستشعرون ان الحوار ليس له قيمة ايجابية على الاسرة.

٤. دراسة امال كمال (٢٠٠٩) بعنوان "ثقافة الحوار فى الصحافة العربية: دراسة حالة لاحداث العدوان الاسرائيلى على غزة" قامت الباحثة بالتحليل والمقارنة لعينة

من الصحف العربية (الاهرام- الرياض- تشرين- الراية) للوقوف على مواقفها من العدوان على غزة وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن ثقافة الحوار السائدة فى الخطاب الصحافة العربية فى ضوء مدخل تحليل الثقافى ونظريه الاطر الاعلامية وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مواد الراى والمقالات والاعمدة الصحفية. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها اظهار غلبة اطروحات الصدام فى الخطابات الصحفية على اطروحات الحوار وقد تجلى ذلك من خلال تحيز ضد الاخر والهجوم عليه والتشكيك فى موافقة الصاق التهم به، فى حين تقلصت مساحة الدعوة لاحترام الاخر ونقد الذات، واثبتت النتائج الارتباط بين مفهوم الايديولوجيه ومفهوم الإطار الاعلامى اذ عكست كل صحيفة فى كل دولة الايديولوجية التى انبثقت منها خلال الاطر الصحفية التى تناولت من خلالها احداث الحرب.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى دراسة استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين لمواقع التواصل الاجماعى وعلاقته بتنمية ثقافة الحوار لديهم.
- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية من ١/ ٨/ ٢٠١٨: ١٦/ ١٠/ ٢٠١٨
- الحدود الجغرافية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلاب جامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة القدس المفتوحة والجامعة الاسلامية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم استخدام االمراهقين لشبكة الانترنت؟
٢. دوافع استخدام المبحوثين شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى؟
٣. مدى قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا ومشكلات المجتمع العربي؟
٤. مدى التزام مشاركات الجمهور بمواقع الواصل الاجتماعى بآداب الجوار؟

نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى حيث تسعى إلى مدى استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين فى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى بالعينة العشوائية على عينة من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بالمرحلة الجامعية بجامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الاسلامية.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية بالتطبيق على عينة عشوائية من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان تم تطبيقها على المراهقين المصريين والفلسطنيين؛ إضافة إلى مقياس خاص بثقافة الحوار ومقياس استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- تعريف التواصل الاجتماعى: يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، بأنها وببساطة: تقنيات موجودة على شبكة الإنترنت يستخدمها الناس، للتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض.

وقد تطور مصطلح "مواقع التواصل الاجتماعي" ليحدث ضجة كبيرة، ويشمل كل أدوات التواصل الإلكترونى الموجودة خلال القرن الحادى والعشرين. ويستخدم بعض الأشخاص عبارة وسائل الإعلام الاجتماعى على نطاق أوسع، لوصف جميع أنواع الظواهر الثقافية التى تنطوى على التواصل، وليس تقنيات التواصل فحسب. ففى كثير من الأحيان، على سبيل المثال، يستخدم الأشخاص كلمة وسائل الإعلام الاجتماعى لوصف الUser- Generated Content أو المحتوى المقدم من قبل المستخدمين، وهو المحتوى الذى يقوم المستخدمون بكتابته، ونشره ومشاركته باستخدام أدوات النشر الإلكتروني.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم أشكال مواقع التواصل الاجتماعي، إلكترونية، وتسمح للمستخدمين بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض باستخدام أجهزة والكومبيوتر، الهواتف الذكية والإنترنت. والشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، تويتر، بينتريست، تعتبر بمثابة جزء من أو أحد أنواع وسائل الإعلام الاجتماعي.

- تعريف المراهق: المراهقة هى الفترة العمرية الممتدة من سن ١١ إلى سن ٢١، وهى فترة متقلبة وصعبة تمر على الإنسان وتكون بمثابة الاختبار الأول له فى حياته الممتدة. حيث إن مستقبل الإنسان وحضارة الأمم يتأثر وبشكل كبير على فترة المراهقة لدى الفرد.
- تعريف ثقافة الحوار: انتاج خطابى وسلوكى يؤدى فيه الحوار الدور الاساسى ويستند هذا الحوار على مجموعه من القيم كالحرية والتسامح والعقلانية ومجموعة من المقومات تتمثل فى معرفة الذات وممارسة النقد الذاتى والاعتراف بالاخر واقرار حق الاختلاف والايمان بالحوار كاسلوب حضارى لحل المشكلات واخلاص البحث عن الحقيقة والالتزام باخلاقيات واداب الحوار.

نتائج الدراسة:

- دوافع استخدام المبحوثين شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:

دوافع استخدام المبحوثين شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

الاستجابة / العبارات	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
البحث والدراسة	٧	%١,٨	٥٥	%١٣,٨	٣٣٨	%٨٤,٥	٢,٨٣	٠,٤٢
معرفة الأخبار الجديدة	١١	%٢,٨	٥٥	%١٣,٨	٣٣٤	%٨٣,٥	٢,٨١	٠,٤٦
التسلية والترفية	١٩	%٤,٨	٥٢	%١٣,٠	٣٢٩	%٨٢,٣	٢,٧٨	٠,٥٢
التواصل مع الأصدقاء والأقارب	١٨	%٤,٥	٦٨	%١٧,٠	٣١٤	%٧٨,٥	٢,٧٤	٠,٥٣
التعبير عن الرأي	٣٢	%٨,٠	١٢٧	%٣١,٨	٢٤١	%٦٠,٣	٢,٥٢	٠,٦٤
مناقشة الأفكار الجديدة	٣٤	%٨,٥	١٣٤	%٣٣,٥	٢٣٢	%٥٨,٠	٢,٥٠	٠,٦٥
قراءة الصحف والمجلات	٤٠	%١٠,٠	١٦٦	%٤١,٥	١٩٤	%٤٨,٥	٢,٣٩	٠,٦٦
مناقشة المشكلات	٥٨	%١٤,٥	١٣٣	%٣٣,٣	٢٠٩	%٥٢,٣	٢,٣٨	٠,٧٣
الاكتشافات والاختراعات	٤٣	%١٠,٨	١٦٨	%٤٢,٠	١٨٩	%٤٧,٣	٢,٣٧	٠,٦٧
ممارسة الهوايات الخاصة	٥٧	%١٤,٣	١٥٥	%٣٨,٨	١٨٨	%٤٧,٠	٢,٣٣	٠,٧١
متابعة المنتديات والمدونات	٥٢	%١٣,٠	١٨٠	%٤٥,٠	١٦٨	%٤٢,٠	٢,٢٩	٠,٦٨
الإجمالي	٤٠٠							

تشير نتائج الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول دوافع استخدام المبحوثين شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وقد جاء (البحث والدراسة) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٢,٨٣، وجاءت (معرفة الأخبار الجديدة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٢,٨١، وجاءت (التسلية والترفية) فى

المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٢,٧٨، وجاءت (التواصل مع الأصدقاء والأقارب) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٢,٧٤، وجاءت (التعبير عن الرأي) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٢,٥٢، وجاء (مناقشة الأفكار الجديدة) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى ٢,٥٠، وجاء (قراءة الصحف والمجلات) فى المرتبة السابعه بمتوسط حسابى ٢,٣٩ وجاء (مناقشة المشكلات) فى المرتبة الثامنه بمتوسط حسابى ٢,٣٨ وجاء (الاكتشافات والاختراعات) فى المرتبة التاسعه بمتوسط حسابى ٢,٣٧ وجاء (ممارسة الهوايات الخاصة) فى المرتبة العاشره بمتوسط حسابى ٢,٣٣ وأخيرا جاءت (متابعة المنتديات والمدونات) بمتوسط حسابى ٢,٢٩.

- مدى قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية:

مدى قيام مواقع التواصل الاجتماعي بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية وفقا للجنسية

الجنسية / المدي	مصري		فلسطيني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٦٩	%٣٤,٥	٢٧	%١٣,٥	٩٦	%٢٤,٠
الى حد ما	١٠٣	%٥١,٥	١٢٤	%٦٢,٠	٢٢٧	%٥٦,٨
لا	٢٨	%١٤,٠	٤٩	%٢٤,٥	٧٧	%١٩,٣
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠,٠	٢٠٠	%١٠٠,٠	٤٠٠	%١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٢٦,٠٤٥ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن ٢٤% من المبحوثين يعتقدون بقيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية، بينما يرى ٥٦,٨% منهم ذلك إلى حد ما، وأخيرا لا يعتقد ١٩,٣% قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية

وبحساب قيمة كا^2 بلغت ٢٦,٠٤٥ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين جنسية المبحوثين (مصري، فلسطيني) ومدى قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

- أسباب عدم قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية:

أسباب عدم قيام مواقع التواصل الاجتماعي بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية وفقا للجنسية

الجنسية / المدي	مصري		فلسطيني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لانها تقدم صورة خاطئ عن هموم ومشكلات المجتمع العربي	١١	%٣٩,٣	٣٧	%٧٥,٥	٤٨	%٦٢,٣
لا اتابع القضايا المشكلات الوطن العربي	١١	%٣٩,٣	٧	%١٤,٣	١٨	%٢٣,٤
تقدم قضايا غير خاصه بالوطن العربي	٦	%٢١,٤	٥	%١٠,٢	١١	%١٤,٣
الإجمالي	٢٨	%١٠٠,٠	٤٩	%١٠٠,٠	٧٧	%١٠٠,٠

قيمة كا^2=١٠,٠٨٦ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٦ الدلالة= ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: جاء (لانها تقدم صورة خاطئه عن هموم ومشكلات المجتمع العربي) فى مقدمة أسباب عدم قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية بنسبة ٦٢,٣%، ثم جاء (لا اتابع القضايا المشكلات الوطن العربي) بنسبة ٢٣,٤%، وأخيرا جاء (تقدم قضايا غير خاصه بالوطن العربي) بنسبة ١٤,٣%

وبحساب قيمة كا^2 بلغت ١٠,٠٨٦ عند درجة حرية ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين جنسية المبحوثين (مصري، فلسطيني) وأسباب عدم قيام مواقع التواصل الاجتماعى بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية عند مستوى ثقة ٩٩%.

- الأشخاص الذين يتحدث معهم المبحوثين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى:

الأشخاص الذين يتحدث معهم المبحوثين حول القضايا التى تتم مناقشتها في مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للجنسية

الجنسية / المتغيرات	مصري		فلسطيني		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
مع الأصدقاء	١١٧	%٦٨,٠	٨٥	%٥٦,٣	٢٠٢	%٦٢,٥	٢,١٧٠	٠,٠٣٠	٠,٠٥
مع أفراد الأسرة	٨٦	%٥٠,٠	٧٥	%٤٩,٧	١٦١	%٤٩,٨	٠,٠٥٩	٠,٩٥٣	غير دالة
مع زملاء العمل أو الدراسة	٦٨	%٣٩,٥	٣٠	%١٩,٩	٩٨	%٣٠,٣	٣,٨٣٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	١٧٢		١٥١		٣٢٣				

يتضح من الجدول السابق: جاء (الأصدقاء) فى مقدمة الأشخاص الذين يتحدث معهم المبحوثين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للجنسية بنسبة بلغت ٦٢,٥%، ثم (مع أفراد الأسرة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٩,٨%، وأخيرا (مع زملاء العمل أو الدراسة) بنسبة ٣٠,٣%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول الأشخاص الذين يتحدث معهم المبحوثين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للجنسية:

ترتفع نسبة (الأشخاص الذين يتحدث معهم المبحوثين المصريين عن الفلسطينيين مع الأصدقاء) حيث جاءت النسب ٦٨,٠%، ٥٦,٣% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٢,١٧٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

ترتفع نسبة (تحدث المبحوثين المصريين عن الفلسطينيين مع الأصدقاء) حيث جاءت النسب ٣٩,٥%، ١٩,٩% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٨٣٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

- أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى:

أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التي تتم مناقشتها في مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للجنسية

الجنسية / المتغيرات	مصري		فلسطيني		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتعرف على أراء المحيطين بي	١٠٩	%٦٣,٤	٣٧	%٢٤,٥	١٤٦	%٤٥,٢	٦,٩٩٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
عدم اتفاقى مع الأراء المطروحة	٣٧	%٢١,٥	٨٣	%٥٥,٠	١٢٠	%٣٧,٢	٦,١٩٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
أهمية المشكلات المطروحة	٦٧	%٣٩,٠	٣٤	%٢٢,٥	١٠١	%٣١,٣	٣,١٧٤	٠,٠٠٢	٠,٠١
تحيز بعض المواقع فى عرض وجهات النظر	٣٢	%١٨,٦	٥١	%٣٣,٨	٨٣	%٢٥,٧	٣,١٠٨	٠,٠٠٢	٠,٠١
لغة الحوار تخرج عن القواعد الاخلاقية	١٨	%١٠,٥	٥٩	%٣٩,١	٧٧	%٢٣,٨	٦,٠١١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
عدم الموضوعية فى عرض القضايا المثارة فى هذه المواقع	١١	%٦,٤	٤٤	%٢٩,١	٥٥	%١٧,٠	٥,٤١٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	١٧٢		١٥١		٣٢٣				

يتضح من الجدول السابق: جاء (للتعرف على أراء المحيطين بي) فى مقدمة أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة بلغت ٤٥,٢%، ثم (عدم اتفاقى مع الأراء المطروحة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧,٢%، ثم (أهمية المشكلات المطروحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٣١,٣%، ثم (تحيز بعض المواقع فى عرض وجهات النظر) فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢٥,٧%، ثم (لغة الحوار تخرج عن القواعد الاخلاقية) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢٣,٨%، وأخيرا (عدم الموضوعية فى عرض القضايا المثارة فى هذه المواقع) بنسبة ١٧%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للجنسية:

١. ترتفع نسبة سبب (للتعرف على أراء المحيطين بي) عند المصريين عن الفلسطينيين بإعتبارها أحد (أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى) حيث جاءت النسب ٦٣,٤%، ٢٤,٥% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٦,٩٩٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢. ترتفع نسبة سبب (عدم اتفاقى مع الأراء المطروحة) عند الفلسطينيين عن المصريين بإعتبارها أحد (أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى) حيث جاءت النسب ٥٥%، ٢١,٥% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٦,١٩٩ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٣. ترتفع نسبة سبب (أهمية المشكلات المطروحة) عند المصريين عن الفلسطينيين بإعتبارها أحد (أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى) حيث جاءت النسب ٣٩%، ٢٢,٥% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,١٧٤ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٤. ترتفع نسبة سبب (تحيز بعض المواقع فى عرض وجهات النظر) عند الفلسطينيين عن المصريين بإعتبارها أحد (أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى) حيث جاءت النسب ٣٣,٨%، ١٨,٦% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٣,١٠٨ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٥. ترتفع نسبة سبب (تحيز لغة الحوار تخرج عن القواعد الاخلاقية) عند الفلسطينيين عن المصريين بإعتبارها أحد (أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى) حيث جاءت النسب ٣٩,١%، ١٠,٥% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٦,٠١١ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٦. ترتفع نسبة سبب (عدم الموضوعية فى عرض القضايا المثارة فى هذه المواقع) عند الفلسطينيين عن المصريين بإعتبارها أحد (أسباب تحدث المبحوثين مع الآخرين حول القضايا التى تتم مناقشتها فى مواقع التواصل الاجتماعى) حيث جاءت النسب ٢٩,١%، ٦,٤% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٥,٤١٧ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

المراجع:

١. استقلال احمد باكر، الحوار الاسرى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى المراهقين، **ورقة بحثية**، جامعة قاصدى مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، **الملتقى الوطنى الثانى حول، الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة أبريل ٢٠١٣**.

٢. امال كمال، ثقافة الحوار فى الصحافة العربية: دراسة حالة لاحداث العدوان الاسرائيلى على غزة، فى **مؤتمر الدولى الخامس عشر، الاعلام والاصلاح: الواقع والتحديات**، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٩).

٣. بسنت أحمد عبدالعظيم يونس البطريق، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٨).

٤. محمد عبده محمد بدوى، دور برامج الرأى بالقنوات الفضائية العربية فى دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربى، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠).

5. Ellison, Nicole B: Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; LamPe, Cliff, Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenace Behaviors and Their Role in Social Capital Processes, **Journal of Computer Medoated Communication**. Jul2014, Vol. 19 Issue 4, pp. 855- 870.

6. http: //www. lahaonline. com/articles/view/43682. htm, 27 Jul 2017, 11:29:04 PM.

7. http: //ar.wikipedia.org/wiki/, 25 June 2017, 9:33:45 AM.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

فاعلية التربية الإعلامية في تغيير اتجاهات شباب الجامعة نحو صورة المرأة في الأفلام السينمائية

أسماء بكر الصديق توفيق الولى، مدرس مساعد بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط
أ.د .حنان محمد اسماعيل يوسف، أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس- عميد كلية اللغة والإعلام القربه الذكية- الأكاديمية البحرية
أ.د .عبدالرحيم أحمد سليمان درويش، أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة دمياط
د .شادية محمد جابر الدقناوى، مدرس بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة دمياط

الملخص

مقدمة: لقد أصبح المراهق فى مجتمعاتنا النامية فى ظل الواقع الإعلامى الجديد محاصرا بكم هائل من الرسائل الإعلامية، لقد أصبحت وسائل الاعلام تطاردنا منذ أن نستيقظ حتى ما قبيل النوم برسائلها التى تقدم مضامين وصور ومعلومات مشوهة تؤثر على حضارتنا وثقافتنا وقيمنا وتعطى صورة مشوهة عن المرأة، ما يعنى أن وسائل الإعلام تلعب دورا أكثر وأكثر أهمية فى حياتنا الاجتماعية واحتياجات الناس، مما يجعل من هذه الوسائل الإعلامية وسائل اتصالية خطيرة على مجتمعنا عامة وعلى شبابنا خاصة، ويلزمنا على وضع الخطط لمقاومة هذه الآثار السلبية، ومن هنا أصبح من الضرورى أن يهتم العالم العربى بنشر تعاليم ومبادئ التربية الإعلامية Media literacy، وهذه الثورة تضع أسسا فى التعامل مع هذه الرسائل الإعلامية الضارة بمجتمعنا.

الهدف: هدفت الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التربية الاعلامية على تغيير اتجاهات شباب الجامعة نحو صورة المرأة فى الأفلام السينمائية.

العينة: عينة الدراسة شبة التجريبية: تم تطبيق الدراسة شبه التجريبية على عينة من طلاب وطالبات الفرقة الاولى شعبة الاعلام التربوى بكلية التربية النوعية بدمياط بلغ قوامها ٣٠ مفردة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة.

نوع الدراسة ومنهجها: دراسة شبة تجريبية وتعتمد على المنهج التجريبى وذلك باستخدام تصميم القياس القبلى والبعدى للعينه.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية المناسبة مع طبيعة الدراسة ومنها التكرارات البسيطة والنسب المئوية- اختبار Kruskal- Wallis

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها اتضح وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ووجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة التى تتعرض لصورة المرأة، عند مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، واتضح عدم وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين المتغيرات الديموغرافية وبين تغير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة.

Title: The impact of media literacy to change Adolescents trends towards the image of women in the movies

Introduction: The teenager in our developing societies has become overwhelmed by a myriad of media messages marking the ins and outs of every aspect of our modern daily life in light of our media reality, our culture and values giving an inherent distorted image of women. Hence, the media plays a more and more important role in our social life and the needs of the people, which makes these media a dangerous communication means for our society and our youth

Aims: The study aimed to identify the effectiveness of media literacy to change the attitudes of the university's youth towards the image of women in films.

Sample: Sample of semi- experimental study, The semi experimental study was applied to a sample of the students of the first division of the educational information department in the Faculty of Specific Education in Damietta 30 in the age group (18- 21) years.

Type and Method of Study: Semi- empirical Study: Based on the experimental method using the pre- measurement and post.
Statistical methods: Simple frequencies and- KruskalWallis.

Results: The study reached a number of results, the most important of which are, It was found that there is a relationship of statistical significance between exposure to the media literacy program and change the attitudes of adolescents towards the image of women in films, where the value of the level of morale 0.000, There is a relationship of statistical significance between the exposure to the program of media literacy and the awareness of adolescents to the reality of the content of films that are exposed to specialized satellite channels that are exposed to the image of women, at the level of moral 0.000, and The absence of statistically significant relationship between the demographic variables and the change in attitudes of adolescents towards the image of women has become apparent.

مقدمة:

تحتل وسائل الاتصال مكانة متميزة فى واقعنا المعاصر انطلاقا من طبيعة وظائفها وأدوارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع حيث أن عصرنا الحاضر هو عصر الإعلام أو عصر الفضائيات، وقد ساعد وجود الوسائل الحديثة من قنوات فضائية وانترنت على تخطى حاجزى الزمان والمكان وبث ثقافات مختلفة عبر هذه الوسائل الحديثة بكل ما تحمله من أفكار وقيم وصور، وسهولة استقبالها من جميع الشعوب فى العالم.

ويعد القطاع التلفزيونى الفضائى من أهم القطاعات التى تنافس القطاعات التلفزيونية الارضية فى الاهتمام بالمرأة ويبث هذا القطاع قنوات فضائية متخصصة للأفلام السينمائية التى تعرض صورة المرأة.

ويعتبر المراهقون من أكثر الفئات تأثرا بالأفلام السينمائية كما أشارت الدراسات فتكمن أهمية الافلام السينمائية من حيث تأثيرها على المراهقين وخاصه أنهم فى هذه المرحلة تتشكل مداركهم المعرفية والاجتماعية.

لقد أصبح المراهق فى مجتمعاتنا النامية فى ظل هذا الواقع الإعلامى الجديد محاصرا بكم هائل من الرسائل الإعلامية لدرجه أن الهواء الذى نتنفس صار مشبعا بهذه الرسائل بل لقد أصبحت وسائل الاعلام تطاردنا منذ أن نستيقظ حتى ما قبيل النوم برسائلها (عبدالرحيم درويش، ٢٠١٧)[٥] التى تقدم مضامين وصور ومعلومات مشوهة تؤثر على حضارتنا وثقافتنا وقيمنا وتعطى صورة مشوهة عن المرأة وهو ما يعنى أن وسائل الإعلام تلعب دورا أكثر وأكثر أهمية فى (Shi, Juan Ya, 2004)[14] حياتنا الاجتماعية مما يجعل من هذه الوسائل الإعلامية وسائل اتصالية خطيرة على مجتمعنا عامة وعلى شبابنا خاصة ويلزمنا على وضع الخطط لمقاومة هذه الآثار السلبية.

وفى إطار هذا الواقع الإعلامى الجديد بسلبياته لابد أن نفكر فى أسلوب مثالى لحماية الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عن وسائل الإعلام، ومن هنا أصبح من الضرورى أن يهتم العالم العربى بنشر تعاليم ومبادئ التربية الإعلامية Media Literacy وهى تعد ثورة جديدة فى مجال الإعلام، وهذه الثورة تضع أسسا فى التعامل مع هذه الرسائل الإعلامية الضارة بمجتمعنا (حنان يوسف، ٢٠٠٦).[٣]

لذا تسعى الباحثة فى ضوء هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التربية الاعلامية على تغيير اتجاهات شباب الجامعة نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية

الدراسات السابقة:

وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين أساسين وذلك على النحو التالي:

- المحور الأول الدراسات السابقة التى تناولت التربية الإعلامية:

١. دراسة كارا آن اليانور رودينهايزر Kara Anne Eleanor Rodenhizer (2018)[12] بعنوان تقييم مؤشرات علاقة التربية الاعلامية كمحددات للتعرض لمادة إعلامية جنسية أو عنيفة، والمواعدة ونتائج العنف الجنسى بين شباب المدارس العليا، واستهدفت الدراسة: التعرف على تقييم مؤشرات علاقة التربية الاعلامية كمحددات للتعرض لمادة إعلامية جنسية أو عنيفة، والمواعدة ونتائج العنف الجنسى بين شباب المدارس العليا، واستهدفت الدراسة: التعرف على تقييم مؤشرات علاقة التربية الاعلامية كمحددات للتعرض لمادة إعلامية جنسية أو عنيفة، والمواعدة ونتائج العنف الجنسى بين شباب المدارس العليا، واستخدمت الدراسة: أداة الاستبيان لجمع البيانات استبيان الاتجاهات نحو العنف والجنس واستبيان التربية الاعلامية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٢٩٩ من طلاب المدارس الثانوية (١١٧١ من الاناث و١١٢٨ من الذكور) من ٢٥ مدرسة فى نيو هامبشاير، ماساشوستس. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ٦٠%، ١% من المراهقين تفضل وسائل الإعلام التى تحتوى على "بعض" أو "الكثير" من المحتوى الجنسي أن ٧٤,٩ % من المراهقين تفضل وسائل الإعلام التى تحتوى على "بعض" أو "الكثير" من المحتوى العنيف، والطلاب الأكبر سنا أكثر وعيا من الطلاب الأصغر سنا للإبلاغ عن التعرض لمحتوى العنف والجنس فى وسائل الاعلام لوزارة شؤون المرأة، وأكد مقياس التربية الاعلامية على أهمية تمكين الشباب ليصبحوا منتقدين لوسائل الإعلام التى يبحثون عنها ويختارون المصادر الإعلامية الجيدة.

٢. دراسة محمد محى الدين علي (٢٠١٨)[٧] بعنوان تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير فى ضوء معايير التربية الإعلامية استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير فى ضوء معايير التربية الإعلامية. استخدمت الدراسة: منهج المسح بالعينة، أهمها: على عينة عشوائية بسيطة شملت ١٥٥ مفردة من النخبة المصرية (الأكاديميين، والمهنيين)، واعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على: الاستبانة، ومجموعات النقاش المركزة، اشتملت مجموعة النقاش المركزة على ١٥ فرد من أفراد النخبة الأكاديمية والمهنية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود قصور فى تطبيق معايير التربية الإعلامية على الأفلام السينمائية المصرية بشكل عام، وأفلام ما بعد ثورة ٢٥ يناير بشكل خاص وفقا لما اجمعت عليه عينة الدراسة فى المناقشة المركزة، وتفعيل معايير التربية الإعلامية وتطبيقها على الأفلام السينمائية وفقا لاقتراح النخبة المصرية عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للنخبة المصرية فى تقييمهم للأفلام السينمائية فى ضوء معايير التربية الإعلامية.

٣. دراسة كيسى لام بورس Kasey L Powers (2017)[13] بعنوان العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعية والتربية الإعلامية بفهم المراهقين للإنترنت. استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى وأثره على فهم المراهقين للإعلام فى ثلاثة مجالات: التربية الإعلامية، وفهم التعقيد الفنى (الوظيفي) للإنترنت، وفهم التعقيد الاجتماعى للإنترنت وتمت مناقشة البحث والتعليم فى مجال التربية الاعلامية من وجهة نظر التمكين التى تضم ثلاثة مجالات أساسية: المؤلفون والجماهير، والرسائل والمعانى، والتمثيل والواقع. تم إجراء مقابلات مع عينة من الطلاب فى إحدى المدارس المتوسطة الريفية تمثلت فى ٧٨ مفردة من سن (١١- ١٥) سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه لم يظهر مقياس التربية الاعلامية فى وسائل الإعلام سوى صدقية داخلية معتدلة مع تحليلات ذلك، امل التى تكشف عن ثلاث مجموعات متميزة من الأسئلة، مما يوحى بأن التربية الاعلامية قد يكون محددا بمجال معين وليس متغيرا محددا، وأشارت رسوم الطلاب على الإنترنت إلى قلة المعرفة بالتعقيد الفنى للإنترنت بالإضافة إلى ذلك، فإن الكيفية التى يصور بها المراهقون التعقيد التقنى للإنترنت وتصوراتهم وتفسيراتهم لكيفية نقل الملفات عبر الإنترنت كانت محددة للغاية فى السياق، وأظهرت الإجابات على أسئلة المقالة القصيرة حول التعقيد الاجتماعى للإنترنت أن معظم الطلاب كانوا على دراية بالمخاطر المحتملة لوضع الأشياء على الإنترنت.

٤. دراسة احمد جمال حسن (٢٠١٥)[١] بعنوان التربية الاعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، واستهدفت الدراسة الحالية معرفه اثر نموذج التربية الاعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. استخدمت الدراسة: ادوات البحث مقياس المسئولية الاجتماعية واستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية وبطاقة تقييم تحليل ونقد المضامين الاعلامية على عينة البحث من ٣٢ طالب. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وضع قائمة مهارات للتربية الإعلامية، وأثبتت نتائج الدراسة الحالية أثرا كبيرا لنموذج

التربية الإعلامية في تحصيل الجانب المعرفى لموضوع التربية الإعلامية؛ حيث وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار التربية الإعلامية قبل تعرضهم للنموذج وبعده؛ لصالح التطبيق البعدي، وتنمية الجانب الوجدانى لموضوع المسئولية الاجتماعية؛ حيث وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس المسئولية الاجتماعية قبل تعرضهم للنموذج وبعده.

٥. دراسة رشا عبداللطيف محمد عبدالعظيم (٢٠١١)[٤] معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى مصر على المضامين التليفزيونية فى منظور الخبراء. استهدفت الدراسة التعرف على معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى التعامل مع المضامين التليفزيونية فى المجتمع المصري. أداة استبيان على أهمها من الخبراء فى مجال الإعلام والتربية والإعلام التربوى وعلم النفس وعلم الاجتماع، قوامها ٢٠٠ مفردة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاء الوالدان فى مقدمة فئات الجمهور أكثر احتياجا للتربية الإعلامية حيث احتلا المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٥%، وجاء الأطفال فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٣%، وجميع الخبراء أجمعوا على حاجة المجتمع المصرى للتربية الإعلامية، وصعوبة تطبيق التربية الإعلامية فى المجتمع حيث توجد عدد من المعوقات فى نشرها.

٦. دراسة وليد فتح الله بركات وعبدالرحيم أحمد درويش وآخرون (٢٠١١)[١٠] بعنوان التربية الإعلامية بحوث الإعلام فى مصر والعالم فى نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل، واستهدفت الدراسة التعرف على التراث العلمى والبحثى فى مجال التربية الإعلامية. قام الباحث بجمع البحوث التى تدور حول موضوع التربية الإعلامية من عام ١٩٦٠ حتى عام ٢٠١٠ وبلغ عدد البحوث ٣٤ بحثا. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تنوع مفاهيم التربية الإعلامية بتنوع مجالات التطبيق فشملت محو الأمية الإعلامية والتدريس باستخدام وسائل الإعلام وتدريب أساليب إنتاج المضمون الإعلامي، وتنوعت مجالات التطبيق البحثى ومن بينها مكافحة التدخين- مكافحة المخدرات- الرضا عن صورة الذات، ولم يتم إغفال القائم بالاتصال فى دراسات التربية الإعلامية وكذلك الخبراء.

- المحور الثاني الدراسات السابقة التى تناولت صوره المرأة فى الافلام السينمائية:

١. دراسة تايلور ايفان عامر Taylor Ivana Armer (2017)[15] بعنوان صورة الجسد للنساء السود واستهلاك وسائل الإعلام الموجهة إلى الأسود. استهدفت الدراسة التعرف على صور العنف ضد المرأة فى سينما بوليوود فى الهند وتحقق من كيفية إدراك الشتات الهندى فى ٢٤١، المتحدة وتعريفه وتفسيره لتصوير العنف ضد المرأة فى هذه الأفلام. باستخدام الأساليب النوعية. استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وطبقت على عينة من النساء البيضاء (ن= ١٥١) تليها الأمريكية السوداء/ الأفريقية (ن= ٢٤)، أمريكا اللاتينية (ن= ٥)، والآسيوية (ن= ١)، وغيرها (ن= ٢). جميع أفراد العينة ١٨٣ مفردة إناثا. كان المشاركون بين سن ١٨ و٢٧. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه كلما شعرت النساء بالضغط من وسائل الإعلام الرئيسية فيما يتعلق بشكل الجسد كلما قل رضاهم عن جسمهن موضحا أن ٢٠% من النساء فقط التى لديها الرضا عن الجسد، وكلما قارنوا النساء أنفسهم مع الشخصيات على شاشات التلفاز قل شعورهم بالثقة فى أجسامهن موضحا أن ١٦% من النساء فقط التى لديهن الثقة فى أجسامهن.

٢. دراسة مغنا بهات Meghna Bhat (2017)[11] بعنوان العنف ضد المرأة فى افلام بوليود السينمائية: استكشاف الاختلافات بين الجنسين فى الشتات الهندي، استهدفت الدراسة التعرف على صور العنف ضد المرأة فى سينما بوليوود فى الهند وتحقق من كيفية إدراك الشتات الهندى فى الولايات المتحدة وتعريفه وتفسيره لتصوير العنف ضد المرأة فى هذه الأفلام. باستخدام الأساليب النوعية. استخدمت الدراسة التحليل لأهم أفلام بوليوود الموجهة للنساء وعروض الأفلام، كما استخدمت ثمانية مجموعات تركيز خاصة بالنوع (ن= ٣٥). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد اختلافات بين الجنسين الرجال والنساء فى تفسير صور العنف ضد وضرب، فى أفلام بوليوود، وحدد معظم الرجال العنف ضد المرأة فى المقام الأول على أنه اعتداء جسدى وضرب، بينما حددته النساء على أنه عدم وجود خيارات أو السيطرة أو الإجبار على ممارسة الجنس وعدم الموافقة وعدم التعبير عن صوتهن، وأعربت النساء المشاركات فى الدراسة عن قلقهن بشأن الآثار المترتبة على المراهقات من تصوير بوليوود للنساء فى صورة رقصات.

٣. دراسة مروة محمد أحمد خلف (٢٠١٤)[٨] بعنوان اتجاهات طلاب الجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة فى الدراما التليفزيونية المصرية. استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة فى الدراما التليفزيونية المصرية. استخدمت الدراسة: عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلاب المقيدين بكليات جامعة (عين شمس- السادس من أكتوبر- المنوفية- الأزهر). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أثبات الدراسة أن المسلسلات العربية هى أهم المواد التلفزيونية التى يقبل المبحوثين على مشاهدتها، حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٩٠,٣٢%، وكذلك جاء فى الترتيب الأول مكرر الأفلام العربية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٠,٣٢%، وجاء فى الترتيب الثانى الأفلام الأجنبية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٣,١٢%، وجاء فى الترتيب الثالث البرامج الثقافية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٧,٥٣%، وجاء فى الترتيب الرابع البرامج الإخبارية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٦,٩٩%، وأثبتت الدراسة أن أهم الأوقات التى يفضل فيها المبحوثين مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية التى تعرض بالقنوات الفضائية فترة المساء من (٦: ١٠م) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٦,٨٤%، ثم بلغت نسبة من يفضلون المشاهدة فى فترات غير محددة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٤,٥٠%، وبلغت نسبة من يفضلون المشاهدة فى فترة السهرة (١٠م: ٦ص) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٤,٦٢%، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة مستوى تأثيرات الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات على اتجاه المبحوثين نحو قضية تعدد الزوجات وفقا للنوع جاءت وفقا للترتيب التالي نسبة من تأثروا بالصورة الإعلامية لتعدد الزوجات وتكون لديهم اتجاه ايجابى نحو تعدد الزوجات بمستوى مرتفع بلغت ٣٥,٠٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤٥,٧١% من إجمالى مفردات عينة الذكور يرغبون فى أن يكون لديهم أكثر من زوجة فى مقابل ٢٧,٧٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث ليس لديهم مانع فى أن يكونوا زوجة ثانية.

٤. دراسة لميس علاء الدين الوزان (٢٠١٣)[٦] بعنوان صورة المرأة فى إعلانات القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها. استهدفت الدراسة التعرف على صورة المرأة فى إعلانات القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها. استخدمت الدراسة المنهج الوصف أهمها اداة الاستبيان شملت دراسة ميدانية على عينة عشوائية عددها ٤٢٩ من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر ومصر للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية السادات، بالإضافة إلى الجامعتين الأمريكية والفرنسية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها قرر ٤١,٣% أن استخدام جسد المرأة فى الإعلانات لا يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، واتفق ٨٢,١% من العينة على أنها تحتوى على عدد من حركات

المرأة ذات الدلالة الجنسية، وأكدت نسبة ٦٥% على أنها تركز على مفاتن المرأة، وأجمعت نسبة ٦١,٣% على أن صورتها تتزايد سوء فى الإعلانات، وقررت نسبة ٧٠,٦% أن الإعلانات لا تعكس صورة المرأة فى الواقع بل إنها توجه لها الإهانة وتقلل من قيمتها، ولذلك طالبت نسبة ٧٨,٥% بأن تخضع إعلانات الفضائيات للرقابة.

٥. دراسة أميره مصطفى محمود مصطفى (٢٠١١)[٢] بعنوان الصورة الإعلامية للفتاة المراهقة فى السينما المصرية. استهدفت الدراسة التعرف على صورة الفتاة المراهقة المقدمة من خلال السينما المصرية حاليا ورصد أهم المشكلات والقضايا الخاصة بالفتاة المراهقة والتى تقدمها السينما المصرية. الدراسات تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة واستخدمت استمارة تحليل مضمون لعينة من أفلام السينما المختارة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ بشقيه الكمى والكيفى وتم اختيار عينة عمدية مختارة من أفلام السينما المصرية من الفترة ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ التى برزت فيها ادوار الفتاه المراهقة المصرية مكونة من ١٨ فيلم. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها جاء استخدام مشاهد ضمنية أو مستترة للجنس فى الفيلم فى الترتيب الثانى بتكرار ٢٠٦ بنسبة ١٣%، ثم جاء استخدام المشاهد الصريحة للجنس فى الترتيب الثالث بتكرار ١٨٤ بنسبة ١١,٧% من إجمالى مشاهد الأفلام التى ظهرت فيها الفتاة، وجاءت الملابس العادية الأكثر ظهورا فى الترتيب الأول بتكرار ٢٦ بنسبة ٤٨,٨٩%، تلى ذلك الملابس المثيرة للفتاة فى الترتيب الثانى بتكرار ٢١ بنسبة ٣٨,٨٩%، بينما جاءت ملابس الفتاة محتشمة فى الترتيب الثالث بتكرار ٧ بنسبة ١٢%، و٩٦% من إجمالى الأفلام. جاءت الأساليب غير المشروعة التى استخدمتها الفتاة المراهقة داخل الأفلام محل الدراسة فى الترتيب الأول بتكرار ٧٢ بنسبة ٥٥,٣٨% بينما جاء استخدام الأساليب المشروعة فى الترتيب الثانى بتكرار ٥٨ بنسبة ٤٤,٦٢%.

فروض الدراسة:

لقد فرض علينا الواقع الاعلامى المعاصر وما يقدمه من القيم والسلوكيات السلبية التى تبث على شاشات التلفزيون بقنواته الفضائية المختلفة سواء العربية أو الاجنبية ضرورة التنبيه إلى وضع قواعد وآليات لأساليب تعامل الشباب والمراهقين مع ما تقدمه الفضائيات حرصا على سلامة البناء القيمى والأخلاقى فى مجتمعاتنا، ولو ترك الأمر على ما هو عليه فان ناقوس الخطر يدق بشدة على مستقبل الاجيال الجديدة لعله فى ظل هذا الواقع الذى أوجدته تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ويكون من الضرورى البحث عن أساليب جديدة لتوعية المواطن ومن هنا أصبح تعليم التربية الاعلامية أمرا ذا أهمية وضرورة.

ولقد ظهرت مشكلة الدراسة الحاجة إلى استخدام التربية الإعلامية فقد اهتمت الدول الأوروبية وكذلك الولايات المتحدة بالتربية الإعلامية وجعلها منهجا إجباريا فى مناهج المدارس.

فقد استفادت الدول الأجنبية من التربية الإعلامية استفادة قصوى وإدخالها فى جميع جوانب الحياه وجعلها منهج حياة وقد كشفت الدراسات أنها تستخدمها فى التوعية البيئية والمحافظة على البيئة، كما تستخدمها فى الحد من تدخين المراهقين وحتى فى التعامل مع الصورة الحقيقية لجمال الفتاة وتغيير صورة الفتاة الموجودة فى الإعلانات التى تتمتع بجمال زائف، وهذه الاستخدامات المتعددة للتربية الإعلامية تدل على خطورتها فى شمولها لجميع جوانب الحياة

وبعد الاطلاع على التراث العلمى والأدبيات المتوفرة من خلال المراجع والبحوث والدراسات السابقة فى مجال الإعلام والتى سيرد تناولها تفصيلا فيما بعد حول واقع التربية الإعلامية وجدت الباحثة عدم اهتمام الباحثين بدراسة التربية الإعلامية وخاصة للمراهقين بالرغم من الأهمية القصوى لها فى تنمية وإعداد النشئ فى هذه المرحلة الحرجة من حياتهم.

ومع ظهور ثورة الإعلام وجعل وسائل الإعلام قادرة على أن تكون قوة متقدمة للمجتمع تصبح الحاجة ملحة أكثر للتربية الإعلامية وضرورة خلق جمهور واع مستنير وناقد لكل ما يجده من حوله، وهذا ما تقوم به التربية الإعلامية من ترويج المهارات للتفكير النقدى التى تجعل الأفراد موضع قوة لعمل أحكام مستقلة وقرارات واعية حول الرسائل الإعلامية المختلفة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما فاعلية التربية الاعلامية على تغيير اتجاهات شباب الجامعة نحو صورة المرأة فى الأفلام السينمائية؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب منها:

١. تعد هذه الدراسة فى حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات التى تناولت اثر برنامج التربية الاعلامية على تغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية.
٢. تفضيل الجمهور مشاهدة المادة الدرامية حيث تبين الدراسات أن المواد الدرامية من أكثر المواد التى تستميل جمهورا هائلا ومن بينهم المراهقون بالإضافة إلى قوة تأثيرها على الأفراد، مما يعنى أنها أكثر وأقوى أثرا على سلوك المراهقين، كما تأتى الأفلام السينمائية كشكل درامى من أهم الأشكال المقدمة فى وسائل الإعلام المختلفة من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، وهذا الإقبال الكبير من جانب الجمهور على هذا المضمون يزيد من خطورة الأثر المتوقع لهذا المضمون ومن ثم ضرورة التعرف عليه.
٣. أهميه دراسة الصور الإعلامية التى تقدمها وسائل الإعلام حيث يرى ولبر شرما أن حوالى ٧٠% من الصور التى يبنيها الإنسان لعالمه مستمده من وسائل الإعلام وأن هذه الصور لها دور كبير فى تكوين أراء الناس ومواقفهم وأنماطهم السلوكية تجاه الأشخاص والأشياء.
٤. أهمية المرحلة العمرية من المراهقين وما تمثله هذه الفئة من قوة مؤثرة وحيوية فى أى مجتمع نامى يسعى إلى التقدم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. فاعلية التربية الاعلامية على تغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الأفلام السينمائية.
٢. تنميه الاتجاهات والسلوكيات الايجابية للمراهقين نحو الصورة الإعلامية للمرأة فى الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة.
٣. تنميه المعارف والمعلومات عن برنامج التربية الاعلامية للمراهقين نحو الصورة الإعلامية للمرأة فى الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة.
٤. مدى إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة التى تتعرض لصورة المرأة.
٥. الكشف عن تأثير المتغيرات الديمغرافية فى برنامج التربية الاعلامية على تغير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- فاعلية: ويقصد به إجرائيا المقدرة على تحصيل النتيجة المطلوبة والمبتغاة والمتوقعة.
- التربية الاعلامية: ويقصد به إجرائيا بأنها الطريقة التى تساعد المراهقين على الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام وتجعلهم قادرين على أن يفسروا بوعى كامل وانتباه للمعانى والتأثيرات الإيجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام.
- اتجاهات: ويقصد به إجرائيا درجة استعداد المراهقين العاطفية الايجابية أو السلبية المسبق إلى تقويم موضوع ما للمرأة أو رمز يرمز لها بطريقة معينة.
- شباب الجامعة: ويقصد به إجرائيا طلاب المرحلة الجامعية (التعليم العالي) فى جامعه دمياط من سن (١٨- ٢١) سنة، سواء أن كان ذكر أو أنثى.
- صورة المرأة: يقصد بها إجرائيا الشكل والمضمون الذى تقدم به المرأة فى

الافلام السينمائية بما تشتمل عليه من سمات شخصية وما تحمله من قيم وخصائص وتأثير ذلك المراهقين.

- الأفلام السينمائية: ويقصد بها شكل من أشكال المواد الدرامية التى تعرض فى التليفزيون على القنوات الفضائية المتخصصة للأفلام، وتتناول المرأة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وتغيير الاتجاهات نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية.
٢. توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين المقياس المعرفي.
٣. توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة التى تتعرض لصورة المرأة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة مع طبيعة الدراسة ومنها التكرارات البسيطة والنسب المئوية، اختبار Kruskal- Wallis، اختبار الفا كرونبارخ.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الشبه التجريبية حيث أن المنهج شبة التجريبى هو ذلك المنهج الذى تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يستخدم التجربة فى قياس متغيرات الظاهرة وتمتاز البحوث التجريبية بإمكانية إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى نفس النتائج إذا توحدت الظروف وهذا المنهج يقوم على أساس جمع البيانات بطريقة تسمح باختبار عدد من الفروض عن طريق التحكم فى مختلف العوامل التى تؤثر فى الظاهرة موضوع الدراسة والوصول بذلك إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبى باعتبارها أنسب المناهج لتناول مشكلة هذه الدراسة وذلك باستخدام تصميم القياس القبلى والبعدى للعينه (منال مزاهرة، ٢٠١٠).[٩]

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة شبة التجريبية بالمراهقين فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من طلاب وطالبات جامعة دمياط.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الشبه التجريبية على عينة من طلاب وطالبات الفرقة الاولى شعبة الاعلام التربوى بكلية التربية النوعية بدمياط بلغ قوامها ٣٠ مفردة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١).

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال مجموعة من الأدوات وأدوات الدراسة الشبه التجريبية فتقوم الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات بعضها من إعداد الباحثة والبعض الأخر من إعداد آخرين كما يظهر فيما يلي:

- مقياس تقويم.
- برنامج التربية الاعلامية (إعداد الباحثة).
- أدوات مساعدة (جهاز الحاسب الآلى لمشاهدة العروض التفاعلية المسجلة على الاسطوانات- اسطوانات CD- التصوير الفوتوغرافي).

١. قياس الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد المقياس فى صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والتربية،[**] مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وفى ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس فى صورته الحالية.

٢. اختبار ثبات المقياس: تم اختبار ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات من خلال اختبار الفا كرونبارخ Cronbach's Alpha وبلغت قيمة معامل الثبات فى مقياس للمرأة (AWS) R= 0.97 وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاعتماد عليه، وبلغت قيمة معامل الثبات فى المقياس العام للتربية الاعلامية (GML) R=0.71 وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاعتماد عليه، وبلغت قيمة معامل الثبات فى مقايس الواقعية للتربية الاعلامية R= 0.88 وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

النتائج:

- اختبار (Z) لقياس دلالة العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية.

جدول (١) يوضح اختبار(Z) لقياس دلالة العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية

المتغير	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
تغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة	٤,٧٩١	٠,٠٠٠	٢	دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى باستخدام اختبار(Z) اتضح وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الأول في علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية. مما يدل على فاعلية برنامج التربية الإعلامية لتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية؛ لصالح القياس البعدي. وهذا ما تتفق معه دراسة (Colin Braman, 2017) حيث أكدت الدراسة أن برنامج التربية الإعلامية كان ناجحا فى تغير المواقف والاتجاهات.

- اختبار (Z) لقياس دلالة العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين المقياس المعرفي.

جدول (٢) يوضح اختبار (Z) لقياس دلالة العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين المقياس المعرفي

المتغير	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
المقياس المعرفي	٤,٨٥٨	,٠٠٠	٢	دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وبين المقياس المعرفي، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثانى فى وجود دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين المقياس المعرفى مما يدل على فاعلية برنامج التربية الإعلامية لتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية؛ لصالح القياس البعدي. وهذا ما تتفق معه دراسة (Cynthia Ford Pulley, 2016) حيث أكدت الدراسة أن برنامج التربية الإعلامية كان ناجحا فى معالجة المشكلات للمراهقين.

- اختبار (Z) لقياس دلالة العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تتعرض لصورة المرأة.

جدول (٣) يوضح اختبار (Z) لقياس دلالة العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التي تعرض بالقنوات الفضائية

المتغير	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
واقعية مضمون الأفلام	٤,٧٩٧	,٠٠٠	٢	دالة

(**) تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً:
د.اسلام عمارة أستاذ مساعد بقسم علوم تربوية ونفسية كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
أ.د.جمال الشامى أستاذ بقسم كلية التربية جامعة دمياط.
د.داليا المتبولى أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

+
أ.د.غلاب: أستاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
أ.د.صلاح المتبولى أستاذ متفرغ بقسم علوم تربوية ونفسية كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.محمد سعد الدين الشربينى: أستاذ مساعد ورئيس قسم الاعلام كليه الآداب جامعة دمياط
د.مروة عوف مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

يتضح من الجدول السابق ما يلى باستخدام اختبار (z) اتضح وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة التى تتعرض لصورة المرأة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثالث فى وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة التى تتعرض لصورة المرأة؛ لصالح القياس البعدي، وهذا ما تتفق معه دراسة (SA McLean and SJ Paxton, 2016) حيث أكدت أن برنامج التربية الإعلامية كان ناجحا فى التشكيك فى الواقعية فى مشكلة اضطراب الأكل للفتيات.

الخلاصة:

اهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

١. وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتغيير اتجاهات المراهقين نحو صورة المرأة فى الافلام السينمائية، عند مستوى المعنوية ٠,٠٠٠.
٢. وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين المقياس المعرفي، عند مستوى المعنوية ٠,٠٠٠.
٣. وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين التعرض لبرنامج التربية الاعلامية وبين إدراك المراهقين لواقعية مضمون الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية المتخصصة التى تتعرض لصورة المرأة، عند مستوى المعنوية ٠,٠٠٠.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض التوصيات المحددة فى النقاط التالية:

١. ضرورة تدريس برامج للتربية الإعلامية بكليات التربية النوعية.
٢. عمل دورات مكثفة ومستمرة فى مجال التربية الإعلامية.
٣. ضرورة تعاون المجتمع المدنى فى تدعيم ونشر برامج للتربية الإعلامية.
٤. يجب على أجهزة الرقابة فرض رقابه صارمة وغرامات مالية كبيرة على الانتاج السينمائى وخاصة الأفلام التى تشوه صورة المرأة.
٥. التأكيد على دور الأسرة فى المتابعة المستمرة لسلوكيات أبنائها خاصة فى مرحلة المراهقة، وهذه المتابعة تستلزم الملاحظة الجيدة للتصرفات والسلوكيات وتقويمها أولا بأول.

البحوث المقترحة

وأخيرا وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن هناك ضرورة ماسة لاقتراح بعض البحوث الخاصة بالتربية الإعلامية، بما ينسجم مع متطلبات العصر للتحسين والتطوير، لهذا كان هناك بعض القضايا التى تصلح أن تكون رؤوس موضوعات لدراسات بحثية جديدة من أهمها:

١. التربية الإعلامية وذوو الاحتياجات الخاصة فى المرحلة الإعدادية.
٢. دور الوالدين فى نشر مفاهيم التربية الإعلامية.
٣. نحو برنامج مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى نشر التربية الإعلامية.

المراجع:

١. احمد جمال حسن. التربية الاعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. **رساله ماجستير** غير منشوره (المنيا: جامعه المنيا. كليه التربية النوعية، ٢٠١٥)

٢. أميره مصطفى محمود مصطفى. الصورة الإعلامية للفتاة المراهقة فى السينما المصرية **رساله ماجستير**. غير منشوره (القاهرة: جامعه عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

٣. حنان يوسف. **الإعلام فى المؤسسات التعليمية والتربوية**. ط١ (القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠٠٦)

٤. رشا عبداللطيف محمد عبدالعظيم. معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى مصر على المضامين التليفزيونية فى منظور الخبراء. **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠١١).

٥. عبدالرحيم درويش. **الوعى الإعلامى التمكين أم التحصين**. ط١، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).

٦. لميس علاء الدين الوزان. صورة المرأة فى إعلانات القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها. **رساله ماجستير**. غير منشوره. (القاهرة: جامعه القاهرة. كلية الاعلام، ٢٠١٣).

٧. محمد محى الدين علي. تقييم النخبة للأفلام السينمائية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير معايير التربية الإعلامية. **رساله ماجستير** غير منشوره (المنيا: جامعه المنيا. كليه التربية النوعية، ٢٠١٨).

٨. مروة محمد أحمد خلف. اتجاهات طلاب الجامعات نحو الصالزوجات المقدمة عدد الزوجات المقدمة فى الدراما التليفزيونية المصرية. **رساله ماجستير** غير منشوره. (القاهرة: جامعه عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).

٩. منال مزاهرة. **بحوث الاعلام الاسس والمبادئ**. ط١، (عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٠)

١٠. وليد فتح الله بركات وعبدالرحيم أحمد درويش وآخرون. التربية الإعلامية بحوث الإعلام فيمصر والعالم فى نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل. **المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام**، جامعى القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، من ١٩– ٢٠ ديسمبر ٢٠١١.

11. Bhat Meghna. Violence Against Women in Bollywood Cinema: Exploring Gender Differences in the Indian Diaspora. . un published **Ph.D**. University of Illinois at Chicago, 2017)

12. Kara Anne Eleanor Rodenhizer. Mind over Media? Assessing indicators of relationship media literacy as moderators of sexual and violent media exposure and dating and sexual violence outcomes among high school youth. **Ph.D**. (The University of New Hampshire, 2018)

13. Kasey L Powers. Social Media Use and Media Literacy in Relation to Adolescents' Understanding of the Internet. **Ph.D**. (United States New York: City University of New York), 2017

14. Shi, Juan Ya, Preliminary Analysis of Media Literacy and Media Literacy Education of the Journalists in China, **M.S.** Chuangxi University (People's Republic of China), 2004

15. Taylor Ivana Armer. Black women's body image and black-consumption oriented media.unpublished **M.s.** (The University of Alabama), 2017

فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة

د.علا عبدالرحمن علي محمد
أستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل لكوستا كاليك فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لمعلمات الروضة، وتم تطبيق البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة القاهرة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عدد المجموعة التجريبية ٣٢ معلمة، والمجموعة الضابطة ٣٢ معلمة، وتم اعداد البرنامج المقترح لعادات العقل، وطبق مقياس عادات العقل، ومهارات التفكير المستقبلى فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المستقبلى للمعلمات بالروضة لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير المستقبلى للمعلمات بالروضة للقياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبى- عادات العقل- مهارات التفكير المستقبلى- معلمات الروضة.

The effectiveness of a training program based on the habits of the mind in the development of future thinking skills of kindergarten teachers

The current study aimed to discover the effectiveness of a proposed program based on the habits of the mind of Costa Calik in the development of the future thinking skills of kindergarten teachers. The sample of the study was kindergartens teachers in Cairo Governorate. The sample was divided into group experimental (32 teachers) and control groups, And the control group (32 teachers). The proposed program was prepared for the habits of the mind and applied the measure of the habits of the mind and the future thinking skills in the tribal and remote measurements of the experimental and control groups. The results of the study showed statistically significant differences between the two groups experimental and control on the scale of future thinking of the parameters for the skills of kindergarten for the experimental group. There are also statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre application and their mean scores in the post application of the future thinking skills of the teachers of the kindergarten for in favor of the post application demonstrating the effectiveness of the proposed program.

Key words: Habits of mind- future thinking skills- kindergarten parameters A training Program.

مقدمة:

إن العقل البشرى هو أساس الحياة، وقدرة الفرد على استخدام قدراته العقلية التى وهبها الله له هى سر السعادة والتقدم، كما أن تقدم ورقى الأمم يتطلب استثمار العقول البشرية بشكل إيجابى وفعال يتناسب مع التطورات التكنولوجية السريعة الهائلة من حولنا لذا يجب أن نحسن استخدام العقل البشرى لأنه هو ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات.

ولذلك اهتم العلماء والباحثين فى نهاية القرن الماضى بالتركيز على كيفية توجيه الأفراد نحو التفكير السليم والتصرف بحكمة فى كافة أمور الحياة من خلال عادات العقل Habits of Mind وأكد كوستا وكاليك إن هذه العادات لازمة للتفكير الفعال.

وأجريت العديد من الدراسات التى تناولت عادات العقل لدى المعلمين والمعلمات ولدى الطلاب المعلمين بالجامعة وأوصت معظم الدراسات بأهمية عادات العقل وتنميتها لدى المعلم والمتعلم، فقد تناول (ابورياش، حسين والجندى، خالد، ٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف على مدى امتلاك المعلم المصدرى لعادات العقل، وكشفت دراسة (لبنى، عواطف عبدالعزيز، ٢٠١٨) عن مستوى عادات العقل للطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالجامعة، وأجريت العديد من الدراسات للكشف عن مدى امتلاك معلمات الروضة لعادات العقل كما فى الدراسات التالية (الخفاف، إيمان عباس، ٢٠١٦، اللقمانى، إيمان أحمد، ٢٠١٢، ويللر (Fenderson, &(Weller, 2010) 2010) والتى أوصت بضرورة اعداد برامج لتنمية عادات العقل لمعلمات الروضة.

اتضح مما سبق أهمية اكساب المعلمين والمعلمات عادات العقل قبل وأثناء الخدمة لأهميتها. حيث أكد كوستا وكاليك أن العادات العقلية تمثل القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكفأ من العمليات الذهنية عن غيره من الأنماط عند حل المشكلة، أو مواجهة خبرة جديدة وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية. كما أشارت دراستى كل من (Elyousif, Abdelhamied, 2013)& (Al- Assaf, J, F, 2017) إلى أهمية تطوير عادات العقل لدى المعلمين لكى تساعدهم على تفكير علمى أفضل. وتوصلت نتائج دراسة كل من ((Calik, Turan& Coll, 2014)& (Dunn, M, 2017) إلى أن استخدام المعلمين لعادات العقل قد يساعد فى تقليل التوتر النفسى الذى قد يعانى منه المعلم، كما أنها تكسبه الرحمة عند تعامله مع الأطفال، وتساعده على التكيف والتعامل الجيد مع الظروف والمواقف الطارئة.

وأضاف (الديب، محمد، ٢٠١٤، ٣٠٨) أن التفكير يعتبر مطلبا للعصر الحديث وليس هذا فقط بل إنه مطلب رئيسى للعقل ذاته، لأن تطوير التفكير وتنميته يعتبر شرط أساسى لصحه العقل البشرى. كما أنه يرى أن التفكير رغم أهميته وضرورته للحياة فإن الأمر ليس بالهين اليسير لأن كثيرا من الأفراد يفضلون عدم تشغيل عقولهم والاستسلام لبعض العادات العقلية.

اتضح مما سبق وجود ارتباط وثيق بين عادات العقل والتفكير لذا اهتم العديد من الباحثين بإجراء الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت عادات العقل وبعض أنماط التفكير مثل التفكير التأملي، الابتكاري، الإبداعي، الجانبى كما بالدراسات الحالية: دراسة (النواب وحسين، ٢٠١٣) التى أجريت للتعرف على العلاقة بين عادات العقل والتفكير عالى الرتبة، والتى توصلت إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين عادات العقل والتفكير عالى الرتبة. ودراسة (عبدالرازق، وفاء محمود، ٢٠١٨) التى هدفت الكشف عن اسهام عادات العقل فى التنبؤ بالتفكير الإيجابى لطلبة الجامعة، وأيضا دراسات تناولت عادات العقل فى تنمية التفكير الإبداعي، وتوصلت إلى وجود علاقة بينهما مثل دراسة كل من: (طراد، حيدر، ٢٠١٢، كمال، مرفت محمد، ٢٠١٤، الشمرى، مشعل، ٢٠١٣)، بالإضافة إلى دراسة (محمد، محمد عبدالرؤوف، ٢٠١٦) التى أجريت بهدف التنبؤ بالتفكير الجانبى من خلال عادات العقل وأوصى بدراسته بإجراء دراسة تجريبية للتأكد من صحة تنبؤه، بينما هدفت دراسة (الخرشة، سميحة ابراهيم، ٢٠١٨) إلى الكشف عن أثر استراتيجية تدريس قائمة على عادات العقل فى تحسين مهارات التفكير الاستنباطى.

اتضح مما سبق أن العديد من أنواع التفكير كان لها حظا من البحث والدراسة للكشف عن علاقتها أو لتنميتها من خلال عادات العقل والتى ركزت على (التفكير الابتكارى والابداعى، والتفكير الجانبى، والتفكير الإيجابى، والتفكير عالى الرتبة، والتفكير الاستنباطى) أما الدراسة الحالية فإنها تتناول نوع جديد من التفكير ألا وهو التفكير المستقبلى.

إذ أن تنمية مهارات التفكير المستقبلى أصبحت من الأمور الحتمية الواجب تنميتها لدى جميع فئات المجتمع بدءا من الأطفال بالروضة مرورا على طلاب وطالبات المدارس والجامعات والتركيز على المعلمين والمعلمات فى جميع التخصصات بصفة عامة ومعلمات الروضة بصفة خاصة.

وترى الباحثة أن التفكير هو السبيل الوحيد لتقدم الإنسان وتقدم الأمم، ويعد التفكير المستقبلى من أهم أنواع التفكير التى يجب مراعاتها عند كل أفراد المجتمع وبصفة خاصة المعلمات بالروضة اللاتى يتعاملن مع فئة الطفولة المبكرة والتى تتشكل من خلالها شخصية وتفكير وكيان الطفل من أجل اخراج جيل صالح قادر على مواجهة التحديات المستقبلية.

وهذا ما أكده (عبدالقادر، محسن مصطفي، ٢٠١٨، ٥٢) أنه إذا كان تعليم وتنمية التفكير المستقبلى لدى المتعلمين مهم وضرورى فى جميع المراحل التعليمية ومن خلال مختلف المناهج الدراسية فإن تنميته لدى المعلمين أصبح أمرا فى غاية الأهمية باعتبارهم حجر الزاوية لتحقيق الأهداف المرجوة.

وترى الباحثة أننا بحاجة إلى معلمات واعيات يتسمن بالقدرة على التفكير فى مجالات عديدة ومواجهة المشكلات المستقبلية والوصول إلى حلول إبداعية وتنمية مهارتهن نحو التفكير المستقبلى نظرا لدورهن المتميز فى التفاعل مع فئة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة والتى تعتبر المرحلة التأسيسية والهامة فى كافة مراحل النمو الأخرى والمراحل التعليمية اللاحقة. وخاصة إننا نقبل على عصر جديد مليء بالتطورات التكنولوجية والسريعة المتلاحقة التى تتطلب منا ملاحقة هذه التطورات والقدرة على التنبؤ بما سيحدث فى المستقبل والتخطيط الجيد له والقدرة على حل ما يواجهنا من مشكلات مستقبلية.

كما أكد (ابوالمجد، هيام) و(القاضى، لمياء، ٢٠١٢، ٢٢٥) أن التفكير المستقبلى يعتبر أحد أنماط التفكير التى تتطلب الحياة فى عصر ما بعد الحداثة بهدف التطور المستمر نحو الأفضل لمواكبة خصائص العصر التقنى وتحدياته المستقبلية.

وترى الباحثة أن معلمات الروضة بطبيعة عملهن مع الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة التى تعتبر من أهم مراحل العمر التأسيسية فإنهن بحاجة ماسة إلى اكسابهن لهذا النوع من التفكير الذى يساعدهن على التنبؤ، والتوقع للمشكلات المستقبلية والقدرة على التفكير المرن والوصول إلى حلول لها يتوافق مع المجتمع والبيئة ومن هنا دعت الحاجة لإجراء البحث الحالى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى المعلمات بالروضة من خلال برنامج تدريبى قائم على عادات العقل.

مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة إن تنمية عادات العقل أصبحت من أبرز الأهداف والمجالات التى تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية لإكسابها للطلاب والمعلمين والمعلمات لأنها تساعدهم على التعامل بذكاء إزاء المواقف والمشكلات المختلفة والمتغيرة التى تعترض حياتهم بصفة عامة.

وإذا كان الهدف تنمية عادات العقل لكافة المعلمين والمعلمات فى جميع المراحل التعليمية، فإن معلمات الروضة يزداد التركيز عليهن بهدف اكسابهن العادات العقلية للتفكير الذكى والذى بدوره يقودهن إلى مواجهة المستقبل بكل تحدياته وتطوراته الهائلة واكسابهن القدرة على التعامل مع المستقبل والمشكلات المتوقعة فيه بطريقة فعالة مستخدمين فيها مهارات التفكير المستقبلى وهو نداء العصر.

إذ إن الدراسات المستقبلية أصبحت ضرورة حتمية وأمرا لا غنى عنه فى الوقت الحاضر لمواجهة متطلبات التقدم التكنولوجى السريع والاستعداد له، مما يلزم إعادة تشكيل وبناء النظم التعليمية بناء مستقبليا يتناسب ومتطلبات هذا التقدم، كما أضاف أنه

لن يتحقق للتربية هذا الهدف إلا بالاستعانة بالدراسات السابقة وتقنياتها باعتبار أن التربية فى تحليلها النهائى عملية مستقبلية. (نصحي، إبراهيم محمد، ٢٠١١).

ولقد نادى المؤتمر العلمى الأول بمصر فى ٢٠١٣ إلى ضرورة تطوير التعليم بما ينمى التفكير المستقبلى فى جميع المراحل التعليمية.

وتلاحظ الباحثة أن التفكير المستقبلى أصبح من ضروريات العصر والقرن الحالى وبدأ الاهتمام به مؤخرا كاستجابة للتطورات التكنولوجية الرهيبة والسريعة من حولنا ومحاولة لمواجهة كل ما هو جديد والتمشى مع التطورات السريعة ولكن بطرق علميه وباستخدام تفكير مستند إلى أسس علمية وتنبؤيه وتوقعات مستقبلية والقدرة على حل المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل حدوثها، وبطرق مبدعة وغير مألوفة من أجل مستقبل أفضل.

وأشارت العديد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية الحديثة إلى أهمية التفكير المستقبلى، وأوصت بضرورة تنميته واكسابه للمعلمين والمعلمات فى جميع المراحل التعليمية كما فى دراسة كل من: (الصافورى، وعمر، ٢٠١٣)& (عبدالرحيم، فرغلى، ٢٠١٥) التى أكدت أن التفكير المستقبلى يعد الطريق السليم نحو صناعة المستقبل الذى نهتدى به لرؤية مستقبلنا لتحقيق ما نريده فى حياتنا بالإضافة إلى أنه يساعدنا على المساهمة فى اكتشاف إدارة المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل وقوعها. ودراسة (الشافعى، جيهان، ٢٠١٤)& (الحويطى، عواد حسن، ٢٠١٨)& (عمار، سلوى، ٢٠١٥) التى أوصت بضرورة تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى للمعلمين.

وأهتمت أيضا العديد من الدراسات بتنمية التفكير المستقبلى بصفة عامة فى كافة المراحل للطلبة مثل دراسة (Alister, 2012, Jones, Chiu, F, C, 2012)& (Pierre, M& Mainar, C., 2018)، ودراسة (عبدالمجيد، هند أحمد، ٢٠١٧)، دراسة (ابوالمجد، هيام، والقاضى، لمياء، ٢٠١٢)& (Lehtonen, 2012)

ونظرا لعدم وجود دراسات أو ندرة الدراسات (فى حدود علم الباحثة) التى تناولت العلاقة بين عادات العقل والتفكير المستقبلى أجريت الدراسة الحالية للتعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي. وإذا كان الدور الكبير يقع على أعناق التربويين فإن المعلمات بالروضة لهن دور كبير من أجل المساهمة والمشاركة وإخراج جيل جديد يتسم بقدرته على مواجهة وتحسين الأوضاع المستقبلية ومواكبة التطورات الهائلة من حولنا.

لذا بدأت الباحثة بمعلمات الروضة اللاتى يضعن البذور الأولى فى رياض الأطفال لأن دورهن لن يتوقف على القاء بعض المعلومات أو المهارات ولكن يتضمن أيضا مساعدة الأطفال على التفكير بطرق صحيحة، فتمتع المعلمات بتفكير مستقبلى إيجابى سيؤثر بدون شك فى أطفالهن بالروضة. وبذلك يمكننا القول بأن التفكير المستقبلى يعد من أساسيات القرن الحالى والقادم.

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى لمعلمات الروضة؟، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارة التخطيط المستقبلى لمعلمات الروضة؟
٢. ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارة التنبؤ المستقبلى لمعلمات الروضة ؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارة التخيل المستقبلى لمعلمات الروضة ؟
٤. ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارة حل المشكلات المستقبلية لمعلمات الروضة ؟
٥. ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارة تقييم التصور المستقبلي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى المقترح القائم على عادات العقل فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى معلمات الروضة.

أهمية الدراسة:

١. من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية فى الوقوف على مستوى عادات العقل لمعلمات الروضة، وأثرها على التفكير المستقبلى لديهن.
٢. تفتح هذه الدراسة المجال لعمل دراسات أخرى تقوم على تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لمعلمات الروضة.
٣. إثراء المكتبة العربية بمقياس عن التفكير المستقبلى لمعلمات الروضة.
٤. لفت نظر التربويين والباحثين بأهمية مهارات التفكير المستقبلى للمعلمات أثناء الخدمة.
٥. مواكبة الاهتمام المتزايد على المستوى العالمى والمحلى بالتفكير المستقبلى واستشراق المستقبل.

مفاهيم الدراسة:

- عادات العقل: عرفها كوستا وكاليك (Costa, Kallic, 2009.123) بأنها عبارة عن مجموعة من التكوينات المعرفية التى تشكل جزءا من البنية المعرفية للأفراد، وذلك لتوظيفها فى المواقف المتنوعة وذلك من أجل إيجاد الحلول للمشكلات أو استدعاء السلوك الملائم لموقف ما.

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من المهارات والسلوكيات العقلية التى تكتسبها معلمات الروضة وتشكل جزءا من عاداتها السلوكية والتى تساعدها على التفكير بشكل ذكى إزاء مواقف الحياة المختلفة داخل وخارج قاعة النشاط بالروضة.

وتعرف إجرائيا: بأنها مجموع الدرجات التى تحصل عليها معلمات الروضة (عينة الدراسة الحالية) على مقياس عادات العقل الذى أعدته الباحثة ويتضمن ١٦ عادة عقلية وفقا لتصنيف كوستا وكاليك Costa, Kallick كما يلي (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- الإصغاء بتفهم والتعاطف- التفكير المرن- التفكير ما وراء المعرفة- الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بدقة ووضوح- جمع البيانات من خلال الحواس- إيجاد المداعبة- الابداع والتخيل والاختراع- الاقدام على مخاطر مسئولة- التفكير التبادلى- الإجابة بتساؤل ودهشة- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

- التفكير المستقبلي: عرف بأنه: هو تلك العملية التى تقوم على فهم تطور الأحداث من الماضى مرورا بالحاضر والاستفادة منها فى المستقبل مع إعمال العقل فى تلك الأحداث لمساعدة الفرد على فهم المستقبل والتعامل معه بمهارة. (Kaya, H& Bodur, G, 2014, 86)

وتعرفه الباحثة بأنه نشاط عقلى يتمثل فى ادراك المعلمات بالروضة للمهارات التى تم تعلمها سابقا بالماضى أو الحاضر واعادة صياغتها واستخدامها من أجل الاستفادة منها فى المستقبل لحل المشكلات أو القضايا التى تتعرضن لها فى المواقف الحياتية المختلفة والتعامل معها بحكمة ومهارة. ، ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة الكلية والفرعية التى تحصل عليها المعلمات بالدراسة الحالية على مقياس مهارات التفكير المستقبلي (مهارة التخطيط المستقبلي، التنبؤ المستقبلي، التخيل المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، تقييم التصور المستقبلي).

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال بمحافظة القاهرة.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الأول ٢٠١٨/ ٢٠١٩.
٣. الحدود المكانية: محافظة القاهرة.

الاطار النظرى والدراسات السابقة

الاطار النظري:

- أولا عادات العقل Habits of Mind: تعد عادات العقل من وجهة نظر كوستا وكاليك (Costa& Kellik, 2009, 29) احدى التحديات التربوية التى فرضتها التطورات التكنولوجية المتلاحقة فى اعداد أفراد لديهم مثابره فى مواجهة

المشكلات والتحكم فى الاندفاع والتهور والتعامل بإبداع ومرونة مع المواقف إضافة الى التفكير التبادلى والاستعداد للتعلم الدائم والمستمر. وتعددت التعريفات المفسرة لعادات العقل وفقا للنظريات المفسرة والباحثين ومن أهمها:

عرفها كوستا وكاليك (CostaA., Kallick., B., 2003.7) بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر فى أبنيته المعرفية اذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز أو موقف غامض. كما عرفه (كوستا وكاليك، ٢٠١٥) بأنها عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف والتجارب الماضية وهى تعنى أننا نفضل نمطا من السلوكيات الفكرية على غيره، لذا فهى تعنى صنع اختيارات حول أى نمط ينبغى استخدامه فى وقت معين. فى حين يرى بيركنز Perkins بأنها نمط من السلوكيات الذكية تقود الفرد إلى أنماط إنتاجية، وهى تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات أو إجابات التساؤلات التى تكون بحاجة إلى تفكير وبحث وتأمل (كاظم، حيدر طارق& الطريحى، فاهم حسين، ٢٠١٥، ١٨) أما (مازن، حسام، ٢٠١١، ٦٦) يرى أنه اتجاه عقلى مميز لسلوكيات الأفراد من أجل توظيف الخبرات السابقة فى المواقف الجديدة المتنوعة. بينما عرفها (جنسن، ايزك، ٢٠١٤) أنها اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من الأداء الذى يوظف فيه المعلمات والمهارات الذهنية، عند مواجهة خبرة جديده أو موقف ما يحقق أفضل الأداء وأكثرها فاعلية. وعرفها (نوفل، محمد، ٢٠١٠، ٦٨) بأنها مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التى تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الادراك والسلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها مما يقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج أو الأسلوب. وعرفها (طراد، حيدر، ٢٠١٢، ٢٢٩) أنها تفضيل الفرد نمطا من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط ولذا فهى تعنى ضمنيا صنع اختيارات أو تفضيلات حول الأنماط لينبغى استخدامها فى وقت معين دون غيره من الأنماط.

وتعرف الباحثة العادات العقلية بأنها عبارة عن مجموعة من المهارات والاتجاهات العقلية التى تكتسبها معلمة الروضة وتعد نمطا من السلوك الذكى والعادات الذهنية الراسخة لديها، والتى تستخدمها وتوظفها فى كافة المواقف الجديدة والتى تدعم حسن تصرفها إزاء مواقف الحياة المختلفة داخل وخارج الروضة.

اتضح مما سبق أنه على الرغم من تعدد تعريفات عادات العقل إلا أنها جميعها أجمعت على أن عادات العقل مكتسبة، ويمكن تعلمها للأفراد فى كافة مراحل العمر المختلفة، وهى تعنى كيفية استخدام الفرد لبعض العادات والسلوكيات الذكية فى المواقف الحياتية المختلفة مما يساعده على اجتياز الموقف بنجاح.

لذا يعد امتلاك عادات العقل أساسا من أساسيات الحياة البشرية والتى تعد الأفراد لمستقبل أفضل. ومن خصائص الأشخاص الذين يتميزون بعادات العقل وفقا لكوستا كاليك (Costa A., Kallick., B., 2003) والتى تجعلهم مفكرين أكفاء تتمثل فيما يلي:

١. الميول: وهى تعنى نزعة الفرد وميله إلى الرغبة فى التفكير بعناية بشأن المشكلات الحياتية التى تقابله عبر حياته وقدرته على استخدام استراتيجيات تفكير جديدة.
٢. الالتزام: وتعنى حرص الفرد على تعلم المهارات والمعارف الجديدة والمداومة على الالتزام بالتفكير المتعمق.
٣. الحساسية: إن امتلاك الفرد للمهارات والاستراتيجيات الجديدة وتطبيقها لا يكفى بمفرده ولكن يجب أن يكون معه نوعا من التفكير يتناسب مع مهمة معينة أى يصل الفرد لدرجة من الحساسية فى قدرته على التعرف على الأداءات الذهنية الصحيحة الصالحة لأمر ما أو مشكلة ما للحصول على تفكير كفؤ وفعال.
٤. القدرة: وتعنى قدرة الفرد على اتخاذ القرارات السليمة فى التفكير فى الوقت المناسب.
٥. القيمة: تعنى التفكير الذى ينقده ذوى الخبرة والذى خضع للبحث والتجريب وتقبل النقد فإنه بدون شك أصبح ذو قيمة فعالة.
٦. السياسة: وهى اندماج العقلانية فى جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها وجعلها سياسة عامة للفرد فى حياته.

تصنيف العادات العقلية وفقا لكوستا وكاليك: تعددت وتنوعت تصنيفات عادات العقل وسوف تتبنى الدراسة الحالية تصنيف كوستا وكاليك وهو من أبرز التصنيفات والذى حدد عادات العقل بستة عشر عادة عقلية وهى كما يلي:

١. المثابرة Persisting: تعنى الالتزام بالمهمة التى يقوم بها الفرد لحين اكتمالها وعدم الاستسلام أمام الصعوبات والقدرة على تحليل المشكلات واستخدام استراتيجيات متنوعة لحلها بطريقة منظمة ومنهجية (Costa& Kallick, 2008, 97)

وأكد كل من (كاظم، حيدر طارق& الطريحى، فاهم حسين، ٢٠١٥، ٢٠) أن النجاح مرتبط بالفعل، فالناس الناجحون متحركون على الدوام، يرتكبون أخطاء لكنهم لا يتخلون عما هم فاعلون. يتضح مما سبق أن المثابرة من أهم شروطها الحماس والعمل المستمر حتى لو اعترض الفرد بعض المشاكل أو الإحساس بالفشل فعليه أن يستمر إلى أن ينجز المهمة بنجاح.

وتعرفها الباحثة بأنها تعنى قدرة المعلمات بالروضة على التزام والاستمرار فى أى مهمة توكل إليهن حتى الانتهاء منها دون تراجع أو توقف واكمالها على أكمل وجه.

٢. التحكم فى الاندفاع (التحكم بالتهور) Managing Impulsivity: عرفها كوستا وكاليك بأنها تعنى التأنى والاصغاء والتفكير قبل بدء مهمة أو الحكم على موقف، بل فهم التوجيهات وتطوير طرق التعامل والنظر للبدائل حتى نفهم أبعاد المشكلة حيث يعطى المعلم طلابه وقتا للتفكير وتأجيل إعطاء أحكام فورية إلى أن يتم تفهم المشكلة تماما. وعرفها (قطامي، يوسف& عمورة، أميمة، ٢٠٠٥) بأنها تعنى التوافق والربط بين الاستراتيجيات التى يتبعها الفرد لحل موقف ما أو مشكلة معينة وتلتزم التأنى قبل اصدار الأحكام لحين الفهم التام للمواقف أو المشكلة وبدائل حلولها.

وتعرفه الباحثة بأنه هو: قدرة المعلمات بالروضة على التفكير بعقلانية عند مواجهة أى مشكلة أو موقف وعدم التسرع وتجنب القرارات الفورية والتأنى قبل إصدار الأحكام أو القرارات.

٣. الاصغاء بتفهم والتعاطف Listening with Understanding and Empathy: عرفه كوستا وكاليك بأنه هو: الاستماع للآخرين واحترام أفكارهم والتجارب معهم بطريقة سليمة وملائمة ويؤكد على أن قدرة الشخص على الاصغاء لشخص آخر تمثل أهم أشكال السلوك الذكى، وأن القدرة على إعادة صياغة أفكار شخص آخر تعنى قدرته على دراسة وتحليل المعانى بين السطور. (Costa, A, Kallick, B, 2008, 23)

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على الاستماع الجيد ورؤية الأمور والمواقف من خلال وجهة نظر الآخرين وتبنى وجهة نظرهم وجدانيا وفكريا للوصول إلى أفضل الحلول للمشاكل المراد حلها.

٤. التفكير بمرونة Flexibility Thinking: هو فن معالجة المعلومات، وتغيير الأفكار والآراء وتعديلها فى البيانات أو الأدلة الجديدة. (زيتون، حسن، ٢٠١٠، ٢٨٣). ويرى (قطامى، يوسف، عمور، أميمة، ٢٠٠٥، ١١١) بأنه قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات النظر المتعددة والمختلفة مع طلاقة الحديث وقابلية التكيف مع المواقف المختلفة التى تعرض عليه.

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على التفكير بطريقة تتسم بتغيير

وجهة تفكيرها إذا لزم الموقف ذلك من خلال توفر مجموعة من البدائل وعدم الإصرار على تفكير واحد فقط للموضوع أو المشكلة التى تتعرض لها ولكن عليها توليد حلول كثيرة وبدائل متنوعة حول أى موضوع أو قضية ما.

٥. التفكير ما وراء المعرفة Meta Cognition: عرفه (نوفل، محمد، ٢٠١٠، ٨٧) قدرة الفرد على وضع خطة استراتيجية من أجل انتاج المعلومات اللازمة وعلى أن يكون واعيا لخطواته واستراتيجياته أثناء عملية حل المشكلات، وأن يتعامل فى مدى إنتاجية تفكيره وتقويمه.

عرفه كوستا وكاليك بأنه قدرة الفرد على معرفة حدود ما يعرف وما لا يعرف، فيصبح بذلك أفضل ادراكا لأفعاله وأكثر تأثيرا على الآخرين فى البيئة المحيطة به (Costa, A, Kallick, B, 2008, 96)

تعرفه الباحثة بأنه هو: قدرة المعلمات بالروضة على التفكير باستخدام التخطيط المنظم عند حل المشكلات وأن تكون المعلمات على دراية كافية بكل خطوة تخطوها وطريقة تقيمها، ووصف ما تعرفه وما تحتاج لمعرفته والقدرة على تقييم كفاءة خطتها فى النهاية.

٦. الكفاح من أجل الدقة (تحرى الدقة) Striving for Accuracy: تعبر هذه العادة عن قدرة المتعلم على مراجعة العمل الذى يقوم به أثناء أداء المهمة المكلف بها للتأكد من الوصول إلى المقاييس الموضوعية والتى يستخدمها كمعايير أو محكات. (حسام الدين، ليلى، ٢٠٠٨، ١٥).

وعرف بأنه هو قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية واتقان وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها ومراجعة متطلبات المهام ومراجعة وتفحص ما تم إنجازه والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير، ومراجعة القواعد التى يجب الالتزام بها.(Costa, A, Kallick, B, 2008, 85)

وتعرفه الباحثة بأنه: قدرة المعلمات بالروضة على العمل المتواصل بدقة واتقان مع الالتزام بمعايير محددة مسبقا لجودة واتقان المهمة المنطوة إليهن وتفحص ما تم إنجازه بعد انتهاء العمل.

٧. التساؤل وطرح المشكلات: Questioning and Posing Problems إن صياغة مشكلة أكثر أهمية من حلها الذى يكون مجرد مهارة، أو طرح الأسئلة والاحتمالات الجديدة، والتمعن فى مشكلات قديمة من زواية جديدة فذلك يتطلب خيالا خلاقا ويبشر بتقدم حقيقى. (كاظم، حيدر طارق& الطريحى، فاهم حسين، ٢٠١٥، ٢٢) كما أكد كوستا وكاليك أن حب الاستطلاع هو الدافع الحقيقى والأساسى وراء التفكير العميق والذى يقود المفكر على التفكير البصير ويجعله يجد مشكلات فى الأشياء التى يرضى بها الآخرون بالأمر الواقع.

وتعرفه الباحثة بأنه هو قدرة المعلمات بالروضة على طرح التساؤلات المتضمنة لموضوع ما، أو المتسقة مع المشكلة المطروحة والاستفادة من مهارات التفكير العليا لديهن ووضع التساؤلات واختيار أفضل الحلول لها.

٨. تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge to New Situations: تعنى قدرة الفرد على استرجاع المخزون من المعارف والتجارب السابقة لتكون مصادر بيانات لدعم موقف أو مشكلة، أى قدرة المتعلم على الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة فى حل ما يواجهه من مشكلات مشابهه. (الشهرانى، ناصر، ٢٠١٧، ١٢٨)

تعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على توظيف خبراتهم وتجاربهم الماضية بالاستفادة منها فى جمع المعلومات أو حل مشكلة أو قضية ما فى موقف جديد. أى الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة فى المواقف الجديدة.

٩. التفكير والتواصل بدقة ووضوح Thinking and Communicating with Clarity and Precision: يرى كوستا وكاليك (Costa, A, Kallick, B, 2008, 33) إن توضيح اللغة من شأنه يوضح الأفكار، فاللغة والتفكير أمران متلازمان ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض فهما وجهان لعملة واحدة، واللغة الغامضة ما هى إلا انعكاس للتفكير المضطرب ولذا فإن الناس الأذكياء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون قوله بدقة سواء كان كتابيا أو شفويا.

وتعرفه الباحثة بأنه: قدرة المعلمات بالروضة على استخدام اللغة المكتوبة أو الشفوية بدقة ووضوح وخصوصا عند إصدار حكم أو جمع معلومات أو طرح طريق لعلاج مشكلة ما.

١٠. جمع البيانات من خلال الحواس Gathering Data Through all Senses: هى عبارة عن جمع البيانات باستخدام الحواس جميعها، وهى القدرة على اتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص لاستخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس والتجربة والحركة والشم والتذوق بهدف تحقيق الفهم وحل المشكلة. (زيتون، حسن، ٢٠١٠، ٢٨٤). ويرى (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣، ٣١) أن جمع الخبرات المعرفية تدخل فى الدماغ مسارات حسية وذوقية وشمية وحركية وبصرية، وأن الأفراد الذين يتمتعون بمهارات حسية مفتوحة ويقظة وحادة يستوعبون معلومات من البيئة أكثر مما يستوعب ذوو المسارات الذابلة.

تعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على استخدام الحواس المختلفة عند جمع معلومات عن مشكلة ما أو قضية ما، بهدف الوصول إلى حلول تتسم بالمصداقية.

١١. إيجاد الدعابة Finding Humor: الدعابة هى قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات الذكية التى تدعو إلى السرور من خلال التعلم. أى أن الدعابة تحرر الطاقة وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل: التوقع المقرون بالحذر، العثور على علاقات جديدة، التصور البصرى، وعمل تشابهات. (كاظم، حيدر طارق& الطريحى، فاهم حسين، ٢٠١٥، ٢٨) وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على انتاج أفكار تتسم بالبهجة والمتعة للمواقف التى تتعرض لها داخل وخارج قاعة النشاط بالروضة.

١٢. الإبداع (التصور) الابتكار Creating, Imaging and Innovating: عرفها (نوفل، محمد، ٢٠١٠، ٨٨) بأنه قدرة الفرد على التفكير من عدة زوايا وتصور نفسه فى أدوار ومواقف مختلفة مما يساعده على التفكير بأفكار غير عادية. كما أكد كوستا وكاليك بأن الأفراد الذين يمتلكون هذه العادة يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة من عدة زوايا، منفتحين على النقد، ويقدمون منتجاتهم للآخرين، كى يحكموا عليها ويقدموا تغذية راجعة لمبدعيها الذين يبذلون كل جهد ممكن لتهذيب أساليبهم والارتقاء بها. (Costa, A, Kallick, B, 2003.32)

تعرفه الباحثة بأنه هو: قدرة المعلمات بالروضة على التفكير خارج الصندوق، والاتيان بأفكار تتسم بالجدة والأصالة عند حل مشكلة ما، أى القدرة على توليد منتجات وأساليب مبدعة وذكية فى التفكير.

١٣. الاقدام على مخاطر مسئولة Taking Responsible Risks: وعرفه (Costa, A, Kallick, B, 2008, 35) بأنه الانطلاق فى تجارب وأساليب تفكير جديدة بسبب التجريب واختيار فرضيات من خلال خبرات سابقة، واستغلال الفرص، لمواجهة التحدى الذى تفرضه عملية حل المشكلات.

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على الاقدام على أى فكرة جديدة أو خطوة جديدة دون خوف من الفشل أو المخاطر التى تواجهها لإنتاج فكرة جديدة أو إقامة علاقات جديدة من أجل الوصول إلى القرار السليم أو الفكرة الجديدة لتحقيق النجاح.

١٤. التفكير التبادلى Thinking Interdependently: عرفه (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣، ٩٦) بأنه المقدرة المتزايدة على تفكير الإنسان مع الآخرين، والعمل فى مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار، وتطوير استعداد وانفتاح

يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد. وعرفه (شوهين، خير سليمان، ٢٠١٤، ٤٥) بأنه هو قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول، وتقبل التغذية الراجعة، والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات.

وترى الباحثة أن التفكير التبادلى الذى يتسم بالتحفيز والتشجيع على العمل التعاوني، والعمل فى فريق يعد من أهم السمات الأساسية للمعلمات بالروضة.

تعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على التعاون والعمل معا فى فريق، وقبول الأفكار المختلفة، والسعى للعمل الجماعى فى العمل، وتقبل نقد الآخرين، والتغذية الراجعة.

١٥. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open to Continuous Learning: هو قدرة الفرد على التعلم المستمر من خلال تحفيز العقل لطلب المعرفة، والتعلم من الحياة وأحداثها، والقدرة على اكتساب الخبرة والتجربة منها. (حسام الدين، ليلى، ٢٠٠٨، ١٨)

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على التعلم المستمر مدى الحياة، ورغبتهن دائما للسعى والوصول للأفضل، مع امتلاكهن مهارات الثقة بالنفس، وحب الاستطلاع، والقدرة على اتخاذ القرارات، وتطوير الذات.

١٦. الاستجابة برهبة ودهشة Responding with Wonderment and Awe: هى القدرة على الاستمتاع بإيجاد الحلول، ومواصلة التعلم مدى الحياة، والتواصل مع العالم والشعور بالانبهار والسرور فى التعلم والتقصى والاهتمام والاكتشاف والاقدام على المخاطر، وحب الاستطلاع. (شوهين، خير سليمان، ٢٠١٤، ٣٧)

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة المعلمات بالروضة على إيجاد الحلول المناسبة لجميع المشكلات التى تتعرض لها مع الأطفال داخل وخارج قاعة النشاط بحماس واستمتاع وبهجة للوصول إلى أفضل الحلول.

وقد اقتصرت الباحثة فى دراستها الحالية على أبعاد عادات العقل الستة عشر لكوستا وكاليك.

اتضح مما سبق أنه على الرغم من تعدد العادات العقلية التى تعد بمثابة سلوكيات يكتسبها الأفراد ويسلكونها فى تفكيرهم وعاداتهم اليومية والحياتية، إلا إنها مترابطة مع بعضها البعض فالمثابرة والتحكم فى التفكير المتهور أو المندفع، والتفكير المتجدد والتبادلي، والاحساس بالآخرين والتعاطف معهم... الخ كل هذه العادات تشكل لدى الفرد مجموعة من السلوكيات التى تجعله يمشى على جسر من السلوكيات للوصول إلى بر الأمان من الأفكار والسلوكيات إلى أن تصبح العادات العقلية عبارة عن مكونات عقلية أساسية لدى الأفراد فى الحاضر والمستقبل.

- ثانيا التفكير المستقبلي Future Thinking: يعد التفكير المستقبلى من أهم أنواع التفكير التى ينبغى الاهتمام بتنميتها واكسابها لجميع أفراد المجتمع وبصفة خاصة المعلمات بالروضة، لأنه يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة فى العصر الحالى ولا يستطيع الفرد أن يعيش بدونه، فإننا مازلنا بحاجة ماسة للتأقلم والتعايش مع هذا العالم المتغير والسريع من حولنا، وقدرة الأفراد على التنبؤ بالمستقبل تكسبهم القدرة على أن يعيشون حاضرهم بثقة وتأمل والتنبؤ بمستقبل مشرق، والتخطيط لمستقبل أفضل. حيث أثبتت الدراسات والتجارب أيضا أن التفكير المستقبلى يساعد الأفراد على تنمية مهارات الخيال والابداع مما يساعدهم على التغلب على كافة المشكلات والمصاعب التى تواجههم فى الحياة.

وأكد (عبدالقادر، محسن مصطفى، ٢٠١٨، ٤٩) أن التفكير المستقبلى يساعد فى انتاج أفراد متعلمين يتميزون بعقل مفكر ومبدع ولديهم القدرة على استيعاب العالم الجديد، والتعامل بمهارة مع مصادر المعلومات وتملك العقلية القادرة على التنبؤ والتوقع ورسم صورة المستقبل وصياغة السيناريوهات واختبار الأفضل وتوجيه المستقبل فى الاتجاه المرغوب فيه.

تعريف التفكير المستقبلي: تنوعت وتعددت تعريفات التفكير المستقبلى وفقا لاهتمامات الكتاب والمؤلفين والباحثين ومن هذه التعريفات ما يلي: عرفه (حافظ، عماد، ٢٠١٢، ٤٨٢) بأنه القدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة، وتعديل الفرضيات، وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج.

عرفه (الصافورى، إيمان& عمر، زيزى، ٢٠١٣، ٤٦): بأنه العملية التى تقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من الماضى مرورا بالحاضر، إلى امتداد زمنى مستقبلى لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير، اعتمادا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها وفهم المستقبل.

وعرفه جونس (Jones, Alister. et.al, 2012, p688) بأنه استكشاف منظم للمستقبل وهو يشجع على التحليل والنقد والتخيل والتقييم وتصور حلول لمستقبل أفضل، بينما عرفه (Pierre, M. et.al, 2018) بأنه هو الكفاءة الفوقية التى تشمل العديد من المهارات الأساسية فى التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وعرفه (James, Garraway, 2017, 105) بأنه نشاط عقلى منطقى إبداعى للتعرف على مسار حياة البشر بين الماضى والحاضر والمستقبل، وعملية التعرف هذه لا تكون حتمية أو حاسمة بل احتمالية، وهى تتوقف على الأسلوب الذى يلتزم به المفكر، وبدون الالتزام بأسلوب دقيق واضح يمكن أن نصل إلى توقعات خاطئة. ويري (هانى، مرفت، ٢٠١٦، ٧٥) أنه عبارة عن قدرة الطلاب المعلمين على فهم تطور المشكلات أو الموقف من الماضى مرورا بالحاضر إلى امتداد زمنى مستقبلى لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير مستندا الى معلومات متوفرة عن الحاضر وتفسيرها وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها وصياغة فرضيات جديدة فى ضوء ذلك، واتخاذ التدابير اللازمة لهذا ثم اقتراح حلول وأفكار مستقبلية جديدة لتحقيق مستقبل أفضل. أما (غريب، ولاء، ٢٠١٧، ٨٣) عرفه بأنه عملية ادراك وفهم وجمع معلومات عن القضايا المختلفة، وما تتضمنه من مشكلات تحتاج إلى صياغة حلول مقترحه ومستقبلية، والقدرة على تقييم تلك الحلول ورسم بدائل مقترحة لها فى المستقبل. بينما يرى (الشافعى، جيهان، ٢٠١٤، ١٩٥) أنه العملية العقلية التى يمارسها الطالب المعلم بغرض التنبؤ بموضوع، أو قضية أو مشكلة ما مستقبلا، ويعمل على حلها أو الوقاية من حدوثها، أو التعرض لأضرارها وفقا لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بهذه القضية أو المشكلة. وعرفه ميميس (Miemis, V, 2010, 92) بأنه مجموعة من المبادئ والممارسات التى يمكن تطبيقها على حل المشاكل المعقدة، فهو يجمع بين البيانات وتحليل الاتجاهات والتعرف إلى الأنماط والحدس والخيال والتأمل لتصور مسارات مستدامه ومرغوبة للعمل.

يتضح مما سبق أن التفكير المستقبلى هو عملية عقلية يتم من خلالها استخدام العادات العقلية المختلفة والراسخة فى الذهن والتى تم تعلمها سلفا للتخطيط للمستقبل والتنبؤ به والتوقع وحل المشكلات المستقبلية مستفيدة من المعلومات المتعلمة فى الماضى ومستفيدة من تحليلها للحاضر آملا لوصول لمستقبل أفضل.

وتعرفه الباحثة بأنه نشاط عقلى يتمثل فى ادراك الفرد المهارات التى تعلمها سابقا بالماضى أو الحاضر ويعيد صياغتها واستخدامها من أجل الاستفادة منها فى المستقبل لحل المشكلات أو القضايا التى تواجهه فى الحياة، وأنه يتضمن العمليات العقلية العليا لمساعدة الفرد على وضع حلول مستقبلية لما يتعرض له من مشكلات مستقبلية.

مهارات التفكير المستقبلي: بالرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية يلاحظ تعدد التصنيفات الواردة لمهارات التفكير المستقبلى وأنه يتضمن عددا من العمليات العقلية كما يلي:

مهارات التفكير المستقبلى وفقا لتصنيف الباحثين والدارسين كما يلى (حافظ،

عماد، ٢٠١٥، ١٢٥)& (الشافعي، جيهان، ٢٠١٤، ١٩٩)& (هاني، مرفت، ٢٠١٦، ٨٩)& (سليمان، تهاني، ٢٠١٧، ٦)& (حسن، شيماء، ٢٠١٦، ٦٣) وآخرون. (مهارة التوقع، مهارة التنبؤ، مهارة التصور، مهارة حل المشكلات المستقبلية).

واقترح كل من (ابوشقير، ٢٠١٦، ٧)& (ابوصفية، لينا، ٢٠١٠) المهارات التالية (التخطيط للمستقبل، التفكير الإيجابى بالمستقبل، التنبؤ بالمستقبل، التخيل المستقبلي، مهارة تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي).

أما (الحويطى، عواد، ٢٠١٨) استخدم المهارات التالية للتفكير المستقبلى (التخطيط المستقبلى، حل المشكلات المستقبلية، التصور المستقبلى، التخيل المستقبلى) فى حين حددت دراسة جونس (Jones, Alister, et.al, 2012) المهارات التالية (الاستقراء، التنبؤ، التحليل، ووضع السيناريوهات، أما دراسة براون آخرون فقد تضمن المهارات التالية التخيل والتوسع والتنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار (Brown, Kraeha, 2010, 21) وتوصلت دراسة (محمد، أمال جمعة، ٢٠١٧) للمهارات التالية (التخطيط الاستراتيجى، التوقع، التصور، التنبؤ، حل المشكلات المستقبلية، مهارة الابتكار).

يلاحظ مما سبق أنه على الرغم من اختلاف المهارات وفقا للدراسات والباحثين إلا أن جميعها تتضمن مهارات التفكير المستقبلى واتفقت جميعها أن أهم هذه المهارات هى (التخطيط المستقبلي، التوقع والتنبؤ والتصور أو التخيل، ثم الوصول مهارة السيناريو والتقييم وحل المشكلات المستقبلية).

وسوف تستخدم الباحثة المهارات التالية بالدراسة الحالية (التخطيط المستقبلي، التنبؤ المستقبلي، التخيل المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، تقييم المنظور المستقبلى). وسوف يتم عرضهم فيما يلي:

١. التخطيط المستقبلي: وهو قدرة الفرد على اعداد خطة واضحة للمستقبل، والمراحل التى سيمر بها لحدوث التطور فى أمور مستقبله. (ابوشقير، عقل، ٢٠١٦، ٧) ويرى ترافنجر وآخرون (Treffinger et.al, 2011) أن التخطيط للمستقبل يهدف إلى تحقيق ما يلى (تعزيز وتنمية مهارات العمل الجماعى، وتعلم استخدام مهارة حل المشكلات، وارتفاع نسبة المعرفة والاهتمام بالمستقبل والتخطيط السليم له.

وعرفه (محمد، أمال جمعة، ٢٠١٧، ٢٩): بأنه عملية عقلية تهدف إلى استكشاف المستقبل من خلال دراسة الأحداث والقضايا التى حدثت فى الماضى، وتحدث فى الحاضر بهدف معرفة المؤشرات المحتملة أو المتوقعة والتى تكون قابلة للتحقق.

وتعرفه الباحثة بأنه: عملية عقلية تهدف إلى استخدام المعلمات بالروضة للأفكار الماضية والحاضرة لتجهيز واستكشاف المستقبل واعداد خطة بما يتراءى مع الماضى والحاضر.

٢. مهارة التنبؤ المستقبلي Prediction Skill: عرفه (Inayatullah, S., 2008) بأنه بيان محدد يدل على أن هناك شيئا ما سوف يحدث فى المستقبل. بينما عرفه (حافظ، عماد، ٢٠١٥، ١٢٥) بأنه هو المهارة التى تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث فى المستقبل ويندرج تحتها المهارات التالية (الخيارات الشخصية، طرح الفرضيات والتمييز بينها، التحقق من التناسق أو عدمه) وعرفه (ابوشقير، عقل، ٢٠١٦، ٧) على أنه قدرة الفرد على إعطاء توقعات وفرضيات لحل بعض المشكلات الحالية مستفيدا من خبرات ما حوله من التجارب المحلية أو الدولية. أما (سعادة، جودت، ٢٠١٥، ٥٦١) فإنها ترى أن التنبؤ هو تلك المهارة التى تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث فى المستقبل. وعرفه (محمد، أمال جمعة، ٢٠١٧، ٣١) بأنه العملية التى يتم من خلالها تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التى يمكن أن تؤدى إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية. وتتضمن مهارة التنبؤ (الاستدلال السببي، الاستنتاج، وضع الافتراضات، التميز بين الافتراضات) ويرى (سليمان، تهانى محمد، ٢٠١٧، ٢٠) بأنه عملية ذهنية تعتمد على قدرة الأفراد على استخدام معلوماتهم السابقة وواقعهم الحالى لبناء الصورة التى ستكون عليها الظواهر والمشكلات مستقبليا.

وتعرفه الباحثة بأنه هو المهارة التى تعنى قدرة المعلمة بالروضة على توقع ما سيحدث فى المستقبل من خلال استخدام عقلها فى التفكير بطريقة صائبة فى ضوء المعطيات السابقة التى تمتلكها ومن خلال خبراتها وتجاربها الماضية وتحليلا للواقع والحاضر لتوقع ما سيكون عليه المستقبل.

٣. التخيل المستقبلي: هو القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تؤدى إلى تحسين الحياة وهذا النوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل المشكلات فى الحاضر والمستقبل، بمعنى تصور أشياء أو حوادث لم ندركها من قبل، ولم تدخل فى نطاق التجارب الماضية للفرد. (مازن، ٢٠١٣، ١٣٤- ١٣٥)

عرفها (العون، إسماعيل سعود، ٢٠١٢، ٦٥) بأنه عبارة عن تدفق موجات من الأفكار التى يمكن رؤيتها أو سماعها أو استشعارها أو تذوقها، فنحن نتفاعل عقليا مع كل شيء عبر الصور الذهنية، بمعنى أنه تعبير داخلى عن التجارب أو الاهتمامات وهو أسلوب لتشفير وتخزين المعلومات والتعبير عنها، وهو الأداة التى تتفاعل بها العقول.

عرفه (هانى، مرفت حامد، ٢٠١٦، ٩٤) بأنه المهارة التى يتم فيها وضع سيناريوهات وتكوين صور متكاملة للأحداث فى المستقبل فى ضوء الابتكار والخيال فى محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلى.

وتعرفه الباحثة بأنه مهارة عقلية تتسم بقدرة المعلمات بالروضة على التفكير بصورة خيالية ممزوجة مع الواقع المتوقع حدوثة واللامتوقع من خلال ربط العلاقات بين الأحداث الماضية والحاضرة بهدف تخيل وتصور أفكار غير متوقعه فى الوقت الحالى ولكن متوقع تطبيقها مستقبليا.

٤. مهارة حل المشكلات المستقبلية Future Problem Solving Skills: تعرف بأنها المهارة التى تساعد الفرد على إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة أو المهارة المستخدمة لتحديد وتحليل ووضع استراتيجيات تهدف لحل مشكلة تعيق التقدم فى جانب من جوانب الحياة. (هانى، مرفت حامد، ٢٠١٦، ٩٤) وعرفها (حافظ، عماد، ٢٠١٥، ١٢٥) بأنها تلك المهارة التى تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم فى جانب من جوانب الحياة. ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية (الوصول إلى المعلومات، تدوين الملاحظات، وضع المعايير، تحديد وتطبيق الإجراءات، تقييم البدائل، اصدار الأحكام). كما عرفت بأنها إحدى مهارات التفكير التى يتم من خلالها النظر إلى المشكلات التى قد تظهر فى المستقبل ونحاول وضع خطط لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها أو منع ظهورها. (فخر، عبدالناصر& حسين غازى، ٢٠١٠، ٣١٢) بينما عرف (محمد، أمال جمعة، ٢٠١٧، ٣٢) بأنه عملية إدراك المشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات، ورسم البدائل المقترحة ثم الوصول إلى النتائج.

وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة من الأساليب التى تستخدمها المعلمات بالروضة لوضع استراتيجيات تهدف إلى حل مشكلة تعيق التقدم فى جانب من جوانب الحياة سواء داخل أو خارج الروضة من خلال التعرف على المشكلة واقتراح بدائل متعددة ووضع حلول غير مألوفة لها. أى أنه تلك المهارة التى تجعل المعلمات لديهن القدرة والمهارة على إيجاد حلول للمشكلات والقضايا المتوقعة مستقبليا بصورة مبدعة وقابلة للتنفيذ.

٥. تقييم المنظور المستقبلي: هو قدرة الفرد على تقييم النتائج التى حصل عليها، وتحديد نقاط القوة والضعف للتصور الجديد للمشكلة بعد مرورها بالعديد من

المراحل. (ابوشقير، عقل، ٢٠١٦، ٧)

وعرفه (عبدالرحيم، محمد، ٢٠١٥، ١٨) بأنه تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة أو حدث ما، هى الحكم على جملة البدائل والمقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة ما تهدد المجتمع فى الوقت الراهن والمستقبل استنادا إلى معايير منطقية محددة.

وتعرفه الباحثة بأنه هو: قدرة المعلمات بالروضة على تقييم النتائج التى حصلن عليها، وتحديد الجوانب السلبية والإيجابية للأفكار الجديدة للمشكلة لتعزيز جوانب القوه، وتعديل جوانب الضعف من أجل الوصول إلى تقييم نهائى للمشكلة المستقبلية.

أهمية وفوائد التفكير المستقبلي: يعد التفكير المستقبلى من أهم أنواع التفكير التى يطلبها العصر الحالى فهو يعتبر بمثابه طوق الأمان لحياة أكثر سعادة واشراقا ومستقبل أفضل لذا لقد تعددت فوائد التفكير المستقبلى ومن أهمها ما يلي: يسهم التفكير المستقبلى فى وضع الخطط المستقبلية وفقا لتحليل الفرد للماضى وفهمه للحاضر وقدرته على التنبؤ بالمستقبل. كما أنه يساعد على وضع واتخاذ القرارات الصائبة المبنية على تفكير عقلى مرتب من خلال قدرة الفرد على وضع الفروض والبدائل المتعددة، ثم الاختيار من بينها من خلال استخدام رؤيته الصائبة فى تذكر الماضى وتحليل الوضع الراهن لمساعدته على الوصول إلى قرار صائب للمستقبل لمواجهة ما يعتريه من مشكلات مستقبلية.

كما أكد كل من سوهيل وايفانا (Inayatullah, S., Milojevic, 2015, 154) إن تنمية التفكير المستقبلى يساعد الأفراد فى تحديد رؤية لمستقبلهم الحالى من خلال التعرف على العقبات أو المشكلات المتوقعة، والبدائل والسيناريوهات المطروحة وبالتالى الأساليب التى يجب اتباعها للوصول إلى مستقبل افضل.

وأكدت دراسة (Reut, Guber, 2016, 49) أنه يساعد أيضا على مواجهة التحديات المستقبلية ويعمل على الإعداد والتخطيط لعمليات التغيير الاجتماعى والحضارى على مدى زمن طويل. كما اتفقت دراسة كل من (Sarkohi, Ali, 2011, 21)& (Argemebeau, 2010) على أن التفكير المستقبلى يعمل على المحافظة على التوازن الانفعالى للأفراد، ويقلل التعرض للإحباط والأفكار الانتحارية، بالإضافة إلى السيطرة على الضغوط الحياتية. كما أشارت نتائج دراسة (Sjastad, Hallgeir, 2019) أن التركيز على المستقبل يعزز قيمة الكرم عند الأفراد، لأنه يجعل الناس أكثر انسجاما مع العواقب الاجتماعية المتكررة والمستقبلية، كما أنه يساعد فى القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية بحكمة.

وترى الباحثة إن التفكير المستقبلى يمد الفرد بنظرة تفاؤل للغد ويساعده على الإقبال على المستقبل بذهن مستيقظ وواعى وقادر على إيجاد الحلول لكل ما يعتريه من مشكلات ويكون لديه القدرة على تنفيذ الخطط المستقبلية بمهارة وسد الفجوات بين الماضى والحاضر والمستقبل من خلال استخدم مهارات التفكير المستقبلى والاستفادة من كافة التطورات التكنولوجية من حوله مما يجعله جاهز ومستعد لمواجهة مخاطر وتحديات المستقبل.

وتؤكد الباحثة أن مهنة المعلمات برياض الأطفال من المهن المهمة والتى تعتبر حجر الأساس الذى تبنى عليه المراحل المتلاحقة، وأن دور المعلمة ليس فقط التلقين وتحفيظ الأطفال واللعب معهم فقط، ولكن دورها الأساسى هو تنمية قدرات الأطفال العقلية، لذا فإن تعلمها العادات العقلية والسلوكيات المختلفة والمتعددة فى اكسابهم مهارات التفكير المستقبلية سيؤثر بدون شك فى اعداد جيل مستنير من الأطفال يجعلنا نعتمد عليه فى التطوير، وأن يقودنا إلى مستقبل أفضل.

الدراسات السابقة:

- أولا الدراسات التى تناولت عادات العقل: لقد تعددت الدراسات التى تناولت عادات العقل بصفة عامة وسوف تتناول الدراسة الحالية الدراسات التى تناولت عادات العقل مع المعلمين والمعلمات أو التى أجرت برامج لتنمية عادات العقل.

دراسة ويللر (Weller, 2010) التى هدفت إلى الكشف عن عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال الصغار فى ضوء العرق والعمر، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٦ معلمة من معلمات الروضة والتمهيدى البيض والسود، واستخدمت الباحثة استبانة للعادات العقلية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: وجود تباين فى عادات العقل المستخدمة بين المعلمات واتضح أن المعلمات الأصغر سنا هن الأكثر ممارسة للتحقق من الدقة والمثابرة والتعلم المستمر. أما دراسة (Fenderson, 2010) استهدفت الكشف عن الفروق فى عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال المبتدئات والمعلمات الأكثر خبرة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ معلمة من معلمات رياض الأطفال، واتبعت الباحثة المنهج الوصفى، وأظهرت المعلمات الأكثر خبره تفكيرا تباديليا أكثر من المعلمات اللواتى يمتلكن عادة التعلم المستمر. كما أجرى (اللقمانى، ايمان احمد عبدالله، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف على عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات (العمر– المؤهل الدراسى– سنوات الخبرة التعليمية– وعدد الدورات التدريبية)، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٢ معلمة من معلمات الروضة، وتم استخدام المنهج الوصفى، وتم استخدام مقياس عادات العقل، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية أن درجة ممارسة عادات العقل لدى المعلمات كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة لأبعاد وعادات العقل تعزى إلى العمر أو المؤهل العلمى، سنوات الخبرة التعليمية، عدد الدورات التدريبية. أما دراسة الخفاف، إيمان عباس على (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير العمر والخدمة والحالة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلمة وتوصلت الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقلية، إذ جاءت النتائج بمتوسط أعلى من المتوسط الفرضى للمقياس. وتختلف العادات العقلية حسب متغير العمر أو مدة الخدمة. وأجرى (ابورياش، حسين محمد، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدرى فى ضوء متغيرات نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، وعدد سنوات الخبرة والجنس، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٩ معلما ومعلمة من العاملين بغرف مصادر التعلم بالأردن، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس العادات العقلية، وتم استخدام المنهج الوصفى المسحى، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: امتلاك المعلم لعادات العقل التالية (التساؤل وطرح المشكلات، إيجاد الدعابة، التحكم بالتهور) بدرجة كبيره، باقى العادات فكانت بدرجة متوسطة، وكانت أدنى الدرجات لعادة الخلق والتصور والابتكار. بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى عادات العقل للمعلم المصدرى تعزى لمتغيرات الدراسة كنوع المدرسة، وعدد سنوات الخبرة، والجنس.

- الدراسات التى تناولت التفكير المستقبلي: أجريت العديد من الدراسات حول التفكير المستقبلى وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الدراسات التى أجريت على المعلمين والمعلمات أو الطلاب المعلمين بكليات التربية.

دراسة (ابوالمجد، هيام عبدالراضى& القاضى، لمياء محمود، ٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على التعلم المدمج فى تنمية التفكير المستقبلى والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الاقتصاد المنزلى بكلية التربية بعفيف بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة بالجامعة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس للتفكير المستقبلى، مقياس الاتجاهات نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفكير المستقبلى، وكان حجم الأثر للبرنامج كبير مما يدل على فاعلية البرنامج.

وأجرى (الشافعي، جيهان، ٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى البيئى لطلاب كلية التربية بجامعة حلوان، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٨ طالب/ معلم من شعبة اللغة العربية، والدراسات الإسلامية للتعليم الأساسى، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى واستخدمت مهارات

التفكير المستقبلى التالية (التوقع، التصور، حل المشكلات المستقبلية)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الوعى البيئى ومهارات التفكير المستقبلى لطلبة الجامعة. أما دراسة (عمار، سلوى، ٢٠١٥) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح فى تدريس القضايا المعاصرة باستخدام التعلم الخدمى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالب من طلاب كلية التربية تخصص التاريخ بجامعة الفيوم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وتوصلت إلى أهم النتائج التالية أثبتت فاعلية البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بهذه القضايا. وأجرى بوسا (Botha, 2016) دراسة هدفت إلى تطوير مهارات التفكير المستقبلى لإعداد المديرين التنفيذين للتخيل المستقبلى من أجل التغلب على تحديات المستقبل المتطور بشكل ديناميكى ومتطور، وتوصلت الدراسة إلى تحديد مسار حول التفكير المستقبلى فى اعداد المديرين التنفيذين لفهم التفكير المستقبلى استنادا على النظريات والمعارف المحددة بالدراسات المستقبلية، وتوصلت بالفعل إلى تحديد مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأدوات الموجهة نحو التفكير المستقبلى. واستهدفت دراسة (الحويطى، عواد، ٢٠١٨) الكشف عن درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلى، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٣ طالبا وطالبة بكلية التربية والآداب بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام مهارات التفكير المستقبلى التالية (التخطيط المستقبلى، وحل المشكلات المستقبلية، التخيل المستقبلى، التوقع المستقبلى)، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية أن طلاب كلية التربية يمتلكون درجة عالية من مهارات التفكير المستقبلى بشكل عام، وجاءت درجة امتلاكهم لمهارتى (التخطيط المستقبلى، حل المشكلات المستقبلية) بدرجة عالية بينما جاءت درجة امتلاكهم لكل من مهارة التخيل المستقبلى، والتوقع المستقبلى) بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بتنمية مهارات التفكير المستقبلى للمعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة. كما هدفت دراسة بركه، سناء حنون أحمد (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى القائم على الكفايات التدريسية فى ضوء المعايير العالمية لتنمية التفكير المستقبلى لدى الطالب المعلم فى المرحلة الأساسية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة من الطالبات المعلمات بالمرحلة الأساسية بجامعة الأقصى، وتم استخدام المنهج التجريبى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار التفكير المستقبلى لصالح التطبيق البعدى، وأثر كبير للبرنامج على تنمية التفكير المستقبلى.

اتضح من الدراسات السابقة تعدد الدراسات التى تناولت التفكير المستقبلى لدى المعلمين والمعلمات قبل أو أثناء الخدمة كما فى دراسة كل من (الحويطى، عواد، ٢٠١٧)& (بركه، سناء، ٢٠١٨)& (عمار، سلوى، ٢٠١٥)& (الشافعى، جيهان، ٢٠١٤)& (ابوالمجد، هيام واخرون، ٢٠١٢) وقد اهتمت بعض الدراسات بتنمية التفكير المستقبلى من خلال مداخل متنوعة وبرامج مختلفة، وتوصلت إلى فاعلية البرامج المقدمة فى اكساب التفكير المستقبلى. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة المعلمات ولكن تختلف فى التخصص معلمات الروضة بالبرنامج الحالي، بالإضافة إلى استخدام برنامج عادات العقل الذى لم يستخدم من قبل بالدراسات السابقة للتعرف على فاعليته بالتفكير المستقبلي، كما تنوعت أيضا مهارات التفكير المستقبلى بالدراسات السابقة واستفادت الباحثة فى استخلاص مهارات التفكير المستقبلى بالإضافة إلى الاستفادة فى تصميم مقياس عادات العقل، والتفكير المستقبلي.

فروض الدراسة:

يسعى البحث الحالى إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير المستقبلى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلى لصالح القياس البعدي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبى ذى المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ويعتمد على القياسين (القبلى- البعدى) لكل من المجموعتين للتعرف على فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لمعلمات الروضة.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٥ معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظتى القاهرة والجيزة وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومتريه لأدوات الدراسة.
- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٦٤ معلمة من معلمات رياض الأطفال باحدى المدارس التجريبية بمحافظة القاهرة، والحاصلات على شهادة جامعية من شعب أو أقسام أو كليات رياض الأطفال وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ٣٢ مجموعة تجريبية، ٣٢ مجموعة ضابطة.

ادوات الدراسة:

- مقياس مهارات التفكير المستقبلى (اعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مهارات التفكير المستقبلى لدى الطالبات المعلمات بالروضة.
٢. وصف المقياس: تم تحديد مكونات المقياس بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والاطلاع على المقياس المعدة سابقا لمراحل عمرية مختلفة وبناءا على ذلك تم تحديد المهارات التالية بالتفكير المستقبلى والتى يسعى البحث لقياسها: (التخطيط المستقبلى، التنبؤ المستقبلى، التخيل المستقبلى، تقييم المنظور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية). ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٢ مفردة موزعة على البنود السابقة وقد خصص لكل مهارة مجموعة من المفردات وعلى المعلمة اختيار استجابة من خمسة (أوافق تماما، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا) وتكون الدرجة النهائية للمقياس ٢٠٠ درجة والدرجة الدنيا ٤٢ درجة.
٣. زمن تطبيق المقياس: استغرق تطبيق المقياس من المعلمات بالروضة زمنا قدره ٢٠ دقيقة وذلك طبقا لما تم التوصل إليه من خلال عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول (١) مواصفات مهارات التفكير المستقبلي :

المهارة	رقم المفردة	عدد المفردات	النسبة المئوية
التخطيط المستقبلي	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤٠	٩	%٢١,٤
التنبؤ المستقبلي	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧	٨	%١٩,٠٤
التخيل المستقبلي	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨	٨	%١٩,٠٤
حل المشكلات المستقبلية	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٢	١٠	%٢٣,٨١
تقييم المنظور المستقبلي	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥	٧	%١٦,٦٦
الإجمالي		٤٢	

٤. حساب الصدق والثبات للمقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد ٩ محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالطفولة المبكرة وعلم النفس والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس وذلك للحكم على مضمون بنود المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه، ومدى وضوح ودقة التعليمات، وطريقة تقدير الدرجات على المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم اتضح اتفاقهم على بنود المقياس وعباراته وقد تراوحت نسبة اتفاقهم على بنود المقياس ما بين ٩٠%، ١٠٠%.

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معامل ارتباط

بيرسون بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس والمهارة التى تنتمى إليها وجاءت جميعها داله عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٢) معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٥٣٤**	١٥	٥٣٢**	٢٩	٤٧٧**
٢	٥١٢**	١٦	٤٥٥*	٣٠	٤٩١**
٣	٤٤٥**	١٧	٤٣٢**	٣١	٥٣٣**
٤	٤٣٨**	١٨	٥٧١**	٣٢	٥١٢**
٥	٥١٥**	١٩	٥٥٣**	٣٣	٥٨١**
٦	٤٩٠**	٢٠	٥٢٧**	٣٤	٤٩٩**
٧	٥١٢**	٢١	٤٤٥**	٣٥	٤٥٩**
٨	٥٤٥**	٢٢	٤٣٩**	٣٦	٥٥٧**
٩	٥٦٩**	٢٣	٥٤٧**	٣٧	٥٨١**
١٠	٤٤٨**	٢٤	٥٧٨**	٣٨	٤٩٩**
١١	٥١٨**	٢٥	٤٩٧**	٣٩	٤٥٨**
١٢	٤٤٩**	٢٦	٥٣٩**	٤٠	٥٥٧**
١٣	٥٠٤**	٢٧	٥١٩**	٤١	٤٤٩**
١٤	٥٤٤**	٢٨	٥٥٩**	٤٢	٥٤٣**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المستقبلى دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يحقق تمتعها بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلى على مقياس مهارات التفكير المستقبلى.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية ٣٥ معلمة وكان كما يلي:

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير المستقبلي:

المهارة	معامل الفا كرونباخ
التخطيط المستقبلي.	٠٨٨
التنبؤ المستقبلي.	٠٨٩
التخيل المستقبلي.	٠٨١
حل المشكلات المستقبلية	٠٨٦
تقييم المنظور المستقبلي	٠٧٩
الدرجة الكلية	٠٩٤

مقياس عادات العقل (اعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس عادات العقل لدى المعلمات بالروضة وذلك للتعرف على فاعلية برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لديهن.

٢. وصف المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والاطلاع على المقياس المعدة سابقا لمراحل عمرية مختلفة وبناءا على ذلك تم تبنى عادات العقل لكوستا كاليك والتى تضمن سته عشر عادة عقلية كما يلي: (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- الإصغاء بتفهم والتعاطف- التفكير المرن- التفكير ما وراء المعرفة- الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بدقة ووضوح- جمع البيانات من خلال الحواس- إيجاد المداعبة- الابداع والتخيل والاختراع- الاقدام على مخاطر مسئولة- التفكير التبادلى- الإجابة بتساؤل ودهشة- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر). ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٦٤ مفردة موزعة على العادات السابقة وقد خصص لكل عادة من العادات العقلية ٤ بنود وعلى المعلمة اختيار استجابة من خمسة (أوافق تماما، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا).

٣. زمن تطبيق المقياس: استغرق تطبيق المقياس من المعلمات بالروضة زمنا قدره ٣٥ دقيقة وذلك طبقا لما تم التوصل إليه من خلال عينة الدراسة الاستطلاعية.

٤. حساب الصدق والثبات للمقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد ٩ محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالطفولة المبكرة وعلم النفس والإرشاد النفسى والقياس النفسى والتقويم، والمناهج وطرق التدريس للوقوف على مدى صحة وملاءمة العبارات للبعد وللمقياس بصفة عامة وذلك للحكم على مضمون بنود المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه، ومدى وضوح ودقة التعليمات، وطريقة تقدير الدرجات على المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم اتضح اتفاقهم على بنود المقياس وعباراته وقد تراوحت نسبة اتفاقهم على بنود المقياس ما بين (٩٠%، ١٠٠%)، وتوصل المقياس النهائى الى ٦٤ فقرة.

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس والمهارة التى تنتمى اليها وجاءت جميعها داله عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٤) معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس عادات العقل.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٥٩**	١٧	٠,٦٧٧**	٣٣	٠,٦٣٢**	٤٩	٠,٤٥١**
٢	٠,٧٤٥**	١٨	٠,٧٦٦**	٣٤	٠,٦٨٤**	٥٠	٠,٤٥٨**
٣	٠,٧٨٣**	١٩	٠,٧٨٥**	٣٥	٠,٧٢٥**	٥١	٠,٦٥٤**
٤	٠,٦١٩**	٢٠	٠,٧٣٧**	٣٦	٠,٦٤٧**	٥٢	٠,٧٢٥**
٥	٠,٦٨٧**	٢١	٠,٧١١**	٣٧	٠,٦١٤**	٥٣	٠,٦٢٥**
٦	٠,٧٣٣**	٢٢	٠٦٢٤**	٣٨	٠,٥١٢**	٥٤	٠,٦٤٧**
٧	٠,٥٧٣**	٢٣	٠,٦٨٧**	٣٩	٠,٤٢١**	٥٥	٠,٧٢٥**
٨	٠,٦٨٧**	٢٤	٠,٥٤٥**	٤٠	٠,٦٣٢**	٥٦	٠,٦٤٥**
٩	٠,٦١٩**	٢٥	٠,٦٩٠**	٤١	٠,٥١٤**	٥٧	٠,٦٨٥**
١٠	٠,٤٣٨**	٢٦	٠,٦٨٧**	٤٢	٠,٧٤١**	٥٨	٠,٧٥٦**
١١	٠,٦١٧**	٢٧	٠,٦٣٨**	٤٣	٠,٧٢٥**	٥٩	٠,٦٥٨**
١٢	٠,٦٨٨**	٢٨	٠,٦٨١**	٤٤	٠,٦٠٢**	٦٠	٠,٧١٢**
١٣	٠,٧٨٩**	٢٩	٠,٦٢٥**	٤٥	٠,٦٤٨**	٦١	٠,٦٨٤**
١٤	٠,٧٤٧**	٣٠	٠,٦٥٢**	٤٦	٠,٧٢٥**	٦٢	٠,٧٥٢**
١٥	٠,٧٨١**	٣١	٠,٦٣٥**	٤٧	٠,٥٦٤**	٦٣	٠,٦٤٤**
١٦	٠,٥٩١**	٣٢	٠,٦٢٤**	٤٨	٠,٤٧٥**	٦٤	٠,٧٢٩**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس عادات العقل دالة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك تتسم بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى على مقياس عادات العقل.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية ٣٥ معلمة تراوح بين المهارات الرئيسة (٠,٨٨، ٠,٩٢) مما يؤكد صلاحية الأداء لأغراض الدراسة.

- البرنامج المقترح لتنمية عادات العقل: سيتم عرض الهدف العام للبرنامج تنمية عادات العقل لدى المعلمات بالروضة، والاطار العام للبرنامج المقترح، والأسس التى يقوم عليها البرنامج، وأهداف البرنامج، ومحتوى البرنامج، والأساليب التدريبية والاستراتيجيات المستخدمة، وكذلك أساليب تقويم البرنامج.

١. الهدف العام للبرنامج التدريبي: يهدف هذا البرنامج التدريبى إلى تنمية عادات العقل لدى المعلمات بالروضة بهدف اكسابهم مهارات التفكير المستقبلي.

٢. الأسس التى يقوم عليها البرنامج: استندت الباحثة على بناء البرنامج على الأطر النظرية التى تناولت عادات العقل، وتبنت تصنيف كوستا وكاليك Costa& Kallik لعادات العقل والذى تكون من ستة عشر عادة عقلية كما يلي: (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- الإصغاء بتفهم والتعاطف- التفكير المرن- التفكير ما وراء المعرفة- الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بدقة ووضوح- جمع البيانات من خلال الحواس- إيجاد المداعبة- الابداع والتخيل والاختراع- الاقدام على مخاطر مسئولة- التفكير التبادلى- الإجابة بتساؤل ودهشة- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

٣. محتوى البرنامج: تضمن البرنامج مجموعة من الجلسات عدد ١٧ جلسة تدريبية بواقع جلستين أسبوعيا وتضمنت كل جلسة عادة من العادات العقلية الستة عشر بالإضافة إلى الجلسة الأولى التى تضمنت توقعات المعلمات عن البرنامج وتعريفهم بصفة عامة للعادات العقلية. انظر ملحق (١).

٤. الأساليب التدريبية والاستراتيجيات المستخدمة: توجد العديد من أساليب التدريب للمعلمات وقد روعى استخدامها بما يتناسب وطبيعة كل جلسة لتحقيق الأهداف المرجوة ومن هذه الأساليب ما يلي: (المحاضرة- العصف الذهني- المناقشة- ورش العمل- المسابقات- التعلم التعاوني).

٥. أساليب تقويم البرنامج: استخدام أساليب التقويم (المبدئى- والبنائى والنهائى).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الاحصائى SPSS وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط لبيرسون، واختبار t. Test، ومربع ايتا^{2} لحساب حجم تأثير البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لمعلمات الروضة.

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

- الإجابة على الفرض الأول: ولاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسط الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلى باستخدام اختبار (ت) ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات بالروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المستقبلى لصالح المجموعة التجريبية

مهارات التفكير المستقبلى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
التخطيط المستقبلى	ض. ب	٣٢	٢٠,٥٠	٩,٥٥	٨,٤٢	٠,٠٠١	٠,٥٣٣	مرتفع
	ت. ب	٣٢	٣٧,١٩	٥,٧٣٢				
التنبؤ المستقبلي	ض. ب	٣٢	٢١,٧٨	٦,٢٦	١٠,٣٤	٠,٠٠١	٠,٦٣٣	مرتفع
	ت. ب	٣٢	٣٥,٣٧	٤,٠١٠				
التخيل المستقبلي	ض. ب	٣٢	٢٠,٣٨	٦,٥٠	١١,٦٤	٠,٠٠١	٠,٦٨٦	مرتفع
	ت. ب	٣٢	٣٥,٢٨	٣,١٨٥				
حل المشكلات المستقبلية	ض. ب		١٩,٦٣	٦,٢١	٧,٣٦٤	٠,٠٠١	٠,٥٠١	مرتفع
	ت. ب	٣٢	٢٩,٦٥٢	٤,٠٢٢				
تقييم المنظور المستقبلى	ض. ب	٣٢	٢٢,٥٣١	٥,١٩	١٠,٢٥	٠,٠٠١	٠,٦٢٩	مرتفع
	ت. ب	٣٢	٣٥,٠٧٨	٥,١٥				
الدرجة الكلية للمقياس	ض. ب	٣٢	١٠٦,٨٤٨	٢٠,١٨	١٦,٥٣	٠,٠٠١	٠,٨١٥	مرتفع
	ت. ب	٣٢	١٧٣,١٦	٩,٧٢				

اتضح من الجدول (٥) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات بالروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ أى بدرجة ثقة ٩٩% وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على كفاءة البرنامج المستخدم فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى.

كما اتضح أيضا من الجدول السابق حجم أثر البرنامج فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى المجموعة التجريبية فقد كان كبيرا باستخدام مربع ايتا.

- الإجابة على الفرض الثانى: ولاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلى باستخدام اختبار (ت) ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات بالروضة متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

مهارات التفكير المستقبلى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
التخطيط المستقبلى	ت قبلي	٣٢	٢١,١٦٢	٨,٠٩١٩	١٣,١٢	٠,٠٠١	٠,٨٤٧	مرتفع
	ت بعدي	٣٢	٣٧,٠٩٣٨	٥,٧٣٢				
التنبؤ المستقبلي	ت قبلي	٣٢	٢٣,٧١٨	٤,٥٢	١٥,٣٨	٠,٠٠١	٠,٨٨٤	مرتفع
	ت بعدي	٣٢	٣٥,٣٧٥	٤,٠١٠				
التخيل المستقبلي	ت قبلي	٣٢	١٨,٦٨٧	٧,١٦٤	١١,٣٠٤	٠,٠٠١	٠,٨٠٥	مرتفع
	ت بعدي	٣٢	٣٥,٢٨١	٣,١٨٥				
حل المشكلات المستقبلية	ت قبلي	٣٢	١٨,١٨٧	٣,٧٦٣	١٨,١٥١	٠,٠٠١	٠,٩١٣	مرتفع
	ت بعدي	٣٢	٢٩,٦٥٢	٤,٠٢٢				
تقييم المنظور المستقبلى	ت قبلي	٣٢	٢١,١٥٦	٦,٥٣٥	١٠,٢٨١	٠,٠٠١	٠,٧٧٣	مرتفع
	ت بعدي	٣٢	٣٥,٠٧٨	٥,١٤٧				
الدرجة الكلية للمقياس	ت قبلي	٣٢	١٠٢,٨١	١٤,٠٩	٢٧,٤٩	٠,٠٠١	٠,٩٦١	مرتفع
	ت بعدي	٣٢	١٧٣,١٦	٩,٧٢				

اتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمات بالمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح البعدى على مقياس مهارات التفكير المستقبلى حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ أى بدرجة ثقة ٩٩% وذلك لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية كما يشير حجم الأثر إلى أنه مرتفع مما يدل على تأثير البرنامج المقترح على تنمية مهارات التفكير المستقبلى وبذلك ثبت صحة الفرض الثانى.

- تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني: أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ولصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلى على مقياس مهارات التفكير المستقبلى وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال التأثير لفاعلية برنامج (عادات العقل) على مهارات التفكير المستقبلى لدى المجموعة التجريبية.

كما أن حجم التأثير كان كبيرا بالنسبة لأبعاد مهارات التفكير المستقبلى وبالنسبة للمقياس ككل وتعزو الباحثة ذلك إلى: طبيعة البرنامج التدريبى المقدم عن عادات العقل والذى أدى إلى اكساب المعلمات بعض العادات العقلية والسلوك الذكى وترسيخها فى الذهن وتطبيقها واستخدامها فى مواقف جديدة، مما ساعدهن على اكتساب أنماط ومهارات التفكير المستقبلى من حيث التخطيط والتوقع والتنبؤ بالمستقبل والقدرة على حل المشكلات المستقبلية من خلال المواقف السابقة التى تم تعلمها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Jones, Alister, et.al., 2012)، (مازن، حسام، ٢٠١٣) حيث أكدوا على أن العقل البشرى يستطيع تعلم أنشطة متعددة فى ضوء فهمه للأسباب والمسببات والذى يكون بدوره سبب فى توقع أو حدوث مستقبلى أو أكثر فى شكل توقعات مستقبلية تخرج من نطاق المألوف أو المعتاد عليه. فقدرة المعلمات على توظيف الخبرات السابقة فى مواقف جديدة سبب من أسباب زيادة مهارات التفكير المستقبلى. كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع (James, Garraway; 2017)& (Kaya, H, 2014) اللذان أكدا على أهمية التفكير المستقبلى فهو عبارة عن نشاط عقلى يتعرف الفرد من خلاله على الماضى والحاضر والمستقبل، وهذا ما حدث لدى المجموعة التجريبية عندما كونت عادات وأنماط عقلية متنوعة من خلال البرنامج المقدم أدى إلى استخدامها بصورة جديدة لتكوين مهارات مستقبلية مما أدى إلى تفوقها على المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج المقدم له.

وترجع هذه النتيجة أيضا إلى طبيعة البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية والذى تضمن استراتيجيات متنوعة كالتعلم التعاوني، وتوزيع الأدوار، والعصف الذهني، والمناقشة والحوار، والنقد البناء، واستخدام مهارة حل المشكلة مما اكسب المعلمات بالمجموعة التجريبية القدرة على المثابرة فى بداية العمل لحين الانتهاء منه، والقدرة على حل المشكلات بطرق متنوعة ومتعددة والتنبؤ بما سيحدث

والتخطيط والتخيل للمواقف المستقبلية والمشكلات المستقبلية مما أدى إلى تفوقهن فى القياس البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع الأدبيات المختلفة لعادات العقل لكوستا كاليك الذى نادى وأكد بأنها عبارة عن مجموعة من التكوينات المعرفية التى تشكل جزءا من البيئة المعرفية للأفراد، وتساعدهم على توظيفها فى المواقف المتنوعة وفقا للموقف أو المشكلة التى يتعرض لها الفرد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (ابوشقير، عقل، ٢٠١٦)& ترافنجر وآخرون (Treffinger, 2011)

بالإضافة إلى استخدام البرنامج فى بعض الجلسات للأنشطة الحرة مما ساعدهن على رسم أفكار جديدة وبالتالى زيادة قدرتهن على التنبؤ باستخدام بعض المقدمات للموضوع أو المشكلة المعروضة عليهم.، فضلا على المناقشات المفتوحة أثناء البرنامج المقدم والتى ساعدت المعلمات على التعرف على الأنماط العقلية المختلفة والاستفادة منها فى التنبؤ والتخيل وحل مشكلات جديدة مستقبلية وبطرق فعالة. مما ساهم فى اكساب مهارات التفكير المستقبلى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Dunny, 2017) &(Turan, 2014) التى أكدت على أن تطور عادات العقل لدى المعلمين وفقا لكوستا كاليك (Costa, A. Kallick, B, 2008) أدى الى تحسين قدرتهم على حل وتقييم المشكلات المستقبلية.

كما تعزو الباحثة أيضا فاعلية البرنامج من خلال الجلسات المتنوعة لعادات العقل المقدمة للمجموعة التجريبية من خلال تدريبهم على بعض العادات مثل: التحكم فى الاندفاع وهو التفكير قبل الفعل وفقا لكوستا كاليك والذى يعد من سمات الأشخاص المتصفون بالقدرة على حل المشكلات فإن امتلاكهن واكسابهن مهارات التأنى والصبر وعدم التسرع فى ابداء الرأى ساعدت المعلمات فى اكسابهن مهارات التفكير المستقبلى، بالإضافة إلى التفكير بدقة ووضوح وتدريبهن على استخدام اللغة الفعالة والمحددة لتوصيل أفكارهن والابتعاد عن الألفاظ الرنانة والغامضة مما ساعدهن أيضا على التنبؤ والتخيل المستقبلى وصياغة ما يريدون بلغة واضحة ومفهومة وظهر ذلك جليا من خلال الجلسات المقدمة وطريقة عرض المعلمات للطرق المختلفة لحل المشكلات المطروحة لديهن.

كما ساعد البرنامج أيضا فى اكسابهن عادة الاستجابة بدهشة ومتعة مما جعلهن يكتسبن القدرة على الاستمتاع بحل المشكلات بالإضافة إلى ترك العنان لخيالاتهم لتحلق عاليا مما أدى لإكسابهن القدرة على التخيل المستقبلي، كما كان الدور الكبير لفاعليات البرنامج المقدم من خلال العمل الجماعى الذى ساعدهن على استخدام أساليب متنوعة ومقترحات مختلفة لحل المشكلات المستقبلية وتقبل النقد والرأى الآخر.

فضلا على استخدام عادة الكفاح من أجل الدقة التى جعلت المعلمات يتعلمن كيفية التفحص لأى عمل أو فكرة يقدمون عليها بدقة قبل الإفصاح بها، بالإضافة أيضا إلى التطبيق للمعارف الماضية على أوضاع جديدة حيث أكد كوستا إن هذه العادة السلوكية تساعد الأفراد الأذكياء عند مواجهتهم مشكلة ما محيرة فإنهم يلجأون إلى الماضى للاستفادة مما لديهم من رصيد التجارب الماضية للاستفادة منها فى المواقف الجديدة.

كما كان لعادة الابداع والابتكار التى تم تقديمها فى جلسات البرنامج دورا كبيرا فى اكسابهن القدرة على التفكير خارج الصندوق والاتيان بأفكار تتسم بالجدة والأصالة عند حل مشكلة أو قضية ما، ومن خلال النقد والحوار والمناقشة اكتسبن القدرة على حل المشكلات المستقبلية وزيادة قدرتهم على التنبؤ والتخيلات المستقبلية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tsai, M, Y& Lin, H, 2016) كما تتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات العربية التى توصلت إلى فاعلية البرنامج المقدم فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى مع اختلاف أنواع البرامج المقدمة كما فى دراسة كل من (سليمان، تهانى، ٢٠١٧)& (عبدالمجيد، هند، ٢٠١٧)& (الشافعى، جيهان، ٢٠١٤)& (حسن، شيماء، ٢٠١٦). وفى ضوء ما سبق تحقق صحة فروض الدراسة الحالية (الفرض الأول، الفرض الثانى).

التوصيات والمقترحات:

١. الاهتمام بتدريب المعلمات بالطفولة المبكرة قبل وأثناء الخدمة على مهارات التفكير المستقبلي.
٢. عقد دورات تدريبية متعددة ومتنوعة للمعلمات لتدريبهن على مهارات التفكير المستقبلى وربطها بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.

المقترحات:

١. برنامج مقترح قائم على المستحدثات العلمية فى تنمية عادات العقل لمعلمات الروضة.
٢. فاعلية برنامج مقترح للكشف عن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير المستقبلي.
٣. دراسة تقويمية لبرامج معلمات رياض الأطفال فى ضوء مهارات التفكير المستقبلي.
٤. اجراء دراسات حول التفكير المستقبلى وعلاقته بالتحصيل الدراسى والتعلم المقلوب لطالبات الجامعة.

المراجع:

١. ابوالمجد، هيام عبدالراضى& القاضى، لمياء محمود (٢٠١٢): أثر برنامج قائم على التعلم المدمج فى تنمية التفكير المستقبلى والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الاقتصاد المنزلى- بكلية التربية بعفيف. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس.** العدد ٢٦. ج ٣. ٢٠٩- ٢٥٣.

٢. ابورياش، حسين محمد& الجندى، خالد محمد (٢٠١٨): مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدرى فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**.١٨٥- ٢٠٤.

٣. ابوشقير، محمد& عقل، مجدى (٢٠١٦): **نموذج مقترح لإعداد معلم المرحلة الأولية فى ضوء التفكير المستقبلى. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسى (اعداد معلم المرحلة الأساسية فى ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجيا.** فلسطين. الجامعة الإسلامية.

٤. ابوصفية، لينا (٢٠١٠): فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى حل المشكلات المستقبلية فى تنمية التفكير المستقبلى لدى عينة من طالبات الصف العاشر فى الزرقاء، **رسالة دكتوراه.** غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الأردن.

٥. الحويطى، عواد بن حماد (٢٠١٨): درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلى. **مجلة البحث العلمى فى التربية.** ع١٩، ج١. ١٢٣- ١٤٨.

٦. الخرشة، سميحة ابراهيم (٢٠١٨) **أثر استراتيجية تدريس قائمة على عادات العقل فى تحسين مهارات التفكير الاستنباطى.** مؤته للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية. مج ٣٣. ع٢. ٨٧- ١٢٦.

٧. الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٦). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم النفسية والتربوية بالجامعة المستنصرية.** العراق. ج١. ع٢. ٣٠١- ٣٢٨.

٨. الديب، محمد مصطفى& أحمد، وليد السيد (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبى قائم على مهارات التعلم التعاونى فى تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية، والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة.** الجمعية الأردنية لعلم النفى عمان. الأردن. مج٣. ع٢.

٩. الشافعى، جيهان أحمد (٢٠١٤): فاعلية مقرر مقترح فى العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى البيئى لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس.** ع٤٦. ج١. ١٨١- ٢١٣.

١٠. الشمرى، مشعل (٢٠١٣): عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعى فى ضوء النوع والتخصص لدى الطلاب فائقى ومتوسطى التحصيل الدراسى بدولة الكويت. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربى. البحرين.

١١. الشهرانى، ناصر عبدالله (٢٠١٧): امتلاك طلاب التعليم العام لعادات العقل من وجهة نظر معلمى العلوم بمدينة مكة المكرمة. **مجلة كلية التربية** جامعة الأزهر. ع (١٧٥). ج ٣. ١١٨- ١٦٤.

١٢. الصافوري، إيمان عبدالحكيم& عمر، زيزى حسن (٢٠١٣) فاعلية برنامج تدريسى مقترح لتنمية التفكير المستقبلى باستخدام استراتيجية التخيل من خلال مادة الاقتصاد المنزلى للمرحلة الابتدائية. **مجلة دراسات فى التربية وعلم النفس**، يناير، (٣٣)، (٤)، ٤٣- ٧٢.

١٣. العون، إسماعيل سعود (٢٠١٢): أثر الألعاب التعليمية المحوسبة فى تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال فى البادية الشمالية الشرقية الأردنية. **دراسات العلوم التربوية**. الجامعة الأردنية. مج ٣٩. ع١. ٦١- ٧٠.

١٤. اللقمانى، ايمان احمد (٢٠١٢): عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة، وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير** غير منشورة.ا لرياض. كلية التربية. جامعة ام القرى.

١٥. **المؤتمر** العالمى الدولى الأول (٢٠١٣): **رؤية استشراقيه لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**. ١٣- ٢٠.

١٦. النواب، ناجى محمود& حسين، محمد إبراهيم (٢٠١٣): عادات العقل والتفكير عالى الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية. **مجلة العلوم الإنسانية**. ١ (١٩). ١٥١- ١٧٤.

١٧. بركه، سناء حنون أحمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الكفايات التدريسية فى ضوء المعايير العالمية لتنمية التفكير المستقبلى للطالب معلم المرحلة الأساسية بقطاع غزة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**. ع١٩. ج٦. ٦١- ٨٨.

١٨. جنسن، ايرك (٢٠١٤): **كيف توظف أبحاث الدماغ فى التعليم**. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. المملكة العربية السعودية. دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

١٩. حافظ، عماد حسين (٢٠١٥): **التفكير المستقبلى (المفهوم- المهارات- الاستراتيجيات)** دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.

٢٠. حافظ، عماد حسين (٢٠١٢): أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. ج٢. ع ٢٤. ٤٧٣- ٥١٢.

٢١. حسام الدين، ليلي (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية البداية- الاستجابة- التقويم فى تنمية التحصيل وعادات العقل لدى طلاب الصف الأول الاعدادى فى مادة العلوم. **المؤتمر العلمى الثانى عشر**. التربية العلمية والواقع المجتمعى جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للتربية العملية. ١- ٤٠.

٢٢. حسن، شيماء محمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى، وخفض القلق التدريسى لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكليات التربية. **مجلة تربويات الرياضيات**. المجلد التاسع عشر. العدد السابع. ٥٥- ١٠٩.

٢٣. زيتون، حسن حسين (٢٠١٠). **تنمية مهارات التفكير رؤية إشرافيه فى تطوير الذات**. الرياض.

٢٤. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٥): **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**. ط٧. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٥. سليمان، تهانى محمد (٢٠١٧): فعالية برنامج قائم على المستجدات العلمية فى تنمية التفكير المستقبلى وتقدير العلم وجهود العلماء لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. **مجلة التربية العلمية**. مصر. مج ٢٠. ع ٦، ١- ٣٦.

٢٦. شوهين، خير سليمان (٢٠١٤): **عادات العقل النظرية والتطبيق، وتصميم المناهج المدرسية**. عالم الكتب الحديث. اربد. الأردن.

٢٧. طراد، حيدر عبدالرضا (٢٠١٢): أثر برنامج كوستا وكاليك فى تنمية التفكير الإبداعى باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية. **مجلة علوم التربية الرياضية**. جامعة بابل. العراق. ٥ (١). ٢٥٥- ٢٦٤.

٢٨. عبدالرازق، وفاء محمود نصار (٢٠١٨): اسهام عادات العقل فى التنبؤ بالتفكير الإيجابى لدى طالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية بنها**. مج ٢٩. ع١١٦. ٢٨٤- ٣٣١

٢٩. عبدالقادر، محسن مصطفى (٢٠١٨): **مناهج تعليم استشراف المستقبل (مناهج العلوم نموذجا)**. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع. الجزائر. ط١

٣٠. عبدالرحيم، محمد سيد فرغلى (٢٠١٥): نموذج تدريسى مقترح فى ضوء نظرية التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير المستقبلى وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر. ع ٧٥. ١- ٥٧.

٣١. عبدالمجيد، هند أحمد (٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى، والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمى فى التربية**. العدد الثامن عشر. ج٤، ٤٠٨- ٤٣٨.

٣٢. عمار، سلوى محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمى لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بالقضايا المعاصرة. **رسالة دكتوراه**. غير منشورة. كلية التربية. جامعة الفيوم.

٣٣. غريب، ولاء أحمد (٢٠١٧): وحدة مقترحة فى ضوء علم الاجتماع الآلى لتنمية التفكير المستقبلى والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. العدد الثامن والثمانون. ٧٦- ١٢٤.

٣٤. فخر، عبدالناصر& حسين غازى (٢٠١٠): **دليل مهارات التفكير (١٠٠ مهارة فى التفكير)**. عمان. دار جهينة للنشر والتوزيع.

٣٥. قطامي، يوسف& عمور، أميمة (٢٠٠٥). **عادات العقل والتفكير. النظرية والتطبيق**. الأردن. عمان. دار الفكر للنشر.

٣٦. كاظم، حيدر طارق& الطريحي، فاهم حسين (٢٠١٥): **السلوكيات الذكية المستندة إلى نصفى الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية**. دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان.

٣٧. كمال، مرفت محمد (٢٠١٤): فعالية وحدة تدريبية فى عادات العقل فى تنمية التحصيل الرياضى والتفكير الإبداعى والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطالبات الجامعيات. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. ع ٤٨. ج٢، ١٠١- ١٦٢.

٣٨. كوستا، آرثر& كاليك، بيتا (٢٠٠٣): **استكشاف وتقصى عادات العقل**. ترجمة مدارس زهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية. دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع. الدمام.

٣٩. كوستا كاليك (٢٠١٥). **استكشاف وتقصى عادات العقل الكتاب الأول** (ترجمة مدارس الظهران الأهلية) الدمام. دار الكتاب التربوي. ط٢ (العمل الأصلى نشر فى عام ٢٠٠٠).

٤٠. لبنى، عواطف عبدالعزيز (٢٠١٨). عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية وعلاقتها بأدائهن التدريسى فى التربية الميدانية. **مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية**. ع ١٠. ١٦٣- ١٩١.

٤١. مازن، حسام الدين محمد (٢٠١١). عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها فى تعليم وتعلم العلوم والتربية العلمية. فكر جيد لواقع جديد. الجمعية المصرية للتربية العلمية. **المؤتمر العلمى الخامس عشر**. ٦٣- ٨٧.

٤٢. مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٣): تنمية الخيال العلمى الإليكترونى فى مناهجنا الدراسية فى مصر والعالم العربي: رؤية استشرافية لما بعد عصر الحداثة. **المؤتمر العلمى الدولى الأول: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**. جامعة المنصورة– كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة. مج ١، ٩٩– ١٥١.

٤٣. محمد، أمال جمعة (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. ع٩٠. ١– ٧٠.

٤٤. محمد، محمد عبدالرؤوف عبدربه (٢٠١٦): عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبى. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. ع٦٦. ٥٢١– ٥٧٥.

٤٥. نصحى، إبراهيم محمد (٢٠١١): **الدراسات المستقبلية نشأتها، مفهومها، أهميتها**. www.kenanaonline.com/users/drnoshy/posts/269417

٤٦. نوفل، محمد بكر (٢٠١٠): **تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**. عمان. دار المسيرة.

٤٧. هاني، مرفت (٢٠١٦). فاعلية مقرر مقترح فى بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلى ومهارات التفكير التأملى لدى طلاب شعبة البيولوجى بكليات التربية. **مجلة كلية التربية العلمية**. المجلد التاسع عشر. العدد الخامس. ٦٥– ١٢٢.

48. Al- Assaf, Jamal Abd Al- Fattah, (2017): The Teaching Habits of Mind, Their Relationship To Positive Behavior of Social Studies Teachers in Lower Basic Stage In University District- The Capital (Amman). **Journal of Curriculum and Teaching**, v6 n2 p30- 51 2017.

49. Argembeau, A; Ortoleva, C; Jumentier, S.& Van der Linden, M. (2010). **Component Processes Underlying future thinking. Memory& Cognition** 38(6), 809- 819. doi: 10.3758/MC. 38.6.809.

50. Botha, Anthonp (2016): **Development Executive Future Thinking Skills**, International Association For Management of Technology Conference Proceedings, Pretoria, South Africa. Box. Active Learning in Higher Education, 11(1), 43- 53.

51. Brown, Keffrely and Kraehe, Amelia (2010) "**The Complexities of Teaching the Complex: Examining How Future Educators Construct Understandings of Sociocultural Knowledge and Schooling**", American Educational studies association, University of Taxas, United Stat of America, Austin, p. 2 p. 92

52. Calik, M., Turan, B.& Coll, K. (2014). A cross- age study of elementary student teachers' scientific habits of mind concerning socioscientific issues. **International Journal of Science and Mathematics Education**, 12(6), pp 1315- 1340.

53. Chiu, Fa. Chung. (2012). Fit between Future Thinking and Future Orientation on Creative Imagination, **Journal of Thinking skills and Creativity**, 7 (3), 234- 244.

54. Cost, A.& kellick, B. (2003): **Discovering and Exploring Habits of Mind**, ASCD, USA.

55. Costa, A.& Kallick, B. (2009). **Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers**. Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

56. Costa, A.& Kallick, B. (2008): **Learning and Leading with habits- of mind: 16 essential characteristics for success**. Alexandria, VA, Association for Supervision and Curriculum.

57. Dunn, Molly (2017). Habits of mind: A Case study of three Teachers' Experiences with a Mindfulness Based Intervention. **Ph.D thesis**. University of Maryland.

58. Elyousif& Abdelhamied, N. (2013). Assessing Secondary School Teachers, Performance in developing habits of mind for the students. International Interdisciplinary. **Journal of Education**, 2(2), 168- 180.

59. Fendrson, S. (2010): **Instruction, Perception and Reflection: Transforming Beginning Teachers**, the University of San Francesco: USA

60. Inayatullah. Sohail, (2008), Six pillars' thinking for transforming, **Emeraid Groupe Publishing United**, vol. 10, No. 1, Pp: 4- 20.

61. Inayatullah, S, Milojevic, I. (2015): Narrative foresight, **Futures Journal**, V73, 151- 162

62. James, Garraway (2017): Future orientated approaches to curriculum development: fictive scripting, **Journal Higher Education Research& Development**, v(36), 1, p102- 115

63. Jones, Alister& Buntting, Cathy et.al. (2012). Developing Students, Futures Thinking in Science Education, **Research in Since Education**, 42: 687- 708.

64. Kaya, H& Bodur, G& Yalnız, N (2014), "The Relationship between High School Students' Attitudes toward Future and Subjective Well-being", **Original Research Article, Procedia- Social and Behavioral Sciences**, Volume 116, 21 February, Pages 3869- 3873

65. Lehtonen, Anna et.al. (2012). Future thinking and learning in improvisation and a Collaborative devised theatre project within primary school students, **Social and Behavioral Sciences** Volume 45 45, 104- 113.

66. Miemis, Venessa (2010): **How Can Futures Thinking Amplify Design Thinking?** https://www.core77.com/posts/16791

67. Pierre, M. J& Mainar, C. V (2018): **An innovative framework for encouraging future thinking in ESD: A case study in a French school**, Available at https://doi. org/10.1016/j. futures. 2018.04.012

68. Reut Gruber (2016), "**School- based sleep education programs: A knowledge to action perspective regarding barriers**, proposed solutions, and future directions", Available online 11 October.

69. Sarkohi Ali (2011). Future Thinking and Depression. **PhD**, Department of Behavioral Sciences and Learning, Linkping University

70. Sjastad, Hallgeir: (2019) Short sighted greed? Focusing on the future promotes reputation- based generosity, **Judgment and Decision Making**, Vol. 14, No.2, pp.199- 213,

71. Treffinger, D. Selby, E.& Rumel, J (2011). Evaluation of the future problem- solving program international ،**International Journal of Creativity and Problem Solving**. Retrieved March, 20, 2018 from: University of Maryland. Volume 42, Issue 4.687- 708

72. Tsai, M. Y& Lin, H. (2016). The Effect of Future Thinking Curriculum on Future Thinking and Creativity of Junior High School Students. **Journal of Modern Education Review**, Volume 6, No. 3,

pp.176- 182.

73. Wellers, S. (2010). Assessing Pre service Teacher Habits of Mind when attempting and Planning a Model Eliciting Activity, **Proceedings of the 7th Annual meeting of the North American chapter of the International Group for the Psychology of Mathematics Education**, North Carolina State University.

IPGCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات

إيمان محمد مصطفى محمد شعلان
أ.د.فؤادة محمد علي هديه
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الدوجماتى وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى التفكير الدوجماتي، وأيضا المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين فى تقدير الذات.

العينة: تكونت عينة هذه الدراسة من ١٢٠ مراهق من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاما مقسمين إلى ٦٠ ذكور و٦٠ إناث وتم اختيارهم من المدارس الثانوية (الحكومية والخاصة).

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن من حيث دراسة العلاقة بين التفكير الدوجماتى وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث فى درجة التفكير الدوجماتى لديهم.

الأدوات: استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الدوجماتية (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير الذات للأطفال والمراهقين ١٣- ١٨ (إعداد فاروق عبدالفتاح موسي، ٢٠١٧)، ومقياس المستوى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد أحمد إبراهيم سعفان، ٢٠١٦)، واستمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الدوجماتية، والتحقق من صحة فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الدوجماتية.

النتائج: وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى التفكير الدوجماتى وتقدير الذات، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس التفكير الدوجماتى وذلك فى اتجاه الذكور، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات وذلك فى اتجاه الإناث، وأيضا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس التفكير الدوجماتى وذلك فى اتجاه مراهقى المدارس التجريبية.

Dogmatism and Its Relation to Self- Esteem in a Sample of Adolescents

Study Objectives: This study drives at exploring the nature of relationship between pragmatic thinking and self- esteem in a sample of adolescents; examining the differences between males and females of adolescents that involve in pragmatic thinking as well. The study compares males to females regarding the self- esteem concept.

Study Sample: It consists of 120 male/ female adolescents aged (15- 18) yrs. old, divided equally into (60 males- 60 females) selected from secondary (governmental- private) schools.

Study Method: This study relies on the qualitative- correlative- comparative method for examining the relationship between pragmatic thinking and self- esteem in a sample of adolescents and comparing the pragmatic thinking between them.

Study Instruments: This study uses these following instruments: Scale of Dogmatism (by researcher)- Scale of Self- Esteem for Children and Adolescents Aged (15- 18) (by Farouq Abdel Fatah Mousa)- Scale of the Social Cultural Level (by Mohamed Ahmed Ibrahim Safaan, 2016)- Primary Data Form (by the researcher).

Statistical Approaches: For achieving study objectives and counting the psychometric efficiency of dogmatism scale, and for checking validity of the study hypotheses and study sample number, these statistical approaches are used: averages- standard deviations- T. Test, for differences between independent groups- Pearson Coefficient correlation- Alpha Cronbach's Coefficient for counting reliability of scale of Dogmatism.

Study Results: Results indicate a negative statistically significant difference between average scores of the study sample of adolescents on scale of dogmatic thinking and self- esteem. There are also significant statistically differences between average scores of the study sample of adolescents on scale of dogmatic thinking, in favor of males and there are also significant statistically differences between average scores of adolescent males and females on scale of self- esteem, in favor of females. There are also significant statistically differences between average scores of the study sample of adolescents in experimental schools and private schools on scale of dogmatic thinking, in favor of adolescents of the experimental schools.

مقدمة:

مفهوم هذا البحث وموضوعه الرئيسي هو أسلوب معرفي يعرف بالدوجماتية Dogmatism وفى الآونة الأخيرة انتقل هذا المفهوم من ميدان الفلسفة إلى ميدان علم النفس، وأصبحت الدوجماتية من المصطلحات النفسية التي أثرت على اهتمام العديد من العلماء فى مجال علم النفس والإرشاد، بوصفها ظاهرة نفسية يمكن ملاحظتها في كافة مجالات الحياة المختلفة، ويشير علماء النفس بصفة عامة وعلماء التعلم بصفة خاصة إلى التفكير بأنه أحد العمليات الرئيسة والمهمة في التعلم واكتساب العادات والتقاليد والاتجاهات وكافة الخبرات التى تضمها عملية التنشئة الاجتماعية، ويمثل التفكير بذلك محور ارتكاز أساسي في التعلم الإنساني، ويؤدى اضطرابه إلى اضطراب عملية التعلم الإنساني واضطراب الصحة النفسية واضطراب الشخصية وما يرتبط بها ويترتب عليها من عمليات أخرى، فالإنسان يفكر بأسلوبه المعرفى الذى تكون من خلال مراحل نموه المختلفة، ويعمل ويتصرف تبعا لأفكاره وأعماله كلها موجهة بفكره واعتقاداته وتوقعاته وبذلك يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي، ويطرح مفهوم الدوجماتية بكثرة في مجالات معرفية مختلفة كالمجال السياسي والاجتماعي (محمد السيد القللي، ٢٠١٢).

ولقد لقى موضوع الدوجماتية اهتماما متزايدا لدى كثير من المفكرين لعلاقته القوية بمصير الأفراد والمجتمعات، ولأهميته في قضية العلاقات بين الأفراد خاصة الايجابية منها، وكذلك مجالات التربية والتعليم، ومكافحة التعصب والدعوة إلى التعاون وتبادل الأفكار؛ فكان من الطبيعي أن يهتم العلماء بدراسة قضايا الانغلاق الفكري والصور الفكرية النمطية، والتصلب والجمود، والتطرف، وغيرها من العمليات ذات العلاقة بهذا الموضوع، ورغم كل ما صنف فقد بقيت الحاجة إلى وجود مفهوم شامل يفسر هذه الظواهر (قاسم حسين، ٢٠١٥)، ومن هنا ظهرت حوله نظريات اشهرها نظرية (Rokeach, 1960) في وصف الشخص الجامد فكريا Dogmatic Person التى تناولها فى كتابه العقل المنفتح والعقل المنغلق. ووفق هذه النظرية فإن الأفراد متفتحى العقول هم الذين يقبلون التخلى عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطأها، ويقبلون الأفكار الجديدة إذا ساندتها أدلة قوية. أما الأفراد منغلقى العقول (الدوجماتيون) فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التى تساندها، ويتشبثون بمعتقداتهم القديمة حتى إن ثبت خطؤها (محمد السيد القللي، ٢٠١٢).

وأن الشخص الجامد فكريا يحمل أفكارا وتصورات دوجماتية وعدوانية لا نهائية، استقرت فى بنائه النفسي والمعرفي، وأصبحت تشكل دافعية تملى عليه سلوك، وتميزه عن الشخصية السوية، وهذا يؤكد أن نوع المعارف التي يكتسبها الطفل تؤثر في صورته لذاته وإدراكه لذوات الآخرين، ونجد أن الطفل من سن سنتين يكون متمركزا حول ذاته ويشعر بأنه محور الكون ويكون لديه تعنت وتصلب وإصرار على رأيه مما قد نسميه عناد أو جمود فى الرأى لأنه لا يدرك وجود الآخر؛ وذلك حتى سن دخول المدرسة، ويتمثل التمركز حول الذات فى عدم قدرة الطفل على استيعاب وجهات نظر الآخرين، ويفترض الطفل فى هذه المرحلة من النمو المعرفى أن نظرته للعالم مطابقة لنظرة الآخرين، على سبيل المثال لا يعتقد الطفل الصغير أن الاستيلاء على كرة طفل آخر تصرف خاطئ لأنه لا يستوعب أن أخذ الكرة بهذه الطريقة سيؤذى مشاعر الطفل الآخر.

ومن ثم ينمو الطفل نموا معرفيا ويدرك وجود الآخر، ثم يبدأ بالتخلى عن تصلبه وجموده رويدا رويدا، وهذا التمركز حول الذات يعود مرة أخرى فى سن المراهقة والذى فيه يعتد المراهق برأيه ومن السمات الهامة فى مرحلة المراهقة إعادة تنظيم القوى النفسية والعقلية والمعرفية وكل مكتسبات الفرد فى مرحلة الطفولة من قيم وعادات وتقاليد وخبرات ومعتقدات، ولابد من النظر إلى هذه المرحلة بعين الاعتبار ونوليها الاهتمام لأنها مرحلة هشة تتميز بالقلق واهتزاز مفهوم الذات وتقدير الذات وقضايا الاستقلال والكفاية الذاتية وينشغل المراهق بتكوين الهوية ومحاولة التعرف على ذاته وعلى دوره الاجتماعي ونظرته الشاملة للمعرفة وتفكيره العقلاني، وتقديره لذاته ولذوات الآخرين وغيرها من السمات والوظائف التي تنمو مع الفرد ونرى أن بداية ظهور الدوجماتية يكون فى هذه المرحلة حتى يؤكد المراهق على وصوله إلى مرحلة النضج والاستقلال (مجدى الشحات، ٢٠١٢).

ولعل من الصفات التى تميز الشخص الدوجماتي؛ التمسك برأيه والقطع به، واعتقاده المطلق فى صدق أفكاره ومعتقداته، وأن كل ما يحمله صالح لكل زمان، كما يؤمن بعدم تقبل معتقدات تختلف عن معتقداته، فهو يعيش بأفكار الماضى ولا يؤمن بالأفكار الجديدة والحديثة. كما تميل شخصيته إلى فرض الرأى والسيطرة على الآخرين، وقد يستخدم فى ذلك القوة والخشونة والعدوانية. ويظهر عليه كذلك؛ القلق الدائم، والشك فى الآخرين، والشعور بالإحباط فى تحقيق الأهداف والرغبات، والخوف من المستقبل، كما تتصف شخصيته بتقدير ذات منخفض، وانطوائية، وانسحاب عن التفاعل والمسؤوليات الاجتماعية. وهو يختلف عن التفكير المرن الذى هو الاقتناع بفكرة مثل أن يتحدث الشاب فى مجلس فيسمع الحديث ويقتنع بأنه متحدث لبق وقد يدفعه هذا إلى أن يقرأ ويطلع ويزيد من مهارته ومعلوماته ويحتفظ بصورته الإيجابية فى هذا الجانب (شاهين رسلان، ٢٠٠٩).

وعن محمد عباس (٢٠١٥) تشير دراسات هنتر ومواراج (Hunter and Morag, 1998) إلى العلاقة الارتباطية بين التشدد فى الرأى Dogmatism، وتقدير الذات Self- esteem وأن التشدد فى الرأى وتقدير الذات من المتغيرات الهامة المرتبطة بالشخصية حيث يرجع نجاح أى فرد إلى نجاحه فى تقدير ذاته ومن ثم تقديره لذوات الآخرين لأن الشخص الجامد فكريا ليس لديه المرونة اللازمة للتوافق مع الآخرين وتقبلهم، وأن مرحلة المراهقة هى بداية ظهور الاستقلال فى الرأى وتكوين الهوية والذى قد يتطور إلى الدوجماتية. فطبيعة الإنسان تجنح به دائما إلى تصنيف ذاته ضمن مجموعة ذات هوية ما، أيا كانت هوية تلك المجموعة، هوية دينية، أو اجتماعية، أو سياسية أو حتى ذات انتماء رياضى ما، كأن يشجع الفرد فريق رياضى معين.

مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى واقعنا الحالى نجد أنه فى كثير من المجالات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية يأخذ المعتمد فى أسلوب الطرح والحوار صورا متعددة من التصلب والتعصب مما يجعله يدار بلغة صراع لا لغة حوار، وكأنه يعمل وفق منظومة الرأى الواحد والحل الوحيد، الحزب الواحد وكأن الأعداد توقفت عند الواحد وتم نسيان أن هناك اثنين وثلاثة ومتخذا من القول السائد "إن لم تكن معى فأنت ضدي" قاعدة للنقاش وتكريسا لمفهوم التفكير القطعى الذى لا يقبل جدالا ولا نقاشا ويرى فى الآراء المخالفة تهديدا لفكره ولذاته وعلى هذا الأساس ظهر مفهوم الدوجماتية الذى يعتبر حديث نسبيا فى مجال دراسة الشخصية العربية، الأمر الذى يجعلنا نتناول هذا المفهوم ودراسة جوانبه وأبعاده المختلفة فى إطار من الثقافة العربية، فقد تناولت بعض الدراسات المكونات المعرفية للدوجماتية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسى وتأثير الدوجماتية على الشخصية وما هو الفروق بين مستوى الدوجماتية بين الذكور والإناث إلا أن الدراسات التى درست العلاقة بين التفكير الدوجماتى وتقدير الذات نادرة خاصة فى المجتمع المصرى لذلك تعنى هذه الدراسة بالإجابة عما يلى من تساؤلات:

١. ما طبيعة العلاقة بين التفكير الدوجماتى وتقدير الذات لدى المراهقين؟
٢. هل يختلف المراهقين الذكور عن الإناث على مقياس التفكير الدوجماتي؟
٣. هل يختلف المراهقين الذكور عن الإناث على مقياس تقدير الذات؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الدوجماتى وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى التفكير الدوجماتي.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين فى تقدير الذات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناول هذه الدراسة أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهو التفكير الدوجماتى (الجمود العقائدي)، الذى يعتبر من الموضوعات الجديدة وقليلة التناول بين الباحثين فى مصر، وفى هذه الدراسة تأمل الباحثة أن تتضح العلاقة بين التفكير الدوجماتى كأسلوب من أساليب الفكر المنغلق وسمات الشخصية المرتبطة بتقدير الذات لدى فئة المراهقين.

ب. تناول مرحلة عمرية مهمة وهى فئة المراهقين التى تمثل بداية الشباب ومصدر الطاقات وهى مرحلة التنشئة الاجتماعية الحقة.

ج. يمكن أن تسهم النتائج التى تسفر عنها الدراسة فى وضع بعض المقترحات والتوصيات والحلول التى تفيدنا كباحثين فى الجانب النفسى فى علاج بعض سمات الشخصية الدوجماتية (المنغلقة الفكر).

د. إظهار الآثار السيئة الناجمة عن التفكير الدوجماتى على الفرد والأسرة والمجتمع وما يؤدى إليه من رفض الآخر والاعتداء عليه.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تساهم نتائج الدراسة فى توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات عن التفكير الدوجماتى وتقدير الذات، نظرا لندرة الدراسات خاصة العربية التى تربط بين المتغيرين معا.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين والمختصين بالتربية والتعليم ومخططى الدورات التدريبية للمراهقين، من أجل وضع برامج إرشادية وعلاجية وبرامج توعية، واختيار الأنشطة الثقافية والاجتماعية المناسبة التى تسهم فى خفض مستوى الدوجماتية لديهم (إن وجد)، مما قد يؤدى إلى تحسين علاقتهم مع الآخرين.

ج. قد تفيد نتائج الدراسة المختصين والمتعاملين مع المراهقين مما يساعد على نموهم النفسى السليم والسلوك القويم.

مفاهيم الدراسة:

- التفكير الدوجماتى (الجمود الفكري) Dogmatism: عرفها عبدالرقيب البحيرى (١٩٨٩) على أنها أسلوب عقلى معرفى يتميز بالتشدد وهو مفهوم يشير إلى وجهة النظر المتشددة نحو قضية أو قضايا معينة والتشبث بها دون تحليل أو نقد لها لذا نجد الشخص الدوجماتى يتمسك بأفكاره ولا يسمح بالنقاش حولها.

وعرفها (Riddell, T. 2007) على أنها نقص المرونة وتجنب أو تقليل المعلومات التى تتناقض مع معتقداتهم والبحث المحدود عن المعلومات وقمع الآراء المعارضة والميل إلى الاعتماد على مخزون صغير من الاستراتيجيات المتعلمة سابقا.

وأشار (Lohaman, 2010) أن الدوجماتية هى عدم القدرة على تغيير الفرد لاتجاهاته أو أفكاره عندما تقتضى الضرورة ذلك وهو يصيب الوظائف المعرفية وبخاصة عملية الإدراك عندما تفتقد القدرة على إدراك تغيير الأشياء عند تغيير مواصفاتها أو شروطها الموضوعية. وتتجلى الدوجماتية كذلك فى عدم قدرة الفرد على تحمل المواقف الغامضة كما يظهر فى الميل إلى الحلول القطعية. من هنا نجد الفرد يتعلق بفكرة أو بأفكار معينة ولا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، واعتبارها من الثوابت المطلقة وهو فى هذه الحالة لا يلغى عقله فحسب فى تمحيص هذه الفكرة أو الأفكار بل انه يلغى أى رأى آخر مخالف ولا يسمح لهذا الرأى أن يدخل مجال وعيه فضلا عن أن يتفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

وعرفها مجدى الشحات (٢٠١٢) على أنها الاعتقاد الجازم واليقين المطلق دون الاستناد إلى براهين يقينية وإنكار الآخر ورفضه باعتباره على باطل.

تعرف الباحثة للدوجماتية إجرائيا: بأنها ذلك الشخص الذى يدعى امتلاك الحقيقة ولا يستخدم القدرة النقدية، ولا يقدم أسباب منطقية مقنعة، فهو أحادى الفكر، لا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فى معتقداته، ويعتبر أفكاره من الثوابت المطلقة، وانه لا يناقش ولا يتقبل أى رأى مخالف له فهى الاعتقاد الجازم واليقين المطلق دون الاستناد إلى براهين يقينية، وإنكار الآخر ورفضه باعتباره على باطل مطلق، ويترتب على ذلك سمات شخصية مضطربة، لمقاومة التغير للأفكار والمعتقدات والمعلومات المخالفة لنسق معتقدات الفرد، وكلما ازدادت المقاومة اتجه نسق المعتقدات إلى الانغلاق (إعداد الباحثة).

- تقدير الذات: عرف محمد الأنور (٢٠٠٧) تقدير الذات على أنه استجابة وجدانية اتجاهية لتصور الذات المدرك لدى الفرد، بمعنى آخر كيف يشعر الفرد تجاه نفسه وتكتسب هذه المشاعر تجاه الذات أثناء اكتساب اللغة وأثناء التنشئة الاجتماعية، ويبدو أن أصول الذات تكمن فى المواجهات الأولى للطفل مع الأشخاص الآخرين، وبعد ذلك خلال مرحلة الرضاعة ومرحلة الطفولة تؤدى مجموعة من الخبرات التى ترتبط بأنواع عديدة من التفاعل الاجتماعى عادة إلى تصور للذات مستقر نسبيا.

وعن مجدى الشحات (٢٠١٢) يرى كوبر سميث أن تقدير الذات هو الحكم الشخصى للفرد على قيمته الذاتية والتى يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه حيث تعتمد الصورة التى يكونها الطفل عن نفسه بالدرجة الأولى على تقديره لذاته.

التعريف الإجرائى لتقدير الذات: هى الدرجة التى يحصل عليها المراهقين من خلال إجابتهم على مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين.

- مرحلة المراهقة: المراهقة هى قاعدة الرشد التى تكتمل فيها الملامح الأساسية لشخصية الفرد حيث يستعد بعدها الانخراط فى حياة المجتمع (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٩: ٣٠٨).

ويميل معظم علماء النفس الارتقائى إلى تقسيم مرحلة المراهقة بصفة عامة إلى ثلاث مراحل نمائية فرعية متتابعة هي:

١. مرحلة المراهقة المبكرة من (١٢- ١٥) سنة وهى تواكب فى تزامنها مرحلة التعليم المتوسط.

٢. مرحلة المراهقة الوسطى من (١٥- ١٨) سنة وهى تواكب فى تزامنها مرحلة التعليم الثانوي.

٣. مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٨- ٢١) سنة وهى تواكب فى تزامنها مرحلة التعليم الجامعى (حامد زهران، ١٩٩٠: ١٠٥).

وسوف يتم الاقتصار فى هذه الدراسة على تناول المراهقين (ذكور وإناث) فى مرحلة المراهقة من (١٥- ١٨) نظرا لكثرة وشدة التغيرات والتطورات النمائية المرتبطة بهذه المرحلة.

- المدارس الحكومية: وعرفتها الباحثة إجرائيا بأنها المدارس التى تقدم المناهج القومية الحكومية باللغة العربية، ويتم تدريس منهج اللغة الإنجليزية فى المدارس الحكومية بدءا من الصف الأول الابتدائي، وتضاف لغة ثانية اختيارية من الفرنسية أو الألمانية فى بعض المدارس كلغة أجنبية ثانية (هند البرنس، ٢٠١٦).

- المدارس الخاصة: وعرفتها الباحثة إجرائيا بأنها المدارس التى تدرس معظم المناهج الحكومية القومية باللغة الإنجليزية وتعتبرها اللغة الأولى وتضاف الفرنسية أو الألمانية كلغة أجنبية ثانية، ومن المتوقع أن تكون هذه المدارس أفضل من المدارس الأخرى ويرجع السبب فى ذلك إلى توافر سبل الراحة والمبانى والمرافق فيها، والوسائل التعليمية والترفيهية الحديثة، وكذلك أنها أعلى بكثير من حيث المصروفات الدراسية (هند البرنس، ٢٠١٦).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت التفكير الدوجماتى ومرادفاته لدى المراهقين:

١. قام بريسل (Bressel, 2003) بدراسة بعنوان تحليل الجمود الذهنى بهدف المقارنة بين الأفراد المصابين بالجمود الذهنى وغيرهم من الأفراد العاديين، أجريت الدراسة على ١٥٧ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى وجود فروق فى الجمود الذهنى تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور،

والتحصيل فى اتجاه التحصيل المنخفض، وأن نسبة الطلاب الذين يعانون من مشكلة الجمود الذهنى أعلى من غيرهم ممن يتصفون بالتفكير المرن.

٢. كما هدفت دراسة إيجل (Eagle, 2004) إلى التعرف على علاقة التفكير المرن والتفكير الجامد بالتحصيل الدراسى وحل المشكلات المختلفة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٩٩ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة الأولى على المجموعة الثانية فى نوعية الافتراضات والأفكار التى يقترحونها لحل المشكلات المتنوعة وفى القدرة على التحصيل الدراسي، كما توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الجمود الذهنى والجنس.

٣. كما هدفت دراسة زياد بركات (٢٠٠٧) إلى معرفة مستوى الجمود الذهنى لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية وتأثير ذلك فى قدرتهم على حل المشكلات والتحصيل الدراسي، وتم استخدام مقياس الجمود الذهني، ومقياس حل المشكلات لدى عينة مكونة من ٢٤٠ طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن ما نسبته ٢,٢٤% من الطلاب قد أظهروا مستوى مرتفعا من الجمود الذهني، بينما أظهر ما نسبته ١,٤٧% منهم مستوى منخفضا من الجمود الذهني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى الجمود الذهنى تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التحصيل الدراسى تعزى لمستوى الجمود الذهنى وذلك فى اتجاه فئة الطلاب ذوى المستوى المنخفض من الجمود الذهني.

٤. واستهدفت دراسة ايونج (Ewing, 2010) فحص العلاقة بين اللاسواء والدوجماتية واختيار المتغيرات والعوامل الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين البنين من السود المكسيكيين والبيض الأمريكيين، وأشارت الدراسة إلى أن الأولاد المنغلقين يكونوا أكثر عرضة من نظرائهم لمتابعة أهداف غير مشروعة من أجل الحد من حالة اللاسوية لديهم، كما لوحظ ارتفاع واضح للدوجماتية واللاسوية وتقرير المصير الاجتماعى لدى الأولاد الذين يظهرون سلوك اجتماعى واضح.

٥. وأجرت وفاء مصطفى عليان (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على الجمود الفكرى وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى المراهقين فى محافظات غزة وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى التحليلى وتكونت العينة من ٤٠٠ مراهق ومراهقة من المجتمع الأصلى للدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الجمود الفكرى وجودة الحياة لدى المراهقين فى المرحلة الثانوية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الجمود الفكرى وقوة الانا لدى المراهقين.

- دراسات تناولت تقدير الذات لدى المراهقين:

١. كشفت الدراسة التى أجراها نلسون وآخرون (Nielson, et.al. 1996) حول تحسين تقدير الذات بواسطة تعديل المعتقدات العقلية الخاصة. عن البنية المعرفية للمعتقدات العقلانية التى ترتبط بتقدير الذات المنخفض. وأن تقدير الذات يمكن تعديله وتحسينه بواسطة تعديل المعتقدات العقلية. كما أن دافعية الإنجاز تمت دراستها وعلاقتها بتقدير الذات. وتم التعرف على مصادر ومستويات الضبط وعلاقة كل منهما بتقدير الذات. وعلاقة تقدير الذات بالمتغيرات النفسية كالقلق والاتزان الانفعالي- الاجتماعي.

٢. كما أشارت نتائج دراسة روبرت (Robert, 1996) إلى العلاقة الدالة إحصائيا بين تقدير الذات وكل من القلق والاكتئاب والعصابية، وتكشف دراسة نلسون وآخرين (Nilson, et.al; 1999) إلى أن تقدير الذات يمكن تعديله وتحسينه بواسطة تعديل المعتقدات العقلية. كما أن دافعية الإنجاز تمت دراسته وعلاقته بتقدير الذات. وتم التعرف على مصادر ومستويات الضبط وعلاقة كل منهما بتقدير الذات، وعلاقة تقدير الذات بالمتغيرات النفسية كالقلق والاتزان الانفعالي- الاجتماعي.

٣. وفى دراسة أجراها روبرت وجوتلب (Roberts& Gotlib, 1997) عن المتغيرات المؤقتة فى تقدير الذات وتقييم الذات الخاص دراسة للتنبؤ. أشار فيها لوجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والقلق. وبين تقدير الذات والعصابية وكذلك الأعراض الاكتئابية.

٤. أجرى بورديت جويل (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة سلوك العنف فى المراهقين المرتبط بتقدير الذات وتوافر العواطف الوالدية. حيث يمكن التنبؤ بالسلوك العنيف فى مرحلة المراهقة واضطرابات السلوك اللاحقة، لذا فإنه من المهم الكشف المبكر عن علاماته والتعمق فى دراسة عوامل الخطر المحتملة، لمعالجة هذه الموضوعات، اعتمدت دراستنا هدفين رئيسيين: تقييم الخصائص السيكوميترية لتكييف نموذج العدوان فى المجتمع الإيطالي، وهو نموذج لم يستخدم من قبل بين المراهقين الإيطاليين. ولاستقصاء العلاقة بين العنف والعلاقات العاطفية مع كلا الوالدين وتقدير الذات فى عينة من المراهقين، وقد أظهرت نتائج الاختبارات قبولا وتشجيع للخصائص السيكوميترية فى المجتمع الإيطالى لاستخدام تلك الأداة على نطاق واسع بالإضافة إلى أن تقدير الذات يلعب دورا وسيطا بين إتاحية عاطفة الوالدين والعنف. يجب أن تركز جهود المنع على تطوير العلاقة مع كلا الوالدين وتدعيم تقدير الذات لدى المراهق.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات العربية التى ربطت بين مفهوم الدوجماتية وبين تقدير الذات (فى حدود إطلاع الباحث) خاصة فى البيئتين المصرية والعربية.

٢. تناولت الدراسات السابقة مفهوم الدوجماتية وعلاقته بعدة متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسى والتوافق الدراسى وعلاقة الدوجماتية بقوة الأنا، وطبيعة الخصائص النفسية المرتبطة بالشخصية الدوجماتية، وارتفاع أو انخفاض مستوى الدوجماتية لدى الفرد وعلاقته بالنوع، ودراسات أكدت شيوع العدوانية وعدم القدرة على التنبؤ وسرعة الغضب والاكتئاب وعدم تقدير الذات لدى الأشخاص المتسمين بالدوجماتية.

٣. وهناك دراسات أخرى اهتمت بالكشف عن متغير تقدير الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز فى الأسر ذات المناخ السوى والأسر ذات المناخ الأسرى غير السوي، واختبار فعالية البرنامج الإرشادى العقلانى الانفعالى السلوكى فى تحسين مستوى (الأفكار العقلانية- الرفاهية النفسية المدركة- تقدير الذات- الطمأنينة النفسية- أساليب مواجهة الضغوط) لدى طلاب الجامعة، ودراسة اهتمت بالكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الإجرامى لدى المراهقين.

٤. لكن لم يتم الجمع بين متغير الدوجماتية وتقدير الذات والكشف عن العلاقة بينهما على عينة من المراهقين.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الأتي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس التفكير الدوجماتى وتقدير الذات.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس التفكير الدوجماتي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس التفكير الدوجماتي.

٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس تقدير الذات.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن من حيث دراسة العلاقة بين التفكير الدوجماتى وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث فى درجة التفكير الدوجماتى لديهم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مراهق من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاما مقسمين إلى ٦٠ ذكور و٦٠ إناث وتم اختيارهم من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة. وقسمت عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: للتحقق من ثبات أدوات الدراسة وصدقها تم تطبيق مقياس الدوجماتية على ٣٠ مراهق ومراهقة بالمناصفة تم اختيارهم بشكل عشوائى من مدرسة تابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية من نفس مدرسة العينة الأساسية ونفس الصفوف الدراسية.

٢. عينة الدراسة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عددها ١٢٠ مراهق ومراهقة من المدارس.

أ. الإحصاء الوصفى والتكافؤ لعينة الدراسة من المراهقين من حيث العمر: لتحديد وصف العينة إحصائيا لمتغير العمر لعينة الدراسة من المراهقين؛ حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، وكما يتبين من جدول (١).

جدول (١) المتوسط والانحراف المعيارى للمراهقين فى العمر

المجموعة / المتغير	المراهقين (١٦- ١٨) عاما (ن= ١٢٠)	
	متوسط	انحراف معياري
العمر	١٦,٤٨٣	٠,٥٠٢

ب. التكافؤ بين المراهقين الذكور والإناث فى العمر: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين المراهقين الذكور والإناث فى العمر بحساب اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما فى جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث في العمر

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٦٠)		إناث (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٦,٤٨٣	٠,٥٠٤	١٦,٥٥٠	٠,٥٠٢	٠,٧٢٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى أعمار المراهقين الذكور والإناث فى العمر؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر.

ج. التكافؤ بين عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة فى العمر: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين مراهقى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة فى العمر، وحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من جدول (٣) التالي.

جدول (٣) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين مراهقى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة فى العمر

المجموعة / المتغير	مراهقو المدارس التجريبية (ن= ٦٠)		مراهقو المدارس الخاصة (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٦,٥٠٠	٠,٥٠٤	١٦,٥٦٧	٠,٤٩٩	٠,٧٢٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى مراهقى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة فى العمر؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الدوجماتية (إعداد الباحثة).
٢. مقياس تقدير الذات للأطفال والمراهقين (١٣- ١٨) (إعداد فاروق عبدالفتاح موسي، ٢٠١٧).
٣. مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد أحمد إبراهيم سعفان، ٢٠١٦).
٤. استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الدوجماتية، والتحقق من صحة فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الدوجماتية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى التفكير الدوجماتى وتقدير الذات"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين (ن= ١٢٠) على مقياسى التفكير الدوجماتى وتقدير الذات

أبعاد التفكير الدوجماتي / المتغير	المعرفي	الوجداني	السلوكي	الدرجة الكلية
تقدير الذات	-٠,٨٦٧**	-٠,٩٥٤**	-٠,٨٩٦**	-٠,٩٠٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين على مقياسى التفكير الدوجماتى (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، والدرجة الكلية) وتقدير الذات وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أشارت نتائج الدراسات المتفقة مع الدراسة الحالية والتى شارك فيها ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة طبقت عليهم الصورة المختصرة من مقياس الدوجماتية لدراسة أسس الدافعية التسلطية ومقياس تقدير الذات وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب قوى بين تقدير الذات والدوجماتية وفسرت الدراسة هذه النتيجة أنه من المحتمل أن الشعور بعدم كفاية الذات قد يدفع بعض الأفراد إلى تبنى نظام معتقدات مغلق لكى يحموا أنفسهم من التهديد الخارجى (مجدى محمد أحمد الشحات).

وفى دراسة أخرى أوضحت النتائج التى أفرزتها الجداول الإحصائية إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الدوجماتية وتقدير الذات. وذلك عكس ما تشير إليه الدراسة الحالية وعلى الرغم من أن النتيجة أو العلاقة فى شكلها الظاهرى غير مقبولة إلا أنها تعكس فى شكلها الكامن جوهر وبناء الشخصية الجامدة، فالشخص الجامد يعتقد أن أفكاره وآراءه ومعتقداته هى فى الصواب ودون ذلك خطأ. مما يترتب على ذلك اعتقاد وتصور الشخص أن تقديره لذاته مقبول ومرغوب. وهذا من وجهة نظر الشخص الجامد وهى تتفق مع دراسات هنتر ومواراج (Hunter& Morag, 1998) وقد يعود السبب أيضا إلى طبيعة خصائص أفراد الدراسة الذين طبقت عليهم تلك المقاييس وتوفير حرية التفكير والتعبير عن أفكارهم مع ضرورة احترام الفروقات والاختلافات بين الطلبة فى هذه الأفكار وتنوعها. كما أن العادات والتقاليد تؤثر سلبا أو إيجابا على الدوجماتية لدى الأفراد، ويرى (عيد، ١٩٩٠) أن الشخص المتميز بالجمود شخص متسلط يؤمن بالقوة باعتبارها العنصر الأساسى والهام فى تغيير الواقع، كما أنه يعادى وينفر من الأشخاص الذين لا يؤمنون بغير ما يؤمن به. كما تدعم هذه النتيجة وجهة نظر ماريا وهارنيش (Maria, Harnish, 2000) بأن هذا النوع من الأفراد لديهم ثقة بأنفسهم وشعور بأنهم يتمتعون بقيمة وكفاءة مرتفعة، وشعور بالإيجابية عن أنفسهم متمثلة فى الكفاءة والقوة والإعجاب بالذات.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس التفكير الدوجماتي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥) التالي:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث علي مقياس التفكير الدوجماتي

المجموعة / البعد	ذكور (ن= ٦٠)		إناث (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المعرفي	٣٤,٩٦٧	٠,٩٩١	٢٩,٨٠٠	٥,٨٣٩	٦,٧٥٧	٠,٠١
الوجداني	٣٢,٥٥٠	٣,٠٧٢	٢٧,٠٣٣	٤,٣٥٧	٨,٠١٦	٠,٠١
السلوكي	٢٨,٦٥٠	٢,٢٥٤	٢٧,٢٠٠	٢,٨٢١	٣,١١١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٦,١٦٧	٤,٦٩١	٨٤,٠٣٣	٩,٨٨١	٨,٥٩٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس التفكير الدوجماتى (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الذكور.

كما اتفقت دراسة (مجدى الشحات) مع نتائج الدراسة الحالية فى وجود فروق فى مستوى درجة الدوجماتية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، أى أن الذكور مرتفعوا الدوجماتية.

وكشفت دراسة فرانسيس (Francis, 1997) عن العوامل الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالجمود. وعن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الجمود وانخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ. ووجود علاقة دالة بين الجمود والمستوى الاجتماعى المنخفض. وبينت أن الذكور أكثر جمودا من الإناث.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦) التالي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث علي مقياس تقدير الذات

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٦٠)		إناث (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
تقدير الذات	١١,٣٥٠	٢,٢٩١	١٤,٤١٧	٤,٧٤٥	٤,٥٠٨	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات، وذلك فى اتجاه الإناث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تقدير الذات بين متوسطى درجات مرتفعي/ منخفضى الدوجماتية، فالأفراد الدوجماتين أقل تقديرا لذواتهم فالفرد الدوجماتى يشعر بالاستهجان تجاه مهاراته وقدراته العقلية واستعداداته بينما يشعر الفرد منخفضى الدوجماتية بالاستحسان تجاه مهاراته وقدراته العقلية والفرد الدوجماتى أقل قدرة على التفكير المنطقى ومن ثم فإن تقديره لذاته ضعيف فهو أقل قدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات لأن معتقداته أكثر انغلاقا وهو أقل تقديرا لذاته وللآخرين وذلك لأنه يتميز بالانطواء وعدم المشاركة الاجتماعية بالإضافة إلى ذلك فإن تقدير الذات يقوم بتوجيه وتنظيم أداء الفرد وسلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين وهو يجعل المعتقدات الخاصة بالفرد قادرة على خفض انغلاقه ودوجماتيته؛ فالدوجماتية تعرف بأنها رد فعل دفاعى ضد التهديدات المدركة فى العالم الخارجى لذا فهى ترتبط بدرجة منخفضة من تقدير الذات فالفرد الدوجماتى قد يؤدى الشعور بعدم كفايته الذاتية إلى تبنى نظام اعتقاد منغلق يقاوم ويعارض المعلومات الجديدة لحماية أنفسهم من التهديدات الخارجية أما الفرد غير الدوجماتى فهو أكثر قدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات والخبرات السابقة وبالتالى هم أكثر تقديرا لذاتهم ويميلون إلى تبنى نظام اعتقاد منفتح لا يقاوم ولا يعارض المعلومات الجديدة لأنهم لا يخافون على أنفسهم من المعلومات والتهديدات الخارجية. علاوة على ذلك فقد مال الأفراد الأقل دوجماتية إلى تقييم أدائها بإيجابية أكبر حتى عندما تساوى أداؤهم الموضوعى مع الآخرين فى الأبعاد التى قارنوا بها أنفسهم كما قام الأفراد الدوجماتين بتقدير ذاتهم تقديرا منخفضا.

- نتائج الفرض الرابع: وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس التفكير الدوجماتي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة علي مقياس التفكير الدوجماتي

المجموعة / البعد	مراهقى المدارس التجريبية (ن= ٦٠)		مراهقى المدارس الخاصة (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المعرفي	٣٧,١٣٣	١,٤٧٨	٢٧,٦٥٠	٤,٠٥٨	١٧,٠٠٨	٠,٠١
الوجداني	٣٠,٣٣٣	٢,٣٧٧	٢٧,٧٨٣	٤,٧٥٥	٣,٧١٥	٠,٠١
السلوكي	٣١,١٥٠	٢,٢٩٨	٢٧,١٠٠	٢,٩٨٩	٨,٣١٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٨,٦١٦	٣,٨٣٦	٨٢,٥٣٣	٨,٥٤٤	١٣,٣٠٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٧) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس التفكير الدوجماتى (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه مراهقى المدارس التجريبية، استخدمت الباحثة استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ولاحظت أن هناك اختلاف فى مستوى الدوجماتية بين المراهقين فى المدارس الخاصة والمراهقين فى المدارس التجريبية الحكومية وهذا الاختلاف يرجع إلى أن المراهقين فى المدارس الخاصة تتعدد لديهم مصادر المعرفة حيث الارتفاع فى المستوى الاقتصادى يجعل لديهم الفرصة أكبر للتعلم من عدة مصادر مختلفة ومتنوعة مثل الاشتراك فى المكتبات وقصور الثقافة والأندية المختلفة والسفر وأجهزة الحاسبات والانترنت والتحدث بعدة لغات لذلك بإمكانهم الاطلاع على وسائل المعرفة والكتب بعدة لغات مختلفة. وكشفت دراسة فرانسيس (Francis, 1997) عن العوامل الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالجمود. وعن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الجمود وانخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ. ووجود علاقة دالة بين الجمود والمستوى الاجتماعى المنخفض. كذلك بينت أن الذكور أكثر جمودا من الإناث.

كذلك كشفت دراسة أجراها بوني (Bonnie, 2003) كان من بين أهدافها التعرف على العلاقة بين الجمود الذهنى وبعض المتغيرات: الجنس والدخل ومكان السكن والمعدل الدراسى لدى عينة مكونة من ٥٣ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الجمود الذهنى ومتغيرى الجنس والمستوى الاقتصادى فى اتجاه الذكور وذوى الدخل المنخفض، بينما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين الجمود الذهنى ومتغيرى مكان السكن والمعدل الدراسي.

وهدفت دراسة توري (Torry, 2003) إلى مقارنة الطلاب المبدعين والطلاب الجامدين ذهنيا فى استخدام أساليب ووسائل متطورة فى التعلم وانعكاس ذلك على التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية لدى عينة مكونة من ٨٦ جامد ذهنيا، ٦٧ مبدعا، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامدين ذهنيا غير قادرين إلا على استخدام الوسائل التقليدية والمعروفة وغير قادرين على الابتكار والتحديث وأن الطلاب الجامدين ذهنيا أقل تحصيلا من الطلاب المبدعين.

فقد أجرت صفاء الأعسر (١٩٨٤) دراسة هدفت إلى البحث عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعى والجمود فى الشخصية لدى عينة من الطالبات من القرى والقاهرة وتكونت العينة من ٥٠ طالبة. وقد استخدم فى هذه الدراسة أربعة مقاييس فرعية تتناول أوجه مختلفة من الجمود وهي: الالتزام بنظام ثابت فى نواحى الحياة والتقيد الشديد بالتقاليد وصعوبة التنازل عن الأفكار السابقة. وقد أظهرت الدراسة أن الطالبات اللاتى أمضين حياتهن فى القرى أكثر جمودا من الطالبات اللاتى مضين حياتهن فى القاهرة. بالإضافة إلى أن طلبة السنة الرابعة أكثر جمودا من طلبة السنة الأولى (في: خفاجي، ١٩٩٠).

- الفرض الخامس: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس تقدير الذات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٨) التالي:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس تقدير الذات

المجموعة / المتغير	مراهقى المدارس التجريبية (ن= ٦٠)		مراهقى المدارس الخاصة (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
تقدير الذات	١١,٢٣٣	٢,٠٠٣	١٩,٢٠٠	٣,٤٧٨	١٥,٣٧٦	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٨) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة من المراهقين فى المدارس التجريبية والمدارس الخاصة على مقياس تقدير الذات، وذلك فى اتجاه مراهقى المدارس الخاصة.

كما أجرى مارلي (Marely, 1988) دراسة استهدفت معرفة علاقة مفهوم الذات، الدوجماتية، ووجهة الضبط لدى طلبة كلية التربية، وأجريت الدراسة على عينة من ١٢٥ طالب من السنة النهائية، وطبقت الدراسة عدة أدوات منها: مقياس مفهوم الذات، مقياس روكيش للدوجماتية، مقياس روتر لوجهة الضبط وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها: أن الأفراد ذوو مفهوم الذات السلبى أكثر دوجماتية من الأفراد ذوو مفهوم الذات الإيجابي، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الدوجماتية لصالح الذكور (في: الدرديرى ٢٠٠٤).

توصيات الدراسة:

فى ضوء إجراءات هذه الدراسة وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلى توصيات الدراسة للاستفادة منها:

١. العمل على تعاون الأسرة والمدرسة على دعم إشباع حاجات المراهقين النفسية بالطرق السليمة وتنويع مصادر المعرفة لديهم بخاصة الذكور.
٢. إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة الأسباب التى تؤدى إلى الجمود الفكرى لدى المراهقين فى المراحل المختلفة.
٣. أن تتبنى المؤسسات التعليمية والتربوية فى سياستها ما يدعم الانفتاح المنضبط، والتحرر من الخوف ليخلص الفرد من عبودية التقاليد والجمود.
٤. الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة فى الانغلاق الفكرى لدى المراهقين والعمل على معرفة أنسب الوسائل والأساليب التى يمكن إتباعها لتحقيق درجة عالية من الانفتاح المعرفي.
٥. تشخيص الطلبة المنغلقين فكريا من خلال تطبيق المقياس المعد فى هذه الدراسة لمساعدتهم على حل مشكلاتهم وتوجيههم.
٦. دراسة إكلينيكية للشخصية الدوجماتية.
٧. دراسة أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالدوجماتية.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج أتضح أن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة لذا تقترح الباحثة:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مستوى الجامعات المصرية وكذلك على مستويات عمرية مختلفة للتعرف على مدى شيوع الدوجماتية بين طلابنا والتحقق من العلاقة بينها وبين تقدير الذات على المراهقين حتى مرحلة الجامعة.
٢. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب الدوجماتيين.
٣. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الدوجماتين وأثره على مستوى الانغلاق الفكري.
٤. دراسة العلاقة بين صعوبات التعلم والدوجماتية.
٥. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية تقدير الذات لدى الطلاب الدوجماتين وأثره على مستوى التوافق الدراسى لديهم.

المراجع:

١. امال جابر محمد عيد (٢٠١٥). التسامح- التعصب وعلاقتهما بمستوى النمو الأخلاقى لدى عينة من طلبة كلية التربية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢. زياد بركات (٢٠٠٧). الجمود الذهنى وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسى والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، **مجلة جامعة مؤتة للدراسات والبحوث**، ٣(١٤)، ١٧٣- ١٩٢.

٣. سامى شوقى (١٩٩٦). الدوجماتية وتقدير الذات واتجاهات الشباب نحو حجم الأسرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٤. شاهين رسلان (٢٠٠٩). العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين دراسة نظرية تجريبية. **رسالة ماجستير** غير منشورة جامعة الإسكندرية. مكتبه الانجلو المصرية.

٥. صفاء بسيونى (٢٠١٣). **تقدير الذات وعلاقته بالأعراض الاكتئابية من المراهقين ذكور وإناث من أسر المطلقين**.

٦. عبدالرقيب البحيرى (١٩٨٩). الدوجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعى الدينى لدى طلبة الجامعة. بحوث **المؤتمر الخامس لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة، (٢٤٩- ٢٧٦).

٧. علاء الدين كفافى (٢٠٠٩). **الصحة النفسية**. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٨. مجدى الشحات (٢٠١٢). الفروق الفردية فى تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعى ومنخفضى الدوجماتية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية** (جامعة بنها): ٧٣- ٩٢.

٩. محمد إبراهيم الأنور (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادى لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ٥(٤)، ٩٨٣- ٩٨٦.

١٠. محمد السيد القللى (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادى على بعض سمات الشخصية الدجماتية من طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.

١١. محمد خليل عباس (٢٠١٥). القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكتئاب فى سمة التشدد فى الرأى (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين فى الأردن وعلاقته بتقدير الذات لديهم. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية العلوم التربوية، الأردن.

١٢. هند سيد البرنس (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالأمن النفسى لدى عينة من الأطفال. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. وفاء مصطفى عليان (٢٠١٤). الجمود الفكرى وقوة الانا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طالبات الجامعات فى محافظات غزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر (غزة).

14. Nielson, A, R., Turan, M., Callejon- Poo, L., Sole, E., Armstrong, J. and Pineda, M. (1996). An attempt to Improve Self- Esteem by Modifying Specific Irrational Beliefs, **Journal of Cognitive Psychotherapy**, 10: 213- 216.

15. Philips, N., Constance, L. Hammen, P., Brennan, J. and Najman, W. (2005). Early Adversity and the Prospective Prediction of Depressive and Anxiety Disorders, **Child Psychology Journal of Abnormal**, 33(1), 13.

16. Prelow, H., Weaver, S. and Swenson, R. (2006). Competence, Self-Esteem and Coping, Efficacy as Mediators of Ecological Risk and Depressive Symptoms in Urban African and European American

youth, **Journal of Youth and Adolescence**. 35(4).

17. Riddell, T. (2007). Critical assumptions: Thinking critically about critical thinking. **Journal of Nursing Education**, 46.121- 126.
18. Robert, R. A. (1985). Relationship Between Dogmatism, Self- Esteem Locus of Control, Paper Presented at the **Annual Convention of the Association for Educational Communications and Technology**, (Jan 17- 23).
19. Roberts, J. E.& Gotlib, L. H. (1997). Temporal Variability in Global Self- Esteem and Specific Self- Evaluation, **Journal of Abnormal Psychology and Social Psychology**, 78(3), 478- 498.
20. Rokeach, M. (1990). **The open and closed mind**, New York: Basic Books, INC.
21. Rusu, A. C., Hasenbring, M. (2008). Multidimensional Pain Inventory derived classifications of chronic pain: Evidence for maladaptive pain related coping within the dysfunctional group, **Journal of Pain**, 134: 80-90.

تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالتأثيرات غير المرغوبة إجتماعيا

ناريمان محمد عوض غنام
أ.د.محمد معوض ابراهيم
استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.طه محمد بركات
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الاعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

ملخص

المشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: ما علاقة تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بالتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا؟

الأهمية: أهمية دراسة أساليب اللغة بالبرامج الحوارية لما لها من تأثيرات غير مرغوبة وذلك لإفادة العاملين فى البرامج الحوارية بتلافى السلبيات التى تؤثر على المراهقين.

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى هدف رئيسى من خلال التعرف على علاقة تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بالتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى عن طريق مسح لعينة عشوائية من المراهقين قوامها ٤٥٠ مفردة سن ١٨ عاما.

المجتمع والعينة: تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى فئة المراهقين سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (حكومى- خاص) على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مبحوث (٢٢٥ ذكور، ٢٢٥ إناث)، فى الفترة من ١ أكتوبر٢٠١٨ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٨

أداة الدراسة: الاستبيان.

النتائج: يشاهد نسبة ٩١,١% من إجمالى عينة الدراسة البرامج الحوارية، ويشاهد عينة الدراسة (برنامج يحدث فى مصر MBC بالقنوات الفضائية المصرية فى الترتيب الأول، يليه برنامج ٩٠ دقيقة فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٨% من إجمالى عينة الدراسة غير راضين عن أساليب اللغة المقدمة بالبرامج الحوارية، وترى عينة الدراسة أن هناك تأثيرات غير مرغوبة اجتماعيا لمشاهدة البرامج الحوارية كالتالى (عدم تقبل الآخر المختلف عنى- استخدام كلمات غريبة عن اللغة العربية- الاستهزاء بالآخر- العنف ضد الآخر- التشهير بالآخرين وانتهاك الخصوصية- الانقسام المجتمعى).

Adolescents are exposed to the language techniques used in talk shows on Egyptian satellite channels and their relationship to Socially undesirable effects

Problem: The problem of the study can be identified in the following main question: What is the relationship between the exposure of adolescents to the language techniques used in the talk shows in Egyptian satellite channels with the socially undesirable effects?

Importance: The importance of studying the language methods in the dialogue programs because of their undesirable effects and to benefit the staff in the dialogue programs to avoid the negative affects on adolescents.

Objectives: This study aims to achieve the relationship between adolescents' exposure to the language techniques used in the talk shows in Egyptian satellite channels and the socially undesirable effects. Type and Methodology of the Study: This study is a descriptive study that used the field media survey method by surveying a random sample of adolescents.

Society& Sample: The category of adolescents aged 18 years in Egyptian universities (government- private) on a random sample of 450 respondents.

Tool: Questionnaire

Results: 91.1% of the study sample saw talk shows, The sample of the study (a program in Egypt MBC in the Egyptian satellite channels in the first order, followed by the program 90 minutes in the second order, (48.8% of the total sample) were dissatisfied with the language offered in the talk shows, 32.2% were satisfied (to some extent), and The first method of dissatisfaction was the first reason for dissatisfaction with the language methods of the programmers.

المقدمة:

تأتى البرامج الحوارية Talk Show بالفضائيات المصرية فى ظل هذا الكم من البرامج وما يصاحبه من أحداث متلاحقة فى الحياة اليومية فى محاولة لأن يكون لها دور فى رصد ومتابعة ما يحدث على الساحة أولا بأول كوسيلة لجذب المراهقين لمتابعة البرنامج مع إحاطته علما وتعريفه بما يحدث من حوله فى نواحى الحياة المختلفة دون الإقتصار على ناحية واحدة دون غيرها، وأغلب البرامج الحوارية تقدم تقريرا يوميا مهمته تعريف المشاهد بأهم الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التى وقعت فى مصر فى هذا اليوم.

وهناك بعض المآخذ على البرامج الحوارية من حيث أساليب اللغة المستخدمة من قبل مقدمى البرامج والضيوف، فتتم استضافة ضيوف بعينهم ليقولوا كلاما بعينه، وبالتالى تصبح الكثير من البرامج الحوارية لا تتسم بالمهنية، ولا الحيادية، وبعض مقدمى هذه البرامج يستخدمون برامجهم فى تصفية حسابات شخصية مع أشخاص بعينهم من خلال الأسلوب الاستفزازي، أو الحدة، أو الضجيج اللفظى من خلال تفعيل سلطة اللغة فى الإقناع أكثر من تفعيل سلطة المعلومة، كما نجد اللغة الهابطة، والسخرية والاستخفاف بالآخر أو العنف اللفظى.

وكل هذه الأساليب قد يكون لها تأثيرات غير مرغوبة اجتماعيا على المراهقين الذين يتأثرون فى ألفاظهم وسلوكياتهم بما يشاهدونه، ومن هنا رأت الباحثة أن تقوم بدراسة عن تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما علاقة تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بالتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من خلال رصد التأثيرات غير المرغوبة لإفادة العاملين فى البرامج الحوارية بتلافى السلبيات التى تؤثر على المراهقين حيث يعانى المجتمع المصرى فى الآونة الاخيرة من حالة الفوضى الإعلامية وانتهاك ميثاق الشرف الإعلامى أو حتى قوانين النشر والبث التليفزيونى والاعتداء على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى هدف رئيسى من خلال التعرف على علاقة تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بالتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على التعرف على علاقة تعرض المراهقين لأساليب اللغة المستخدمة فى البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بالتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على القائم بالاتصال، والمراهقين فى الفترة من (١ أكتوبر ٢٠١٨ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٨).
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طلبة الجامعات المصرية بالفرقة الأولى سن ١٨ عاما حيث (جامعة عين شمس ممثلة للتعليم الحكومى- وجامعة ٦ أكتوبر ممثلة للتعليم الخاص).

الدراسات السابقة:

- دراسة أمل نبيل بدر (٢٠١٨)[١] بعنوان "علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية المستدامة: دراسة تحليلية مقارنة (القضايا الصحية نموذجا)". هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية المستدامة من خلال التعرف على مدى تأثر شكل ومضمون البرامج الحوارية بنمط الملكية فى القنوات الفضائية العربية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى التحليلى لعينة عمدية من برنامجين حواريين ١٠ حلقات لبرنامج عساك طيب بقناة دبى الفضائية و١١ حلقة لبرنامج التفاح الأخضر قناة MBC وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تنوع القضايا والموضوعات داخل البرنامج حيث أسفرت تلك النتائج عن اهتمام القنوات بالنصائح الصحية المتنوعة للمواطن وتقديمها بطرق متنوعة سواء نصيحة، وبخصوص اللغة نلاحظ أن اللغة الفصيحة أو ما تسمى بفصحى العصر كانت الغالبة فى البرامج محل الدراسة.
- دراسة لامان محمد محمد (٢٠١٨)[٣] بعنوان "دور الإعلام الجديد فى معالجة قضايا التنمية بالمجتمع المصرى الفيسبوك نموذجا". هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الصفحات التنموية على مواقع التواصل الإجتماعى والكشف عن طبيعة اتجاهات الجمهور نحو الصفحات التنموية على مواقع التواصل الإجتماعى، ونحو أولوية التنمية وجدوى المبادرات التنموية الفردية والتنمية الاقتصادية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، من خلال التطبيق على عينة تحليلية لمدة عام كامل والتى بلغت ٨ صفحات بالفيسبوك، وعينة ميدانية قوامها ٤٠٠ مفردة من خلال استبيان من متابعى الصفحات التنموية على مواقع التواصل الإجتماعى وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: بالنسبة إلى لغة البوست فى الصفحات التنموية محل التحليل اتضح أن جميع الصفحات التنموية محل الدراسة تستخدم اللغة العربية الفصحى فى كتابة البوستات بشكل كبير ماعدا صفحتى Support Egypt، إنجاز مصر اللتان تعتمدان بشكل كبير على اللغة الإنجليزية فى كتابة البوستات.
- دراسة هايدى إبراهيم محمد (٢٠١٨)[٤] بعنوان "المسئولية الإجتماعية لمقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية وعلاقتها بالمصداقية لدى المراهقين". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية بالمسئولية الإجتماعية وعلاقتها بالمصداقية لدى المراهقين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، واشتملت عينة الدراسة التحليلية على أربعة برامج حوارية من خلال صحيفة تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة الميدانية من المراهقين المصريين بالصف الأول الدراسى بالجامعات المصرية وتم تطبيقها من خلال أداة الاستبيان على عينة مكونة من ٤٠٠ مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الجامعات وهى جامعة عين شمس، القاهرة، الازهر، أكتوبر، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أثبتت الدراسة أن أسباب مشاهدة أفراد العينة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع كانت متابعة القضايا والأحداث الجارية بنسبة ٦٣% ثم الحصول على معلومات جديدة بنسبة ٥٣,٣% ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة ٤٨,٥%.
- دراسة قصى محمد خلف (٢٠١٧)[٢] بعنوان "توظيف الإثارة فى البرامج الحوارية التليفزيونية العربية- تحليل مضمون برنامجى أحمر بالخط العريض وأجرأ الكلام". هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة توظيف الإثارة فى برنامجى أجرأ الكلام الذى تبثه قناة القاهرة والناس المصرية، وأحمر بالخط العريض الذى تبثه الفضائية اللبنانية LBC، واعتمد الباحث فى إعدادها على منهج المسح، واستخدم فى إطاره أسلوب تحليل المضمون، من خلال التطبيق على ١٨٢ حلقة من البرنامجين فى الأعوام ٢٠١٢- ٢٠١٣ وتم استخدام العينة العشوائية المنتظمة على هذه الحلقات، وتم تحليل ٤٨ حلقة من البرنامجين بالتساوى بما يعادل ٢٥% من مجمل الحلقات ١٨٢ عن طريق استخدام الأسبوع الصناعى، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن موضوعات الإثارة فى برنامج أحمر بالخط العريض كانت تدور حول العلاقات الجنسية غير الشرعية، إضافة إلى تركيز برنامج أجرأ الكلام على موضوعات الإثارة فى الموضوعات التى تدور حول تسليح الجيوش، إضافة إلى تركيز البرنامجيين على موضوعات التحرش الجنسى، وكانت درجة مشاهدة الموضوعات السياسية فى البرنامجين

منخفضة.

- دراسة Samia Rahman, Syed Mahfujul Haque Marjan (2015)[٦] بعنوان تسييس البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية ببنجلاديش. هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين القنوات الفضائية وتسييسها من خلال القائمين عليها ببنجلاديش من إعلاميين وسياسيين وكيف يقوم القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالتأثير فى الجمهور من خلال بعض السياسات الإعلامية بالقناة التى يعملون بها. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة كشفت نتائج الدراسة أن ٧٩% من المشاهدين يتابعون البرامج الحوارية بانتظام، ويعتقد نسبة ٨٣% أن هذه البرامج يمكن أن تخدم أصحاب المحطات التى تذاع من خلالها ترى نسبة ٥٢% أن مقدمى البرامج الحوارية يلعبون دورا محايدا وترى نفس البرامج الحوارية قد تسهم فى حل المشكلات والازمات السياسية فى البلاد.
- دراسة موريس وبومفارتنر Morris& Baumgarther (2013)[٥] تأثيرات برنامج كولبير على الشباب الأمريكي. تستهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير البرنامج الحوارى الكوميدى كولبير على الشباب الأمريكي، باستخدام المنهج التجريبي، بالتطبيق على عينة قوامها ٨٥٥ مفردة من الشباب، تضم ثلاث مجموعات تجريبية، المجموعة الأولى قوامها ١٩٦ مفردة، وتم تعريضهم لسلسلة لقطات مأخوذة من برنامج كولبير Colbert وفوكس نيوز Fox News وهذا يفيد فى المقارنة فيما بين البرنامجين لاختلافهما فأحدهما يعتمد على السخرية والآخر لا يعتمد على هذا الأسلوب، والمجموعة الثانية قوامها ١٨٨ مفردة، وتم تعريضهم للقطات فيديو مأخوذة من برنامج اورايل O'Reilly، والمجموعة الثالثة قوامها ٤٧١ مفردة وهى مجموعة ضابطة. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الشباب عندما يتعرضوا للسخرية السياسية ببرامج كولبير فإنهم يصبحوا أكثر قربا من الرئيس بوش والحزب الجمهورى وسياسته بالكونجرس الأمريكي، وذلك على عكس المتوقع من أنهم يصبحوا أكثر نقدا لليمين المتطرف الذى يمثل الرئيس بوش والحزب الجمهورى بالكونجرس الأمريكي.

مفاهيم الدراسة:

- أساليب اللغة: هى التراكيب والجمل والإيحاءات التى تستخدم فى الحوار بالبرامج الحوارية، ومنها الأسلوب الهادئ، والأسلوب الاستفزازي، والحدة، والضجيج اللفظي، والمبالغة، واستخدام اللغة الهابطة والسخرية والاستخفاف بالآخر، والعنف اللفظى.
- البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية: هى تلك البرامج التى تقدم فى التليفزيون فى الفترات المسائية ويعاد بثها، وتقوم بعرض القضايا التى تخص الأحداث اليومية عامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية، وهى محط اهتمام الجمهور والتى تثير الجدل، وتستضيف هذه البرامج الخبراء والمتخصصين لعرض الرؤى والتحليلات ووجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا.
- التأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا: تلك السلوكيات والتصرفات غير اللائقة التى يقوم بها المراهقون خلال يومهم من خلال تفاعلهم مع الأفراد نتيجة لتأثرهم بمشاهدة البرامج الحوارية، وهذه التأثيرات قد تتضمن الكلمات العامية المبتذلة، وألفاظا تحمل إيماءت غير مقبولة، السخرية، عدم تقبل الآخر، التهكم التعصب للرأى.
- المراهقون: طلبة الجامعات المصرية ذكورا وإناثا من جامعتى عين شمس (ممثلة للجامعات الحكومية)، وجامعة ٦ أكتوبر (ممثلة للجامعات الخاصة) سن ١٨ عاما.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسى وهو ما العلاقة بين تعرض المراهقين لأساليب اللغة بالبرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية كما يلى:

١. ما مدى تعرض عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية؟
٢. ما البرامج الحوارية التى تشاهدها عينة الدراسة بالقنوات الفضائية المصرية؟
٣. ما دوافع مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية؟
٤. ما معدل رضا عينة الدراسة عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية؟
٥. ما التأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا لمشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى عن طريق مسح لعينة عشوائية من المراهقين قوامها ٤٥٠ مفردة سن ١٨ عاما.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى فئة المراهقين سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (حكومى- خاص) على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مبحوث (٢٢٥ ذكور، ٢٢٥ إناث)، فى الفترة من ١ أكتوبر ٢٠١٨ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٨.

أداة الدراسة:

استبيان.

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) T. Test "للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
- اختبار كا٢ لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.

نتائج الدراسة:

- مدى تعرض عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية:

جدول (١) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع، ومعدل مشاهدة البرامج الحوارية

النوع / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٩٥	٤٢,٢	٩٦	٤٢,٧	١٩١	٤٢,٤
أحيانا	٨٥	٣٧,٨	٨٧	٣٨,٧	٢٧١	٣٨,٢
نادرا	٢٢	٩,٨	٢٥	١١,١	٧٤	١٠,٤
لا	٢٣	١٠,٢٣	١٧	٧,٦	٤٠	٨,٩
المجموع	٢٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

كا٢ : ١,١٢٠ درجة الحرية: ٣ مستوى معنوية ٠,٧٧٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٩١,١% من إجمالى عينة الدراسة يشاهدون البرامج الحوارية، وجاءت نسب المشاهدة على النحو الآتي: (دائما) بنسبة ٤٢,٤% (٤٢,٢% للذكور- ٤٢,٧% للإناث)، و(أحيانا) بنسبة ٣٨,٢% (٣٧,٨% للذكور- ٣٨,٧% للإناث)، و(نادرا) بنسبة ١٠,٤% (٩,٨% للذكور- ١١,١% للإناث)، فى حين أفاد نسبة ٨,٩% أنهم لا يشاهدونها مطلقا (١٠,٢٣% للذكور- ٧,٦% للإناث).

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء انتشار البرامج الحوارية والتى أصبحت نافذة على مشاكل وهموم الشعب المصرى فى القنوات الفضائية فى حين أنه يمكن تفسير عينة الدراسة ممن لا يشاهدون القنوات الفضائية من خلال الجدول (١) وتشير النتائج التفصيلية إلى تقارب نسب عينة الدراسة من الذكور والإناث فى معدل تعرضهم للبرامج الحوارية، حيث جاءت قيمة كا٢ المحسوبة ١,١٢٠ عند درجة حرية ٣ ومستوى معنوية ٠,٧٧٢، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومعدل التعرض للبرامج الحوارية.

- أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية:

جدول (٢) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع وأسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية

النوع / أسباب عدم المشاهدة	ذكور		إناث		المجموع		قيمة (Z)	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لا تتوافر فيها معايير الصدق والموضوعية	١٨	٧٨,٣	١٢	٧,٦	٣٠	٧٥	٤,٧٥	دالة**
غياب الحرية فى تبنى القضايا	١٢	٥٢,٢	٩	٥٢,٩	٢١	٥٢,٥	٠,٠٥	غير دالة
لا أحب أسلوب مقدميها	٦	٢٦,١	٦	٣٥,٣	١٢	٣٠	٠,٦٨	غير دالة
الاعتماد على الأسئلة الاستفزازية	٥	٢١,٧	٦	٣٥,٣	١١	٢٧,٥	١,٠٣	غير دالة
إثارة الصراع بين الضيوف	٥	٢١,٧	٥	٢٩,٤	١٠	٢٥	٠,٦٠	غير دالة
لدى برامج ومواد أخرى أفضل مشاهدتها	٤	١٧,٤	٣	١٧,٦	٧	١٧,٥	٠,٠٢	غير دالة
موضوعاتها أصبحت مستهلكة	٤	١٧,٤	٢	١١,٨	٦	١٥	٠,٥٢	غير دالة
لا يوجد لدى وقت	٢	٨,٧	٤	٢٣,٥	٦	١٥	١,٤٤	غير دالة
البعد عن هموم ومشكلات المواطن المصرى	٣	١٣	٢	١١,٨	٥	١٢,٥	٠,١٢	غير دالة
إثارة الفتن فى المجتمع	٢	٨,٧	١	٥,٩	٣	٧,٥	٠,٣٥	غير دالة
تتبع سياسات مالكيها	٢	٨,٧	١	٥,٩	٣	٧,٥	٠,٣٥	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٣		١٧		٤٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأسباب التى تؤدى إلى عدم مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية فقد أشارت نسبة ٧٥% أن السبب الأول يرجع إلى "لا تتوافر فيها معايير الصدق والموضوعية"، فى حين أشارت نسبة ٥٢,٥% أن السبب الثانى يرجع إلى "غياب الحرية فى تبنى القضايا"، كما أفاد نسبة ٣٠% ب "لا أحب أسلوب مقدميها"، وأرجع نسبة ٢٧,٥% السبب إلى "الاعتماد على الأسئلة الاستفزازية"، كما أرجع نسبة ٢٥% السبب فى "إثارة الصراع بين الضيوف" ما أفادت نسبة ١٧,٥% أن "لدى برامج ومواد أخرى أفضل مشاهدتها مشاهدتها"، فى حين أشارت نسبة ١٥% إلى أن سبب عدم المشاهدة يرجع إلى "موضوعاتها أصبحت مستهلكة" وبنفس النسبة ١٥% أشارت إلى أن "لا يوجد لدى وقت" كما أشارت نسبة١٢,٥% إلى أن السبب هو "البعد عن هموم ومشكلات المواطن المصرى" وأخيرا أشارت نسبة ٧,٥% أن السبب فى عدم المشاهدة يرجع إلى كل من "إثارة الفتن فى المجتمع"، ونفس النسبة ٧,٥% أرجعوا السبب إلى "تتبع سياسات مالكيها" ويمكن تفسير ذلك من خلال: وجود خطوط حمراء لا تتجاوزها البرامج الحوارية فى مناقشتها لمختلف القضايا والأحداث مما يضعف من مصداقيتها، وإحساس المبحوثين بأن البرامج الحوارية تقوم على فكرة الإعلان دون الاقتناع بالقضية المطروحة، وعدم توافر عنصر الموضوعية فى معالجتها لمختلف القضايا والأحداث. وتشير النتائج التفصيلية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) وبين أسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية، حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة فى الجدول أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%، ما عدا سبب "لا تتوافر فيها معايير الصدق والموضوعية" حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة فى الجدول ٤,٧٥ وهى قيمة أكبر من القيمة الجدولة ٢,٥٨ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٩.%

- دوافع مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٥) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقا لدوافعهم لمشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية

الموافقة / الدوافع	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%	ك	%			
متابعة القضايا والأحداث الجارية	٢٥٧	٥٧,١	١٠٥	٢٣,٣	٤٨	١٠,٧	٢,٥١	٠,٧٠	٨٣,٦
التسلية وقضاء وقت الفراغ	١٦٨	٣٧,٣	١٣٠	٢٨,٩	١١٢	٢٤,٩	٢,١٤	٠,٨٢	٧١,٣
تساعدنى فى تكوين رأى تجاه القضايا المجتمعية	١٥٤	٣٤	١٤٢	٣١,٦	١١٥	٢٥,٦	٢,٠٩	٠,٨٠	٦٩,٦
حلقة وصل بين المسئولين والجمهور	١٣٤	٢٩,٨	١٧٠	٣٧,٨	١٠٦	٢٣,٦	٢,٠٧	٠,٧٦	٦٩
عرض المشكلات والحلول	١٥٤	٣٤,٢	١٢٥	٢٧,٨	١٣١	٢٩,١	٢,٠٦	٠,٨٣	٦٨,٦
إثارة موضوعات جديدة	١١١	٢٤,٧	١٢٣	٢٧,٣	١٧٦	٣٩,١	١,٨٤	٠,٨٢	٦١,٣
تزيد من معارفى من الناحية السياسية	١٠٠	٢٢,٢	١١٠	٢٤,٤	٢٠٠	٤٤,٤	١,٧٦	٠,٨٢	٥٨,٦
اسلوب العرض فى البرامج فيه تشويق واثارة للقضيه	٧٢	١٦	١٥١	٣٣,٦	١٨٧	٤١,٦	١,٧٢	٠,٧٤	٥٧,٣
جملة من سئلوا	٤١٠								

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع عينة الدراسة لمشاهدة البرامج الحوارية كما يلى: جاء دافع "متابعة القضايا والأحداث الجارية" فى الترتيب الأول بمتوسط

- أنماط مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع وأكثر أنماط التعرض للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية

النوع / نمط التعرض	الذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حسب الظروف	٧١	٣٥,١	٧٠	٣٣,٧	١٤١	٣٤,٤
مع الأسرة	٥٦	٢٧,٧	٦١	٢٩,٣	١١٧	٢٨,٥
بمفردي	٤٢	٢٠,٨	٧٤	٣٥,٦	١١٦	٢٨,٣
مع الأصدقاء	٣٣	١٦,٣	٣	١,٤	٣٦	٨,٨
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا^{2} : ٣٣,٩٦، درجة حرية: ٣، مستوى المعنوية: ٠,٠٠٠، معامل التوافق: ٠,٢٧٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى جاء نمط المشاهدة حيث جاء "حسب الظروف" هو النمط السائد فى المشاهدة لدى عينة الدراسة من المراهقين بنسبة ٣٤,٤%، ويأتى فى المرتبة الثانية نمط "المشاهدة الأسرية" بواقع ٢٨,٥% من إجمالى العينة من المراهقين، ثم فى المرتبة الثالثة نمط "المشاهدة بمفردى" بنسبة ٢٨,٣% وأخيرا يأتى نمط "المشاهدة مع الأصدقاء" بنسبة ٨,٨%، ويمكن إرجاع الاختلاف فى أنماط المشاهدة هنا إلى عدة أسباب خاصة (بعينة الدراسة) من المراهقين من أهمها: الظروف الدراسية وخصوصا أن (عينة الدراسة بالفرقة الأولى الجامعية وتم التطبيق مع بداية العام الدراسى)، وربما أدى ذلك إلى عدم وجود انتظام أو نمط ثابت للمشاهدة.

- مدى مشاهدة عينة الدراسة لعدد من البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع ومدى مشاهدة عدد من البرامج الحوارية

النوع / البرنامج	الذكور		إناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحدث فى مصر MBC	٨٩	٤٤,١	١١٠	٥٢,٩	١٩٩	٤٨,٥
٩٠ دقيقة المحور	٧٠	٣٤,٧	٣٢	١٥,٤	١٠٢	٢٤,٩
هنا العاصمة CBC	٢٢	١٠,٩	٥٥	٢٦,٤	٧٧	١٨,٨
على مسئوليتى صدى البلد	٢١	١٠,٤	١١	٥,٣	٣٢	٧,٨
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا^{2} : ٣٣,٥، درجة حرية: ٣، مستوى معنوية: ٠٠٠.، معامل توافق: ٢٧٥.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٤٨,٥% من المراهقين عينة الدراسة أنهم يشاهدون برنامج يحدث فى مصر MBC بالقنوات الفضائية المصرية فى الترتيب الأول، يليه برنامج ٩٠ دقيقة بنسبة٢٤,٩% فى الترتيب الثانى، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٨,٨% فى الترتيب الثالث، وأخيرا برنامج على مسئوليتى ٧,٨%. كما نلاحظ أن هناك اختلافا فى نسب مشاهدة عدد من البرامج الحوارية لدى الذكور والإناث مما يؤكد على أن متغير النوع له تأثير دال إحصائيا حيث إن قيمة كا^{2} المحسوبة ٣٣,٥، عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، عند درجة حرية ٣، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومدى مشاهدة عدد من البرامج الحوارية وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة نسبيا حيث إن قيمة معدل التوافق٠,٢٧٥.

حسابى ٢,٥١ ثم يأتى دافع "التسلية وقضاء وقت الفراغ" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,١٤ ثم يأتى دافع "تساعدنى فى تكوين رأى تجاه القضايا المجتمعية" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٠٩، ثم يأتى دافع "حلقة وصل بين المسئولين والجمهور" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٠٧، ثم يأتى دافع "عرض المشكلات والحلول" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٢,٠٦، ثم يأتى دافع "إثارة موضوعات جديدة" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ١,٨٤، ثم يأتى دافع "تزيد من معارفى من الناحية السياسية"، فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,٧٦، ثم يأتى دافع "اسلوب العرض فى البرامج فيه تشويق واثارة للقضيه" فى الترتيب الثامن والأخير بمتوسط حسابى ١,٧٢.

- أهم الموضوعات التى تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها فى البرامج الحوارية:

جدول (٦) أهم الموضوعات التى تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها فى البرامج الحوارية وفقا للنوع

النوع / الموضوعات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
السياسية	١٤٠	٧٨,٢	١٣٩	٧٤,٧	٢٧٩	٧٦,٤	٠,٧٨٢	غير دالة
الاقتصادية	٧٣	٤٠,٨	٩٦	٥١,٦	١٦٩	٤٦,٣	٢,٠٧٢	٠,٠٥
الاجتماعية	٨٢	٤٥,٨	٨٧	٤٦,٨	١٦٩	٤٦,٣	٠,١٨٤	غير دالة
الرياضية	٩٦	٥٣,٦	٥٢	٢٨	١٤٨	٤٠,٥	٤,٩٨٧	٠,٠٠١
الدينية	٧٥	٤١,٩	٥٦	٣٠,١	١٣١	٣٥,٩	٢,٣٤٥	٠,٠٥
الفنية	٦٢	٣٤,٦	٦٣	٣٣,٩	١٢٥	٣٤,٢	٠,١٥٤	غير دالة
الإعلامية	٥٣	٢٩,٦	٤٨	٢٥,٨	١٠١	٢٧,٧	٠,٨١١	غير دالة
الصحية	٥٢	٢٩,١	٤٣	٢٣,١	٩٥	٢٦	١,٢٨٩	غير دالة
الثقافية	٣١	١٧,٣	٥٦	٣٠,١	٨٧	٢٣,٨	٢,٨٦٣	٠,٠١
جملة من سئلوا	٢٠٢		٢٠٨		٤١٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الموضوعات (السياسية) جاء فى مقدمة أهم الموضوعات أو القضايا التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها بنسبة ٧٦,٤%، ثم الموضوعات (الاقتصادية والاجتماعية) فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٦,٣% لكل منهما، ثم (الموضوعات الرياضية) فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٠,٥%، ثم (الموضوعات الدينية) فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٥,٩%، و(الموضوعات الفنية) فى الترتيب الخامس بنسبة ٣٤,٢%، ثم (الموضوعات الاعلامية) فى الترتيب السادس بنسبة ٢٧,٧%، ثم (الموضوعات الصحية) فى الترتيب السابع بنسبة ٢٦%، وأخيرا (الموضوعات الثقافية) بنسبة ٢٣,٨%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيا فى إستجابات المبحوثين حول أهم الموضوعات أو القضايا التى يحرص المبحوثين على مشاهدتها طبقا للنوع على النحو الآتي: تتابع الإناث من المبحوثين الموضوعات الإقتصادية بنسبة أكثر من الذكور (٥١,٦%، ٤٠,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠٧٢، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. بينما يتابع الذكور من المبحوثين الموضوعات الدينية بنسبة أكثر من الإناث (٤١,٩%، ٣٠,١%)، والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٣٤٥، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة مرتفع، ويتابع الذكور من المبحوثين الموضوعات الرياضية بنسبة أكثر من الإناث (٥٣,٦%، ٢٨%)، والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,٩٨٧، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%، وتتابع الإناث من المبحوثين الموضوعات الثقافية بنسبة أكثر من الذكور (٣٠,١%، ١٧,٣%)، والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٨٦٣، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. وتعكس هذه النتيجة اهتمام الإناث أكثر بمتابعة القضايا الاقتصادية، فى حين يهتم الذكور بالموضوعات الرياضية.

- معدل الرضا عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع ومعدل الرضا عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية

معدل الرضا / النوع	الذكور		الإناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير راض	٨٨	٤٣,٦	١٠٩	٥٢,٤	١٩٧	٤٨
راض إلى حد ما	٧٦	٣٧,٦	٥٦	٢٦,٩	١٣٢	٣٢,٢
راض	٣٨	١٨,٨	٤٣	٢٠,٧	٨١	١٩,٨
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا^2 المحسوبة ٥,٤٩ درجة حرية ٢ مستوى معنوية ٠,٠٦٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى رضا عينة الدراسة من المراهقين عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية حيث تشير النتائج إلى أن نسبة ٤٨% من إجمالى عينة الدراسة (غير راضين) عن أساليب اللغة والمضمون المقدم بالبرامج الحوارية، ونسبة ٣٢,٢% راضية (إلى حد ما) فى حين أشارت نسبة ١٩,٨% من إجمالى عينة الدراسة إلى رضاهم عن أساليب اللغة المقدمة بالبرامج الحوارية المذاعة فى القنوات الفضائية المصرية، ومن الملاحظ تقارب نسب الرضا عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية لدى الذكور والإناث عينة الدراسة، مما يشير إلى أن متغير النوع لم يكن له تأثير ملحوظ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٥,٤٩ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٦٤، مما يؤكد على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع، ودرجة الرضا عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية المذاعة فى القنوات الفضائية المصرية.

- أسباب عدم الرضا عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع وأسباب عدم الرضا عن أساليب اللغة بالبرامج الحوارية

النوع / الأسباب	الذكور		إناث		ن= ١٩٧		كا^2	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسلوب مقدمى البرامج استفزازى	٦٤	٧٢,٧	٩٣	٨٥,٣	١٥٧	٧٩,٧	٤,٧٧	٠,٠٢
غير حيادى	٤٠	٤٥,٥	٧٢	٦٦,١	١١٢	٥٦,٩	٨,٤٢	٠,٠٠٤
أسلوبه يقصد به إثارة المشاهد	٢٩	٣٣	٤٩	٤٥	٧٨	٣٩,٦	٢,٩٣	٠,٠٨
المضمون به ألفاظا غير لائقة	٢٦	٢٩,٥	٣٥	٣٢,١	٦١	٣١	٠,١٥	٠,٦٩
الأسلوب ينمى الميول العدوانية	٦	٦,٨	١٩	١٧,٤	٢٥	١٢,٧	٤,٩٥	٠,٠٢
جملة من سئلوا	٨٨		١٠٩		١٩٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى: جاءت "أسلوب مقدمى البرامج استفزازى" السبب الأول لعدم رضا عينة الدراسة عن أساليب اللغة لمقدمى

البرامج الحوارية بنسبة ٧٩,٧% (٧٢,٧% للذكور- ٨٥,٣% للإناث)، ومن الملاحظ اختلاف نسب أسباب رفض عينة الدراسة (ذكور وإناث) عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٤,٧٧، عند درجة حرية واحدة، ومستوى معنوية ٠,٠٢، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع وسبب عدم رضا المبحوثين عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة إلى حد ما حيث بلغ معامل التوافق ٠,١٦، وجاء "غير حيادى" فى الترتيب الثانى من حيث أسباب عدم الرضا عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية بنسبة ٥٦,٩% (٤٥,٥% للذكور- ٦٦,١% للإناث)، ومن الملاحظ أنه يوجد اختلافا فى نسب أسباب عدم رضا عينة الدراسة عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٨,٤٢، عند درجة حرية واحدة ومستوى معنوية ٠,٠٠٤، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع وسبب عدم رضا المبحوثين عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية، وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة إلى حد ما إذ بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٠، وجاء "أسلوبه يقصد به اثارة المشاهد" فى الترتيب الثالث من حيث أسباب عدم الرضا عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية بنسبة ٣٩,٦% (٣٣% للذكور- ٤٥% للإناث) من إجمالى عينة الدراسة من المراهقين.

ومن الملاحظ تقارب فى نسب أسباب عدم رضا عينة الدراسة عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢,٩٣، عند درجة حرية واحدة، مستوى معنوية ٠,٠٨، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع، وسبب عدم الرضا عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية، وجاء "المضمون به ألفاظا غير لائقة" فى الترتيب الرابع من حيث أسباب عدم الرضا عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية بنسبة بلغت ٣١% (٢٩,٥% للذكور- ٣٢,١% للإناث) من إجمالى عينة الدراسة من المراهقين، وجاء "الأسلوب ينمى الميول العدوانية" فى الترتيب الخامس والأخير فى عدم رضا عينة الدراسة عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية بنسبة بلغت ١٢,٧% (٦,٨% للذكور- ١٧,٤% للإناث) من إجمالى عينة الدراسة من المراهقين.

ومن الملاحظ اختلاف نسب أسباب عدم رضا المبحوثين عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية من حيث كونها تساعد على تنمية الميول العدوانية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٤,٩٥ عند درجة حرية واحدة ومستوى معنوية ٠,٠٢، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع وسبب عدم رضا المبحوثين عن أساليب اللغة لمقدمى البرامج الحوارية من حيث تنمية الميول العدوانية وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة إلى حد ما حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦.

- القدرة على تذكر الكلمات غير اللائقة التى تضمنتها الفقرات الحوارية:

جدول (٩) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع والقدرة على تذكر الكلمات غير اللائقة التى تضمنتها الفقرات الحوارية

النوع / التذكر	الذكور		الإناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم اتذكرها	١٣٣	٦٥,٨	١٥٠	٧٢,١	٢٨٣	٦٩
لا اتذكرها	٩٦	٣٤,٢	٥٨	٢٧,٩	١٢٧	٣١
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا٢ المحسوبة ١,٨٨ درجة حرية= ١ مستوى معنوية ٠,١٧٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى القدرة على تذكر عينة الدراسة من المراهقين للكلمات غير اللائقة التى تضمنتها الفقرات الحوارية عند سماعها حيث تشير الأرقام إلى ارتفاع قدرة عينة الدراسة على تذكر الكلمات غير اللائقة بنسبة تصل إلى ٦٩% (٦٥,٨% للذكور ٧٢,١% للإناث) مقابل ٣١% (٣٤,٢% للذكور- ٢٧,٩% للإناث) لم يكن لديهم هذه القدرة على التذكر، ومن الملاحظ تقارب نسب القدرة على التذكر لدى الذكور والإناث عينة الدراسة، مما يشير إلى أن متغير النوع لم يكن له تأثير ملحوظ حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١,٨٨، عند درجة حرية واحدة ومستوى معنوية ٠,١٧٠، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع، وقدرة عينة الدراسة على تذكر الكلمات غير اللائقة التى قدمت بها فقرات البرامج الحوارية.

- معدل تقليد ما تقدمه البرامج الحوارية من ألفاظ وسلوكيات بعد مشاهدتها:

جدول (١٠) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع ومدى تقليد ما تقدمه البرامج الحوارية من ألفاظ وسلوكيات

النوع / التقليد	الذكور		الإناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٢٥	١٢,٤%	٢٣	١١,١%	٤٨	١١,٧%
أحيانا	٧٨	٣٨,٦%	٩١	٤٣,٨%	١٦٩	٤١,٢%
لا	٩٩	٤٩%	٩٤	٤٥,٢%	١٩٣	٤٧,١%
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠%	٢٠٨	١٠٠%	٤١٠	١٠٠%

كا٢ المحسوبة ١,١٢٥ درجة حرية ٢ مستوى معنوية ٠,٥٧٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع ملحوظ فى معدل تقليد عينة الدراسة من المراهقين لبعض ما تقدمه البرامج الحوارية حيث أشارت نسبة ٥٢,٩% (٥١% للذكور- ٥٤,٩% للإناث) من إجمالى عينة الدراسة بأنهم يقومون بتقليد ما يرونه، وتختلف درجة التقليد ما بين تقليد (بصفة دائمة) بنسبة ١١,٧% وتقليد (بصفة غير منتظمة أحيانا) بنسبة ٤١,٢% فى مقابل ٤٧,١% أشاروا بأنهم يرفضون تقليد ما يرونه فى هذه البرامج من ألفاظ وسلوكيات غريبة.

ومن الملاحظ تقارب نسب معدل التقليد لدى الذكور والإناث عينة الدراسة، مما يشير إلى أن متغير النوع ليس له تأثير ملحوظ حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١,١٢٥ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٥٧، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين متغير النوع ومعدل تقليد عينة الدراسة لما تقدمه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة فترة المراهقة التى تتميز بانجذاب المراهق لبعض الألفاظ والعبارات والسلوكيات مع محاولة التقليد، وهنا تكمن الخطورة وعلى ذلك ينبغى الاهتمام والعمل على انتقاء مقدم البرنامج القدوة، وخاصة أنها مرحلة انتقالية تتطلب تحقيق قدرا من المستويات الأدنى من النمو العاطفى والاجتماعي، وكذلك النمو فى القدرات العقلية والخلقية التى تؤهله للانتقال إلى مرحلة الرشد (إتمام النضج أو النمو الكامل)، مما يستدعى وجود هذه القدوة أو النموذج الذى يسهم فى عملية النمو بجوانبها المختلفة.

- مدى استخدام مقدمى البرامج الحوارية للألفاظ العامية:

جدول (١١) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع واستخدام مقدمى البرامج الحوارية للألفاظ العامية

النوع / الألفاظ العامية	الذكور		الإناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	٩١	٤٥	١٣٤	٦٤,٤	٢٢٥	٥٤,٩
إلى حد ما	٧٥	٣٧,١	٥١	٢٤,٥	١٢٦	٣٠,٧
لا	٣٦	١٧,٣	٢٣	١١,١	٥٩	١٤,٤
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا٢ ١٥,٥٦ درجة حرية ٢ مستوى معنوية ٠,٠٠٠ معامل توافق٠,١٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى استخدام مقدمى البرامج الحوارية للألفاظ العامية فقد أشارت نسبة ٥٤,٩% (٤٥% للذكور- ٦٤,٤% للإناث) باستخدامهم للألفاظ العامية، فى حين أشارت نسبة ٣٠,٧% (٣٧,١% للذكور- ٢٤,٥% للإناث) إلى حد ما، وفى المقابل أشارت نسبة ١٤,٤% (١٧,٣% للذكور- ١,١% للإناث) أنهم لا يستخدمون ألفاظا عامية، ومن الملاحظ أن هناك اختلافات فى نسب تأثير مشاهدة البرامج الحوارية فيما بين الذكور والإناث عينة الدراسة فى استخدام الألفاظ العامية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٥,٥٦ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واستخدام مقدمى البرامج الحوارية للألفاظ العامية وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩.

- مدى التزام مقدمى البرامج الحوارية بضوابط وأخلاقيات المهنة:

جدول (١٢) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع ومدى التزام مقدمى البرامج الحوارية بضوابط وأخلاقيات المهنة

النوع / مدى الالتزام	الذكور		الإناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	٩٢	٤٥,٥	٩٥	٤٥,٧	١٨٧	٤٥,٦
إلى حد كبير	٥٢	٢٥,٧	٦٦	٣١,٧	١١٨	٢٨,٨
إلى حد ما	٥٨	٢٨,٧	٤٧	٢٢,٦	١٠٥	٢٥,٦
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا^2 المحسوبة ٢,٧٧ درجة حرية ٢ مستوى معنوية ٠,٢٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٤٥,٦% (٤٥,٥% للذكور- ٤٥,٧% للإناث) أن مقدمى هذه البرامج لا يلتزمون بضوابط وأخلاقيات المهنة، وفى المقابل أشارت نسبة ٢٨,٨% (٢٥,٧% للذكور- ٣١,٧% للإناث) أن هناك التزاما إلى حد كبير، فى حين أشارت نسبة ٢٥,٦% (٢٨,٧% للذكور- ٢٢,٦% للإناث) أنه هناك التزاما إلى حد ما. ومن الملاحظ التقارب فى نسب التزام مقدمى البرامج الحوارية بضوابط وأخلاقيات المهنة فيما بين الذكور والإناث عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٢,٧٧ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٢٥، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع، ومدى التزام مقدمى البرامج الحوارية بضوابط وأخلاقيات المهنة.

- اعتقاد عينة الدراسة أن ما يرونه فى البرامج الحوارية من أساليب اللغة السلبية فى الفضائيات المصرية تؤثر على سلوكيات المجتمع:

جدول (١٣) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع واعتقادهم أن ما يرونه فى البرامج الحوارية من أساليب اللغة السلبية فى الفضائيات المصرية تؤثر على سلوكيات المجتمع

النوع / مدى التأثير	الذكور		إناث		ن= ٤١٠	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٧٨	٨٨,١	١٧٦	٨٤,٦	٣٥٤	٨٦,٣%
لا	٢٤	١١,٩	٣٢	١٥,٤	٥٦	١٣,٧%
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤١٠	١٠٠%

كا^2 : ١,٠٦٧ درجة حرية: ١ مستوى معنوية: ٠,٣٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الارتفاع الملحوظ فى نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساليب اللغة السلبية بالبرامج الحوارية تؤثر على سلوكيات المجتمع بنسبة ٨٦,٣% (٨٨,١% للذكور ٨٤,٦% للإناث) فى المقابل فإن نسبة ١٣,٧% (١١,٩ للذكور- ١٥,٤% للإناث) من إجمالى عينة الدراسة ترى أنها لا تؤثر على سلوكيات المجتمع.

وترى الباحثة أن هيمنة التليفزيون والبرامج الحوارية على عقول المشاهدين له تأثير مباشر وغير مباشر، وعلى المدى البعيد كذلك له انعكاساته على القيم الأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والتربوية.

ومن الملاحظ تقارب نسب الإجابات بين الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث رأيهم فى تأثير البرامج الحوارية على سلوكيات المجتمع، حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين النوع (الذكور والإناث).

- التأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا لمشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية:

جدول (١٤) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرى النوع والتأثيرات غير المرغوبة اجتماعيا لمشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية

التأثيرات / النوع		الذكور		الإناث		جملة من سئلوا		(Z)	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
عدم تقبل الآخر المختلف عنى	لا تؤثر	٥٢	٢٥,٧	٥٦	٣١,٣	١١٧	٢٨,٥	١,٢٦	غير دالة
	محايد	٥٨	٢٨,٧	٦٩	٣٣,٢	١٢٧	٣١	٠,٩٩	غير دالة
	تؤثر	٩٢	٤٥,٥	٧٤	٣٥,٦	١٦٦	٥	٢,٠٤	دالة
استخدام كلمات غريبة عن اللغة العربية	لا تؤثر	٦٠	٢٩,٧	٧٨	٣٧,٥	١٣٨	٣٣,٧	١,٦٧	غير دالة
	محايد	٧٨	٣٨,٦	٧١	٣٤,١	١٤٩	٣٦,٣	٠,٩٥	غير دالة
	تؤثر	٦٤	٣١,٧	٥٩	٢٨,٤	١٢٣	٣٠	٠,٧٣	غير دالة
السخرية والاستهزاء بالآخر	لا تؤثر	٧٣	٣٦,١	١٣٠	٦٢,٥	٢٠٣	٤٩,٥	٥,٣٥	دالة
	محايد	٥٨	٢٨,٧	٤٤	٢١,٢	١٠٢	٢٤,٩	١,٧٦	غير دالة
	تؤثر	٧١	٣٥,١	٣٤	١٦,٣	١٠٥	٢٥,٦	٤,٣٦	دالة
العنف ضد الآخر	لا تؤثر	٦٨	٣٣,٧	٨٢	٣٩,٤	١٥٠	٣٦,٦	١,٢٠	غير دالة
	محايد	٨٨	٤٣,٦	٩٦	٤٦,٢	١٨٤	٤٤,٩	٠,٥٣	غير دالة
	تؤثر	٤٦	٢٢,٨	٣٠	١٤,٤	٧٦	١٨,٥	٢,١٩	دالة
التشهير بالآخرين وانتهاك الخصوصية	لا تؤثر	٩٥	٤٧	١١٦	٥٥,٨	٢١١	٥١,٥	١,٧٨	غير دالة
	محايد	٧٨	٣٨,٦	٥٨	٢٧,٩	١٣٦	٣٣,٢	٢,٣٠	دالة
	تؤثر	٢٩	١٤,٤	٣٤	١٦,٣	٦٣	١٥,٤	٠,٥٣	غير دالة
الانقسام المجتمعى	لا تؤثر	١٠٤	٥١,٥	١١٩	٥٧,٢	٢٢٣	٥٤,٤	١,١٦	غير دالة
	محايد	٥٨	٢٨,٧	٤٨	٢٣,١	١٠٦	٢٥,٩	١,٢٩	غير دالة
	تؤثر	٤٠	١٩,٨	٤١	١٩,٧	٨١	١٩,٨	٠,٠٣	غير دالة
الغرور والتعالى	لا تؤثر	١٢٠	٥٩,٤	١٣٨	٦٦,٣	٢٥٨	٦٢,٩	١,٤٥	غير دالة
	محايد	٦١	٣٠,٢	٥٢	٢٥	١١٣	٢٧,٦	١,١٨	غير دالة
	تؤثر	٢١	١٠,٤	١٨	٨,٧	٣٩	٩,٥	٠,٥٩	غير دالة
اشعال الفتن وتأجيج الصراعات	لا تؤثر	٣٥	١٧,٣	٤٥	٢١,٦	٨٠	١٩,٥	١,١٠	غير دالة
	محايد	٨٠	٣٩,٦	٦٨	٤٧,١	١٧٨	٤٣,٤	١,٥٣	غير دالة
	تؤثر	٨٧	٤٣,١	٦٥	٣١,٣	١٥٢	٣٧,١	٢,٤٧	دالة
تدنى أسلوب الحوار	لا تؤثر	٥٦	٢٧,٧	١٠١	٤٨,٦	١٥٧	٣٨,٣	٤,٣٥	دالة
	محايد	٧٢	٣٥,٦	٦٤	٣٠,٨	١٣٦	٣٣,٢	١,٠٣	غير دالة
	تؤثر	٧٤	٣٦,٦	٤٣	٢٠,٧	١١٧	٢٨,٥	٣,٥٦	دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن عينة الدراسة ترى أن هناك تأثيرات غير مرغوبة اجتماعيا لمشاهدة البرامج الحوارية من خلال: جاء التأثير "عدم تقبل الآخر المختلف عنى" كالآتي: لا تؤثر ٢٨,٥% (٢٥,٧% للذكور- ٣١,٣% للإناث)، محايد ٣١% (٢٨,٧% للذكور- ٣٣,٢% للإناث)، تؤثر ٥% (٤٥,٥% للذكور- ٣٥,٦% للإناث) ويتضح أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لنسبة التأثير ٢,٠٤ وهى أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين (الذكور والإناث) بمستوى ثقة ٩٥%، ويأتى التأثير المتحقق من مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية فى "استخدام كلمات غريبة عن اللغة العربية" كالآتي: لا تؤثر ٣٣,٧% (٢٩,٧% للذكور- ٣٧,٥% للإناث)، محايد ٣٦,٣% (٣٨,٦%

للذكور- ٣٤,١% للإناث)، تؤثر ٣٠% (٣١,٧% للذكور- ٢٨,٤% للإناث) ونستنتج من القيم السابقة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا، حيث بلغت قيم (Z) المحسوبة على التوالى (١,٦٧- ٠,٩٥- ٠,٧٣) وهى أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء التأثير التالى فى "السخرية والاستهزاء بالآخر"، كالآتي: لا تؤثر ٤٩,٥% (٣٦,١% للذكور- ٦٢,٥%)، محايد ٤٢,٩% (٢٨,٧% للذكور- ٢١,٢ للإناث)، تؤثر ٢٥,٦% (٣٥,١% للذكور- ١٦,٣% للإناث)، ونستنتج من القيمتين (لا تؤثر وتؤثر) التى بلغت قيم (Z) المحسوبة على التوالى (٥,٣٥- ٤,٣٦) وهى أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٩%، أى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى معدل التأثير المتحقق من مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية.

وجاء التأثير "العنف ضد الآخر" على النحو التالي: لا تؤثر ٣٦,٦% (٣٣,٧% للذكور- ٣٩,٤% للإناث)، محايد ٤٤,٩% (٤٣,٦% للذكور- ٤٦,٢% للإناث)، تؤثر ١٨,٥% (٢٢,٨% للذكور- ١٤,٤% للإناث)، ونستنتج من القيم السابقة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا، حيث بلغت قيم (Z) المحسوبة (لا تؤثر- محايد) على التوالى (١,٢٠- ٠,٥٣) وهى أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين (الذكور والإناث) بمستوى ثقة ٩٥%، فى حين وجود فروق دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة بالنسبة لموافق بلغت ٢,١٩ وهى أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٥%.

جاء التأثير المتحقق من مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية فى "التشهير بالآخرين وانتهاك الخصوصية" كالآتي: لا تؤثر ٥١,٥% (٤٧% للذكور- ٥٥,٨% للإناث)، محايد ٣٣,٢% (٣٨,٦% للذكور- ٢٧,٩% للإناث)، تؤثر ١٥,٤% (١٤,٤% للذكور- ١٦,٣% للإناث)، ونستنتج من قيمة (Z) المحسوبة بالنسبة للمحايد بلغت ٢,٣٠ وهى أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٥%، أى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث المحايد لهذا التأثير.

وجاء التأثير المتحقق من مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية فى "الانقسام المجتمعى" كالآتي: لا تؤثر ٥٤,٤% (٥١,٥% للذكور- ٥٧,٢% للإناث)، محايد ٢٥,٩% (٢٨,٧% للذكور- ٢٣,١% للإناث)، تؤثر ١٩,٨% (١٩,٨% للذكور- ١٩,٧% للإناث)، ونستنتج من القيم السابقة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة على التوالى (١,١٦- ١,٢٩- ٠,٠٣) وهى أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين (الذكور والإناث) بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء التأثير المتحقق من مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية فى "الغرور والتعالى" كالآتي: لا تؤثر ٦٢,٩% (٥٩,٤% للذكور- ٦٦,٣% للإناث)، محايد ٢٧,٦% (٣٠,٢% للذكور- ٢٥% للإناث)، تؤثر ٩,٥% (١٠,٤% للذكور- ٨,٧% للإناث)، ونستنتج من القيم السابقة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة على التوالى (١,٤٥- ١,١٨- ٠,٥٩) وهى أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٠,٩٥.

وجاء هذا التأثير "إشعال الفتن وتأجيج الصراعات" على النحو التالي: لا يؤثر١٩,٥% (١٧,٣% للذكور- ٢١,٦% للإناث)، محايد ٤٣,٤% (٣٩,٦% للذكور- ٤٧,١% للإناث)، يؤثر ٣٧,١% (٤٣,١% للذكور- ٣١,٣% للإناث)، ويتضح من قيمة (Z) المحسوبة بالنسبة لموافق ٢,٤٧ وهى أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٥%، أى أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل التأثير بينهما

وجاء التأثير المتحقق من مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية فى "تدنى أسلوب الحوار"، وجاءت كالآتي: لا تؤثر ٣٨,٣% (٢٧,٧% للذكور- ٤٨,٦% للإناث)، محايد ٣٣,٢% (٣٥,٦% للذكور- ٣٠,٨% للإناث)، تؤثر ٢٨,٥% (٣٦,٦% لذكور- ٢٠,٧% للإناث)، ويتضح من قيمة (Z) المحسوبة ل (لا تؤثر وتؤثر) على التوالى (٤,٣٥- ٣,٥٦) وهى أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٩%.

- مدى موافقة عينة الدراسة على مقترحات النهوض بالبرامج الحوارية:

جدول (١٥) توزيع عينة الدراسة طبقا لموافقتهم على مقترحات النهوض بالبرامج الحوارية

العبارات / درجة الموافقة	موافق		محايد		أعترض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%			
البعد عن أساليب اللغة التحريضية	٣٢٩	٩١,١	٣٢٩	٧٣,١	١٩	٤,٢	٢,٧٦	٠,٥٣	٩٢
الالتزام بضوابط وأخلاقيات المهنة	٢٨٩	٦٤,٢	٨٧	١٩,٣	٣٤	٧,٦	٢,٦٢	٠,٦٣	٨٧,٣
استخدام لغة مفهومة لدى كل المشاهدين	١٩٥	٤٣,٣	١٤٠	٣١,١	٧٥	١٦,٧	٢,٢٩	٠,٧٦	٧٦,٣
الاستعانة بضيوف أكثر تخصصا	١٨٧	٤١,٦	١١٩	٢٦,٤	١٠٤	٢٣,١	٢,٢٠	٠,٨٢	٧٣,٣
تطوير مستوى مقدمى البرامج الحوارية	١٥٣	٣٤	١٣٣	٢٩,٦	١٢٤	٢٧,٦	٢,٠٧	٠,٨٢	٦٩
التقليل من كمية الفقرات الإعلانية	١١٧	٢٦	١١٧	٢٦	١٧٦	٣٩,١	١,٨٦	٠,٨٣	٦٢
ن	٤١٠								

تشير بيانات الجدول السابق إلى درجة موافقة عينة الدراسة من المراهقين على مجموعة من العبارات لتعرف على موقفهم من مقترحات النهوض بالبرامج الحوارية والتى جاءت على النحو التالي: أشارت نسبة ٩١,١% من إجمالى عينة الدراسة عن موافقتهم على أنه "يجب البعد عن أساليب اللغة التحريضية"، مقابل نسبة ٤,٢% تعترض على ذلك، وأشارت نسبة ٦٤,٢% من إجمالى عينة الدراسة عن موافقتهم على "الالتزام بضوابط وأخلاقيات المهنة" مقابل نسبة ٧,٦% تعترض على ذلك، وهو ما يؤكد على قدرة عينة الدراسة على النقد والتحليل للمواد الإعلامية المعروضة عليهم وهذا يشير إلى أهمية المشاهدة الناقدة Critical Viewing التى يجب بث قواعدها فى أطفالنا منذ الصغر حتى يتمكنوا من تحليل كل ما يعرض عليهم فى وسائل الإعلام، وترى نسبة ٤٣,٣% من إجمالى عينة الدراسة أن البرامج الحوارية يجب أن "تستخدام لغة مفهومة لدى كل المشاهدين"، مقابل نسبة ١٦,٧% تعترض على ذلك، وأفادت نسبة ٤١,٦% من إجمالى عينة الدراسة أنه يجب "الاستعانة بضيوف أكثر تخصصا" مقابل نسبة ٢٣,١% تعترض على ذلك، وأعربت نسبة ٣٤% من إجمالى عينة الدراسة بأنهم يرون "تطوير مستوى مقدمى البرامج الحوارية" مقابل نسبة ٢٧,٦% تعترض على هذه العبارة، وأفادت نسبة ٢٦% من إجمالى عينة الدراسة بأنهم يرون "التقليل من كمية الفقرات الإعلانية" مقابل نسبة ٣٩,١% تعترض على ذلك.

المراجع:

١. أمل نبيل بدر. علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية المستدامة، دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة بحوث الشرق الأوسط فى العلوم الإنسانية والأدبية**، (جامعة عين شمس، ٢٠١٨).

٢. قصى محمد خلف. توظيف الإثارة فى البرامج الحوارية التلفزيونية العربية،

تحليل مضمون برنامجى أحمر بالخط العريض وأجرأ الكلام، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٧).

٣. لامان محمد محمد أحمد. دور الإعلام الجديد فى معالجة قضايا التنمية بالمجتمع المصرى الفيسبوك نموذجا، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٨).

٤. هايدى إبراهيم محمد. المسئولية الإجتماعية لمقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

5. Samia Rahman, Syed Mahfujul Haque, Politiciation of taik shows Raising Political Awareness among youth study conduted in **Distrittobatexsingh Academic Journal of Interdiciphlinary studies** Mcser Publishing, Vol 3 no 1, 2015

6. Jody Baumgarther, Janathans Morris "one Nation under Stphen? The effects of the Colbert report on american youth", **Journal of broadcasting& electronic media**, vol.52, Issue4, December, 2013, pp. 622- 636.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

الأساليب الإقناعية في مقالات الصحف الإلكترونية في اليوم السابع والأهرام ومصداقيتها لطلاب الاعلام

أحمد سيد أحمد الشريف
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام أنور أحمد
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تعتبر الصحف الالكترونية من الوسائل الاعلامية الحديثة التى شهدت فى الآونة الاخيرة تزايد ملحوظ فى توسع الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) من جمهور قراء الصحف الالكترونية من حيث التفاعلية لاكتساب المعلومات

المشكلة: ما هى الأساليب الإقناعية فى مقالات الصحف الإلكترونية فى اليوم السابع والأهرام ومصداقيتها لطلاب الاعلام.

الأهمية: أهمية الصحف الالكترونية ومدى الاعتماد عليها من قبل طلاب كلية الاعلام كمصدر للمعلومات ومدى مصداقيتها.

الأهداف: هدفت الى تحديد الأساليب الاقناعية بالصحف الالكترونية وعلاقتها بمصداقيتها لدى طلاب كلية الاعلام.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف منهج المسح الاعلامى.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة عمرية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب كليه الاعلام (ذكور- آناث) والتى تتراوح اعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة.

الأدوات: استمارة استبيان من اعداد الباحث قام بتطبيقها على طلاب أقسام الاعلام بالجامعات المصرية (عينة الدراسة).

النتائج: اثبتت الدراسة بوجود دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دوافع قراءه المقالات المنشوره فى الصحف الالكترونية ودرجه المصداقية.

الكلمات المفتاحيه: المصداقية، والاساليب الاقناعية، والصحف الالكترونية، والإقناع.

Persuasive methods in article online newspaper in seventh day and Al- Ahram and credibility to media students

Introduction: E- newspapers are a modern means of media, which has recently seen a significant increase in the expansion of the Internet (Internet) from the readership of electronic newspapers in terms of interactive information acquisition.

Problem: What are the persuasive methods in the articles of electronic newspapers on the seventh day and Al- Ahram and its credibility to media students?

Importance: The importance of electronic newspapers and the extent of reliance on them by the students of the College of Information as a source of information and its credibility.

Objectives: The aim of this course was to identify the persuasive methods of electronic newspapers and their relation to their credibility with students of the Faculty of Information.

Type& Methodology: This study is a descriptive study aimed at the media survey methodology.

Sample: The study was applied to a sample of 400 students of the Faculty of Information (Males and Females) aged between (18- 21) years

Tools: Questionnaire form prepared by the researcher applied to the students of the media departments in Egyptian universities (sample study).

Results: The study proved the existence of statistical significance between the average scores of the study sample on the scale of the motives of reading the articles published in electronic newspapers and the degree of credibility.

Key Words: Credibility, Persuasive Methods, Online Newspaper, and Persuade.

مقدمة:

تعتبر الصحف الالكترونية من الوسائل الاعلامية الحديثة التى شهدت فى الآونة الاخيرة تزايد ملحوظ فى توسع الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) وسط قطاعات عريضة من جمهور قراء الصحف الالكترونية من حيث التفاعلية لاكتساب المعلومات على قدر كبير من التفاعل بينها وبين مستخدميها.

ولا شك أن مقالات الصحف الالكترونية فى اليوم السابع والاهرام احدثت انقلابا نوعيا فى عالم الصحافة، ومن هذا الصدد تكمن مشكله الدراسة للتعرف على الاساليب الاقناعية المستخدمة فى مقالات الصحف الالكترونية ومدى المصداقية لدى طلاب الاعلام لهذه الصحف ودرجة مصداقيتها.(٤)

مشكلة الدراسة:

ما الاساليب الاقناعية المستخدمة فى مقالات الصحف الالكترونية ومدى المصداقية لدى طلاب الاعلام لهذه الصحف ودرجة مصداقيتها فى الوقت الحالى ومدى اعتمادهم على ما يقدم من اخبار فى المجالات المختلفة، وذلك من خلال دراسة ميدانية من مستخدمى الصحف الالكترونية المصرية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم القضايا التى تم عرضها فى مقالات الصحف الالكترونية لطلاب كلية الاعلام عينة الدراسة؟
٢. ما اهم الصحف التى تنال اكبر درجة مصداقية لطلاب كلية الاعلام؟
٣. ما الأساليب الاقناعية التى ركزت فى مقالات الصحف الالكترونية لطلاب كلية الاعلام؟

أهمية الدراسة:

تكمن فى مدى الاعتماد على الصحف الالكترونية من قبل طلاب كليه الاعلام كمصدر للمعلومات وتشمل اليوم السابع والاهرام ومدى مصداقيتها.

هدف الدراسة:

تحديد الأساليب الاقناعية بالصحف الالكترونية وعلاقتها بمصداقيتها لدى طلاب كلية الاعلام وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف التالية:

١. التعرف على الاساليب الاقناعية المستخدمة فى مقالات الصحف الالكترونية ومصداقيتها لطلاب الاعلام.
٢. معرفة أى الصحف الالكترونية يعتمد عليها طلاب كلية الاعلام فى استقاء المعلومات ودرجة تصديقهم لتلك الصحف.

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على التراث العلمى وأدبيات البحث فى مجالات الاعلام والدراسات المرتبطة تم ترتيبهم تنازليا من الاحدث الى الاقدم كما يلي:

١. دراسة منى جابر عبدالهادي (٢٠١٥) بعنوان "مصداقية مواقع بعض الصحف المصرية على الانترنت وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري"(٥) توصلت الدراسة الى التعرف على مصداقية الصحف المصرية على الانترنت من خلال الجمهور المصرى (ريف- حضر)، التعرف على تفضيلات المبحوثين من حيث مستويات تفضيل الجمهور لمواقع صحف دون غيرها، نوعية الصحف التى يفضلونها (حكومية- حزبية- مستقلة). تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وقد توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج: ارتفاع معدل مستخدمى المواقع الاخبارية على الانترنت مما يدل على حرص هؤلاء المستخدمين على متابعة التطورات الاخبارية من مواقع الصحف المصرية متابعة التحديثات اول بأول، أن الجمهور الذى يفضل متابعة صفحتين فى الاسبوع حاز على اعلى نسبة وهذا يدل على وعى الجمهور المستخدم لمواقع الصحف المصرية الالكترونية فى متابعة الاخبار من أكثر من مصدر.
٢. دراسة الشيماء محمد حمادى (٢٠١١)(١) "مصداقية الصحافة المصرية الحزبية والخاصة لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية مقارنة" فى هذه الدراسة يسعى الباحث لإظهار أن النهج الخطابى الوثائقى مهم لنقل تركيز الرؤى النقدية لدراسة كيف تعمل الصور والأعمال التسجيلية كوثائق أو دلائل كمتطلبات وأسس للفيلم الوثائقي. ويشير الباحث الى أن الوثائقى هو نوع من الأفلام يصور الأحداث "الحقيقية" باستخدام التصوير والوصف لأكبر قدر من الموضوعية والأهتمام بأدق التفاصيل. وتكشف نتائج هذه الدراسة عن الطرق التى غالبا ما تكون خفية لهدف الفيلم التسجيلى حيث تمارس وثائقية تأثير الحقيقة.
٣. دراسة نوال الصفتي (٢٠٠٨)(٦) "أثر التعرض للصحف الالكترونية على ادراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية: دراسة ميدانية" تهدف الدراسة للتعرف على مدى تأثير التعرض للصحف الالكترونية على ادراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية من خلال التعرف على المتغيرات التى تتحكم فى عمليات التعرض للصحف الالكترونية ودوافعه كمتغيرات مستقلة وربطها بالعديد من المتغيرات التابعة التى تشمل الصحف الالكترونية المفضلة. استخدمت الدراسة منهج المسح بأداة الاستبيان تطبيقا على ٥٠ مفردة من طلاب قسم الصحافة بكلية الاعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. ومن أهم نتائجها أن درجة الاعتماد على الصحف الالكترونية فى الحصول على معلومات عن القضايا السياسية العربية بلغت ١٣,٨% وكشف التحليل ازدياد الاعتماد على الصحف الالكترونية الأجنبية التى يتزايد توظيفها للخدمات التفاعلية التى تتحها الانترنت مقارنة بالصحف الالكترونية المصرية. وأتضح زيادة الفجوة المعرفية لدى الذين يتعرضون للصحف الالكترونية فيما يتعلق بمستوى المعرفة بالقضايا السياسية العربية فى الصحف الالكترونية لدى الشباب الجامعى مقارنة بالصحف الورقية.
٤. دراسة سامية محمد محمود ابوالنصر (٢٠٠٥)(٣) عن "دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الالكترونية والاشباعات المتحققة منها" هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الالكترونية كثافة تعرضهم والاشباعات المتحققة بالتطبيق على صحفيتا الاهرام الالكترونى والمصرى اليوم الالكترونية. تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراية وباستخدام منهج المسح الاعلامى لعينة عمدية من شباب الجامعات الحكومية والخاصة من الذكور والاناث وتكونت من ٤٠٠ مفردة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة. استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان. وكان من أهم نتائجها تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دلالة احصائيا بين معدل التعرض ودوافع تعرضهم لصحيفة الاهرام الالكترونية حيث اتضح جود علاقة ارتباطية دلالة احصائية بين معدل تعرض شباب الجامعات المصرية لصحيفة المصرى اليوم الاليكترونية.
٥. دراسة داليا صلاح محمد على خليل (٢٠٠٤)(٢) عن" دور الصحف الالكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من شباب الجامعات" هدفت الدراسة الى قياس درجة تعرض الشباب المصرى للصحافة الالكترونية والتعرف على تفضيلات الشباب المصرى للصحافة المصرية والعربية والاجنبية والتعرف على الاشباعات المتحققة من استخدام الشباب المصرى للصحف الالكترونية القائمون على عملية التوزيع والتسويق ألا تتطرق هذه الوثائقيات إلى قضايا سياسية شائكة تجنبا للصدام مع الحكومة وسياستها الداخلية والخارجية، (بيريز ومانيويل، ٢٠١٣). وكان من أهم نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الشباب المصرى للصحف المصرية ومستوى المعرفة بثورة ٢٥ يناير، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الشباب المصرى للصحف المصرية ومستوى المعرفة بالعلاقات الايرانية المصرية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحاليه والدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة انها تختلف فيها من حيث الهدف المنهجى والادوات المستخدمة والعينة وبشكل عام فقد ساعدت الباحث فيما يلي:

١. تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة من حيث تحديدها وصياغتها.
٢. تحديد الدراسة الميدانية والتى ركزت على طلاب كليات الاعلام.

٣. صياغة تساؤلات وفروض الدراسة تشكل عاملا يحقق أهداف الدراسة.

المصطلحات العلمية:

الأساليب الاقناعية: تلك الأساليب التى تستخدم فى التأثير واقناع الطرف الاخر أو الأطراف الأخرى بالفكرة المراد الوصول اليها من خلال عدة طرق ووسائل واستمالات تؤدى الى الوصول الى الهدف بسهولة ويسر مع تقديم الأدلة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأساليب الأقناعية فى مقالات الصحف الالكترونية
- المتغيرات الوسيطة: السمات الديموجرافية (النوع- التعليم- المستوى الاجتماعى- الاقتصادي- محل الاقامة).
- المتغير التابع: المصداقية لدى طلاب كليه الاعلام من (١٨- ٢١) سنة.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودوافع هذه القراءة.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الاعلامى للاساليب الاقناعيه فى مقالات الصحف الالكترونيه ومصداقيتها لطلاب الاعلام.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة التحليلية والميدانية يتمثل فى طلاب كلية الاعلام التى تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ الى ٢١ سنة.
- عينة الدراسة الميدانية: فهى عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب كلية الاعلام.
- عينة الدراسة التحليلية: فهى عينة عمدية قوامها ٤٠ طالب من كليه الاعلام.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة استبيان "الاساليب الاقناعيه فى مقالات الصحف الالكترونيه ومصداقيتها لطلاب كليه الاعلام" والتى قام الباحث باعدادها وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال الخبراء والمحكمين فى مجالات الإعلام.

حدود الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة فروع وهي:

- الحدود الموضوعية: الاساليب الاقناعيه فى مقالات الصحف الالكترونيه ومصداقيتها لطلاب كليه الاعلام.
- الحدود الزمنية: وتنحصر فى الفترة التى طبق فيها الباحث دراسته وهى الفترة من ١/ ٢/ ٢٠١٩ إلى ١/ ٤/ ٢٠١٩، وفتره الدراسة التحليلية من ١/ ١٠/ ٢٠١٨ إلى ٣٠/ ١٠/ ٢٠١٨.
- الحدود المكانية: الجامعات المصريه الازهر والقاهره و٦ اكتوبر وعين شمس.

الأساليب الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة الحالية قام الباحث باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS V17 وهى اختصار لـ Statistical package for the Social Sciences واستخدام بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل التكرارات البسيط والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية.

نتائج الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودوافع هذه القراءة.

جدول (١) يوضح العلاقة بين درجة الحرص على قراءة المقالات فى الصحف الإلكترونية ودوافع القراءة

		دوافع القراءة
درجة الحرص	معامل الارتباط	٠,٢٢١
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودوافع هذه القراءة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون= ٠,٢٢١، وهى دالة عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٠، أى أنه كلما زادت الدوافع زادت درجة الحرص والعكس صحيح.

وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودوافع هذه القراءة.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية.

جدول (٢) يوضح العلاقة بين درجة الحرص على قراءة المقالات فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية

		درجة المصداقية
درجة الحرص	معامل الارتباط	٠,٢١٩
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون= ٠,٢١٩، وهى دالة عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٠، أى أنه كلما زادت درجة المصداقية زادت درجة الحرص والعكس صحيح.

وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الحرص على قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية.

جدول (٣) يوضح العلاقة بين دوافع قراءة المقالات فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية

		دوافع القراءة
درجة المصداقية	معامل الارتباط	٠,١٤٦
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٤
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين بين دوافع قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون= ٠,١٤٦، وهى دالة عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٤، أى أنه كلما زادت درجة المصداقية زادت دوافع القراءة والعكس صحيح.

وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة المقالات المنشورة فى الصحف الإلكترونية ودرجة المصداقية.

نتائج الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاساليب الاقناعيه فى مقالات الصحف الالكترونية ومصداقيتها لطلاب الاعلام وتم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب كليه الاعلام، وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

جدول (٤) مدى مصداقية ما تنشره الصحف الإلكترونية

مدى مصداقية ما تنشره الصحف الإلكترونية	ك	%
نعم	٢٤٩	٦٢,٢٥
لا	١٥١	٣٧,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بمدى مصداقية الصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة من طلاب أقسام الإعلام بالجامعات المصرية عينة الدراسة (الأزهر- ٦ أكتوبر- القاهرة- عين شمس)، نجد أنه جاء فى المرتبة الأولى "نعم" بنسبة عالية بلغت ثلثى عينة الدراسة تقريبا حيث بلغت ٦٢,٢٥%، يليه فى المرتبة الثانية "لا" بنسبة بلغت ٣٧.

جدول (٥) أسباب مصداقية الصحف الإلكترونية

أسباب مصداقية الصحف الإلكترونية	ك	%
تعتمد على مصادر موثوقة	١٣٧	٥٥,٠
لدقة المعلومات والأخبار المنشورة	١٢٦	٥٠,٦
التوازن والموضوعية فى عرض الأحداث	٩٢	٣٦,٩
سمعة الصحيفة وخبراتها	٩٠	٣٦,١
تحديث المواد باستمرار	٧٦	٣٠,٥
عدم المبالغة وتضخيم الأحداث	٤٨	١٩,٣
صحف مشهود لها بالمصداقية من الأصدقاء	٣٣	١٣,٣
أخري	٢	٠,٨
الإجمالي	٢٤٩	

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بأسباب مصداقية الصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة من طلاب أقسام الإعلام بالجامعات المصرية عينة الدراسة (الأزهر- ٦ أكتوبر- القاهرة- عين شمس) الذين يرون أن هناك مصداقية فيما تنشره الصحف الإلكترونية، نجد أنه جاء فى المرتبة الأولى "تعتمد على مصادر موثوقة" بنسبة عالية بلغت أكثر من نصف عينة الدراسة تقريبا حيث بلغت ٥٥,٠%، ويليه فى المرتبة الثانية "لدقة المعلومات والأخبار المنشورة" بنسبة بلغت ٥٠,٦%، ويليه فى المرتبة الثالثة "التوازن والموضوعية فى عرض الأحداث" بنسبة بلغت ٣٦,٩%، ويليه فى المرتبة الرابعة "سمعة الصحيفة وخبراتها" بنسبة بلغت ٣٦,١%، ويليه فى المرتبة الخامسة "تحديث المواد باستمرار" بنسبة بلغت ٣٠,٥%، ويليه فى المرتبة السادسة "عدم المبالغة وتضخيم الأحداث" بنسبة بلغت ١٩,٣%، ويليه فى المرتبة السابعة "صحف مشهود لها بالمصداقية من الأصدقاء" بنسبة بلغت ١٣,٣% بينما جاء فى المرتبة الأخيرة "أخرى" بنسبة بلغت ٠,٨%.

جدول (٦) الفنون التحريرية التي يحرص المبحوثين على متابعتها فى الصحف الإلكترونية المفضلة

الفنون التحريرية	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الوزن المرجح	الرتبة
الأخبار	٢٣٧	٥٦	٤٥	٦٢	٣,١٧٠٠	١
المقالات	٤٨	١٧٢	١١٨	٦٢	٢,٥١٥٠	٢
التحقيقات	٥٣	١٢٣	١٧٥	٤٩	٢,٤٥٠٠	٣
الحوارات	٦٢	٤٩	٦٢	٢٢٧	١,٨٦٥٠	٤

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالفنون التحريرية التى يحرص المبحوثين على متابعتها فى الصحف الإلكترونية المفضلة من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة من طلاب أقسام الإعلام بالجامعات المصرية عينة الدراسة (الأزهر- ٦ أكتوبر- القاهرة- عين شمس)، نجد أنه جاء فى المرتبة الأولى "الأخبار" بوزن مرجح بلغ ٣,١٧٠٠%، ويليه فى المرتبة الثانية "المقالات" بوزن مرجح بلغ ٢,٥١٥٠%، ويليه فى المرتبة الثالثة "التحقيقات" بوزن مرجح بلغ ٢,٤٥٠٠%، ويليه فى المرتبة الرابعة "الحوارات" بوزن مرجح بلغ ١,٨٦٥٠%.

المراجع:

١. الشيماء محمد حمادى. "مصداقية الصحافة المصرية الحزبية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية مقارنة" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الازهر، كلية الدراسات الاسلامية والعربية، ٢٠٠٧).

٢. داليا صلاح محمد على خليل، "دور الصحف الالكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من شباب الجامعات" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس، ٢٠١٢).

٣. سامية محمد محمود ابوالنصر، "دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الالكترونية الاشباعات المتحققة منها" **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

٤. فاتن عبدالرحمن الطنبارى، "صورة المراهق فى الصحف القومية: دراسة تطبيقية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

٥. منى جابر عبدالهادى هاشم، "مصداقية مواقع بعض الصحف المصرية على الانترنت وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصرى " دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الريف والحضر، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).

٦. نوال الصفتى "**أثر التعرض للصحف الالكترونية على ادراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية (الاعلام حقوق الانسان العربي)**، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مايو ٢٠٠١).

7. Debra Burns Melian& Travis Dixon, "News on the Net credibility, Selective Exposure, and Racial Prejudice", **Communication research** (vole.35, No. 2, April 2008), pp.151- 168

8. Tomas J. Johnson, Barbara K. Kaye. We believability: A Path Model Examining How Convenience and Reliance Online Credibility Personal in: **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 79 No.3 (Autumn 2002) pp. 616- 642

9. Howard I. Finberg, Report: Online News Widely Accepted as Credible, **Poynter institute for media studies** (Feb. 1, 2002)

10. William P. Cassidy "Online news credibility: An examination of the perceptions of newspaper", **Journal of Computer Mediated Communication**, (vol. 12, no. (2), article 7, 2007.

القدرة التمييزية لمقياس وكسلر للذكاء (الصورة الرابعة) في التمييز بين مرضى (الفصام – الإكتئاب) لدى عينة من المراهقين

عصام عادل عيد على
أ.د.أسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود السيد ابوالنيل
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين مرضى الفصام والاكتئاب المراهقين فى الصفحة النفسية وذلك باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الكبار الصورة الرابعة والكشف عن مدى تأثر الذكاء والقدرات المعرفية بتلك الاضطرابات النفسية من خلال التعرف على الخصائص المميزة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر الكبار الصورة الرابعة لدى عينة من مرضى الفصام والاكتئاب المراهقين مقارنة بالأسوياء، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ مراهقا من الذكور والاناث، ٣٠ مريض بالفصام، ٣٠ مريض بالاكتئاب، وتم اختيارهم من مستشفى الصحة النفسية بالعباسية ومستشفى حلوان للصحة النفسية من المحجوزين بالمستشفى أو المترددين على العيادات النفسية بالمستشفى ومراكز الطب النفسى والتى تتبع الامانه العامة للصحة النفسية بوزارة الصحة، ومجموعة الأسوياء وعددهم ٣٠ مراهقا من الذكور والإناث الأسوياء، اعمارهم ما بين من (١٦- ١٨) سنة، واستخدمت مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة، تعريب د.عبدالرقيب البحيرى (٢٠١٩)، ومقياس الفصام من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI د.لويس مليكه (٢٠٠٠)، ومقياس بيك الثانى للاكتئاب (BDI.II)، استمارة الفحص الطبى الموجودة بالمستشفى لضمان خلو المريض من أى إصابات بالمخ، والمقابلة الإكلينيكية للفصاميين، والمقابلة الإكلينيكية للاكتئابيين (اعداد الباحث)، ومقياس رافن Raven للمصفوفات المتتابعة للأطفال والكبار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى تشتت الأداء على الاختبارات الفرعية فى الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة، وتباين مجموعات الدراسة الثلاثة فى الدرجات المعيارية للمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية والدرجة المعيارية المركبة، وتباين مجموعات الدراسة الثلاثة فى الأداء على الاختبارات الفرعية المختلفة بالمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية للمقياس، وتباين مجموعات الدراسة الثلاثة كل على حده فى الأداء على المؤشرات الأربعة للمقياس، وتباين مجموعات الدراسة فى معامل التدهور المستنتج من الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

The Discriminating Ability of Wechsler Intelligence Scale (Fourth Edition) to distinguish between patients of (Schizophrenia- Depression) Among a Sample of Adolescents

The study aimed to detect the differences between schizophrenic and adolescent depression patients on the psychological profile by using the Wechsler adult Intelligence Scale Fourth Edition and to reveal the extent to which intelligence and cognitive abilities were affected by these mental disorders by identifying the characteristics of the cognitive profile of WAIS, 30 patients with schizophrenia, 30 patients with depression, were selected from the mental health hospital in Abbasiya and Helwan Hospital for mental health from the reserved In the hospital or in the psychiatric clinics in the hospital and the psychiatric centers, which follow the General Secretariat of Mental Health at the Ministry of Health. The group of 30 healthy males and females is (16- 18) years old and used Wechsler adult Intelligence Scale (Fourth Edition) (BDI. II), the medical examination form in the hospital to ensure that the patient is free from any brain injuries, and the clinical interview of schizophrenia, And clinical interview And the Raven Scale for successive matrices for children and adults. The results of the study found that the three study groups (schizophrenia- depression) among the adolescents differed in the performance dispersion of the sub- tests on the psychological profile of the Wechsler adult Intelligence Scale (Fourth Edition) The three study groups in the standard scores of the four cognitive capacity indicators and the composite standard, the three study groups in the performance on the various sub- tests of the four indicators of the cognitive ability of the scale, The three three- by- one performance scores on the four indicators of the scale, and the variation of the study groups in the degradation coefficient derived from performance on Wechsler adult Intelligence Scale (Fourth Edition).

مقدمه:

تعددت الدراسات والأبحاث التى حاولت فهم وتفسير الاضطرابات والأمراض النفسية فى الآونة الأخيرة نظرا لما تشكله تلك الاضطرابات من عائق فى توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ورغم تعدد تلك الدراسات إلا أن هناك ندرة فى توفر أداة موضوعية يمكن أن تميز بين تلك الاضطرابات وخاصة فيما يتعلق بالتمييز بين القدرات المعرفية المختلفة لدى المضطربين نفسيا من المراهقين، وترتفع نسبة الاضطرابات النفسية فى مصر مع بداية مرحلة المراهقة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى إن حوالى ٥٠% من حالات الفصام والاكتئاب تظهر ما بين (١٥- ٣٠) سنة، وتصيب الرجال والنساء بالتساوى ولكن قد تبدأ مبكرا لدى الذكور، وتحدث لدى ما يقرب من ١% من مجموع السكان، وتصل النسبة إلى ٣٣% من الذين يدخلون المصحات لأول مرة، و٥٠% منهم يعانون من فصام مزمن. (محمد قاسم عبدالله، ٢٠٠٤، ٢٣١).

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة مرض الفصام يصيب حوالى ٨٥,٠- ١% من المجموع العام للتعداد السكانى، وهى نسبة خطيرة خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار أن هذا المرض يصيب الفرد فى الرشد والنضج، ويمثل حوالى ٥٠- ٦٠% من المرضى نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية؛ وقد تبين أن العلاج يبدأ فى سن مبكر فى الرجال عن النساء وتظهر فى ٧٠% من الحالات ما بين (١٥- ٤٠) سنة أى فى بداية مرحلة المراهقة (أحمد عكاشة، طارق عكاشة، ٢٠١٠، ص٦٦، ٢٩٠).

وفى الولايات المتحدة الأمريكية يوجد ٥٨٠ ألف مريض بالفصام فى المستشفيات العقلية، وفى خلال العام الواحد يعاد إدخال ٤٤ ألف من المرضى مرة أخري، لحاجتهم إلى الرعاية مرة أخرى، أما فى انجلترا وويلز فقد بلغ عام ١٩٤٩ نزلاء المستشفيات الأمراض العقلية ١٥٠,٠٠٠ من المرضى الفصاميين. (محمود ابوالنيل، ١٩٩٤،٢٤، ٢٦)

مشكلة الدراسة:

تثير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسى التالي "إلى اى مدى تختلف مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة؟"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية وهى:

١. إلى اى مدى تختلف مجموعات الدراسة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى تشتت الأداء على الاختبارات الفرعية فى الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة؟
٢. إلى اى مدى تختلف مجموعات الدراسة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الدرجات المعيارية للمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية والدرجة المعيارية المركبة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة؟
٣. إلى اى مدى تختلف مجموعات الدراسة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الأداء على الاختبارات الفرعية المختلفة بالمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية فى مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة؟
٤. إلى اى مدى تختلف مجموعات الدراسة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين كل على حده فى الأداء على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة؟
٥. إلى أى مدى تختلف مجموعات الدراسة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى معامل التدهور المستنتج من الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة؟

أهداف الدراسة:

يمكن وضع المحاور التالية كأهداف تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها:

١. التعرف على الخصائص المميزة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر الكبار: الصورة الرابعة لدى عينة من مرضى الفصام والاكتئاب المراهقين مقارنة بالأسوياء.
٢. الكشف عن البروفيل المعرفى للمؤشرات الأربعة الذى يوضح طبيعة الوظائف المعرفية لدى مرضى الفصام والاكتئاب المراهقين مقارنة بالأسوياء المراهقين فى نفس الفئة العمرية والمستوى الاجتماعى والاقتصادي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تبين عبر استقراء الأبحاث والدراسات الخاصة بالاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقين عدد من المبررات التى شكلت الدوافع الأساسية لبحث هذا الموضوع، نذكر منها ما يلى:

أ. تشير دلالات هذه الأرقام إلى تفشى الأمراض النفسية بين المصريين مثلها مثل الأمراض المزمنة كالسكر والضغط. بما يوجب إعطاء مزيد من الانتباه لنوعية هذه الأمراض والتعامل معها. مشيرا إلى أن من بين الحالات التى تعانى من الاضطرابات النفسية ٠,٤% منهم فقط هم من يتلقون العلاج فى حين بلاد أخرى مثل أمريكا ٤٠% من المرضى مقيدين فى برامج علاجية. (احمدعكاشة، طارق عكاشة، ٢٠١٠)

ب. ولذ تحاول الدراسة الحالية الوقوف على صورة شاملة ودقيقة للقدرات المعرفية لدى عينة الدراسة من خلال الأداء على المقياس حيث يمثل مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة موقعا بارزا فى حركة القياس السيكولوجى نظريا وتطبيقيا وذلك للحد الذى أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخرى.

٢. الأهمية التطبيقية: تعد الدراسة الراهنة من أولى الدراسات العربية (فى حدود علم الباحث) والتى تهدف إلى الكشف عن الصدق التمييزى لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة بين مرضى (الفصام- الاكتئاب) المراهقين من خلال معرفه الصفحة النفسية المميزة لكل اضطراب.

وبذلك تتبلور أهمية الدراسة فى النقاط الآتية:

١. الكشف عن القدرات المعرفية لكل فئة من مرضى الفصام والاكتئاب المراهقين بالإضافة إلى أهمية وخطورة الفئات الاكلينيكية المستهدفة من الدراسة.
٢. التحقق من صلاحية مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة كأداة ذات مصداقية عالية فى مساعدة الأخصائيين النفسيين الإكلينيكيين والعاملين فى ميدان الطب النفسى فى تشخيص وتقييم الحالات التى تعرض عليهم ومساعدتهم فى تحديد جوانب القوة والضعف المميزة لكل حالة ليسهل توجيهها إلى البرامج المناسبة لها.

مفاهيم الدراسة:

تهتم الدراسة الراهنة بأربعة من المفاهيم الرئيسية هي: مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة والفصام والاكتئاب ومرحلة المراهقة.

- مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة Wechsler Adult Intelligence Scale Fourth Edition (WAIS- IV): اختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين فى طبعته الرابعة هو اختبار يتم تطبيقه تطبيقا فرديا، وهو مصمم لتقييم القدرات المعرفية لدى المراهقين والراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ عاما إلى ٩٠ عاما و١١ شهرا، وهذه الطبعة الرابعة المعدلة (WAIS- 2008) وهى نسخة منقحة من اختبار وكسلر لذكاء الراشدين فى طبعته الثالثة (WAIS- III, 1997)، ويمدنا الاختبار بدرجات للمقاييس الفرعية، والدرجات المركبة التى تمثل الوظيفة العقلية والتى تنعكس فى مجالات معرفية محددة شأنها فى ذلك شأن الدرجة المركبة التى تمثل القدرة الذهنية العامة (درجة الذكاء الكلية)، ويتكون اختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (WAIS- 2008) من عشرة مقاييس فرعية أساسية، وخمسة مقاييس فرعية تكميلية، حيث تم الإبقاء على اثنى عشر مقياسا من المراجعة الثالثة للاختبار وهى (تصميم المكعبات، المتشابهات، سعة الأرقام، استدلال المصفوفات، البنود اللغوية (المفردات) ، الحساب، البحث عن الرمز، المعلومات، الترميز، تسلسل الحروف- الأرقام، الفهم، إكمال الصور)، وأضيفت ثلاثة مقاييس فرعية جديدة (الألغاز البصرية- أوزان الأشكال- الحذف)

(Groth Marnat, 2003; Sattier, 1999)

- الفصام Schizophrenia يعرف الفصام على أنه "مرض ذهانى يتميز بمجموعة من الأعراض النفسية والعقلية التى تؤدى إن لم تعالج فى بدء الأمر إلى اضطراب وتدهور يتمثل فى الشخصية والسلوك، ومن أهم هذه الأعراض اضطرابات التفكير والوجدان والإدراك والإرادة والسلوك". (أحمد عكاشة، طارق عكاشة، ٢٠١٠، ٣٠٤)
- الاكتئاب Depression: يعرفه أحمد عبدالخالق (٢٠٠٥)، وبدر الانصارى (٢٠٠٧) بأنه "اضطراب نفسى يصاحبه مجموعه من الأعراض الاكلينيكية التى توضح الحالة النفسية والمزاجية للفرد إلى تتمثل فى الحزن الشديد والإحباط وفتور الهمة وعدم الاستمتاع بأى شئ والشعور بالتعب والإرهاق عند القيام بأى عمل وضعف القدرة على التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بالذنب والإحساس بالتفاهة وعدم القيمة وعدم القدرة على النوم وانعدام الثقة بالنفس" (أحمد عبدالخالق ٢٠٠٥، الانصارى ٢٠٠٧، ١٩٣)
- المراهقة Adolescence: فى معجم مصطلحات الطب النفسى المراهقة أو فترة المراهقة تشير الى أنها "تقع فترة المراهقة بين مرحلة الطفولة والنضج وتمتد فى الفترة الزمنية بين (١٣- ٢٠) سنة، وتتميز بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية ومعرفية، وقد تحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، وهناك تخصص مستقل يهتم بعلاج المشكلات التى تحدث خلال مرحلة المراهقة ويسمى بالطب النفسى للمراهقين Adolescent Psychiatry. (معجم مصطلحات الطب النفسي، لطفى الشربينى، عادل صادق، ٤)

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت مقاييس الذكاء والقدرات المعرفية عامة ومقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة خاصة لدى مرضى الفصام المراهقين.

١. دراسة سكلين وميكلوج وكيمبرلى Schellin, Mucullough& Kymberlie, (2013 هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر فصام الطفولة على القدرات العقلية والمعرفية على الأطفال والمراهقين، وذلك من خلال قياس القدرات المعرفية لديهم باستخدام مقياس وكسلر للذكاء: الصورة الرابعة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما المجموعة التجريبية ٢٢ مريضا بالفصام، والمجموعة الثانية وتكونت من ٢٢ من الاسوياء، وتراوحت أعمار المجموعتين من (١٠- ١٨) سنة، واستخدمت أدوات الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين: الصورة الرابعة، ومقياس PANSS لتقييم مرضى الفصام والمساهمة فى تشخيصهم، وأشارت نتائج الدراسة الى تدهور بعض الوظائف المعرفية لدى مجموعة مرضى الفصام كالقدرة على الفهم والانتباه والاستدلال والذاكرة العاملة، واختلال الإدراك مقارنة بمجموعة الأسوياء الذين أظهروا تفوقا فى تلك القدرات.

٢. درسة يولاند، وتوريل، وميريت، ولاندروا (Ueland, Torill, Merete& Landro, 2004) هدفت الدراسة الى فحص الوظائف المعرفية لدى المراهقين المصابين بالفصام، وذلك من خلال قياس القدرات المعرفية لديهم باستخدام مقياس وكسلر للذكاء: الصورة الثالثة وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين للمقارنة بينهما وتكونت المجموعة الاولى من ٢٢ مراهق من مرضى الفصام وهى المجموعة التجريبية، وتكونت المجموعة الثانية من ٣٠ مراهق من الاسوياء وهى المجموعة الضابطة، وتراوحت أعمار المجموعتين من (١٤- ١٩) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين: الصورة الثالثة لتقييم القدرات والوظائف المعرفية، وأشارت نتائج الدراسة الى كشفت نتائج الدراسة عن تدهور جميع القدرات المعرفية لدى مرضى الفصام ما عدا القدرة على الانتباه الى الاشياء الثابتة، حيث تدهورت لديهم الذاكرة البصرية قصيرة المدى وطويلة المدى، والذاكرة السمعية قصيرة المدى، والذاكرة العاملة، والسرعة النفسية الحركية، وذلك مقارنة بمجموعة الاسوياء الذين لم يظهر لديهم أى تدهور فى هذه القدرات المعرفية.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت مقاييس الذكاء والقدرات المعرفية عامة ومقياس وكسلر للذكاء: الصورة الرابعة خاصة لدى مرضى الاكتئاب المراهقين:

١. دراسة هدية أحمد نذير (٢٠١٥) هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة التغيرات التى تحدث فى بعض الوظائف المعرفية لدى مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ من الذكور من مرضى الاضطراب الوجدانى، و٣٠ من الذكور الأسوياء ورعى تكافؤ المجموعتين فى العمر (١٨- ٥٠) سنة، والمستوى التعليمى والاقتصادى، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين: الصورة الثالثة لقياس الذكاء اللفظى والعملى ووظائف الانتباه والذاكرة لدى عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مجموعة الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب الذكورعن مجموعة الأسوياء فى الذكاء اللفظى والعملى ونسبة الذكاء الكلية. انخفاض الأداء لدى مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب فى اختبارات الانتباه والذاكرة. وان أكثر الوظائف تأثرا بالمرض الاستدلال الحسابى والذاكرة العاملة والبحث عن الرمز واختبارات الاستدلال الادراكى والمتمثلة فى مقياس رسوم المكعبات.

٢. دراسة ديفيد مارشال David F. Marshall (2009) هدفت الدراسة إلى تقييم الوظائف المعرفية لدى مرضى الاكتئاب الشديد باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الراشدين: الصورة الثالثة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ مريض بالاكتئاب، و٣٠ من الأسوياء وتراوحت أعمارهم من (١٨- ٧٠) سنة، واستخدمت أدوات الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين: الصورة الثالثة لتقييم القدرات المعرفية ومقياس هاملتون للاكتئاب وذلك لتقييم شدة الاعراض الاكتئابية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مرضى الاكتئاب الشديد لديهم ضعف فى الأداء على الاختبارات الفرعية مقارنة بالأسوياء، وضعف فى الأداء على اختبارات الذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة المعرفية والمتمثلة فى اختبار الترميز والبحث عن الرمز، وضعف فى نسبة الذكاء اللفظى والادائى مقارنة بالأسوياء.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تدعم أغلب الدراسات السابقة صلاحية وصدق مقياس وكسلر لذكاء الراشدين الصورة الرابعة ومقاييسه الفرعية، وقيمته الاكلينيكية العالية فى تقييم الوظائف المعرفية والعصبية فى كثير من العينات المرضية والسوية، بالرغم من وجود تباين فى نتائج بعض الدراسات يرتبط بدرجة ثبات الاختبار عبر المراحل العمرية المختلفة، واختلاف الأساليب الإحصائية المستخدمة فى إجراءات التحقق من الثبات والصدق، وبصورة خاصة نتائج التحليل العاملى للبنية الجديدة للاختبار فى طبعته الرابعة، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أهمية تسليط الدور على المعايير المحلية، وتوفير البيانات المعيارية للتحقق من كفاءة وصدق الاختبار وبشكل خاص مع الفئات المرضية، والمتغيرات السكانية كالعمر والمستوى التعليمى فى بيئات وعينات مختلفة، وزيادة التركيز على الخصائص النوعية للأداء على المقاييس الفرعية للاختبار لدعم القياس والتفسير الكيفى للوصول الى التقييم الشامل والاستفادة من المميزات الجديدة للاختبار فى تحديد ورسم صفحة نفسية معرفية مميزة للعينات الاكلينيكية المختلفة.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسى تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة. وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية وهى:

١. تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى تشتت الأداء على الاختبارات الفرعية فى الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

٢. تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الدرجات المعيارية للمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية والدرجة المعيارية المركبة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

٣. تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الأداء على الاختبارات الفرعية المختلفة بالمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

٤. تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين كل على حده فى الأداء على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

٥. تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى معامل التدهور المستنتج من الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تندرج الدراسة الراهنة ضمن بحوث المنهج الوصفى المقارن وذلك لأن تناول الباحث لمتغيرات الدراسة يعتمد على اختيار أفراد العينة البحثية داخل مجموعتى الدراسة بشكل مقصود، والذى يتناول العينات الاكلينيكية مرضى الفصام والاكتئاب من المراهقين، والأسوياء من المراهقين وذلك من خلال المقارنة بين العينات الثلاثة فى الأداء مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

- العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٤٠ مراهقا مقسمين الى ثلاث مجموعات، ١٠ من الفصاميين، و١٠ من الاكتئابيين، و٢٠ من الاسوياء، وتم حساب الكفاءة السيكومترية لادوات الدراسة.
- العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على ثلاثة مجموعات وهى:

١. المجموعات الاكلينيكية (مجموعتى الحالة): تم اختيار فئة مرضى الفصام، الاكتئاب المراهقين من مستشفى الصحة النفسية بالعباسية ومستشفى حلوان للصحة النفسية من المحجوزين بالمستشفى أو المترددين على العيادات النفسية بالمستشفى ومراكز الطب النفسى المتخصصة فى علاج الاضطرابات النفسية والتى تتبع الامانه العامة للصحة النفسية بوزارة الصحة والذين يتراوح أعمارهم من (١٦- ١٨) سنة، وذلك بعد اخذ موافقة الأمانة العامة للصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة بالتطبيق على المرضى بالمستشفيات واخذ موافقة مصدقة بذلك، وبلغ عددهم ٦٠ حالة مرضية موزعين فى مجموعتين هما:

أ. المجموعة الأولى: مجموعة الفصاميين Schizophrenia المراهقين وعددهم ٣٠ مريض بالفصام من الذكور والإناث فى الفئة العمرية من (١٦- ١٨) سنة.

ب. المجموعة الثانية: مجموعة الاكتئابيين Depression المراهقين وعددهم ٣٠ مريض بالاكتئاب من الذكور والإناث فى الفئة العمرية من (١٦- ١٨) سنة.

٢. مجموعة الأسوياء: وتراوح عددهم ٣٠ مراهقا من الذكور والإناث الأسوياء فى الفترة من (١٦- ١٨) سنة.

محكات الاختيار:

١. النوع: تكونت مجموعتى الدراسة من الذكور والإناث اذ بلغ عدد الذكور ٤٣ فردا، وعدد الإناث ٤٧ فردا.

٢. العمر ومستوى التعليم: تراوحت اعمارهم من (١٦- ١٨) سنة.

٣. المستوى الاجتماعى والاقتصادي: وذلك من خلال التكافؤ بين مجموعات الدراسة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى بناء على مستوى الدخل للأسرة والمستوى التعليمى للوالدين حتى لا يوثر على نتائج الدراسة.

٤. متغير التشخيص الطبى الإكلينيكي: كما روعى أيضا التكافؤ بين مجموعتى الدراسة فى المتغيرات التالية:

أ. متغير طول فترة الإقامة بالمستشفي.

ب. متغير الحالة العقلية والإصابات العضوية بالمخ.

مواصفات عينة الدراسة:

١. من حيث النوع: تكافؤ أفراد العينة من حيث النوع إذا أنه لا توجد فروق بين مجموعات الدراسة ذات دلالة إحصائية فى متغير النوع حيث كانت قيمة كا^2 ٠,٠٥.

٢. من حيث العمر: وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى متغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٢٢٨ وهى غير دالة إحصائيا مما يشير إلى تجانس أفراد العينة فى العمر.

٣. من حيث المستوى التعليمى: لا توجد فروق بين مجموعات الدراسة ذات دلالة إحصائية فى متغير المستوى التعليمى حيث كانت قيمة كا^2 ٠,١٦.

توزيع عينة الأسوياء حسب الاختيار وأماكن التطبيق

مكان التطبيق	ن	%
مدرسة حلوان الثانوية التجارية	١٢	%٤٠
مدرسة حلوان الثانوية الميكانيكية	١٣	%٤٣,٣٣
بعض الطلاب من جامعة القاهرة	٥	%١٦,٦٦
اجمالى الحالات	٣٠	%١٠٠

أدوات الدراسة:

- مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة Wechsler Adult Intelligence Scale Fourth Edition (WAIS- IV) تعريب وتقنين عبدالرقيب البحيرى (٢٠١٨) وفيما يلى عرض لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الفصام من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه فى هذه الدراسة:

١. صدق المعاملات: الصدق لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية لوكسلر والدرجة الكلية لمقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة.

الاختبارات	تصميم المكعبات	المتشابهات	إعادة الأرقام	استدلال المصفوفات	البنود اللغوية	الحساب	البحث عن الرمز	الألغاز البصرية	المعلومات	الترميز	د. ك لوكسلر
الدرجة الكلية لمقياس رافن	٠,٦٥	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٦٧	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٧٤	٠,٦٣	٠,٢٦	٠,٥٩	٠,٧٧

٢. حساب الثبات Reliability: طريقة بطريقة ألفا- كرونباخ: وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة ٨٥. وبلغت التجزئة النصفية للمقياس ككل ٠,٩٤. وهى معاملات ثبات مرتفعة.

- اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI إعداد لويس كامل مليكه (٢٠٠٠): يعتبر هذا الاختبار من أضخم اختبارات الشخصية المعروفة لنا فى الوقت الحاضر، إذ يتكون الاختبار من ٥٦٦ سؤالا وضعها العالمان الأمريكيان هما هاثاواى وماكنيلى (Hathaway& Mcnelly, 1940)، من جامعة مينسوتا الأمريكية، وقد قام لويس كامل مليكه، وعماد الدين إسماعيل وعطية هنا عام (١٩٥٩)، باقتباس وترجمة هذا الاختبار وتقنينه فى البيئة المصرية. ويهدف هذا الاختبار أساسا إلى تصنيف الفرد بحسب إجاباته إلى فئات الاضطراب السيكاترية المعروفة، (وقد جمع المؤلفان الأمريكيان بنود المقياس بالرجوع إلى اختبارات الشخصية السابقة، والى التقارير الاكلينيكية عن الحالات، والى خبراتهما الشخصية، فى ميدان الصحة العقلية). ويتكون المقياس من ٥٦٦ سؤالا يطلب من المفحوص الإجابة عليها بنعم أو لا (فقد وضع كل بند منها على أساس قدرته على التمييز بين إحدى الفئات الاكلينيكية المعروفة والعاديين وذلك بطريقة المجموعات المتعارضة). وفيما يلى عرض لحساب الكفاءة السيكومترية

لمقياس الفصام من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه فى هذه الدراسة:

١. حساب الصدق Validity: قام الباحث بحساب الصدق التمييزى عن طريق حساب (المقارنة الطرفية) وذلك بتقسيم الدرجة الكلية لمقياس الفصام من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI، إلى طرفى الأعلى والأدنى عن طريق الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى حيث بلغت قيمة (z) ٤,٢ وهى قيمة دالة.

٢. حساب الثبات Reliability: قام الباحث بحساب ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للمقياس وكان معامل الثبات ٠,٧٤ وهو معامل ثبات مرتفع.

- مقياس بيك الثانى للاكتئاب (BDI. II) إعداد غريب عبدالفتاح (٢٠٠٠): ويتكون المقياس من ٢١ بندا مستخدما أسلوب التقرير الذاتى self- report لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءا بسن ١٣ عاما، يجب على الفاحص أن يتأكد من إمكانية المفحوص للقراءة والفهم، فإذا لم يتمكن من ذلك فيمكن أن يقوم الفاحص بقراءة التعليمات للمفحوص ويستغرق تطبيق المقياس مدة تتراوح بين (٥- ١٠) دقائق فى المتوسط بينما يستغرق وقت أطول لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب الشديد أو الوسواس القهرى، ويطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيرا عن حالته فى الأسبوعين الماضيين بما فى ذلك اليوم ويضع حولها دائرة. وفيما يلى عرض لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس بيك للاكتئاب Beck II فى هذه الدراسة:

١. حساب الصدق Validity: قد قام الباحث بحساب الصدق عن طريق حساب الصدق التمييزى من خلال (المقارنة الطرفية) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طرفى الأعلى والأدنى للمقياس مما يشير إلى قدرة المقياس التمييزية بين مجموعات الدراسة بلغت قيمة (Z) ٤,٣٦ وهى قيمة دالة.

٢. حساب الثبات Reliability: قام الباحث بحساب ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للمقياس وكان معامل الثبات ٠,٧١ وهو معامل ثبات مرتفع.

- استمارة الفحص الطبى الموجودة بالمستشفى لضمان خلو المريض من أى إصابات بالمخ: وهى عبارة عن استمارة فرعية بملف المريض بالأقسام الداخلية بالمستشفى وتحتوى على بيانات المريض داخل المستشفى والتاريخ المرضى للحالة وكان يتم الاطلاع عليها وذلك من اجل التأكد من سلامة التشخيص السيكاترى للفصاميين أو الاكتئابيين المراهقين.
- المقابلة الاكلينيكية للفصاميين بناء على الدليل التشخيصى الاحصائى الرابع والخامس.
- المقابلة الاكلينيكية للاكتئابيين بناء على الدليل التشخيصى الاحصائى الرابع والخامس (من إعداد الباحث)، وهى بملاحق الدراسة: وتتكون من البيانات الديموجرافية: ويقصد بها مجموعة البيانات التى توضح خصائص أفراد العينة مثل (الاسم، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، الوظيفة، عنوان المريض وهاتفه، سبب دخوله المستشفى، تاريخ دخوله، ...الخ)، الشكوى والحالة الراهنة- التاريخ العائلى للأمراض النفسية: ويسأل عنه المريض والأهل- الشخصية قبل المرض وبعده- معلومات عن تاريخ النمو- التاريخ الشخصى- التاريخ المرضي
- مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة للأطفال والكبار (٥,٥- ٦٨,٤) سنة تعريب وتقنين عماد احمد حسن (٢٠١٦):

تطبيق الاختبار: ينبغى أن تطبق بصورة فردية أو فى مجموعات صغيرة أقل من عشرة وفى حالة التطبيق الفردى يقوم الفاحص بتسجيل البيانات الأساسية للمفحوص فى الجزء العلوى من ورقة الإجابة ويطلب منه بالنظر إلى الإشكال ويختار الشكل الذى يكمل الشكل الاصلى وهكذا فى بقية البنود ثم تسجل الدرجة لكل بند وسيتم إدراج مفتاح التصحيح فى ملاحق الدراسة.

١. حساب الصدق Validity وقد قام الباحث بحساب الصدق عن طريق حساب الصدق التمييزى من خلال (المقارنة الطرفية) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طرفى الأعلى والأدنى للمقياس مما يشير إلى قدرة المقياس التمييزية بين مجموعات الدراسة بلغت قيمة (z) ٣,٨٩ وهى قيمة دالة.

٢. حساب الثبات Reliability قام الباحث بحساب ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للمقياس وكان معامل الثبات ٠,٧٠ وهو معامل ثبات مرتفع.

خطوات التطبيق:

بالإضافة إلى الخطوات السابقة بعد اخذ الموافقات والاستقرار على التشخيص السيكومترى السيكاترى للمرضى سواء المحجوزين بالمستشفى أو المترددين على العيادات النفسية بالمستشفى كان الباحث يقوم بالإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على ملف المريض للتأكد من انه يعانى من الفصام أو الاكتئاب وليس تشخيص مزدوج أو يعانى من إصابة عضوية نتج عنها اضطرب نفسى.
٢. تطبيق المقابلة الاكلينيكية للفصاميين أو للاكتئابيين حسب الحالة.
٣. تطبيق مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة لاستبعاد حالات التخلف العقلى.
٤. تطبيق مقياس بيك للاكتئاب لمرضى الاكتئاب من المراهقين.
٥. تطبيق مقياس الفصام من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI للفصاميين.
٦. إذا كانت الدرجات التائية المريض لا تصنفه فى فئة الفصاميين او الاكتئابيين كان يتم استبعاد تلك الحالات حتى لا تؤثر على نتائج الدراسة.
٧. الاستقرار على التشخيص السيكومترى متوافقا مع التشخيص السيكاترى فيتم فى ذالك الوقت تطبيق أداة الدراسة الراهنة وهى مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

الأساليب الإحصائية:

١. استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسط.
٢. استخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لوصف متغيرات الدراسة.
٣. استخدم الباحث معامل الالتواء والتفرطح والوسيط والمتوسط وذلك للتأكد من مدى اعتدالية التوزيع الاعتدالى للعينة.
٤. استخدم الباحث تحليل التباين البسيط اختبار توكى.

نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الاول ومناقشتها: الفرض الأول ينص على "تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى تشتت الأداء على الاختبارات الفرعية فى الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة"

نتائج الفرض الأول: تم تحليل أنماط درجات المقاييس الفرعية عن متوسطها العام على الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة لكل فئة من الفئات الثلاثة (مجموعة الفصاميين- مجموعة الاكتئابيين- مجموعة الأسوياء) من المراهقين، ورسم صفحة نفسية لشكل الأداء على الاختبارات الفرعية لكل فئة على حدة ثم رسم الصفحة النفسية للمجموعات الثلاثة فى شكل واحد، وذلك من خلال تحليل الرسوم البيانية للصفحة النفسية كيفيا لهذا التشتت لتحديد نقاط القوة والضعف لكل مجموعة للوصول إلى تحديد النمط الذى يتسم به الأداء المعرفى لكل من:

المجموعات الثلاثة ورسم صفحة نفسية فارقة لهذا الأداء للمجموعات الثلاثة

الاختبارات الفرعية	متوسط أداء الفصاميين	التشتت عن المتوسط المعدل	النمط المستنتج
تصميم المكعبات	٦,٥٦	٠,٩٣	صفر
المتشابهات	٥,٨٦	٠,١٦	صفر
إعادة الأرقام	٥,٥٣	- ٠,١٧	صفر
استدلال المصفوفات	٦,٢٣	٠,٥٣	صفر
البنود اللغوية	٧,٦	٢,١	+
الحساب	٦,٢	٠,٥	صفر
البحث عن الرمز	١,٠٦	- ٥,١٨	-
الألغاز البصرية	٦,٨٣	١,٢٣	صفر
المعلومات	٦,٩	١,٣	صفر
الترميز	٤,٦٦	- ١,١٤	صفر

١. بالنسبة لمجموعة الفصاميين (ن= ٣٠):

أ. أداء مجموعة الفصاميين على الاختبارات الفرعية للمقياس: وبالنظر إلى الجدول الموضح لمتوسط الاداء للفصاميين على الاختبارات الفرعية وتشتت الصفحة النفسية فى الاداء على الاختبارات الفرعية نجد أن جميع متوسطات درجات مجموعة الفصاميين على المقاييس الفرعية تنخفض عن المتوسط العام بدرجات متفاوتة، حيث أن مرض الفصام يوثر فى الكفاءة العقلية للمريض وينعكس هذا التأثير فى انخفاض درجاته فى معظم الاختبارات التى تتطلب توجيه جهد مباشر نحو هدف معين مما يؤدى إلى انخفاض مستوى توافقه المهنى ومستوى تكيفه الى حد ابعد من المتوقع فى ضوء إمكانياته، ونلاحظ أن أكثر المقاييس الفرعية انخفاضا هى مقاييس مؤشر سرعة المعالجة المتمثلة فى اختبار البحث عن الرمز والترميز، وكذلك مقياس إعادة الأرقام وهو مقياس للذاكرة العاملة، وكذلك مقياس المتشابهات وهو مقياس للفهم اللفظى، بينما كانت مقاييس الفهم اللفظى البنود اللغوية والمعلومات، ومقياس تصميم المكعبات والألغاز البصرية واستدلال المصفوفات لمؤشر الاستدلال الادراكى ومقياس الحساب للذاكرة العاملة كانت أقل المقاييس الفرعية انخفاضا ويشير الانخفاض على مقياسى البحث عن الرمز والترميز إلى أن مرضى الفصام يعانون من ضعف فى القدرات المرتبطة بسرعة المعالجة المعرفية للمعلومات كما يشير الانخفاض فى مقياس إعادة الأرقام الى ضعف قدراتهم المتعلقة بالذاكرة العاملة.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه وكسلر فى أن مرضى الفصام ترتفع لديهم الدرجات فى المفردات (البنود اللغوية)، والمعلومات وانخفاض الدرجة على مقياس المتشابهات وذلك دليل مرضى واضح وكذلك دلالة إكلينيكية فى وجود تشتت كبير فى الصفحة النفسية وبخاصة بين الاختبارات اللفظية حيث بلغ متوسط البنود اللغوية (المفردات) ٧,٦ بينما بلغ متوسط المتشابهات والمعلومات ٥,٨٦، ٦,٩ على التوالى.

أما المؤشرات لتحليل النمط فى فئة الفصام يشير (لويس مليكة ١٩٩٦ ص٤٩، ٥٠) إلى تجميع الأشياء اقل من رسوم المكعبات انطبقت هذه القاعدة فى الدراسة الحالية حيث متوسط تجميع الأشياء وهى ما تمثل فى الصورة الرابعة الترميز ٤,٦٦ فى حين كان متوسط رسوم المكعبات ٦,٥٦، والمتشابهات أقل من المعلومات العامة والمفردات وقد انطبقت هذه القاعدة فى الدراسة الحالية حيث كان متوسط المتشابهات ٥,٨٦ فى حين كان متوسط المعلومات العامة ٦,٩، ومتوسط المفردات ٧,٦.

٢. بالنسبة لمجموعة الاكتئابيين (ن= ٣٠):

أداء مجموعة الاكتئابيين على الاختبارات الفرعية للمقياس

الاختبارات الفرعية	متوسط أداء الاكتئابيين	التشتت عن المتوسط المعدل	النمط المستنتج
تصميم المكعبات	٦,٩٦	٠,٦٦	صفر
المتشابهات	٦,٦٣	٠,٢٣	صفر
إعادة الأرقام	٥,٧٦	– ٠,٧٤	صفر
استدلال المصفوفات	٧,٠٣	٠,٧٣	صفر
البنود اللغوية	٨,٠٦	١,٨٦	+
الحساب	٧,٢٣	٠,٩٣	صفر
البحث عن الرمز	١	– ٥,٩	–
الألغاز البصرية	٨,١٦	١,٩٦	+
المعلومات	٨	١,٨	+
الترميز	٥,١	– ١,٤	صفر

وتتفق تلك النتائج مع دراسة هدير أحمد (٢٠١٥)، فى انخفاض الاداء على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين: الصورة الثالثة حيث انخفض الاداء فى اختبارات الانتباه والذاكرة العاملة وكانت اكثر الاختبارات تأثرا بالمرض الاستدلال الحسابى والبحث عن الرمز واختبار تصميم المكعبات والذى بلغ ٦,٥٦ ومقياس استدلال المصفوفات والذى بلغ ٦,٢٣ والالغاز البصرية والذى بلغ ٦,٨٣ وكلها مقاييس للاستدلال الادراكى ويرجع ذلك الى مدة شدة الاعراض الاكتئابية والتى تقلل من سرعة الاداء النفسى الحركى ويؤيد ذلك دراسة جرينبرج، وميشيل، ووندى (٢٠٠٨) فى ان الاصابة بالاكتئاب تؤثر على القدرات والوظائف المعرفية ويؤدى الى تدهور القدرات المعرفية لديهم وانخفاض ادائهم على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين وهذا الانخفاض يزداد مع اعراض وشدة الاكتئاب فتنخفض قدرتهم على التركيز والفهم والسرعة النفسية الحركية وذلك مقارنة بالاسوياء.

٣. بالنسبة لمجموعة الأسوياء (ن= ٣٠):

أداء مجموعة الأسوياء على الاختبارات الفرعية للمقياس

الاختبارات الفرعية	متوسط أداء الاسوياء	التشتت عن المتوسط المعدل	النمط المستنتج
تصميم المكعبات	١٠,٧٣	– ٠,٦٩	صفر
المتشابهات	١٢,٠٣	٠,٧٥	صفر
إعادة الأرقام	١٠,٥	– ٠,٩٥	صفر
استدلال المصفوفات	١٢,١٣	٠,٨٦	صفر
البنود اللغوية	١٤,٣٦	٣,٣٦	++
الحساب	١٠	– ١,٥	صفر
البحث عن الرمز	٩,٣٣	– ٢,٢٥	_
الألغاز البصرية	١٢,١٦	٠,٨٩	صفر
المعلومات	١٠,٩٣	– ٠,٤٧	صفر
الترميز	١١,٤٦	٠,١٦	صفر

بالنظر إلى الجدول والشكل (١) واللذان يوضحان متوسط اداء الاسوياء على الاختبارات الفرعية للمقياس والصفحة النفسية لتلك الاختبارات على مقياس وكسلر لذكاء البار: الصورة الرابعة، نجد أن جميع متوسطات درجات مجموعة الأسوياء على المقاييس الفرعية متطابقة مع المتوسط العام أو اعلى منه بنسبة قليلة، فقد تراوحت المتوسطات للمقاييس الفرعية ما بين ٩,٣ على اختبار البحث عن الرمز إلى ١٤,٣ على مقياس البنود اللغوية وبالتالى فان هذه النتائج تشير إلى أن الصفحة النفسية للأسوياء تتسم بأن أدائهم على المقاييس الفرعية ضمن المتوسط العام فى معظم جوانب القدرات المعرفية التى يقيسها مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة كما تشير الصفحة النفسية إلى إن درجاتهم تقع فى المتوسط العام أو اعلى منه بنسبة قليلة.

وقد ارتفعت الدرجات لمجموعة الأسوياء على مقياس البنود اللغوية والألغاز البصرية واستدلال المصفوفات والمتشابهات فى حين كانت متوسطات درجات مقياس تصميم المكعبات وإعادة الأرقام والحساب والمعلومات والترميز تقع فى المتوسط وكانت درجة مقياس البحث عن الرمز منخفضة ولكن فى حدود بسيطة جدا عن المتوسط العام حيث انخفضت بنسبة ٠,٧ وهو انخفاض ليس ذات دلالة، وأمر طبيعى يحدث إثناء قيام الاخصائى النفسى الاكلينيكى بتطبيق مقياس مقنن على معظم الحالات إذا كانت نسبة الذكاء فى المتوسط أن تنخفض لديهم الدرجة على بعض الاختبارات الفرعية.

- الفرض الثاني: وينص على "تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الدرجات المعيارية للمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية والدرجة المعيارية المركبة لمقياس وكسلر للذكاء: الصورة الرابعة"

مجموعات الدراسة / المؤشرات الاربعة	الفصاميين	الاكتئابيين	الاسوياء
مؤشر الفهم اللفظي	٨٢,٥٦	٨٦,٨٦	١١٢,٦٠
مؤشر الاستدلال الادراكى	٨٠,٦٣	٨٥,٥٠	١٠٩,٤٣
مؤشر الذاكرة العاملة	٧٧,٤	٨٠,٦٦	١٠١,٧
مؤشر سرعة المعالجة	٦٠,٤٣	٦,٥٣	١٠٢,٢٦
الدرجة المركبة	٧٣,٤	٧٧,٦٣	١٠٨,٤

تعليق عام على نتائج الفرض الثانى: يتضح من الرسم البيانى والجداول السابقة

لاداء المجموعات الثلاثة على المؤشرات الاربعة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة أن اداء الفئات المرضية الفصاميين والاكتئابيين من المراهقين ان مشابها لأدائهم على المقاييس الفرعية، فقد كانت متوسطات جميع المؤشرات الاربعة والدرجة الكلية للاختبار أقل من المتوسط العام، وكانت الدرجة على مؤشر سرعة المعالجة اكثر المتوسطات انخفاضا يليها الدرجة الكلية ثم مؤشر الذاكرة العاملة ثم مؤشر الفهم اللفظى مما يشير الى ان نمط الصفحة النفسية المعرفية للفصاميين والاكتئابيين يتسم بانخفاض فى جوانب الاداء التى تعتمد على سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات والاستدلال الادراكى والذاكرة العاملة بينما يقترب الاداء من المتوسط فى مؤشر اللفظى.

كان اكثر المؤشرات الاربعة انخفاضا مؤشر سرعة المعالجة المعرفية للفصاميين والاكتئابيين والمتمثلة فى مقياس البحث عن الرمز والترميز مقارنة بالاسوياء، معيارية أى ما يقرب من اثنان انحراف معيارى. وانخفضت نسبة الذكاء الكلية للفصاميين ٢٧ درجة اى فيما يعادل وانخفضت نسبة الذكاء الكلية للاكتئابيين حيث بلغت ٧٧,٦٣ اى انخفضت حوالى انحراف ونصف معيارى عن المتوسط مما يؤكد مدى تأثير الاكتئاب والفصام على القدرات المعرفية وذلك مقارنة بالاسوياء والذين بلغت نسبة الذكاء الكلية لهم ١٠٨,٤ اى فى المتوسط ولم يحدث لديهم اى تدهور فى القدرات والوظائف المعرفية.

بالنسبة للفصاميين بلغت نسبة ذكاء مؤشر الفهم اللفظى ٨٢,٥٦، اى فى الفئة أقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الاستدلال الادراكى ٨٠,٦٣ اى فى الفئة اقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الذاكرة العاملة ٧٧,٤ اى فى الفئة الحدية (الهامشية)، وبلغت نسبة ذكاء سرعة المعالجة ٦٠,٤٣ وهى فى فئة التأخر العقلى، وكانت نسبة الذكاء الكلية للفصاميين ٧٣,٤ وهى تقع فى الفئة الحدية أو الهامشية ويرجع ذلك الى مدى شدة الاعراض المرضية حيث انه مرض ذهانى يؤثر على القدرات والوظائف المعرفية وتتفق هذه النتائج مع دراسة ساتومى وآخرون. (Satomi; et.el, 2014)

- الفرض الثالث: وينص على "تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى الأداء على الاختبارات الفرعية المختلفة بالمؤشرات الأربعة للقدرة المعرفية فى مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة".

نتائج الفرض الثالث: وللتحقق من صدق هذا الفرض قام الباحث بتحويل الدرجات الخام لكل اختبار فرعى بكل مجموعة من المجموعات إلى درجات موزونة ثم قام بعمل تحليل التباين البسيط بين مجموعات الدراسة الثلاثة الفصاميين والاكتئابيين والأسوياء من المراهقين وكانت النتائج كما يوضحها الشكل التالى:

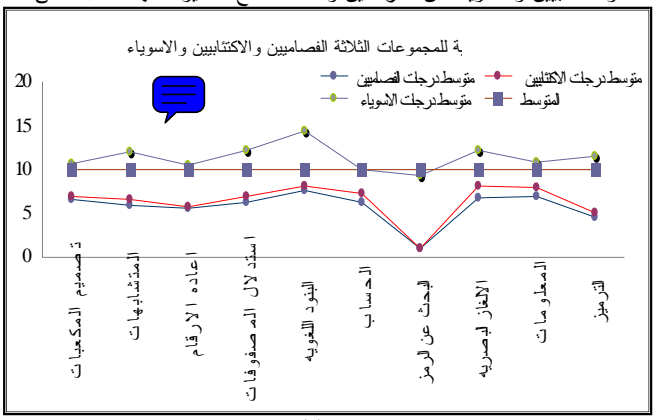

شكل (١)

تعليق عام على نتائج الفرض الثالث: باستعراض الباحث لنتائج الفرض الثالث بالجداول السابقة يتضح وجود فروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة فى الأداء على الاختبارات الفرعية للمقياس وكانت نتائج الفروق بين مجموعة الأسوياء ومجموعة الفصاميين لصالح مجموعة الأسوياء ذات مستوى مرتفع من الدلالة بلغت ٠,٠٠١ وحجم تأثيرها كبير كما كانت الفروق بين الاكتئابيين، والأسوياء لصالح مجموعة الأسوياء حيث ارتفع الأداء على جميع الاختبارات الفرعية للمقياس وكانت ذات مستوى مرتفع من الدلالة بلغت ٠,٠٠١ وعلى الطرف الأخر نجد أن هناك فروق فى كل الاختبارات الفرعية بين الفصاميين والاكتئابيين لصالح مجموعة الاكتئابيين حيث اتسما بانخفاض الأداء على جميع الاختبارات لمجموعة الفصاميين عن الاكتئابيين، وبالرغم من تقارب نتائج كلا منهما إلا ان الفصاميين كانوا أقل فى الدرجات على كل الاختبارات وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث بوجود تباين بين مجموعات الدراسة فى الأداء على الاختبارات الفرعية للمقياس، ويتضح من النتائج السابقة بوجود فروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة فى الاداء على الاختبارات الفرعية للمقياس وذلك لصالح الاسوياء مقارنة بالمجموعات الاكلينيكية الفصاميين والاكتئابيين ولصالح الاكتئابيين مقارنة بالفصاميين، مما يشير الى اختلاف شكل الاداء على الاختبارات الفرعية بين العصابيين والذهانيين والتى تؤكد جميعها على اختلاف الاداء العقلى لدى الفصاميين كمجموعة ذهانية والاكتئابيين كمجموعة عصابية عن بعضهما البعض بصفة عامة وعن الاسوياء بصفة خاصة.

ويلاحظ فى نتائج الفرض الثالث ان الاداء على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة ان الاكتئابيين ترتفع درجاتهم على كل المقاييس الفرعية عن الفصاميين عدا قد تقاربت بينهم الدرجات حيث بلغ لدى الفصاميين ١,٠٦ وبلغ لدى الاكتئابيين درجة واحده موزونة مما يصعب بينهما التمييز ويرجع التقارب بينهما الى الفصاميين أدائهم اقل دائما لكن تساوت الدرجات فى هذا الاختبار نظرا لبطء السرعة النفسية الحركية نظرا لشدة الاعراض الاكتئابية.

- الفرض الرابع: وينص على "تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين كل على حده فى الأداء على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر للذكاء: الصورة الرابعة"

مجموعة الفصاميين ترتيب أداء الفصاميين على المؤشرات الأربعة للمقياس

الفصاميين / المؤشرات الأربعة	ن	م
مؤشر الفهم اللفظى	٣٠	٨٢,٥
مؤشر الاستدلال الادراكى	٣٠	٨٠,٦
مؤشر الذاكرة العاملة	٣٠	٧٧,٤
مؤشر سرعة المعالجة	٣٠	٦٠,٤

تعليق عام على نتائج أداء مجموعة الفصاميين على المؤشرات الاربعة للمقياس: يتضح من الجدول السابق والرسم البيانى للصفحة النفسية أن أداء مجموعة الفصاميين على الصفحة النفسية للمؤشرات الاربعة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة كان مشابها لأدائهم على المقاييس الفرعية، فقد كانت متوسطات جميع المؤشرات الاربعة للمقياس أقل من المتوسط العام، فقد بلغت درجة مؤشر الفهم اللفظى ٨٢,٥٦، اى فى الفئة أقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الاستدلال الادراكى ٨٠,٦٣ اى فى الفئة اقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الذاكرة العاملة ٧٧,٤ اى فى الفئة الحدية (الهامشية)، وبلغت نسبة ذكاء سرعة المعالجة ٦٠,٤٣ وهى فى فئة التأخر العقلى، ويرجع ذلك الى مدى شدة الاعراض المرضية حيث انه مرض ذهانى يؤثر على القدرات والوظائف المعرفية، ومن خلال تلك النتائج نجد ان اكثر المتوسطات انخفاضا الدرجة على مؤشر سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات، ويليها مؤشر الذاكرة العاملة ويليها مؤشر الاستدلال الادراكى وتأتى الدرجة على مؤشر الفهم اللفظى قريبة من المتوسط العام، مما يدل على ارتفاع على مؤشر الفهم اللفظى وانخفاض الدرجة على مؤشر سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات وهذه النتيجة تعتبر دلالة تشخيصية لتمييز الفصاميين فى استجابتهم على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

مجموعة الاكتئابيين ترتيب أداء الاكتئابيين علي المؤشرات الأربعة للمقياس

الاكتئابيين / المؤشرات الأربعة	ن	م
مؤشر الفهم اللفظى	٣٠	٨٦,٨٦٦٧
مؤشر الاستدلال الادراكى	٣٠	٨٥,٥
مؤشر الذاكرة العاملة	٣٠	٨٠,٦٦٦٧
مؤشر سرعة المعالجة	٣٠	٦١,٥٣٣٣

- تعليق عام على نتائج أداء مجموعة الاكتئابيين على المؤشرات الاربعة للمقياس: يتضح من الجدول السابق والرسم البيانى للصفحة النفسية أن أداء مجموعة الاكتئابيين على الصفحة النفسية للمؤشرات الاربعة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة كان مشابها لأدائهم على المقاييس الفرعية، فقد كانت متوسطات جميع المؤشرات الاربعة للمقياس أقل من المتوسط العام، فقد بلغت درجة مؤشر الفهم اللفظى ٨٦,٨٦، اى فى الفئة أقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الاستدلال الادراكى ٨٥,٥٠ اى فى الفئة اقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الذاكرة العاملة ٨٠,٦٦ اى اى فى الفئة اقل من المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء سرعة المعالجة ٦١,٥٣ وهى فى فئة التأخر العقلى، ويرجع ذلك الى مدى شدة الاعراض المرضية حيث انه مرض الاكتئاب يؤثر على القدرات والوظائف المعرفية.
- ثالثا مجموعة الأسوياء:

ترتيب أداء الأسوياء علي المؤشرات الأربعة للمقياس

المؤشرات الأربعة	ن	م
مؤشر الفهم اللفظى	٣٠	١١٢,٦٠٠٠
مؤشر الاستدلال الادراكى	٣٠	١٠٩,٤٣٣٣
مؤشر الذاكرة العاملة	٣٠	١٠١,٧٠٠٠
مؤشر سرعة المعالجة	٣٠	١٠٢,٢٦٦٧

تعليق عام على نتائج أداء مجموعة الاسوياء على المؤشرات الاربعة للمقياس: يتضح من الجدول السابق والرسم البيانى للصفحة النفسية أن أداء مجموعة الاسوياء على الصفحة النفسية للمؤشرات الاربعة لمقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة كان مشابها لأدائهم على المقاييس الفرعية، فقد كانت متوسطات جميع المؤشرات الاربعة للمقياس متطابقة مع المتوسط العام، واعلى منه بنسبة قليلة، فقد بلغت درجة مؤشر الفهم اللفظى ١١٢,٦٠، اى فى الفئة أعلى من المتوسط بدرجة طفيفة، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الاستدلال الادراكى ١٠٩,٤٣ اى فى فئة المتوسط، وبلغت نسبة ذكاء مؤشر الذاكرة العاملة ١٠١,٧ اى فى الفئة المتوسط العام، وبلغت نسبة ذكاء سرعة المعالجة ١٠٢,٢٦ وهى ايضا فى المتوسط العام.

- الفرض الخامس: وينص على "تتباين مجموعات الدراسة الثلاثة (الفصاميين- الاكتئابيين- الأسوياء) من المراهقين فى معامل التدهور المستنتج من الأداء على مقياس وكسلر للذكاء: الصورة الرابعة.

معامل التدهور العقلي Mental Deterioration Index:

معامل التدهور= الاختبارات الثابتة- الاختبارات غير الثابتة× ١٠٠ الاختبارات الثابتة

ويشير وكسلر الى ان تحديد دلالة نسبة التدهور يجب ان يتم فى المدى الطويل احصائيا على اساس توزيع نسب التدهور لعدد كبير من الافراد الاسوياء والمرضى الا ان استخدام الطريقة السابقة تعطى نتائج قريبة من النتائج المتوقعة من الطريق الاحصائى وقد اعد جداول احصائية لذلك تشير الى ان نسبة التدهور المسموح بها مقدارها ١٥% الى ٢٠% تكون دالة واذا كانت نسبة التدهور من ١٨ الى ٣٠ فأقل يكون التدهور وظيفى واذا وصلت النسبة الى ٣٢% نشك بشد فى وجود تدهور عقلى ذو طبيعة عضوية واذا وصل ٣٥% فأكثر تشير بالضرورة الى تدهور عضوى اى يرجع الى اصابة عضوية عصبية بالمخ. (نجيب الصبوة، ٢٠٠٩، لويس مليكه، ١٩٩٦)

وقد قام الباحث بحساب معامل التدهور عن طريق جمع الدرجات الموزونة للاختبارات الثابتة وهى البنود اللغوية والمعلومات والترميز واستدلال المصفوفات والدرجات الموزونة للاختبارات غير الثابتة وهى تصميم المكعبات وإعادة الأرقام والبحث عن الرمز والمتشابهات، وتطبيق المعادلة لمعامل التدهور وفيما يلى ترتيب مجموعات الدراسة فى معامل التدهور المستخرج من الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة.

ترتيب مجموعات الدراسة في معامل التدهور

مجموعات الدراسة	ن	متوسط معامل التدهور
مجموعة الفصاميين	٣٠	%٢٥,١٢
مجموعة الاكتئابيين	٣٠	%٢٧,٨
مجموعة الأسوياء	٣٠	%١٢,٨

وينطلق التدهور العقلى من فرض مؤداه أن هناك بعض القدرات أو الوظائف المعرفية التى يتدهور أداؤها بسبب الاصابة بالمرض النفسى أو العقلى لانها لا تعتمد على التدريب والخبرة والمران والتعلم طويل المدى، فى مقابل بعض القدرات أو الوظائف المعرفية التى تقاوم ولا يتدهور اداؤها بسببه لاعتمادها فى الاداء على التعلم والتذكر طويل المدى وانطلقت من هذا الفرض مجموعة من التى استطاعت ان تقوم بتقييم معامل التدهور بشكل غير مباشر اعتمادا على اختبارات نفسية بعضها يتأثر بالاصابة بالمرض النفسى تأثرا شديدا، وبعضها الاخر يقاوم الاصابة بالمرض النفسى ويوجد احتمال أو شك فى حدوث التدهور العقلى اذا زادت نسبته عن عشر درجات ويكون مؤكدا اذا زادت نسبته عن عشرين درجة (لويس مليكه ١٩٩٨، نجيب الصبوة، ٢٠٠٩)

التوصيات والبحوث المقترحة:

توصى الدراسة الحالية بإمكانية الاعتماد على مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة تعريب وتقنين د.عبدالرقيب البحيرى فى عملية التشخيص والقياس النفسى فى المجال الاكلينيكى ليس وحده لكن يعتمد عليه من خلال الاستعانة ببعض المقاييس النفسية الأخرى، كما توصى الدراسة الراهنة بإجراء مزيد من البحوث فى هذا المجال وذلك بتناول فئات إكلينيكية أخرى وفى مراحل عمرية أخرى غير التى تناولتها الدراسة وفيما يلى بعض البحوث المقترحة:

١. الدلالات الاكلينيكية لمقياس وكسلر لذكاء الكبار الصورة الرابعة لدى عينة من الفصاميين.
٢. القدرة التنبؤية لمقياس وكسلر للذكاء: الصورة الرابعة فى التمييز بين بعض الفئات الاكلينيكية.
٣. المقارنة بين مقياس وكسلر لذكاء الكبار: الصورة الرابعة وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين: الصورة الثالثة لدى بعض الفئات الاكلينيكية.

المراجع:

١. أحمد عبدالخالق (٢٠٠٥). اتجاهات الابناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، **مجلة دراسات نفسية**، مجلد(١٥)، العدد (٢)، ٨- ٢٥.

٢. أحمد عكاشة، طارق عكاشة (٢٠١٠). **الطب النفسى المعاصر**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣. بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٧). الفروق فى القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتى الكويت والسلطان قابوس، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثالثة.

٤. لطفى الشربينى (٢٠٠٣). **معجم مصطلحات الطب النفسي**، مراجعة: عادل صادق، تحرير مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٥. لويس كامل مليكه (١٩٩٦). **مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين- دليل المقياس**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٣.

٦. محمد السيد عبدالوهاب (٢٠٠٠). الدلالات الاكلينيكية لمقياس وكسلر- بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين فى المجمع الليبى دراسة لبعض الفئات المرضية **مجلة كلية الآداب**، جامعة قنا، ع(١٠).

٧. محمد قاسم عبدالله (٢٠٠٤). **مدخل إلى الصحة النفسية**، الأردن: دار الفكر،

ط٢، ٢٣١.

٨. محمود ابوالنيل (١٩٩٤). **الأمراض السيكوسوماتية فى الصحة النفسية.** بيروت: دار النهضة العربية.

٩. هدية احمد نزير (٢٠١٥). بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمرض الإضطراب الوجدانى ثنائى القطب، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

10. Garrido, Juan Miguel, et.al. (2011). Two year follow- up of cognitive functions in schizophrenia spectrum disorder of adolescent patients treated with electroconvulsive therapy, **Journal of child and adolescent psychopharmacology**. Vol. 21(6), Des 2011, PP. 611- 619.

11. Groth Marnat, G. (2003). **Handbook of Psychological Assessment**. (Hardcover, Revised). Hoboken, NJ: Wiley.

12. Morris, Murray& Robin. (2007). Comparative profile analysis of cognitive function in recent- onest and chronic patient with adolescent-onest schizophrenia, **Schizophrenia Research**, Vol. 94(1- 3), Aug 2007, pp.240- 244.

13. Satomi; et.el. (2014). Performance on the Wechsler Adult Intelligence Scale: III in Japanese patients with schizophrenia. **Psychiatry and Clinical Neurosciences**. Vol. 68(7), Jul 2014, pp. 534- 541.

14. Schelline, McCullough, Kymberlie. (2013). Childhood onset schizophrenia and the diagnostic value of declining cognitive ability Dissertation Abstracts International Section B: **The Sciences and Engineering** vol. 74 (3- B (E), 2013, no Pagination Specified.

15. Ueland, Torill, Merete& Landro (2004). Cognitive functioning in adolescents with schizophrenia spectrum disorder, **Psychiatry Research**, Vol. 126(3), May 2004, pp229-239.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

تعرض الأطفال لأفلام ديزني الروائية وعلاقته بإكسابهم بعض القيم

ساره سمير عبدالله
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إسلام فتحى الغريب
مدرس الإذاعة والتليفزيون المعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق

الملخص

المقدمة: تعتبر أفلام ديزنى الروائية من أهم أشكال أفلام السينما الروائية التى تجذب إنتباه الأطفال فى المشاهدة. وأفلام ديزنى تعتبر من الأشكال الرائعة التى تحافظ على ترفيه الكثير من الأفراد وخصوصا الأطفال، لأن الطفولة هى مرحلة تكوين نفسى للفرد فى مختلف أبعاده، فهى مرحلة تغرس فيها البذور الأولى لمقومات الشخصية تبعا لما توفره البيئة المحيطة من عناصر تربوية وإجتماعية، وقيم ومعلومات تعلمناها منذ الصغر ومازلنا نتسفيد منها على أيدى أفلام ديزنى تخص قيم الصداقه والصدق والعمل والشجاعة، ولا يمكن انكار الجانب المشرق الايجابى والواقعى أحيانا الذى تحمله.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة البحث فى التساؤل "ما علاقة تعرض الأطفال لأفلام ديزنى الروائية وإكسابهم بعض القيم؟"

تساؤلات الدراسة: ما نسبة مشاهدة الأطفال لأفلام ديزنى الروائية؟، وما نسبة القيم الأخلاقية والإجتماعية والذاتية فى أفلام ديزنى الروائية؟

أهمية الدراسة: أهمية أفلام ديزنى الروائية لإقبال الأطفال عليها، وأهمية المرحلة العمرية للأطفال من سن (٦- ٩) سنوات والتى تتابع مضمون أفلام ديزنى الروائية بما فيها من قيم.

أهداف الدراسة: التعرف على مدى إنتباه الأطفال للمضمون المقدم بداخل أفلام ديزنى الروائية، والتعرف على معدل القيم الأخلاقية والإجتماعية والذاتية فى أفلام ديزنى الروائية.

نوع الدراسة والمنهج: هذه الدراسة من الدراسة الوصفية التحليلية، تعتمد الدراسة على المنهج المسح الإعلامي.

مجتمع الدراسة والعينة: عينة عشوائية ٣٠٠ مفردة أطفال من سن (٦- ٩) سنوات.

أدوات الدراسة: صحيفة الإستبيان.

نتائج الدراسة: درجة موافقة الأطفال حول القيم الاجتماعية التى تقدمها أفلام ديزني، حيث جاءت استجابتهم بأنها متوفرة على كل القيم الإيجابية بمتوسط حسابى ١,٩٥٣ وجاء كل من القيم السلبية بأنها متوفرة إلى حد ما وذلك بمتوسط حسابى ١,٠٨٦.

Children's exposure to Disney feature films and its relation in acquiring them some values

Introduction: Disney feature films are one of the most important forms of feature film that attracts children's attention. Disney films are wonderful forms that keep the entertainment of many individuals, especially children, because childhood is a stage of psychological formation of the individual in various dimensions, it is a stage instilling the seeds of the initial elements of personality depending on the environment provided by the educational and social elements, and values and information, we have learned since childhood and we still benefit from them through watching Disney films, belonging to the values of friendship and honesty and work and courage.

Problem: The main problem refers to "What's the relationship of Children's exposure to Disney feature films and it's relation in acquiring them some values"

Questions of the Study: What is the percentage of children watching Disney feature films?, What is the percentage of moral, social and subjective values in Disney feature films?

Importance Of The Study: The importance of Disney's feature films, and The importance of the children ages (6- 9) years, which follows the content of the Disney films feature, including values.

Objectives: Recognize the attention of children to the content presented in the Disney films feature, and Recognize the rate of moral, social and subjective values in Disney feature films.

Methodology: This study is based on an analytical descriptive study

Sample& Society: A random sample of 300 single children aged (6- 9) years.

Tools: Questionnaire.

Results: The extent of the children's approval of the social values provided by the Disney films, positive values with an average 1.673 Respectively, negative ones that they are available to a certain extent, with an average calculation 1.086.

المقدمة:

تعتبر أفلام ديزنى الروائية من أهم أشكال أفلام السينما الروائية التى تجذب إنتباه الأطفال فى المشاهدة، لأنها الأفلام التى تروى قصه أو رواية. وأفلام ديزنى تعتبر من الأشكال الرائعة التى تحافظ على ترفيه الكثير من الأفراد وخصوصا الأطفال، لأن الطفولة هى مرحلة تكوين نفسى للفرد فى مختلف أبعاده، فهى مرحلة تغرس فيها البذور الأولى لمقومات الشخصية تبعا لما توفره البيئة المحيطة من عناصر تربوية وإجتماعية.

ومع ذلك، يوجد مفاهيم وقيم ومعلومات تعلمناها منذ الصغر وما زلنا نستفيد منها على أيدى أفلام ديزنى تخص بعض من القيم وربما يكون منها الصائب وقد يكون منها الخاطئ ولكنها ستبقى ذكرى فى أذهاننا تعودنا عليها منذ نعومة أظافرنا. ولا يمكن إنكار الجانب المشرق الايجابى والواقعى أحيانا الذى تحمله. فإن الدروس التى تعرضها هذه الأفلام لا تنطبق على الأطفال فقط؛ على الرغم من أنها رسوم متحركة فإن أفلام ديزنى الروائية هذه تنقل دروسا فى الحياة حتى يمكن للكبار أيضا التعلم منها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى في ما علاقة تعرض الأطفال لأفلام ديزنى الروائية وإكسابهم بعض القيم؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

١. ما معدل مشاهدة الأطفال لأفلام ديزنى الروائية؟
٢. ما أفلام ديزنى الروائية التى يقبل الاطفال على مشاهدتها؟
٣. ما القيم التى تضمنها أفلام ديزنى الروائية؟
٤. ما مدى استيعاب الطفل للقيم والمحتوى المضمون بأفلام ديزنى الروائية؟
٥. ما معدل القيم الأخلاقية والإجتماعية والذاتية فى أفلام ديزنى الروائية؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية أفلام ديزنى الروائية لإقبال الأطفال عليها.
٢. أهمية المرحلة العمرية للأطفال من سن (٦- ٩) سنوات والتى تتابع مضمون أفلام ديزنى الروائية بما فيها من قيم
٣. أهمية وجود القيم فى أفلام ديزنى الروائية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى إنتباه الأطفال للمضمون المقدم بداخل أفلام ديزنى الروائية.
٢. التعرف على القيم التى تتضمنها أفلام ديزنى الروائية.
٣. التعرف على أفلام ديزنى الروائية التى يقبل الأطفال على مشاهدتها.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مى إبراهيم عبدالسلام الناغى، بعنوان "القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربيه وتأثيرها على النسق القيمى للأطفال" (٢٠١٣) إستهدفت هذه الدراسة معرفة تفضيلات الأطفال بالنسبة لأفلام الرسوم المتحركة، وقياس مدى تأثير الكارتون المقدمة للأطفال على نسق القيم لديهم ومعرفة أهم القيم الغالبة على الرسوم المتحركة فى قنوات الأطفال المتخصصة، ومدى سيطرة القيم الإيجابية أو السلبية على أفلام الرسوم المتحركة فى القنوات عينة الدراسة، وتحديد مدى تأثير الأطفال بأفلام الرسوم المتحركة والشخصيات المقدمة فيها، إضافة الى التعرف على أهم القيم التى يكتسبها الأطفال من مشاهدة قنوات الأطفال العربية المتخصصة. وقد إستخدمت الدراسة أسلوب المسح بالعينة، حيث تم تحليل مضمون الرسوم المتحركة فى القنوات التى أجريت عليها الدراسة، بالإضافة الى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطفال قوامها ٤٠٠ مفردة من أطفال المدارس الإبتدائية فى المرحلة من (٩- ١٢) سنة.(٤)
٢. دراسة هدى محمد الغفيص بعنوان "أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال"، الرياض، المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة الى التعرف على علاقة عمر الطفل بحجم التعلق بوسائل الإعلام، والتعرف على مسمى الوسيلة التى يقبل الأطفال على مشاهدتها وأثر محتوى افلام الرسوم المتحركة على نفسية الطفل، والتعرف على الإيجابيات والسلبيات الواردة فى العينه المتعلقة بالقيم العقيدة وتعزيزها. وتم إستخدام المنهج الوصفى تحليل المحتوى أو تحليل المضمون. وكان من نتائج الدراسة أنها أظهرت أن فتره تعلق الأطفال بوسائل الإعلام مرتفعه عن سن الثالثة للذكور، وسن الخامسة للإناث، وهذه أخطر مراحل نمو الطفل وبناء أفكاره ومعتقداته. كما ظهرت عدم إدراك نسبة عالية من الأمهات لدور الرسوم المتحركة فى ترسيخ القيم العقدية الصحيحة من عدمها لدى الأطفال، حيث أن ثلثى مجتمع الدراسة لم يجزم بأثر الرسوم المتحركة فى بناء عقيدة الطفل وهذه ينم عن حاجة ماسة لإعادة بناء ما يشاهده الأطفال. كما أن دور الرسوم المتحركة فى بناء خيال الطفل، الذى يقوده لتبنى قناعات فى غاية الخطورة على نفسية الطفل وعقليته. وأوضحت النتائج أيضا أن من أسباب تاثير الرسوم المتحركة على أطفالنا التقصير فى جانب الحوار مع الأطفال، وهذا مطلب نفسى ينبغى العناية بتحقيقه للوقوف على ماهية أفكار أطفالنا وإصلاح الخلل أولا بأول.(٦)
٣. دراسة نبيل محمود المتينى بعنوان "دراسة تحليلية للقيم الرمزية فى أعمال الفنان والت ديزنى" (٢٠٠٦) تهدف الدراسة الى التعرف على الأثار النفسية والسلوكية لتعرض الأطفال للعنف فى أفلام الكرتون التى تعرض بالتلفزيون المصرى وتقديم مجموعة من الإقتراحات حول الضوابط التى يجب أن تحكم أفلام الكرتون الموجهة للطفل، وقد إستخدمت الدراسة إسلوب تحليل المضمون لمسح محتوى الرسائل الإعلامية الموجهة للطفل فى أفلام الكرتون بالتلفزيون المصرى وقد تبين نتائج الدراسة أن الأطفال يفضلون أفلام العنف، وأن نسبة ٥١% يحاكون أشكال العنف المختلفة، مقابل ٤١% يقلدون هذه المشاهد بشكل مكثف بالترتيب فى الأسرة، المدرسة، النواد، وقد تبين أن نسبة ٧١% من مشاهد العنف فى أفلام الكرتون لتدعيم قيم سلبية، بينها ٢٦% منها فقط موظف لتدعيم قيم إيجابية وقد شملت القيم السلبية الإنتصار للأكثر دهاء ومكرا بنسبة ٣٦%، السيادة للقوة الجسدية بنسبة ٢٤%، الإستيلاء على ممتلكات الأخرين بنسبة ١٢%، العنف لذات العنف بنسبة ٨%، كما إتضح أن التلفزيون المصرى يركز فى أفلام الكرتون التى يعرضها على الأفلام المستورده من أمريكا واليابان التى تزداد فيها مشاهد العنف وبصفة عامة تبين أن الطفل يتأثر سلوكيا لمشاهدة العنف فى أفلام الكرتون أكثر من تأثره نفسيا.(٥)
٤. دراسة كريستينا أ. فان وأخرون بعنوان "سلوك المساعدة فى أفلام ديزنى المتحركة وسلوك المساعدة فى الاطفال فى هولندا" (٢٠١٨) هذه الدراسة هى الأولى التى تدرس ما إذا كانت شخصيات ديزنى المتحركة يمكن أن تلهم الأطفال لمساعدة الآخرين على الفور عند التعرض لموقف ما. تضمنت هذه التجربة ١١٣ طفلا هولنديا وأصدقائهم. تعرض الأطفال فى الحالة التجريبية لمقطع ديزنى حيث ساعدت الشخصية الرئيسية صديقا، بينما شاهد الأطفال فى حالة التحكم مقطعا دون مساعدة السلوك. بعد ذلك، تم تقييم سلوك الأطفال فى المساعدة تجاه أصدقائهم أثناء تحدى الأحجية. وكشف تحليل الانحدار أن الأطفال الذين تعرضوا لشخصية ديزنى المساعدة كانوا أكثر رغبة فى مساعدة أصدقائهم من الأطفال الذين لم يشاهدوا هذا. نتائج الدراسة وبشكل أكثر تحديدا، ظهر أن الأطفال الذين شاهدوا مقطع ديزنى الإيجابى قدموا المساعدة أكثر وقضوا المزيد من الوقت فى المساعدة أكثر من الأطفال الذين شاهدوا مقطع ديزنى دون سلوك المساعدة. ومن اللافت للنظر أنه لم يتم العثور على ارتباط كبير بين المستويات الأولية للأطفال للسلوك الاجتماعى الإيجابى وسلوكهم المساعد أثناء التجربة. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم العثور على أى تأثيرات للتعرض المسبق لأفلام ديزنى ومساعدة الأطفال.(٧)
٥. دراسة اوسولا صموئيل اويرو بعنوان "إدراك تأثير الرسوم المتحركة على السلوك الإجتماعى للأطفال النيجيريين" (٢٠١٤) يهدف هذا البحث إلى دراسة

تأثير الرسوم على السلوك الاجتماعى للأطفال النيجيريين من وجهة نظر الوالدين والأطفال لأن القوى التى تشكل عقول الأطفال القابلة للتأثر موجودة فى الغالب فى البيئة التى يكبرون فيها. وتشمل هذه الأشياء التى يتعرضون لها على أساس يومي. قيل إن الرسوم المتحركة لها تأثير على سلوك الأطفال ولكن ما طبيعة التأثير وما إذا كان الوالدان، وكذلك الأطفال، على علم بهذا التطور لم يتم تحديده فى السياق النيجيري. تم إستخدام إستبيان وجمع البيانات من ١٠٠ تلميذ و٥٠ من الآباء من خلال الاستبيان والمقابلات مناقشة جماعية فى موضوع محدد. تم استخدام النسب المئوية ولتحليل البيانات. تظهر النتائج أن الأطفال والآباء يتشاركون فى فهم مماثل لتأثير الرسوم على الأطفال باعتبارها إيجابية. فى حين يقال أن الرسوم تساعد الأطفال الناطقين بالإنجليزية، ويتعلمون الاختراعات والأخلاق الحميدة، وكذلك يبقون الأطفال مشغولين من بين المزايا الأخرى، أعرب بعض الآباء عن أن بعض تأثير الرسوم المتحركة يمكن أن يكون سلبيا، وبالتالى بعض اللوائح المطلوبة لتخفيف تلك الجوانب السلبية للرسوم المتحركة. من الموصى به أن يبذل الآباء جهودا واعية لمراقبة الرسوم التى يشاهدها أطفالهم للتأكد من أنها مناسبة لسنهم.(١)

٦. دراسة على حسن، محمد دانيال بعنوان "كرتون نت ورك Cartoon Network وتأثيرها على سلوك أطفال المدرسة: دراسة حالة فى باكستان الجامعة الإسلامية" (٢٠١٣) الهدف من هذه الدراسة هو تتبع أثر الرسوم المتحركة (كرتون نت ورك) على سلوك الأطفال خصوصا أنها من إحدى قنوات الكرتون المفضلة للأطفال. تم اختيار الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة من الفئة العمرية ١٣ سنة، من مختلف المدارس العامة والخاصة فى مدينة باكستان من خلال عينة عشوائية بسيطة .تم اختيار عينة من ٣٠٠ طفل لديهم جهاز تلفزيون وكابل فى منازلهم. تم إعطاء الأطفال استبيانا وشرح الباحث أيضا جميع الأسئلة المطروحة فى الاستبيان من أجل إزالة أى غموض. أظهرت نتائج البحث أن هناك متغيرات مختلفة تؤثر على إبداء الإعجاب والكراهية لشخصيات الكارتون، على أساس جنسهم وملحقاتهم وأزياءهم التى يستخدمونها والجاذبية البدنية والعمر والذكاء والسلوكيات المناهضة والإيجابية والصلاحية والسيئة. كما كشفت دراستنا عن حقيقتين وجود ارتباط قوى بين مشاهدة برامج الكارتون وسلوك الأطفال فى الصف، وأن العنف الموجود فى الرسوم يرتبط ارتباطا قويا بسلوك الأطفال.(٢)

مصطلحات الدراسة:

- الرسوم المتحركة: أسلوب فنى لإنتاج أفلام مرئية، يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بألة التصوير كما تبدو فى الحقيقة.
- القيم: أحكام مكتسبة من الظروف الإجتماعية، يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد المجالات تفكيره وتحدد سلوكه، وتؤثر فى تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء وتحمل المسؤلية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذى يعيش فيه، تختلف القيم بإختلاف المجتمعات.
- الطفل: تم تعريف الطفل كما نصت عليه إتفاقية جنيف الخاصة بحقوق الإنسان للعام ١٩٤٨، على أنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنه عشرة من عمره بموجب القانون الدولي.(٣)

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسة الوصفية التى إستخدمت منهج المسح الإعلامى الميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل المجتمع البشرى للدراسة فى مرحلة الطفولة الوسطى من سن (٦- ٩) سنوات لتقييم الأرءا والإتجاهات للأطفال.
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة، تم تقسيمهم بالتساوى بين الذكور والإناث تتراوح عينة الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات.

أدوات الدراسة:

إستمارة إستبيان حيث تم إستخدام إستماره إستبيان إلكترونية حول تساؤلات الدراسة لمعرفة القيم والسلوك التى تم إكسابها من خلال مشاهدة أفلام ديزنى الروائية، ويتم الإجابه عليها بمساعدة أولياء الأمور.

نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة الأطفال عينة الدراسة أفلام ديزني:

مدى مشاهدة الأطال عينة الدراسة أفلام ديزنى وفقا للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٧	٤٨,٧	٢٩	٣٩,٢	٦٦	٤٤,٠
أحيانا	٣٩	٥١,٣	٤٥	٦٠,٨	٨٤	٥٦,٠
الإجمالي*	٧٦	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١,٣٧١ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٩٥ مستوى الدلالة= غير دالة

* تم حذف (لا) من الجدول حيث لم تظهر بها أي تكرارات

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يحبون مشاهدة أفلام ديزنى دائما من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٤,٠%، موزعة بين ٤٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يحبون مشاهدة أفلام ديزنى بصفة غير منتظمة أحيانا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٦,٠%، موزعة بين ٥١,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٦٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية ١، وجد أنها ١,٣٧١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٩٥ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور- الإناث) ومدى مشاهدة إجمالى عينة الدراسة لأفلام ديزني.

- متوسط مشاهدة الأطفال عينة الدراسة أفلام ديزنى أسبوعيا

متوسط مشاهدة الأطفال عينة الدراسة أفلام ديزنى وفقا للنوع

النوع / متوسط المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوما واحدا	٤١	٥٣,٩	٢٦	٣٥,١	٦٧	٤٤,٧
من يومين إلى أربعة أيام	٢٢	٢٨,٩	٢٤	٣٢,٤	٤٦	٣٠,٧
يوميا	١٣	١٧,١	٢٤	٣٢,٤	٣٧	٢٤,٧
الإجمالي	٧٦	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٦,٦٨٩ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٠٦

مستوى الدلالة= دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون أفلام ديزنى (يوما واحدا) فى الأسبوع من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٤,٧%، موزعة بين ٥٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون أفلام ديزنى (من يومين إلى أربعة أيام) أسبوعيا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٠,٧%، موزعة بين ٢٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون أفلام ديزنى (يوميا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٤,٧% موزعة بين ١٧,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٦,٦٨٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٠٦ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور- الإناث) ومتوسط مشاهدة إجمالى مفردات عينة الدراسة أفلام ديزنى أسبوعيا.

- أكثر أفلام ديزنى التى نالت اعجاب الأطفال عينة الدراسة:

أكثر أفلام ديزني التي نالت إعجاب الأطفال وفقا للنوع

النوع / الأفلام	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
السيارات	٢٦	٣٤,٢	١٨	٢٤,٣	٤٤	٢٩,٣	٠,٦٠٥	غير دالة	٣
الأبطال الستة	٣٨	٥٠,٠	٣٧	٥٠,٠	٧٥	٥٠,٠	٠,٠٠١	غير دالة	١
رالف يدمر الانترنت	٣٠	٣٩,٥	٢٧	٣٦,٥	٥٧	٣٨,٠	٠,١٨٣	غير دالة	٢
جامعة المرعبين	٩	١١,٨	٩	١٢,٢	١٨	١٢,٠	٠,٠١٩	غير دالة	٧
قلبا وقالبا	١٦	٢١,١	١٥	٢٠,٣	٣١	٢٠,٧	٠,٠٤٧	غير دالة	٥
عائلة روبنسون	١٦	٢١,١	١٣	١٧,٦	٢٩	١٩,٣	٠,٢١٣	غير دالة	٦
البحث عن دوري	١١	١٤,٥	٢١	٢٨,٤	٣٢	٢١,٣	٠,٨٥١	غير دالة	٤
الديناصور اللطيف	٣	٣,٩	٤	٥,٤	٧	٤,٧	٠,٠٨٩	غير دالة	٨
جملة من سئلوا	٧٦		٧٤		١٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر أفلام ديزنى التى نالت اعجاب الأطفال عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الأفلام "الأبطال الستة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٠٠١ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين وجاء فى الترتيب الثانى "رالف يدمر الانترنت"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٣٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٣ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب الثالث "السيارات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٩,٣% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٣٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٢٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٠٥ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب الرابع أيضا "البحث عن دوري"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٣% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٢٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٥١ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. يليها بالترتيب الخامس "قلبا وقالبا"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٠,٧% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٢١,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٢٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٧ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب السادس "عائلة روبنسون"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٩,٣% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بين ٢١,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ١٧,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢١٣ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. أما فى الترتيب السابع فجاء "جامعة المرعبين"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بين ١١,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ١٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠١٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وأخيرا بالترتيب الثامن جاء فيلم "الديناصور اللطيف" بنسبة بلغت ٤,٧% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بين ٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٨٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- أكثر القيم التى شاهدها الأطفال عينة الدراسة فى أفلام ديزني:

أكثر القيم التي شاهدها الأطفال في أفلام ديزني وفقا للنوع

النوع / العبارات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
انك تختار أصدقائك بحكمة	٥١	٦٧,١	٤٢	٥٦,٨	٩٣	٦٢,٠	٠,٦٣٤	غير دالة	١
انك تؤمن بنفسك وبقدراتك	٤٤	٥٧,٩	٣٥	٤٧,٣	٧٩	٥٢,٧	٠,٦٤٨	غير دالة	٢
الطموح	٤٠	٥٢,٦	٣٨	٥١,٤	٧٨	٥٢,٠	٠,٠٧٨	غير دالة	٣
اظهار التراحم	٣٨	٥٠,٠	٢٧	٣٦,٥	٦٥	٤٣,٣	٠,٨٢٧	غير دالة	٥
فكر خارج الصندوق	٣٣	٤٣,٤	٣٣	٤٤,٦	٦٦	٤٤,٠	٠,٠٧١	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	٧٦		٧٤		١٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر القيم التى شاهدها الأطفال عينة الدراسة فى أفلام ديزنى وفقا للنوع، فقد جاء فى مقدمتها "انك تختار أصدقائك بحكمة" حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٦٧,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٣٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين يليها فى الترتيب الثانى "انك تؤمن بنفسك وبقدراتك"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٢,٧% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٥٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٤٨ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب الثالث "الطموح"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٥٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥١,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٧٨ وهى أقل من القيمة الجدوليه

المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب الرابع "فكر خارج الصندوق"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٤٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٧١ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. أما فى الترتيب الخامس فجاء "اظهار التراحم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٣% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٢٧ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة على القيم الاجتماعية التى تحتويها أفلام ديزني:

درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة على القيم الاجتماعية التي تحتويها أفلام ديزني

الاستجابة / العبارة	متوفرة		متوفرة الى حد ما		غير متوفرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
التعاون مع الاخرين	١٤٣	٩٥,٣	٧	٤,٧	–	–	١,٩٥٣	٠,٢١٢	متوفرة
الاحساس بالمسئولية	٩٩	٦٦,٠	٥١	٣٤,٠	–	–	١,٦٦٠	٠,٤٧٥	متوفرة
مساعدة الاخرين	١١٥	٧٦,٧	٣١	٢٠,٧	٤	٢,٧	١,٧٤٠	٠,٤٩٧	متوفرة
الكرم	٩٧	٦٤,٧	٥٣	٣٥,٣	–	–	١,٦٤٦	٠,٤٧٩	متوفرة
كتمان السر	٦٤	٤٢,٧	٨٠	٥٣,٣	٦	٤,٠	١,٣٨٦	٠,٥٦٥	متوفرة الى حدما
العطف	٥٤	٣٦,٠	٩٢	٦١,٣	٤	٢,٧	١,٣٣٣	٠,٥٢٧	متوفرة الى حدما
الصداقة	٧٥	٥٠,٠	٧١	٤٧,٣	٤	٢,٧	١,٤٧٣	٠,٥٥٢	متوفرة
التضحية	١٠٤	٦٩,٣	٤٣	٢٨,٧	٣	٢,٠	١,٦٧٣	٠,٥١١	متوفرة
العنصرية	٧١	٤٧,٣	٦٢	٤١,٣	١٧	١١,٣	١,٣٦٠	٠,٦٧٨	متوفرة الى حدما
عدم تقبل الآخرين	٣٥	٢٣,٣	٨٩	٥٩,٣	٢٦	١٧,٣	١,٠٦٠	٠,٦٣٧	متوفرة الى حدما
الحقد	٢٧	١٨,٠	٨٠	٥٣,٣	٤٣	٢٨,٧	٠,٨٩٣	٠,٦٧٧	متوفرة الى حدما
عدم المسئولية	٢٨	١٨,٧	٧٠	٤٦,٧	٥٢	٣٤,٧	٠,٨٤٠	٠,٧١٤	متوفرة الى حدما
عدم التسامح	٣٩	٢٦,٠	٩٢	٦١,٣	١٩	١٢,٧	١,١٣٣	٠,٦٠٩	متوفرة الى حدما
الطمع	٤٥	٣٠,٠	٥٣	٣٥,٣	٥٢	٣٤,٧	٠,٩٥٣	٠,٨٠٥	متوفرة الى حدما
الكذب	٤٧	٣١,٣	٥٤	٣٦,٠	٤٩	٣٢,٧	٠,٩٨٦	٠,٨٠٣	متوفرة الى حدما
العنف	٥١	٣٤,٠	٤٢	٢٨,٠	٥٧	٣٨,٠	٠,٩٦٠	٠,٨٥٠	متوفرة الى حدما
الأنانية	٦٢	٤١,٣	٣٩	٢٦,٠	٤٩	٣٢,٧	١,٠٨٦	٠,٨٥٨	متوفرة الى حدما
عدم احترام الآخرين	٤٧	٣١,٣	٣٠	٢٠,٠	٧٣	٤٨,٧	٠,٨٢٦	٠,٨٨٠	غير متوفرة

تشير بيانات الجدول السابق إلى درجة موافقة الأطفال حول القيم الاجتماعية التى تقدمها أفلام ديزني، حيث جاءت استجابتهم بأنها متوفرة على كل (التعاون مع الاخرين- الاحساس بالمسئولية- مساعدة الاخرين- الكرم- الصداقة- التضحية) بمتوسط حسابى (١,٩٥٣- ١,٦٦٠- ١,٧٤٠- ١,٦٤٦- ١,٤٧٣- ١,٦٧٣) على التوالي، وجاء كل من (كتمان السر- العطف- العنصرية- عدم تقبل الآخرين- الحقد- عدم المسئولية- عدم التسامح- الطمع- الكذب- العنف الأنانية) بأنها متوفرة إلى حد ما وذلك بمتوسط حسابى (١,٣٨٦- ١,٣٣٣- ١,٣٦٠- ١,٠٦٠- ٠,٨٩٣- ٠,٨٤٠- ١,١٣٣- ٠,٩٥٣- ٠,٩٨٦- ٠,٩٦٠- ١,٠٨٦) على التوالي، بينما جاءت "عدم احترام الآخرين" بأنها قيمة غير متوفرة بأفلام ديزنى وذلك بمتوسط حسابى ٠,٨٢٦ على التوالي.

- درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة على القيم الأخلاقية التى تحتويها أفلام ديزني:

درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة علي القيم الأخلاقية التي تحتويها أفلام ديزني

الاستجابة / العبارة	متوفرة		متوفرة الى حد ما		غير متوفرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
احترام	١٢٣	٨٢,٠	٢٧	١٨,٠	–	–	١,٨٢٠	٠,٣٨٥	متوفرة
انضباط ذاتي	٩٩	٦٦,٠	٤٥	٣٠,٠	٦	٤,٠	١,٦٢٠	٠,٥٦٣	متوفرة
العدالة	١١٩	٧٩,٣	٢٨	١٨,٧	٣	٢,٠	١,٧٧٣	٠,٤٦٥	متوفرة
الولاء	٩٦	٦٤,٠	٥٢	٣٤,٧	٢	١,٣	١,٦٢٦	٠,٥١٢	متوفرة
التسامح	٦٣	٤٢,٠	٧٨	٥٢,٠	٩	٦,٠	١,٣٦٠	٠,٥٩٣	متوفرة الى حدما
المثابرة	٦٦	٤٤,٠	٧٤	٤٩,٣	١٠	٦,٧	١,٣٧٣	٠,٦٠٨	متوفرة الى حدما
الصدق	٦٢	٤١,٣	٨٥	٥٦,٧	٣	٢,٠	١,٣٩٣	٠,٥٢٩	متوفرة الى حدما
عدم المثابرة	٩	٦,٠	٨٨	٥٨,٧	٥٣	٣٥,٣	١,٠٢٦	٠,٦٠٩	متوفرة الى حدما
الإخلاص	٨٠	٥٣,٣	٦٨	٤٥,٣	٢	١,٣	١,٥٢٠	٠,٥٢٧	متوفرة
النفاق	٨	٥,٣	٥٤	٣٥,٠	٨٨	٥٨,٧	٠,٣٠٦	٠,٥٦٦	غيرمتوفرة
عدم الولاء	٥	٣,٣	٦٧	٤٤,٧	٧٨	٥٢,٠	٠,٤٨٦	٠,٥٦٤	غير متوفرة
الاستسلام	٢٨	١٨,٧	٥٠	٤٨,٠	٧٢	٤٨,٠	٠,٢٩٣	٠,٧٦٤	غيرمتوفرة
التهور	٢٦	١٧,٣	٦٨	٤٥,٣	٥٦	٣٧,٣	١,٢٠٠	٠,٧١٤	متوفرة الى حدما
الظلم	٢٦	١٧,٣	٥٣	٣٥,٣	٧١	٤٧,٣	٠,٣٠٠	٠,٧٤٨	غير متوفرة

تشير بيانات الجدول إلى درجة موافقة الأطفال حول القيم الأخلاقية التى تقدمها أفلام ديزني، حيث جاءت استجابتهم بأنها متوفرة على القيم (الصدق- انضباط ذاتي- العدالة- الولاء- الإخلاص) بمتوسط حسابى (١,٨٢٠- ١,٦٢٠- ١,٧٧٣- ١,٦٢٦- ١,٥٢٠) على التوالي، وجاء كل من (التسامح- المثابرة- التعاون مع الآخرين- عدم المثابرة- التهور) بأنها متوفرة إلى حد ما وذلك بمتوسط حسابى (١,٣٦٠- ١,٣٧٣- ١,٣٩٣- ١,٠٢٦- ١,٢٠٠) على التوالي، بينما جاء (النفاق- عدم الولاء- الاستسلام- الظلم) بأنها قيمة غير متوفرة بأفلام ديزنى بمتوسط حسابى (٠,٣٠٦- ٠,٤٨٦- ٠,٢٩٣- ٠,٣٠٠) على التوالي.

- درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة على القيم الذاتية التى تحتويها أفلام ديزني:

درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة على القيم الذاتية التى تحتويها أفلام ديزني

الاستجابة / العبارة	متوفرة		متوفرة الى حد ما		غير متوفرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
حب السلام	١١٦	٧٧,٣	٣٠	٢٠,٠	٤	٢,٧	١,٧٤٦	٠,٤٩٤	متوفرة
الذكاء فى التعامل مع الاخرين	١٢٤	٨٢,٧	٢٦	١٧,٣	–	–	١,٨٢٦	٠,٣٧٩	متوفرة
التصميم	١١٧	٧٨,٠	٣٣	٢٢,٠	–	–	١,٧٨٠	٠,٤١٥	متوفرة
الشجاعة	٩٤	٦٢,٧	٥١	٣٤,٠	٥	٣,٣	١,٥٩٣	٠,٥٥٧	متوفرة
القوة	٦٤	٤٢,٧	٨٦	٥٧,٣	–	–	١,٤٢٦	٠,٤٩٦	متوفرة
الوصول أو النجاح	٦٠	٤٠,٠	٨٧	٥٨,٠	٣	٢,٠	١,٣٨٠	٠,٥٢٦	متوفرة إلى حدما
الاستقلال	٥٣	٣٥,٣	٨٣	٥٥,٣	١٤	٩,٣	١,٢٦٠	٠,٦١٧	متوفرة الى حدما
السلام	١١٤	٧٦,٠	٣٢	٢١,٣	٤	٢,٧	١,٧٣٣	٠,٥٠١	متوفرة
التثقيف	٧٨	٥٢,٠	٥٨	٣٨,٧	١٤	٩,٣	١,٤٢٦	٠,٦٥٨	متوفرة
الحرص فى العموم على كل شئ	٨٤	٥٦,٠	٥٥	٣٦,٧	١١	٧,٣	١,٤٨٦	٠,٦٣١	متوفرة
الخوف	٣	٢,٠	٨٦	٥٧,٣	٦١	٤٠,٧	١,١٨٦	٠,٥٢٨	متوفرة الى حدما
التسلط	٢١	١٤,٠	٧٢	٤٨,٠	٥٧	٣٨,٠	١,٠٤٠	٠,٦٨٢	متوفرة الى حدما
العدوان	١٨	١٢,٠	٦٤	٤٢,٧	٦٨	٤٥,٣	١,٣٣٣	٠,٦٨٢	متوفرة الى حدما
الاعتماد على الاخرين	٢٨	١٨,٧	٥٥	٣٦,٧	٦٧	٤٤,٧	٠,٨٨٠	٠,٧٢٤	غيرمتوفرة
الغباء	١٤	٩,٣	٦٤	٤٢,٧	٧٢	٤٨,٠	٠,٦٣٣	٠,٦٤١	غيرمتوفرة
الإهمال	١٦	١٠,٧	٥٨	٣٨,٧	٧٦	٥٠,٧	٠,٢٨٠	٠,٦٤٦	غيرمتوفرة
عدم الاصرار على الوصول إلى الهدف	٣٠	٢٠,٠	٦٧	٤٤,٧	٥٣	٣٥,٣	١,٠٥٣	٠,٧٣٠	متوفرة الى حدما

تشير بيانات الجدول السابق إلى درجة موافقة الأطفال حول القيم الذاتية التى تقدمها أفلام ديزني، حيث جاءت استجابتهم بأنها متوفرة على القيم التالية (حب السلام- الذكاء فى التعامل مع الاخرين- التصميم- الشجاعة- القوة- السلام- التثقيف- الحرص فى العموم على كل شئ) بمتوسط حسابى (١,٧٤٦- ١,٨٢٦- ١,٧٨٠- ١,٥٩٣- ١,٤٢٦- ١,٧٣٣- ١,٤٢٦- ١,٤٨٦) على التوالي، وجاء كل من (الوصول أو النجاح- الاستقلال- الخوف- التسلط- العدوان- عدم الاصرار على الوصول إلى الهدف) بأنها متوفرة إلى حد ما وذلك بمتوسط حسابى (١,٣٨٠- ١,٢٦٠- ١,١٨٦- ١,٠٤٠- ١,٣٣٣- ١,٠٥٣) على التوالي، بينما جاءت (الاعتماد على الاخرين- الغباء- الإهمال) بأنها قيمة غير متوفرة بأفلام ديزنى وذلك بمتوسط حسابى (٠,٨٨٠- ٠,٦٣٣- ٠,٢٨٠) على التوالي.

المراجع:

١. اوسولا صموئيل اويرو، "إدراك تأثير الرسوم المتحركة على السلوك الإجتماعى للأطفال النيجيريين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة العهد، نيجيريا)، ٢٠١٤.

٢. على حسن، محمد دانيال، "كرتون نت ورك Cartoon Network وتاثيرها على سلوك أطفال المدرسة (دراسة حالة فى باكستان، الجامعة الإسلامية، باكستان) **المجلة الدولية للإدارة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية**، ٢٠١٣.

٣. فان إفرا، جوديث، "**التليفزيون ونمو الطفل**"، ترجمة عز الدين جميل، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

٤. مى إبراهيم عبدالسلام الناغي، "القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وتأثيرها على النسق القيمى للأطفال: دراسة ميدانية تحليلية"، **رسالة ماجستير**، ٢٠١٣.

٥. نبيل محمود المتينى "دراسة تحليلية للقيم الرمزية فى أعمال الفنان والت ديزنى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، المعهد العالى للسينما، قسم الرسوم المتحركة، أكاديمية الفنون، وزارة الثقافة المصرية، ٢٠٠٦.

٦. هدى محمد الغفيص، أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، الرياض: **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧.

7. Christa A. Van, and others, "Helping behavior in Disney animated movies and children's helping behavior in the Netherlands", **Journal of Children and Media**, 2017.

أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للانترنت لدى المراهقين

محمد رمضان الخنيني
أ.د.محمد شعبان وهدان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة والاعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الازهر
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ قسم الاعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: يهدف البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين.

العينة: وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٣٧٤ مراهق (ذكور واناث) من الريف والحضر بمحافظة دمياط، من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتم اختيار العينة بطريقة صدفية غرضية وقد استخدم الباحث عدة أدوات للتوصل إلى نتائج البحث وتمثلت فى (استمارة البيانات العامة للمراهق)، واستبيان عن أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن لدى المراهقين، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث الاساسية وتتكون من ٣٧٤ مراهق ومراهقة.

النتائج: وكانت من أهم النتائج التى توصل إليها البحث أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن وعدد مرات التصفح، بينما لا توجد علاقة بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن وكل من وسائل الاستخدام ومكان التصفح، ومدة الاستخدام، ومدة التصفح، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذكور واناث فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن، وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالحضر والريف فى أثر التربية الإعلامية على التصفح الآمن، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية وبالمرحلة الثانوية فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن.

وأوصى البحث بأن يحرص كل من الوالدين على متابعة أبنائهم خاصة فى مرحلة المراهقة أثناء تصفح واستخدام الانترنت، كما أوصت الدراسة بتقديم دورات تدريبية مساعدة لأولياء الأمور فى التربية الإعلامية الرقمية وعدم التهور عند اتخاذ قرار مصيرى يخص منع الأبناء من تصفح العالم الرقمي، وأيضا أوصت بتقديم الاستشارات اللازمة للمراهقين وذلك عن طريق توفير مراكز استشارات إعلامية بهدف مساعدة المراهقين للاستخدام الآمن وإمدادهم بكافة المعلومات التى يريدونها وإطلاعهم على المخاطر التى تنجم عن الاستخدام الغير آمن للعالم الرقمي.

The effect of digital media literacy on the safe browsing of the Internet among teenagers

Aim: The main aim of the research is to study the effect of digital media literacy on the safe browsing of the Internet and the knowledge of the risks of the digital world among teenagers.

Sample: The sample of the basic study consists of 374 teenagers (males and females) from rural and urban areas in Damietta, from different social and economic levels. The sample was selected in a psoriasis method. The researcher used several tools to reach the results of the study (the general data form for the teenager) and a questionnaire. The tools of the study were applied to the basic research sample and consisted of 374 teenagers.

Results: One of the most important results of the research is a positive correlation between the effect of digital media literacy and the number of Internet browsing while there is no relationship between the effect of digital media literacy and the means of use and location, the duration of use, the duration of browsing, There are also statistically significant differences between the digital media literacy and the average scores of male and female teenagers. There are no significant differences between the digital media literacy and the average scores of urban and rural teenagers. There are no statistically significant differences between the digital media literacy and the average grades of teenagers in the intermediate and secondary levels.

The study recommends that parents should follow their children especially during adolescence while browsing the internet. It also recommends providing training courses for parents in digital media literacy, and counseling for teenagers by setting up information counseling centers to help teenagers browse safely and providing them with all the information they want and awareness of the risks generated by the unsafe use of the digital world.

المقدمة والمشكلة:

على الرغم من الانتشار الواسع لتكنولوجيا الإعلام الرقمى والإنترنت عالميا وعربيا إلا أنه يجب ألا نغفل أن لكل تكنولوجيا تأثيرات مرغوبة، وأخرى غير مرغوبة، ولا تعد تكنولوجيا الإعلام الرقمى والانترنت استثناء في هذا الصدد، وتصبح في بعض الأحيان التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها. (شريف درويش ٢٠٠٠، ص٢٤).

خاصة وأن التكنولوجيا في البداية تأخذ شكل مخترعيها وصانعيها ألا أنها فى النهاية تأخذ شكل موظفيها أو مستخدميها فترتفع إلى مستواهم أو تهبط إليه. (حسني عايش١٩٩٧، ص٣٧) فالإنترنت تدفع بمستخدميها نحو معرفة مهام عديدة وتحمسهم لدرجة النشاط في الوقت الذى لا تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بالأمر. Johne) Newhagen, 2004, p11)

إن الإنترنت هو نتاج الحضارة الإنسانية موضوع بين أيدينا، فيجب أن نستفيد وننهل من أنهار المعرفة، قد يقال إن الإنترنت ضار، إذ يخرب عقول الشباب، ويدخلهم إلى عالم جديد، يحتوى على الكثير من التلاعب بالمشاعر، ويحرض العواطف الجنسية، ويؤدى إلى فسادهم، ويرد على ذلك بأنه بإمكاننا المراقبة، والمساهمة فى توعية الشباب وتثقيفهم بخطورة الإنترنت، وأن ندلهم على الطرق السليمة لاستخدامه، بالإضافة إلى تعليم الأهل كيفية حجب المواقع باستخدام أنظمة التشغيل، وكيفية الاعتماد على فلاتر مزودى خدمة الإنترنت فنحن فى عصر الثقافة والمعرفة ولابد لنا من اعتماد تقنية الإنترنت لنواكب العلم، هكذا يؤثر الانترنت والإعلام الرقمى عموما على تشكيل الوعى فى عصر العولمة الذى نعيشه وصولا إلى نهاية المجتمعات الرقمية والإنسان الرقمي.

إن الانترنت ستحقق ديمقراطية فى المجتمع الحديث بما لم يتوفر سابقا لها وستحقق عدالة اجتماعية من خلال هذه المعرفة المتاحة للجميع فالإنترنت بإتاحتها المعلومات والمعرفة (أهم موارد التنمية) للجميع على حد سواء، ستوفر مناخا أفضل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتمنح فرصا متكافئة للتعليم والتعلم مما يضيق الهوه الفاصلة بين العالم النامى والعالم المتقدم، ويقلل الفوارق بين الفئات الاجتماعية المختلفة. وعلى النقيض من ذلك هناك من يؤكد على أن الانترنت تزيد من حدة الاستقطاب الاجتماعى بين من يملك ومن لا يملك، وستؤدى إلى ظهور نخبة جديدة تجمع بين القوة المادية لرأس المال والقوة الرمزية المتمثلة فى المعارف والمعلومات، إن المعلومات عبر الانترنت فى رأى هؤلاء لن تظل حرة طليقة مشاعة للجميع، وذلك بعد أن أدركت القوى الرأسمالية النقليدية المغزى الاقتصادى للموارد الرمزية، وهم مصممون على أن يحيلوا المعلومات والثقافة إلى سلع تباع وتشترى وفقا لقانون العرض والطلب. (باسل القاضي، ٢٠٠٧، ص١١)

يعتبر الأفراد الذين يعيشون الآن بين سن سنتين من العمر إلى اثنين وعشرين سنة هم جيل شبكة الإنترنت، وهذا الجيل متميز تماما عن الآخرين بسبب تعرضه إلى سيول من المعارف، واستعماله للحاسبات، وأيضا تعرضه إلى الميديا الرقمية وبالأحرى يمتلك هذا الجيل خصائص فريدة، تتضمن الاعتماد على النفس، والثقة في النفس، والذكاء، وهذا الجيل لا يستعمل الكمبيوتر كوسيلة للاتصال والتعبير عن نفسه فقط، بل يستعمله لتغيير العالم وهم ماديون، ولكنهم ليسوا أكثر مادية من الأجيال الأخرى ويتشددون في اعتقاداتهم حول الفردية، والحقوق المتساوية وتعتبر القدرة الشخصية والحاجة للاتصال مع الآخرين مكونات رئيسية أيضا من أنظمة قيمهم.

فالتقنيات الجديدة تساعدنا عموما، وتساعد المراهقين بشكل خاص، في أن يصبحوا مستقلين فالعديد من المهن في الماضى احتكرت في أيدي الكبار فقط، مثل مهن الطباعة والنشر وتصميمات الجرافيك وما إلى ذلك، الآن يملك المراهقون في أطراف أصابعهم، مهارات الحاسوب والقدرة لبناء مواقع الويب على هذه الأرض الجديدة بالعالم الرقمي.

ويمكننا من خلال هذا البحث التجول داخل العالم الرقمى والاطلاع على كل ما به من ايجابيات ندعمها ومخاطر نقاومها كى نحافظ على المراهقين ونوضح دور التربية الإعلامية الرقمية فى الأخذ بيد المراهق ليحلق داخل هذا العالم الرقمى متصفحا آمنا.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالي: ما أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن لدى المراهقين؟، والذى يتفرع منه التساؤلات التالية: ما أشكال تأثير التربية الإعلامية الرقمية على المراهقين؟ كيف يستخدم العالم الرقمى بشكل آمن؟ هل يختلف أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للعالم الرقمى بين الذكور والإناث من المراهقين؟ هل يختلف أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للعالم الرقمى بين المراهقين تبعا لمكان السكن؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى معرفة أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن لدى المراهقين وذلك من خلال التعرف على:

١. أشكال تأثيرات التربية الإعلامية الرقمية لدى المراهقين.
٢. تحديد كيفية الاستخدام الآمن للعالم الرقمى لدى المراهقين.
٣. تحديد العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الديموغرافية للمراهقين تشمل (النوع- السن- منطقة السكن- مدة الاستخدام- وسائل الاستخدام- مكان التصفح- مدة التصفح- حالة التصفح- أسباب التصفح) وبين أثر التربية الإعلامية الرقمية لدى المراهقين.
٤. تحديد الفروق بين المراهقين والمراهقات فى تأثير التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن لديهم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من خلال ما يقدمه من فائدة فيما يلي:

١. يمكن الاستفادة من نتائج البحث فى رفع قدرة المراهقين على الاستخدام الآمن للعالم الرقمي.
٢. إلقاء الضوء على بعض المخاطر الناتجة عن الاستخدام غير الآمن الذى يسوده عدم الرقابة، ومحاولة تقديم حلول لتجنب هذه المخاطر مما يكون له نتائجه الإيجابية على المراهق وطرق تصفحه للعالم الرقمي.
٣. تقديم عدد من التوجيهات التربوية لإرشاد الوالدين بكيفية تربية أبنائهم تربية إعلامية رقمية قائمة على حسن الإدارة والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة فى التصفح للعالم الرقمي.
٤. محاولة توعية المراهقين بأهمية الاستخدام الأمن ومعرفة مخاطر العالم الرقمي.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أثر التربية الإعلامية الرقمية لدى للمراهقين عينة الدراسة وكل من "مدة الاستخدام- وسائل الاستخدام- مكان التصفح- عدد مرات التصفح"
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المراهقين (ذكور/ إناث) عينة الدراسة فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين حضر وريف فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين بالمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت.

المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية:

- التربية الإعلامية الرقمية: يرى الباحث أنها امتلاك المبادئ والأحكام والمعارف والمهارات الأساسية والسلوكيات للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة وفى مقدمتها الكمبيوتر والإنترنت وبناء الإمكانيات والقدرات لفهم وتحليل وتقييم وتوصيل وإنشاء والتفاعل مع وسائل الإعلام الالكترونية بعقلية ديناميكية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة واكتشاف المعلومات عند الحاجة إليها وتحديد مكانها وكيفية الوصول إليها وتقييمها واستعمالها بشكل فعال، كما تشمل الوعى بالمخاطر المحتملة عبر الإنترنت من أجل تعزيز الأمن والسلامة الإلكترونية وبالجوانب الأمنية فى العالم الرقمى ومعرفة الحقوق والحدود لتجنب الوقوع فيما

يمكن أن يعد جريمة معلوماتية من أجل تحصين الجماهير وتعريفهم بالأسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل.

- المراهقون: ويقصد بهم الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٨ سنة.
- الإعلام الرقمي: ويشير مفهوم الإعلام الرقمي Digital Communication إلى الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية، مثل مواقع الويب Websites، الفيديو والصوت والنصوص وغيرها، وبالتالي فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التليفزيون التفاعلي، أو التليفزيون غير التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية. (رضا أمين، ٢٠٠٩، ص٥١٨).

الاطار النظرى:

إن من بديهيات التأثير الإعلامى وحتى قبل العولمة الإعلامية، أنه يقوم على نقل الأفكار وتوصيلها كى يتحقق من ورائها سلوك محدد أو استجابة معينة، ويكون العمل الإعلامى ناجحا إذا تحقق السلوك أو تحققت الاستجابة على النحو المأمول أو المتوقع من وراء عملية نقل الأفكار.

والمقصود بتأثيرات التربية الإعلامية الرقمية على المراهقين كما يراها الباحث في هذا البحث هو كيفية استخدام المراهق للعالم الرقمى بوعى وبصورة آمنة وفق ما اكتسبه من معرفة لمفهوم ومهارات وخبرات التربية الإعلامية الرقمية حيث تفاعل معها وجدانيا وأثرت فيه مما يؤدى إلى تغيير أو تعديل اتجاهاته وسلوكه داخل العالم الرقمي.

- الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية: عن طريق إكساب المراهقين عددا من المعارف تمكنه من التصفح الآمن للإنترنت ومن أمثلتها:

١. الاعتقاد بأن المعلومات على الشبكة دوما صحيحة: نلاحظ فى كثير من الأحيان أن متصفحى شبكة الإنترنت يعتقدون بأن المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت هى دوما صحيحة ويمكن الأخذ بها دون التأكد من صحتها ومن صحة مصدرها، هذا الافتراض غير صحيح، فهناك معلومات خاطئة على الشبكة، ولذا يجب التأكد دوما من مصدر هذه المعلومات.
٢. الابتعاد عن القيم: وذلك من خلال تحييد القيم وأبعادها كعوامل مؤثرة، بتغييبها في المحتويات الاتصالية، خاصة الترفيهية منها، فلا تتقيد بنظام القيم بل تركز على ما يريده الجمهور، وما يطلبه مما أدى إلى انتشار محتويات ضارة مثل العنف والجنس، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي وبطريقة غير مقصودة تعمل على تضييق المحيط، ما يجعلها تلعب دورا سلبيا في المجتمعات ذات العادات والتقاليد الغنية، وبالتالي غنى التفاعل الاجتماعي كذلك، بحيث تبعدهم عن بعضهم، فتجعل المجتمعات متشابهة تتميز بقلة الروابط الثقافية والعزلة، بحيث تكرست بفعل تلك السلوكيات المنحرفة والابتعاد عن القضايا المحلية المرتبطة بالواقع، وكذا تقلص الزمن الاجتماعي المخصص للعلاقات الاجتماعية، كما تؤدى هذه المواقع إلى إضعاف الاتصال الاجتماعي، من خلال العمل على تقليص الزمن الاجتماعي وممارسة التفكيك الاجتماعي، على اعتبار أن الزمن الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل، يكون على حساب التفاعل الاجتماعي المباشر، وهو الأمر الذي يؤدي مع مرور الوقت بالفرد أن يألف هذا النمط من التواصل، فيصبح انعزاليا ويبتعد عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، مما لا يعطي مجالا لأي نوع من الاتصال الشخصي، وهو ما يقود إلى نتيجة سلبية أخرى هي الإدمان على الوسيلة. (سوزان غرينفيلد، ٢٠١٧، ص١٢٠).
٣. الإعلان عن المواد الضارة: وتتمثل فى قيام الشركات التجارية بطرح منتجاتها على الشبكة والإعلان عن المواد الضارة مثل الكحوليات والمواد المخدرة والمواقع التي تصور عمليات التعذيب والتشويه والتى تؤذى المشاعر وتكسب العديد من العادات غير المحببة كذلك الإعلان عن المواقع الإباحية من خلال إرسال العديد من الرسائل التى تتضمن عرضا للصور الإباحية التى تخدش الحياء والتى من الممكن أن تستقطب أنماطا معينة من المستفيدين للتعامل معها وخاصة الشباب والأطفال باعتبارهم أكثر الفئات تعاملا مع الشبكة. (نرمين عبدالقادر، ٢٠١٠، ص٣٩).

- الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية: ويحدث للمراهق بعد معرفة المخاطر الرقمية ويتولد لديه شعور بأهمية التصفح الآمن للإنترنت ومن الأمثلة التى توضح ذلك:

١. انعدام الخصوصية: تواجه أغلب المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل فى بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوى على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى أيد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير. حيث ساعد الكمبيوتر والإنترنت على سرعة وإمكانية اقتحام الخصوصية في أي موقع وأي زمان، فأصبحت هناك صعوبة في الإخفاء والعزلة، وسيطرة الشفافية. (أحمد صالح، ٢٠٠٥، ص٦٢).
٢. الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية فى بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق.
٣. العزلة: الإبحار في المواقع مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع والآسرة قد تؤدي فى حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى، منها اجتماعية، تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية، تتمثل في الانزواء والانطواء على النفس، فهناك دور متناقض للإنترنت فالتكنولوجيا التى سمحت للأفراد الاتصال مع أعضاء العائلة البعيدة والأصدقاء، ولإيجاد المعلومات بسرعة ولتطوير الصداقات مع أفراد حول العالم، أدت إلى العزلة وبعض علماء النفس والاجتماع قلقون من زيادة شعبية الانترنت سوف تؤدي إلى عزلة أكثر فأكثر، كما أن بعض الدراسات النفسية والاجتماعية أظهرت أن كثرة استعمال الانترنت يزيد من الاكتئاب والوحدة. (أحمد صالح، ٢٠٠٥، ص٨٢)
٤. انخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية: ورغم الفائدة العظيمة التى قد يحققها العالم الرقمى وشبكة الإنترنت فى كافة مجالات الحياة، إلا أنها فى الوقت ذاته قد تشكل خطرا على مستخدميها إذ أن هناك جدلا متواصلا حول مدى مساهمتها فى انخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن قضاء الفرد معظم وقته أمام شاشات الحاسوب والهواتف من شأنه أن يغير شكل العلاقات الإنسانية التى تربط الأفراد فيما بينهم، فكثيرون يرتبطون بالشاشة سواء كانت لجوال أو حاسوب لمدة طويلة لأنها توفر له التسلية والتسوق والتشويق وتبادل الرسائل ومشاهدة الأفلام واللعب وقراءة الكتب والتعلم وما يتبقى من وقت الفرد يكاد يقتصر على النوم وتناول الطعام والذى قد يقتصر أيضا على الوجبات السريعة بينما العينان مثبتتان على الشاشات. (محمد الخنيني، ٢٠١١، ص٢٧٧).

- الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية: ويحدث لاندماج الأثرين المعرفى والوجدانى مما ينتج عنه سلوك ايجابى للتصفح الآمن يظهر فى مواجهة عدد من المخاطر وتغيير السلوك نحوها ومنها:

١. تقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصى للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصى

تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففى الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

٢. إرسال الرسائل التهديدية: من قبل ما يسمون Harassers أثناء استخدام خدمة البريد الإلكترونى بغرض المضايقة ولمحاولة إخافة مستخدمى الشبكة وهناك أيضا رسائل مجهولة الهوية ترسل إلى المستفيدين عن طريق البريد الإلكترونى والتى يطلق عليها Junk Email والأشخاص الذين يقومون بإرسال هذه الرسائل يطلق عليهم Spam ومخاطر هذه الرسائل عديدة لأنها لا تقتصر على مضايقة المستفيدين واستغلالهم فقط وإنما من الممكن أن تتسبب فى ضياع العديد من الملفات. (نرمين عبدالقادر، ٢٠١٠، ص٢٩).

٣. نسخ معلومات واستعمالها كأنها شخصية: حقوق النشر والطباعة على شبكة الإنترنت مازالت غير واضحة تماما، كثيرا ما نرى نسخا لمعلومات ووظائف ومن ثم استعمالها كأنها شخصية (مؤنس طيبي: ٢٠١٠).

حيث ساعدت إمكانيات الكمبيوتر والإنترنت على سهولة الوصول والنسخ والسطو على أفكار وإبداعات الآخرين. (أحمد صالح، ٢٠٠٥، ص١٠٣).

كما أن ما يراه القارئ في وسائل النشر الجديد يكاد يفتقر إلى الثقافة الحقه التي تبرز قيمة هذه الوسائل وأهمية الانفتاح، والتي تعطي مساحة واسعة للرأى والرأي الأخر وللأسف تفتقر هذه الوسائل للثقافة، لأنها تنشر أشياء خارج المألوف وتساعد على اغتيال شخصيات الناس، وتجدها لا تحترم الذوق العام في كثير من موادها وأفكارها، لذا يقتضي أن تتحرك الجهات المسئولة لوضع حد لحالة الاستهتار التى وصلت إليها بعض المواقع الالكترونية. (محمد القضاة، ٢٠٠٩).

- مخاطر العالم الرقمي:

١. إضاعة الوقت: أكبر خطر لتلك المواقع، وهو إضاعة المراهقين للوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع، والتحدث في أمور ليس لها قيمة، وهذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية؛ حيث إن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه، وليس على الشخص فقط، كما تؤثر على الجانب الأسري؛ حيث يؤدي الدخول عليها إلى العزلة الاجتماعية، وعدم اندماج الفرد مع أسرته، وغيابه عن مشكلات وهموم الأسر وعن المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وما إلى ذلك حيث إنها مع خدماتها الترفيهية التى توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة ينسى معها الوقت.

٢. الإدمان على المواقع الرقمية: إن استخدام المواقع الرقمية خاصة من قبل المراهقين، يجعله- بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية فى حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ.

٣. عدم وجود رقابة على كل ما يعرض من مواد: نشر المعلومات عبر العالم الرقمي لا يمر على أي نوع من الرقابة بذلك يكون كل شخص قادرا على نشر ما يريد من المعلومات في موقع خاص به بسرعة وسهولة وحتى بدون أن يدفع مقابلا لذلك نجد الكثير من المواقع غير المقبولة عند الأنظمة الاجتماعية الصالحة، منها مثلا مواقع العنف، ومواقع الجنس، ومواقع العنصرية وغيرها من المواقع التي يجب أن تكون ممنوعة وحل هذه المشكلة ليس سهلا.

٤. فيروسات الكمبيوتر: تمثل شكلا من إشكال الإرهاب، ولكنه إرهاب إليكتروني تفوق خسائره خسائر اشد الأسلحة فتكا نظرا للخسائر المالية البالغة الناجمة عنه، وذلك لعدم الحاجة في تنفيذه إلى تفجيرات نووية أو أسلحة كيماوية وبيولوجية. (أحمد صالح، ٢٠٠٥، ص٤٨٠).

٥. الإباحية بدعوى الحرية: إن أصحاب المواقع الإباحية يهدفون إلى نشر الرذيلة وإشاعة الفاحشة بين المراهقين من خلال تجارة الجنس على العالم الرقمى فالمواقع الإباحية الموجودة من أفلام خليعة، وصور عارية، وإمكانية لإقامة علاقات عاطفية بين الشباب والفتيات، يشكل أكبر خطر على أخلاق المراهقين.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى لوصف وتحليل عينة الدراسة الأساسية.

بناء وإعداد أدوات البحث:

- استمارة البيانات العامة للمراهقين (السن، الجنس، مدة الاستخدام، وسائل الاستخدام، مكان التصفح، عدد مرات التصفح).
- استبيان أثر التربية الإعلامية الرقمية: تم تصميمه ليقيس أثر التربية الإعلامية الرقمية ومدى المعرفة بالاستخدام الأمن للعالم الرقمى وتكون من أربعة محاور الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية وتكن من ١٥ عبارة، والأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية وتكون من ١٠ عبارات، والأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية وتكون من ١٥ عبارة، ومخاطر العالم الرقمى وتكون من ٢١ عبارة، حيث أصبح الاستبيان مكون من ٦١ عبارة وتقدر الدرجات على العبارات وفق ثلاثة اختيارات نعم، أحيانا، نادرا) على مقياس ثلاثى متصل (٣، ٢، ١) على الترتيب للاستجابة على العبارات موجبة الصياغة وتعطى درجات (١، ٢، ٣) على الترتيب للاستجابة على العبارات سالبة الصياغة.

١. صدق مقياس أثر التربية الإعلامية الرقمية: تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة كلية الآداب جامعة دمياط، كلية الاعلام جامعة القاهرة، كلية التربية جامعة دمياط، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، كلية الاتصال جامعة الشارقة، كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وذلك لإبداء الرأى فى مناسبة العبارة لقياس المحاور ومناسبتها، وحصلت العبارات على موافقة بنسبة ٩٨% مع تعديل صياغة بعض العبارات.

٢. الصدق باستخدام الاتساق الداخلى بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الأثر المعرفي، الأثر الوجداني، الأثر السلوكي، مخاطر العالم الرقمي) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٨٩١	٠,٠٠٠
المحور الثاني: الأثر الوجداني للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٧٣٦	٠,٠٠٠
المحور الثالث: الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
المحور الرابع: مخاطر العالم الرقمي	٠,٧٣٩	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

٣. ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات عن طريق: معامل ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان

المحاور	معامل ألفا
المحور الأول: الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٧٢٥
المحور الثاني: الأثر الوجداني للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٧٢١
المحور الثالث: الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٧٢٢
المحور الرابع: مخاطر العالم الرقمي	٠,٦٨٢
ثبات الاستبيان ككل	٠,٨٤٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان.

- التطبيق الميداني: تم التطبيق الميدانى لأدوات هذا البحث على عينة من المراهقين وقد تم توزيع عدد ٤٠٠ استمارة ما صلح منها لاستخلاص النتائج كان عدد ٣٧٤ ممن تتوافر فيهن شروط العينة، وقد تم تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

تفسير ومناقشة النتائج:

- مواصفات عينة البحث:

جدول (٣) الوصف الإحصائي لعينة البحث

البيانات	الفئات	العدد (ن= ٣٧٤)	النسبة
النوع	ذكر	١٥٣	٤٠,٩
	أنثى	٢٢١	٥٩,١
	الإجمالي	٣٧٤	%١٠٠
الموقع الجغرافى	ريف	١٤٦	٣٩
	الهاتف المحمول	٢٥٦	٦٨,٤
	حضر	٢٢٨	٦١
	الإجمالي	٣٧٤	%١٠٠
مدة الاستخدام	أقل من سنة	٣٦	٩,٧
	١: <٣ سنوات	٦٥	١٧,٤
	من ٣: <٥ سنوات	٨٣	٢٢,٢
	خمس سنوات فأكثر	١٩٠	٥٠,٨
	الإجمالي	٣٧٤	%١٠٠
مكان التصفح	المنزل	٢٩٣	٧٨,٣
	مقهى الانترنت	١٧	٤,٥
	المواصلات	١٦	٤,٢
	المدرسة	٢١	٥,٧
	النادى أو الكوفى شوب	٢٧	٧,٣
	الإجمالي	٣٧٤	%١٠٠
السن	من ١٢ < ١٥	٧٨	٢٠,٩
	من ١٥ < ١٨	٢٩٦	٧٩,١
	الإجمالي	٣٧٤	%١٠٠
وسائل الاستخدام	الجهاز اللوحى	٢١	٥,٦
	الكمبيوتر الشخصى	٤٦	١٢,٣
	الكمبيوتر المنزلي	٥١	١٣,٧
	الإجمالي	٣٧٤	%١٠٠
مدة التصفح	أقل من ساعة	٣٦	٩,٦
	من ١: < ٢ ساعة	٥٣	١٤,٢
	من ٢: <٣ ساعة	٥١	١٣,٦
	اكثر من ٣ ساعات	٤٨	١٢,٨
	حسب الظروف	١٨٦	٤٩,٧
	الاجمالي	٣٧٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن عينة البحث الكلية تكونت من ٣٧٤ مراهق ومراهقة، النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت للإناث حيث بلغت نسبتهم ٥٩,١%، ويليها من حيث العدد أفراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٤٠,٩%. كما يتضح أن أكثر من ثلثى عينة الدراسة بنسبة ٧٩,١% سنهم يتراوح من ١٥ إلى ١٨ سنة، بينما نسبة ٢٠,٩% من عينة الدراسة سنهم من ١٢ إلى ١٥ سنة. وأيضا يتضح أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت لمن يسكن بموقع جغرافى بالحضر حيث بلغت نسبتهم ٦١%، ويليها من حيث العدد أفراد العينة ممن يسكنون بالريف حيث بلغت نسبتهم ٣٩%. وأن ما يقرب من نصف العينة بنسبة ٥٠,٨% تكون مدة استخدامهم للمواقع الرقمية أكثر من ٥ سنوات يليها من مدة استخدامهم للمواقع الرقمية من ٣: <٥ سنوات حيث بلغت نسبتهم ٢٢,٢%، ثم من بلغت نسبة ١٧,٤% لمن تكون مدة استخدامهم من ١ إلى ٣ سنوات، وأخيرا من كانت مدة استخدامهم أقل من سنة حيث بلغت نسبتهم ٩,٧%. أكثر الوسائل استخداما بين الوسائل المستخدمة هو الهاتف المحمول حيث بلغت نسبتهم ٦٨,٤%، يليها جهاز الكمبيوتر المنزلى بنسبة ١٣,٧%، ثم الكمبيوتر الشخصى Laptop بنسبة ١٢,٣%، ثم الجهاز اللوحى Tablet بنسبة ٥,٦%. أكثر مكان للتصفح لدى الطلاب هو المنزل حيث بلغت نسبتهم ٧٨,٣%، ثم النادى أو الكافى شوب ونسبتهم ٧,٣%، ثم المدرسة ونسبتهم ٥,٧%، ثم مقهى الانترنت (السايبر) وكانت نسبتهم ٤,٥% واقل نسبة لأماكن التصفح هو المواصلات ونسبتهم ٤,٢%. أن أكثر الطلاب يتصفحون المواقع الرقمية حسب ظروفهم حيث بلغت نسبتهم ٤٩,٧%، ثم من تكون مدة تصفحهم من ١ إلى ٢ ساعة ونسبتهم ١٤,٢%، ثم من مدة تصفحهم من ٢ إلى ٣ ساعات ونسبتهم ١٣,٦%، ثم من كانت مدة تصفحهم أكثر من ٣ ساعات وكانت نسبتهم ١٢,٨% واقل نسبة لمن كانت مدة تصفحهم أقل من ساعة ونسبتهم ٩,٦%.

- النتائج فى ضوء الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أثر التربية الإعلامية الرقمية لدى للمراهقين عينة الدراسة وكل من مدة الاستخدام- وسائل الاستخدام- مكان التصفح- عدد مرات التصفح"، وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم حساب معاملات ارتباط بيرسون، يوضح ذلك الجدول (٤).

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون أثر التربية الإعلامية الرقمية ومدة الاستخدام- وسائل الاستخدام- مكان التصفح- عدد مرات التصفح ن= ٣٧٤

المتغيرات	مدة الاستخدام	وسائل الاستخدام	مكان التصفح	عدد مرات التصفح	مدة التصفح
الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٠١٥	٠,٠٩٢	٠,١٠٧ *	*٠,١٣٠	٠,٠٢٢
الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية	٠,٠٨٣	*٠,١٠٧	٠,٠٦٥	*٠,١٢٣	٠,٠٥٨
الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية	*٠,١٠٥	٠,٠١٢	**٠,١٣٤	٠,٠٦٤	٠,٠٣٤
مخاطر العالم الرقمي	٠,٠٢٥	٠,٠٨٥	٠,٠٤٨	**٠,١٥٢	٠,٠٦٤
الاستبيان ككل	٠,٠٦٨	٠,٠٩٠	*٠,١١٢	**٠,١٤٧	٠,٠٥٤

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١ *** دالة عند ٠,٠٠١

يوضح جدول (٤) الآتي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية وكلا من مكان التصفح وعدد مرات التصفح عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بينما لا توجد علاقة بين الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية وكلا من مدة الاستخدام، وسائل الاستخدام، ومدة التصفح، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية وكلا من وسائل الاستخدام وعدد مرات التصفح عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بينما لا توجد علاقة بين الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية وكلا من مدة الاستخدام، مكان التصفح، ومدة التصفح، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية ومكان التصفح عند مستوى دلالة ٠,٠١ بينما لا توجد علاقة بين الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية وكلا من مدة الاستخدام، ووسائل الاستخدام، وعدد مرات التصفح ومدة التصفح، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مخاطر العالم الرقمى وعدد مرات التصفح عند مستوى دلالة ٠,٠١ بينما لا توجد علاقة بين مخاطر العالم الرقمى وكلا من وسائل الاستخدام ومكان التصفح، ومدة الاستخدام، ومدة التصفح، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن وعدد مرات التصفح عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولا توجد علاقة بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن وكل من وسائل الاستخدام ومكان التصفح، ومدة الاستخدام، ومدة التصفح.

- النتائج فى ضوء الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المراهقين (ذكور/ إناث) عينة الدراسة فى اثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن"، وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسط درجات المراهقين عينة الدراسة من ذكور وإناث فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) دلالة فروق متوسطات درجات المراهقين ذكور وإناث في التصفح الآمن ومعرفة مخاطر العالم الرقمي

المتغيرات	ذكور (ن= ١٥٣)		اناث (ن= ٢٢١)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى دلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية	٤٠,٣١	٤,٨٦٥	٣٦,٨٨	٤,٤٨١	٣,٤٣١٣	٧,٠٢٨	٠,١١٥
الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية	٢٥,٧٧	٤,٠٤٦	٢٣,٩٧	٢,٨٩٠	١,٨٠٤٩	٥,٠٣٢	٠,٠٠٠
الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية	٤٠,٠٨	٥,٠٢٧	٣٨,٣٣	٤,٣٣٩	١,٧٥٤٦	٣,٦٠١	٠,٠٠٥
مخاطر العالم الرقمي	٥١,٨٩	٤,٥٧١	٤٩,٩٩	٤,٩٠٤	١٩٠٤٤	٣,٧٩٥	٠,٢٤١
الاستبيان ككل	١٥٨,٠	١٥,٦٦	١٤٩,١	١٢,٢٨	٨,٨٩٥٤	٦,١٤٣	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذكور واناث فى محور الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٧,٠٢٨ وهى غير دالة إحصائيا، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذكور واناث فى محور الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٥,٠٣٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذكور واناث فى محور الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٣,٦٠١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذكور واناث فى محور مخاطر العالم الرقمى حيث كانت قيمة (ت) ٣,٧٩٥ وهى غير دالة إحصائيا، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذكور واناث فى اثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن حيث كانت قيمة (ت) ٦,١٤٣ وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠,٠٠١.

- النتائج فى ضوء الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين حضر وريف فى التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن".

جدول (٦) دلالة فروق متوسطات درجات المراهقين حضر وريف في التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن لدى المراهقين ن= ٣٧٤

المتغيرات	حضر (ن= ٢٢٨)		ريف (ن= ١٤٦)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى دلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى			
الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية	٣٧,٨٥٥	٤,٨٢٢٠	٣٨,٩٥٨	٥,٠٤٨٥	١,١٠٣٦	٢,١٢	٠,٦٨٦
الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية	٢٤,٣٥٩	٣,٤٦٠٦	٢٥,٢٦٠	٣,٥٥٢٦	٠,٩٠٠٦	٢,٤٣	٠,٣٣٨
الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية	٣٨,٦٣١	٤,٧٢٩٢	٣٩,٦٩٨	٤,٦١٢٣	١,٠٦٧٠	٢,١٤	٠,٥٥١
مخاطر العالم الرقمي	٥٠,٤٣٤	٤,٧٨٦	٥١,٢٩٥	٤,٩٣٤٢	٠,٨٦٠	١,٦٧	٠,٩١٣
الاستبيان ككل	١٥١,٢٨	١٤,١٨٧	١٥٥,٢١	١٤,٥٢٩٩	٣,٩٣١٦	٢,٥٩	٠,٨٣١

يتضح من الجدول (٦) الآتي: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالحضر والريف فى محور الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٢,١٢ وهى غير دالة إحصائيا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالحضر والريف فى محور الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٢,٤٣ وهى غير دالة إحصائيا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالحضر والريف فى محور الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٢,١٤ وهى غير دالة إحصائيا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالحضر والريف فى محور مخاطر العالم الرقمى حيث كانت قيمة (ت) ١,٦٧ وهى غير دالة إحصائيا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالحضر والريف فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن حيث كانت قيمة (ت) ٢,٥٩ وهى غير دالة إحصائيا.

- النتائج فى ضوء الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن"، وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم إيجاد قيمة (ت) بين متوسط درجات المراهقين عينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية فى أثر التربية الإعلامية الرقمية فى التصفح الآمن ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) دلالة فروق متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية في التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن

المتغيرات	أعدادى (من١٢: <١٥) (ن= ٧٨)		ثانوى (من ١٥: < ١٨) (ن= ٢٩٦)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى دلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى			
الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية	٣٦,١٢٨	٤,٤٧٨٩	٣٨,٨٥٤	٤,٨٩٨٥٥	٢,٧٢٦٦٥	٤,٤٤٩	٠,٠٧٤
الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية	٢٣,٠١٢	٢,٨٢١٥	٢٥,١٥٨٨	٣,٥٥٢٧	٢,١٤٥٩٦	٤,٩٣٨	٠,٠٠٢
الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية	٣٧,٧٣٠	٤,٢٨٤٢	٣٩,٣٩٥	٤,٧٤٥٨	١,٦٦٤٥٠	٢,٨٠٤	٠,١٨٨
مخاطر العالم الرقمي	٤٩,٣٠٧	٥,٨٤٩٤	٥١,١٥٥	٤,٤٩١٣	١,٨٤٧٧١	٣,٠٢٢	٠,٠٠١
الاستبيان ككل	١٤٦,١٧	١٣,٦٧٤٠	١٥٤,٥٦٤	١٤,١٣٥٢	٨,٣٨٤٧٠	٤,٦٩٢	٠,٣٢٣

يوضح الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية وبالمرحلة الثانوية فى محور الأثر المعرفى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٤,٤٤٩ وهى غير دالة إحصائيا. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية وبالمرحلة الثانوية فى محور الأثر الوجدانى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٤,٩٣٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية وبالمرحلة الثانوية فى محور الأثر السلوكى للتربية الإعلامية الرقمية حيث كانت قيمة (ت) ٢,٨٠٤ وهى غير دالة إحصائيا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية وبالمرحلة الثانوية فى محور مخاطر العالم الرقمى حيث كانت قيمة (ت) ٣,٠٢٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الاعدادية وبالمرحلة الثانوية فى أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن حيث كانت قيمة (ت) ٤,٦٩٢ وهى غير دالة إحصائيا.

ومما سبق يتضح اتساق العديد من نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة من حيث الاتفاق على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن على الإنترنت وعدد مرات التصفح ومدة الاستخدام ومكان التصفح وعدم وجود علاقة بينها وبين درجات المراهقين حسب النوع (ذكور وإناث) ومكان الإقامة (ريف وحضر).

المراجع:

١. أحمد محمد صالح، **أثنوجرافيا الإنترنت، وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، دار النشر الإليكترونية**، كتب عربية، ٢٠٠٥، ص٤٨٠ متاح على

www. kotobarabia.com

٢. باسل عبدالمحسن القاضي: كتاب **تداول المعلومات عبر الانترنت وأثره فى تشكيل الوعى فى عصر العولمة** ٢٠٠٧، ص‌ص١٠- ١١

٣. حسني عايش: دراسة أمريكية حول متطلبات العمل والتعليم، **ورقة مقدمة لمؤتمر تطويرا لتدريب المهنى**، ١٩٩٧ عمان.

٤. سوزان غرينفيلد: **تغير العقل: كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا**، ترجمة: ايهاب عبد الرحيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٧، ص١٢٠.

٥. شريف درويش اللبان: "**تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠). ص٢٤.

٦. محمد أحمد القضاة: الثقافة كمتغير فى الاتصال التفاعلى عبر وسائل الإعلام الجديد، جامعة البحرين، **أبحاث المؤتمر الدولى الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد**، ٧- ٩ ابريل، ٢٠٠٩.

٧. محمد رمضان الخنيني: مواقع الأطفال الالكترونية على شبكة الإنترنت دراسة للقائم بالاتصال، **دراسة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١، ص٢٧٧.

٨. نرمين عبدالقادر. رقابة شبكة الإنترنت دراسة لتطبيقات برامج الحجب فى المكتبات، **Cybrarians Journal**، ع (١يونيو ٢٠٠٤)، تاريخ الاتاحة ١١يوليو ٢٠١٠، متاح في http://**journal**.cybrarians.infoindex.phpoption=com/ content& view= article& id= 169%3A2010- 07- 11- 12- 34- 10& catid= 73%3A2010-07-11-12-04-19& Itemid=2

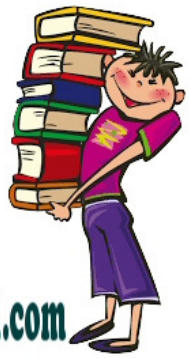

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

الاعراض السيكوسوماتيه لدى اطفال المؤسسات الايوائيه في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفيه مقارنه

صابر عبدالتواب عبدالعظيم
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فؤاده محمد على مدية
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفه مدى إنتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الايوائيه مجهولى النسب ولمعرفه الفروق بين الأطفال مجهولى النسب الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية. وكذلك فحص العلاقة بين مدة الاقامة والاضطرابات السيكوسوماتية، كما تهدف الى فحص الفروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى هؤلاء الأطفال تبعا لمتغير مستوى الرعاية فى هذه المؤسسات، وتألفت العينة من ١٥٠ من أطفال المؤسسات الايوائية مجهولى النسب، وقسمت العينة الى ٧٥ ذكور و٧٥ إناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عام وتم إختيارهم من الاطفال مجهولى النسب من عدد من المؤسسات الايوائية بمحافظة القاهرة والقليوبية، وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة إستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين (إعداد ياسمين حمدى صادق حسين، ٢٠١٥) وكذلك (إستمارة تحديد مستوى الرعاية بالمؤسسات الايوائية إعداد الباحث). وكذلك إستمارة البيانات الاولية والتى تتضمنت بعض البنود الخاصة بشروط إختيار عينة الدراسة لتحديد العينة الخاصة بالدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود إضطرابات سيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الايوائية بدرجة مرتفعة تعدت نسبة الـ٧٠% من أفراد العينة. وكذلك توصلت الدراسة الى إنة لا يوجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الايوائية مجهولى النسب ترجع لعامل الجنس على الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لا يوجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية ترجع لعامل مدة الإقامة لدى أطفال المؤسسات الايوائية مجهولى النسب على المقياس. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبناء المؤسسات الايوائية مجهولى النسب فى الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لعامل مستوى الرعاية بحيث توصلت النتائج الى وجود إضطرابات سيكوسوماتية أعلى لدى أطفال المؤسسات الايوائية ذات مستوى الرعاية المنخفض.

Psychosomatic Disorders in Children of Residential Institution According to Some Variable

The study aimed at identifying the prevalence of cycosomal disorders in the children of the infertile antenatal institutions, and examining the disorders of the sex- care level in order to identify the differences between the male and female infertile children on the scale of the cycosomatic disorders. the relationship between duration of convalescence and cycosomatic disorders. the variable level of care in these institutions. The sample consisted of 150 The sample was divided into 75 males and 75 females, The ages ranged from (13- 16) years old and were selected from children of descent from a number of housing establishments in Cairo and Qalioubia. The study was based on the descriptive descriptive approach. To achieve the objectives of this study, the researcher used the following tools: (Scale of psychosomatic disorders in adolescents by Yasmine Hamdi Sadiq Hussein 2015), preliminary data, which includes some items on the conditions of choosing a sample of the study to determine the sample of the study. The results of the study showed that there is a high percentage of cycosomatic disorders in the children of the antenatal institutions, which exceeded 70% of the sample in the middle class. The study also found that there are no differences in the cycosomatic disorders in the children of housing establishments, There are also differences in the disorders of the cycosomatic due to the factor of the duration of stay in the children of housing establishments of unknown proportions on the scale, There was also a statistically significant difference between the mean scores of the homes of the housing establishments in the cycosomatic disorders according to the level of care. The results showed that there was a higher seismic disorder in children of low- level accommodation establishment.

المقدمه:

إن من أهم سمات العصر الحالى هى التطور والتغير السريع فى أنظمة الاسرة والمجتمع ولا شك أن الاطفال هم الأكثر تأثرا بتلك التغيرات. فيمرون بعدد من الخبرات الحياتيه منها ما هو سار وما هو مؤلم. ولا شك ان هذه الخبرات تؤثر فى النمو النفسى للطفل وفى إدراكة لذاته وللبيئه التى يعيش فيها. ويعتبر فقدان الوالدين أو الحرمان الوالدى أكثر تلك الخبرات الما وأثرا على الطفل نظرا لحرمانة لأهم دعائم النمو النفسى السليم خلال فترة الطفولة.

فالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون من مشاكل سلوكية وعاطفية وصحية وأكاديمية، تصل إلى أضعاف مشاكل الأبناء العاديين (Johns and Ramidas, 2004)

كما ترى سهير كامل أن الحرمان من الوالدين منذ مرحلة الطفولة يؤثر بشكل كبير على شخصية الفرد وطباعه وتطوره العقلى والإنفعالى وهذة التأثيرات تلازمة مدى الحياة (سهير كامل، ٢٠١٢).

وكذلك أكدت بعض الدراسات الاجتماعية التى كشفت عن عدم ملاءمة المؤسسات الإيوائية فى تقديم الرعاية المناسبة للأطفال الأيتام وعدم تحقيقها لأهم الاشباعات والاحتياجات الأساسية، منطلقة من أن الخدمات التى تقدم لهم بأسلوب جماعى، مما أدى إلى ذوبان شخصيتهم وعدم شعورهم بالاستقلالية، وتنامى مظاهر شيوع الملكية الجماعية، وانعدام الخصوصية، نتيجة شيوع النظام الروتينى الموحد فى الملبس، والسكن، والأثاث، والتنقل، والمعاملة مما جعل نظام الدور نظاما روتينيا بعيدا عن الحب والانتماء الذى يميزالأسرة (عبدالله السدحان، ٢٠٠٤: ١٧).

وإن نشأة هؤلاء الأطفال فى المؤسسات الإيوائية له تأثير مباشرعلى شخصيتهم حيث توصلت العديد من الدراسات إن شخصياتهم إتسمت بالانطواء كما كان لديهم أعراض سلوكية منحرفة كالعدوان والانسحاب والعناد. (Morddcoi, 1983: 435)

ومن هذا المنطلق يتضح أن اطفال المؤسسات الايوائيه يعيشون فى بيئة مليئة بالضغوط Stress والاحباطات المتكررة لوجود العديد من المتغيرات التى تلعب دوركبيرفى إحداث خلل فى بيئة الطفل داخل هذه المؤسسات.

حيث يرى احمد فايق أن وجود خلل فى البيئه الاجتماعيه للطفل هو أساس ظهور الاضطرابات السلوكيه والنفسيه عند الأطفال (احمد فايق، ٢٠٠١: ٢٣).

وبالطبع هذا الخلل يؤدى الى وجود عدد من الضغوط النفسية التى يتعرض لها اطفال المؤسسات الايوائيه نتيجة هذا الخلل مما يؤدى الى نشأة العديد من الأضطرابات النفسيه، وتعتبر الأضطرابات السيكوسوماتيه Psychosomatic Symptoms أكثر تلك الاضطرابات النفسيه إنتشارا فى الفترة الأخيرة. والتى تنشأ من هذا الخلل الواقع بين مجهولى النسب والمجتمع الذى يعيش فيه.

وتشير التقارير التى يقدمها الخبراء فى المجال الطبى أن ما بين (٤٠- ٦٠)% من المترددين يوميا على عيادات الأطباء يعانون من إضطرابات سيكوسوماتية، وأن ما بين (٥٠- ٧٠)% من الامراض بكل أنواعها ترجع لعوامل مرتبطة بالضغوط النفسية، ويشير تقرير أخر فى ميدان الطب الصناعى أن نسبة كبيرة جدا من حالات التغيب عن العمل ترجع أساسا إلى شكاوى سيكوسوماتية (بختاوى، : ٢٠١٥: ٥).

وهذا ما يؤكده الطاهر (١٩٩٣) حيث يرى ان فلسفة الاضطراب السيكوسوماتيه ينظر لها من خلال مدى قوة العلاقة بين الفرد والبيئة التى يحيا فيها (الطاهر، ١٩٩٣: ٤١).

مشكلة الدراسة:

تنطوى بيئة الأطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية على مصادر متعددة للضغوط النفسية التى تنعكس أثارها على هؤلاء الأطفال. فينشئون فى بيئة تفتقد لاهم مقومات النمو النفسى السليم التى يحصل عليها الطفل فى البيئة الاسرية العادية.

وتشير معظم الدراسات التى أجريت على الأطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية إنهم يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية بدرجة أكبر من غيرهم من الأطفال الذين نشؤوا فى بيئة اسرية طبيعية وذلك لتعرضهم لضغوطات وأزمات متتالية ومستمرة منذ مراحل عمرة الأولى وحتى مرحلة المراهقة وذلك لنشئتة فى مؤسسة تفتقد لكل أشكال الحب والاهتمام والمودة فهذا يجعلة يتعرض للحرمان العاطفى اللازم للبناء النفسى السليم خلال مرحلة الطفولة.

ومن ذلك يتضح وجود خلل كبير فى بيئة الطفل مجهولى النسب والتى قد ينتج عنها مشكلات نفسية خطيرة. خاصتا أننا نعيش فى عصر الضغوط النفسية. وتعتبر الاضطرابات السيكوسوماتية هى نتاج لتلك الضغوط فالمسبب الأساسى للاضطرابات السيكوسوماتية بكل اشكالها هى التعرض المستمر للضغوط والتوتر النفسى. وهذا ما دفع الباحث لمحاولة دراسة الاضطرابات السيكوسوماتية لدى هؤلاء الأطفال وذلك فى ضوء بعض المتغيرات والتى يرى الباحث إنها قد تعمل على تعرض أطفال المؤسسات الايوائية للاضطرابات السيكوسوماتية.

ولقد تأتت مشكله البحث أيضا من خلال مصدرين رئيسين هما:

١. الملاحظه الشخصيه: فقد لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائى نفسى فى احد المؤسسات الأيوائية ظهور أعراض سيكوسوماتيه على بعض الأطفال، وذلك من خلال ملاحظته وجود شكاوى من الإحساس بتعب بدنى ولكن مع توقيع الكشف الطبى وعمل الفحوصات الطبيه اللازمه يتضح ان الطفل لا يعانى من أى عله بدنيه. ومن خلال الحديث مع الطفل والاشراف المختص بالتعامل معه بشكل مباشر وكذلك التعرف على احواله فى المدرسة والمؤسسه يتضح ان الطفل يتعرض لضغوط وإحباطات مختلفة ومتكررة ولم يستطيع الطفل تحملها او التعامل معها لعدم استعداده النفسى لذلك.
٢. الاطلاع على الادبيات السابقة: ومن خلال البحث فى التراث الادبى العربى والاجنبى لم يجد الباحث أى دراسة تناولت الاضطرابات السيكوسوماتيه عند الاطفال مجهولى النسب فى ضوء متغيرات الدراسة (الجنس- مستوى الرعاية- مدة الاقام) فى حدود علم الباحث.

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لعامل الجنس (ذكور، اناث) لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه؟
٢. هل توجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لعامل مدة الإقامة لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه؟
٣. هل توجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لعامل مستوى الرعاية لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه؟

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة درجة تعرض الأطفال بالمؤسسات الايوائية للاضطرابات السيكوسوماتية وكذلك تهدف الى معرفة هل توجد فروق بين الذكور والاناث فى الاضطرابات السيكوسوماتية. وكذلك فحص العلاقة بين مدة الإقامة والاضطرابات السيكوسوماتية وهل تزيد الاضطرابات السيكوسوماتية مع زيادة مدة الإقامة بالمؤسسات الايوائية.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

١. عدم وجود دراسات عربيه تناولت الاضطرابات السيكوسوماتيه لدى الأطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الأيوائية فى حدود علم الباحث.
٢. لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائى نفسى فى احد المؤسسات الايوائيه فى محافظه القليوبية وجود العديد من الاسباب التى تساعد على نشأة الاضطرابات السيكوسوماتيه عند هؤلاء الاطفال فكان من الضرورى تناولها وتحليلها بعمق واهتمام ومنها متغيرات الدراسة.

- الأهمية التطبيقية:

١. الاستفادة مما قد تكشف عنه نتائج الدراسة من فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتيه وفق متغيرات (الجنس؛ مدة الإقامة؛ مستوى الرعاية).
٢. مساعدة القائمين على رعاية الاطفال مجهولى النسب للانتباه الى خطورة

الاضطرابات السيكوسوماتيه كأحد اهم انواع المشكلات النفسية عند الاطفال بصفه عامه، والوقوف على المتغيرات التى تساعد على حدوثها لدى هؤلاء الاطفال.

٣. قد تسهم هذه الدراسة فى توجيه الباحثين الى تصميم البرامج الخاصة لخفض وعلاج الاضطرابات السيكوسوماتيه لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه.

مفاهيم الدراسة:

- الاضطرابات السيكوسوماتيه Psychosomatic Disorders: ويوضح ابوالنيل ان هناك تعريفات متعددة للاضطرابات السيكوسوماتيه، وانها تختلف حسب التخصصات والاتجاهات العملية، ووجهات النظر ولكن هذا التعدد لم يؤثر على المفهوم العام للاضطراب السيكوسوماتى فكلمة سيكوسوماتى مكونة من قسمين سيكو Sycho وتعنى الروح أو النفس، وكلمة سوما Soma تعنى الجسم أو كل ما هو متعلق بالجسم ومفهوم مصطلح سيكوس يعنى (نفسى. جسمي) أو نفس جسدى وتختصر هذه الكلمة إلى النفس جسمية (أبوالنيل، ١٩٨٤: ٢٣).

التعريف الاجرائى للاضطرابات السيكوسوماتيه: هى أضطرابات جسديه. تنشأ نتيجه تعرض الفرد لضغوط مستمرة. أو مفاجئه. تفوق قدرته على الاحتمال. فيصدر عن الفرد إنفعالات حادة. فيتحول ذلك الضغط النفسى من خلال الجهاز العصبى الى إضطرابات بدنيه تظهر على أيا من أعضاء الجسم.

- المؤسسات الايوائيه Residential Institutions: عرفت بانها: مؤسسه تستقبل الأطفال اللقطاء او الذين يتخلى عنهم ابائهم وتقوم برعايتهم هذه المؤسسات اما ان تكون حكومية او مؤسسه خيريه تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة بمديريات التضامن الاجتماعى وتعتبر هذه المؤسسات احدى الحلقات فى برامج الرعاية حيث انها تتلقى الطفل اما ان تحتف به وتقوم بتربيته ورعايته او تسليمه لام بديله تقوم بإرضاعه وتربيته او تسليمه لأسرة بديله اذا كان كبيرا فى السن (حمدى السكرى، ٢٠٠٠: ٢٠٩).

التعريف الاجرائى للمؤسسات الايوائية: هى مؤسسات حكوميه او اهليه ترعى الاطفال فاقدى والديهم لايا من الاسباب وذلك فى اى مرحله عمريه وحتى السن القانونى للتخرج من المؤسسه (كما تحددة وزارة التضامن). علما بأنها تقدم كافه أشكال الرعايه حسب كل مرحله عمريه.

- الطفل مجهولى النسب Unknown Parentage: ويعرف اللقيط هو الطفل حديث الولاده عثر علية وغالبا ما يكون نبذه أهله فرارا من عار الزنا، ولكن لا يشترط أن يكون اللقيط دائما كذلك فقد يكون التخلص منه بسبب الفقر أو وفاة الوالدين فى حادث وعدم التعرف عليهم. (The Concise Oxford Dictionary, 497)

التعريف الاجرائى للطفل مجهولى النسب: هو الطفل الذى فقد صلته بوالديه فى مرحله مبكرة وتم وضعه بالمؤسسات الايوائيه التى تحل محل الاسرة بالنسبة لهذا الطفل والتى تقدم له كافه اشكال الرعاية من مرحله الرضاعة وحتى التخرج من المؤسسة.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت اطفال المؤسسات الايوائيه:

١. أجرى زيفرأتاسوى (Zepher Ataso, 1992) دراسة بهدف معرفة اثر غياب الوالدين على الابناء وأثر ذلك على المشكلات النفسية والمدرسية. وتألفت العينة من تكونت العينة من ٢١١ طفل قسمت الى مجموعتين: المجموعة الأولى ٩٩ طفلا محرومين من الوالدين. والمجموعة الثانية: تكونت من ١١٢ طفلا يعيشون مع والديهم. وأوضحت النتائج أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما سجلوا درجات أدنى من المجموعة التى حرمت من الوالدين فى المشاكل المدرسية، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقرارا وأقل اضطرارا من المجموعة المحرومة من الوالدين.

٢. أجرى ياسر الحوطي (٢٠٠٣) دراسة هدفت الى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فى السعودية ومعرفه المعوقات التى يتعرض لها ابناء هذه المؤسسات والوصول الى استراتيجيات تعمل على رفع مستوى الرعايه لنزلاء الجمعيات وتالفت عينه الدراسه من عدد ٩٦ نزيلا من الذكور، وكانت أعمارهم فوق العاشرة، وقد روعى فى اختيار العينة توزيعها الجغرافى حضر ومدينة وتوصلت النتائج إلى وجود مجموعه من الآثار السيئة على الطفل نتيجة الإقامة الطويلة فى دور الرعاية، فوجود الطفل لسنوات عديدة خارج نطاق الأسرة يفقده طعم الحياة الأسرية، ولم يتعرف على الأدوار التى يقوم بها كل عضو فى الأسرة، وسيواجه نتيجة ذلك مشكلات فى حياته المستقبلية.

٣. أجرى احمد مبارك (٢٠١٨) دراسة بهدف معرفة اثر الضغوط النفسيه على المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائيه. وتألفت العينة من ٣٠ طفل من المراهقين مجهولى النسب تتراوح اعمارهم من (١٤- ١٧) سنه من مؤسسه انقاذ الطفولة. وأوضحت النتائج وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين الضغوط الاقتصاديه والضغوط النفسيه عند الاطفال المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائيه، وكذلك وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين الضغوط الشخصيه والضغوط النفسيه.

- المحور الثاني دراسات تناولت الاضطرابات السيكوسوماتيه عند أطفال المؤسسات الايوائية:

١. أجرى هيليف وأخرون (Aro Hilleve et.al, 1989) دراسه هدفت الى بحث الدور الوسيط بين المساندة الاجتماعيه فى العلاقه بين احداث الحياه السالبه والاعراض السيكوسوم وقام الباحث باستخدام عينه مكونه من ٢٠١٣ من المراهقين تتراوح اعمارهم بين (١٤- ١٦) سنه واظهرت الدراسة ان المراهقين الذين مروا بأحداث حياه ضاغطه والذين تتميزعلاقاتهم باحد الوالدين او كلاهما بالضعف قد اظهروا مستويات مرتفعة من الاعراض السيكوسوماتيه كما وجد ان هناك ارتباط بين قله الصداقات والاعراض السيكوسوماتيه كما اظهرت الدراسه ان المراهقين تزيد لديهم الاعراض السيكوسوماتيه كلما افتقدوا المساندة الوالديه خاصه عندما يتعرضون لضغوط حياتيه.

٢. أجرى فارنى واخرون (Varni et.al, 1996) دراسة بهدف معرفه العلاقه بين الالام المزمنه والتوتر النفسى عند الاطفال والمراهقين. وتألفت عينة الدراسة من ١٦٠ طفل ومراهق يعانون من الآم مزمنه، وتوصلت النتائج الى أن الاطفال الذين يعانون من الام مزمنه لديهم اعراض قلق واكتئاب مرتفعه، ومشكلات سلوكيه، وانخفاض فى تقدير الذات.

٣. أجرت ديانا المصرى (٢٠١٧) دراسة هدفت الى بحث العلاقه بين الاضطرابات السيكوسوماتيه والامن النفسى لدى عينه من المراهقين المراجعين لعيادات الهلال الاحمر العربى السورى والتعرف على الفروق فى متوسطات درجات مقياس الاضطرابات السيكوسوماتيه والامن النفسى تبعا لمتغير الجنس وتألفت عينه الدراسة من ٢٥٣ مراهق ومراهقة مقسمين ١١٣ ذكر ١٤٠ انثى. وتوصلت النتائج الى وجود علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين الاضطرابات السيكوسوماتيه والامن النفسى لدى افراد عينه البحث عند مستوى دلاله ٠,٠٥ وكانت العلاقه طرديه وايجابيه بالاضافة الى وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطات درجات افراد عينه البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلاله والفروق لصالح الاناث وكذلك وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطات درجات افراد عينه البحث على مقياس الامن النفسى تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلاله ٠,٠٥ والفروق لصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلى:

١. لم تتناول أيا من الدراسات العربية والأجنبية الاضطرابات السيكوسوماتيه عند اطفال المؤسسات الايوائيه (مجهولى النسب) فى حدود ما تتنى للباحث من الاطلاع علية من دراسات سابقه.
٢. أن الأطفال مجهولى النسب يعانون من إضطرابات نفسيه وسلوكية، وأن مفهوم الذات لديهم منخفض. وان تعرض هؤلاء الأطفال لفقد أسرهم، تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وان هناك اختلاف فى مظاهر التوافق الاجتماعى بين الأطفال العاديين ومجهولى النسب.
٣. كما كشفت الدراسات السابقة إن الرعاية المؤسسية للأطفال مجهولى النسب تسهم بنصيب كبير فى زيادة مستوى توافق النزلاء، وان برامج التدخل المهنى سواء البرامج الإرشادية الاجتماعية تسهم فى تحسين مستوى التكيف الاجتماعى لدى الأفراد بغض النظر عن المشكلات التى يعانون منها بما يعطى مؤشر ان متغير مستوى الرعاية (احد متغيرات الدراسة) من المتغيرات المؤثرة لدى اطفال المؤسسات الايوائيه.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالى:

١. توجد فروق بين الذكور والاناث فى الاضطرابات السيكوسوماتيه لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه.
٢. توجد فروق بين اطفال المؤسسات الأيوائية فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لمتغير مدة الإقامة.
٣. توجد فروق بين الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لمتغير مستوى الرعاية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للدراسة وهى الكشف عن العلاقه بيين الاضطرابات السيكوسوماتيه وبعض المتغيرات (الجنس- مدة الأقامه- مستوى الرعايه) لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الأيوائيه ومن خلال المقارنه بين الجنسين ومستويات الرعايه داخل هذه المؤسسات وكذلك مدة الاقامه.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ مراهقا من أبناء المؤسسات الايوائية مجهولى النسب. وقد روعى أن تكون مواصفاتها هى نفس مواصفات العينة الأساسية لهذه الدراسة.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ فردا من أبناء المؤسسات الأيوائية مقسمين الى ٧٥ ذكور و٧٥ إناث من الأطفال مجهولى النسب. وتراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٦) عام بمتوسط عمرى قدرة ٦٩٣،١٤ وإنحراف معيارى قدرة ١،١٦٢.

جدول (١)

	المدى	المتوسط± الانحراف المعيارى
السن	١٣- ١٦	١٤،٦٧٣ ±١،١٥٠
مدة الاقامه	١٣- ١٦	١٤،٦٧٣ ±١،١٤٤

تصنيف العينه: (الأطفال مجهولى النسب) وهم يعيشون فى هذه المؤسسات من عمر الرضاعة حيث يرى الباحث أن الأطفال مجهولى النسب هم الاكثر تأثرا بنمط العيش فى المؤسسات الايوائية وتأثر فيهم بشكل مباشر لأنة هو النمط الوحيد المؤثر فى شخصيتهم لأنهم تربوا داخل هذه المؤسسات منذ مرحلة الرضاعة وحتى مرحلة الرشد على الخلاف من أطفال الشوارع أو التفكك الاسرى الذين عادة لا يمضون أوقات طويلة داخل المؤسسات فيخرجون ويعودون وهكذا بالأضافة الى أنهم عادة ما يأتون الى هذه المؤسسات فى مراحل متقدمة من عمرهم متأثرين بمتغيرات عدة خارج نطاق المؤسسات الايوائية.

قام الباحث بالتطبيق على عدد من المؤسسات فى محافظتى القاهرة والقليوبية ولقد حرص الباحث على توافر عدة شروط عند إختيارة العينة وهى كالتالى:

١. أن يكونوا طبيعين لا يعانون من اى أمراض جسديه حتى لا يحدث تداخل مع الأعراض السيكوسوماتيه.
٢. أن يكونوا من الاطفال مجهولى النسب المودعيين بالمؤسسه منذ الرضاعه وذلك حتى يكونو تأثروا بنمط الرعايه داخل هذه المؤسسات ويكون هذا هو نمط التنشئه الوحيد الذى نشئوا فيه.
٣. وتم استبعاد أى فئة أخرى خلال التطبيق كأطفال الشوارع والتفكك الاسرى ومجهولى النسب من أصحاب الاعاقات.

أدوات الدراسة:

لقياس الاضطرابات السيكوسوماتية أستخدام مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ويهدف هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية فى تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين، أعد هذا المقياس الباحثة (ياسمين حمدى صادق حسين ٢٠١٥) فى دراسة كان الهدف منها معرفه العلاقة بين الضغوط البيئية والأضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين. ويتألف من ٤٧ بند حول ٧ أجهزة الجسم التاليه (الجهاز الهضمى- الجهاز الدورى- الجهاز التنفسى- الجهاز الاخراجى- الجهاز العصبى- الجهاز العضلى الهيكلى- الجلد) ويشمل على الاعراض السيكوسوماتية التى يمكن أن يتعرض لها المراهق نتيجة الضغوط البيئية والتى تظهر على جسدة (أشعر بعسر الهضم والانتفاخ). وهو مقياس تقرير ذاتى ثلاثى يتراوح من أقصى درجات القبول (موافق بشدة) إلى اقصى درجات الرفض (لا أوافق). هذا وقد تم التأكد من ثبات المقياس للدراسة حيث بلغت قيمة الفاكرونباخ ٠،٩٩٤. أما صدق المقياس فقد أستخدمت الباحثة لاثبات صحة المقياس كلا من صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى. فوجد ان معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنويا عند مستوى معنوية ٠،٠١، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وتراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (٠،٧٢٦- ٠،٩٢٤)، وللمزيد من التحليل قامت الباحثة بعمل معامل الارتباط المصحح التى تراوحت (٠،٨٤- ٠،٩٩) وهى قيم تؤكد على صدق المقياس. كما استخدم الباحث إستمارة بيانات عامة حيث اشتملت على البيانات الديموجرافية والحالات التى يتم استبعادها من التطبيق كالأصابة بمرض مزمن. ولتحديد مستوى الرعاية إستخدم الباحث إستمارة تحديد مستوى الرعايه بالمؤسسات الايوائية من إعداد الباحث والذى إعتمد فى تصميمها الى حد كبير إعتمادا على خبرتة الشخصية وإطلاعة على إستمارة الدكتور جمال شفيق الخاصة بأنشطة المؤسسات الايوائية التى أعدها عام (١٩٨٥). وتكونت هذه الاستمارة (التى أعدها الباحث) من ٤٤ سؤال حول مجموعة الأنشطة (الرعاية) التى تقدمها المؤسسات الايوائية وأشتملت على الجوانب التالية: (مبانى المؤسسة- الهيكل الوظيفى- الرعاية الصحية النفسيه/ الطبية- الرعاية التعليمية الثقافية/ الدينية- الرعايه الترفيهية- الرعايه اللاحقة) ويوجد ثلاثة إختيارات للاجابه على هذه البنود لتحديد مستوى الرعاية (نعم/ الى حد ما/ لا) ويقوم بملئ هذة الاستماة الاخصائى مع المشرف مع ايا من المسؤلين بالمؤسسة الايوائية.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية المتوسط، والانحراف المعيارى، وT.test، ومعامل الارتباط لبيرسون، وتحليل التباين، واختبار كا^2 وقد تم إجراء جميع هذه المعالجات بالحاسب الآلى باستخدام حزمة برامج SPSS.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق بين الذكور والاناث فى الاضطرابات السيكوسوماتيه لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t Test والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتيه

الاعراض السيكوسوماتية	النوع						اختبار كا٢		نوع الدلاله
	ذكور		اناث		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلاله	
منخفض	٤	٥,٣٣	٩	١٢,٠٠	١٣	٨,٦٧	٣,٧٧٤	٠,١٥٢	غير داله
متوسط	٥٤	٧٢,٠٠	٥٦	٧٤,٦٧	١١٠	٧٣,٣٣			
مرتفع	١٧	٢٢,٦٧	١٠	١٣,٣٣	٢٧	١٨,٠٠			
المجموع	٧٥	١٠٠,٠٠	٧٥	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠			

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم صحة فرضية وجود فروق الاضطرابات السيكوسوماتية بين الذكور والاناث، وأن كلا من الذكور والاناث كانو مرتفعين فى متوسطات الدرجة الكلية على المقياس.

- مناقشة نتائج الفرض الاول: تتعارض هذه النتيجة مع ما توقعة الباحث من أن الإناث يحدث لهن إضطرابات سيكوسوماتية أكثر من الذكور. وهذا ما أشارت الية عدة دراسات فى التراث النظرى أن نسبة إنتشار الاضطرابات السيكوسوماتية فى الإناث أكثر من الذكور. حيث أشارت دراسة (العيسوى، ٢٠٠٠) إلى أن إلى الاضطرابات السيكوسوماتية كانت أكثر انتشارا لدى الإناث مقارنة بالذكور. وكذلك أشارت دراسة كينشكوسكى (١٩٩٥) إلى إن الاضطرابات السيكوسوماتية كانت أكثر إنتشارا لدى الإناث مقارنة بالذكور.

ويرى الباحث أن معظم الدارسات السابقة المتعلقة بلاضطرابات السيكوسوماتية سواء العربية أو الأجنبية (فى حدود علم الباحث) لم تكن العينة من أبناء المؤسسات الإيوائية وأنها تمت على أفراد عاديين يعيشون فى أسر طبيعية تختلف الى حد كبير. أما بيئة المؤسسات الايوائية متشابهه وتكاد تكون متطابقة. ولذلك فإن كلا من الذكور والاناث يتعرضون لنفس مستوى المتغيرات والأزمات خلال مراحل نموهم داخل تلك المؤسسات. لذا يرجع الباحث عدم إتفاق نتيجة هذا الفرض مع ما توقعة إلى اختلاف عينة الدراسة الحالية وهم أبناء المؤسسات عن باقى الدراسات السابقة التى تمت على أبناء أسر عادية والتى تختلف كليا عن بيئة مجهولى النسب. ويؤكد صحة هذا التصور نتيجة دراسة (منى عبداللطيف، ٢٠٠٥) حيث أوضحت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث أبناء المؤسسات الرسمية والأهلية فى الاضطرابات السيكوسوماتية

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق بين اطفال المؤسسات الأيوائية فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لمتغير مدة الإقامة".

جدول (٣)

الاعراض السيكوسوماتية	مدة الاقامه		تحليل التباين		نوع الدلاله
	المدى	المتوسط± الانحراف المعيارى	(ف)	الدلاله	
منخفض	١٣- ١٦	١,١٢٧ ±١٤,٥٣٨	١,٣٧١	٠,٢٥٧	غير داله
متوسط	١٣- ١٦	١,١٥٠ ±١٤,٦٠٩			
مرتفع	١٣- ١٦	١,١٠٩ ±١٥,٠٠٠			

أشارت النتائج إلى عدم صحة الفرضية حيث برهن الاختبار على أنة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المؤسسات الايوائية تبعا لمتغير مدة الإقامة على الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

- مناقشة وتفسير الفرض الثانى: تتعارض نتيجة الفرض الثانى مع ما توقعة الباحث وهو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الإقامة والاضطرابات السيكوسوماتية. كما لم يجد الباحث فى (حدود علمة) دراسات تناولت متغير مدة الإقامة لدى أبناء المؤسسات الايوائية وأثرها على النواحى السيكوسوماتية او النفسية سوى دراسة (Lin, 2003) والتى تناولت آثار إيداع الأطفال فى المؤسسات الأيوائية فى تأخر النمو والمشكلات السلوكية حسب طول فترة الإيداع. والتى توصلت الى أن الأطفال الذين أمضوا فترة أطول فى مؤسسة الإيواء كانت درجاتهم أقل فى التمييز الحسى، وأكثر فى نقص الانتباه، وأعلى فى مشكلات السلوك من الأطفال الذين أمضوا فترة أقل فى المؤسسة. ويظهر من خلال تلك الدراسة تأثير مدة الإقامة على أبناء المؤسسات الايوائية على إنخفاض بعض القدرات (القدرة الحسية والانتباة وزيادة فى بعض المشكلات السلوكية).

ويرجع الباحث سبب أنة لا توجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير مدة الإقامة الى ان أبناء المؤسسات الايوائية خلال السنوات الثلاثة عشر الأولى ومع بداية دخولة مرحلة المراهقة قد مروا بالعديد من المتغيرات والازمات التى أثرت فى شخصيتة وفى تكوينة النفسى بشكل كبير. ويرى الباحث أن هذه الازمات ثابتة ومتكررة مع مجهولى النسب بداية من (رفض الام للجنين/ مشكلات اثناء الولادة/ الرضاعة الصناعية/ ثم مشكلات نمط العيش فى المؤسسات الايوائية عبر مراحل عمرة التالية). وهذا يعنى أن أصغر فئة فى عينة الدراسة وهى ١٣ عام قد تعرضت لكل هذه الازمات كما تعرضت لها الفئة الأكبر فى الدراسة وهى ١٦ عام لذلك لا يوجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير مدة الإقامة. ويرى الباحث أنة قد تظهر هذه الفروق بشكل أكبر بين المراحل العمرية وليس بين عدة سنوات فى نفس المرحلة العمرية كأن ندرس الفروق بين الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق بين الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائيه فى الاضطرابات السيكوسوماتيه تبعا لمتغير مستوى الرعاية" وقد استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t Test فى المقارنة بين المتوسطات الحسابية التى حصل عليها المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، والمتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجهولى النسى على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير مستوى الرعاية

مستوى الرعايه	الاعراض السيكوسوماتية								اختبار كا٢		نوع الدلاله
	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلاله	
منخفض	٠	٠,٠٠	٥٩	٥٣,٦٤	١٨	٦٦,٦٧	٧٧	٥١,٣٣	١٩,٦٥٤	٠,٠٠١	داله
متوسط	٤	٣٠,٧٧	٢٢	٢٠,٠٠	٦	٢٢,٢٢	٣٢	٢١,٣٣			
مرتفع	٩	٦٩,٢٣	٢٩	٢٦,٣٦	٣	١١,١١	٤١	٢٧,٣٣			
المجموع	١٣	١٠٠,٠٠	١١٠	١٠٠,٠٠	٢٧	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠			

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا ناتجة عن مستوى الرعاية على مقياس الاعراض السيكوسومتية (الدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

- مناقشة نتيجة الفرض الثالث: وتتفق نتيجة هذا الفرض كذلك مع دراسة مونيكا وجون (١٩٩٤) التى توصلت إلى أن الأبناء الذين عانوا من خبرات الإنفصال وطلاق الوالدين وما ينتج عنه من قصور فى رعايتهم كان لديهم العديد من المشكلات الصحية والاضطرابات السيكوسوماتية مقارنة بأبناء الأسر العادية (Monica& John, 1994) وبالإضافة إلى القلق المستمر والصراعات فإن الفشل والاحباط والحرمان والقسوة والإهمال والطرد والنبذ والأزمات والمشكلات، تعتبر كلها أسباب قوية للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية (عبدالرحمن العيسوى، ٢٠٠١: ١٦- ١٧). ونحن نجد أن أبناء المؤسسات الإيوائية يعانون الكثير بسبب حرمانهم من أسرهم الطبيعية، فهم مفتقدين للحب غير المشروط الذى يمنحه الأب والأم للأبناء بغض النظر عما يفعلون من سلوكيات، لذا فهم يشعرون بالقلق ويتوجسون خيفة من المستقبل، ويشعرون بالنبذ والرفض خاصة فى المؤسسات التى تتسم بمستوى الرعاية الاجتماعية المنخفض.

ويرى الباحث أن وجود هذه العلاقة القوية بين مستوى الرعاية والاعراض السيكوسوماتية هو أن مستوى الرعاية متغير غاية فى الأهمية فهو يؤثر فى العديد من المتغيرات الأخرى فهى ترتبط وبشكل مباشر بكافة أشكال الرعاية الاخرى.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن وضع التوصيات التالية:

١. ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين فى مجال علم النفس بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التى يمكن أن تؤدى الى ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أبناء المؤسسات الايوائية. والتى تتمثل تقليل تعرضهم للضغوط والقلق.

٢. توفير الخدمة النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات الايوائيه بشكل كافى، وخاصة الخدمات النفسية التى يقوم بها الاخصائى النفسى، ولذلك لابد من إزالة كل العقبات التى يواجهها والتى تؤدى الى حدوث خلل فى الخدمات النفسية التى تقدم لأبناء المؤسسات الايوائية مما يزيد من إحتمالية تعرض هؤلاء الأطفال للمشكلات النفسية والتى منها الاضطرابات السيكوسوماتية.

٣. عدم توظيف غير المتخصصين للعمل مع هؤلاء الأطفال وذلك يعتبر من أكثر الأسباب التى تعمل على تفاقم المشكلات التى يتعرض لها أبناء هذه المؤسسات. وذلك ما لاحظة الباحث خلال خبرتة العملية وكذلك خلال التعامل مع المؤسسات خلال الدراسة.

٤. تقليل سعة الجمعيات أى تحديد عدد للأطفال الذين تقبلهم الجمعية بحيث لا تزيد عن عشرة أطفال (حسب وجهة نظر الباحث) وذلك لان الباحث قد لاحظ ان زيادة عدد الأطفال يؤدى الى وجود قصور فى كافة جوانب الرعاية، ويزيد من صعوبة تلقى الأطفال الرعاية بنفس الدرجة وخاصة شعورهم بالعطف والحنان.

البحوث المقترحة:

تثير هذه الدراسة عددا من البحوث والدراسات المقترحة، مستقبلية ومنها:

١. الحرمان العاطفى لدى أبناء المؤسسات الايوائيه وعلاقتة بالانحرافات السلوكية.

٢. أزمة النسب وعلاقتها بتقدير الذات لدى مجهولى النسب المراهقين من أبناء المؤسسات الايوائية.

٣. ضغوط الحياة وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أبناء المؤسسات الإيوائية.

٤. الاضطرابات الجنسية لدى أبناء المؤسسات الايوائية.

٥. سلوك التعلق لدى أبناء المؤسسات الايوائية.

٦. الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالتغيير الدائم للاشراف والامهات البديلة لدى أبناء المؤسسات الإيوائية.

٧. مدى فاعلية برنامج تحسين الرعاية النفسية فى تخفيف أزمة الهوية لأبناء المؤسسات الإيوائية.

المراجع:

١. أحمد فائق (٢٠٠١) **الامراض النفسية الاجتماعية، نحو نظرية فى علاقة الفرد بالمجتمع**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢. احمد مبارك احمد (٢٠١٨) دراسه الضغوط النفسيه لدى المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائيه، **رساله ماجستير**، معهد الدراسات البيئيه، جامعه عين شمس.

٣. بولجراف بختاوى (٢٠١٥) علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعه، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد١٨.

٤. جمال شفيق (١٩٨٦): سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥. حسين محمد الطاهر (١٩٩٣): **اثر الضغوط النفسيه على الاطفال والكبار، ودور اولياء الامور اتجاه المواقف الضاغطه، ادارة الخدمه النفسيه**، وزاره التربيه، الكويت، العدد١١.

٦. حمدى السكرى. (٢٠٠٠). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيه**. القاهرة: دار المعارف المصريه.

٧. ديانا المصرى (٢٠١٧) الاضطرابات السيكوسوماتيه وعلاقتها بالامن النفسى لدى عينه من المراهقين المراجعين لعيادات الهلال الاحمر العربى السورى فى محافظه دمشق، **رساله ماجستير**، كليه التربيه، جامعه دمشق.

٨. سهير سكيك (٢٠١٢) هويه الانا وعلاقتها بالتفكير الخلقى لدى المراهقين الايتام، **رساله ماجستير** غير منشورة، كليه التربيه، الجامعه الاسلاميه، غزة.

٩. عبدالرحمن عيسوى (١٩٨٤): **الامراض السيكوسوماتيه، ماهيتها، انتشارها، وعلاقتها بالصحه النفسيه**، الرياض، الفيصل، مطابع الحرث الوطنى، ص٧٥-٨٠.

١٠. عبدالله السدحان (٢٠٠٤). رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية من منظور شرعي. **سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية**، المكتب التنفيذى لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالبحرين، ٤٢، ٩- ٧٢.

١١. محمد السيد ابوالنيل (١٩٨٤). الامراض السيكوسوماتية، الامراض الجسمية، النفسية المنشأ، **دراسات عربية عالمية** ط١، مكتبة الخانجى. القاهرة

١٢. ياسر الحوطى (٢٠٠٣). تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية فى مدينة جدة، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

13. Aro, Hillevi; Hanninen, Vilma; Paronen, Olavi (1989): Social Support, Life events and pschsomatic symptoms among (14- 16) years old adolescents. **Social and Medicine**. Vol 29 (9), 1051- 1056.

14. Johns, G. and Ramidas, K. (2004). **Untying the knot: Idea and Reality in Asian Marriage**. NUS Press.

15. Knishkousky, B. (1995): Symptom clusters among young Adolescents. **Journal of Adolescence**, Vol. (30), No. (118), PP. 351- 362.

16. Lin, Susan H. (2003). Sensory integration, growth, and emotional and behavioral regulation in adopted post- institutionalized children. **Dissertation Abstracts International**, 64, 3(B), 1478.

17. Monica, C.& John, T. (1994): Children Living in re- ordered families (review). **Social policy Research findings**, No. (45), Feb. 1994.

18. Morddcoi, E. (1983): Beravement Responses of kibuty and non- kibuts children following death of father, **Bortoin**, Vol. (24) , P. 435.

19. Varni, Jw., Rapoff, MA, Watdron, SA., GPagg, RA., Bernstein, BH., Lindslex, CB. (1996). **Choronicpain and emotional distress in children**.

20. Zafer, and Atasoy, (1992). A study on the psychological adjustment of children in an orphanage **Journal article** .3 .1300-2163.

استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الأجتماعى والإشباعات المتحققة منها

هاني رمزي عزيز
ا.د. هانى شفيق رمزى
رئيس قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية بنها جامعة بنها
د.عمرو محمد نخلة
قسم الإعلام وثقافة الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

المشكلة والتساؤلات: من خلال ملاحظة الباحث وقيامة بدراسة استطلاعية، ومن خلال احساس الباحث والدراسة الاستطلاعية، والدراسات السابقة. ساعد الباحث فى بلورة مشكلة الدراسة. ومن هنا جاءت فكرة دراسة فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى وكيفية الاستفادة منها، ومما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في ما واقع استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها؟

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام الاطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاعلامى بالعينة وكانت عينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث بمعدل ١٠٠ طفل وطفلة من كل محافظة من المحافظات (المنيا، أسيوط، سوهاج).

الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان.

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى، والمتغير التابع الاشباعات المتحققة من فيديوهات التعلم، والمتغير الوسيط المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالسن، والنوع، والمستوى الاجتماعى، والقاهرة ومحافظات الوجه القبلى.

محددات الدراسة: الحدود الموضوعية: تتمثل فى استخدام عينة من الأطفال لفيديوهات مواقع الاتصال الاجتماعى والأشباعات المتحققة منها، والحدود الزمانية فى الفصل الدراسى الأول من شهر اكتوبر حتى شهر منتصف شهر ديسمبر ٢٠١٨.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الإشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك الاستخدام، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لتعرضه لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الاشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك التعرض، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالى دوافع تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادي.

The children uses of learning videos on social media websites and their gratifications

Problem and Inquiries: Based on the researcher's feeling, survey, and the aforesaid studies, he helped envisioning the study problem; from that comes the idea of studying tutorials on social media and how to make good use of them, Based on the aforesaid the study problem is summarized as follows: what is the fact about the children use of tutorials on the social media and the satisfactions resulted therefrom?

Aims: The study aimed at knowing the motives for the children to use the tutorials on social media and the satisfactions achieved.

Type and Syllabus: Type of the Study: this study belongs to the descriptive studies, Syllabus of the Study: this study depended on media survey through sample.

Community and Sample: The Sample of Field Study: 400 individuals of males and female. 100 male and female children from each governorates (Minia, Assuit, Sohag).

Tools: The data of the current study has been collected from questionnaire paper and a random sample of tutorials.

Variables: Dependent Variable: The children's use of tutorials on the social media, Independent Variable: Satisfactions achieved through the tutorials. Intermediate Variable: The demographical variables related to the age, gender, social level, Cairo, and governorates of Upper Egypt.

Boundaries: Subjective Boundaries: Represented at the use of the children sample the videos of social media and the satisfactions achieved therefrom, Time Boundaries The first academic round of October till the middle of December 2018.

Results: There is associative relation statistical function between the ratio of the researched being exposed to the social media tutorials and the satisfactions (content- process) achieved from such use, There is an associative statistical function between the motives (rituals- benefits) between being exposed to the social media tutorials and the satisfactions (content- process) achieved from exposure, and There are no differences with statistical indication between the total motives of exposure of the researched to the social media tutorials according to the difference of the social economical level.

المقدمة :

فى الآونة الأخيرة تزايد الأقبال على مواقع التواصل الاجتماعى والتى باتت لها التأثير الشخصى والجماهيرى الذى يكاد يزاحم وسائل الاعلام التقليدية فى مكانتها الأولى عند المستخدمين والمستقبلين للإعلام، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعى بما تقدمه من فيديوهات للتعلم بمثابة منصة جديدة للإعلام تتميز عن الاعلام التقليدى بسعة انتشارها وكثرة زوارها ومرتادیها، وتجاهلها أصبح يعنى عدم مواكبة العصر. وتشكل فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى منصة جديدة للإعلام.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في انتشار استخدام الطفل المصرى لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتى يمكن ان تنتج استخدمات واشباعات جديدة ومختلفة عن استخدامات وسائل الاعلام التقليدية الأخرى. وهل تختلف الاستخدامات والاشباعات المتحققة منها لأطفال الوجه القبلى عن القاهرة، وكيفية استثمار استخدام هذه المواقع كمنصات اعلامية هامة ومؤثرة وحرة نسبيا أكثر من وسائل الاعلام التقليدية حيث أن الدراسات فى هذا الموضوع حديثة لم يتم تغطيتها بشكل كاف، وندرة الدراسات التى تناولت فيديوهات التعلم على مواقع الاتصال الاجتماعى وكيفية الاستفادة منها من خلال مدخل الاستخدامات والاشباعات، على الأطفال وتقديم مقترحات عملية لإستثمار ايجابياته والحد من سلبياته.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في ما الاشباعات المتحققة من إستخدامات الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟ وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى تعرض طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما أهم أسباب مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما دوافع استخدام طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم والاستفادة منها فى تحقيق الإشباعات لديهم.
٢. يعد موضوع الدراسة من البحوث الحديثة فى مجال الدراسات الإعلامية، حيث تحتاج المكتبة الإعلامية الى مزيد من الأبحاث.
٣. رصد العلاقة بين استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم والإشباعات المتحققة منها.
٤. أهمية فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الإجتماعى والدور الذى تلعبه فى حياة أطفال المرحلة الاعدادية من سن (١٢- ١٥) سنة.
٥. تسهم هذه الدراسة فى تعظيم الفائدة من استخدام فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى فى تحقيق أعلى اشباع للأطفال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على تعرض طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. الكشف عن أهم أسباب مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. رصد دوافع استخدام طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. تحديد أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدراسات السابقة:

١. جاءت دراسة Tiernan, P. (2016) بعنوان "التعلم فى زمن شبكات التواصل الإجتماعية والفيديو التعليمى الإلكتروني: فحص استخدامات الأطفال للفيديوهات الإلكترونية التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى فى حل الواجبات". هدفت الدراسة إلى فحص استخدامات الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعى فى حل الواجبات المدرسية. واستخدمت الدراسة منهج البحث العملى ذو التصميم النوعى لفحص تأثير استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من ٧٥ طفل وطفلة بمرحلة التعليم الأساسي، تم اختيارهم عمديا ممن يستخدمون فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك والواتساب) لأغراض تعليمية. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة وتحليل استخداماتهم للفيديوهات التعليمية الإلكترونية لاستخلاص النتائج. تمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات من تحليل الفيديوهات التعليمية على الصفحات الشخصية للأطفال والمقابلات النوعية مع الأطفال. ومن أهم النتائج: أن استخدامات الأطفال للفيديوهات الإلكترونية التعليمية بمواقع التواصل الاجتماعى تراوحت بين ثلاث تصنيفات، هي: المساعدة على حل الواجبات المدرسية ومزيد من الإيضاح للدروس التعليمية وإثراء التعلم. ظهور مجموعة من العوامل المؤثرة فى نجاح استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعى تمثلت فى التفاعلية والإتاحة المستمرة عبر الصفحات والتحديث المستمر.

٢. كما جاءت دراسة Scialdone, M. J. (2016) بعنوان "فهم استخدامات وإشباعات عناصر الفيديو عبر شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم الخبرات التعليمية للأطفال فى بيئات التعلم المختلط والتعلم عن بعد". هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات وإشباعات عناصر الفيديو عبر شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم خبرات التعلم للأطفال فى مواقف التعلم التقليدية وعن بعد. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية لاستكشاف استخدامات وإشباعات الأطفال من الفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفل وطفلة متوسط أعمارهم ما بين (٧- ٨) سنوات فى قبرص، تم استخدامهم كدراسة حالة نوعية (٢٥ بمواقف التعلم المختلطة التقليدية و٢٥ بمواقف تعلم عن بعد) نتيجة لاعتمادهم على فيديوهات التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: الملاحظات وتحليل الوثائق التعليمية والمقابلات مع الأطفال. وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات وجود مجموعة من الاستخدامات والإشباعات المتحققة للأطفال من استخدام الفيديوهات الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعى تمثلت فى إشباعات تعليمية وإجتماعية ومعرفية. أظهرت التحليلات حجم تأثير ما بين متوسط إلى مرتفع لإستخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على تعليمهم. وظهور فروق فى التحصيل التعليمى للأطفال فى المجموعتين (التعلم فى المواقف التقليدية مقابل التعلم عن بعد) نتيجة لاستخدام فيديوهات التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعى لصالح الأطفال الذين تعلموا عن بعد.

٣. دراسة Kore, T. (2016) بعنوان استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الأجتماعى ومفاهيمهم حول تأثير الاستخدام، وهدفت دراسة الحالة إلى فحص استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى بالإضافة إلى تأثير هذا الاستخدام. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية بالإضافة إلى المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة متوسط أعمارهم ما بين (٨- ٩) سنوات تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية من طلاب مدرسة سان جوزيف شمال أستراليا خلال العام الدراسى ٢٠١٥/ ٢٠١٦. تم تطبيق الأدوات على الأطفال للإجابة على التساؤلات واستخلاص النتائج، واستخدمت الدراسة أداتان هما، استبانة استخدام الفيديوهات

التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعي. والمقابلات البنائية مع الأطفال. ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة أظهرت التحليلات تصنيف استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعى إلى استخدامات تعليمية وترفيهية. أيضا، تم التوصل إلى أن الأطفال يستخدمون الفيديوهات التعليمية أثناء الدروس وعند عمل الواجبات المدرسية. وظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين زمن التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى ومشاهدة الأطفال للفيديوهات التعليمية، وظهور مفاهيم إيجابية للأطفال نحو تأثير الفيديوهات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعى على تعلمهم.

٤. دراسة Kim, L. (2015) بعنوان "استخدام فيديوهات التعلم عبر الفيسبوك بين الأطفال فى السويد فى ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية ستيفنسون". هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم عبر الفيسبوك فى ضوء الأساس النظرى لنظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية ستيفنسون. استخدمت الدراسة منهجى البحث الكمى والنوعي. وتكونت عينة الدراسة من ٧١ طفل وطفلة (متوسط العمر ما بين ٧- ٩ سنوات) فى السويد خلال العام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥، تم اختيارهم عمديا وفقا لاستخدام الفيديوهات التعليمية بالفيسبوك. أيضا، تمثلت العينة غير البشرية فى مجموعة من الفيديوهات التعليمية (العدد= ١٠) هى الأكثر استخداما بين هؤلاء الأطفال. واستخدمت الدراسة أدتان هما، استبانة استخدام الفيديوهات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعي، تحليل محتوى عينة من الفيديوهات التعليمية بالفيسبوك. وكان من أهم النتائج: التوصل إلى أن متوسط استخدام الأطفال بالعينة للفيديوهات التعليمية عبر شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك تراوحت بين (١- ٣) ساعات يوميا. كما أظهرت التحليلات تصنيف دوافع استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعى إلى دوافع معرفية، دوافع تأثيرية، ودوافع ترفيهية. وأيضا أظهر التحليل العاملى وجود مجموعة من العوامل المرتبطة بإستخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بالفيسبوك تمثلت في: الديناميكية، وسهولة الوصول، والتحديث.

٥. كما قدمت دراسة Hegadi, P. S.& Angadi, G. R. (2015) بعنوان "استخدامات الأطفال للفيديوهات التعليمية عبر الفيسبوك وتأثيراتها على الإنجاز الأكاديمى ومهارات التفاعل الاجتماعى ومواقف الأطفال نحوها". هدفت الدراسة إلى: فحص استخدامات الأطفال للفيديوهات التعليمية عبر الفيسبوك. والتعرف على تأثيرات الفيديوهات التعليمية على الإنجاز التعليمى للأطفال. والتعرف على تأثيرات الفيديوهات التعليمية على مهارات التفاعل الاجتماعى للأطفال. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفى والنوعى الاستطلاعي. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل وطفلة بمرحلة التعليم التمهيدى والأساسى (متوسط العمر ٧- ٨ سنوات) تم اختيارهم عمديا من أحد المدارس فى دكا خلال العام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥. أيضا، شارك فى الدراسة ٢٤ معلم ومعلمة من خلال المقابلات شبه البنائية. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة للإجابة على تساؤلات الدراسة. تم استخدام الأدوات التالية: مقياس المواقف من الفيديوهات التعليمية. ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي. والاختبارات التحصيلية. والمقابلات شبه البنائية مع المعلمين. وكانت أهم النتائج التى أظهرتها الدراسة: تعدد استخدامات الأطفال للفيديوهات التعليمية بموقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك ما بين استخدامات تعليمية ومعرفية وترفيهية. وظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك ودرجاتهم فى الاختبارات التحصيلية. كما أظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية استخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك ودرجاتهم على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي. كما برهنت نتائج الدراسة على التأثير الإيجابى لاستخدام الأطفال للفيديوهات التعليمية بشبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك وكل من الإنجاز التعليمى والتفاعل الاجتماعي.

٦. وقدمت ايمى جراملييش Gramlich, Amy K. (2014)، بعنوان "استخدام نماذج دمج الفيديوهات فى التعلم فى مدارس التعليم المتوسط التجريبية فى فصول الآسبانى" هدفت الدراسة الى معرفة الدوافع والرغبة لدى مراهقين القرن الحادى والعشرين طلاب المدارس المتوسطة التجريبية فى التعلم فى فصول الأسبانى من خلال الفيديوهات والموضوعات التى تتصل بتجاربهم المعاصرة ودوافعهم فى اشباع حاجتهم من خلال التكنولوجيا والثقافة الشعبية، والاشباعات المتحققة من الأنشطة فى الفصول الدراسية، وجرت الدراسة على عينة من الطلبة المراهقين ومجموعة من المعلمين، وكشفت الدراسة أن مربين ومعلمين اللغة الأجنبية لديهم وفرة فى الموارد الأصلية التى تمثل اللغة ولكن الثقافة الشعبية المتاحة فى العصر الحديث لم تعد فقط فى الفصول ولكنها موجودة فى الوسائل المساعدة فى تلبية احتياجات الطلاب الثقافية، مثل أشرطة الفيديو، يوتيوب، تويتر، بينتر بريست، الصوت، جوجل، والمجلات على الانترنت والهواتف المحمولة التى تساعد الطلاب على تسديد احتياجاتهم من التعلم والثقافة. ومع ذلك لايزال يشعر عدد محدود من المعلمين ان عليهم ايجاد وقت للتحضير لدروس الثقافة بالطريقة القديمة. والهدف من وراء هذه الرسالة البحثية هو خلق ثقافة البوب وهى دمج وحدات التكنولوجيا لأغراض المناهج الدراسية وتزويد هذه الوحدات الدراسية الى المدارس المتوسطة التجريبية فصول الأسبانى.

٧. جاءت دراسة هيوج كيلام Kellam, Hugh (2011). بعنوان "استخدام المدربين للفيديوهات المدمجة عبر الانترنت فى العناية بالصحة". هدفت الدراسة الى استخدام المدربين لدمج الفيديو فى التعلم عبر الانترنت. وجد الباحث أنه تزايد استخدام المدربين للفيديوهات فى تدريباتهم عبر الانترنت، بالأخص فى التعليم والصحة، وبالتالى الحاجة الى بحوث فى مجال فهم كيفية تصميم واستخدام ودمج الفيديو، بوصفه الأداة الأكثر فعالية وكأداة تربوية تؤثر فى البيئة التعليمية والتعلم عبر الانترنت، وكانت عينة البحث ٤٥ من المهنيين والطلاب وتقيمهم لأشرطة الفيديو الرقمية، واستخدم المقابلة الشخصية وتحليل مضمون لثلاث عينات من الفيديوهات الرقمية وقام الباحث بفحص النوع، والنمذجة والمظاهر الشخصية، والقصص، والتعليقات والروايات. وجاءت النتائج أن الفيديوهات لها قيمة كبيرة فى التعليم، كما جعلت بيئة التعلم أكثر أصالة، ولا تنسى، واقعية، وأسلوب للإستيعاب مختلف.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- الفيديو: الصورة المتحركة ثلاثية الأبعاد التى تعج بالحيوية.
- فيديوهات التعلم (تعريف اجرائى): هى معظم أفلام الفيديو القصيرة او مقاطع من أفلام، او اعلانات، سواء كانت جادة او كوميدية، ثقافية، فنية، مهارية، متخصصة،... وتقدم معنى أو فكرة او مهارة أو قيمة انسانية تساعد على تنمية وتطوير الطفل.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى بالعينة، حيث تنتمى الى الدراسات الوصفية وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى لعينة من الأطفال طلاب المرحلة الإعدادية من سن (١٢- ١٥) عاما.

مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة الميدانية مكونه ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث بمعدل ١٠٠ طفل وطفلة من كل محافظة من المحافظات (المنيا، أسيوط، سوهاج).

عينة الدراسة:

- خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع، المحافظة، المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، المحافظة، المستوى الاقتصادى الاجتماعي.

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢١٠	%٥٢,٥
	إناث	١٩٠	%٤٧,٥
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
المحافظة	القاهرة	١٠٠	%٢٥
	أسيوط	١٠٠	%٢٥
	المنيا	١٠٠	%٢٥
	سوهاج	١٠٠	%٢٥
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	مرتفع	١٠٣	%٢٥,٨
	متوسط	٢٦٩	%٦٧,٢
	منخفض	٢٨	%٧,٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

أدوات الدراسة:

أداة الاستبيان وذلك من خلال استمارة استبيان بعنوان "استخدامات الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها" (إعداد الباحث) بعد الإطلاع على العديد من استمارات الباحثين السابقين.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس دوافع تعرضهم لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس دوافع التعرض لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع- متوسط- منخفض).
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لاستخدامه لها.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الإشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك الاستخدام.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى استخدام عينة من الأطفال لفيديوهات مواقع الاتصال الاجتماعى والأشباعات المتحققة منها.
- الحدود المكانية: بعض الأطفال (ذكور واناث) بالقاهرة وبعض محافظات وقرى الوجه القبلى (المنيا وأسيوط وسوهاج) لمعرفة الفروق الديموجرافية والخاصة بالاستخدامات والاشباعات هل تختلف استخدامات الأطفال القاهريين عن الأطفال فى المحافظات وقراها.
- الحدود الزمانية: فى الفصل الدراسى الأول من شهر اكتوبر حتى شهر منتصف شهر ديسمبر ٢٠١٨.
- الحدود البشرية: سوف تقتصر الدراسة على ٤٠٠ طفل فى المرحلة الاعدادية من سن (١٢- ١٥) سنة

الإطار النظرى:

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: عرفها ليتش، كومو ونجوجى (٢٠١٦) شبكات التواصل الاجتماعى بأنها "تطبيقات تسمح للمستخدمين بالتواصل من خلال عمل صفحات للمعلومات الشخصية، ودعوة الأصدقاء والزملاء إلى الإطلاع على هذه الصفحات وإرسال الرسائل والمحادثات بينهم. ويمكن أن تحتوى الصفحة الشخصية على أى نوع من المعلومات مثل الصور والفيديو وملفات الصوت والمدونات".

وعرف أوزاد وجوميس (٢٠١٨) مواقع التواصل الاجتماعى بأنها "خدمات قائمة على الويب تسمح للأفراد بإنشاء صفحة شخصية عامة أو شبه عامة داخل منظومة محددة، وتحديد قائمة من المستخدمين الآخرين لبناء الاتصال معهم، وعرض وتعديل قائمة الاتصالات داخل منظومة التواصل الاجتماعي".

- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي: أشار مايفيلد (٢٠١٥) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى تشترك فيما بينها فى مجموعة الخصائص التالية:
  ١. المشاركة: تعمل شبكات التواصل الاجتماعى على إزالة الحدود بين الوسيلة الإعلامية والجمهور من خلال تشجيع المستخدمين على المساهمة وتقديم التغذية الراجعة حول الموضوعات والقضايا المختلفة.
  ٢. الإنفتاح: أزالت شبكات التواصل الاجتماعى القيود المرتبطة بالوصول للمحتوى، والانفتاح على المشاركة فى صورة تصويت وتعليقات ومشاركة معلومات.
  ٣. المحادثة: على عكس وسائل الاتصال التقليدية، تركز شبكات التواصل الاجتماعى على المحادثة والاتصال ثنائى الاتجاه.
  ٤. المجتمع: تسمح شبكات التواصل الاجتماعى بتشكيل أنواع مختلفة من المجتمعات بسرعة والتواصل بشكل فعال.
  ٥. الاتصال: تترابط شبكات التواصل الاجتماعى مع بعضها البعض وتحتوى عادة على روابط للمواقع والمجتمعات الإلكترونية الأخرى.
- تعريفات: الفيديوهات التعليمية: عرف المكلافى والمجدادي: الفيديوهات التعليمية بأنها "تكنولوجيا رقمية أو أدوات اتصال يتم استخدامها فى إدارة وخلق محتوى معلوماتى يضيف إلى مجتمع المعرفة".

وعرف أفيرام وايشيت الكلاي: الفيديو التعليمى بأنه "أداة ثرية وقوية يمكن استخدامها فى بيئات التعلم الإلكترونى ليس فقط لتقديم المعلومات بطريقة جذابة وممنتظمة ولكن أيضا تشجيع التعلم التعاونى والمناقشة".

أيضا، عرف كرامر ونورونها وفيرجو: الفيديو التعليمى بأنه "محتوى وسائط متعددة يتم نشرها على الإنترنت وتعتمد على جهد إبداعي".

أيضا، عرف نيكوبولوس وكانفان: الفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى بأنها "فيديوهات إلكترونية يتم رفعها ومشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مع إمكانية البحث عنها ومشاهدتها من جانب متصفحى هذه الشبكات".

أيضا عرف تشنج ولي: تقنية الفيديوهات التعليمية الإلكترونية بأنها عرض ديناميكى مصور صوتى يتم تقديمه عبر الإنترنت ويتم مشاهدته فى نفس توقيت التحميل على جهاز كمبيوتر المستخدم.

- الخصائص الرئيسية للفيديوهات التعليمية عبر شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك: وصف المادونى الخصائص الرئيسية التالية للفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:
  ١. الفيديوهات التعليمية تحمل رؤى فريدة أو بديلة للمحتوى التعليمى التقليدي.
  ٢. الفيديوهات التعليمية تثير التفكير بين الأطفال.
  ٣. الفيديوهات التعليمية تحوى معلومات بصرية.
  ٤. الفيديوهات التعليمية مصممة لإثارة انتباه ودافعية الأطفال.
  ٥. الفيديوهات التعليمية تحتوى على مادة علمية ملائمة لعمر الطفل.
  ٦. الفيديوهات التعليمية ترتبط بفكرة معينة ولغة مفهومة للطفل.
  ٧. الفيديوهات التعليمية تعتمد على المعرفة والخبرة السابقة للطفل.
  ٨. الفيديوهات التعليمية ترتبط بأهداف تعليم الأطفال.
  ٩. الفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى تكون متاحة للأطفال فى أى وقت.
- مزايا فيديوهات التعلم الإلكترونى عبر شبكات التواصل الإجتماعى إلى:
  ١. أولا مزايا تعليمية تشمل:
     أ. مراعاة الفروق التعليمية بين الأطفال.

ب. التركيز على مهارات أكاديمية جديدة.
ج. تنمية مهارات حل المشكلات الناقدة لدى الأطفال.

- ثانيا الأهمية التقنية وتشمل:
  أ. زيادة التفاعل بين الطفل والإنترنت والتكنولوجيا بصفة عامة.
  ب. الاستفادة من مستحدثات التقنيات الإلكترونية فى التعلم.
٢. ثالثا الأهمية الاجتماعية وتشمل:
  أ. إعداد جيل جديد من المعلمين ذوى الكفاءة التكنولوجية.
  ب. زيادة استفادة الأطفال من الخصائص التفاعلية المقدمة عبر الفيديوهات الإلكترونية.

- تصنيفات فيديوهات التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي: تنقسم فيديوهات التعلم عبر شبكات التواصل الإجتماعى إلى بث مباشر (مثل الفيديوهات التى تبث على الهواء مباشرة) أو غير مباشر (تلك المقاطع التى يتم تسجيلها مسبقا). من جهة أخرى، يتم التمييز بين خمسة أنواع لتقنية الفيديوهات التعليمية الإلكترونية:

١. فيديوهات حدث تعليمى محدد.
٢. الفيديوهات التعليمية لحدث عام.
٣. الفيديوهات التعليمية لوثائق تفسيرية وتجارب.
٤. الفيديوهات التعليمية لمحتوى مكتبة إلكترونية ذات مصادر تعليمية.
٥. بناء واستخدام الفيديوهات التعليمية للموارد والأعمال الشخصية للطالب.

أيضا، صنف كراسافيديس الفيديوهات التعليمية الإلكترونية من حيث السرعة والفورية إلى:

١. الفيديوهات التعليمية التناظرية: هو ذلك البث المصور الذى يقدم خبرات فورية أو تفاعلات مباشرة للطلاب داخل الفصل مثل غرف الدردشة والمؤتمرات الفيديو كونفرانس عبر الويب. يسمح ذلك البث التناظرى للطلاب بمتابعة المعلم، والحصول على المثيرات السمعية البصرية.
٢. الفيديو التعليمى اللاتناظري: يشمل ذلك النوع من البث التفاعلات التى يتحدث بمرور الوقت مثل الشرح المسجل مسبقا للدروس والبرامج التعليمية. يمكن أن يؤثر هذا النوع من الفيديوهات إيجابيا على تعلم واسترجاع المعلومات البسيطة والمعقدة.

من جهة أخرى، يمكن تمييز نوعين من الفيديوهات التعليمية فى ضوء متغير التفاعلية:

١. الفيديوهات التعليمية أحادية الاتجاه: هو ذلك البث المحدد زمنيا ويغطى العروض المباشرة أو عند الطلب، ويتسم بتدفق عملية البث فى اتجاه واحد فقط.
٢. الفيديوهات التعليمية التفاعلية ثنائية الاتجاه: تتضمن المؤتمرات التعليمية التفاعلية والعروض التفاعلية المضغوطة والمؤتمرات عن بعد، وتنقسم تقنية الفيديوهات التعليمية الإلكترونية حسب البروتوكول المستخدم إلى:

١. الفيديوهات التعليمية القائمة على بروتوكول البث الفوري: يقدم هذا النوع من بروتوكولات البث الفورى إمكانية التحكم فى بيانات فى تدفقات البيانات المتزامنة، كما يعمل بمثابة بروتوكول للتحكم عن بعد فى خادم نشر الفيديوهات.
٢. إطار عمل وسائط الجافا: يقدم هذا النوع من الفيديوهات التعليمية تحكم وتوزيع جيد للبيانات المنتشرة عبر تقنية البث، كما يسمح بإرسال واستقبال البيانات ضمن أنماط أحادية ومتعددة البث، ويدعم استخدام العديد من الأجهزة والمنصات الإلكترونية.
٣. الفيديوهات التعليمية القائمة على البروتوكول التوافقي: يعتمد البروتوكول على آلية تحكم فى معدل بث البيانات المصورة والتغذية الراجعة، وتحدث عملية التوافق من خلال البروتوكول فى حجم وتفسير البيانات.

- نماذج استخدام الفيديو التعليمى للأطفال: أن نماذج أو أشكال استخدام الفيديوهات التعليمية مع الأطفال يتمثل في:

١. ربط محتوى الفيديو بأهداف التعلم.
٢. إعداد الأسئلة التمهيدية لتوجيه انتباه الأطفال لجوانب أو نقاط معينة بالفيديو التعليمي.
٣. إيقاف وإعادة تشغيل الفيديوهات من أجل المناقشات المتعمقة.
٤. بناء أنشطة تقويمية لمحتوى الفيديوهات التعليمية.
٥. دعم المناقشة الجماعية لمحتوى الفيديو التعليمي.
٦. تصميم أنشطة متابعة والتى تشجع على مزيد من الفهم المتعمق وتكامل المحتوى.

أيضا، أضاف نيومان نماذج الفيديو التعليمى التالية:

١. مكتبات الفيديوهات التعليمية عبر الويب، هى عبارة عن مجموعة من الفيديوهات والبرامج المصورة التى يتم رفعها وتخزينها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. تقنية الفيديو عند الطلب Video on Demand (VOD): عبارة عن خدمة لمحتوى الفيديو الرقمى عبر الإنترنت تسمح للمستخدم عبر الدخول إلى خادم مركزى بإختيار ومشاهدة المحتوى الذى يريدون فى الوقت والمكان المناسب لهم.
٣. قواعد بيانات الفيديو، حيث يتم تكامل الفيديوهات التعليمية فى نظام لقاعدة بيانات الفيديو.

- استخدامات وإشباعات ملفات وسائط الفيديو التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: أن ملفات الفيديو التعليمية يمكن استخدامها فى الأغراض التالية:

١. عرض مفهوم وتقديم معلومات جديدة عبر توفير السياقات المألوفة لدى الأطفال.
٢. توشيح أو التوسع فى المعارف التى تم تغطيتها فى الدروس والنصوص.
٣. تلخيص ما تم عرضه من معلومات على الأطفال عبر عرض مجموعة من الأفكار المترابطة فى وحدة واحدة والتوضيح للأطفال آلية عمل المفاهيم المترابطة.

صنف كو وشو وروبرت الإشباعات المتعلقة بملفات وسائط الفيديو التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى بالنسبة للأطفال كما يلي:

١. أولا إشباعات تتعلق بالدافعية والمشاركة: يؤدى استخدام محتوى الفيديو كجزء مكمل من عمليات التعليم والتعلم إلى زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم بالإضافة إلى رفع مستويات مشاركتهم فى الموضوعات التعليمية المختلفة. ترتبط دافعية الأطفال ومشاركتهم فى مواقف التعلم نتيجة للاستعانة بفيديوهات التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعى بتنوع أنماط العرض.
٢. ثانيا إشباعات وجدانية: تتمثل مظاهر الإشباع الوجدانى للأطفال من خلال التعرض للفيديوهات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى في:
  أ. التعرض للعديد من المشاعر والوجدانات أثناء المشاهدة.
  ب. الشعور بالمتعة والراحة والسعادة المستمدة من الجوانب المشوقة للفيديوهات التعليمية.
  ج. التعلم حول المشاعر من خلال الفيديوهات التعليمية.
  د. تفسير المشاعر الواردة فى الفيديوهات التى يشاهدونها.
٣. ثالثا إشباعات معرفية: تساند الفيديوهات التعليمية الأطفال فى فهم واستيعاب المعلومات والمفاهيم المقدمة إليهم. تحديدا، تفيد هذه الفيديوهات الأطفال فى تفسير العمليات المعقدة وتوضيح المهارات الأساسية أيضا، تحقق هذه الفيديوهات الإشباع المعرفى للأطفال من خلال تقسيم العمليات والمهام المعقدة وتفسرها بطريقة سهلة الفهم. وتساعد خصائص الفيديوهات التعليمية مثل العرض البطيء وزيادة سرعة التشغيل وإمكانية الإيقاف وإعادة التشغيل لتأكيد فهم الأطفال للمعلومات الواردة بالفيديو.

نتائج الدراسة:

- مدى تعرض طلاب المرحلة الاعدادية عينة الدراسة لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) يوضح مدى تعرض طلاب المرحلة الاعدادية عينة الدراسة لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع

النوع / مدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٦١	٢٩,٢	٥٣	٢٨,٠	١١٤	٢٨,٦
أحيانا	١٣٣	٦٣,٦	١١٧	٦١,٩	٢٥٠	٦٢,٨
لا	١٥	٧,٢	١٩	١٠,١	٣٤	٨,٥
الإجمالي	٢٠٩	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٣٩٨	١٠٠

قيمة كا^{2} = ١,٠٥٣ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٥١ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ١,٠٥٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٥١ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تعرض (لإجمالى مفردات عينة الدراسة) لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتعرضون لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى بصفة دائمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٨,٦%، وبلغت نسبة من يتعرضون لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى بصفة غير منتظمة "أحيانا" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٦٢,٨% بينما بلغت نسبة من لا يتعرضون لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٨,٥%.

- أهم أسباب مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية عينة الدراسة فيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) يوضح أهم أسباب مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية عينة الدراسة على مشاهدة فيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الرغبة فى معرفة ماهو جديد فى فيديوهات التعلم	١١٤	٥٨,٨	١٠٨	٦٣,٥	٢٢٢	٦١,٠	٠,٤٥٣	غيردالة	١
تضيف إلى معرفتى معلومات جديدة	٨٣	٤٢,٨	٧١	٤١,٨	١٥٤	٤٢,٣	٠,٠٩٦	غيردالة	٣
تعلمنى مهارات جديدة	٨٩	٤٥,٩	٧٨	٤٥,٩	١٦٧	٤٥,٩	٠,٠٠٥	غيردالة	٢
أتعلم سلوكيات جديدة	٥٦	٢٨,٩	٦٠	٣٥,٣	١١٦	٣١,٩	٠,٦١١	غيردالة	٥
تعلمنى مبادئ وقيم مجتمعية سامية	٣٥	١٨,٠	٤٦	٢٧,١	٨١	٢٢,٣	٠,٨٥٨	غيردالة	٧
لأن أصدقائى يشاهدونها ويرسلوها لي	٢٣	١١,٩	٢٩	١٧,١	٥٢	١٤,٣	٠,٤٩٥	غيردالة	٩
لإبداء الرأى والمشاركة مع الآخرين	٢٧	١٣,٩	٢٦	١٥,٣	٥٣	١٤,٦	٠,١٣١	غيردالة	٨
تمكنى من تكوين رأى حيال قضية أو موضوع ما	٢٤	١٢,٤	١٧	١٠,٠	٤١	١١,٣	٠,٢٢٥	غيردالة	١٠
لتقضية أوقات الفراغ	٤٠	٢٠,٦	٥٢	٣٠,٦	٩٢	٢٥,٣	٠,٩٤٨	غيردالة	٦
اعتبره جزء من التسلية والترفيه	٥٨	٢٩,٩	٦١	٣٦,٥	١٢٠	٣٣,٠	٠,٦٢٥	غيردالة	٤
جملة من سئلوا	١٩٤		١٧٠		٣٦٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية عينة الدراسة فيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من تلك الأسباب "الرغبة فى معرفة ما هو جديد فى فيديوهات التعلم"، حيث جاء بنسبة بلغت ٦١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء سبب "تعلمنى مهارات جديدة" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى حين جاء بالترتيب الثالث سبب "تضيف إلى معرفتى معلومات جديدة"، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء "اعتبره جزء من التسلية والترفيه" فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء "أتعلم سلوكيات جديدة" فى الترتيب الخامس بنسبة ٣١,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء "لتقضية أوقات الفراغ" فى الترتيب السادس بنسبة ٢٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء بالترتيب السابع "تعلمنى مبادئ وقيم مجتمعية سامية"، حيث جاءت بنسبة ٢٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت "لإبداء الرأى والمشاركة مع الآخرين" فى الترتيب الثامن بنسبة ١٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما فى الترتيب التاسع فجاءت "لأن أصدقائى يشاهدونها ويرسلوها لي" بنسبة ١٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب العاشر والأخير جاء سبب "تمكنى من تكوين رأى حيال قضية أو موضوع ما" وذلك بنسبة ١١,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- دوافع استخدام طلاب المرحلة الاعدادية مقاطع فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) دوافع استخدام طلاب المرحلة الاعدادية مقاطع فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى حيث ن= ٣٦٤

الاستجابة / الدوافع	دائما		أحيانا		أبدا		متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الرغبة فى الاستمتاع بمشاهدة الفيديوهات للتعلم	١٦١	٤٤,٢	١٨١	٤٩,٧	٢٢	٦,٠	٢,٣٨١	٠,٥٩٨٢	أحيانا
لجاذبية الصورة المتحركة والألوان داخل الفيديوهات	١١٦	٣١,٩	١٦٨	٤٦,٢	٨٠	٢٢,٠	٢,٠٩٨	٠,٧٢٨١	أحيانا
للرغبة بالتمتع بالتقنيات الفنية داخل فيديوهات التعلم	١٤٠	٣٨,٥	١٦٣	٤٤,٨	٦١	١٦,٨	٢,٢١٧	٠,٧١١٦	أحيانا
للقضاء من أوقات الفراغ	١٥٤	٤٢,٣	١٣٩	٣٨,٢	٧١	١٩,٥	٢,٢٢٨	٠,٧٥٣٤	أحيانا
للتخلص من الشعور بالملل	١٤٠	٣٨,٥	١٧٢	٤٧,٣	٥٢	١٤,٣	٢,٢٤١	٠,٦٨٥٧	أحيانا
للراحة والاسترخاء عند مشاهدة فيديوهات التعلم	١١٤	٣١,٣	١٩١	٥٢,٥	٥٩	١٦,٢	٢,١٥١	٠,٦٧٣٥	أحيانا
للاستمتاع بكل ما هو جديد داخل فيديوهات التعلم	١٧٤	٤٧,٨	١٦٢	٤٤,٥	٢٨	٧,٧	٢,٤٠١	٠,٦٢٨٦	دائما
للترفيه لما تحتويه فيديوهات التعلم من كوميديا	١٤٥	٣٩,٨	١٧٣	٤٧,٥	٤٦	١٢,٦	٢,٢٧١	٠,٦٧٢٣	أحيانا
للشعور بالتسلية عند مشاهدة فيديوهات التعلم	١٥٠	٤١,٢	١٦٢	٤٤,٥	٥٢	١٤,٣	٢,٢٦٩	٠,٦٩٥٥	أحيانا
للإشباع الحسى الفكاهى عندي	١١٨	٣٢,٤	١٧٣	٤٧,٥	٧٣	٢٠,١	٢,١٢٣	٠,٧١٤٧	أحيانا
لأتعلم من الأفكار الجديدة داخل فيديوهات التعلم	١٦٥	٤٥,٣	١٦١	٤٤,٢	٣٨	١٠,٤	٢,٣٤٨	٠,٦٦١١	أحيانا
لأتعلم سلوكيات جديدة تطور من شخصيتي	١٤٤	٣٩,٦	١٧١	٤٧,٠	٤٩	١٣,٥	٢,٢٦٠	٠,٦٨٠٧	أحيانا
لأتعلم مهارات تعبيرية جديدة للتعبير عن مشاعري	١٢٤	٣٤,١	١٨٠	٤٩,٥	٦٠	١٦,٥	٢,١٧٥	٠,٦٨٩٨	أحيانا
لتعلم أفكار جديدة تطور وتنمى ذهني	١٧١	٤٧,٠	١٦٤	٤٥,١	٢٩	٨,٠	٢,٣٩٠	٠,٦٣١١	دائما
لتغير أنماط تفكير قديمة وغير نافعة	١١٣	٣١,٠	١٨٥	٥٠,٨	٦٦	١٨,١	٢,١٢٩	٠,٦٩٠٢	أحيانا
للتعرف على ثقافات جديدة من خلال فيديوهات التعلم	١٤٢	٣٩,٠	١٩٢	٥٢,٧	٣٠	٨,٢	٢,٣٠٧	٠,٦١٥٥	أحيانا
لتعلم قيم سامية مثل (العطاء والصدق ومساعدة الغير...)	١٤٢	٣٩,٠	١٨٢	٥٠,٠	٤٠	١١,٠	٢,٢٨٠	٠,٦٥٠١	أحيانا
للرغبة فى تحقيق التواصل مع الآخرين من خلال التعليق على الفيديوهات	١١٠	٣٠,٢	١٦٩	٤٦,٤	٨٥	٢٣,٤	٢,٠٦٨	٠,٧٢٩٦	أحيانا

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول دوافع مشاهدتهم لمقاطع فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت دافع (الرغبة فى الاستمتاع بمشاهدة الفيديوهات للتعلم- لجاذبية الصورة المتحركة والألوان داخل الفيديوهات- للرغبة بالتمتع بالتقنيات الفنية داخل فيديوهات التعلم- للقضاء من أوقات الفراغ- للتخلص من الشعور بالملل- للراحة والاسترخاء عند مشاهدة فيديوهات التعلم- للترفيه لما تحتويه فيديوهات التعلم من كوميديا- للشعور بالتسلية عند مشاهدة فيديوهات التعلم- للإشباع الحسى الفكاهى عندي- لأتعلم من الأفكار الجديدة داخل فيديوهات التعلم- لأتعلم سلوكيات جديدة تطور من شخصيتي- لأتعلم مهارات تعبيرية جديدة للتعبير عن مشاعري- لتغير أنماط تفكير قديمة وغير نافعة- للتعرف على ثقافات جديدة من خلال فيديوهات التعلم- لتعلم قيم سامية مثل "العطاء والصدق ومساعدة الغير، ..." للرغبة فى تحقيق التواصل مع الآخرين من خلال التعليق على الفيديوهات) باستجابة "أحيانا" وذلك بمتوسط حسابى (٢,٣٨١- ٢,٠٩٨- ٢,٢١٧- ٢,٢٢٨- ٢,٢٤١-

٢,١٥١- ٢,٢٧١- ٢,٢٦٩- ٢,١٢٣- ٢,٣٤٨- ٢,٢٦٠- ٢,١٧٥- ٢,١٢٩- ٢,٣٠٧- ٢,٢٨٠- ٢,٠٦٨) على التوالي.

أما دوافع مشاهدتها (للاستمتاع بكل ما هو جديد داخل فيديوهات التعلم- لتعلم أفكار جديدة تطور وتنمى ذهني) وذلك بشكل "دائما" ومتوسط حسابى (٢,٤٠١- ٢,٣٩٠) على التوالي.

- أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية مقاطع فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٥) أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية مقاطع فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى حيث ن= ٣٦٤

الاستجابة / الدوافع	دائما		أحيانا		أبدا		متوسط	الانحراف	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري	
استمتع بمشاهدة فيديوهات التعلم	١٦٩	٤٦,٤	١٧٤	٤٧,٨	٢١	٥,٨	٢,٤٠٦	٠,٥٩٨٠	أحيانا
يشبعنى الألوان والحركة داخل الفيديوهات	١١٦	٣١,٩	١٧٤	٤٧,٨	٧٤	٢٠,٣	٢,١١٥	٠,٧١٤١	أحيانا
أستمتع بالتقنيات الفنية داخل الفيديوهات	١٣٦	٣٧,٤	١٦٦	٤٥,٦	٦٢	١٧,٠	٢,٢٠٣	٠,٧٠٩٩	أحيانا
الترفيه لما تحتويه من فيديوهات ساخرة	١٠٣	٢٨,٣	١٥٨	٤٣,٤	١٠٣	٢٨,٣	٢,٠٠٠	٠,٧٥٣٣	أحيانا
تقلل عندى الشعور بالملل	١٣١	٣٦,٠	١٧٨	٤٨,٩	٥٥	١٥,١	٢,٢٠٨	٠,٦٨٤٦	أحيانا
أشعر بالراحة والاسترخاء عند مشاهدة الفيديوهات	١٣١	٣٦,٠	١٧٥	٤٨,١	٥٨	١٥,٩	٢,٢٠٠	٠,٦٩٣٠	أحيانا
الاستمتاع بكل ماهو جديد داخل فيديوهات التعلم	١٧٠	٤٦,٧	١٧٠	٤٦,٧	٢٤	٦,٦	٢,٤٠١	٠,٦١٠٨	دائما
يخلصنى من الشعور بالملل	١٣٧	٣٧,٦	١٧٩	٤٩,٢	٤٨	١٣,٢	٢,٢٤٤	٠,٦٧٠٥	أحيانا
تشبع الحس الفكاهى لدي	١٢١	٣٣,٢	١٦٣	٤٤,٨	٨٠	٢٢,٠	٢,١١٢	٠,٧٣٥٥	أحيانا
أتعلم من الأفكار الجديدة داخل فيديوهات التعلم	١٧٢	٤٧,٣	١٦٧	٤٥,٩	٢٥	٦,٩	٢,٤٠٣	٠,٦١٥٧	دائما
أتعلم سلوكيات جديدة أتعلم مهارات تعبيرية جديدة	١٤١	٣٨,٧	١٧٩	٤٩,٢	٤٤	١٢,١	٢,٢٦٦	٠,٦٦٢١	أحيانا
أتعلم الحفاظ على الصداقات	١٥١	٤١,٥	١٥٧	٤٣,١	٥٦	١٥,٤	٢,٢٦٠	٠,٧٠٨٤	أحيانا
أتعلم كيف أحمى نفسي	١٥٠	٤١,٢	١٦٥	٤٥,٣	٤٩	١٣,٥	٢,٢٧٧	٠,٦٨٦٢	أحيانا
أتعلم الاعتراف بالجميل	١٢٩	٣٥,٤	١٧٤	٤٧,٨	٦١	١٦,٨	٢,١٨٦	٠,٦٩٨٨	أحيانا
أتعلم قيمة الصدق	١٦٣	٤٤,٨	١٦٣	٤٤,٨	٣٨	١٠,٤	٢,٣٤٣	٠,٦٥٩٨	أحيانا
أتعلم قيمة العطاء	١٦٢	٤٤,٥	١٦٧	٤٥,٩	٣٥	٩,٦	٢,٣٤٨	٠,٦٤٨٥	أحيانا
تدفعنى لتبنى أفكار جديدة	١٦٦	٤٥,٦	١٧٠	٤٦,٧	٢٠	٧,٧	٢,٣٧٩	٠,٦٢٤٧	دائما
أتعلم التواصل مع الآخرين من خلال التعليقات	١١٧	٣٢,١	١٦٧	٤٥,٩	٨٠	٢٢,٠	٢,١٠١	٠,٧٢٩٦	أحيانا
أشعر بالرضا عند عمل Share لتعم الفائدة	١١٢	٣٠,٨	١٥١	٤٢,٥	١٠١	٢٧,٧	٢,٠٣٠	٠,٧٦٥٤	أحيانا
أعبر عن رأيى من خلال كتابة تعليق على فيديوهات التعلم	١١٠	٣٠,٢	١٧٢	٤٧,٣	٨٢	٢٢,٥	٢,٠٧٦	٠,٧٢٣١	أحيانا

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول الاشباعات المتحققة من مشاهدتهم لمقاطع فيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت تحقق الاشباعات (استمتع بمشاهدة فيديوهات التعلم، يشبعنى الألوان والحركة داخل الفيديوهات، أستمتع بالتقنيات الفنية داخل الفيديوهات، الترفيه لما تحتويه من فيديوهات ساخرة، تقلل عندى الشعور بالملل، أشعر بالراحة والاسترخاء عند مشاهدة الفيديوهات، يخلصنى من الشعور بالملل، تشبع الحس الفكاهى لدي، أتعلم سلوكيات جديدة أتعلم مهارات تعبيرية جديدة، أتعلم الحفاظ على الصداقات، أتعلم كيف أحمى نفسي، أتعلم الاعتراف بالجميل، أتعلم قيمة الصدق، أتعلم قيمة العطاء، أتعلم التواصل مع الآخرين من خلال التعليقات، أشعر بالرضا عند عمل Share لتعم الفائدة، أعبر عن رأيى من خلال كتابة تعليق على فيديوهات التعلم "أحيانا") فقد جاءت بمتوسط حسابى (٢,٤٠٦- ٢,١١٥- ٢,٢٠٣- ٢,٠٠٠- ٢,٢٠٨- ٢,٢٤٤- ٢,١١٢- ٢,٢٦٦- ٢,٢٦٠- ٢,٢٧٧- ٢,١٨٦- ٢,٣٤٣- ٢,٣٤٨- ٢,١٠١- ٢,٠٣٠- ٢,٠٧٦) على التوالي. أما الاشباعات المتحققة دائما عند مشاهدهم لفيديوهات التعلم فهى (الاستمتاع بكل ماهو جديد داخل فيديوهات التعلم- أتعلم من الأفكار الجديدة داخل فيديوهات التعلم- تدفعنى لتبنى أفكار جديدة) وذلك بمتوسط حسابى (٢,٤٠١- ٢,٤٠٣- ٢,٣٧٩) على التوالي.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس دوافع تعرضهم لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين دوافع تعرض المبحوثين لفيدوهات التعلم وفقا لاختلاف النوع

الدوافع	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
طقوسية	ذكور	١٩٤	٢,٢٩٣	٠,٥٨٥٨	١,٧٩٩	٣٦٢	غيردالة
	إناث	١٧٠	٢,٤٠٥	٠,٦٠٠٧			
نفعية	ذكور	١٩٤	٢,٣٤٠	٠,٦٠٠٢	١,١٦٠	٣٦٢	غيردالة
	إناث	١٧٠	٢,٤١١	٠,٥٧١٣			
الإجمالي	ذكور	١٩٤	٢,٣٦٠	٠,٥٩٦٨	٠,٥٣٨	٣٦٢	غيردالة
	إناث	١٧٠	٢,٣٩٤	٠,٥٧٨٦			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين للدوافع الطقوسية لتعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٧٩٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستوى الدلالة، وجاءت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدوافع النفعية لتعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ١,١٦٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستوى الدلالة، وجاءت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجمالى مقياس الدوافع لتعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٥٣٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستوى الدلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس دوافع تعرضهم لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس دوافع التعرض لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع- متوسط- منخفض).

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لدوافع التعرض لفيديوهات التعلم وبين متوسطات درجات المبحوثين تبعا المستوى الاجتماعية الاقتصادي

المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
طقوسية	بين المجموعات	٠,٥٤٣٠٠٠	٢	٠,٢٧١٥٠٠	٠,٧٦٦٦	غيردالة
	داخل المجموعات	١٢٧,٨٤١٦	٣٦١	٠,٣٥٤١٣٢		
	المجموع	١٢٨,٣٨٤٦	٣٦٣	-		
نفعية	بين المجموعات	٠,٠٨٨٨٠١	٢	٠,٠٤٤٤٠١	٠,١٢٨١	غيردالة
	داخل المجموعات	١٢٥,٠٩٨٠	٣٦١	٠,٣٤٦٥٣٢		
	المجموع	١٢٥,١٨٦٨	٣٦٣	-		
الإجمالي	بين المجموعات	٠,٨٧٤٨٨٨	٢	٠,٤٣٧٤٤٤	١,٢٦٧٧	غيردالة
	داخل المجموعات	١٢٤,٥٦١٩	٣٦١	٠,٣٤٥٠٤٧		
	المجموع	١٢٥,٤٣٦٨	٣٦٣	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية لتعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٧٦٦٦ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة. بينما ظهر عدم وجود فروق الدوافع النفعية لتعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك

تبعا لاختلاف المحافظة، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,١٢٨١٦ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة، وجاء عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالى دوافع تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادي، فقد جاءت قيمة (ف) وهو ١,٢٦٧٧، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس دوافع التعرض لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعى تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع- متوسط- منخفض).

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لاستخدامه لها.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم وبين دوافع استخدامه لها

معدل التعرض المبحوثون لفيديوهات التعلم			اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
دوافع الطقوسية	٣٦٤	*٠,١٣٥٧	موجبة	دالة**
دوافع النفعية		**٠,٣٦٥٤		

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ذات بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى ودوافعه الطقوسية، حيث بلغت قيمة 0.1357 (R)* وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وأيضا تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى ودوافعه النفعية، حيث بلغت قيمة 0.3654 (R)** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لاستخدامه لها.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الإشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك الاستخدام.

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم وبين الاشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام

معدل التعرض لفيديوهات التعلم			اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
اشباعات المحتوى	٣٦٤	٠,١٤٥٩	موجبة	دالة**
اشباعات العملية		٠,٢١٧١		

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الاشباعات المحتوى، حيث بلغت قيمة 0.1459 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١.

وأيضا تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى واشباعاته العلمية، حيث بلغت قيمة 0.2171 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الإشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك الاستخدام.

- الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لتعرضه لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الاشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك التعرض.

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين دوافع التعرض لفيديوهات التعلم وبين الاشباعات المتحققة من ذلك التعرض

دوافع تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم			اتجاه العلاقة	الدلالة
والاشباعات المتحققة من ذلك التعرض	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	دالة**
	٣٦٤	٠,٥٨٩١		

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لتعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منه (المحتوى- العلمية)، حيث بلغت قيمة 0.5891 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة دالة إحصائيا بين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لتعرضه لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعى وبين الاشباعات (المحتوى- العملية) المتحققة من ذلك التعرض.

المراجع:

1. Al Madhouni, Fawziya. Abdullah. (2015). The effectiveness of Using Instructional Videos in Improving Students' Achievement and Their Attitudes towards Them. **The Conference of Electronic Learning and Distant Education**. Al- Riyadh.
2. Almekhlafi, A. G.& Almeqdadi, F. A. (2015). Teachers' Perceptions of Technology Integration in the United Arab Emirates School Classrooms. **Educational Technology& Society**, 13 (1), 165- 175.
3. Aviram, A.& Eshet- Alkalai, Y. (2017). Towards A Theory of Digital Literacy: Three Scenarios for the Next Steps, **European Journal of Open, Distance and E- Learning**; 11- 11.
4. Cheung, C. M. K.& Lee, M. K. O. (2016). Exploring the gender differences in student acceptance of an internet- based learning medium. In T. Teo (Ed.), **Technology Acceptance in Education: Research and Issues**, (pp. 183- 199). Rotterdam: Sense.
5. Dimmick, J., Ramirez, A., Wang, T.& Lin, S. F. (2016). Extending society: the role of personal networks and gratification- utilities in the use of interactive communication media. **New Media& Society**, 9(5), 795- 810.
6. Fralinger, B., Owens, R. (2016). YouTube Instructional Videos as a learning tool. **Journal of College Teaching& Learning**, 6(8), 15- 28.
7. Gee, J. P. (2014). **What Video Have to Teach Us About Learning and Literacy**. New York: Palgrave, Macmillan.
8. Gramlich, Amy K. **"Ten pop Culture modules for the middle school exploratory**. Spanish classroom", 1569359 University of Arkansas at Little Rock, 2014.
9. Hegadi, P. S.& Angadi, G. R. (2015). Children Uses of Facebook Learning Videos and Effects on Academic Achievement, Social Interaction Skills and Attitude towards Use of Facebook, **MA Thesis**, Bridge Center: Romania.
10. Huang, W- H.& Nakazawa, K. (2015). An empirical analysis on how learners interact with Videos in an online level learning technology course. **Interactive Learning Environment**, 18.233- 244.
11. Kalyanaraman, S. and Sundar, S. (2016), "The psychological appeal of personalized content in web portals: does customization affect

attitudes and behavior?", **Journal of Communication**, Vol. 56 No. 1, pp.110- 32.

12. Karasavvidis, I. (2014). Wiki uses in higher education: exploring barriers to successful implementation. **Interactive Learning Environments**, 18(3), 219- 231.
13. Kellam, Hugh. "**Designing digital video to support learner outcomes: A study in an online learning resource for helthcare profess ionals and students**". University of Ottawa (Canada) 2011.
14. Kim, L. (2015). Facebook Learning Video Use Among Children In Sweden Based On Uses And Gratifications Theory And Stephenson's Theory, **MA Thesis**, Halmstad University: Sweden.
15. Ko, H., Cho, C. H. and Roberts, M. S. (2015), "Learning Videos uses and gratifications", **Journal of Advertising**, Vol. 34 No. 2, pp. 57- 70.
16. Kore, T. (2016). Children Use Of Learning Videos On Social Networking Sites And Their Perceptions About The Effects Of The Use: The Case Study, **MA Thesis**, Haramaya University.
17. Kore, T. (2016). Children Use Of Learning Videos On Social Networking Sites And Their Perceptions About The Effects Of The Use: The Case Study, **MA Thesis**, Haramaya University.
18. Kramer, J., Noronha, S. and Vergo, J. (2017), "A user- centered design approach to personalization", **Communications of the ACM**, Vol. 43 No. 8, pp. 45- 8.
19. Leach, H. S., Komo, L. W.& Ngugi, I. K. (2016). Engaging Consumers Through Company Social Media Websites. **Computing and Information Systems**, 16(2), 5- 7.
20. Lo, Yuan- Hsiang. (2013). What is the participant learning experience like using YouTube to study a foreign language? **ProQuest Information& Learning**. AAI3546245.
21. Luschei, T., Dimyati, S.& Padmo, D. (2015). Maintaining e- learning while transitioning to online instruction: the case of the Open University of Indonesia. **Distance Education**, 29(2), 165- 174.
22. Mayfield, A. (2015), **What is Social Media. [e- book] iCrossing. Available through: Google Scholar Accessed**: October 2015.
23. Newman, J. M. (2015). The effects of synchronous voice and video tools on acceptance of online communications by students. **Ph.D**. 3276959, University of Nevada, Reno, United States, Nevada.
24. Nikopoulos, C. K., Canavan, C.& Nikopoulou- Smyrni, P. (2017). Generalized effects of video modeling on establishing instructional stimulus control in children. **Journal of Positive Behavior Interventions**, 11(4), 198- 207.
25. Özad, B. E.& Gümüş, A. (2018). Social Network Sites as a Tool for Obtaining The News. International Conference on Communication, Media, **Technology and Design**, pp. 225- 228.
26. Scialdone, M. J. (2016). Understanding The Uses and Gratifications of Social Media Video Features on The Educational Experiences of Children in Blended and Distance- Learning Environments, **PhD Thesis**, Syracuse University: New York.
27. Tiernan, P. (2016). Social Networked Literacy And Online Video: Investigating Students' Use Of Online Educational Video On Social Networks In Assignments, **PhD Thesis**, Dublin City University.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة

هبه فايز منصور محمد الطناوي
أ.د.فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.رشا عبدالفتاح الديدي
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، ويعرف الذكاء الاجتماعى فى هذه الدراسة بأنه قدرة الفرد على التعبير الاجتماعى الفعال اللفظى والغير لفظي، وامتلاك مهارات اجتماعية تمكنه من إدراك المواقف المختلفة والتصرف فيها بشكل ناجح، وقدرته على ملاحظة السلوك الإنسانى والاستفادة منه، وتذكر الأسماء والوجوه، وتكونت عينة الدراسة من ١٤ طفلا وطفلة من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من الأطفال منخفضى الذكاء الاجتماعي، ثم قسموا لمجموعتين ٧ من الأطفال للمجموعة التجريبية، و٧ للمجموعة الضابطة تم توزيعهم بالطريقة العشوائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) أعوام، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعى، وذلك للتحق من الهدف الرئيس للدراسة وهو تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة من خلال البرنامج، واستخدمت الباحثة أدوات كانت: استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الخامسة؛ البطارية المختصرة (إعداد عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧)، وبرنامج تنمية الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد احمد ابراهيم سعفان، ٢٠١٦)، واختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يدلل على فاعلية البرنامج فى تنمية الذكاء الاجتماعى (التعبير الاجتماعي، المهارات الاجتماعية، تذكر الأسماء والوجوه، والوعى الموقفي) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

The Effectiveness of A Program for Developing Social Intelligence in a Sample of Attention Deficit/ Hyperactivity (ADHD) Children

This study aims to develop social intelligence in children with attention deficit and hyperactivity. The social intelligence in this study defines the ability of the individual to express verbal and non verbal verbal social expression and possess social skills that enable him to recognize and behave in different situations and his ability to observe human behavior The study sample consisted of 14 distracted children and children, who were deliberately selected from children with low social intelligence. They were divided into 2 groups of 7 children for the experimental group and (7) for the group. The study was based on the experimental and experiential design of the experimental and control groups, the traverse remote measurement, in order to achieve the main objective of the study is the development of social intelligence in children. The researcher used tools such as: the initial data form (by the researcher), the Stanford- Bennet Intelligence Scale, the fifth picture (by Abdelmougoud Abdel Samie, 2017), Economic, Social and Cultural Level Scale (by: Mohamed Ahmed Ibrahim Saffan, 2016), Attention Deficit Hyperactivity Disorder Test (by: Abdel Raqeeb El Beheiry, 2017) The results found that there were statistically significant differences between the mean scores of experimental group scores of children with attention deficit and hyperactivity in the measurements before and after the application of the program on the scale of social intelligence of children for the benefit of telemetry. There are statistically significant differences between the grades of the group scores Libya and the control group to test the social intelligence of children in telemetric for the application of the program for the experimental group, which demonstrates the effectiveness of the program in the social development of intelligence (social expression, social skills, remember names and faces, and awareness of situational) in a sample study of children with attention deficit and hyperactivity.

مقدمة:

يعد تقديم الرعاية النفسية للأطفال فى المجتمعات الإنسانية حقا أصيلا لهم يزداد يوما بعد يوم، حتى يشب الأطفال أصحاء أسوياء متكيفين مع أنفسهم ومع المجتمع الذى يعيشون فيه، وحتى يتمكنوا من مواجهة الصعوبات الطارئة التى حلت على العديد من المجتمعات والشعوب وخاصة المجتمعات العربية، وما تواجهه من تبعات الطفرة التكنولوجية فى عالم الاتصالات، والثورات والحروب وما ترتب عليها من صعوبات اجتماعية ونفسية زادت من الحاجة الماسة إلى خدمات علم النفس رعاية ووقاية وعلاجا وفهما لسلوك الأطفال ودوافعهم وحاجاتهم وصراعاتهم وآلامهم وتوتراتهم وفشلهم وإحباطاتهم.

فكثيرا من المشكلات التى تصدر عن الأطفال لا تكن مطلبا من مطالب النمو ولا تنسجم مع التطور الزمنى للطفل وما يصحبه من تطور انفعالى أو عقلى أو اجتماعي، وبعض هذه المشكلات قد تتفاقم فى حين إهمالها وتصل إلى ما يوصف بالاضطراب أو الشذوذ (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٣، ٧).

ومن هنا وجب على الوالدين ومعلمات الروضة أن يكونوا ملمين بقوانين النمو وتطور الطفولة، حتى يسهل عليهم معرفة ما يحتاجه الطفل من تدخل مهنى (طبى أو نفسي) بسبب عدم ملائمته لمتطلبات النمو، أو ما يحتاجه من تشجيع وتدريب كى يكون أكثر انسجاما مع المجتمع المحيط ومن ثم متوافقا مع نفسه.

وإذا كانت الرعاية النفسية للأطفال عامة حقا أصيلا، فإن رعاية الأطفال من الفئات الخاصة المختلفة واجبا حتميا على كل من الآباء والمعلمين والعاملين بالحقل النفسى والقائمين على تربية الأطفال.

من ضمن هذه الفئات الخاصة يعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من الإضطرابات النمائية والسلوكية التى باتت شائعة بين أطفال العالم حيث تشير الجمعية الأمريكية للطب العقلى APA فى الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع المنقح (DSM4- R, 2000) إلى ارتفاع كبير فى عدد الأطفال المصابين بهذا الاضطراب مقارنة بما كان موجود فى إحصائيات الطبعة السابقة منه (DSM3- R, 1987) بنسبة تتراوح ٧,٣% (APA, 2000, 183)، فضلا عن ذلك الانتشار فإن الغالبية العظمى من الآباء والمعلمين ليست لديهم المعلومات الكافية عن هذا الاضطراب، فنجدهم يصفون الأطفال المصابين به بأنهم عدوانيون وعدائيون ومشاكسون وكثيروا الحركة. (السيد على وفائقة محمد بدر، ١٩٩٩، ٩)

إن الأسر التى تحوى طفلا يعانى من اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط تواجه العديد من الصعاب والتحديات التربوية والاجتماعية والسلوكية، حيث أن أعراض هذا الاضطراب غالبا ما تجعل أفراد الأسرة، والمحيطين بالطفل يتعرضون لخبرة من الضغوط، حتى أن بعض الدراسات والبحوث قد ناقشت الاحتراق النفسى لدى معلمات الأطفال ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط (عمار خالد إبراهيم، ٢٠١٣).

فإن اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط يعوق نظام الطفل الاجتماعى ويعرضه لمشكلات متكررة فى محيط الأسرة والمدرسة، كما أن السلوكيات الاندفاعية والفوضوية والعدوانية لهؤلاء الأطفال تستثير استجابات سلوكية معينة من المحيطين أباءا كانوا أو معلمين أو أقران كالعقاب والنبذ والرفض وعدم التقبل، يكون لهذه الاستجابات مردودا سيئا عند الطفل من شعوره المتكرر بالإحباط وانخفاض تقدير الذات وإحساسه بالفشل الإنسانى والاجتماعى وغيرها من المشكلات النفسية والاجتماعية، يترتب عليه استمرار سلوكه الاندفاعى والعدوانى تجاه الآخرين مما يزيد رفض الآخرين له ليدور الطفل ذا تشتت الانتباه وفرط الحركة فى حلقة مفرغة ومعاناة من سوء التوافق النفسى والاجتماعي، مما يشير إلى افتقار هؤلاء الأطفال إلى الذكاء الاجتماعي (Judith S. Nijmeijer, 2008).

ومن هنا تكون أهمية تنمية الذكاء الاجتماعى لدى أطفال تشتت الانتباه فرط الحركة فى مرحلة مبكرة من العمر، لكى يتهيأ لهم حسن التوافق، وحل المشكلات، والقدرة على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة داخل الأسرة ومع الأقران، كما يقى الطفل من الآثار النفسية السلبية للاضطراب كالقلق والإحباط والاكتئاب، وبناءا على ما سبق أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أكثر الصعوبات النمائية انتشارا، ويرتبط اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمشكلات السلوكية وضعف واختلال فى المهارات الاجتماعية، فغالبا ما يكون لدى ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة صراعات مع البالغين والأقران ويعانون من عدم شعبية ورفض من أقرانهم، وعدم وجود صداقات، كنتيجة لأعراض اضطرابهم وسلوكهم الاندفاعى وعدم القدرة على الضبط الذاتي، هذا الاختلال الاجتماعى يزيد من خطر احتمال الإصابة باضطراب نفسى للطفل فى وقت لاحق الناتج عن عدم الكفاءة الاجتماعية، وقد يكون الخلل الاجتماعى ذو أهمية حاسمة فى تشخيص الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على المدى القصير والطويل، وقد تكون السلوكيات التى تسبب إعاقات اجتماعية فى بعض الأطفال على الأقل نتيجة مباشرة للأعراض المحددة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (هبه عبدالحليم، ٢٠١٤، ١١).

وتشير بعض معايير اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه فى الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع إلى أن السلوك الاجتماعى غير كاف، وقد أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة يعانون من مشكلات عديدة تؤثر على حياتهم بشكل كبير لأنهم يفتقرون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم وأفراد أسرهم، ويعانون من ضعف القدرة على التحكم فى حركاتهم الجسدية وانفعالاتهم فضلا عن أنهم يتسمون بالتململ الحركي، والقفز بإفراط فى أوقات غير مناسبة، وصعوبة الاشتراك فى اللعب الهادئ والالتزام بالدور. (طارق محمد النجار، ٢٠٠٥)، (Fonsec, 2009).

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال؟

أهداف الدراسة:

الكشف عن فاعلية البرنامج فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. إلقاء الضوء على الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة باعتبارهم فئة خاصة تستحق المزيد من الاهتمام بدراسة خصائصهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.
   ب. تناولت الدراسة بالبحث إمكانية تنمية مهارات الذكاء الاجتماعى لدى عينة من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة من خلال برنامج إرشادى مقترح.
٢. الأهمية التطبيقية: قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى توجيه اهتمام الأخصائيين النفسيين لبذل مزيد من الجهد فى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج الإرشادى Counseling Program: يوضح البرنامج فى معجم

المصطلحات التربوية سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال، ويحدد نواحى النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة، والبرنامج مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على الفرد بالتحسن، ويمكن أن يكون البرنامج مجموعة الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقا لخطة مشروع، بهدف تنمية مهارات. (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٧٤).

ويعرف بأنه مجموعة من النشاطات ذات أهداف ومحتوى محدد، يعد مسبقا وفقا لخطة معينة وسقف زمنى محدد، من قبل متخصص أو مجموعة من المتخصصين فى المجال المعد فيه البرنامج ليناسب فئات عمرية معينة، وذلك لتزويد أو تنمية مهارات معينة يستهدفها البرنامج. (صفاء طارق، نورجان عادل، ٢٠١٤، ٤٨).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه برنامج إرشادى تنموى مخطط ومنظم، يحتوى على عدد من الأنشطة وفق أسس علمية متضمنة مجموعة من أساليب وفنيات الإرشاد النفسي، تقدم للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، خلال جلسات منظمة تتم فترة زمنية محددة بهدف تنمية مهارات الذكاء الاجتماعى لديهم وفقا لمجموعة خطوات منظمة تستند إلى نظريات الإرشاد النفسي.

- الذكاء الاجتماعى Social Intelligence: يعرفه كارل ألبريشت (Albercht, 2004) بأنه عبارة عن قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، والتعامل والتعاون معهم، وامتلاك مهارات تمكن الفرد من إدراك المواقف الاجتماعية، ومعرفة أنماط التفاعل التى تساعد الشخص على أن يحقق أهدافه فى التعامل مع الآخرين. وعند جاردنر Gardner فإن الذكاء الاجتماعى هو الذكاء المتجه إلى الخارج أو إلى الأفراد الآخرين، حيث يتميز الفرد بقدرته الفعالة على ملاحظة الفروق بين الآخرين فى أمزجتهم وطباعهم ودوافعهم ومقاصدهم (جاردنر، ٢٠٠٤، ٤٢٨).

أمكن تعريف الذكاء الاجتماعى إجرائيا بأنه: قدرة الفرد على التعبير الاجتماعى الفعال اللفظى والغير لفظي، وامتلاك مهارات اجتماعية تمكنه من إدراك المواقف المختلفة والتصرف فيها بشكل ناجح، وقدرته على ملاحظة السلوك الإنسانى والاستفادة منه، وتذكر الأسماء والوجوه.

- تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder يعرفه خالد زيادة (٢٠٠٨) بأنه مجموعة من اضطرابات تتميز بالآتي: بداية مبكرة، توليفة من سلوك مفرط النشاط، قليل التهذيب، عدم القدرة على الاستمرار فى أداء عمل ما، وانتشار هذه الخصائص السلوكية عبر مواقف عديدة واستدامتها مع الوقت. وتحدث اضطرابات فرط الحركة بين الذكور أضعاف معدل حدوثها بين الإناث، وتشيع حدوث صعوبات القراءة وقد تكون مصاحبة مع مشكلات دراسية أخرى، ويؤدى هذا النشاط المفرط إلى ضجرا فى المواقف التى تستدعى هدوءا نسبيا، قد يصل إلى الركض أو القفز حول المكان، أو الوقوف عندما يستدعى الأمر أن يكون جالسا، أو الكلام والضجيج المفرط عندما يكون فى مكانه فى المواقف التى تستدعى درجة عالية من التحكم الذاتى فى السلوك (خالد زيادة، ٢٠٠٨، ٩٠).

بينما يعرف خالد سعد القاضى (٢٠١٠) اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، بأنه اضطراب يتميز بوجود ثلاثة أعراض أساسية هي نقص الانتباه، والاندفاعية، وفرط النشاط. (خالد سعد القاضي، ٢٠١٠، ١٧٣).

ويعرف تشتت الانتباه وفرط الحركة إجرائيا بأنه: واحد من الاضطرابات السلوكية- العصبية الأكثر تكرارا فى تشخيصها فى مرحلة الطفولة، وهو يؤثر على الأطفال من الطفولة المبكرة وحتى المدرسة وحياة الرشد، وهو اضطراب متميز، أصبح الوالدين والمربيين والكلينيكيين أكثر وعيا ومعرفة به، وقد أصبح الاضطراب الآن يتم تشخيصه على نحو أكثر تكرارا مما كان منذ عقد من الزمن (عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت تشتت الانتباه وفرط الحركة:

١. قامت فيروز محمد (٢٠١٨) بإجراء دراسة بعنوان فعالية ممارسة برنامج مصمم لمعلمى الفصول الدراسية لإدارة الصف والعمل على تحسين سلوك أطفال المدارس المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة، هدفت إلى تحسين سلوك أطفال المدارس المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال تراوحت أعمارهم من (٥- ١٠) أعوام، استخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار تشتت الانتباه وفرط الحركة، برنامج الممارسات، اختبار تقييم البرنامج، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدى واستمرار تأثير البرنامج فى القياس التتبعي.

٢. قام Marzie Hashemy (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية العلاج باللعب على المدى القصير للأطفال للحد من أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال تراوحت أعمارهم من (٧- ١٠) سنوات، لتحقيق الهدف استعان الباحث بمقياس كونرز، وبرنامج العلاج باللعب، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج فى التقليل من أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

- دراسات تناولت الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال وإمكانية تنميته:

١. أجرت عبير محمد كمال عوض (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأحداث الجانحين، وذلك لدى عينة مكونة من ٣٠ طفلا من الأحداث الجانحين، تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) عاما، ولتحقيق ذلك طبقت اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى إعداد طه المستكاوي، اختبار الذكاء التفاعلى إعداد منى زيتون، مقياس الذكاء الاجتماعى من إعداد الباحثة، والبرنامج الإرشادى من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادى المعد فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة مما أدى الى ارتفاع مهارات الذكاء الاجتماعى وخفض السلوك العدوانى لديهم.

٢. قام محمد عبدالجواد (٢٠١٦) بدراسة حول فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعى فى خفض سلوك التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واستعان فى دراسته بعينة مكونة من ٢٠ تلميذ بلغ متوسط أعمارهم الزمنية ١٠ سنوات، وكانت الأدوات المستخدمة: مقياس الذكاء الاجتماعى من إعداد الباحث، مقياس إلينوى للتنمر، وبرنامج إرشادى لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعى من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا على مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح القياس البعدى لدى المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى انخفاض سلوك التنمر لدى المجموعة التجريبية.

- دراسات تناولت الذكاء الاجتماعى أو أحد أبعاده وتشتت الانتباه وفرط النشاط:

١. أجرت منى عبدالجواد جبل (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه المصحوبة بفرط الحركة، واتبعت فى ذلك المنهج الشبه تجريبي، على عينة مكونة من ١٠ أطفال من أطفال الروضة ثمانية ذكور، واثنتين من الإناث، تتراوح أعمارهم من (٤- ٦) سنوات، وطبقت الباحثة قائمة تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ومقياس الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى من إعداد الباحثة، وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادى المعد فى تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية ووجود فروق دالة على

مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة لصالح القياس البعدي.

٢. قام Noren Selinus E., et.al (2018) بعمل دراسة طولية هدفت الدراسة إلى فحص الحالة النفسية والاجتماعية فى مراحل عمرية مختلفة لعينة من السويديين والذين كانوا يعانون فى طفولتهم من أعراض تشتت الانتباه وفرط الحركة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٦٣٥ من المراهقين من الجنسين تراوحت أعمارهم من (١٢- ١٤) عام، تم تشخيص عينة الدراسة قبل عمر الست سنوات باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة باستخدام قوائم الجرد (A- TAC)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مؤشرات ضعف فى سبعة مجالات تتمثل فى فرط النشاط، عدم الاهتمام، مشكلات مع الأقران، المشاكل المدرسية، السلوك المعادى للمجتمع، إساءة استخدام الكحول، استخدام المخدرات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. اتفقت معظم الدراسات على أن الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة يعانون من صعوبات نفسية كالاكتئاب وضعف الثقة بالنفس، وصعوبات اجتماعية تتمثل فى صعوبة اتخاذ القرارات وانخفاض الكفاءة الاجتماعية والافتقار إلى التوافق الاجتماعى واتسامهم بالعناد والتحدى والمعارضة للآخرين.

٢. اتفقت الدراسات التى تناولت فاعلية برامج لتنمية الذكاء الاجتماعى أو أحد أبعاده كالكفاءة الاجتماعية، أو المهارات الاجتماعية، أنه قابل للتنمية لدى فئات متعددة من الأطفال ولا سيما الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، التصميم التجريبى ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وإجراء قياس قبلى وقياس بعدى وقياس تتبعى لمتغيرات الدراسة، حيث يعد البرنامج بمثابة المتغير المستقل، ويعد الذكاء الاجتماعى المتغير التابع، وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة وهو تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة من خلال البرنامج.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من ٣٠ طفل من أطفال الروضة بالصفين الأول والثاني، تراوحت أعمارهم من (٥- ٧) سنوات.
- مجموعة الدراسة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٤) طفلا وطفلة، مقسمين بشكل عشوائى إلى مجموعتين (ن= ٧) أطفال للمجموعة التجريبية ٥ من الذكور و٢ من الإناث، و(ن= ٧) للمجموعة الضابطة ٥ من الذكور و٢ من الإناث، تراوحت أعمارهم مابين (٥- ٦) عاما بمتوسط عمرى للمجموعة التجريبية ٥,٩٥ سنوات بانحراف معيارى قدره ٠,٤٥٤، وبلغ المتوسط العمرى للمجموعة الضابطة ٥,٨٥ بانحراف معيارى قدره ٠,٤٦٣.

والجداول التالية توضح الإحصاء الوصفى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى كلا من مستوى الذكاء والعمر الزمني.

١. مستوى الذكاء: لتحديد وصف العينة إحصائيا لمتغير الذكاء؛ حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، كما يتبين من جدول (١)

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء

المجموعة / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
الذكاء	٩٦,٧١٤	٥,٣٧٦	٩٨,١٤٣	٤,٢٩٨

٢. العمر الزمني: لتحديد وصف العينة إحصائيا لمتغير العمر؛ حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، وكما يتبين من جدول (٢)

جدول (٢) المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٥)		الضابطة (ن= ١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	٥,٩٥٩	٠,٤٥٥	٥,٧٠٣	٠,٤٦١

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بقائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الخامسة، البطارية المختصرة (إعداد عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد احمد ابراهيم سعفان، ٢٠١٦)، واختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، واختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد: الباحثة) لتحقيق أهداف دراستها.

١. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: أعده جال رويد Gale H. Roid فى الولايات المتحدة الأمريكية وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع باقتباسه وتقنينه فى المجتمع العربى تحت إشراف محمود السيد ابوالنيل. يطبق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بشكل فردي، لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٧٠) عام فما فوق.

٢. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: أعده محمد إبراهيم سعفان، ودعاء محمد خطاب (٢٠١٦)، بهدف قياس التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المصرية والعربية، كما يعكس سلوكيات التمدن، ومدى الانفتاح على الثقافات الوافدة من تقنيات ومناهج تعليم وأفكار واتجاهات، ومن خلال هذا المقياس يمكننا أن نصف توجهات وسلوكيات الأسرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

٣. اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة: أعد هذا المقياس جيليام Gilliam وقد تم تقنينه على البيئة المصرية وهو اختبار مقنن معيارى يسهم فى تشخيص الطلاب ذوى اضطراب نقص الانتباه/ مفرط الحركة بناءا على تعريف DSM- IV (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ١٩٩٤)، ويتألف الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية:

أ. الإفراط فى الحركة Hyperactivity ويقيس الحركة المفرطة ويتألف من البنود (١: ١٣).

ب. الاندفاع Impulsivity ويقيس مشكلات كبح السلوك وتأجيل عمل الاستجابة، وهو يحتوى على البنود من (١٤: ٢٣).

ج. عدم الانتباه Inattention ويقيس مشكلات الفرد فى تركيز وتوجيه الانتباه نحو المعالم الرئيسية للمهمة ويتألف هذا الاختبار الفرعى من (٢٤: ٣٦).

٤. اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال: أعدته هبه فايز منصور (٢٠١٩) وهو يتكون من ٤٠ بند؛ بهدف تقدير درجة الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال عينة الدراسة، وقد حسبت الباحثة الصدق المرتبط بمحك وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٤٢ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمته ٠,٧٩٢ للتجزئة النصفية، و ٠,٧٧١ لمعامل ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية:

إستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية لحساب الكفاءة السيكومترية لاختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال وللتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

١. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية

لاختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال.

٢. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال.

٣. حساب النسب المئوية لقياس صدق المحكمين لاختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال.

٤. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صدق هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة للقياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المهارات الاجتماعية	٢١,١٣٢	١,٤٢١	٢٦,٠٠	١,٣٢٥
التعبير الاجتماعي	١٩,٦٤٣	٠,٩٨٥	٢٥,٣٢١	١,٢٥٨
تذكر الأسماء والوجوه	٢٠,٨٢٠	١,٥٢٧	٢٤,٨١٢	١,٧٤٥
الوعى الموقفي	٢١,٢٦٢	١,٣١٢	٢٤,١٥٣	١,٢٤١
الدرجة الكلية	٨٢,٨٥٧	٥,٦٦٩	١٠٠,٢٨٦	٣,٣٥٢

أظهرت نتائج جدول (٣) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال مما يدلل على تحقق صدق الفرض الأول.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك فى جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (Z) ,(U) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ٧)		ضابطة (ن= ٧)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المهارات الاجتماعية	١١	٧٧	٤	٢٨	٠,٠٠	٣,١٣٤	٠,٠٠٢
التعبير الاجتماعي	١١	٧٧	٤	٢٨	٠,٠٠	٣,١٣٤	٠,٠٠٢
تذكر الأسماء والوجوه	١١	٧٧	٤	٢٨	٠,٠٠	٣,١٣٤	٠,٠٠٢
الوعى الموقفي	١١	٧٧	٤	٢٨	٠,٠٠	٣,١٣٤	٠,٠٠٢
الدرجة الكلية	١١	٧٧	٤	٢٨	٠,٠٠	٣,١٣٤	٠,٠٠٢

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض الثاني، حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة على اختبار الذكاء الاجتماعى للأطفال (المهارات الاجتماعية، التعبير الاجتماعي، تذكر الأسماء والوجوه، الوعى الموقفى والدرجة الكلية) فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. توجيه التربويين والمعلمات بمرحلة رياض الأطفال إلى حصر التلاميذ ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٢. إعداد برامج إرشادية لمعلمات الروضة حول كيفية التعامل مع الأبناء ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٣. الاهتمام بدراسة المشكلات النفسية التى تعانى منها أمهات الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٤. إعداد برامج إرشادية للآباء حول كيفية التعامل مع الأبناء ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٥. الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التى تعمل على تنمية الذكاء الاجتماعى لدى أطفال الروضة.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، وما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

١. العلاقة بين المعاملة الوالدية ودرجة الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٢. فاعلية برنامج إرشادى لتعديل الاتجاهات السلبية نحو الأبناء ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وأثر ذلك على توافقهم النفسى والاجتماعي.

٣. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع التلاميذ ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، على عينة من معلمات الروضة.

٤. أثر الذكاء الاجتماعى فى خفض السلوك الاندفاعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٥. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الانفعالى وأثره على خفض الاحتراق النفسى لدى معلمات الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

المراجع:

١. جاردنر، هـ. (٢٠٠٤). **اطر العقل: نظريات الذكاءات المتعددة**. الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج. ترجمة محمد بلال الجيوشي.

٢. حسن شحاته، وزينب النجار (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٣. خالد السيد محمد زيادة (٢٠٠٨). الأداء المعرفى للأطفال ذوى الأنماط الفرعية لاضطراب النشاط الحركى الزائد المرتبط بنقص الانتباه. **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنوفية، المجلد الأول، العدد ٧٤، ص٩٠.

٤. صفاء طارق، ونورجان عادل (٢٠١٤). **قوة الذكاء الاجتماعى وتفعيل المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية**. المكتب الجامعى الحديث، العراق.

٥. طارق محمد السيد النجار (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. عبدالرقيب أحمد البحيرى (٢٠١٧). **اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٧. عبدالفتاح على غزال، إبتسام احمد محمد أحمد (٢٠١٤). **النشاط الزائد**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

٨. عبدالستار إبراهيم، عبدالله عسكر (٢٠٠٨). **علم النفس الإكلينيكى فى ميدان الطب النفسي**. الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٩. عبير محمد كمال عوض (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى لخفض حدة السلوك العدوانى لدى عينة من الأحداث الجانحين. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. عمار خالد إبراهيم (٢٠١٣). الاحتراق النفسى لدى معلمى أطفال ذوى تشتت

الانتباه والحركة الزائدة وعلاقته بالأمراض السيكوسوماتية. **رسالة ماجستير**، جامعة عمان العربية، الأردن.

١١.فيروز محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتحسين سلوك أطفال المدارس المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة.

١٢.محمد عبدالجواد محمود (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعى فى خفض سلوك التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه، المجلة التربوية والنفسية**، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

١٣.منى عبدالجواد أمين جبل (٢٠١٧). برنامج إرشادى لتحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مصر.

١٤. هبه عبدالحليم عبدربه (٢٠١٤). **النشاط الزائد، الاسباب، التشخيص العلاج**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

15. Albercht, K. (2004). **Social Intelligence theory**. electronic book, http: //www. ekb.eg/en/web/researchers/books.

16. Fonseca D. (2009). **Emotion understanding in children With ADHD**. Springer USA.

17. Marzie Hashemy (2018). The efficacy of short term play therapy for children in reducing symptoms of ADHD, **Journal Of Family Medicine**, American University in Cairo.

18. Noren Selinus E, Molero Y, Lichtenstein P, Anckars€ater H (2018). Subthreshold and threshold attention deficit hyperactivity disorder symptoms in childhood. **Acta Psychiatr Scand** 2018: 134: 533- 545.

19. Judith S. Nijmeijer (2008). Attention- deficit/ Hyperactivity Disorder and Social Dysfunctioning, **Clinical Psychology Review**, 28, 692-708.

الصورة الذهنية للبدو لدي المراهقين المصريين

مروة يوسف عليان
أ.د.حنان محمد يوسف
أستاذ الإذاعه والتليفزيون بقسم علوم الاتصال والإعلام كليه الآداب- جامعه عين شمس
د.محمود محمد عبدالحليم
مدرس الإعلام وثقافه الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

الملخص

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى ماهى الصورة الذهنية للبدو لدى المراهقين المصريين؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال موضوعها حول الصورة الذهنية للبدو لدى المراهقين المصريين، وأهمية المرحلة العمرية التى يتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص هامة فى مراحل النمو.

أهداف الدراسة: رصد الصورة الذهنية للبدو لدى المراهقين المصريين.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى أستخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة: تحدد مجتمع الدراسة من خلال سحب عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية سن (١٦- ١٨) الذين يشاهدون الدراما المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث والذكور للمدارس الحكومية فى كل من (مدرسه السادات الثانوية بنات/ مدرسه الشهيد ايمن عبدالحميد الثانوية العسكرية) إداره رأس سدر التعليمية بمحافظه جنوب سيناء، (مدرسة الشهيد محمود ناجى الثانوية بنين/ مدرسة الزهور الثانوية بنات) إداره الطور التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (المدرسه السعيدية الثانوية بنين/ أم المؤمنين الثانوية بنات) إداره جنوب الجيزه بمحافظة القاهره.

أدوات الدراسة: صحيفة الاستبيان.

نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائيا بين محل إقامة المبحوثين (سيناء، القاهرة) ومستوى تأثير مشاهدة المبحوثين للدراما المصريه على مفهومهم لصوره البدوى فى مخيلتهم، وجاء (التعرف على تاريخ البدو فى مصر) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر ثم (التعرف على المشكلات التى يعانى منها المجتمع البدوى من خلال الدراما المصريه)، وجاء فيلم (المصلحه) فى مقدمة افضل عمل درامى عرض وجسد شخصية البدوى كما هى فى الواقع وفى المجتمع دون مبالغه، ثم جاء (خليج نعمه) فى المرتبة الثانية، ثم مسلسل (فرقه ناجى عطا الله) فى المرتبة الثالثة، وجاء (الأميه) فى مقدمة أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدرام ثم جاء (قله الخدمات) فى المرتبة الثانية، ثم (قله الموارد) فى المرتبة الثالثة.

The mental image of Bedouins with Egyptian adolescent

Problem: The study problem can be identified in the following question The mental image of Bedouins with Egyptian adolescent

Objectives: Identifying the extent to which Bedouin images in Egyptian drama correspond to the actual reality of the respondents, Identify the most issues of the Bedouin community as presented by the drama from the point of view of respondents, Identifying the effect of watching the TV drama presented by the Bedouin in the mental picture of the respondents, and Identify the most important Egyptian dramas that are seen by adolescent.

Type& Methodology: This study belongs to descriptive studies that used the media survey method field studies.

Society& Sample: The study population is determined by withdrawing a sample of adolescents aged (16- 18) who watch the Egyptian drama (400) female and male from 410 The researcher ruled out 10 forms for lack of validity.

Tools: Journal of the questionnaire.

Results: There is a statistically significant relation between the residence of the respondents (Sinai, Cairo) and the level of the impact of watching the Egyptian drama viewers on their concept of Bedouin image in their imagination, The introduction of the history of the Bedouins in Egypt came at the forefront of the motives of watching the dramatists dealing with subjects about the Bedouins in Egypt and then (identifying the problems that the Bedouin society suffers through the Egyptian drama), Came (illiteracy) in the forefront of the most issues of the Bedouin community as presented by the drama and then came (a few services) in second place, and then (limited resources) in third place.

المقدمة:

عندما تقدم وسائل الإعلام صوره معينه لفئه إجتماعيه بعينها فإنها تقول أيضا شيئا ما عن ثقافه هذه الفئه أو الثقافه الفرعيه لهذه الجماعه فوسائل الإعلام تزودنا مثلا بالكثير عن الثقافه المصريه والأساليب المصريه فى الحياه، بالإضافه إلى التقاليد المصريه الصميمه، كما تعكس الصوره الإعلاميه صورة فئه إجتماعيه معينه من خلال الشكل أو السمات الشخصيه لهذه الفئه مثل (الملامح، الملابس، واللغه، الطبقه الأجتماعيه... إلخ) وذلك من خلال القصة الدرامية المكتوبة والصور أوالمشاهد التى تلفت إنتباه المشاهد إلى خصائص الجماعه الإجتماعيه المصوره ثم تقود المتلقى إلى استخلاص أحكام بعينها نحو هذه الجماعه من خلال الفكره التى كونها المتلقى عن هذه الجماعه فضلا عن إظهار مواقف الشخصيات الأخرى وطرق تعاملها مع هذه الجماعه، والدراما المصرية لا تتذكر البدو إلا عندما تحل ذكرى النصر فى ٦ أكتوبر أو فى ذكرى استعادة كامل تراب سيناء، وتبتعد تماما عن تقديم تلك الثروة الثقافية بعاداتها وتقاليدها وفلكلورها وعلى الجانب الآخر لا يأتى أى ذكر للبدو من سكان الصحراء الغربية، حتى ببطولاتهم فى مقاومة الاحتلال الإنجليزى والألماني، ناهيك عن خصوصيتهم الثقافية، وذلك فى حين أن أكثر ما يعتز به البدو ثقافتهم وأمجاد أجدادهم التى تملء الصحارى المصرية، وإذاعة أغانيهم وإيقاعاتهم كفيلة بخلق إحساس المواطنة فى وجدانهم وهى الحصن الحقيقى لحدودنا الشرقية والغربية الجنوبية وتتعاظم النتائج لو شاهد المصريون البدو دراما تحاكى واقعهم وثقافتهم ولهجتهم لا دراما مشوهة بالأفكار المغلوطة واللهجة الممسوخة، وقد لعبت الدراما المصرية دورا كبيرا وخطيرا بذات الوقت فى خلق الصور الذهنية عن البدو فى مصر، وبسبب الانتشار الكبير لها باتت من أهم العوامل التى تساعد فى تشكيل الصور الذهنية لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى "ما هى الصورة الذهنية للبدو لدى المراهقين المصريين؟" ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. ما دوافع مشاهده المبحوثين للأعمال الدرامية التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر؟
٢. ما أهم الأعمال الدرامية المصرية التى يشاهدها المراهقين والتى تتناول صورة البدو فى مصر؟
٣. ما تأثير مشاهده الدراما التليفزيونية المقدمة عن البدو فى الصورة الذهنية لدى المبحوثين؟
٤. ما أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدراما من وجهة نظر المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتناول الدراسه الدراما المصرية من زاوية جديده على حد علم الباحثة وهى صورة البدو فى الدراما المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين.

ب. جاءت هذه الدراسة استجابه لما اشارت إليه الدراسات السابقة بالحاجه إلى المزيد من الأبحاث عن الدراما المصرية نظرا لما لها من آثار كبيرة على المراهق.

ج. ندره الدراسات السابقة التى تتناول صورة البدو فى الدراما المصرية.

٢. الأهمية المجتمعية:

أ. تحاول الدراسة لفت نظر صانعى الدراما المصرية إلى مدى أهمية تسليط الضوء على الصورة الحقيقة للبدو فى الدراما المصرية نظرا لتأثيرها الكبير على المراهقين المصريين.

ب. قد تسهم هذه الدراسة فى توضيح أهمية الدور التى تقوم به الدراما فى تنمية سلوكيات المراهقين الإيجابية ومعالجه بعض السلبيات التى قد يكون وقعوا تحت تأثيرها نتيجة لمشاهدتهم صورة البدو السلبية فى الدراما المصرية.

ج. قد تساعد هذه الدراسة فى تقديم يد العون للمراهقين من البدو فى مصر لتعزيز الثقة بالنفس.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى توافق صورة البدو فى الدراما المصرية مع الواقع الفعلى من وجهة نظر المبحوثين.
٢. الوقوف على أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدراما من وجهة نظر المبحوثين.
٣. الكشف عن تأثير مشاهدة الدراما التليفزيونية المقدمة عن البدو فى الصورة الذهنية لدى المبحوثين.
٤. الوصول الى أهم الأعمال الدرامية المصرية التى يشاهدها المراهقين والتى تتناول صورة البدو فى مصر.

الدراسات السابقة:

- أوضحت دراسة سارة أحمد سالم (٢٠١٨) بعنوان "دور الدراما والأفلام المصرية فى تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين"، رساله ماجستير غير منشورة جامعة القاهره، كلية الاعلام، هدفت الدراسة الى التعرف على الواقع المقدم عبر الأفلام والمسلسلات المصرية عن المصريين ودوره فى تكوين صوره ذهنية معينة عن المصريين واتجاهات الجمهور السعودى نحو المصريين، ورصد تلك الصورة ما كانت سلبية أم إيجابية، ومحاولة التعرف على صورة المصريين فى الدراما التليفزيونية، وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم وذلك بمعرفة أبعاد وملامح وخصائص الصورة المقدمة عنهم فى الدراما من خلال تحليل مضمونها ومعرفة مدى إدراك الجمهور السعودى للواقع الاجتماعى لهم فى ضوء علاقة ذلك بالصورة المقدمة عن المصريين فى الدراما، وأعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفى، والذى يتضمن مسح المضمون لعينه من المسلسلات والأفلام المصرية ومسح الجمهور بالتطبيق على عينة عمدية من الجمهور السعودى بلغت ٤٠٠ مبحوث، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن ادراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم فى الأعمال الدرامية المصرية يعبر عن الواقع الفعلى للمجتمع المصرى الى حد كبير، ويقوم بغرس القيم، والجمهور السعودى يعتقد بإن الدراما المصرية تقدم الأحداث والشخصيات الدرامية مشابهه للواقع المصرى بإعتبارها نافذه سحرية، وتقدم العلاقات والأدوار الاجتماعية المختلفة، فالفرد حين يرى الأبطال والشخصيات فى العمل الدرامى، وكأنهم زملائه او اقاربه تزداد احتمالات التعلم مما يقدمه فى الدراما حتى يصل لمرحله التوحد مع الشخصية، وبالتالى تكون احتمالات المحاكاه والتقليد أكبر.
- أوضحت دراسة محمود محمد عبدالحليم (٢٠١٥) بعنوان "تناول الدراما التليفزيونيه بالقنوات الفضائيه للأحداث السياسيه وعلاقتها بإدراك المراهقين للعنف السياسى"، رساله دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفوله، حيث هدفت الدراسة إلى تناول الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائيه للأحداث السياسيه وعلاقتها بإدراك المراهقين للعنف السياسى، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة ميدانية عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنه وتمثل مجتمع وعينة الدراسة التحليلة فى المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: بلغت نسبة الجمع بين أشكال العنف المختلفة (سواء مادى او لفظى) فى مقدمة أكثر انواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسيه المصرية بالقنوات الفضائية ٦٦,٢% بينما بلغت نبه العنف اللفظى ١٨,٤% واخيرا بلغت نسبه ظهور العنف المادى ١٥,٤%.
- دراسة Patrick M. Markey et.al. (2015) بعنوان "الدور الذى تقوم به أفلام العنف فى نشر سلوكيات العنف الخطيرة فى المجتمع"، تهدف الدراسة للتعرف

على الدور الذى تقوم به أفلام العنف فى نشر سلوكيات العنف الخطيرة فى المجتمع، وذلك من خلال اختيار العلاقة بين تعرض الجمهور للأعمال السينمائية التى تقدم العنف المسلح وزيادة نسبة أرتكاب جرائم العنف المسلح فى المجتمع الأمريكى، حيث تفترض الدراسة أن الأفلام تمد الجمهور بمعلومات توضح لهم كيفيه أستخدام السلاح، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة التحليلية فى ٩٤٥ فيلما سينمائيا فى الفتره ما بين عامى (١٩٦٠ إلى ٢٠١٢)، وقد وصلت الدراسة الى عدة نتائج منها عدم وجود علاقة داله بين زيادة معدلات العنف التى قدمت فى الأفلام خلال تلك الفترة وزيادة جرائم القتل فى المجتمع، وأن هناك تطورا كبيرا فى معدلات أستخدام العنف فى الأفلام السينمائية الحديثة بشكل عام.

- دراسة نرمين سعيد حامد (٢٠١٣) بعنوان "دور الدراما التليفزيونية فى تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية دراسة تحليلية ميدانية"، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على دور الدراما التليفزيونية فى تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية، استخدمت نظرية الغرس الثقافى واستخدمت المنهج الشبه تجريبى، وعلى المسح بالعينة، وتمت دراسة تحليلية باستخدام استمارة تحليل مضمون للتطبيق على عينة متكونة من ست مسلسلات تليفزيونية عرضت فى شهر رمضان ١٤٣٧هـ، ٢٠١٠. تمت دراسة ميدانية بأستخدام المقابلة الموجهة لتطبيق أداه الاستبيان على عينة عشوائية مكونه من ٤٠٠ مفردة من المصريين المشاهدين للمسلسلات التليفزيونية، مقدمة بالتساوى تبعا للنوع والمكان ومكان الاقامة فى الريف والحضر، اثبتت النتائج الدور السلبى للدراما التليفزيونية فى تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية لدى الجمهور المصرى حيث قدمت صورة سلبية للشخصية المصرية وعملت على تشكيل صورة ذهنية سليه لدى الجمهور المصرى بصفة عامة.
- كما أكدت دراسة Salleh, et.al (2009) بعنوان "تأثيرات مشاهده العنف فى الأفلام السينمائيه وعلاقتها باتجاهات أطفال المرحله المتوسطه نحو العدوان"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات مشاهده العنف فى الأفلام السينمائية وعلاقتها باتجاهات أطفال المرحلة المتوسطه نحو العدوان، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٦٠ طفلا من المراهقين فى الفئة العمرية من (١٣- ١٧) سنه تم أختيارهم من ٧ مدارس دوليه فى كوالالمبور، وقد وصلت الدراسة الى عده نتائج منها أن هناك خطر كبير وجوهرى ناتج من مشاهد العنف المتلفز، فى نفس الوقت الذى يشارك فيه الوالدين أطفالهم عند مشاهدتهم تلك الأفلام العنيفه، وأن هناك اختلافات جوهرية ما بين كثيفى وقليلى مشاهده الأفلام العنيفة فى حجم اتجاهاتهم نحو العدوان، حيث أن المراهقين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة فانهم أكثر تأييدا بأن الاتجاهات نحو العدوان تعد مقبولة مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام ولكن بكميات قليلة.
- وأشارت دراسة(Jeanne, et.al (2004 بعنوان "التعرض للعنف فى وسائل الإعلام وعلاقتة بعنف الحياة الواقعية: فى إطار نظرية نزع الحساسية" الى أن من المتوقع أن تكون هناك علاقة بين المعدلات العالية للتعرض للعنف فى وسائل الإعلام والعنف فى الحياة الواقعية والمستويات المنخفضة من الإحساس والمواقف القوية المؤيدة للعنف، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب فى الصف الرابع والخامس الابتدائى مقسمة على النحو التالى (٨٢ ذكور، ٦٨ إناث) وتم إستخدام صحيفة الإستقصاء فى تجميع بيانات الدراسة، وقد وصلت الدراسة الى عده نتائج منها أن تحليل الإنحدار كشف أن هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلاله إحصائية بين مشاهده الأفلام السينمائية العنيفة والمعدلات العالية من التقمص الوجدانى لشخصياتها والأتجاهات المؤيده للعنف فى الحياة الواقعية، وكشف تحليل التباين (ت) أن معدلات مشاهدة العنف لدى الذكور كانت عالية عن الإناث، كما ان الذكور اظهروا مواقف قوية مؤيده للعنف أما الإناث فقد أظهروا مستويات عالية من التقمص الوجدانى لمشاهدة العنف.

مصطلحات الدراسة:

- البدو (ويقصد بهم إجرائيا): هم مجموعه من القبائل العربية التى سكنت شبة جزيره سيناء فى مصر والصحراء الشرقية ومحافظة البحر الاحمر، وعلى امتداد الحدود الليبية وصولا الى الصحراء الغربية وتناولتهم مضامين بعض الأعمال الدرامية فى التليفزيون المصرى.
- الدراما المصرية (يقصد بها إجرائيا): هى الأفلام والمسلسلات المصرية التى يقدمها التليفزيون المصرى على كل من قنواتة المحلية والفضائية وتتناول مضامين متعلقة بالبدو فى مصر.
- الصوره الذهنية (إجرائيا): الأنطباعات المتكونة بالفعل لدى المراهقين عن البدو من خلال مشاهدتهم للدراما المصرية وهذه الأنطباعات تتعلق بمدى واقعية الصورة أو عدم واقعيتها ومدى سلبية الصورة أو إيجابيتها.
- المراهقين (ويقصد بهم إجرائيا): هم طلاب المرحلة الثانوية بسيناء والقاهره فى المرحلة العمرية من (١٦- ١٨) سنه.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى أستخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية للبدو (متغير مستقل) لدى المراهقين المصريين (متغير تابع) لدى عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة من خلال سحب عينة من المراهقين بالمرحله الثانوية سن (١٦- ١٨) الذين يشاهدون الدراما المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث والذكور للمدارس الحكومية فى كل من (مدرسه السادات الثانوية بنات/ مدرسه الشهيد ايمن عبدالحميد الثانوية العسكرية) إداره رأس سدر التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (مدرسة الشهيد محمود ناجى الثانوية بنين/ مدرسة الزهور الثانويه بنات) إداره الطور التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (المدرسة السعيدية الثانوية بنين/ أم المؤمنين الثانوية بنات/ مدرسة الجيزه الثانوية بنات) إداره جنوب الجيزة محافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: وهى أداه تستخدم لجمع البيانات من خلال اجوبة أسئلة معينة على شكل صحيفة يقوم المبحوث بملئها وذلك للتعرف على الصورة الذهنية للبدو لدى المراهقين المصريين.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية فى كل من (مدرسة السادات الثانوية بنات/ مدرسة الشهيد ايمن عبدالحميد الثانوية العسكرية) إداره رأس سدر التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (مدرسة الشهيد محمود ناجى الثانوية بنين/ مدرسة الزهور الثانوية بنات) إداره الطور التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (المدرسه السعيدية الثانوية بنين/ أم المؤمنين الثانوية بنات/ مدرسة الجيزة الثانوية بنات) إداره جنوب الجيزة محافظة القاهرة.
- الحدود البشرية: تتحدد الدراسة فى تناول الطلاب فى المرحلة العمرية من (١٦- ١٨) سنه من (الذكور والإناث) فى مرحلة التعليم الثانوي.
- الحدود الزمنية: تتمثل فى الحدود الزمنية التى تستغرقها الدراسة خلال فتره الدراسة الميدانية.
- الدراسة الميدانية: تتحدد الحدود الزمنية للدراسة الميدانية فى الفترة التى تم تطبيقها فيها والتى تمثلت فى الفترة ١٥/ ١٢/ ٢٠١٨- ١٥/ ١/ ٢٠١٩.
- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى الصورة الذهنية للبدو لدى المراهقين المصريين.

نتائج الدراسة:

- دوافع مشاهدة المبحوثين للأعمال الدراميه التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر:

جدول (١) دوافع مشاهدة المبحوثين للأعمال الدراميه التي تتناول موضوعات عن البدو في مصر وفقا للإقامة

الدوافع \ الإقامة	سيناء		القاهرة		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
التعرف على تاريخ البدو فى مصر	١٣٠	٦٥,٠	١١١	٥٥,٥	٢٤١	٦٠,٣	١,٩٣٩	٠,٠٥٣	غير دالة
التعرف على المشكلات التى يعانى منها المجتمع البدوى من خلال الدراما المصريه	١٠٦	٥٣,٠	٩٤	٤٧,٠	٢٠٠	٥٠,٠	١,١٩٨	٠,٢٣١	غير دالة
التعرف على عادات وتقاليد البدو من خلال الدراما المصريه	٧٢	٣٦,٠	١٢٢	٦١,٠	١٩٤	٤٨,٥	٤,٩٩٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
معرفه الاحداث السياسيه المعاصره	١١٤	٥٧,٠	٥٤	٢٧,٠	١٦٨	٤٢,٠	٦,٠٧١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
لأنها تجسد شخصيه البدوى بصوره حقيقه	٩٤	٤٧,٠	٤٨	٢٤,٠	١٤٢	٣٥,٥	٤,٨٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
معرفه درجه التماثل والأختلاف بين الصوره المقدمه عن البدو فى الدراما والواقع الفعلى لهم	٣٤	١٧,٠	٥٤	٢٧,٠	٨٨	٢٢,٠	٢,٤١١	٠,٠١٦	٠,٠٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق جاء (التعرف على تاريخ البدو فى مصر) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين للأعمال الدراميه التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر بنسبة بلغت ٦٠,٣% ثم (التعرف على المشكلات التى يعانى منها المجتمع البدوى من خلال الدراما المصريه) بنسبة بلغت ٥٠%، ثم (التعرف على عادات وتقاليد البدو من خلال الدراما المصريه) بنسبة بلغت ٤٨,٥%، ثم جاء (معرفه الاحداث السياسيه المعاصره) بنسبة بلغت ٤٢%، ثم لأنها تجسد شخصيه البدوى بصوره حقيقه) بنسبة ٣٥,٥%. وأخيرا (معرفه درجه التماثل والأختلاف بين الصوره المقدمه عن البدو فى الدراما والواقع الفعلى لهم) بنسبة بلغت ٢٢%.

- افضل عمل درامى عرض وجسد شخصيه البدوى كما هى فى الواقع وفى المجتمع دون مبالغه المبحوثين:

جدول (٢) افضل عمل درامي عرض وجسد شخصيه البدوى كما هي في الواقع وفي المجتمع دون مبالغه وفقا للإقامة

الأعمال \ الإقامة	سيناء		القاهرة		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
المصلحه	١٨٦	٩٣,٠	١٤٩	٧٤,٥	٣٣٥	٨٣,٨	٦,٢٩٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
خليج نعمه	١٧٠	٨٥,٠	١٥٠	٧٥,٠	٣٢٠	٨٠,٠	٤,٦٢٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
فرقه ناجى عطا الله	١٧٠	٨٥,٠	١٢٠	٦٠,٠	٢٩٠	٧٢,٥	٣,١٤٢	٠,٠٠٢	٠,٠١
إعدام ميت	١٤٦	٧٣,٠	٩٤	٤٧,٠	٢٤٠	٦٠,٠	٧,٨١٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الطريق الى إيلات	١٢٤	٦٢,٠	٩٨	٤٩,٠	٢٢٢	٥٥,٥	٥,٦٠٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
سنبل بعد المليون	١٢٢	٦١,٠	٨٣	٤١,٥	٢٠٥	٥١,٣	٦,٢٩٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الأب الروحي	١٠٠	٥٠,٠	٧١	٣٥,٥	١٧١	٤٢,٨	٦,٠٥٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
شورت وفانله وكاب	٦٢	٣١,٠	٦١	٣٠,٥	١٢٣	٣٠,٨	١,٢٢٨	٠,٢٢٠	غير دالة
القيصر	٥٠	٢٥,٠	٤٧	٢٣,٥	٩٧	٢٤,٣	٢,١٨٢	٠,٠٢٩	٠,٠٥
كنغر حبنا	٤٢	٢١,٠	٤٠	٢٠,٠	٨٢	٢٠,٥	١,٤٦٧	٠,١٤٢	غير دالة
شمس الزناتي	٢٦	١٣,٠	٢١	١٠,٥	٤٧	١١,٨	١,٦٣٣	٠,١٠٣	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق جاء (المصلحه) فى مقدمة افضل عمل درامى عرض وجسد شخصيه البدوى كما هى فى الواقع وفى المجتمع دون مبالغه بنسبة بلغت ٨٣,٨% ثم جاء (خليج نعمه) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٨٠%، ثم (فرقه ناجى عطا الله) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٧٢,٥%، ثم (إعدام ميت) فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٦٠%، ثم (الطريق الى إيلات) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٥٥,٥%، ثم (سنبل بعد المليون) فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٥١,٣%، وأخيرا (شمس الزناتي) بنسبة ١١,٨%.

- مستوى تأثير مشاهدة المبحوثين للدراما المصريه على مفهومهم لصوره البدوى فى مخيلتهم:

جدول (٣) مستوى تأثير مشاهدة المبحوثين للدراما المصريه على مفهومهم لصوره البدوى في مخيلتهم وفقا للإقامة

المستوي \ الإقامة	سيناء		القاهرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدرجه متوسطه	١١٨	٥٩,٠	١٠٣	٥١,٥	٢٢١	٥٥,٣
بدرجه منخفضة	٥٦	٢٨,٠	٤٩	٢٤,٥	١٠٥	٢٦,٣
بدرجه كبيره	٢٦	١٣,٠	٤٨	٢٤,٠	٧٤	١٨,٥
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا٢=٨,٠٢٥ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠١٨ الدلالة= ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٥٥,٣% من المبحوثين قد تأثروا نتيجة مشاهدتهم للدراما المصريه على مفهومهم لصوره البدوى فى مخيلتهم (بدرجة متوسطة)، ثم جاء (بدرجه منخفضة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦,٣%، وأخيرا جاء (بدرجه كبيره) بنسبة ١٨,٥%، وبحساب قيمة كا٢ بلغت ٨,٠٢٥ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين محل إقامة المبحوثين (سيناء، القاهرة) ومستوى تأثير مشاهدة المبحوثين للدراما المصريه على مفهومهم لصوره البدوى فى مخيلتهم عند مستوى ثقة ٩٥%.

- أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدراما:

جدول (٤) أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدراما وفقا للإقامة

القضايا / الإقامة	سيناء		القاهرة		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الأميه	١٤٨	٧٤,٠	١١٨	٥٩,٠	٢٦٦	٦٦,٥	٣,١٧٤	٠,٠٠٢	٠,٠١
قله الخدمات	١٤٨	٧٤,٠	١٠٢	٥١,٠	٢٥٠	٦٢,٥	٤,٧٤٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
قله الموارد	١٤٨	٧٤,٠	١٠١	٥٠,٥	٢٤٩	٦٢,٣	٤,٨٤٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الفقر	١٢٦	٦٣,٠	١٠٤	٥٢,٠	٢٣٠	٥٧,٥	٢,٢٢٢	٠,٠٢٦	٠,٠٥
البطاله	١٤٨	٧٤,٠	٧٤	٣٧,٠	٢٢٢	٥٥,٥	٧,٤٣٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
تجاره المخدرات	١٣٠	٦٥,٠	٩٠	٤٥,٠	٢٢٠	٥٥,٠	٤,٠١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
أنتشار السلاح	٨٤	٤٢,٠	٩٤	٤٧,٠	١٧٨	٤٤,٥	١,٠٠٥	٠,٣١٥	غير دالة
الأرهاب	٦٠	٣٠,٠	٨٠	٤٠,٠	١٤٠	٣٥,٠	٢,٠٩٤	٠,٠٣٦	٠,٠٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق جاء (الأميه) فى مقدمة أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدراما بنسبة بلغت ٦٦,٥% ثم جاء (قله الخدمات) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦٢,٥%، ثم (قله الموارد) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٦٢,٣%، ثم (الفقر) فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥٧,٥%، ثم (البطالة) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٥٥,٥%، ثم (تجاره المخدرات) فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٥٥%، وأخيرا (الأرهاب) بنسبة ٣٥%.

نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة دالة إحصائيا بين محل إقامة المبحوثين (سيناء، القاهرة) ومستوى تأثير مشاهدة المبحوثين للدراما المصرية على مفهومهم لصورة البدوى فى مخيلتهم.
٢. جاء (التعرف على تاريخ البدو فى مصر) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر ثم (التعرف على المشكلات التى يعانى منها المجتمع البدوى من خلال الدراما المصرية).
٣. جاء فيلم (المصلحة) فى مقدمة افضل عمل درامى عرض وجسد شخصية البدوى كما هى فى الواقع وفى المجتمع دون مبالغة، ثم جاء (خليج نعمة) فى المرتبة الثانية، ثم مسلسل (فرقه ناجى عطا الله) فى المرتبة الثالثة.
٤. جاء (الأمية) فى مقدمة أكثر قضايا المجتمع البدوى كما عرضتها الدراما ثم جاء (قله الخدمات) فى المرتبة الثانية، ثم (قله الموارد) فى المرتبة الثالثة.

المراجع:

١. الأميرة سماح فرج عبدالفتاح. "صورة الشباب فى الدراما العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى"، **رساله ماجستير** غير منشوره، (جامعه القاهره، كليه الإعلام، قسم الإذاعه والتليفزيون، ٢٠٠٧).
٢. إيمان إبراهيم السيد. "تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية فى الأفلام المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقتة باتجاهاتهم نحو الارتباط بالآخر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).
٣. سارة أحمد سالم بالجون. "دور الدراما والأفلام المصرية فى تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين"، **رساله ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهره، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٨).
٤. محمود محمد عبدالحليم. "تناول الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية للأحداث السياسية وعلاقتها بإدراك المراهقين للعنف السياسى"، **رساله دكتوراه** غير منشورة، (عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥).
٥. نرمين سعيد حامد. "دور الدراما التليفزيونية فى تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية دراسة تحليلية ميدانية"، **دوريات**، (جامعة الأسكندرية، كلية الاداب، ٢٠١٣).
6. Jeanne B. Funk, et.al. "Violence exposure in real life, video games, relevision, movies and internet: is there desensitization?", **Journal Of Adolescence**, (vol. 27, 2004).
7. Md Salleh, et.al. Effect Of Watching Violence Movies On the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13- 17) years old at International School in Kuala Lumpur, Malaysia, **European Journal Of Scientific Research**, (Volume 38, no 1, 2009).
8. Patrick M. Markey, Juliana efrench, charlotte N. Markey. "Violent movies and severe Acts of Violence: sensationalism versus science", **Human Communication Research**, Volume 41, Issue 2, pp155- 173, April, 2015.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدي المراهقين

مني محفوظ طاهر الخياط
المدرس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة دمياط
أ.د.حنان محمد اسماعيل يوسف
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس عميد كلية اللغة والإعلام القريه الذكية الأكاديمية البحرية
أ.د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط

مستخلص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين وذلك من خلال تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من إعداد الباحثة.

العينة: تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبية من طلاب وطالبات الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط محافظة دمياط، بلغ عددها ٣٠ طالب وطالبة مقسمة بالتساوى ١٥ من الذكور و١٥ من الإناث.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، اختبار كروس كال واليس، اختبار ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، واتضح وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، واتضح وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة عينة الدراسة لواقعية مضمون الافلام السينمائية.

The impact of the application Media Literacy program to Acquiring Movies Critical Viewing Skills to adolescents

Aim: The present study aimed to identify the impact of the application of the media education program to improve the critical viewing skills of the films of adolescents through the implementation of a program for media education prepared by the researcher.

Sample: The sample of the semi- experimental study was determined by the students of the first division of the Department of Educational Education- Faculty of Specific Education- Damietta University- Damietta Governorate. The number of students is divided equally between 15 males and 15 females.

Methodology: The researcher used the experimental method,

Statistical methods: Mini duplicates and percentages, the arithmetic mean and standard deviation, Cronbach's Alpha, Kruskal- Wallis.

Results: The results showed that there were statistically significant differences between the average grades of students before and after exposure to the content of media education and the development of media literacy skills among university students in favor of telemetry, The results showed statistically significant differences between the average grades of students before and after exposure to the media education program and the achievement of the skills of monetary observation among university students in favor of telemetry, It was found that there are statistically significant differences between the exposure to the media education program to improve the skills of monetary observation and the uncertainty about the content of the films of the university students sample study, and it was found that there are statistically significant differences between the exposure of the media education program to improve the skills of monetary observation and the awareness of the university students of the study sample of the reality of the content of the films.

مقدمة:

يعتبر التليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا، وخاصة بعد انتشار القنوات الفضائية وتعدد مجالاتها ويقدم التليفزيون أشكال درامية جذابة سواء أن كانت مسلسلات أفلام أو تمثيليات وخاصة الأفلام السينمائية، والتى تعد من أهم ما يقدم فى التليفزيون لما لها من تأثيرعلى الشباب حيث نجد أن الشباب يرون أن للأفلام تأثيرعليهم بنسبة ٩٦% بينما نجد أن ٢,٥% من الشباب يرون أن الأفلام السينمائية ليس لها تأثير محتمل على الشباب (إيمان سيد عبدالصادق ٢٠١٢)،[٣] يعرض من خلالها الكثير من الموضوعات والمشكلات المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع المختلفة.

فالأفلام السينمائية تستطيع بما لها من سحر وجاذبية أن تستميل معظم الأفراد فأصبح هناك الكثيرمن القنوات التليفزيونية التى تبث الفيلم بعد عرضه فى السينما بأيام، إضافة إلى ذلك أن الأفلام تستميل الشباب أساسا فى مرحلة المراهقة ومابعدها، فمن هنا تأتى الخطورة لأنه يمكن أن يكون للمضامين والسلوكيات غير الأخلاقية فى الأفلام السينمائية تأثير كبير سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الجمهور فنجد أن هناك من يميل إلى تقليد السلوكيات العنيفة أو سلوكيات الجنس على الشاشة، ويؤكد على ذلك Grossman الذى يحلل كيفية تأثير هذه النوعية من الأفلام حيث تعرض كيفية ارتكاب بعض الأصدقاء أشكالا من الانحرافات السلوكية ثم يقتلون بعضهم البعض وكأن هذا شئ طبيعى 'فهذه الأعمال قد تؤدى إلى تشويه الكثير من العلاقات الإنسانية بين الأفراد على مستوى الأسرة أو البيئة الاجتماعية .(David Grossman 2008)[١٥]

وهنا يأتى أهمية التربية الإعلامية ودورها فى التصدى لمثل هذه السلوكيات حيث أنها تستطيع اكساب الأفراد القدرة على الإختيار والنقد ومهارة الإنتقاء، مما يساعدهم على النمو المتكامل حيث وقدبدأت التربية الإعلامية أساسا كأداة لحماية المواطنين من الأثار السلبية للرسائل الإعلامية. (اسماعيل لعيس ٢٠١٥)[٢]

فالهدف الأساسى للتربية الإعلامية هو تحويل إستهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة لمساعدة الأفراد على تكوين الوعى حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها فى بناء وجهات نظرهم حول الواقع الذى يعيشون فيه، فمن هنا رأت الباحثة مدى إمكانية الإستفادة من التربية الإعلامية فى إكساب الأفراد مهارات المشاهدة الناقدة وخاصة بعد أن قامت بعض الأفلام السينمائية بتشويه الواقع وتقديم العنف والجنس الصريح، لذا تسعى الباحثة فى ضوء تلك الدراسة إلى "التعرف على أثر برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين".

مشكلة الدراسة:

فى عصر الانفجار المعلوماتى والزخم الإعلامى وفى ظل التوسع المتزايد لدور وسائل الإعلام فى التأثير على المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، أصبح من الملح أن تقوم مؤسسات الإعلام والتربية بدور فاعل فى تزويد الجمهور بالمهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام ولا يتعلق الأمربالطبع على تحديد ماهو مقبول وماهو غير مقبول فيما يتلقونه من رسائل إعلامية متواصلة، ولكن تزويد الجمهور بالمهارات التى تمكنهم من تفحص تلك الرسائل الإعلامية وإكسابهم استراتيجيات تحليل المجتوى الإعلامى بما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية تجاهها.

فالتربية الإعلامية Media Education Media Literacy تعد ثورة جديدة فى مجال الإعلام وهناك من يطلق عليها محو الأمية الإعلامية Media Illiteracy (عبدالرحيم درويش، ٢٠١٧)،[٧] ونجد أيضا أن التربية الإعلامية هى المسئولة عن الوعى بتأثيرات وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع حيث أنها مجموعة من المهارات التى يمكن لأى شخص أن يتعلمها.

وقد وجدت الباحثة أن الأفلام السينمائية من أكثر المواد الدرامية المشوقة لدى الجمهور وخاصة الشباب والمراهقين حيث تتناول بعض هذه الأفلام أنواعا معينة من الانحرافات السلوكية بصورة تفصيلية فقد تتعرض لجريمة قتل وكيفية تنفيذها بأسلوب عنيف، بالإضافة إلى سلسة الأفلام المتعلقة بظاهرة المخدرات التى غالبا ما تؤدى إلى أثار عكسية فهى تعرض صورة البطل (المتعاطى أو المدمن) فى شكل جذاب خفيف الظل الأمر الذى يؤدى إلى أثر عكسي، فقد يتعلم المشاهد من الفئات التى لديها الاستعداد للانحراف محمد عمارة (٢٠١٨).[١٠]

حيث لاحظت الباحثة أن هذه الأفلام ركزت بشكل كبير على الشباب وعرضهم وتقديم نماذج للشباب، ولكنها للأسف كانت معظمها نماذج سيئة فأغلبها كانت لنماذج بلطجى ومتعاطى المخدرات والنصاب وصاحب العلاقات المحرمة، وحتى وإن كانت هذه النماذج موجودة فى الواقع فلايجب تقديمها بهذا الشكل ويجب على صناع الأفلام السينمائية أن يشعروا بالمسئولية تجاه ما يقدمونه لأن هناك من يقلدون بشكل أعمى وأقرب مثال على ذلك طفلة عمرها ٣ سنوات ترقص بالسكين مقلدة محمد رمضان بطل فيلم عبده موته وتقول أنها عبده موته وتشير والدتها أنها تشاهد الأفلام وتقلد من فيها فهى طفلة لاتدرك. (قناة دريم، ٢٠١٥).[٢٥]

ومن هنا يأتى دور التربية الإعلامية فى توعية الجمهور بما يبث من أفكار وأن القائمين على صناعة مثل هذه الأفلام لهم أهداف مادية وتجارية، فقد لايهتمون بمضمون مايقدم فالأهم هنا هو الربح المادى لذا لابد من توعية الجمهور وخاصة الشباب بمثل هذه الأمور واكسابه مهارات المشاهدة الناقدة للأفلام السينمائية.

فالتربية الإعلامية من هذا المنظور تلعب دورا بارزا فى اكساب الشباب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية، ومن هنا يمكن صياغة المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين؟"

أهميه الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. أهمية الأفلام السينمائية التى تقدم فى التليفزيون بإعتبارها من أكثر المواد المقدمة تشويقا وإثارة للجمهور.
٢. أهميه المراهقة بإعتبارها مرحلة عمرية خطيرة حيث يتشكل فيها خبرات الفرد وقدرته فى التعامل مع المجتمع.
٣. انتشار الأفلام التجارية الهابطة والتى تستهدف الربح المادى دون النظر إلى المضمون.
٤. عدم فهم بعض الأسر للدور الخطير الذى يقوم به التليفزيون عامة والأفلام السينمائية خاصة فى تنشئة الشباب والتأثير فيهم.
٥. أهمية التربية الإعلامية بإعتبارها إحدى الوسائل الهامة التى يمكن أن نستخدمها لمواجهة التأثيرات الضارة للأفلام السينمائية.
٦. انتشار العنف والإثارة والجنس الصريح فى معظم مضامين الأفلام السينمائية.
٧. إمداد الشباب بمهارات التحليل والفهم للرسائل الإعلامية الصريحة والغير صريحة فى الأفلام السينمائية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفه ما يلى:

١. نوعية الأفلام السينمائية المفضلة لدى طلاب الجامعة.
٢. دور التربية الأعلامية فى اكساب طلاب الجامعة مهرات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية.
٣. أكثر النماذج تكرارا والمقدمة فى الأفلام السينمائية.
٤. مدى تأثير برنامج التربية الإعلامية المستخدم فى إكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية بين طلاب الجامعة.
٥. تعليم الطلاب وتدريبهم على التعامل مع محتوى الأفلام السينمائية فى الإنتقاء والإدراك وتجنب الآثار السلبية والإستفادة من الآثار الإيجابية.

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة منطلقا أساسيا فى الأبحاث التى تليها، وتعرض الباحثة فيمايلى لبعض هذه الدراسات، وقد تم تقسيمها إلى محورين دراسات التربية الإعلامية

وأدوراها، ودراسات تناولت الأفلام السينمائية وتأثيرها على الشباب، ويتم عرض هذه الدراسات وفقا للترتيب الزمنى من الأحدث إلى الأقدم.

- أولا دراسات تناولت التربية الإعلامية وأدوراها:

١. دراسة (صالح عابر صالح، ٢٠١٨)[٦] بعنوان التربية الاعلامية وطرق تضمنها فى الإطار العام للمناهج فى المؤسسات التعليمية فى دولة الكويت، وهدفت الدراسة للتعرف على كيفية إمداد طلاب مرحلة التعليم الابتدائى فى الكويت بالتربية الإعلامية فى نطاق النظام التعليمى وتحديد أهم سمات تعليم التربية بمدراس مرحلة التعليم الابتدائي، تم تطبيق من خلال المناقشات الجماعية مع الطلبة من مراحل التعليم الابتدائى بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة لوضع تصور مقترح لتضمين بعض مفاهيم التربية الإعلامية فى مقرر بلاد الكويت لطلبة العليم الأساسى فى دولة الكويت. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن هناك دور إيجابى للأسرة من حيث المراقبة والتوجيه والإرشاد للأبناء والتدخل فيما يتم استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة.

٢. دراسة (Wilhelmina Corpuz, 2017)[٢٤] بعنوان مهارات المشاهدة فهم الكلمة والعالم، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تواصل الاختراقات فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإحداث ثورة فى النظام التعليمى، يجب أن يكون المتعلم مجهزا بشكل جيد بالمعرفة والمهارات والمواقف والقيم اللازمة للتعامل مع التغييرات. وبما أن رواية التحول التعليمى هى التعلم مدى الحياة، فإن مهمة المعلم تتطور بين الشباب، مهارات القرن الحادى والعشرين. يعتقد الباحث بقوة أن هذه المهارات تشمل المشاهدة النقدية إحدى مهارات التربية الإعلامية، تم تطبيق مهارات المشاهدة على ٣٠ طالبا فى السنة الثانية من برنامج البكالوريوس فى التعليم فى اللغة الإنجليزية فى إحدى جامعات الولاية فى الفلبين باستخدام المنهج الوصفي. توصلت النتائج إلى معظم المستجوبين يمتلكون أجهزة تلفزيون فى المنزل ويقومون بالمشاهدة ساعة واحدة فى اليوم. أغلبية أخبار الساعة والعروض الوثائقية وTeleserye؛ لديهم مهارات عرض ممتازة على طول أحداث التسلسل، فى حين مهارات عرض جيدة على طول الحصول على الفكرة الرئيسية، وتحديد موضوع وسمات شخصية الاستشعار عن بعد، تتميز الصفات الشخصية المستشعرة بفارق كبير مع توفر مواد الوسائط المتعددة فى المنزل، ونتيجة لهذا المشروع التعليمي، تم تطوير أنشطة التخصيب التى تركز على تعزيز مهارات المشاهدة النقدية لوسائل الإعلام.

٣. دراسة (Brandon Richardson, 2016)[١٢] بعنوان التربية الإعلامية الصحية، التفكير الناقد وسلوكيات الكحول لدى الطلاب، وهدفت هذه الدراسة هو دراسة مدى التفكير النقدى وتأثيره على العلاقة بين التربية الإعلامية الصحية والسلوكيات الخطرة ويختار الطلاب المشاركة. كان الهدف الثانوى هو دراسة تأثير السنة فى المدرسة معرفة القراءة والكتابة الصحية لدى المشاركين ومستويات التفكير الناقد، تم التطبيق خلال ربيع عام ٢٠١٦، حجم عينة من (N= 50) العلوى (N= 28) وأقل (N =22) كان طلاب القسم المسجلين فى دورات قسم علم الحركة فى جامعة Western University قام بإدارة نموذج مهارات المهارات الصحية للتربية الإعلامية (HLSI- SF)، التفكير الناقد اختبار التقييم (CAT) واختبار تحديد اضطرابات استخدام الكحول (AUDIT) توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: تم العثور على اختلافات كبيرة بين أعداد الطلاب العلوى والسفلى فى القسم والتربية الإعلامية الصحية ومهارات التفكير الناقد وسلوكيات الشرب الشائع العرضى كبير، تم العثور على الاختلافات بين التربية الإعلامية الصحية ومهارات التفكير الناقد بين طلاب مستويات الصف المختلفة. تم العثور على اختلافات كبيرة أيضا بين الجنسين فى التربية الإعلامية الصحية والتفكير الناقد والسلوكيات المخاطرة بالكحول، العلاقة بين التفكير النقدى والصحة كانت معرفة القراءة والكتابة كبيرة فى التنبؤ باحتمالية انخراط الطالب فى الكحول سلوك خطير.

٤. دراسة (احمد جمال حسن، ٢٠١٥)[١] بعنوان التربية الاعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة الحالية معرفه اثر نموذج التربية الاعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة تم تطبيق أدوات البحث فى اختبار تحصيلى ومقياس المسئولية الاجتماعية واستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية وبطاقة تقييم تحليل ونقد المضامين الاعلامية على عينة البحث من ٣٢ طالب توصلت نتائج الدراسة الحالية أثرا كبيرا لنموذج التربية الإعلامية في تحصيل الجانب المعرفى لموضوع التربية الإعلامية، تنمية الجانب الوجدانى لموضوع المسئولية الاجتماعية، تحصيل الجانب المعرفى المهارى لموضوع مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، تحصيل الجانب المهارى لموضوع التربية الإعلامية.

٥. دراسة (Primack, Brian A, 2014)[١٩] بعنوان مقارنة بين التربية الإعلامية والتعليم المعتاد لمنع استخدام التبغ: التجربة العشوائية العنقودية، وهدفت تحديد ما إذا كان منهج التربية الإعلامية يساعد على مكافحة التدخين لدى الطلاب ويؤثر على العوامل المرتبطة بالتدخين فى سن المراهقة، تم التطبيق على عينه قوامها ١١٧٠ مفرده من طلاب الصف ٩ من ٦٤ فصلا دراسيا فى المدارس الثانوية فى المناطق الحضرية العامة، توصلت الدراسة إلى تستند الدراسة إلى منهج التربية الإعلامية أكثر فعالية من برنامج تعليمى فى تقليل انتشار التدخين بين للمراهقين أن غير المشاركين فى التربية الإعلامية اختلفت نظرتهم للتدخين مقارنة مع المشاركين، أن غير المشاركين فى التربية الإعلامية اختلفت نظرتهم فى التعرض للتدخين مقارنة مع المشاركين.

- ثانيا دراسات تناولت الأفلام السينمائية وتأثيرها على الشباب:

١. دراسة (رانيا فوزى حنفى، ٢٠١٣)[٥] بعنوان خصائص المجتمعات الغربية كما تعكسها الأفلام السينمائية الروائية المصرية وعلاقتها بإتجاه الشباب المصرى نحو الهجرة إلى هذه المجتمعات)، وهدفت الدراسة إلى رصد طبيعة الأفلام السينمائية الروائية المصرية التى عكست صورة المجتمعات الغربية بالإضافة إلى معرفة الملامح الإيجابية والسلبية للمجتمعات الغربية كما عكستها الأفلام السينمائية المصرية ومدى إهتمام الشباب المصرى بالتعرف على ثقافة المجتمعات الغربية والتعرف على أراء الشباب المصرى، تم تطبيق منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى فطبقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من الأفلام السينمائية المصرية التى تناولت المجتمعات الغربية وصورة المهاجر وبلغ عددها ١٦ فيلما، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصرى من الذكور والإناث فى المستويات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة ممن تمتد أعمارهم مابين ١٨-٣٥ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت أن معظم نوعية الأفلام عينة الدراسة التحليلية تمثلت فى الأفلام الإجتماعية بنسبة ٩٣,٧٥%، أن الشخصيات الرئيسية مثلت نسبة ٧٨,٣٨% من الشخصيات المهاجرة إلى المجتمعات الغربية وهذه النسبة تدل إهتمام أفلام الدراسة بعرض مشكلة الشباب فى الهجرة للخارج من حيث فرد مساحة درامية كبيرة لهم تسمح بعرض قضيتهم.

٢. دراسة (حسين خليفة حسن، ٢٠١٢)[٤] بعنوان أثر إستخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة فى القنوات الفضائية على الشباب، وهدفت الدراسة إلى تحديد سمات الإثارة الحسية المستخدمة بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة فى القنوات الفضائية بالإضافة إلى رصد لأهم

القضايا التى تتناولها الدراما العربية فى إطار الإثارة الحسية ومعرفة علاقة الشباب المصرى بالأعمال الدرامية بوجه عام والأعمال التى تستخدم إثارة حسية بوجه خاص، تم تطبيق منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسلسلات التى عرضتها كل من قناة ميلودى أفلام وكايرو دراما على مدار ٣ أشهر كاملة بلغ عددها ٧٢ فيلما و٣ مسلسلات، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصرى بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت إليأن عينة الدراسة الميدانية الذين يشاهدون الأفلام والمسلسلات الإثارية ويتأثرون بها بلغت نسبتها ٥٨,٣، ترى عينة الدراسة الميدانية أن المراهقين هم أكثر الفئات تأثرا بما تشاهده من إثارة حسية بالأفلام والمسلسلات بنسبة ٩٢% ثم فئة الشباب فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥%، كانت المشاهد التى بها إيماءات وإيحاءات جنسية أكثر المشاهد التى تثير الإنتباه وتجذب المشاهدين وذلك بنسبة ٨٠,٥%.

٣. دراسة (إيمان سيد، ٢٠١٢)[٣] بعنوان تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصرى، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية المصرية على اللغة اللفظية للشباب المصرى والوقوف على مدى تأثير هذه الأفلام على انتشار بعض الألفاظ الغريبة عن الشباب المصرى والتأثير السلبى لهذه الظاهرة وكيفية التصدى لها، تم تطبيق منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام بلغ عددها ٤٠ فيلم، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصرى بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان النسبة الأكبر من العينة كانت تتجه إلى تفضيل مشاهدة الأفلام العربية بنسبة ٩١,٣%، كانت الأفلام الكوميدية الأكثر إقبالا ومشاهدة من قبل المبحوثين بنسبة ٩٦% ثم الأفلام الرومانسية بنسبة ٦١,٨، أوضحت النسبة الأكبرمن مفردات العينة أن الأفلام السينمائية لها تأثير على الشباب حيث نجد أن وبلغت نسبتهم ٩٦% بينما نجد أن ٢,٥% من الشباب يرون أن الأفلام السينمائية ليس لها تأثير محتمل على الشباب.

٤. دراسة (غادة ممدوح، ٢٠١٢)[٨] بعنوان معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصرى، وهدفت الدراسة إلى التعرف سمات المضمون العنيف الذى تقدمه الأفلام العربية والأجنبية التى تعرضها قنوات الدراما الفضائية العربية والغربية، بالإضافة إلى معدل ودوافع مشاهدة تلك الأفلام وميل الشباب نحو العدوان، تم تطبيق منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام العربية والأجنبية بلغ عددها ٢٦ فيلم، طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصرى بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة جاءت الموضوعات الإجتماعية فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٦% يليها الموضوعات الخيالية بنسبة ١٥,٤% ولم تحظ الموضوعات الدينية والسياسية بأى نسبة على الإطلاق، اتضح أن الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية من أجل التسلية وقضاء وقت الفراغ جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٣%.

٥. دراسة (هويدا محمد، ٢٠٠٩)[١١] بعنوان معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى لموضوع تعاطى المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الإجتماعى للمدمنين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الواقع الإجتماعى للمدمنين المخدرات من خلال الأفلام والمسلسلات العربية وأبعاد الواقع الفعلى فى المجتمع للتعرف على علاقة الواقع الإجتماعى الذى يقدم فى الأفلام والمسلسلات للمدمنين بإدراك المشاهدين للدراما التليفزيونية للواقع الإجتماعى للمدمنين، تم تطبيق منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسلسلات بلغ عددها ٤٧ فيلم، و١٢ مسلسل وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصرى بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد أسفرت نتائج الدراسة ارتفعت نسبة تفضيل معظم مفردات العينة لمتابعة القنوات الفضائية العربية والمصرية وقد كانت فى مقدمة القنوات الفضائية العربية قناة روتانا سينما ثم ART للأفلام وتصدرت القناة الفضائية المصرية كما تصدرت القناة الأولى قائمة القنوات الأرضية، يرى معظم أفراد العينة أن مشكلة البطالة من أولى المشكلات التى تهتم الأفلام والمسلسلات العربية بمعالجتها، تلا ذلك مشكلة تعاطى المخدرات.

التعريفات الإجرائية:

- التربية الإعلامية: تطبيق مهارات التفكير النقدية فى التعامل مع الأفلام السينمائية
- المشاهدة النقدية: هى مجموعة من المهارات والأنشطة التى يقوم طلاب الجامعة عند التعرض للأفلام السينمائية والتى يتمكن من خلالها النفاذ إلى ماهو غير مصرح به فى الأفلام والوصول إلى المعنى والهدف الحقيقى.
- الأفلام السينمائية: ويقصد بها الأفلام السينمائية التى تعرض فى التليفزيون على القنوات الفضائية المتخصصة فى الأفلام.
- المراهقين: ويقصد به إجرائيا طلاب المرحلة الجامعية (التعليم العالي) من سن (١٧- ٢١) سنة، سؤاء أن كان ذكر أو أنثى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الافلام السينمائية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبيةحيث أن المنهج التجريبى هو ذلك المنهج الذى تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يستخدم التجربة فى قياس متغيرات الظاهرة وتمتاز البحوث شبه التجريبية بإمكانية إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى نفس النتائج إذا توحدت الظروف وهذا المنهج يقوم على أساس جمع البيانات بطريقة تسمح باختبار عدد من الفروض عن طريق التحكم فى مختلف العوامل التى تؤثر فى الظاهرة موضوع الدراسة والوصول بذلك إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج (محمد شفيق ٢٠٠٢)،[٩] وتعتمد هذه الدراسة على (المنهج التجريبى) باعتبارها أنسب المناهج لتناول مشكلة هذه الدراسة وذلك باستخدام تصميم القياس القبلى والبعدى للمجموعة شبه التجريبيةعينة الدراسة ثم يتم حساب الفرق بين القياسيين، للتعرف على دور التربية الإعلامية فى إكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة شبة التجريبيةعلى المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من طلاب وطالبات جامعة دمياط.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبيةمن طلاب وطالبات الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط محافظة دمياط، بلغ عددها ٣٠ طالب وطالبة مقسمة بالتساوى ١٥ من الذكور و١٥ من الإناث.

أدوات جمع البيانات:

- استمارة تقويم برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية بين طلاب الجامعة (إعداد الباحثة): وقامت الباحثة بقياس الصدق والثبات كالتالى:

١. الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد المقياس فى صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والتربية وذلك للتحقق من الصدق الظاهرى للمقياس ومدى الاتفاق على عبارات المقياس مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها. وفى ضوء آراء المحكمين،(**) قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس فى صورته الحالية.

٢. الثبات: للتحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة فى إجراء الدراسة الشبه تجريبية بعد الرجوع للدراسات السابقة كما سبق ذكرها تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين من أساتذة الإعلام والاجتماع والتربية(*) للتحقق من صدقها وللتحقق من ثباتها تم عمل اختبار ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha على المقاييس لقياس درجة ثباتها وكانت النتائج كالتالى مقياس التربية الإعلامية تم حساب ثبات المقياس باختبار كرونباخ Cronbach's Alpha وبلغ معامل الثبات ٠,٩٦ مقياس المشاهدة النقدية بلغ معامل الثبات ٠,٩٧ مقياس التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية بلغ معامل الثبات ٠,٨٥ مقياس إدراك واقعية مضمون الأفلام السينمائية بلغ معامل الثبات ٠,٨٠ وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

النتائج الخاصة بفروض الدراسة شبه التجريبية:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

جدول (١) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية علي مقياس التربية الإعلامية

العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهاراتها	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجة الحرية	الدلالة
مقياس التربية الإعلامية	٤,٦٣٠	,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائيا

تدل بيانات الجدول السابق أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الأول، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

اتفقت النتيجة السابقة مع الدراسات التالية (Jane S. Phelps, Tschang 2014)[18] (Ranti Kemala Nastasia 2016)[20] حول فاعلية التربية الإعلامية فى فهم وتفسير وإدراك رسائل وسائل الإعلام.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

جدول (٢) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق قبل وبعد التجربة لعينة طلاب الجامعة على مقياس المشاهدة النقدية

العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
مقياس المشاهدة النقدية	٤,٥٥٠	,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائيا

تدل بيانات الجدول السابق على أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني، حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

تدل النتائج السابقة على مدى فاعلية برنامج التربية الإعلامية فى إكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية، (Wilhelmina Corpuz 2014),[24] (Victor Lim Fei 2008),[23] (Erica Scharrer 2005),[16] (Richardson, Brandon 2016)[21]

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية:

جدول (٣) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق لقياس دلالة الفروق قبل وبعد التجربة لعينة طلاب الجامعة علي مقياس التشكك في مضمون الأفلام السينمائية

العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
مقياس التشكك فى المضمون الأفلام السينمائية	٤,٧٩٠	,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائيا

تدل بيانات الجدول السابق أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثالث، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك فى مضمون الأفلام السينمائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

تدل النتائج السابقة فاعلية التجربة ونجاح البرنامج فى جعل طلاب الجامعة عين الدراسة لا يقبلون مضمون الأفلام السنيمائية دون التفكير فيه والتفكير بشأن الاشياء التى يرها فى الفيلم قبل قبولها وتصديقها وتتفق هذه النتيجة مع (James Brian A. 2006),[13] A. Brown 2010)[17]

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الافلام السينمائية.

جدول (٤) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق لقياس دلالة الفروق قبل وبعد التجربة لعينة طلاب الجامعة علي مقياس واقعية مضمون الافلام السينمائية

العلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الافلام السينمائية	قيمة (ت)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
مقياس واقعية مضمون الافلام السينمائية	٤,٧٢٠	,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائيا

(**) تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

د.داليا إبراهيم المتبولي أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة دمياط

د.غادة حسام الدين أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد العالي للإعلام.

أ.د.محمود عبدالحميد حسين الأستاذ المتفرغ بقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة دمياط.

أ.د.محمد حسن أحمد جمعه أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة دمياط.

أ.د.هناء ابراهيم ابراهيم سليمان أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة دمياط.

أ.د.وائل وفيق عبدالعزيز رضوان أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة دمياط.

د.جيهان فؤاد مدرس الإذاعة والتليفزيون كلية الآداب جامعة دمياط .

د.شادية الدقناوي مدرس الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

د.محمد فضل الحديدي مدرس الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة دمياط.

د.مروة محمد عوف مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

د.مني سمير محمد الشافعي مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

تدل بيانات الجدول السابق على أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الافلام السينمائية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الرابع، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة عينة الدراسة لواقعية مضمون الافلام السينمائية.

أظهرت النتيجة السابقة مدى نجاح مضمون التربية الإعلامية وبرنامج المشاهدة النقدية فى إكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية وتتفق النتائج السابقة مع (Colin Barman 2017)[14] (UnSun Grace Lee 2012),[22]

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن محتوى التربية الإعلامية والبرنامج الذى وضعته الباحثة لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية بين طلاب الجامعة قد حقق النتيجة المرجوة منه من ناحية والنتيجة المرجوة من الدراسة بأكملها من ناحية أخري، فقد ساهم فى إكساب مهرات المشاهدة النقدية وفهم وتفسير وتحليل وإدراك الرسائل الإعلامية فى الأفلام السينمائية بدرجة لا بأس بها لدى طلاب الجامعة، وهذا يعنى قابلية هذه الفئة العمرية لتعديل مهارات مشاهدة الأفلام السينمائية لديهم بدرجة مشجعة ومقبولة من خلال محتوى التربية الإعلامية وبرنامج إكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية الذى أعدته الباحثة.

المراجع:

١. احمد جمال حسن. التربية الاعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعه. **رساله ماجستير**. غيرمنشوره. (المنيا: جامعه المنيا. كليه التربية النوعية، ٢٠١٥).

٢. اسماعيل لعيس. **دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية فى إصلاح المنظومة التعليمية**، ٢٠١٥.

٣. إيمان سيد عبدالصادق. تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصرى. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٤. حسين خليفة حسن حسين. أثر إستخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة فى القنوات الفضائية على الشباب. **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢)

٥. رانيا فوزى حنفى محمود. خصائص المجتمعات الغربية كما تعكسها الأفلام السينمائية الروائية المصرية وعلاقتها بإتجاه الشباب المصرى نحو الهجرة إلى هذه المجتمعات. **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣).

٦. صالح عابر صالح. التربية الاعلامية وطرق تضمنها فى الإطار العام للمناهج فى المؤسسات التعليمية فى دولة الكويت. **رساله دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠١٨).

٧. عبدالرحيم درويش. **الوعى الإعلامى التمكين أم التحصين** (القاهرة: دار السحاب للنشروالتوزيع، ٢٠١٧).

٨. غادة ممدوح. معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصرى. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٩. محمد شفيق. **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٢).

١٠.محمد محمد عمارة. **دراما الجريمة التليفزيونية دراسة سوسيو إعلامية** (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).

١١. هويدا محمد رضا الدر. معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى لموضوع تعاطى المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الإجتماعى للمدمنين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

12. Antonio R. López. **Greening the Media Literacy Ecosystem Situating Media Literacy for Green Cultural Citizenship Prescott College in Sustainability Education**, May 2013.

13. Brandon Richardson. Health Literacy, **Critical Thinking and Alcohol Behaviors in College Aged Students, University of Wyoming Masters of Science**, Department of Kinesiology and Health, August 2016.

14. Colin Barman, Measuring attitudes toward media violence using item-response theory, **M.s**, Faculty of California State University, Fullerton Summer, 2017.

15. David. Grossman, Train to Kill, Hans Schmidt, Media literacy education at the university level. **Christianity to daymagazine**, August, Vol, 142, No, 19. 2008).

16. Erica Scharrer. Sixth Graders Take on Television Media Literacy and Critical Attitudes of Television Violence. **Communication Research Reports** Vol. 22, No. 4, 2015.

17. James A. Brown. **Television critical viewing skills Education: major media literacy project in the united states and selected countries**, 2010.

18. Jane S. Phelps Tschang, Elizabeth Miller, Kristen Rice& Brian. Primack Web- based Media Literacy to Prevent Tobacco Use among High School Students, **Journal of Media Literacy Education**, 2014.

19. Primack, BrianA, comparison of Media Literacy and Usual Education to Prevent Tobacco Use: A Cluster- Randomized Trial, **Journal of School Health**, Vol: 84(2), Feb 2014).

20. Ranti Kemala Nastasia. Smoking Media Literacy and Smoking Behavior among Adolescents in Indonesia, **A Research Proposal Spring** 2016.

21. Richardson, Brandon, P. Health Literacy, Critical Thinking and Alcohol Behaviors in College Aged Students, **Masters of Science**, Department of Kinesiology and Health, August 2016.

22. UnSun Grace Lee. The Effectiveness of the YEA Tobacco Prevention Program with a Media Literacy Component for Middle School Age Students in Regards to Tobacco Use, Linden wood University: Education Faculty, **PhD**, 2012.

23. ValerieHershey, The Impact of Movies on Public Perceptions of Educationl Leaders: The Perpetuation of Stereotypes and Primordial Archetypes. **Ph.D**. (Texas A& M University: Faculty of the Graduate School, 2008).

24. Wilhelmina Corpuz. Viewing Skills: Understanding the Word and the World. **Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research**, Vol. 5, No. 3, August 2017.

٢٤. قناة دريم ٢: **برنامج العاشرة مساءا** الحلقة بتاريخ ١٠- ١٠- ٢٠١٥.

الإسهام النسبي للاتزان الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الفوضوي والتلكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسيا: دراسة تنبؤيه في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. هبه حسين إسماعيل
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا من خلال درجاتهم فى الاتزان الانفعالى، فضلا عن تحديد مدى اختلاف درجتى السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي).

وتضمنت عينة الدراسة الأساسية ١٠٠ تلميذ وتلميذة من المتأخرين دراسيا، (٥٠ تلميذ- ٥٠ تلميذة) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة بمتوسط ١٠,٨، وانحراف معيارى ١,١٨، وتقع نسب ذكاءهم فى حدود المتوسط، وتقل نسب التحصيل الدراسى عن ٦٠%.

وقد تمت الاستعانة بعدد من الأدوات، تمثلت في: مقياس الاتزان الانفعالى والسلوك الفوضوى (إعداد الباحثة)، مقياس التلكؤ الاكاديمى MMAP إعداد Haghbin, (2015، وترجمة الباحثة)

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: يسهم الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بكل من السلوك الفوضوى بنسبة تصل إلى ٣٤%، والتلكؤ الأكاديمى بنسبة تصل إلى ٣٦%، وأن الذكور كانوا أكثر ميلا للسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى مقارنة بالإناث، كما أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمى المنخفض للوالدين ارتبط بالسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالى- السلوك الفوضوى- التلكؤ الأكاديمى- المتأخرين دراسيا.

The relative contribution of the emotional balance in predicting the Disruptive Behavior and academic procrastination of Educational retarded (a predictive study in the light of some demographic variables)

The aim of this study was to determine the predictability of Disruptive behavior and the academic procrastination of students who are late in school through their degrees of emotional balance, as well as to determine the extent of the behavior of the students who are late in their study according to the interaction between the sex (Girls- Boys) and the educational level of the parents Average- Cumulative). The main sample of the study included 100 students and students of late school (50 girls- 50 boys) aged (10- 12) years with an average of 10.8 and a standard deviation of 1.18. Their IQs are within the average range. A number of tools were used, such as: the measurement of emotional balance and Disruptive behavior (researcher preparation), the MMAP (Haghbin, 2015) and the translation of the researcher The study found several results, the most important of which are: The emotional equilibrium contributes to the prediction of Disruptive behavior by up to 34%, the academic procrastination by up to 36%, and that the males were more inclined to behavior Disruptive and academic procrastination compared to females, The low educational level of parents was associated with Disruptive behavior and academic procrastination of their children.

Keywords: emotional balance- Disruptive Behavior- academic procrastination- Educational retarded.

مقدمة:

يمثل الاتزان الانفعالى القاعدة العريضة التى تقوم عليها مجموعة السمات الصغرى للشخصية، وهو يعد الأساس الذى تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسى للفرد.

فالإنسان كائن معقد تؤثر فى تشكيله وصياغته عوامل عديدة يصعب حصرها، ولعل تداخل هذه العوامل لا يتيح مجالا لوضع قوانين عامة تحكم هذا السلوك، ويواجه المعلمون فى مدارسهم العديد من المشكلات السلوكية، منها ما يكون بسيطا لا يقصد منها التعدى أو الإضرار بالآخرين، ومنها ما يطلق عليه بالمشكلات السلوكية الرئيسية، والتى تلقى بتبعاتها على الآخرين، وتؤثر سلبا على الانضباط داخل الصف. (ريان، ٢٠٠٦)

ويعد السلوك الفوضوى من أكثر الاضطرابات السلوكية التى تظهر فى حياة الأطفال والمراهقين، وتؤثر على نموهم النفسى والاجتماعى والمعرفى والأخلاقى، كما تؤثر بشكل مباشر على المهارات الاجتماعية، ويتعرض الطلبة الذين يظهرون مستويات عالية من السلوك الفوضوى إلى مخاطر مختلفة، وتحديات شخصية، اجتماعية، وأكاديمية عبر مراحل حياتهم المختلفة. (Thomas, Buane, Thompson, Powers, 2008.519)

ويأخذ السلوك الفوضوى أشكالا عدة، ويتجلى ذلك فى حالات من الفوضى، والإزعاج، والتشويش؛ مما يؤثر سلبا على المحيط الاجتماعى (الآباء، الزملاء، المعلمين)، كما إن هذه الأشكال المتنوعة من الاضطرابات السلوكية يمكن إن تحدث خللا فى الوظائف الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية. (Reynolds& Gutkin, 1999, 34).

ويعد التلكؤ الأكاديمى أحد مظاهر الاضطرابات السلوكية الأكاديمية، وتكرار هذا السلوك يعد أمرا هازما للذات، وظاهرة يمكن أن نعدها مشكلة شائكة بالنسبة للطلاب؛ لما لها من عواقب سلبية تتمثل في: لوم الذات، الندم، ضعف الإنجاز الأكاديمى، وفقدان الفرص. (Burka, Yuen, 2008)

وكثيرا ما نجد المتلكئ فى حالة خوف من حكم الآخرين عليه، وذلك من خلال عملية النقد الذاتى، فهو يخاف من أن يكون غير متقن فى أداء واجباته، كما يخشى أن ما يبذله من مجهود لا يكون كافيا، ومن ثم لن ينال الدرجات التى تمكنه من النجاح، وينعكس هذا الظن عليه ويصاب بحالة تسمى الخوف من الفشل.

مما سبق تسعى هذه الدراسة للكشف عن مدى الاسهام النسبى للاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حظى اضطراب السلوك الفوضوى باهتمام العديد من الباحثين، والممارسين فى مختلف التخصصات ومنها (علم نفس المدرسي، علم النفس الإكلينيكي، الطب النفسي، الإرشاد النفسي، التعلم، العمل الاجتماعي)، وهو من أكثر الاضطرابات تشخيصا فى عيادات الصحة النفسية، حيث تشكل ما يقارب ٤٠- ٦٠% من الحالات التى يتم تحويلها، والتى تصنف تحت الأبعاد الفرعية للاضطراب نفسه كاضطراب المسلك Conduct Behavior، والعناد المتحدى Oppositional Defiant Disorder. (Popoola, 2017)

وفى ضوء الاطلاع على المتاح من الأدبيات التربوية والنفسية، والاطلاع على المتوافر من الدراسات السابقة، تجلت مشكلة انتشار السلوك الفوضوى بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وبدا واضحا أن هناك تزايد فى أعداد الطلاب ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية، هذه الاضطرابات غالبا ما تكون مصحوبة بالعدوانية والسلوكيات الفوضوية الأخرى، وهو ما أكدته نتائج دراسة (كمال ٢٠١٦، Steiner, Daniels, Stadler& Kelly, 2017)

وقد أشار (Ohagan& Edmuds, 1994& Bobby, 1998) إلى أن مشكلة السلوك الفوضوى تعتبر من المشكلات التى تعود بأثر سلبى سيء على الطلاب والعملية التعليمية داخل الفصل، ويعانى الكثير من المعلمين والأهل من هذه المشكلة، كما ينسحب السلوك الفوضوى على كيفية معالجة الطلاب للمهام الدراسية المطلوبة منهم، وإبداء رفضهم غير المبرر لأداء هذه المهام أو تأخرهم فى اتمامها دون وجود سبب حقيقى لهذا التأخير وهو ما يعرف بالتلكؤ الاكاديمي.

كما أشار (Solomon& Rothblun, 1984) إلى أن ٤٦% من الطلبة أشاروا إلى وجود تلكؤ دائم أو شبه دائم تجاه الاختبارات، و٢٧,٦% يرجئون فى المذاكرة حتى موعد الاختبار، ٣٠,١% يرجئون فى واجبات القراءة الأسبوعية، و١٠,٢% من الطلبة يرجئون فى الأعمال الدراسية بصفة عامة. كما أكد الباحثون أن من ٢٢% إلى ٢٣% من الطلاب يؤجلون فى المهام الأكاديمية.

وفى دراسة (Brownlow& Reasinger, 2001) ذكر أن ٢٣% من عينة الدراسة كشفوا عن مستوى مرتفع من التسويف الأكاديمى، و٢٧% منهم كشفوا عن مستوى متوسط من التسويف الأكاديمي.

أما على المستوى العربى فقد أشارت دراسة (ابوغزال، ٢٠١٢) إلى أن ٢٥,٢% من الطلبة لديهم مستوى مرتفع من التلكؤ الأكاديمى، و٥٧,٧ لديهم مستوى متوسط من التلكؤ الأكاديمي. وتعد هذه النسب مؤشرا لوجود مشكلة سلوكية متفاقمة لدى الطلبة، وتستدعى عملا دؤوبا للحد منها ومعالجتها.

ويبدو أن العلاقة بين السلوك الفوضوى وبين التلكؤ الأكاديمى، والتأخر الدراسى هى علاقة تبادلية حيث أن السلوك الفوضوي يؤثر فى عملية التعلم، ويأخذها بعيدا عن التحصيل الأكاديمي المتميز من خلال إضاعة الأوقات المخصصة للتحصيل التعليمي، ونجد أن التلاميذ الذين لديهم اضطرابات فى السلوك كثيرا ما يظهرون مستويات متدنية من التحصيل الأكاديمي، وعندما يواجهون اللوم والعقاب من المدرسة أو الأسرة على هذا السلوك تنمو لديهم مشاعر الرفض والغضب تجاه المجتمع، ويبدأون فى رفض التعليمات أو تنفيذ المهام الاكاديمية المطلوبة، وبالتالى يحدث التأخر الدراسى رغم تمتعهم بدرجة ذكاء متوسطة، وبالعكس فإن دخولهم فى دائرة التأخر الدراسى وفقدانهم الأمل فى النجاح يدفعهم لإظهار المزيد من السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمي.

وتؤكد دراسة (ذو الفقار، ٢٠٠٥) أن مشكلة التأخر الدراسى ذات تأثير سلبى على المناخ المدرسى، حيث يتحول الطالب المتأخر دراسيا إلى مصدر إزعاج فى فصله بما يثيره من مشكلات؛ بسبب ما يعانيه من مشاعر النقص، وعدم الكفاءة، والإحساس بالعجز عن مسايرة الزملاء، فيحاول التعبير عن ذلك بالسلوك الفوضوى، والتلكؤ الأكاديمى، أو الهروب من المدرسة.

وأشار (عواد، ٢٠٠٥، ٥٣) إلى أن أهم مظاهر السلوك الفوضوى لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تشمل النشاط الزائد، أو المتدنى لدرجة تثير الانتباه، وانخفاض الدافعية، والشرود الذهنى، الفتور التعليمى وتلاشى الدافعية نحو التعلم.

وفى هذا الاتجاه أكدت دراسة (Ummah, 2014, 51) على أن الاتزان الانفعالى يمثل أحد سمات الشخصية التى تزيد من القدرة على تنظيم الانفعالات، والسيطرة على الدوافع والتحكم بها، والتغلب على مشكلات ومصاعب الحياة، والشخص المتزن انفعاليا هو الذى يكون فى حالة انفعالية جيدة، ويتمتع بالثقة والاحترام فى داخله، ومتعاطف مع الناس ومتفاعل مع الأحداث الجارية، ولديه القدرة على السيطرة على انفعالاته وسلوكياته وإدارتها، وبذلك يلعب الاتزان الانفعالى دروا هاما فى إمداد الطلاب بالقدرة على التنظيم الأكاديمى، والتعامل بإيجابية مع المهام الأكاديمية، كما يكون لديهم القدرة على تحمل المسئولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه، والمثابرة عليه أطول مدة ممكنة،

وأوضح (YeeHo, Fanny, Cheung, Kamd, Zhang& Kliewer, 2013) أن الافتقار للاتزان الانفعالى يعد أحد مسببات اضطرابات السلوك المختلفة والتى من بينها السلوك الفوضوي.

فى ضوء ما سبق هدفت هذه الدراسة التحقق من مدى الاسهام النسبى للاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١. ما مدى إسهام الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا؟
٢. ما مدى إسهام الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا؟
٣. ما مدى اختلاف درجة أعراض السلوك الفوضوى تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي)؟
٤. ما مدى اختلاف درجة التلكؤ الأكاديمى تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي)؟

أهداف الدراسة:

فى ضوء الأسئلة السابقة يمكن صياغة أهداف الدراسة إجرائيا على النحو التالي:
١. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا من خلال درجاتهم فى الاتزان الانفعالي.
٢. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا من خلال درجاتهم فى الاتزان الانفعالي.
٣. الكشف عن مدى اختلاف درجتى السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى الاعتبارات التالية:
١. ندرة البحوث والدراسات العربية (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت التنبؤ بالسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى من خلال درجة الاتزان الانفعالى لدى المتأخرين دراسيا.
٢. كما تبرز الأهمية من خلال ما تضيفه نتائجها إلى المعرفة الإنسانية، والمكتبة العربية حول متغيراتها المتمثلة فى الاتزان الانفعالى والسلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا.
٣. تسهم نتائج هذه الدراسة فى توفير قدر من المعلومات والبيانات التى يمكن أن تعطى إطارا عاما للقائمين والمتخصصين فى رعاية الطلاب الذين لديهم مشكلات السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمي.
٤. فضلا عما تقدمه الدراسة من أدوات تشخيص قد تسهم فى إثراء المكتبة السيكومترية العربية.
٥. تكشف نتائج هذه الدراسة عن العديد من الأسباب، والعوامل المؤدية إلى السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى، والتى يمكن أن يستفيد منها الوالدين والمعلمين، وتكون بمثابة الأساس الذى تبنى من خلاله برامج تعديل السلوك.

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم الاتزان الانفعالي Emotional balance: من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة (YeeHo, et al., 2013& Ummah, 2014.51) يمكن تحديد التعريف الاجرائى لمفهوم الاتزان الانفعالى بأنه الاعتدال فى إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية والنفسية، وهو حالة التروى، والمرونة الوجدانية، والثبات الانفعالى حيال المواقف الانفعالية المختلفة بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للموقف ومتلازمة معه؛ مما يمنح الفرد حالة من الشعور بالرضا والسعادة، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المعد لذلك، والذى يتضمن أربعة أبعاد رئيسية تتمثل فيما يلي:
١. الوعى الانفعالي: ويشير إلى قدرة الفرد على تقييم الذات عند مواجهة المواقف الضاغطة، من خلال فهم مشاعره وانفعالاته، وقدرته على التعبير عنها، واحترام وتقبل ذاته وتوجيهها.
٢. الضبط الانفعالي: يتمثل فى قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته بدرجة عالية، ومن خصائصه الثبات الانفعالى والتروى والحكمة الانفعالية، والقدرة على تحمل التهديدات الخارجية، ومواجهة الضغوط النفسية من دون تطرف انفعالي.
٣. التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على معرفة وإدراك مشاعر الآخرين، ومراعاة حاجاتهم واهتماماتهم، والاستماع إليهم، ومشاركاتهم مشاعرهم.
٤. المزاج العام: ويتمثل فى قدرة الفرد على التفاؤل، ورؤية الجانب المنير فى الحياة، والإصرار على الوصول إلى الأهداف، والرضا عن الذات.
- مفهوم السلوك الفوضوي Disruptive Behavior: من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة (Bernazzani, et.al., 2001, Hildebrand, et.al., 2004)، وكمال، ٢٠١٦) يمكن تحديد التعريف الاجرائى لمفهوم السلوك الفوضوى بأنه: سلوك يتضمن مخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين وإثارة الشغب وإتلاف الممتلكات الخاصة وممتلكات الآخرين وتعطيل الحصة الدراسية والحديث دون إذن مسبق، والإهمال واللامبالاة بالمعايير السائدة فى المجتمع، وذلك بغرض إشاعة الفوضى؛ هذ فضلا عن التسرع فى القيام ببعض المهام والسلوكيات بدون تفكير أو بدون إدراك للعواقب المترتبة على ذلك، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المعد لذلك، والذى يتضمن ستة أبعاد رئيسية تتمثل فيما يلي:
١. العدوان: وهو فعل يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالذات وبالآخرين وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة.
٢. الاندفاعية: ويتمثل فى التسرع عند القيام ببعض المهام بدون إدراك للعواقب المترتبة على ذلك، والعبث بأثاث المنزل والمدرسة، ورمى الأشياء، وسرعة الغضب، وسرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة.
٣. التخريب: ويشير إلى قيام الفرد ببعض السلوكيات التى يرفضها المجتمع وتتمثل فى أعمال التخريب، وإتلاف وتكسير الأشياء والممتلكات الخاصة بالآخرين وأثاث المنزل والملابس والكتب والألعاب، وأحداث تلف وأضرار فى المبنى المدرسى والمرافق التابعة له.
٤. إثارة الشغب: هو قيام الطالب بالإثارة والإزعاج، وإصدار أصوات غير مفهومة وفى أوقات غير مناسبة، وممارسة بعض السلوكيات التى تعمل على التوتر بين معلميه أو مع زملائه.
٥. العناد المتحدي: هو إصرار الفرد على مخالفة النظم والقواعد والتعليمات ومعارضة الكبار وعدم إتباع النصائح والأوامر والتمرد على الأخوة والأقران وعدم الاعتراف بالأخطاء والتعمد إلى مضايقة وإزعاج الآخرين وفقد السيطرة على النفس.
٦. اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية: هو عدم اكتراث الفرد بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية، والعمل بسلوك مخالف لها، وتجاهل المواقف الهامة.
- التلكؤ الأكاديمي Academic Procrastination: هو سلوك تجنبى حيث يتجنب الطالب إتمام أو إنجاز مهام أو هدف معين، حيث يفشل فى أن يدفع نفسه لإنجاز الهدف فى إطار الزمن المحدد، وهذه العملية عادة ما تكون مصاحبة بمشاعر الضيق المرتبط بالقلق، ولوم الذات، وبالرغم من إدراك الطالب أهمية هذا العمل (من الناحية المعرفية)، ولكنه يتفاداه لكونه غير ذات جاذبية (من الناحية الوجدانية) مما ينتج عنه صراع الاقدام- الاحجام.

ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس (Haghbin, 2015) والذى تم ترجمته للعربية ضمن إجراءات هذه الدراسة.

- المتأخرين دراسيا Educational Retarded: من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة (الجبالى، ٢٠٠٥، وكامل، ٢٠٠٥، وعبد السلام، ٢٠٠٩، وكمال، ٢٠١٦) يمكن تحديد التعريف الاجرائى للمتأخرين دراسيا بأنهم الأطفال الذين يكون المستوى التحصيلى لهم أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين فى مستوى أعمارهم أو مستوى فرقهم الدراسية المختلفة، ويكون تحصيلهم الدراسى أقل من مستوى ذكائهم، وتحدد فى هذه الدراسة بالتلاميذ الذين

يقعون فى الإرباعى الأدنى فى درجات الاختبارات الدراسية، وبنسب تقل عن ٦٠%.

الإطار النظرى:

- الاتزان الانفعالي: جذب مفهوم الاتزان الانفعالى اهتمام العديد من العاملين فى مجال علم النفس بكل فروعه، والمتتبع لنظريات علم النفس يجدها تجعل من هذا المفهوم هدفا لها، ولا يزال الاهتمام مستمرا لمعرفة ماهية مفهوم الاتزان الانفعالى وخصائصه، والعوامل المؤثرة فيه وما ينتج عنها من آثار على شخصية الفرد. (القطان، ١٩٨٦، ٥)

ويمثل الاتزان الانفعال صميم العملية التوافقية، ويتضح مجاله على متصل نفسى يتراوح بين السواء واللاسواء، فهو يمثل الجانب الصحى فى شخصية الإنسان والذى يدل على الهدوء، الثبات الانفعالى، ضبط النفس، التنظيم الذاتى، الكفاية الانفعالية، والمرونة فى حين يمثل البعد الآخر أو القطب السالب بعد العصابية، والذى يدل على التوتر، القلق، الاندفاع، والعدائية. (كمال، ٢٠١٦، ٤٥)

ويعرف الاتزان الانفعالى بأنه حالة من التروى والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التى تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة، وتفاؤلا، وثباتا للمزاج، وثقة فى النفس، أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر بالدونية، وتسهل إثارتهم، ويشعرون بالانقباض والكآبة، والتشاؤم، ومزاجهم متقلب. (ريان، ٢٠٠٦،٩)

وتعرفه (القطان، ١٩٨٦) بأنه تلك المرونة التى تمكن صاحبها من مواجهة جميع المواقف، ليست المألوفة فقط بل الجديدة أيضا بدرجة يمكن أن تصل إلى حد خلق وابتكار استجابات جديدة، هو حالة وسط بين التردد والاندفاعية، ويظهر عدم الاتزان الانفعالى عندما تلتقى بالجمود نقيضا للمرونة.

ويشير (المسعودى، ٢٠٠٢) أن الاتزان الانفعالى هو قدرة الفرد على السيطرة، والضبط فى التعبير الأصيل عن انفعالاته، وامتلاكه وجودا أصيلا مع الآخرين قائم على الحب، والتفاعل الذى لا يلغى خصوصيته وتفرده معهم.

١. نظريات الاتزان الانفعالي: نظرا لأهمية الاتزان الانفعالى نرى أنه لا توجد نظرية فى علم النفس إلا وتناولته، واعتبرته أحد الأهداف المهمة التى يسعى إلى ترسيخها فى شخصية الفرد، وقد أعطته عدة تسميات مثل قوة الأنا، النضج الانفعالى، الثبات الانفعالى، الذات والصحة النفسية وغيرها، ويمكن التطرق لبعض هذه النظريات على النحو التالي:

أ. النظرية الدينامية: أكد فرويد Freud فى نظرية التحليل النفسى على نظام الأنا ego باعتباره الجهاز الإدارى المسيطر، والمنظم للشخصية، وان لهذا الجهاز قدرة كبيرة فى السيطرة على منافذ السلوك مع الجوانب البيئية المناسبة له، وإشباع الغرائز بطريقة متوازنة، ومقبولة بالشكل الذى يتم فيه إرضاء مطالب نظام الأنا الأعلى، ونظام الهو، ويعتقد فرويد أنه كلما كان نظام الأنا قويا كان الفرد أكثر اتزانا، وأكثر توافقا مع نفسه وبيئته. (Sheehy, Forsythe, 2013.28)

ب. النظرية الإنسانية: أكد ماسلو Maslow فى كتابه الدوافع والشخصية ١٩٥٤على أهمية سمة الاتزان الانفعالى من خلال أرائه التى أكد فيها أن للإنسان طبيعة جوهرية، وأن النمو الصحيح يقوم على تحقيق هذه الطبيعة باتجاه النضج، كما أنه يحتاج إلى ظروف بيئية سليمة، فالبيئة غير السليمة أو التى تعيق الفرد، ولا تسمح له بتحقيق رغباته، وتطلعاته، واختياراته قد تجعله عرضة لانهيار الصحة النفسي.

كما أشار إلى أن هناك مجموعة من الحاجات التى يسعى الإنسان إلى تحقيقها، وأن الشخص الذى لا يستطيع إشباع حاجاته يعجز عن التفكير بطريقة منطقية؛ بسبب ما ينتج عن ذلك من توتر نفسى، أو عدم اتزان انفعالى، ويرى ماسلو Maslow أن الشخصية المتزنة تتسم بقدرتها على اتخاذ القرار من دون الاعتماد على الآخرين، وتتمتع بدرجة عالية من قبول الذات، وإدراك الخصائص الشخصية بشكل موضوعى، كما تتسم بالخصوصية، وعدم الاستسلام للآخرين، ولها القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة، بالإضافة إلى القدرة على إقامة علاقات جدية مع الآخرين. (Jourard, 1994)

ج. نظرية ايزنك Eysenk أشار ايزنك عام ١٩٨٢ إلى أن الاتزان الانفعالى بعدا من الأبعاد الأساسية فى الشخصية، فقد ذكر أن الاتزان الانفعالى يشكل خطا مستمرا يمتد بين نقطتين من القطب الموجب الذى يمثله الاتزان الانفعالى إلى القطب السالب الذى تمثله العصابية، وأن أى شخص يمكن أن يقع فى أى مكان على هذا المتصل، ويمثل الاتزان الانفعالى الشخص الهادئ، الرزين، الثابت المنضبط، المسالم، المتفائل، والدقيق، أما الشخص الغير متزن (العصابي) فهو سريع الغضب، غير المستقر، العدوانى، المتقلب المزاج، والمندفع. (Abbott, 2001).

وقد طور ايزنك هذا البعد إلى نظرية جديدة فى الاتزان الانفعالى وتسمى بالسيطرة الانفعالية، والتى ترى ان الاتزان يتعلق بسيطرة الفرد على انفعالاته عند مواجهة المواقف الضاغطة فى البيئة، أو مواقف مهددة لحياته. (الهنداوي، ٢٠٠٢)

وعندما يواجه الفرد هذه المواقف يستعمل نمطين من الانتباه الانفعالي: الأول داخلى يخصص نحو افكاره الداخلية) أى ما يعتقده الفرد حول قدراته وخبراته لمواجهة المهمة، وهل لديه الإمكانية على حلها، والثاني: خارجى يتعلق بالمثيرات المتعلقة بالمهمة المواجهة) نوع المهمة، ومدى وضوحها أو غموضها لدى الفرد، وبذلك يعتقد ايزنك ان من يمتلك سيطرة انتباهيه عالية نحو انفعالاته بخصوص المهمة او المواقف المواجهة سيتصف بمقدار عال من التوازن الانفعالي. (Eysenck, Derakshan, Santos, Calvo, 2007)

د. نظرية جولدبيرج: يعد جولدبيرج Goldberg أحد المؤسسين لنظرية العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، وقد اعتمد على التحليل العاملى عام ١٩٩١ لقائمة تضم العديد من السمات، وتوصل إلى خمسة أبعاد كبرى فى تفسير شخصية الإنسان، ومن هذه الأبعاد الاتزان الانفعالى، والذى يتكون من السمات المرتبطة بالهدوء والثقة، السيطرة الانفعالية، المرونة مقابل العصابية، التوتر، المزاج المتقلب، والنزعة إلى القلق والحزن.

وفى عام ١٩٩٣ طور جولدبيرج (Goldberg, 1993, 27) مفهوم الاتزان الانفعال، وكشفت تحليلاته العاملية عن وجود ثلاثة مكونات جوهرية تعكس هذا المفهوم، وتتمثل في:

- الرفاهة النفسية Well- Being: وتتضمن شعور الفرد بحسن الحال، والرضا، والسعادة ومن يحصل على درجات منخفضة على هذا المجال يتصف بالحزن، والغضب.
- عدم القلق No Anxiety: يتصف الافراد فى هذا المجال بالطمأنينة، والهدوء، والميل إلى الاسترخاء، والسيطرة على انفعالاتهم.
- حسن المزاج: يميل الفرد إلى اعتدال المزاج، والانشراح النفسى، والتفاؤل، والإيجابية.

ه. النظرية الوجودية: تعتقد النظرية الوجودية إن دراسة الانفعال هو الطريق الوحيد الذى يمكن من خلاله الوصول إلى حقيقة الإنسان، وترى أن الشخصية المتزنة متكاملة بشكل جيد، وتجعل صاحبها قادرا على اختيار سلوكه فى أى وقت، وقادرا على تحمل مسؤولية أفعاله والقرارات التى يتخذها، وهو يستطيع إيجاد معنى للحياة، كما أن توجهه الأساسى نحو المستقبل وبكل ما يرتبط من المجهول، أو عدم يقين؛ وهذا المجهول يقوده إلى فكرة القلق لكنه يتقبل هذا القلق كضرورة لاستمرار الحياة،

وهذا القبول يأتى من خلال الشجاعة التى يبديها الفرد فى مواجهة مستقبله، كما أن الشخص المتزن يبدى قدراته على إقامة علاقة حميمة، وصادقة قائمة على الحب المتبادل، والتعبير الأصيل عنها. (كمال، ٢٠١٦، ٤٥)

و. نظرية كارل روجرز: أكد كارل روجرز على أهمية الاتزان الانفعالى من خلال تأكيده على وجود جهازين لتنظيم السلوك (الذات- الكائن الحي)، وأن هذين الجهازين يعملان بتعاون وانسجام، ويحدث الاتزان الانفعالى نتيجة لهذا التعاون بينهما.

ويعتقد روجرز أن الفرد صاحب الشخصية المتزنة يتصف بالقدرة على إدراك قدراته، ومعرفة إمكاناته بشكل موضوعى، والقدرة على فهم وإدراك ما يحيط به فى البيئة، كما يتسم بالتفتح، وبالسعى وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية، ويتمتع بالشعور بالحرية، وأن اختياراته تنبع من تلك الحرية التى يمتلكها من دون الاعتماد على الآخرين فى الوصول إلى أهدافه، وشعوره بالثقة بالنفس بما يجعله قادرا على اتخاذ القرارات اعتمادا على خبراته الذاتية. (الربيعى، ١٩٩٤، ٥٠)

٢. أبعاد الاتزان الانفعالى:

أ. حدد سيموند (Symonds, 1952) ثلاثة أبعاد للاتزان الانفعالى تتمثل في:

- الضبط الانفعالي: يتمثل فى قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته بدرجة عالية، ومن خصائصه الثبات الانفعالى والتروى والحكمة الانفعالية.
- المواجهة الانفعالية: وتتمثل فى قدرة الفرد على تحمل التهديدات الخارجية، ومواجهة الضغوط النفسية من دون تطرف انفعالى كالخوف، والقلق، والغضب بصورة مبالغ فيها.
- المرونة الانفعالية: وتتعلق بقدرة الفرد على تكيف استجابته الانفعالية بما يناسبها من مواقف خارجية. (قاعود، ١٩٩٢، ٥٢)

ب. كما حدد كولمان Colman, 1970 الاتزان الانفعالى ببعدين رئيسيين هما:

- التحكم والسيطرة على الانفعالات: وتبدو فى قدرة الفرد على ضبط انفعالاته النفسية السلبية حتى فى حالات الغضب والخوف.
- المرونة الانفعالية: وتتضمن قدرة الفرد على تطويع انفعالاته بما يتناسب مع مواقف البيئية الخارجية.

ج. فى حين حدد فينشمان (Finchman et.al, 1994, 65) ثلاثة أبعاد للاتزان الانفعالي، هي:

- التحكم الانفعالي: ويتمثل فى قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته وفق متطلبات المواقف البيئية.
- التقييم الانفعالى للذات: ويشير إلى وعى الفرد الانفعالى عند مواجهة المواقف الضاغطة.
- الإثارة الانفعالية: وتبدو فى قدرة الفرد على تحفيز ذاته داخليا حتى يستطيع أن يوجه نفسه نحو تحقيق الأهداف التى يرغب الوصول اليها. (Abbott, 2001)

- السلوك الفوضوي: يعرف السلوك الفوضوى كما جاء فى الدليل التشخيصى الخامس المعدل DSM- 5 بأنه مجموعة من الاضطرابات تشكل نمطا من الفوضى فى المواقف الاجتماعية، وتتميز الفوضى بالتمرد، وهو يصطدم بشكل جوهرى مع المحيط الاجتماعى، ويعتدى على أنشطة وحقوق الآخرين، ومن هذا المنظور فإن السلوك الفوضوى يوصف بأنه مزعج للآخرين، فهو بمثابة اقتحام أو تطفل. (APA, 2015, 15)

ويرى (Bernazzani, Cote& Tremblay, 2001, 906) أن السلوك الفوضوى يتمثل فى معارضة الكبار، والنشاط الزائد، والغياب من المدرسة، والعدوان والكذب والعنف الجسدى ضد الناس والحيوانات، والتخريب.

فى حين يرى (Reitman, Hupp, Callaghan, Gulley& Vorthup, 2001, 310) أن السلوك الفوضوى يتمثل فى التذمر، واللعب بخشونة، والعدوان، وعدم الطاعة، والتعامل غير المناسب مع الأشياء، ومغادرة الأماكن بدون سبب.

وأضاف (Hildebrand, Ruiter& Nijman, 2004.16) أن السلوك الفوضوى يشمل الإساءة اللفظية، والتهديد اللفظى، والعنف البدنى، وكسر القواعد.

١. النظريات المفسرة للسلوك الفوضوي: ثمة نظريات متباينة اهتمت بتفسير السلوك الفوضوى، ومن أهم تلك النظريات:

أ. النظرية البيولوجية: تقوم هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجى فى تكوين الشخص أساسا، وتختلف تلك النظرية فى تفسير السلوك العدوانى والفوضوى عن نظرية التحليل النفسى والتعلم الاجتماعى، باعتبار أن الإنسان فوضوى عدوانى بطبيعته، وأن هذا السلوك هو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود علاقة بين السلوك الفوضوى من جهة، واضطراب الجهاز العصبى والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائى فى الجهاز العصبى المركزى من جهة أخرى، كما أكدت هذه النظرية على الدور الذى تلعبه العوامل الجينية فى تكوين السلوك الفوضوى لدى الأطفال. (كمال، ٢٠١٦، ٤٥)

ب. نظرية التحليل النفسي: أكد فرويد Freud أن السلوك الفوضوى العدائى غريزة فطرية، وأن الغرائز قوة دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذى يأخذه السلوك، وقد افترض أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتى الحياة والموت، وأن إحدى هاتين الغريزتين تنزع إلى البناء والأخرى إلى التدمير، وقد يدفع الإنسان شعوره بالنقص والضعف إلى العدوان وإظهار القوة، وقد يدفع الفرد شعوره بالكراهية نحو زملائه للتشهير بهم، والنيل منهم. (العقاد، ٢٠٠١، ١١٠)

وافترض فرويد أن السلوك غير المرغوب قد ينشأ من كبت الميول الجنسية، ثم تطورت هذه الفكرة عنده، وأصبح ينظر إلى هذا السلوك على أنه استعداد غريزى مستقل فى تكوين الإنسان النفسى، ولذلك عدها فطرية، ولعل حجر الزاوية فى نظرية فرويد هو محاولة إعادة بناء الشخصية بوصفها نتاجا لصراعات الطفل المبكرة، ومن هنا يؤكد فرويد أن حل المشكلات الحالية تكمن فى استعادة العصاب الطفيلى ومحاولة حله، وقد لاقت الآراء التى أطلقها فرويد فى تفسير السلوك السلبى جدلا شديدا ومعارضة بين علماء التحليل النفسى، مما دفع بعض منتسبى الاتجاه التحليلى الى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التى أشار إليها (فرويد) حيث أنها لم تعطى الدافع الجنسى أى اهتمام كما فعل فرويد. (كمال، ٢٠١٦، ٤٩)

يتبين مما سبق تركيز نظرية التحليل النفسى على اعتبار أن العدوان سلوك غريزى يهدف إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان، ويجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية التى تلح فى الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب، أو الإيذاء، أو اعتدى على نفسه بالإهانة والتحقير، فينخفض توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلى؛ فى حين ترى الفرويدية الحديثة أن العدوان يرجع إلى الصراعات الداخلية، والمشاكل الانفعالية، ومشاعر الخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة، والشعور بالنقص.

ج. النظرية السلوكية: بنى السلوكيين نظريتهم على افتراض مؤداه أن معظم السلوك مكتسب متعلم، وبالتالى فإن الفرد يكتسب السلوك السوى المنظم، والسلوك الفوضوى من البيئة التى يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج أو القدوة الذى يتمثل من خلال الوالدين، والقائمين برعاية الفرد، وتعتمد هذه النظرية على تطبيق مبادئ وقوانين التعلم، حيث تمثل هذه النظرية نقلة فى التأكيد على ما تم تعلمه من أنماط السلوك والحفاظ عليه، وهى

أقل اهتماما بمصادر التحريض، أو الباعث للسلوك.

وتوصل واطسون من خلال تجاربه إلى أن السلوك الشاذ سلوك مكتسب يتعلمه الفرد وفق مبدأ الاشتراط الكلاسيكى، ويرى الكثير من العلماء أن السلوك الفوضوى سلوك متعلم، ويفسرونه فى ضوء نظرية التعلم والاشتراط الإجرائي. (العقاد، ٢٠٠١، ١١٢)

ويرى السلوكيين أن السلوك الفوضوى يمكن تشكيله، وتعديله وفقا لقوانين التعلم؛ لذلك ركزت دراساتهم على هذا السلوك لاعتقادهم أن معظم السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة للمثيرات التى اكتسب منها شخص ما السلوك الفوضوى لاستجابته العنيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة الفوضوية كلما تعرض لمواقف محبطة، وهكذا فإن تلك النظرية تفترض أن الأفراد يتعلمون السلوك العدوانى بنفس الطريقة التى يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة حيث يرى هذا الاتجاه أن التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما فى تعلم الأفراد للأساليب السلوكية التى تمكنهم من تحقيق أهدافهم. (Hildebrand, Ruiter& Nijman, 2004)

٢. أبعاد السلوك الفوضوي: وقد أشار كل من (Hildebrand, Ruiter& Nijman, 2004, 16)، (جاد الرب، ٢٠١٠)، و(عبدالمولى، ٢٠١٣) إلى أن السلوك الفوضوى يمكن قياسه من خلال الأبعاد الآتية:

أ. النشاط الزائد Hyperactivity: يتصف الأطفال ذوى السلوك الفوضوى بكثرة الحركة البدنية عن المعدل الطبيعى للطفل أو لمن فى نفس عمر الطفل.

ب. الاندفاعية Impulsivity: يتسرع الأطفال ذوى السلوك الفوضوى عند القيام ببعض المهام بدون تفكير أو بدون إدراك للعواقب المترتبة على ذلك، ويعبث بأثاث المنزل والمدرسة، ويندفع فى الإجابة قبل اكتمال الأسئلة.

ج. العدوان Aggression: يتمثل فى استخدام التلميذ الإيذاء البدنى أو اللفظى، وإتلاف الممتلكات الخاصة أو العامة، والسخرية أو نشر الشائعات التى تسئ لشخص أخر.

د. التخريب Sabotage: يقوم الأطفال ذوى السلوك الفوضوى ببعض السلوكيات التى يرفضها المجتمع، والتى تعتبر انتهاكا لحقوق الآخرين والمبادئ والمعايير التى يتبناها المجتمع سواء كانت فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع العام، وتتمثل هذه السلوكيات فى أعمال التخريب والسرقة والكذب، والاعتداء على الآخرين والشجار.

ه. الضوضاء Noisiness: وتتمثل فى قيام الطفل بالصراخ والبكاء والعويل، ويصدر أصواتا غير مفهومة، وإذا كانت الأصوات مفهومة فهى فى أوقات غير مناسبة، ففى المدرسة يصفق ويصفر أثناء شرح المعلم، ويصرخ ويصيح فى المنزل فى أوقات غير مناسبة، ويصدر أصوات غير مناسبة فى وقت نوم الأسرة، أو أثناء انشغال الأسرة فى حديث هام، أو إذا كانت الأسرة فى موقف يستدعى الصمت.

و. العناد المتحدى Oppositional Defiant Disorder: يتصف الطفل الذى يعانى من السلوك الفوضوى بأنه يعارض الكبار، ويخالف النظم والقواعد والتعليمات، ولا يتبع النصائح؛ فيخالف تعليمات المدرسة والأسرة، ويتمرد على أخوته وأقرانه، ويرفض الاعتراف بأخطائه لأسباب غير منطقية.

ز. اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية Indifference to Social Standards: تتمثل فى عدم اقتناعه بالقيم، والعادات، والتقاليد، والمثل، والأفكار التى تتبناها الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويعمل بسلوك مخالف مثل عدم الاهتمام بالكتب والأدوات المدرسية، والهروب من المدرسة، وعدم المشاركة فى أنشطة الأسرة فهو فى نظر الآخرين غير معتمد عليه.

- التلكؤ الأكاديمي: يعرف التلكؤ الأكاديمي بأنه معرفة الفرد بضرورة أداء نشاط معين، وربما يرغب فى أداء هذا النشاط، ولكنه يفشل فى أن يحفز نفسه لأداءه فى إطار الزمن المطلوب المحدد، فالتلكؤ يتضمن تأخير البدء فى مهمة حتى يشعر الفرد بعدم الارتياح بسبب عدم أداء هذا النشاط فى وقت مبكر. (Senecal& Koestner, 1995)

وقد عرفه فان إيرد (Van Eerde, 2003) بأنه سلوك تجنبى ويمكن أن ينظر إليه على أنه تجنب إتمام أو إنجاز عمل مطلوب، وهذا العمل هام بالنسبة للفرد (من الناحية المعرفية)، ولكن الفرد يتفاداه لكونه غير ذات جاذبية (من الناحية الوجدانية) مما ينتج عنه صراع (اقدام- احجام).

وقد أظهر البحث فى مجال التأجيل الأكاديمى أن الخوف من الفشل وتجنب المهمة كانت العقبات الرئيسة التى تواجه المؤجل فى إكمال المهمة المنوطة به. لاى (Lay, 1988).

ويتضمن التلكؤ معرفة أن الفرد يجب أن يكمل مهمة ولكنه يفشل فى أن يدفع نفسه لإنجاز الهدف فى إطار الزمن المحدد، وهذه العملية عادة ما تكون مصاحبة بمشاعر الضيق distress المرتبط بالقلق ولوم الذات. (Senecal, Lavoie& Koestner, 1997)

وذكر أليس ونوس (Ellis and Knaus, 1977) أن التأجيل يعد اضطراب انفعالى ينتج عن المعتقدات غير المنطقية، والتى مؤداها: (إننى يجب على أن أقدام أداء جيدا، لأثبت أننى شخص له قيمته). وبطريقة حتمية فإنه عندما يفشل فى أن يقدم أداء جيدا فإن هذا الاعتقاد غير المنطقى يؤدى إلى أن يفقد الفرد تقديره لذاته (انتكاس للذات)، وتعمل هذه المعتقدات غير المنطقية أيضا كنوع من الدافع إلى تأجيل البدء فى العمل أو إكماله؛ حتى يتجنب الفرد وضع تقدير ذاته موضع الاختبار مرة ثانية. (Park; Rayne, 2012) كما أن بعض المؤجلين هم من الساعين إلى مراتب الكمال والإتقان حتى دون أن يعلموا أنهم كذلك، فهم فى سعيهم ومحاولتهم إثبات أنهم أحسن كثيرا مما يظن الآخرون بهم، فهم دائما يضعون على كاهلهم متطلبات غير واقعية، وعندما لا يستطيعون الوفاء بها يشعرون أنهم مثبطو الهمة، وبالتالى يتجنبوا تلك المتطلبات بالتأجيل والتسويف مما يتيح لهم راحة نفسية، وفى الحقيقة ما دام هذا الشخص يستمر فى المماطلة والتأجيل فإنه لن يستطيع إدراك مدى قدراته الذاتية الحقيقية (Burka& Yuen, 1983, 22).

١. أنواع التلكؤ: أشار (Reynolds, Gutkin, 1999)& (Brownlow, Reasinger, 2001) إلى أربعة أنواع من التلكؤ، وذلك على النحو التالي:

أ. التلكؤ الأكاديمي: هو تلكؤ سلوكى، ويتحدد هذا النوع من خلال تأجيل الطلاب للواجبات الأكاديمية حتى آخر دقيقة ممكنة.

ب. التلكؤ العام: ويتمثل فى أنشطة الحياة اليومية فهو شكل سلوكى آخر للتلكؤ يتضمن صعوبة جدولة وإتمام أنشطة الحياة اليومية المتكررة.

ج. تلكؤ اتخاذ القرار: ويتمثل فى عدم القدرة على اتخاذ قرار فى وقته سواء للمواقف أو الموضوعات الأساسية أو الثانوية.

د. التلكؤ القهرى أو الاضطراب الوظيفي: وهذا النوع أصعب الأنواع الأربعة، وهو يظهر كنوع قهرى أو كاضطراب وظيفى حينما يعانى الفرد من تأثير كلا من التلكؤ فى اتخاذ القرار، والتلكؤ السلوكى فى نفس الوقت، وكأنه مصاب بالشلل عند محاولته التعايش فى الحياة اليومية مما يؤدى إلى عواقب وخيمة كفقد وظيفته.

دراسات سابقة:

تضمنت الدراسات السابقة الخاصة بهذه الدراسة أربعة محاور، تتمثل فيما يلي:

- أولا الاتزان الانفعالى وعلاقته بالسلوك الفوضوي:

١. أجرى (David& Kannard, 1999) دراسة هدفت الكشف عن بعض الخصائص السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ ذوى السلوك الفوضوى ممن تتراوح أعمارهم بين (٦- ١١) سنة، وذلك على عينة بلغ عددها ٥٢ تلميذ، باستخدام مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى أكثر قلقا من العاديين، وأقل ثباتا فى الجانب الوجدانى الانفعالى، وفيما يتعلق بالمشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة كانت نسبة الشيوع على الترتيب هى الكذب، السرقة، العدوان.

٢. دراسة فوجيل (2006) Vogel: فقد هدفت بحث العلاقة بين سلوك المشاغبة، أو الوقوع ضحية له وبين الذكاء الانفعالي، وذلك على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من سلوك المشاغبة، والتعرض لسلوك المشاغبة (الضحية)، وبين الذكاء الانفعالي.

٣. وفى نفس المجال كانت دراسة (Oluyinka, 2009) والتى هدفت الكشف عن الذكاء الانفعالى كمتغير وسيط فى العلاقة بين الذات وسوء السلوك، والمشاغبة، والتذمر بين طلاب المدارس الثانوية، وبلغت العينة ٢١٥ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين سوء السلوك وسلوك المشاغبة، وبين الذكاء الانفعالى؛ فضلا عن ذلك فقد أكدت النتائج أن سلوك المشاغبة قد تأثر بالذكاء الانفعالى بشكل مباشر.

٤. وجاءت دراسة (Esturgo- Deu, Sala- Roca, 2010) لتؤكد على النتائج السابقة، وقد هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين السلوك الفوضوى والقدرات الانفعالية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٢٢ طالبا من طلاب المرحلة الأساسية فى الفئة العمرية (٦- ١٢)، وقد تم اختيارهم عشوائيا من ١١ مركزا تربويا من ولاية فلوريدا الأمريكية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ترابطية بين السلوك الفوضوى وبين العمر، فضلا عن وجود علاقة ترابطية بين السلوك الفوضوى وبين الجنس والقدرات الانفعالية لدى طلبة المرحلة الأساسية حيث اظهر الذكور درجة اكبر من السلوك الفوضوى مقارنة مع الإناث، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ترابطية دالة إحصائيا بين السلوك الفوضوى وبين القدرة على إدارة الضغوط النفسية، والعلاقات مع الأشخاص الآخرين.

٥. وقام (Henley, 2010) بدراسة فى الولايات المتحدة الأمريكية هدفت تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالى من خلال أسلوب ضبط الذات، واكتساب مهاراته للحد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٧ طالبا وطالبة، وأظهرت نتائجها أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات كانت قوية، كما بينت النتائج أن الطلبة عند امتلاكهم مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين، وأن المشكلات المتصلة بالسلوك (السلوك الفوضوى- المشاغبة- مخالفة المعايير السائدة) أخذت بالتراجع، وأشار الطلبة إلى أنهم شعروا بالثقة بالنفس بعد امتلاكهم هذه المهارات.

٦. وعن اثر البيئة المدرسية على السلوكيات الفوضوية، والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الاضطرابات الانفعالية جاءت دراسة (Wiley, Siperstein, Forness& Brigham, 2010)، لعدد ١٤٠ طالبا وطالبة من طلاب صفوف الروضة وحتى الصف السادس، وقد استخدمت الدراسة اختبارات تحصيلية إضافة للإحصاءات المدرسية فى عملية جمع البيانات، وتم أيضا استخدام تقدير المعلم للسلوكيات الفوضوية والمهارات الاجتماعية للطلاب المشاركين، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطيه بين السلوكيات الفوضوية والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب، وأنه كلما زاد مستوى المهارات الاجتماعية انخفض مستوى السلوك الفوضوي.

- ثانيا الاتزان الانفعالى وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي:

١. دراسة (Orben, 1988) وهدفت تحديد العلاقة بين التلكؤ الأكاديمى وبين الاتزان الانفعالى، والأداء الأكاديمى، والاتجاه نحو الدراسة، والاتجاه نحو المعلم، وتضمنت العينة ١٠٢ طالبا فى المدرسة الثانوية بمتوسط عمرى ١٧,٨ سنة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة بين التلكؤ الأكاديمى والاتزان الانفعالى، كما وجدت علاقة سالبة دالة بين التلكؤ الأكاديمى وكلا من الأداء الأكاديمى، والاتجاه نحو الدراسة، ولم تظهر علاقة بين التلكؤ الأكاديمى والاتجاه نحو المعلم.

٢. دراسة برونلو وريسنجر (Brownlow& Reasinger, 2001) وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التلكؤ الأكاديمى وبين كل من الكمالية ووجهة الضبط والاستقرار الانفعالى للفرد، وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٦ طالب (٤٨ ذكور- ٤٨ إناث)، وأظهرت النتائج أن أسباب التلكؤ ترجع إلى النفور من المهمة، وصعوبة اتخاذ القرارات، وأن الإناث أعلى من الذكور فى درجة التلكؤ الأكاديمى الذى يرجع إلى الخوف من الفشل والاتكالية، وصعوبة اتخاذ القرار، كما أظهرت النتائج أن الكمالية، ووجهة الضبط الخارجى، والاستقرار الانفعالى كانت منبئات بالتلكؤ الأكاديمى، كما وجد أن ذوى التلكؤ الأكاديمى المنخفض يجدون المهام الدراسية أكثر إرضاء لهم عن ذوى التلكؤ الأكاديمى المرتفع، ويكونوا أكثر اتزانا انفعاليا فى تفاعلهم مع المهام الجديدة.

٣. ولمعرفة دور الذكاء الانفعالى فى الأداء الأكاديمي، والسلوك المنحرف فى المدرسة جاءت دراسة (Petrides, Frederickson& Furnham, 2004) والتى أجريت على ٦٥٠ طالبا بالتعليم الثانوي، متوسط أعمارهم ١٦,٥ عاما، لتشير نتائجها إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الانفعالى كانوا أقل تغيبا عن المدرسة بدون إذن، وأقل تعرضا للفصل من المدرسة، وأن أداءهم الأكاديمى بشكل عام كان أفضل من أقرانهم، علاوة على ذلك فقد أكدت النتائج تأثير الذكاء الانفعالى فى ضبط السلوك المنحرف لدى المراهقين.

٤. وهذا ما أكدته نتيجة دراسة (Williams, Shannon, Stark& Foster, 2008) والتى سعت للكشف عن الاتجاهات نحو الاهتمامات الشخصية الإنسانية، والذكاء الوجدانى، والدافعية، وعلاقتهما بالقابلية للتسويف، وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ طالبا وطالبة ممن قاموا بتعبئة أربع استبانات من خلال الإنترنت لها علاقة بظاهرة القابلية للتسويف، وقلق الدافعية، والذكاء الوجدانى، والقابلية لتحقيق الأهداف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الذكاء الوجدانى، ودرجة عالية أو متوسطة من الاهتمامات الشخصية الإنسانية كان لديهم قلق أقل للدافعية والإنجاز، وكذلك كانوا أقل تسويفا مقارنة بأقرانهم ممن لديهم درجة متوسطة أو منخفضة من الاتجاهات الشخصية الإنسانية.

٥. وأجرت (Özer& Ferrari, 2011) دراسة على طلبة الثانوية العامة؛ لمعرفة مدى انتشار ظاهرة التلكؤ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٨ طالبا وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمستويات التعليمية المختلفة فيما يخص ظاهرة التسويف، وأن النضج الانفعالى يلعب دورا هاما فى الحد من ظاهرة التلكؤ الأكاديمي.

٦. دراسة (Balkis, Duru& Bulus, 2013) وتهدف تقييم التلكؤ (المماطلة) فى علاقته بالذكاء الانفعالى وإدراك الماضى والحاضر والمستقبل لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها ١٤٧ طالب (١٠٤ إناث، ٤٣ ذكر)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٩) عام، وتم استخدام مقياس تاكمان (١٩٩١) لتقييم المماطلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطات واضحة بين المماطلة والمقاييس الفرعية للذكاء الانفعالى، وهناك مستويات مرتفعة من

المماطلة لها علاقة بدرجة إدراك الوقت المستقبلي.

- ثالثا السلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية:

١. دراسة (Ohagan& Edmuds, 1994) والتى هدفت الكشف عن الآثار المترتبة على السلوكيات الفوضوية فى المدرسة والمنزل، ومعرفة الخصائص السلوكية للأطفال ذوى السلوك الفوضوى، ومدى اختلاف هذه الخصائص باختلاف النوع، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٠ طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين (٧- ١١) سنه منهم ٣٣ طفلا لديهم سلوك فوضوى، وقد اعتمدت هذه الدراسة فى جمع البيانات على الملاحظة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها أن التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى اظهروا سلوكيات سلبيه تجاه الأقران فى الفصل، وتتمثل هذه السلوكيات فى الاعتداء عليهم، واخذ ممتلكاتهم وتحطيمها، وذلك أثناء أدائهم للمهام التعليمية المسندة إليهم، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أظهروا سلوكا فوضويا بشكل أوضح من الإناث خاصة فيما يتعلق بمخالفة القواعد والمعايير والعدوان على الزملاء.

٢. الدراسة (Vera, 1998) وهدفت معرفة الأسباب التى تؤدى إلى وجود السلوكيات الفوضوية فى الفصل والمنزل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الأسباب التى أدت إلى وجود سلوكيات الفوضوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان من أهمها عدم ملائمة المناهج الدراسية، ووجود صعوبات فى التعليم لدى هؤلاء الأطفال، كذلك وجود عوامل أخرى مثل الأسرة، وأساليب التنشئة الخاصة بالطفل والمستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة انه من الصعب إرجاع السلوك الفوضوى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى سبب واحد معين ولكن هناك مجموعة متشابكة من الأسباب منها ما هو بسبب بيئى، ومنها ما يتعلق بالوالدين، وكل هذه الأسباب تؤدى إلى ظهور السلوك الفوضوي.

٣. فى حين هدفت دراسة (Gerald& Braswell, 1998) الكشف عن الصفات المميزة للتلاميذ ذوى السلوك الفوضوى فى ضوء بعض المتغيرات كالنوع والسن والذكاء، وقد بلغ عدد أفراد العينة ٢١٠ تلميذ تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة، وتوصلت النتائج إلى أن بعض هؤلاء التلاميذ لديهم عجز وانخفاض واضح فى بعد المهارات الاجتماعية وظهور لبعض السلوكيات الفوضوية، وقد ارتبط ذلك بالإناث الأصغر سنا والتلاميذ الأقل ذكاء.

٤. أما دراسة (Bobby, 1998) وهدفت معرفة الآثار السلبية للسلوك الفوضوى داخل الفصل على الإنجاز الأكاديمى وذلك من وجهة نظر المعلمين، ومدى اختلاف ذلك تبعا للجنس، وأجريت على عينة بلغ عددها ٣٨٠ معلم يقومون بالتدريس لتلاميذ تتراوح أعمارهم بين (١١- ١٣) سنة؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السلوك الفوضوى له أثار سلبية على الإنجاز الأكاديمى وعلى الطفل، وأقرانه فى الفصل، وقد أظهر الذكور ميلا واضحا للسلوك الفوضوى مقارنة بالإناث.

٥. وللكشف عن بعض الخصائص السلوكية (القلق- انخفاض المكانة الاجتماعية) لدى التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى جاءت دراسة (David& Kannard, 1999) على ٥٢ تلميذ، ممن تتراوح أعمارهم بين (٦- ١١) سنة، مستخدمة مقياس المشكلات السلوكية، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى أكثر قلقا من العاديين، وفيما يتعلق بالمشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة كانت نسبة الشيوع على الترتيب هى الكذب، السرقة، العدوان، كما أشارت النتائج إلى أن الآباء الأعلى فى المستوى التعليمى يستخدمون أساليب صحية فى عملية التنشئة للأبناء ويكون أبنائهم أكثر صحة نفسية وأكثر بعدا عن الاضطرابات السلوكية.

٦. دراسة (Esturgo- Deu, Sala- Roca, 2010) سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين السلوك الفوضوى والقدرات الانفعالية لدى الطلاب المرحلة الأساسية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٢٢ طالبا من طلاب المرحلة الأساسية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة، وقد تم اختيارهم عشوائيا من ١١ مركزا تربويا من ولاية فلوريدا الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة فى عملية جمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة لعدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الفوضوى وبين العمر، كما أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين السلوك الفوضوى وبين النوع حيث اظهر الذكور درجة اكبر من السلوك الفوضوى مقارنة بالإناث.

- رابعا التلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية:

١. دراسة (Yong, 2010) وهدفت الكشف عن ظاهرة التسويف بين طلبة إحدى الجامعات الخاصة فى ماليزيا فى ضوء بعض المتغيرات الأخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧١ طالبا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور يسوفون أكثر من الإناث، وأن الطلبة الأكبر سنا يسوفون أكثر من الأصغر سنا.

٢. وفى دراسة (Erkan, 2011) أجراها على الطلبة الأتراك فى جامعة سيلوك هدفت دراسة التسويف بشكل عام، والحوافز الأكاديمية والضبط الذاتى كعوامل نستطيع من خلالها التنبؤ بالتسويف الأكاديمى بين الطلبة. تكونت عينة الدراسة من ٧٧٤ طالبا (٢٧٦ طالبة و٤٩٨ طالبا)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التسويف العام والتسويف الأكاديمي، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسويف الأكاديمى والحوافز الأكاديمية وضبط الذات. كذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بما يخص التسويف الأكاديمي.

٣. وأجرى Özer, Demir& Ferrari, 2009 دراسة على طلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعة لمرحلة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا فى تركيا؛ لمعرفة مدى انتشار ظاهرة التسويف. تكونت عينة الدراسة من ٤٤٨ طالبا وطالبة (١٤٩ إناث و٨٣ ذكور) من مرحلة الثانوية العامة و١٥٠ طالبا جامعيا لمرحلة البكالوريوس (٨٠ إناث و٧٠ ذكور) و١٤٨ من الدراسات العليا (٨٤ إناث و٦٤ ذكور). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمستويات التعليمية المختلفة فيما يخص ظاهرة التسويف، حيث كان الطلبة الأكبر سنا يسوفون أكثر من الطلبة الأصغر سنا.

٤. وأجرى (ابوغزال، ٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف إلى مدى انتشار التسويف الأكاديمى وأسبابه من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥١ طالبا وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى انتشار التسويف الأكاديمى تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة مستوى السنة الرابعة، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرى الجنس والتخصص الأكاديمي.

٥. دراسة (Haycock, 1993)، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين التلكؤ الأكاديمى والقلق والكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تكونت العينة من ١٤١ طالبا، وأظهرت النتائج أن كل من القلق والكفاءة الذاتية يسهمان بصورة دالة فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي، أما الجنس والعمر وكم العمل الذى تم الانتهاء منه فلم تكن منبئا دالا بالتلكؤ الأكاديمي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات أن مشكلة السلوك الفوضوى نالت اهتمام العديد من الباحثين الأجانب ولكنها لم تنل الاهتمام الكافى من الباحثين العرب ويتضح ذلك من كثرة الدراسات الأجنبية وقلة الدراسات العربية.

تناولت الدراسات السابقة السلوك الفوضوى فى علاقته ببعض المتغيرات، وتباينت هذه الدراسات فى الأهداف التى سعت إلى تحقيقها كل دراسة؛ حيث هدفت

بعض هذه الدراسات إلى كيفية التعرف على التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى وذلك من خلال بعض المقاييس المعدة لذلك، فى حين هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى معرفة العلاقة بين السلوك الفوضوى وبعض المتغيرات الأخرى والتى منها (النشاط الزائد، الاندفاعية، التشتت، العدوان، مفهوم المهارات الاجتماعية، مفهوم الذات، مفهوم القدرات الانفعالية، القلق، ضعف التركيز، الجنس، الانسحاب الاجتماعى، انخفاض المكانة الاجتماعية، اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية، والأداء الأكاديمي).

تناولت الدراسات السابقة التلكؤ الأكاديمى فى علاقته ببعض المتغيرات، وتباينت هذه الدراسات فى أهدافها؛ حيث هدفت بعض هذه الدراسات إلى كيفية قياس التلكؤ الأكاديمى، وذلك من خلال بعض المقاييس المعدة لذلك؛ فى حين هدفت دراسات أخرى إلى معرفة العلاقة بين التلكؤ الأكاديمى وبعض المتغيرات الأخرى والتى منها (الأداء الأكاديمى- الجنس- الذكاء الوجدانى- البيئة الأسرية).

اهتمت كثير من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين الثبات الانفعالى وأبعاد الذكاء الوجدانى وبين كل من السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمي.

اختلفت الدراسات السابقة فى الأدوات المستخدمة فى الكشف سواء عن السلوك الفوضوى أو التلكؤ الأكاديمى فمنها من استخدام أسلوب الملاحظة من جانب الوالدين أو المعلمين أو من جانب الأخصائيين النفسيين، ومنها من استخدام مقاييس تقدير السلوك من جانب المعلمين أو الوالدين أو من جانب الأقران، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات فى إعداد أدوات هذه الدراسة.

معظم الدراسات السابقة تناولت أعمار العينة التى تراوحت بين (٩- ١٦) سنة وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات فى العينة المستخدمة حيث تقتصر هذه الدراسة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ممن تتراوح أعمارهم من (١٠- ١٢) سنة. وذلك نظرا لانتشار السلوك الفوضوى لدى هذه الفئة العمرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها.
٢. اختيار عينة الدراسة، وإعداد أدواتها.
٣. تحديد فروض الدراسة، والتى تتمثل فيما يلي:

أ. يسهم الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا.

ب. يسهم الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا.

ج. تختلف درجة أعراض السلوك الفوضوى تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي).

د. تختلف درجة التلكؤ الأكاديمى تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي).

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وذلك للكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجتى السلوك الفوضوى والأداء الأكاديمى من خلال أبعاد الاتزان الانفعالى؛ فضلا عن تحديد مدى اختلاف درجتى السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى تبعا للتفاعل بين المستوى التعليمى للوالدين (متوسط- جامعي) وبين النوع (ذكور- إناث).

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

تتكون العينة من ١٦٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والملتحقين بمدرسة صلاح الدين الابتدائية التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية، ومدرسة محمد قنصوه الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، وتنقسم عينة الدراسة إلى عينتين فرعيتين وهما:

العينة السيكومترية: تم الاستعانة بها للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، وتضمنت ٦٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية (٣٠ طالب من المتأخرين دراسيا، و٣٠ طالب من المتفوقين) وذلك لحساب صدق المجموعات المتضادة للمقاييس، أما عن الثبات بطريقتى ألفا كرونباك والتجزئة النصفية فقد تم تطبيقها على عينة المتأخرين دراسيا (ن= ٣٠).

عينة الدراسة الأساسية: وتتكون العينة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة من المتأخرين دراسيا، وقد تضمنت العينة (٥٠ تلميذ- ٥٠ تلميذة) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة بمتوسط ١٠,٨، وانحراف معيارى ١,١٨، وتقع نسب ذكاءهم فى حدود المتوسط، وتقل نسب التحصيل الدراسى عن ٦٠%.

مبررات اختيار العينة: تأتى مرحلة الطفولة المتأخرة لتعبر عن مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالى؛ ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة، ولكن على الرغم من ذلك تظهر لديهم العديد من المشكلات السلوكية؛ حيث أشارت دراسات سابقة (Ohagan& Edmuds, 1994& Bobby, 1998) و(Brownlow& Reasinger, 2001) إلى أن السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى يزداد انتشاره لدى التلاميذ فى هذا العمر؛ ففى هذه المرحلة تبدأ المهام الأكاديمية والمتطلبات المتعلقة بالعملية التعليمية تزداد، ويبدأ المعلمون فى التعامل معهم بجدية أكثر نظرا لزيادة المقررات التعليمية.

وفى هذا العمر ينتقل لهم جزء من المسئولية لأداء المهام الدراسية، وذلك بعد المراحل الدراسية السابقة التى يشاركهم فيها المسئولية كلا من الآباء والمدرسين، كما أنهم يواجهون أيضا ضغوطا مستمرة بسبب مطالبتهم بأداء أنشطة أكاديمية أو الاستذكار للامتحانات، لذا فقد يلجأ البعض منهم إلى تأجيل أداء هذه المهام حتى آخر لحظة أو حتى تجنب أداءها خوفا من الفشل، مما قد يؤدى إلى زيادة الضغوط الواقعة عليهم، فيؤثر ذلك على الجوانب التعليمية بل والنفسية لديهم. (كمال، ٢٠١٦)

وقد تم حساب التكافؤ بين مجموعات الطلبة لتحديد الفروق بينهم تبعا للنوع والمستوى التعليمى للوالدين، وذلك للتحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع، نوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (١) حساب درجة التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث فى درجتى التحصيل الدراسى، والسن.

المجموعة / المتغير	الذكور ن= ٥٠		الإناث ن= ٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل الدراسي	٦٤,١٣	٢,٨	٦٣,٦٩	٢,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٢
السن	١١,٣٦	٠,٢٩	١١,٢١	٠,٣٢	٠,٤٤	٠,٤٠

يتضح من القيم المدونة بالجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى درجتى التحصيل الدراسى والسن، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

كما تم حساب درجة التكافؤ بين عينتى الطلبة فى المستوى التعليمى للوالدين (المتوسط- الجامعي)، وذلك بهدف التحقق من أن الفروق بينهما إنما ترجع إلى المتغيرات التى تعنى بها هذه الدراسة، ويوضح الجدول (٢) حساب درجة التكافؤ.

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها لقياس درجة التكافؤ بين الطلبة فى مستوى تعليم والديهم (متوسط- جامعي)

المجموعة / المتغير	التعليم المتوسط للوالدين ن= ٤٢		التعليم الجامعى للوالدين ن= ٥٨		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل الدراسي	٦٣,٨١	٢,٦٣	٦٤,١٥	٢,٦٢	٠,٣٢	٠,٦١
السن	١٠,٣١	٠,٢٧	١٠,٩١	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٣٨

ويتضح من القيم المدونة بالجدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى متغيرى التحصيل الدراسى والسن، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين، وبذلك تم الاعتماد على هذه المجموعات فى التحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع.

أدوات الدراسة:

- مقياس الاتزان الانفعالي (إعداد الباحثة): يهدف المقياس إلى الكشف عن درجة الاتزان الانفعالى لدى الطلبة المتأخرين دراسيا، وقد مر إعداد المقياس بعدة مراحل نوردها على النحو التالي:

١. تحليل النظريات المرتبطة بالاتزان الانفعالى، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذا المتغير مما يساعد على استخلاص مكوناته

وتحديد التعريف الإجرائى له، وقد سبق الإشارة لهذه النظريات فى الإطار النظري.

٢. الاطلاع على مقاييس سابقة تهدف لقياس الاتزان الانفعالى، باعتباره رافد يساعد فى تحديد مكونات المقياس والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، ومنها مقياس الاتزان الانفعالى (Li Yan, 2005)، مقياس الاتزان الانفعالى، محمود إسماعيل محمد ريان، ٢٠٠٦، استمارة المقابلة المقننة حول الاتزان الانفعالى (Dawn, 2007)، مقياس الاتزان الانفعالى (حمدان، ٢٠١٠)، استبانة الاتزان الانفعالى، .(Chrystal, 2012)

٣. تكوين وعاء مفردات المقياس، وقد تم صياغة البنود تبعا لشروط الصياغة العلمية، وقد تكون المقياس من ٤٠ عبارة؛ موزعة على ٤ مكونات أساسية: الوعى الانفعالى (١٠ عبارات)، الضبط الانفعالى (١٠ عبارات) ، التعاطف (١٠ عبارات)، المزاج العام (١٠ عبارات).

٤. تحديد بدائل الاستجابة من خلال مراجعة المقاييس المتعلقة بهذا المتغير والدراسات السابقة تم تحديد بدائل الاستجابة عبر مقياس ثلاثى متدرج يتمثل فى ثلاث استجابات (تنطبق- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق).

٥. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: تتضمن الكفاءة السيكومترية، توفير خصائص الصدق والثبات: أما عن الصدق فقد تم حسابه من خلال طريقتين: صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس بكليات الآداب والتربية لإبداء آرائهم بشأن عباراته وتعليماته، وكان من نتائج التحكيم حذف العبارات التى لم تحقق نسبة اتفاق بين المحكمين، وذلك بنسبة ٨٠%؛ بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر تحديدا ووضوحا، كما تم حساب صدق المجموعات المتضادة: ويتم خلاله المقارنة بين أداء المجموعات المتضادة على مفردات المقياس، وذلك باستخدام قيمة (ت) ودلالتها بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا على المقياس، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) ٣١,٦٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ وذلك فى اتجاه المتفوقين دراسيا (ن= ٣٠) بمتوسط ٩٠,١٧ وانحراف معيارى ٣,٤ وذلك مقارنة بالمتأخرين دراسيا (ن= ٣٠) بمتوسط ٥٨,٦١ وانحراف معيارى ٣,٢ مما يؤكد صدق المقياس، وهو ما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة؛ بما يشير إلى صدقه.

٦. الثبات: تم حساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا- كرونباخ، وقد بلغت قيمته ٠,٧٣، وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨١، وهى قيم دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات المقياس.

٧. طريقة تقدير الدرجات: يتم تقدير الدرجات على النحو التالي: ٣- ٢- ١ للمفردات الموجبة، ١- ٢- ٣ للمفردات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ١٢٠ درجة، والدرجة الصغرى ٤٠.

- مقياس السلوك الفوضوي (إعداد الباحثة): يهدف المقياس إلى الكشف عن درجة السلوك الفوضوى لدى الطلبة المتأخرين دراسيا، وقد مر إعداد المقياس بعدة مراحل نوردها على النحو التالي:

١. تحليل النظريات المرتبطة بالسلوك الفوضوى، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذا المتغير مما يساعد على استخلاص مكوناته وتحديد التعريف الإجرائى له، وقد سبق الإشارة لهذه النظريات فى الإطار النظري.

٢. الاطلاع على مقاييس سابقة تهدف لقياس السلوك الفوضوى، باعتباره رافد يساعد فى تحديد مكونات المقياس والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، ومنها: مقياس سلوك المشاغبة، (إبراهيم، ٢٠٠٦)، مقياس السلوك الفوضوى (رمضان، ٢٠٠٧)، مقياس السلوك الفوضوى (Veiga, 2008)، مقياس السلوك الفوضوى. (Gerarde, 2013)

٣. تكوين وعاء مفردات المقياس، وقد تم صياغة البنود تبعا لشروط الصياغة العلمية، وقد تكون المقياس من ٦٠ عبارة؛ موزعة على ٦ مكونات أساسية: العدوان (١٠ عبارات) - الاندفاعية (١٠ عبارات)- التخريب (١٠ عبارات)- إثارة الشغب (١٠ عبارات) - العناد المتحدى (١٠ عبارات)- اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية (١٠ عبارات)

٤. تحديد بدائل الاستجابة من خلال مراجعة المقاييس المتعلقة بهذا المتغير والدراسات السابقة تم تحديد بدائل الاستجابة عبر مقياس ثلاثى متدرج يتمثل فى ثلاث استجابات (دائما- أحيانا- نادرا).

٥. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: تتضمن الكفاءة السيكومترية، توفير خصائص الصدق والثبات: أما عن الصدق فقد تم حسابه من خلال طريقتين: صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس بكليات الآداب والتربية لإبداء آرائهم بشأن عباراته وتعليماته، وكان من نتائج التحكيم حذف العبارات التى لم تحقق نسبة اتفاق بين المحكمين، وذلك بنسبة تفوق ٨٠%؛ بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر تحديدا ووضوحا، كما تم حساب صدق المجموعات المتضادة: ويتم خلاله المقارنة بين أداء المجموعات المتضادة على مفردات المقياس، وذلك باستخدام قيمة (ت) ودلالتها بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا على المقياس، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) ٧٥,٤٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ وذلك فى اتجاه المتفوقين دراسيا (ن=٣٠) بمتوسط ١٥٤ وانحراف معيارى ٥,٦ وذلك مقارنة بالمتأخرين دراسيا (ن=٣٠) بمتوسط ٧١,١٢ وانحراف معيارى ٤,٦ مما يؤكد صدق المقياس، وهو ما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة؛ بما يشير إلى صدقه.

٦. الثبات: تم حساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا- كرونباخ، وقد بلغت قيمته ٠,٧٦، وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٨، وهى قيم دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات المقياس.

٧. طريقة تقدير الدرجات: يتم تقدير الدرجات على النحو التالي: (٣- ٢- ١) للمفردات الموجبة، (١- ٢- ٣) للمفردات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ١٨٠ درجة، والدرجة الصغرى ٦٠.

- مقياس التلكؤ الاكاديمى (MMAP) (ترجمة الباحثة): مقياس التلكؤ الأكاديمى متعدد الأوجه Multifaceted Measure of Academic Procrastination (MMAP)، إعداد (Haghbin, 2015)، ويهدف مقياس التلكؤ الأكاديمى متعدد الأوجه (MMAP) إلى تحديد سلوك التلكؤ فى العديد من الجوانب المختلفة، ويتكون المقياس ٥٤ مفردة موزعة على أربعة مقاييس رئيسية، تتضمن:

١. مقياس سلوك التلكؤ The Procrastination Behavior Scale (PBS) (١٠ مفردات)

٢. مقياس العواقب السلبية المدركة The Perceived Negative Consequences Scale (PNCS) (١٥ مفردة)

٣. مقياس الانفعالات السلبية The Negative Emotions Scale (NES) (١٧ مفردة)

٤. مقياس مدة التلكؤ The Procrastination Duration Scale (PDS) (١٢ مفردة)

وقد تم تدريج الاستجابات على مقياس سداسى (أبدا- نادرا- أحيانا- كثيرا- غالبا- دائما)، وتتراوح الدراجات من ١ إلى ٦ على التوالى للمفردات الموجبة وبالعكس للمفردات السالبة وتصل النهاية العظمى إلى ٣٢٤ والصغرى ٥٤، وقد تم حساب معامل ألفا كرونباك والاتساق الداخلى، وقد أظهرت النتائج ما يشير إلى ثبات المقياس.

وفى هذه الدراسة تم إعادة حساب الكفاءة السيكومترية على عينة الدراسة للتأكد

من صلاحيته للتطبيق على البيئة المصرية، وتحديدا على عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: تتضمن الكفاءة السيكومترية، توفير خصائص الصدق والثبات: أما عن الصدق فقد تم حسابه من خلال طريقتين: صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس بكليات الآداب والتربية لإبداء آرائهم بشأن عباراته وتعليماته، وكان من نتائج التحكيم حذف العبارات التى لم تحقق نسبة اتفاق بين المحكمين، وذلك بنسبة تفوق ٨٠%؛ بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر تحديدا ووضوحا، كما تم حساب صدق المجموعات المتضادة: ويتم خلاله المقارنة بين أداء المجموعات المتضادة على مفردات المقياس، وذلك باستخدام قيمة (ت) ودلالتها بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا على المقياس، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) ٩٠,٠٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ وذلك فى اتجاه المتفوقين دراسيا (ن=٣٠) بمتوسط ٢٦٧,٢٦ وانحراف معيارى ٥,٦ وذلك مقارنة بالمتأخرين دراسيا (ن=٣٠) بمتوسط ١٥٩,٤ وانحراف معيارى ٦,٢ مما يؤكد صدق المقياس، وهو ما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة؛ بما يشير إلى صدقه.

٢. أما عن الثبات: فقد تم حسابه من خلال حساب معامل ألفا- كرونباخ، وقد بلغت قيمته ٠,٦٤، وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٧، وهى قيم دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات المقياس.

النتائج ومناقشتها:

- الفرض الأول: وينص على "يسهم الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى البسيط لمعرفة مدى اسهام الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط والتى توضح قيم إسهام الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى المتأخرين دراسيا

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٣٠٥٢,٧٢	١	٣٠٥٢,٧٢	٥١,١٢	٠,٠٠
البواقي	٥٨٥٢,٢٧	٩٨	٥٩,٧١٧		
الكلي	٨٩٠٥	٩٩			
النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعيارى Beta	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الثابت	٩٢,٦٠١	٣,٤٥٨	- ٠,٥٨٦	٢٦,٧٧٦	٠,٠٠
الاتزان الانفعالي	- ٠,٤٤٣	٠,٠٦٢			
معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط (R2)	مربع معامل الارتباط المعدل	النسبة المئوية للقدرة على التنبؤ		
٠,٥٨٦	٠,٣٤٣	٠,٣٣٦	%٣٤		

يتضح من الجدول السابق أن الاتزان الانفعالى يسهم فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى؛ وقد بلغت نسبة مساهمة المتغير المستقل (الاتزان الانفعالى) فى المتغير التابع (السلوك الفوضوى) ٣٤%، والذى يستدل عليه من خلال نسبة مربع معامل الارتباط (R2)

كما جاء التغير فى قيمة (ف) لتحليل الانحدار ٥١,١٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند ٠,٠١، وتشير هذه النتيجة إلى جودة نموذج تحليل الانحدار فى التنبؤ.

ويتبين من الجدول السابق أن الاتزان الانفعالى يسهم فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى حيث جاءت قيمة معامل الانحدار -0.443 =B، والخطأ المعيارى لها ٠,٠٦٢، ومعامل الانحدار بيتا -0.586 =Beta، وبلغت القيمة التائية للمتغير المستقل فى درجة المتغير التابع ٢٦,٧٧٦، وهى قيمة دالة إحصائيا عند ٠,٠١.

ومما سبق يتضح أن السلوك الفوضوى يتأثر بدرجة كبيرة بمتغير الاتزان الانفعالى، فقد أشار ابوحطب، وصادق (١٩٩١) إلى أنه عندما تنحصر قيم بيتا بين (٠,٠٢- ٠,٠٥) يكون تأثير المتغير المستقل ضعيف، وبين (٠,٠٦- ٠,١٥) يكون تأثيره متوسط، ويكون كبير عندما يبلغ (٠,١٥ فأكثر).

وبذلك يمكن حساب معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الأحادى على النحو التالي:

المتغير التابع= قيمة الثابت+ معامل الانحدار الجزئى B× المتغير المستقل

السلوك الفوضوى= ٩٢,٦٠١+ (- ٠,٤٤٣)× المتغير المستقل

وبمراجعة هذه النتيجة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع نتائج دراسة (Aluede et.al. 2008, 156; Hawker& Boulton, 2000, 443; Rigby 2003, 588; Roland 2002, 60) والتى تشير إلى أن التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى لديهم خلل فى سمة الاتزان الانفعالى وضعف الاستقرار النفسى، علاوة على العديد من المشكلات النفسية بالمقارنة بزملائهم الذين لم يتعرضوا لذلك السلوك السلبى.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wiley, et.al. 2010, Rosenberg, Schooler& Schoenbach, 1999) والتى أكدت وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين السلوكيات الفوضوية وبين مستوى الاتزان الانفعالى، والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، حيث أنه كلما زاد مستوى الاتزان الانفعالى والمهارات الاجتماعية انخفض مستوى السلوك الفوضوي.

أما دراسة (Higgins, Marcum, 2005& Carolyn, 2004) فقد توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط قوى بين ضبط الذات والسلوك الطائش، وأن معدلات سلوك المشاغبة تقل لدى تلاميذ المراحل النهائية بسبب ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالى لديهم، وتزداد لدى تلاميذ المراحل الأولية بسبب انخفاض مستوى الاتزان الانفعالى لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من المنظور النفسى؛ حيث أكد كل من (YeeHo et.al., 2013& Ummah, 2014, 51) أن الاتزان الانفعالى يعد أحد سمات الشخصية التى تزيد من القدرة على تنظيم الانفعالات، والسيطرة على الدوافع والتحكم بها، والتغلب على مشكلات ومصاعب الحياة، والشخص المتزن انفعاليا هو الذى يكون فى حالة انفعالية جيدة، ويتمتع بالثقة والاحترام فى داخله، ومتعاطف مع الناس ومتفاعل مع الأحداث الجارية، ولديه القدرة على السيطرة على انفعالاته وسلوكياته وإدارتها.

والفرد الذى يتصف بالاتزان الانفعالى يكون مستوى الذكاء لديه مرتفعا، وأن المستوى المرتفع من الذكاء يساعد الفرد على التصرف بطريقة عقلانية، كما يساعد الفرد على أن تكون استجاباته الانفعالية مناسبة لطبيعة المواقف التى تستدعى هذه الانفعالات. (Hogan& Holland. 2003: 100)

وقد ذكر كوستا وماكرى (Costa& Mccrae) أن العصابية تشمل ستة أوجه (العدائية- الغضب- الاندفاع- الشعور بالذنب- القلق- زيادة القابلية للشعور بالحرج)، وأن السلوك الفوضوى يتضمن الثلاث أوجه الأولى مما يوضح مدى العلاقة بين القصور فى الاتزان الانفعالى (العصابية) وبين ظهور أعراض السلوك الفوضوي. (Bullack, 2006, 10)

وفى هذا الصدد يشير (Nasir, 2014, 96) إلى أن العصابية وهى الطرف الآخر للاتزان الانفعالى تزيد من السلوك الفوضوى لأصحابها حيث يتصرف الشخص بتهور وبدون تفكير، وبالعكس فإن الشخص المتزن انفعاليا يتمالك أعصابه عند الغضب أو الانفعال الشديد حتى يهدأ، ويتحلى بصفات القيادة عند وجوده مع مجموعة من الأشخاص، ويبادر بطرح الحلول للأزمات والمشكلات، ويظهر المرونة ويتسم بالصبر.

وعن علاقة الانفعالات بالسلوك ذكر عبدالخالق (١٩٨٤) أن من خصائص الانفعال البارزة هى كونه عملية لا تتناول عنصرا وجدانيا فحسب بل إنه نزوع أو دافع يؤدى إلى سلوك، وعلى الرغم من أن الانفعالات السوية لها قيمتها التكيفية فى موقف الضغط، إلا أن لها آثارا مدمرة فى مواقف أخرى، فالانفعال القوى قد يعطل أداء الفرد، ويجبره على فعل سلوك غير سوي.

ولعل الانفعال الشديد هو العدو اللدود للتفكير الهادئ المنظم، ذلك أن الانفعال يركز ذهن المفكر ويجمده فى فكرة واحدة غير موضوع انفعاله، كما الانفعال المبلغ فيه قد لا يتيح للفرد الهدوء والتأمل اللازمين للتصرف السليم؛ وبذلك تشكل عدم القدرة على التحكم فى الانفعال سببا مباشرا لظهور أعراض السلوك الفوضوي.

ويوجد عدد من الأمراض النفسية مصدرها انفعالات مصدرها أحد عاملين هامين: إما أنها انفعالات متطرفة أرهقت أعصاب صاحبها، ولم يحاول أن يقوم بعملية ضبط نفسى متوازن لها. فالغضب إذا استمر وقوى فإنه يصل إلى سلوك تخريبى وقد ينتهى إلى انحراف نفسى وسلوك إجرامى، والعامل الثانى هو محاولة كبت الانفعالات الصحية الفطرية الهامة، وكل ذلك يعد اختلال نفسى يؤدى إلى مزيد من الاضطرابات والأمراض النفسية.

ويشير (Doshi& Yogesh, 2011, 127) إلى أن الاتزان الانفعالى ينطوى على عدم الغضب، أو عدم الانزعاج أو عدم الاضطراب، والقدرة على البقاء فى حالة هدوء واستقرار، حيث أن انخفاض الاتزان الانفعالى يعنى وجود انفعالات متفاوتة فى درجاتها صعودا وهبوطا، وهو يختلف عن عدم النضج الانفعالى الذى يعنى إظهار انفعالات غير متناسبة مع العمر الزمنى للفرد.

وبذلك يساهم الاتزان الانفعالى فى قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على الذات، فإذا نظرنا إلى الاتزان الانفعالى أو التوافق الانفعالى من حيث مضمونه التصوري، يتضح لنا أن تحكم الفرد فى ذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته، إنما تعنى المرونة التى تمكن صاحبها ليس فقط من مواجهة المألوف من المواقف، بل الجديد منها، وبذلك يمكن أن نتوقع عدم الاتزان الانفعالى عندما نلتقى بالجمود كنقيض لهذه المرونة، الأمر الذى يشكل سببا مباشرا للعديد من الاختلالات السلوكية.

ويذكر (Man, Yee, Ho, 2014, 645) إلى أنه من أهم خصائص الشخص الناضج انفعاليا أن تكون لديه القدرة على التحكم فى انفعالاته، فلا يندفع، ولا يتهور، ولا يثور، بل يرفض ما لا يريد ويفرض ما يشاء، والقدرة على كبح جماح شهواته، والسيطرة على نزواته، فهو قادر على تأجيل لذاته العاجلة أو الإرضاء السريع لدوافعه من أجل أهدافه الآجلة، وأن تناسب الانفعالات مع مثيراتها، فلا يشطاط غضبا لأسباب تافهة، ولا يبالغ فى خوفه أو غيظه فيرتجف ويتشنج، بينما الشخص غير الناضج متقلب انفعاليا أو مذبذب فى انفعالاته، ويصعب التنبؤ بسلوكه الانفعالى.

أما من المنظور الاجتماعى فقد أشار (الرمادى، ٢٠٠٦، ٢٨٤) إلى أن أساليب الضبط الانفعالى تكتسب من خلال عمليات التعلم الاجتماعى، والتى تساهم فى زيادة قدرة الفرد على التحكم فى البيئة الاجتماعية والبيولوجية لتحويلها إلى الصورة المطلوبة لإحداث التغيير الإيجابى المطلوب، ويكون أسلوب الضبط الانفعالى ناجحا وفعالا إذا توافرت العناصر الأساسية التالية:

١. إدراك الأحداث: أى زيادة معرفة الفرد للأمور، والتقليل من الإدراك غير المنطقى للأحداث، الأمر الذى يحدد جدوى الفرصة المتاحة لحدوث الضبط الذاتي.
٢. تحليل الملاحظات: أى تقييم النشاطات وتحديد أسباب الأحداث التى تم ملاحظتها.
٣. التعرف على أساليب السيطرة على الذات: حيث يقوم المعالج بتدريب الفرد على المهارات الفكرية والتحليلية، والتفاعلات بين الفرد والآخرين.
٤. أن تتوفر لدى الفرد إرادة التغيير الفعال.

ومن خلال ضبط الانفعالات يتم الابتعاد عن السلوك الفوضوى وهو ما يؤكده (Gottfredson& Hirschi, 1990, 28) حيث أشارا إلى أن الضبط الانفعالى المرتفع يقلل بشكل فعال من احتمال ارتكاب السلوك الطائش أو السلوك المخالف.

الفرض الثانى: وينص على "يسهم الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى البسيط لمعرفة مدى اسهام الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالسلوك الفوضوى لدى الطلاب المتأخرين دراسيا، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط والتى توضح قيم إسهام الاتزان الانفعالى فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى لدى المتأخرين دراسيا

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٦٥١٣,٥٥٧	١	٦٥١٣,٥٥٧	٥٨,٣١٤	٠,٠٠
البواقي	١٠٩٤٦,٤٤٣	٩٨	١١١,٦٩٨		
الكلي	١٧٤٦٠	٩٩			
النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعيارى Beta	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الثابت	١٩٨,٢٠٥	٤,٧٣٠	– ٠,٦١١	٤١,٩٠٥	٠,٠٠
الاتزان الانفعالي	– ٠,٦٤٦	٠,٠٨٥			
معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط (R2)	مربع معامل الارتباط المعدل	النسبة المئوية للقدرة على التنبؤ		
٠,٦١١	٠,٣٧٣	٠,٣٦٧	%٣٦		

يتضح من الجدول السابق أن الاتزان الانفعالى يسهم فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى؛ حيث بلغت نسبة مساهمة المتغير المستقل (الاتزان الانفعالى) فى المتغير التابع (التلكؤ الأكاديمي) ٣٦%، والذى يستدل عليه من خلال نسبة مربع معامل الارتباط (R2)، كما جاءت قيمة (ف) لتحليل الانحدار ٥٨,٣١٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند ٠,٠١، وتشير هذه النتيجة إلى جودة نموذج تحليل الانحدار فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي.

ويتبين من الجدول السابق أن الاتزان الانفعالى يسهم فى التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمى حيث جاءت قيمة معامل الانحدار -0.646 =B، والخطأ المعيارى لها ٠,٠٨٥، وبلغت قيمة معامل الانحدار بيتا -0.611 =Beta، وبلغت القيمة التائية للمتغير المستقل فى درجة المتغير التابع ٤١,٩٠٥، وهى قيمة دالة إحصائيا عند ٠,٠١.

ومما سبق يتضح أن التلكؤ الأكاديمى يتأثر بدرجة كبيرة بمتغير الاتزان الانفعالى، حيث أن قيمة بيتا Beta جاءت أكبر من ٠,١٥.

وبذلك يمكن حساب معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الأحادى على النحو التالي:

المتغير التابع= قيمة الثابت + معامل الانحدار الجزئى B × المتغير المستقل

السلوك الفوضوى= ١٩٨,٢٠٥+ (– ٠,٦٤٦) × المتغير المستقل

ويمكن مناقشة نتيجة هذا الفرض فى ضوء عدة محاور وذلك على النحو التالي:

١. مناقشة الفرض فى ضوء الدراسات السابقة: بمراجعة هذه النتيجة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع نتائج دراسة (Brownlow& Reasinger, 2001)، (Petrides, Frederickson& Furnham, 2004)، والتى أشارت إلى أن هناك علاقة سالبة بين الاتزان الانفعالى والتلكؤ الاكاديمى، كما أشارت دراسة (Williams, Shannon, Stark& Foster, 2008)، (Balkis, Duru& Bulus, 2013) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التلكؤ الأكاديمى وبين العصابية وهى التى تمثل الطرف الآخر على متصل الاتزان الانفعالى.

وقد توصلت دراسة (Bobby, 1998) إلى أن ضعف الاتزان الانفعالى له آثار سلبية على الانجاز الأكاديمى، وفى هذا الصدد أكد (Nelson, 2003, 172) أن المستوى المتدنى من الاتزان الانفعالي يؤثر في عملية التعليم ويأخذها بعيدا عن التحصيل الأكاديمي المتميز من خلال إضاعة الأوقات المخصصة للتحصيل التعليمي، فالأطفال الذين لديهم اضطرابات انفعالية أو سلوكية كثيرا ما يظهرون مستويات متدنية من التحصيل الأكاديمي مع بداية سنوات الدراسة.

٢. مناقشة الفرض فى ضوء الجوانب النفسية والاجتماعية:
   أ. طبقا لنظرية الصراع فإن مقدمات التلكؤ أى الخطوات التى تسبق التلكؤ تشتمل على صراع قاس يتعلق بالقرار، وكذلك تشاؤم قوى نحو إيجاد

حل مرض للمشكلة؛ فإذا كان الطالب يعانى ضعف فى قدرته على استعادة الاتزان الانفعالى يصبح التلكؤ وسيلته فى التعامل مع الصراع، وعدم القدرة على اتخاذ القرار فالطالب الذى يكون معتادا على التلكؤ فإنه قد يكون فى صراع عميق هل يستمر فى مواصلة الدراسة فى هذا المقرر أم يتوقف، وفى حالات معينة فإن الطالب الذى يقوم بالتلكؤ فى البدء فى مهمة ما قد يكون فى صراع حول أى الموضوعات يختار، أو قد لا يكون قادرا على التأكد مما هو المطلوب. (Beswick et.al. 1988)

ب. ذكر (Burka and Yuen, 1983, 22) أن بعض المؤجلين هم من الساعين إلى الكمال، والإتقان حتى دون أن يعلموا أنهم كذلك؛ فهم فى سعيهم ومحاولتهم إثبات أنهم أفضل كثيرا مما يظن الآخرون بهم، نجدهم يناضلون ويجتهدون لعمل المستحيل آملين بذلك ألا تكون هناك عقبات تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، ولكنهم يضعون على كاهلهم متطلبات غير واقعية، وعندما لا يستطيعون الوفاء بها يتراجعون عن تلك المتطلبات بالمماطلة والتأجيل للوصول لحالة الراحة النفسية، واستعادة حالة الاستقرار الانفعالى، والتخلص من الصراعات.

فالمؤجلون يعيشون فى صراع نفسى قوى عندما يكون الأمر متعلقا باتخاذ قرار معين، ويكون مستوى تقديرهم لذاتهم منخفضا مما يؤدى إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار، ويظهر لديهم أعراض الاضطرابات الانفعالية، وسوء التكيف المرضى للتعامل مع هذه الصراعات. (Effect& Ferrari, 1989, 152).

ج. أشار (Solomon& Rothblum, 1984) إلى أن سلوك التلكؤ يتشكل من خلال فشل بعض الأفراد فى إكمال مشروعاتهم بسبب تجنبهم أداء المهام أو بسبب مخاوفهم الشخصية من الفشل، وتشككهم حول قدرتهم على مواجهة هذا الفشل والتغلب عليه. أو بسبب تشكك الفرد فى قدراته الشخصية وضعف ثقته فى نفسه، وأضاف (Burka& Yuen, 1983) أن هذا التأجيل قد يكون إحدى الوسائل التى يستخدمها الفرد لحماية تقديره لذاته، هذا التقدير المعرض للنقد والتجريح فى حالة الفشل

د. ذكر (Ellis& Knaus, 1977) أن التأجيل يعد اضطراب انفعالى ينتج عن المعتقدات غير المنطقية، وإن إحدى تلك المعتقدات غير المنطقية الأساسية التى تؤدى إلى التأجيل هى الفكرة التى يؤمن بها الفرد والتى مؤداها: (إننى يجب على أن أقدم أداء جيدا، لأثبت أننى شخص له قيمته)، وبطريقة حتمية فإنه عندما يفشل فى أن يقدم الأداء المتوقع فإن هذا الاعتقاد غير المنطقى يؤدى إلى أن يفقد الفرد تقديره لذاته (انتكاس للذات)، كما تعمل هذه المعتقدات غير المنطقية أيضا كنوع من الدافع إلى تأجيل البدء فى العمل أو إكماله، وبالتالى فإنه يكون عنده الدافع فى أن يتجنب وضع تقدير ذاته موضع الاختبار مرة ثانية. (Beswick, Rothblum& Mann, 1988, 208)

ه. أشار (Ferrari, 1991a, 1233) فى دراسته أن المؤجلين يشتركون فى العديد من الصفات المرتبطة بسلوكيات ضعف الاتزان الانفعالى، فقد وجد فيرارى Ferrari أن المؤجلين لاتخاذ القرار بالمقارنة بغير المؤجلين أظهروا انخفاضا كبيرا فى الاتزان الانفعالى وتقدير الذات، وقلقا اجتماعيا أكثر، وكذلك ارتباك الذات، والأكثر من ذلك فإن المؤجلين ذكروا أنهم ينغمسون فى استراتيجيات إعاقة الذات أكثر مما ينغمس غير المؤجلين فى هذه الاستراتيجيات، كما أشار (Ferrari, 1991C, 455) إلى أن عملية التأجيل السلوكى ترجع إلى انخفاض جوانب الاتزان الانفعالى، ضعف الثقة بالذات، وارتفاع القلق، الاكتئاب، الكبت، العصاب، وقد يشترك المؤجلون فى العديد من الصفات المرتبطة بسلوكيات إعاقة الذات.

و. ذكر (Yong, 2010) عدة أسباب ممكنة للتلكؤ الأكاديمى، تتمثل في: المستويات المنخفضة من الكفاءة الذاتية والاتزان الانفعالى والكمالية، قلق الحكم والتقويم، صعوبة اتخاذ قرارات، التمرد ضد التوجيه، نقص الحزم والخوف من عواقب النجاح، والنفور من المهمة، إلا أنه توصل فى دراسته إلى عاملين يمثلان أسباب التلكؤ الأكاديمى لدى الطلاب بشكل خاص، وهما: ضعف الكفاءة الذاتية والاتزان الانفعالى واللذان يشكلان سببا للخوف من الفشل، والنفور من المهمة.

ز. أكد (Lay, 1988) أن التأجيل السلوكى وهو الميل العام لتأجيل معظم المهام اليومية، والذى قد ينشأ عن نظرة الفرد لمشروعاته الشخصية بتشاؤم شديد، والمبالغة فى تقدير الوقت الذى يحتاجه لإكمال المهمة. أو بالتفاؤل الشديد وعدم تقدير الوقت الضرورى لإكمال المهمة بطريقة معقولة.

مما سبق نستطيع القول أن حالة التلكؤ الأكاديمى يمكن النظر إليها على أنها أكثر من مجرد عدم استغلال الوقت بكفاءة، ولكنها تشتمل على مكونات أخرى انفعالية وسلوكية ومعرفية، وأن حالة الاتزان الانفعالى تضمن للطالب الوسطية والاعتدال فى درجة الانفعال أثناء مواجهته للمواقف والمتطلبات الأكاديمية التى يتعرض لها سواء كانت ضاغطة أو غير ذلك، وأن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة مع ما تستدعيه هذه المواقف والظروف التى تحيط به. فيستحيل على الفرد أن يعيش بمعزل عن الانفعالات التى هى جزء من حياتنا النفسية، ولكن يبقى الأمر مرهونا فى كيفية التعامل مع هذه الانفعالات، فهناك من يتسم بالبلادة الانفعالية وهناك من يغالى فى التفاعل مع هذه الانفعالات ليصل إلى حد العصابية، وبين هذا وذاك يكون الوسط الفاصل المتزن انفعاليا، وبالتالى فإن الاتزان يمكن اعتباره سمة تميز الفرد الذى يتفاعل مع المواقف الانفعالية بدون تطرف ومغالاة، وأن انعدام الاتزان الانفعالى يعنى استعداد الفرد للدخول فى معترك الاستجابات الانفعالية المضطربة للمواقف الانفعالية التى يتعرض لها.

- الفرض الثالث: وينص على "تتباين درجة السلوك الفوضوى تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (مؤهلات عليا- مؤهلات متوسطة)"، ولاختبار صدق هذا الفرض، تم حساب تحليل التباين ذى الاتجاهين وقيمة (ف)، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين المتعدد لدرجات السلوك الفوضوى تبعا للنوع والمستوى التعليمى للوالدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	إيتا٢
النوع	٣١٨٠,٢٠٩	١	٣١٨٠,٢٠٩	٨٣,٨٩٩	٠,٠٠٢	٠,٣٦
المستوى التعليمى للوالدين	٣٧٣,٦٨٧	١	٣٧٣,٦٨٧	٩,٨٥٨	٠,٠٠٠	٠,٣٢
النوع× المستوى التعليمى للوالدين	٣٥١,٧٢٣	١	٣٥١,٧٢٣	٩,٢٧٩	٠,٠٠٣	-
تباين الخطأ	٣٦٣٨,٨٩	٩٦	٣٧,٩٠٥	-	-	-
المجموع الكلي	٤٧٨١٣٠	١٠٠	-	-	-	-

يشير تحليل نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الفرض؛ حيث أشارت النتائج إلى أن درجة السلوك الفوضوى لدى المتأخرين دراسيا تتباين تبعا للتفاعل بين النوع، والمستوى التعليمى للوالدين.

ويمكن قراءة نتائج هذا الفرض على النحو التالي:

١. بالنسبة إلى النوع: يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة (ن= ١٠٠) على مقياس السلوك الفوضوى تبعا لمتغير النوع؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٨٣,٨٩٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وكان حجم التأثير كبيرا، حيث بلغ مربع قيمة إيتا ٠,٣٦، ويعنى ذلك أن ٣٦% من تباين درجة السلوك الفوضوى يرجع إلى تأثير النوع، وقد جاءت هذه الفروق فى اتجاه الذكور؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم

٩٤,٧٢؛ بانحراف معيارى ٤,٢٣؛ بينما بلغ متوسط درجات الإناث ٦٩,٧٧؛ بانحراف معيارى ٥,١١.

٢. بالنسبة إلى المستوى التعليمى للوالدين: يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة (ن= ١٠٠) على مقياس السلوك الفوضوى تبعا للمستوى التعليمى للوالدين؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٨٥٨، وهى قيمة دالة إحصائيا، وكان حجم التأثير كبيرا حيث بلغ مربع قيمة إيتا ٠,٣٢، ويعنى ذلك أن ٣٢% من تباين درجة السلوك الفوضوى يرجع إلى تأثير المستوى التعليمى للوالدين، وقد جاءت هذه الفروق فى اتجاه المستوى التعليمى الأقل للوالدين؛ حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ أبناء الوالدين من المستوى التعليمى المتوسط فى السلوك الفوضوى ٧٨,٣٦؛ بانحراف معيارى ٥,٠٢؛ بينما بلغ متوسط درجات التلاميذ أبناء الوالدين من المستوى التعليمى الجامعى ٦٩,٩٢؛ بانحراف معيارى ٤,٨٢.

٣. بالنسبة إلى التفاعل بين النوع والمستوى التعليمى للوالدين: يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس السلوك الفوضوى تبعا للتفاعل بين متغيرى النوع والمستوى التعليمى للوالدين؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٢٧٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على النحو التالي:

١. بالنسبة للفروق فى مستوى السلوك الفوضوى تبعا للنوع:

أ. تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج العديد من الدراسات التى أكدت على أن النوع من المتغيرات الديموجرافية الأكثر تأثيرا على درجة السلوك الفوضوى للأبناء؛ مثل دراسة (Traci& Fred, 2000) والتى أكدت على أن السلوك الفوضوى ينتشر بين الأولاد والبنات بنسبة (١: ٣) على الترتيب، وان هذا السلوك يظهر لدى الأطفال بسب العديد من الأسباب من أهمها المستوى التعليمى للوالدين، والعلاقة بينهما من حيث هل احدهم لديهم مشكلات سلوكيه أو اضطرابات فى الشخصية أم لا.

ب. كما تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (Rosenberg& Schooler& Schoenbach, 1999, Smith, Tony, 2004) والتى كشفت عن انخفاض ضبط الذات لدى الذكور، وأن الذكور لديهم سيطرة اجتماعية منخفضة مقارنة بالإناث، وأنهم يميلون إلى السلوك الفوضوى مقارنة بالإناث.

ج. وكشفت دراسة كل من (Esturgo, sala- roca, 2010)، عن وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الفوضوى وبين الجنس والقدرات الانفعالية لدى طلبة المرحلة الأساسية حيث أظهر الذكور درجة أكبر من السلوك الفوضوى مقارنة بالإناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السلوك الفوضوى وبين القدرة على إدارة الضغوط النفسية والعلاقات مع الأشخاص الآخرين.

د. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (التوايهة، ٢٠٠٨) ودراسة (Nekhaie& Silverman, 2000)، والتى أشارت نتائجهم إلى عدم وجود فروق فى مستوى ضبط الذات المنخفض تبعا لمتغير الجنس؛ كما تشير دراسة (محمد، ٢٠١٤) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث على أبعاد الذكاء الانفعالى (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التكيف، المزاج العام، الانطباع الإيجابي). بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Nekhaie& Silverman, 2000) من أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس فيما يتعلق بالسلوك الفوضوى وأسباب الشغب الصفى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لأن إحساسهم إزاء تلك المشكلة متقارب لأنهم كغيرهم يعانون من هذه المشكلة.

وتدل النتيجة السابقة فى مجملها على أن الذكور يقومون بالسلوك الفوضوى بدرجة أعلى من الاناث، كما يعبر الذكور عن سلوكهم الفوضوى بطريقة مباشرة، وأما الإناث يعبرون عن سلوكهم الفوضوى بطريقة غير مباشرة، وهو ما أكده (Cheng- Fang Yen, 2010, 6) حيث أشار إلى أن الذكور يقومون بالسلوك الفوضوى أكثر من الإناث، وأن الذكور ينخرطون فى السلوك الفوضوى أو التنمر المعتمد على القوة الجسدية أكثر من الإناث.

وقد يعود سبب وجود فروق فى مستوى السلوك الفوضوى لصالح الذكور، وأنهم أكثر ارتكابا للسلوك الفوضوى من الإناث نظرا لاختلاف التنشئة الاجتماعية لدى الذكور؛ حيث يميل المجتمع العربى إلى أن يكون مجتمعا ذكوريا يسمح فيه للذكور بممارسة الكثير من السلوكيات التى تعتبر محرمة على الإناث الأمر الذى يوفر بيئة مناسبة لارتكاب السلوك الفوضوى عند الذكور أكثر من الإناث، وبالاعتماد على دراسات كثيرة حيث أخذ العلماء الجنس بعين الاعتبار فى دراساتهم المتعلقة بإحداث السلوكيات الفوضوية، وأشاروا إلى أن السلوك الفوضوى لدى الإناث يختلف من حيث الأسباب التى تدفع الجنسين لارتكابها، كما تختلف السلوكيات الفوضوية كما ونوعا تبعا لمتغير الجنس، كما أن الأنثى تحكمها أطوار فيسيولوجية لا بد منها بحكم الطبيعة ولا يخضع لها الرجل، وأن السلوكيات الفوضوية عند الأنثى تختلف عنها عند الرجل من حيث نوع السلوك الفوضوى، أو كميته وجسامته، وأن السلوكيات الفوضوية للإناث أقل نسبة من السلوكيات الفوضوية للذكور. (كمال، ٢٠١٦، ١٧٧)

٢. وبالنسبة للفروق فى مستوى السلوك الفوضوى تبعا للمستوى التعليمى للوالدين: كما أن المستوى التعليمى للوالدين يساعدهم على اختيار أسلوب المعاملة المناسب للأبناء وفق أسس وقواعد علمية وهذا يؤثر على اكتساب الأبناء للسلوك السوى، وهو ما تؤكده دراسة (العشرى، ٢٠١١) حيث أشارت الدراسة إلي أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي تساعد الأبناء على تخطي الصعوبات وتجنبهم الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة (Pol, et.al., 2004& Traci& Fred, 2000)، (التوايهة، ٢٠٠٨) من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى للأب، والسلوك الطائش للتلاميذ حيث أن الآباء ذوى المستوى التعليمى الأعلى يكون السلوك الطائش منخفضا لدى أبنائهم من التلاميذ.

وتشير بعض الدراسات إلى تأثير المستوى التعليمى للأب على مستوى السلوك الفوضوى للأبناء وعلى اختياره اساليب معاملتهم حيث توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الفوضوى، وهو ما أكدته دراسة (بشرى عبد الهادى أبو ليله، ٢٠٠٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية، وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك.

وتؤكد دراسة (Kulinna, et.at. 2003) أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للأم انخفض السلوك الفوضوى لدى ابناءهن من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

وتشير بعض الدراسات إلى تأثير المستوى التعليمى للأم على درجة السلوك الفوضوى للتلاميذ حيث يشير (Breslow et.al, 1999)، إلي وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الفوضوى للطلاب والمستوى التعليمي للأم.

بينما تشير دراسة كل من (Bernazzani, et.al., 2001, Hildebrand, et.al., 2004) إلى أن المستوى التعليمى للأم لا يؤثر على مستوى السلوك الفوضوى لدى التلاميذ.

وكشفت دراسة (Pol, 2004) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى للأم والسلوك الطائش للتلاميذ حيث أن الأمهات ذوى

المستوى التعليمى الأعلى يكون السلوك الطائش منخفضا لدى أبنائهن من التلاميذ.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Molaney, 2007) من عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمى للأب والسلوك الفوضوى للتلاميذ.

ويتبين من هذا تأثير المستوى التعليمى للأب على مستوى السلوك الفوضوى للتلاميذ وقد يرجع ذلك الى تأثير الآباء ذوى المستوى التعليمى فى أبنائهم وتربيتهم تربية سليمة، ورعايتهم ومتابعة أحوالهم داخل المدرسة وخارجها ووجود علاقة جيدة بين المدرسة والمنزل مما يجعل التلاميذ يشعرون بأن أى أخطاء يرتكبونها سوف يعلمها الأب فى حينها وبالتالى ينخفض سلوكهم الفوضوى أى تقل لديهم السلوكيات السلبية التى تدل على السلوك الفوضوى وتشمل: العدوانية، والاندفاعية، والنشاط الزائد، والتخريب، والضوضاء، والعناد المتحدى، واللامبالاة بالمعايير الاجتماعية وتعطيل تدفق سير التلاميذ نحو الفصل، الاستخدام المتكرر للمحمول داخل الفصل، والتحدث أثناء شرح المعلم، مخالفة الزملاء عند ترديد نص ما بشكل جماعى حيث يتم مخالفتهم سواء بالصوت، وتتسم سلوكياتهم بأن تكون متزنة انفعاليا مما يعنى ازدياد السلوكيات الايجابية التى تدل على الاتزان الانفعالى وتشمل: الكفاءة الشخصية، والتعاطف، والمرونة، والتحكم فى الانفعالات، والمزاج العام، والمهارات الاجتماعية.

وفى هذا الصدد أشار (حوامدة، ١٩٩١) إلى أن هناك اختلاف واضح فى استخدام أساليب المعاملة الوالدية باختلاف جنس الابناء، حيث يعتنى الاباء بتنشئة الذكور من الابناء أكثر من الاناث، بينما تعتنى الامهات بتنشئة الابناء الذكور والاناث بنمطين مختلفين من التنشئة، كما كانت الامهات أكثر تشددا وتأكيدا على التبعية والتحكم فى تنشئة الاناث أكثر من الذكور، وكن أكثر منحا للاستقلالية والمبالغة فى رعاية الذكور عن الاناث.

يتبين من هذا تأثير المستوى التعليمى للأم على مستوى السلوك الفوضوى للتلاميذ وقد يرجع ذلك الى تأثير الأمهات ذوى المستوى التعليمى المرتفع فى أبنائهن وتربيتهم تربية سوية، ورعايتهم وبالتالى ينخفض سلوكهم الفوضوى أى تقل لديهم السلوكيات السلبية التى تدل على السلوك الفوضوى، وتتسم سلوكياتهم بأن تكون متزنة انفعاليا مما يعنى ازدياد السلوكيات الايجابية التى تدل على الاتزان الانفعالي.

ويشير (Hawker& Boulton, 2000) إلى أن التفاعلات غير الجيدة بين الطفل والأبوان تؤدى إلى زيادة السلوك الفوضوي على مدار الوقت، ومن الممكن أن يكون هناك تفاعلات سلبية مع الأقارب، وأحيانا يكون لدى الأقارب مشاكل في مجاراة هؤلاء الأشخاص المضطربين سلوكيا، كما أن الأسلوب الإكراهى يوجد في كثير من أسر الأطفال ذوي مشاكل السلوك الفوضوي، حيث أن الآباء يعطون أوامر متكررة، ويصرخون، ويلومون، ويحتجون، مما يؤدي إلى سيادة تفاعلات سلبية قد تؤدي إلى استسلام الأبوان أو الأبناء إلى الآخر.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن غالبية التلاميذ والتلميذات بالصفين الخامس والسادس الابتدائى لديهم بعض الخصائص الجسدية التى تتعلق بالشعور بالقوة الجسدية بالنسبة لباقى زملائهم الأصغر سنا، وخصائص أخرى تتعلق بالجانب النفسى وتشمل التهور، والاندفاع، والشعور بالإحباط، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين، بالإضافة إلى الميول والاتجاهات الايجابية نحو العنف، كما أن لديهم قدرا من النشاط الزائد، مما يجعلهم يقومون بالسلوك الفوضوى تجاه أقرانهم فى نفس العمر الزمنى، أو تجاه زملائهم الأصغر سنا، وأيضا ضعف قدرة بعض التلاميذ للتوافق الاجتماعى مع بيئة المدرسة وضعف قدرتهم على الاتزان الانفعالى وضبط الذات، كما أن هؤلاء التلاميذ ربما يقومون بالسلوك الفوضوى نتيجة تقليص حصص النشاط المدرسى وعدم وجود متنفس لتفريغ تلك الطاقة لديهم، كما أنهم قد يقومون بالسلوك الفوضوى تجاه المعلمين أو المدرسة للتعبير عن انفعالاتهم السلبية، وعدم الانسجام مع الجو العام والنظم الإدارية والتعليمية بالمدرسة. (كمال، ٢٠١٦، ١٩٧)

- الفرض الرابع: وينص على "تتباين درجة التلكؤ الأكاديمى تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور- إناث) وبين المستوى التعليمى للوالدين (مؤهلات عليا- مؤهلات متوسطة)"، ولاختبار صدق هذا الفرض، تم حساب تحليل التباين ذى الاتجاهين وقيمة (ف)، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين المتعدد لدرجات التلكؤ الأكاديمى تبعا للنوع والمستوى التعليمى للوالدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة	إيتا٢
النوع	٤٣٩١,٣٦٢	١	٤٣٩١,٣٦٢	٤٥,٧٧٨	٠,٠٠٠	٠,٣٤
المستوى التعليمى للوالدين	٨٢٣,٣١٩	١	٨٢٣,٣١٩	٨,٥٨٣	٠,٠٠٤	٠,٢٩
النوع × المستوى التعليمى للوالدين	٨١٠,٦٣٩	١	٨١٠,٦٣٩	٨,٤٥١	٠,٠٠٥	-
تباين الخطأ	٩٢٠٩,٠٢	٩٦	٩٥,٩٢٧	-	-	-
المجموع الكلي	٢٦٧٤٣٦٠	١٠٠		-	-	-

يشير تحليل نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الفرض؛ حيث أشارت النتائج إلى أن درجة التلكؤ الأكاديمى لدى المتأخرين دراسيا تتباين تبعا للتفاعل بين النوع، والمستوى التعليمى للوالدين.

ويمكن قراءة نتائج هذا الفرض على النحو التالي:

١. بالنسبة إلى النوع: يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة (ن= ١٠٠) على مقياس التلكؤ الأكاديمى تبعا لمتغير النوع؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٤٥,٧٧٨، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وكان حجم التأثير كبيرا، حيث بلغ مربع قيمة إيتا ٠,٣٤، ويعنى ذلك أن ٣٤% من تباين درجة التلكؤ الأكاديمى يرجع إلى تأثير النوع، وقد جاءت هذه الفروق فى اتجاه الذكور؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم ١٨١,٢٢؛ بانحراف معيارى ١١,٢٨؛ بينما بلغ متوسط درجات الإناث ١٦١,٧١؛ بانحراف معيارى ٩,٦١.

٢. بالنسبة إلى المستوى التعليمى للوالدين: يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة (ن= ١٠٠) على مقياس التلكؤ الأكاديمى تبعا للمستوى التعليمى للوالدين؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٥٨٣، وهى قيمة دالة إحصائيا عند٠,٠٠١، وكان حجم التأثير كبيرا حيث بلغ مربع قيمة إيتا ٠,٢٩، ويعنى ذلك أن ٢٩% من تباين درجة التلكؤ الأكاديمى يرجع إلى تأثير المستوى التعليمى للوالدين، وقد جاءت هذه الفروق فى اتجاه المستوى التعليمى الأقل للوالدين؛ حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ أبناء الوالدين من المستوى التعليمى المتوسط فى التلكؤ الأكاديمى ١٧٤,٦٢؛ بانحراف معيارى ٨,٩٢؛ بينما بلغ متوسط درجات التلاميذ أبناء الوالدين من المستوى التعليمى الجامعى ١٥٤,٣٢؛ بانحراف معيارى ٧,٢٢.

٣. بالنسبة إلى التفاعل بين النوع والمستوى التعليمى للوالدين: يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس التلكؤ الأكاديمى تبعا للتفاعل بين متغيرى النوع والمستوى التعليمى للوالدين؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٤٥١، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ويمكن مناقشة نتيجة هذا الفرض على النحو التالي:

علاقة التلكؤ الأكاديمى بالنوع: تباينت نتائج الدراسات فى هذا الجانب، ففى حين أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (Alexander& Onwuegbuzie, 2007; Kachgal, Hansen& Nutter, 2001; Watson, 2001)، أشارت أخرى أن هناك فروقا ذات دلالة

إحصائية فى التسويف ولصالح الإناث (Doyle& Paludi; 1998). وفى دراسات أخرى لصالح الذكور (Akinsola, Tella& Tella, 2007; Balkis, 2006; Balkis& Duru, 2009; Else- Quest, Hyde, Goldsmith, and Van Hulle, 2006)

١. كما يمكن مناقشة نتيجة هذا الفرض من منطلق الجوانب النفسية والاجتماعية: فقد يرجع السبب فى هذه النتيجة إلى انشغال الذكور بأمور وأعمال تلهيهم عن إنجاز واجباتهم الدراسية فى وقتها المحدد، واضطرارهم إلى التأجيل والتسويف مقارنة بالإناث، ومنها على سبيل المثال الانشغال بالمباريات الرياضية أو الانخراط فى النوادى الرياضية، أو مصاحبة الأقران والمشاركة معهم فى أنشطة خارج المنزل. (كمال، ٢٠١٦، ١٩١)

وقد يرجع السبب فى بعض الحالات إلى اضطرار بعض الذكور للخروج للعمل لمساعدة أنفسهم أو أهاليهم؛ مما يؤثر على قيامهم بواجباتهم الدراسية بالكفاءة المطلوبة.

ومن جانب آخر فأن الإناث أصبحوا أكثر انفتاحا على العالم، ومنحت لهم نفس الحقوق الممنوحة للذكور؛ خاصة الحق فى الدراسة والتعليم؛ الأمر الذى ساعد على زيادة دافعية الإناث وقدرتهن على أن يصبحن عنصرا فعالا فى المجتمع، وأصبحت الأسرة تحث بناتها على التفوق الدراسى والمثابرة لمجاراة تحديات العصر، وتبعا لذلك ارتفعت قوة اعتقاد الإناث فى قدرتهن على أداء المهام والتحديات الأكاديمية، واعتبار النجاح الأكاديمى هو الفرصة الحقيقية والمطلوبة للحصول على عمل مناسب وذلك كوسيلة لإثبات الذات. (قناوى، ٢٠١٩، ٢٠١)

وقد أشار (Balkis& Duru, 2009) إلى أن الأفراد الذين يملكون توقعات مرتفعة يمكنهم المثابرة فى العمل، وبذل جهد أكبر فى مواجهة الخبرات الشاقة.

٢. علاقة التلكؤ الأكاديمى بالمستوى التعليمى للوالدين: تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج العديد من الدراسات دراسة (Haycock, 1993) ودراسة (Özer, Demir, Ferrari, 2009)، ودراسة (Erkan, 2011) التى أكدت على أن المستوى التعليمى للوالدين يمثل عاملا رئيسيا فى درجة التلكؤ الأكاديمى لدى الأبناء، وأن الآباء الأعلى فى المستوى التعليمى كان أبناءهم أقل فى درجة التلكؤ الأكاديمى وبالعكس.

ومن ناحية أخرى تشير (سميرة، ٢٠١٤، ٧١) إلى اعتبار المستوى التعليمي، والثقافي للوالدين من بين أهم العوامل التى تؤثر على الأداء الأكاديمى والتحصيل الدراسى للتلاميذ فالآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم، فى حين أن التلاميذ ذوي الأداء المدرسي المرتفع يكون أولياء أمورهم مرتفعي المستوى التعليمي، ويكونون أكثر اطلاعا على الصحف وعلى دراية ببعض اللغات الأجنبية.

كما أن توجهات أولياء أمور التلاميذ وأساليب المعاملة الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسى للتلاميذ فالمعاملة الحسنة مع الأبناء والمبنية على أساس النمط الديمقراطى المرن، وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح، أو غير اللفظي كالابتسامة والنظرات المساندة، فإنها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدراتهم مما يدفعهم للتحصيل الجيد، كما أن الآباء المنخرطين أكثر في تعليم أبناءهم، يكونون أكثر طموحا وانخراطا في عملهم المدرسي من التلاميذ ذوي آباء أقل اهتماما بالمدرسة.

وعلاوة على ذلك فإن مستوى الأداء الأكاديمى للطلاب يتأثر بمدى توافر البيئة المنزلية والمدرسية المناسبة، ومدى استخدام الوالدين والمعلمون لأساليب المدح والتعزيز التي تركز على أداء الفرد ومسؤولياته، ومدى تشجيع التفوق الدراسي، حيث أن علاقة الوالدين المضطربة بأبنائهم تتسبب فى الانخفاض الواضح في التحصيل الدراسى والرسوب المتكرر، وعدم إكمال التعليم، وشرود الذهن، والاستغراق فى أحلام اليقظة، والتى تعد من أهم المشاكل التعليمية.

التوصيات:

فى ضوء الاطلاع على نتائج الدراسات النظرية والميدانية السابقة، يمكن إبداء بعض التوصيات التى تتعلق بهذه الدراسة:

١. إعداد برامج تدريبية للمعلمين للتعرف على ماهية السلوك الفوضوى والتلكؤ الأكاديمى وأنواعهما وسبل التعامل معهما.
٢. تدريب الاختصاصين النفسيين على الأدوات والمقاييس التى يمكن استخدامها للكشف عن التلاميذ ذوى السلوك الفوضوى والتلكؤ الاكاديمى، وتوفيرها بالمدارس حتى يتمكنوا من تقديم الخدمات المناسبة لهم والاهتمام بهم.
٣. توفير برامج نفسية إرشادية وإنمائية لتنمية الاتزان الانفعالى للحد من المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانيها هؤلاء التلاميذ، فضلا عن تنمية الجوانب الإيجابية لديهم.
٤. تنظيم ندوات وبرامج إرشادية لتوعية المعلمين والآباء بالسبل الصحيحة للتعامل مع أبنائهم ذوى السلوك الفوضوى والتلكؤ الاكاديمي.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج إرشادى لتحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
٢. فعالية برنامج معرفى سلوكى لخفض السلوك الفوضوى لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.
٣. تنمية مهارات تنظيم الذات مدخل لخفض التلكؤ الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. الكمالية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
٥. قلق الامتحان وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

١. ابوغزال، معاوية (٢٠١٢). التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، ٨(٢)، ١٣١- ١٤٩.
٢. الجبالى، حمزة (٢٠٠٥). **التأخر الدراسي مفهومه أسبابه علاجه**، عمان، دار صفاء.
٣. الربيعى، على جابر (١٩٩٤). **شخصية الإنسان تكوينها طبيعتها اضطرابها**، بغداد، دار الشؤون العامة، آفاق عربية.
٤. العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة، دار غريب للطباعة.
٥. القطان، سامية (١٩٨٦): مقياس الاتزان الانفعالى، **مجلة كلية التربية**، العدد التاسع، مطبعة جامعة عين شمس.
٦. المسعودى، عبدعون عبود (٢٠٠٢). قياس الاتزان الانفعالى لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
٧. الهنداوى، على فالح (٢٠٠٢). **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة**. الطبعة الثانية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، العين.
٨. جاد الرب، احمد محمد (٢٠١٠). **دليل الوالدين لخفض اضطرابات السلوك الفوضوى للأطفال المتخلفين عقليا**. الطبعة الأولى، دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٩. ذو الفقار، لميس محمد (٢٠٠٥). فعالية الإرشاد المتمركز حول الشخص فى تعديل مفهوم الذات الأكاديمى للمتأخرين دراسيا لطلاب المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٠. ريان، محمود إسماعيل محمد (٢٠٠٦). الاتزان الانفعالى وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكارى لدى طلبة الصف الحادى عشر بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

١١. عبد السلام، محمد صبحي (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال**، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.

١٢. عبدالمولى، آمال محمد (٢٠١٣): مدى فاعلية برنامج للحد من السلوك الفوضوى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير**، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.

١٣. عواد، يوسف ذياب (٢٠٠٥): **سيكولوجية التأخر الدراسي**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٤. قاعود، محمود عبد العزيز (١٩٩٢): تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٥. قناوى، مهجة على فؤاد (٢٠١٩): تنمية الصمود الأكاديمى لتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الموهوبين، **رسالة ماجستير** فى التربية، كلية البنات– جامعة عين شمس.

١٦. كامل، محمد على (٢٠٠٥). مواجهة التأخر الدراسى وصعوبات التعلم، **سلسلة المرشد النفسى التربوى**، القاهرة، مكتبة ابن سينا.

١٧. كمال، رباب إبراهيم (٢٠١٦). السلوك الفوضوى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين والمتأخرين دراسيا (دراسة مقارنة)، **ماجستير** فى التربية، كلية البنات جامعة عين شمس.

١٨. الرمادى، نور أحمد (٢٠٠٦): فعالية برنامج إرشادى سلوكى جمعى يستخدم التدريب على الضبط الذاتى لخف الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، العدد الرابع، ٢٨١– ٣١٢.

19. Abbott T. (2001). **Social and Personality Development**, 1st Edition, Pub. location London, https://doi.org/10.4324/9780203996461

20. American Psychiatric Association (APA) (2015). **DSM- 5®Update Supplement to Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, Fifth Edition, DSM- 5® Available at: http://dsm.psychiatryonline.org.

21. Balkis, M., Duru, E.& Bulus, M. (2013). Analysis of the relation between academic procrastination, academic rational/ irrational beliefs, time preferences to study for exams and academic achievement: A structural model. **European Journal of Psychology of Education**, 28(3) 825- 839. http://dx.doi.org/10.1007/s10212-012-0142-5

22. Bernazzani, O., Cote, C.& Tremblay, R., E. (2001): Early parent Training to prevent Disruptive Behavior Problems and Delinquency in Children, **Journal of Social Behavior**, 578, November, PP. 90- 103.

23. Bobby. G. (1998): Teacher perception of disruptive behavior maintaining instructional focus of English and Communication Students at a Private University. **American Journal of Scientific Research** ISSN 1450- 223X 9, 62- 72

24. Brownlow, S.& Reasinger, R. D. (2001). Putting off until tomorrow what is better than today: Academic procrastination as a function of motivation toward college work. **Journal of Social Behavior and Personality**, 15 (5), Special Iss. SI: 15- 34.

25. Burka, J. B.& Yuen, L. M. (2008). **Procrastination: Why You Do It**, What to Do about It Now. Cambridge, MA: Da Capo Press.

26. David, W.& Kannard, D. (1999): Behavior and Cognitive characteristic of conduct Disorder Disruptive Behavior Boys from Age 6 to 11 Multiple Information Perception, **Journal of the American Academy of Child and Adolescent psychiatry**, Vol. (38), No. (50), pp. 1535- 1548.

27. Erkan, F., (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general procrastination, academic motivation and academic self- efficacy. **Educational Research and Reviews**, 6(5), 447- 455.

28. Available online at http://www.academicjournals.org/ERRISSN 1990-3839 ©2011 **Academic Journals**.

29. Esturgo- Deu, M., Sala- Roca, J., (2010) Disruptive behaviour of students in primary education and emotional intelligence. **Teaching and Learning Journal**, Vol 26 Issue 4.

30. Eysenck MW., Derakshan N, Santos R, Calvo MG. (May 2007).A nxiety and cognitive performance: intentional control theory. **Emotion Journal**, 7(2): 336- 53, National Institutes of Health.

31. Ferrari JR, Ozer BU, Demir A., (2009). Chronic procrastination among Turkish adults: exploring decisional, avoidant, and arousal styles. **Journal of Social Psychology**, 149(3): 402- 8. PMID: 19537606. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/425360.

32. Goldberg, L. R. (1993). **The structure of phenotypic personality traits. American Psychologist**, 48(1), 26- 34. http://dx.doi.org/10.1037/0003-066X.48.1.26

33. Haghbin, M. (2015). Conceptualization and operationalization of delay: Development and validation of the multifaceted measure of academic procrastination and the delay questionnaire. **Doctoral Dissertation**. Carleton University, Ottawa, Canada. https://doi.org/10.22215/etd/2015-11051

34. Hawker, D. S. J., and M. J. Boulton, (2000): Twenty years research on peer victimization and psychosocial maladjustment: A meta- analytic review of cross- sectional studies, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 41, PP. 441- 455.

35. Henley, M., (2010). Teaching self control to young children. Reaching Today, **The Community Circle of Caring Journal**, 1(1): 13- 26.

36. Hildebrand, M; Ruiter, C& Nijman, H., (2004): PCL- R psychopathy Predicts Disruptive Behavior male offenders in a Dutch forensic psychiatric hospital, **Journal of interpersonal violence**, V. 19, N. 1, January, PP. 13- 29.

37. Jourard, S. M. (1994). The Mystic Dimension of Self. In M. Lowman, A. Jourard& M. Jourard (Eds.), **Sidne M Jourard**. Selected Writings (pp. 149- 156). Marina del Rey, CA: Round Right Press.

38. Ohagan, F.& Edmuds, G. C (1994): Behavioral comparison of associated and rejected disruptive classroom behavior child and their matched control in social play context, **British Journal of Educational Psychology**, Vol. (52), No. (3), pp. 331- 335.

39. Oluyinka, O. (2009): Mediatory role of emotional intelligence on the relationship between self- reported misconduct and bullying behaviour among secondary school students. **IEF Psychologies**, V 17 (2), 106- 1107.

40. Özer- BU., (2011). A Cross Sectional Study on Procrastination: Who Procrastinate More. International Conference on Education, **Research and Innovation IPEDR**, vol. 18 IACSIT Press, Singapore.
41. Özer BU, Demir A, Ferrari JR., (2009). Exploring Academic Procrastination Among Turkish Students: Possible Gender Differences in Prevalence and Reasons. **journal of Social Psychology**. 149(2): 241- 57. PMID: 19425360 http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/.
42. Özer, B. U.& Ferrari, J., (2011). Gender orientation and academic procrastination: Exploring Turkish high school students. **Individual Differences Research**, 9 (1), 33- 40.
43. Petrides, K. Frederickson, N.& Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. **Personality& Individual Differences**, 36 (2), 277- 294
44. Popoola, I., (2017). A Study of Procrastinatory Behaviour and Academic Performance of Undergraduate Students in South Western Nigeria, **Journal of Social Sciences** V(11), 3, 215- 218.
45. Reitman, D., Hupp, S. O, Callaghan, P., Gulley, R.& Vorthup J. (2001): The Influence of a token economy and methylphenidate on attentive and disruptive behavior during sports with RDHA-diagnosed, **Children Behavior Modification**, Vol. (25), NO. (2), April, pp. 305- 323.
46. Reynolds, C. R.& Gutkin, T. B., (1999). **The handbook of school psychology** (3rd ed.). Hoboken, NJ, US: John Wiley& Sons Inc.
47. Rigby, K. (2003): Consequences of bullying in schools, **Canadian Journal of Psychiatry**, 48, PP. 583- 590.
48. Park S. Won, Rayne A. Sperling (2012). Academic Procrastinators and Their Self- Regulation, **Journal of Psychology**, Vol. 3 No. 1.
49. Senecal, C., Lavoie, K.& Koestner, R. (1997). Trait and situational factors in procrastination: An interactional model. **Journal Social Behavior and Personality**, 12, 889- 903.
50. Sheehy N., Forsythe A. (2013). "Sigmund Freud". Fifty Key Thinkers in Psychology. Rout ledge. ISBN 1- 134- 70493- 3
51. Solomon J., Rothblum D., (1984). Academic procrastination: Frequency and cognitive- behavioral correlates. **Journal of counseling Psychology**. 31(4): 503- 9. doi. org/10.1037/ 0022- 167.31.4.503
52. http://psycnet.apa.org/psycinfo/1985-07993-001.
53. Steiner, H., Daniels, W., Stadler, C.& Kelly, M. (2017). **Disruptive behavior: Development, psychopathology, crime, and treatment**. New York, NY, US: Oxford University Press.
54. http://dx.doi.org/10.1093/med/9780190265458.001.0001
55. Thomas, D; Buane, K; Thompson, C; Powers, C. (2008). Child and School Charaterisitics that Predict Aggressive- Disruptive Behavior in First Grade. **Social Psychology Review**, 37(4), 516- 532
56. Ummah, S. (2014): Emotional stability among Muslim Women Leadership: Special Reference to Women Leaders working in Government Organizations in Ampara District, SriLanka, **First International Symposium**, 2014, FIA, SEUSL, 51- 53.
57. Wiley, A, Siperstein, G, Forness, S, and Brigham, f. (2010). School Context and the Problem Behavior and Social Skills of Students with Emotional Disturbances. **Journal of Child and Family Studues**, 19(4), 451- 461.
58. Williams, J., Shannon K., Stark, S., and Foster, E. (2008). Start Today or the Very Last Day? The Relationships Among Self Compassion, Motivation, and Procrastination. **American Journal of Psychological Research**, 4, (1), 37- 43.
59. YeeHo M., Fanny M., Cheung J., Kamd C., Zhang X., Kliewer W., (2013). The moderating role of emotional stability in the relationship between exposure to violence and anxiety and depression, **Personality and Individual Differences**, 55, 634- 639
60. Yong, F. A. (2010). Study on the Assertiveness and Academic Procrastination of English and Communication Students at a Private University. **American Journal of Scientific Research**, ISSN 1450-223X 9 (2010), 62-72

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

levels and a severe impact on psychosocial functional domains.[15],[17]

References:

1. **American Academy of Pediatrics** Vol. 128 No. 5 November 1, 2011, 1007- 1022, 21
2. Barkley, R. A., 2015. **Attention- Deficit Hyperactivity Disorder: A Handbook for Diagnosis and Treatment**. 4th ed. The Guilford Press, New York- London.
3. Barkley, R, A., & Peters, H., 2012: The earliest reference to ADHD in the medical literature: Melchior Adam Weikard's description in 1775 of "Attention Deficit" **Journal of attention Disorders**, 16, 623- 630.
4. Young S., Fitzgerald M., and Postma M. J., 2013. **ADHD: Making the invisible visible**. Expert white paper project by Shire AG (Www. Shire. com).
5. Dina M. Al- Habib, Fatima A. Alhaidar, Ibrahem M. Alzayed, and Randa M. Youssef Consistency of child self- reports with parent proxy reports on the quality of life of children with attention- deficit/ hyperactivity disorder in Riyadh, 2016 **J Family Community Med**. 2019 Jan- Apr; 26(1): 9- 16. doi: 10.4103/jfcm. JFCM_19_18
6. Simone Thomas, Emma Sciberras, Kate Lycett, Nicole Papadopoulos1, and Nicole Rinehart, Physical Functioning, Emotional, and Behavioral Problems in Children With ADHD and Comorbid ASD: **A Cross- Sectional Study Journal of Attention Disorders** 2018, Vol. 22(10) 1002- 1007
7. Parker Rosenau, BS, J. Roxanne Prichard, Sergey Berg, University of St. Thomas. Principle Component Analysis of A National Sample Of Undergraduate Post- Secondary Students With Adhd Reveals Significant Well- Being And Quality Of Life Concerns Unaddressed By Current Treatment. Research Poster Presentations, **Journal of Adolescent Health** 64 (2019) S48- S94
8. **Ma**, J., Raina, P., Schachar, R., 2011. Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Effectiveness of Treatment in At- Risk Preschoolers; Long-Term Effectiveness in All Ages; and Variability in Prevalence, **Diagnosis and Treatment**. www.effectivehealthcare.ahrq.gov/ reports/final.cfm. Accessed 15 Nov. 2016.
9. Kieling R, Rohde LA. ADHD in children and adults: Diagnosis and prognosis. **Curr Top Behav Neurosci**. 2012; 9: 1- 6.
10. Alhraiwil NJ, Ali A, Househ MS, Al- Shehri AM, El- Metwally AA. Systematic review of the epidemiology of attention deficit hyperactivity disorder in Arab countries. **Neurosciences** (Riyadh) 2015; 20: 137- 44.
11. Alqahtani MM. Attention- deficit hyperactive disorder in school- aged children in Saudi Arabia. **Eur J Pediatr**. 2010; 169: 1113- 7.
12. Al Hamed JH, Taha AZ, Sabra AA, Bella H. Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) among male primary school children in Dammam, Saudi Arabia: Prevalence and associated factors. **J Egypt Public Health Assoc**. 2008; 83: 165- 82.
13. Telford C, Green C, Logan S, Langley K, Thapar A, Ford T, et.al. Estimating the costs of ongoing care for adolescents with attention-deficit hyperactivity disorder. **Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol**. 2013; 48: 337- 44.
14. American Psychiatric Association. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. 5th ed. Arlington, VA: **American Psychiatric Association**; 2013.
15. Marques JC, Oliveira JA, Goulardins JB, Nascimento RO, Lima AM, Casella EB, et.al. Comparison of child self- reports and parent proxy-reports on quality of life of children with attention deficit hyperactivity disorder. **Health Qual Life Outcomes**. 2013; 11: 186.
16. Goulardins JB, Marques JC, Casella EB. Quality of life and psychomotor profile of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) **Arq Neuropsiquiatr**. 2011; 69: 630- 5.
17. Bowling A. **Research Methods in Health: Investigating Health and Health Services**. 4th ed. Berkshire: Open University Press; 2014.
18. Jafari P, Ghanizadeh A, Akhondzadeh S, Mohammadi MR. Health-related quality of life of Iranian children with attention deficit/hyperactivity disorder. **Qual Life Res**. 2011;20:31- 6.
19. Velö S, Keresztény Á, Miklósi M, Dallos G, Szentiványi D, Gádoros J, et.al. Quality of life of newly diagnosed, treatment naive children and adolescents with attention- deficit hyperactivity disorder. **Psychiatr Hung**. 2014; 29: 410- 7.
20. Helen Galloway, Emily Newman, Nicola Miller, and Clare Yuill Does Parent Stress Predict the Quality of Life of Children With a Diagnosis of ADHD? A Comparison of Parent and Child Perspectives **Journal of Attention Disorders**, 2019, Vol. 23(5) 435- 450 DOI: 10.1177/ 1087054716647479
21. Moen O. L., 2014. **Everyday life in families with a child with ADHD and public health nurses' conceptions of their role**. (Thesis), Faculty of Health, Science and Technology, Karlstad University Studies.
22. Morisse, F., Vandemaele, E., Claes, C., Claes, L, and Vandevelde, S., 2013. Quality of life in Persons with Intellectual Disabilities and Mental Health Problems: An exploratory Study. **The Scientific World J.** Vol.2013, article ID 491918. (http://dx.doi.org/10.1155/2013/ 491918).

Variables		Low (N= 145)	Middle/High (N= 142)	^P
Emotional Functioning	Scared	82.8±13.3	85.7±13.8	0.064
	Sad	77.4±14.5	78.9±13.1	0.372
	Angry	43.6±23.7	51.9±23.1	0.003**
	Sleeping	40.2±24.3	47.9±22.6	0.006**
	Worry	41.4±24.2	50.4±23.6	0.002**
	Emotional Functioning Score	57.1±16.1	63.0±16.2	0.002**
Social Functioning	Getting Along	41.6±23.2	50.0±23.3	0.002**
	No Friend	45.9±24.7	54.6±23.6	0.002**
	Others Tease	49.8±25.1	58.8±24.0	0.002**
	Do As Others	50.9±23.3	59.5±23.4	0.002**
	Keep Up With Peers	44.0±25.4	53.7±26.3	0.002**
	Social Functioning Score	46.4±23.5	55.3±23.3	0.001**
School Functioning	Attention	46.0±24.4	54.4±23.9	0.004**
	Forgetting	44.7±24.1	53.5±23.6	0.002**
	Work Trouble	46.2±24.4	55.1±23.7	0.002**
	Miss Due To Illness	51.0±28.2	59.9±26.3	0.007**
	Miss Due To Doctor	57.1±26.5	65.3±25.8	0.008**
	School Functioning Score	49.0±24.8	57.6±23.9	0.003**
Total Score		60.8±13.8	64.0±12.0	0.037*

^Independent t- test. *Significant. ** Highly significant.

Table (4) shows that: Total Scores Physical functioning scores were statistically significantly higher among low social class (p value <0.001). Other scores and total score were statistically significantly lower among low social class.

Discussion:

The quality of life of children having attention- deficit/hyperactivity disorder haven't been investigated sufficiently in Egypt although there is substantial consideration as regards prevalence, illness duration, and sociopsychological impacts. The aim of the current study was to reveal and display the QoL of various age groups with ADHD.[(1),(10)]

Attention- deficit/ hyperactivity disorder is well known as one of the most frequent neuropsychiatric disorders, chiefly affecting pediatric age groups with a global prevalence of around 5.1% below the age of 18 years as shown by previous research groups of investigators.[(2),(12)]

The PedsQL™ Measurement Model is a modular approach to measuring health- related quality of life (HRQOL) in healthy children and adolescents and those with acute and chronic health conditions. The PedsQL™ Measurement Model integrates seamlessly both generic core scales and disease- specific modules into one measurement system. The items of this questionnaire cover the core health dimensions delineated by the WHO (physical, social, and emotional functioning), as well as role (school) functioning.[(3),(19)]

Pediatric age groups having ADHD usually have low levels of academic achievement, social performance impairments. The ADHD chronic nature and its sequelae negatively impact on one or more of the qualities of life components within pediatric age groups affected.[(6)]

Quality of life is a quantitative assessment approach of wellness and a relevant "Patient- reported outcome" as it mirrors the subjective perception of health. Quality of life is valuable in explaining the interventional approaches effectiveness, in which treatment evaluation should not be based only on its therapeutic influence, but also on more satisfactory social, psychological, and physical values.[(7),(9)]

In the current study there was group matching between ADHD and control research groups as regards demographic characteristics. Socioeconomic classes were closely matched with P value= 0.236. Most of the studied ADHD cases had moderate ADHD severity. (n= 116 cases representing 40.4% of the ADHD cases total number). Severe form of ADHD was (0.0%) in preschooler age group in comparison to (53.3%) in the middle childhood, while moderate form of ADHD was highest among the middle childhood (58.6%), highly significant results p< 0.001

Besides the current study findings as regards Sex differences shows male predominant in all severities. Significant result P= 0.039. Regarding Socioeconomic classes, severe form of ADHD was found among lower socioeconomic class (64.5%), highly significant results p< 0.001.

The current study comparative analysis according to age regarding quality of life (PedsQL) among ADHD group as regards Physical functioning domain: Involving Walk, Run, Sport, Ache and Energy scores statistically significantly increased as the age category increased (p values< 0.001). Shower score statistically significantly decreased as the age category increased (p value <0.001). Chores scores statistically significantly increased as the age category increased then decreased at (12-14) years (p value< 0.001). As regards Emotional functioning domain, all emotional functioning scores statistically significantly decreased as the age category increased (p value <0.001). Concerning Social functioning domain, all social functioning scores statistically significantly decreased as the age category increased (p value< 0.001). As regards the School functioning domain all school functioning scores statistically significantly decreased as the age category increased (p value< 0.001). Finally total scores have shown that physical functioning score statistically significantly increased as the age category increased (p value< 0.001). Other scores and total score significantly decreased as the age category increased (p values< 0.001).

A Previous study investigating the quality of life of college students affected by ADHD disorders have revealed and displayed among its research findings that individuals with ADHD were statistically significantly more likely to show lower levels of well- being as regards domains of general health e.g. stress, sleep quality, sadness, anxiety, loneliness, exercise, and suicidal ideation (p values <0.001 for all categories). Those research findings after analysis have leaded the investigators to conclude that college students diagnosed having ADHD suffer considerably lower levels of general well- being. Those findings in addition are greatly like the current study findings as regards the sadness, anxiety and exercise items although the current study involved various age groups involving preschoolers, schoolers and teenagers therefore covering a wider scope of age groups.[(7),(14)]

A prior research systematic review in an interesting manner have shown that ADHD impact a child's or adolescent's health- related quality of life in a negative manner with a moderate Influence on physical activity

Statistical Methods:

The collected data were coded, tabulated, and statistically analyzed using IBM SPSS statistics (Statistical Package for Social Sciences) software version 12.0, Chicago, USA, 2004.

Inferential analyses were done for quantitative variables using independent t- test in cases of two independent groups and ANOVA test with post hoc Bonferroni test for more than two independent groups. In qualitative data, inferential analyses for independent variables were done using Chi square test for differences between proportions with post hoc Bonferroni test. The level of significance was taken at P value <0.050 is significant and at <0.010 is highly significant, otherwise is non-significant.

Ethical Approval:

A written consent is obtained from parents of children and adolescents involved in the study. A verbal consent is taken from children and adolescents themselves. Assurance of privacy and confidentiality of their information and answers is given to all participants.

Results:

Table (1) Comparison between ADHD cases and control groups regarding demographic characteristics

Group Variables		ADHD (N= 287)	Control (N= 287)	X^2- Value	#P
Age	Preschoolers	23 (8.0%)	23 (8.0%)	-	-
	Early Childhood	85 (29.6%)	85 (29.6%)		
	Middle Childhood	137 (47.7%)	137 (47.7%)		
	Young Teens	42 (14.6%)	42 (14.6%)		
Sex	Male	180 (62.7%)	180 (62.7%)	-	-
	Female	107 (37.3%)	107 (37.3%)		
Socioenomic Class	Low	145 (50.5%)	136 (47.4%)	2.892	0.236
	Middle	138 (48.1%)	141 (49.1%)		
	High	4 (1.4%)	10 (3.5%)		

Table (1) shows that there was group matching between ADHD and control research groups as regards demographic characteristics. Socioeconomic classes were closely matched with P value= 0.236.

Table (2) Comparison according to ADHD severity regarding demographic characteristics among ADHD group

Variables		Mild (N=64)	Moderate (N=116)	Severe (N=107)	p
Age	Preschoolers	19 (29.7%)a	4 (3.4%)b	0 (0.0%)b	<0.001**
	Early Childhood	28 (43.8%)	34 (29.3%)	23 (21.5%)	
	Middle Childhood	12 (18.8%)	68 (58.6%)	57 (53.3%)	
	Young Teens	5 (7.8%)	10 (8.6%)	27 (25.2%)	
Sex	Male	40 (62.5%)a	82 (70.7%)a	58 (54.2%)b	0.039*
	Female	24 (37.5%)	34 (29.3%)	49 (45.8%)	
Socioeco-Nomic Class	Low	21 (32.8%)a	55 (47.4%)a	69 (64.5%)b	<0.001**
	Middle/High	43 (67.2%)	61 (52.6%)	38 (35.5%)	

#Chi square test. *Significant. **Highly significant. Homogenous groups had the same letter (a, b) according to post hoc Bonferroni test

Table (2) shows that severe form of ADHD was (0.0%) in preschooler age group in comparison to (53.3%) in the middle childhood, while moderate form of ADHD was highest among the middle childhood (58.6%), highly significant results p<0.001. Sex differences shows male predominant in all severities. Significant result P= 0.039.

Regarding Socioeconomic classes, severe form of ADHD was found among lower socioeconomic class (64.5%), highly significant results p< 0.001

Table (3) Comparison according to age regarding quality of life (PedsQL) among ADHD group

Variables		3- 5 Yrs (N= 23)	6- 8 Yrs (N= 85)	9- 11 Yrs (N= 137)	12- 14 Yr (N= 42)s	p
Physical Functioning	Walk	76.1±19.2a	79.1±14.4a	83.9±12.0b	94.0±10.8c	<0.001**
	Run	68.5±22.9a	73.5±17.4a	80.8±14.9b	92.9±13.8c	<0.001**
	Sport	75.0±19.9a	76.8±16.3a	82.8±13.5a	92.9±13.8b	<0.001**
	Lift	82.6±11.8a	81.2±10.8a	83.8±12.0a	94.0±10.8b	<0.001**
	Shower	66.3±12.2a	61.8±15.7a	62.4±19.4a	40.5±34.9b	<0.001**
	Chores	51.1±20.6a	52.6±19.3a	57.8±20.1b	39.3±35.0b	<0.001**
	Ache	82.6±11.8a	81.2±13.3a	85.8±12.4a	95.8±9.4b	<0.001**
	Energy	83.7±12.2a	82.6±12.8a	87.2±12.5a	97.0±8.2b	<0.001**
	Physical Functioning Score	73.2±15.1a	73.6±12.3a	78.1±10.5b	80.8±10.3b	<0.001**
Emotional Functioing	Scared	98.9±5.2a	86.2±13.1a	79.7±11.9b	86.9±15.8c	<0.001**
	Sad	87.0±12.8a	78.2±12.7a	74.8±12.3b	83.9±17.3c	<0.001**
	Angry	73.9±5.2a	55.9±19.2b	44.7±20.2c	26.8±28.4d	<0.001**
	Sleeping	68.5±11.2a	50.3±20.2b	41.6±20.8b	25.6±28.4c	<0.001**
	Worry	73.9±5.2a	53.5±20.5b	42.3±20.7b	26.2±28.7c	<0.001**
	Emotional Functioning Score	80.4±6.0a	64.8±15.0a	56.6±14.3b	49.9±16.9c	<0.001**
Social Functioning	Getting Along	73.9±5.2a	53.5±19.7b	42.2±19.6c	26.2±28.1d	<0.001**
	No Friend	75.0±0.0a	57.6±19.7b	48.0±21.4b	28.6±30.0c	<0.001**
	Others Tease	79.3±9.7a	62.1±19.9b	52.4±21.0b	31.0±31.1c	<0.001**
	Do As Others	80.4±10.5a	62.1±19.9b	52.9±19.9b	34.5±28.7c	<0.001**
	Keep Up With Peers	80.4±10.5a	57.4±22.8b	44.9±21.9c	26.8±28.9d	<0.001**
	Social Score	77.8±6.2a	58.5±19.5b	48.1±19.7b	29.4±28.8c	<0.001**
School Functioning	Attention	75.0±0.0a	57.9±19.7b	47.8±21.5b	28.6±29.5c	<0.001**
	Forgetting	75.0±0.0a	57.1±19.5b	46.4±20.9b	27.4±29.1c	<0.001**
	Work Trouble	75.0±0.0a	58.2±19.8b	48.4±21.5b	29.2±29.7c	<0.001**
	Miss Due To Illness	85.9±12.7a	63.2±22.4b	52.6±23.3b	32.1±34.2c	<0.001**
	Miss Due To Doctor	89.1±12.7a	67.6±21.8b	58.4±22.5b	41.7±34.3c	<0.001**
	School Functioning Score	80.0±4.8a	60.8±19.8b	50.7±21.1b	31.8±30.8c	<0.001**
Total Score		77.3±6.9a	65.6±9.8b	60.9±11.2b	52.3±17.0c	<0.001**

^ANOVA test. ** Highly significant. Homogenous groups had the same letter (a, b, c) according to post hoc Bonferroni test

Table (3) shows that Total Scores, Physical functioning score statistically significantly increased as the age category increased (p value <0.001). Other scores and total score significantly decreased as the age category increased (p values<0.001).

Table (4) Comparison according to social class regarding quality of life (PedsQL) among ADHD group

Variables		Low (N= 145)	Middle/High (N= 142)	^P
Physical Functioning	Walk	86.6±12.5	80.1±15.0	<0.001**
	Run	84.1±14.7	74.6±19.1	<0.001**
	Sport	86.2±12.8	77.5±17.4	<0.001**
	Lift	86.4±12.5	82.4±11.5	0.005**
	Shower	59.7±24.3	59.0±20.3	0.798
	Chores	55.3±23.6	50.7±23.1	0.093
	Ache	87.9±12.5	83.3±13.2	0.002**
	Energy	89.5±12.4	84.5±12.9	0.001**
	Physical Functioning Score	79.5±10.3	74.0±12.3	<0.001**

Introduction:

Attention- deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) represents one of the most prevalent childhood psychiatric disorder. However, due to public unawareness, it is one of the most neglected and misunderstood condition and usually considered a social stigma.[(1), (2)]

The lack of diagnosis and proper treatment and support often results in a negative impact on the quality of life of the affected individual and their families. It affects the academic performance, social relationship, results in a negative self- esteem and can result in early school leaving.[(3),(4)]

ADHD is a multifaceted disorder that varies in its types and severity of its symptoms.[(5),(6)] It includes some combination of neurobehavioral problems, such as difficulty sustaining attention, hyperactivity and impulsiveness.[(7- 9)]

It often persists into adulthood and can profoundly affect the academic achievement, well- being, and social interaction.[(10- 13)]

The core domains of QoL are assessed by culturally sensitive indicators. These domains have been validated in many cross cultural studies.[(14- 18)]

Although these domains are the same for all people, their importance is influenced by personal characteristics and environmental variables.[(19- 21)]

Individuals with mental health problems and intellectual disabilities including those of behavioral problems, are among the most vulnerable group of people to have lowered QoL. Untreated ADHD is likely to have negative impact on most domains of QoL.[(7),(13),(20)]

Aim:

To evaluate QoL of children and adolescents with ADHD in different age groups who attend the clinics of the Faculty of Post graduate Childhood Studies.

Methodology:

A Case Control study conducted at the outpatient clinics of the Faculty of Postgraduate childhood Studies, Ain Shams University. Data used in this study are primary data of children and adolescents diagnosed with ADHD who participate in the study and or their parents.

Study group involved children diagnosed with ADHD of age range of 4 to 18 years who attended the outpatient clinics of the Faculty of Post Graduate Childhood Studies throughout one year duration. Control research group: Children and adolescents without any psychological or medical problems matched for sex and age range.

- Inclusive Criteria: Children and adolescents diagnosed with ADHD (according to DSM- V criteria) of the age range of 4 to 18 years of both sexes, cases diagnosed with ADHD, cases with average and above average IQ levels (70 to 120).
- Exclusive Criteria: Cases primary diagnosed with other psychiatric disorders e.g. learning disorders, conduct disorder, oppositional defiant disorder, anxiety or depression and cases with ADHD of IQ levels below 70.
- Grouping: Children and adolescents were grouped according to their age into: Preschoolers (3- 5 years old), early childhood (6- 8 years old), middle childhood (9- 11) years old, young Teens (12- 14) years old, Teenagers (15- 17) years old.

All study subjects were subjected to the following: full medical history of previous illness and general medical examination, Psychiatric history and examination using the psychiatric sheet of the Faculty of Post Graduate Childhood studies, Intelligence quotient measurement using Stanford Binet 5th edition, Conners Behavioral rating scale short form and socioeconomic rating scale.

Questionnaires:

1. The Conners Comprehensive Behavior Rating Scale to diagnose and specify the severity of ADHD and to better understand certain behavioral, social, and academic issues
2. Pediatric Quality of Life Generic Core Inventory version 4.0 (PedsQL) which is a licensed certified questionnaire was used to be completed by parents of children and adolescents with ADHD. Another questionnaire to be completed by older children (above 10 years of age) or by adolescents from the same company.
3. Abdel Aziz Sayed Alshakhs rating scale for socioeconomic status of the Egyptian population 2013.

Scoring:

1. Conners rating scale is designed to be comprehensive, and measures many behavioral markers, including signs of: Hyperactivity, aggressive behavior, potential for violence, compulsive behaviors, perfectionism, difficulty in class, extra trouble with math, difficulty with language, social issues, emotional distress and separation anxiety. It measures 18 symptoms of ADHD which are 9 for inattention (statement 1- 9, and 9 for hyperactivity/ impulsivity (statement 11- 19), besides 9 symptoms of ODD/ CD (statement 21- 29) as specified by DSM- IV. Other comorbidities are inquired by one or two statements. The psychologist added up the scores from all the areas of the assessment and compare them to the scores of others in the child's age group to get their standardized scores, these scores are called T- scores. A T- score of more than 60 can indicate that the child has mild ADHD. A T- score greater than 60 but under 70 may indicate moderate ADHD. A T- score above 70 may be a sign that the behavioral, academic, or emotional problems are severe.
2. PedsQL: 5- point Likert scale from 0 (Never) to 4 (Almost always) 3- point scale: 0 (Not at all), 2 (Sometimes) and 4 (A lot) for the Young Child ages (5- 7) child report. Scores are transformed on a scale from0 to 100
3. AbdEl Aziz Sayed Alshakhs Socioeconomic status scale: The score was obtained using the following equation:

$$X= 0.73+ 0.264\times S1+ 0.284\times S2+0.102\times S3+ 0.16\times S4+ 0.125\times S5$$

Where X represents the Socioeconomic standard, S1 is the monthly income of both parents ranging from 1 to 7 degrees, S2 and S4 are the parents' jobs' score ranging from 1 to 9 degrees, S3 and S5 are the parents' education's score ranging from 1 to 8 degrees.

Quality Of Life In Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder In Different Age Groups

Iman Alaa Ismail
Assistant lecturer, Medical Studies Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt.
Prof.Salah Mostafa
Professor of Preventive Medicine and Epidemiology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Ehab Eid
Professor of Preventive Medicine and Epidemiology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Attention- deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) represents one of the most prevalent childhood psychiatric disorders. Untreated ADHD is likely to have negative impact on most domains of quality of life (QoL).

Aim of the study: To evaluate the quality of life (QoL) of children and adolescents with Attention Deficit Hyperactive Disorder (ADHD) in different age groups who attend the clinics of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies (FPGCS), Ain Shams University.

Study design: Case- control study.

Methods: 5 groups were included in this study from age 4 to 18 years old.

All subjects were subjected to full medical history and general clinical examination, psychiatric history and examination according to the psychiatric sheet of the clinic of the FPGCS, psychological assessments using Stanford Binet 5th edition and Attention Deficit Hyperactivity Disorder symptoms were rated according to The Conners Comprehensive Behavior Rating Scale for diagnosis and severity. Qol was measured with a questionnaire using the Pediatric Quality of Life Generic Core Inventory version 4.0 (PedsQL) and family socioeconomic status of the cases was measured using Al- Shakhs 2013 rating scale questionnaire. The collected data were analyzed using (Statistical Package for Social Sciences) software version 12.0, IBM Corp., Chicago, USA, 2004.

Results: There was group matching between ADHD and control research groups as regards demographic characteristics. Socioeconomic classes were closely matched (P value=0.2 36). Most of the studied ADHD cases had moderate ADHD severity 40.4% of the studied data. Sex differences shows male predominant in all severities, P= 0.039. Regarding Socioeconomic classes, severe form of ADHD was found among lower socioeconomic class (64.5%), highly significant results p< 0.001. Physical functioning score statistically significantly decreased as ADHD severity increased. (p value<0.001) Other scores and total score significantly increased as ADHD severity increased (p value <0.001). Health and activities score decreased as ADHD severity increased. Other scores and total score increased as ADHD severity increased in a statistically significant manner (p value <0.001).

Conclusion: Quality of life is negatively affected in children having ADHD with male affecting more than female in physical domains and lower social class was negatively affected more than high social class patients.

Keywords: ADHD, Attention deficit hyperactive disorder, Quality of life, QoL, PedsQL, Socioeconomic, Egypt.

جودة الحياة لدى الأطفال المصابون بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه فى الفئات العمرية المختلفة

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى فحص واستكشاف الجوانب المختلفة لإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، توفير معلومات أكثر شمولا إزاء انتشارADHD، كيف يختلف انتشار المرض مع محددات مختلفة. تسليط الأضواء على الاتجاهات الجديدة وخطوط جديدة لعلاج هذا الاضطراب.

المنهجية: تم إخضاع جميع المرضى إلى: فحص نفسى كامل وفحص الحالة العقلية وفقا لنموذج الصحيفة النفسية من كلية الدراسات العليا للطفولة، التاريخ الطبى الكامل والفحص الاكلينيكي، مقياس حاصل الذكاء باستخدام ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة، مقياس جودة الحياة لدى الأطفال النسخة الرابعة عربي، مقياس الدكتور عبدالعزيز سيد الشخص للمستوى الاقتصادى للأسر المصرية ٢٠١٣. تم إدخال البيانات التى تم جمعها وتنظيمها وجدولتها وتحليلها على جهاز الحاسوب الشخصى باستخدام SPSS الإصدار ٤ لسنه ٢٠١٢.

النتائج: بينت نتائج هذه الدراسة ان جودة الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه اقل بشكل ملحوظ من الأطفال الذين لا يعانون من هذا الاضطراب. كما بينت الدراسة ان شدة الاضطراب تتمثل بصورة اقوى عند البنين عن البنات من ناحية التأثر السلبى على الحالة الجسدية. بينت الدراسة أيضا ان البنات الذين يعانون من هذا الاضطراب اشد تأثيرا بالسلب من ناحية الحالة المزاجية والشعور بالحزن. عدد ١١٦ حاله من أصل ٢٨٧ حاله مصابة بالأضراب تعانى من شدة متوسطه من الاضراب متمثلة بنسب ٤٠,٤٠%، بينما يعانى ٦٤ حاله باضطراب بسيط بنسبه ٢٢,٣% من اجمالى الحالات بينما يعانى ١٠٧ حاله باضطراب شديد بنسبة ٣٧,٣%.

الكلمات الافتتاحية: الأطفال– فرط الحركة وتشتت الانتباه– جودة الحياة– مصر.

density with autism spectrum disorder children compared to normal children (Hediger et.al., 2008).

The present study revealed the effect of antipsychotic risperidone on bone mineral density of autistic children, (85%) of children received risperidone for treatment, and the statistical data showed no significant effect of risperidone on bone mineral density with P- value 0.753 and T- score 0.320 for whole body scan, and P- value 0.727 T- score 0.355 for hip scan.

This result opposed the study which had been carried out on a sample of patients with adequate size and proved that risperidone might induce persistent elevation in prolactin level above the upper limit (Shaw 2001, Staller 2006).

Another study stated that patients who received prolactin raising antipsychotics as risperidone had lower bone mineral density than who received prolactin sparing antipsychotics (Lin Ch et.al., 2015).

Also the current study showed the effect of antipsychotic aripiprazole on bone mineral density of autistic children, (30%) of children received aripiprazole for treatment, and the statistical data revealed no significant effect of the medication on bone mineral density

With P- value 0.220 T- score 1.270 for the whole body scan, P- value 0.431 T- score 0.805 for the spin scan and P- value 0.815 T- score 0.238 for the hip scan.

The study stated that there was elevation in the prolactin level, when aripiprazole had been used (Shaw 2001, Staller 2006).

Antipsychotics could affect bone metabolism due to stimulating bone resorption over bone formation causing osteoporosis (Scriwatanachai et.al., 2008).

Furthermore the present study showed the effect of combining antipsychotics medication treatment on bone mineral density, 5% of autistic children received combined antipsychotic and the statistical data showed no significant effect with P- value 0.891 and T- score 0.116 for the whole body scan, P- value 0.060 and T- score 3.337 for the spin scan and P- value 0.467 and T- score 0.801 for the hip scan.

References:

1. American Psychiatric Association, 2000. **Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM- IV- TR**.
2. Hediger ML 2008. **Dairy- free diets may put boys with autism at risk for thin bones**. Available at: http://www.news-medical.net/news/ 2008/ 01/ 29/ 34760. aspx [Accessed 15 June 2012]
3. Baron Cohen, S., Scott, F. J., Allison, C., Williams, J., Bolton, P., Matthews, F. E. and Brayne, C., 2009. Prevalence of autism- spectrum conditions: UK school- based population study. **The British Journal of Psychiatry**, 194(6), pp. 500- 509.
4. International food information council website. http://www.ific.org/ publications/reviews/bonehealthir. cfm. Accessed 1 April 2009.
5. Molloy, C. A., Kalkwarf, H. J., Manning Courtney, P., Mills, J. L. and Hediger, M. L., 2010. Plasma 25(OH)D concentration in children with autism spectrum disorder. **Developmental medicine and child neurology**, 52(10), p.969.
6. Shaw, V. and Lawson, M. Eds., 2007. **Clinical paediatric dietetics**. pp.3- 20. Blackwell Pub.
7. Parfitt, A. M., 1979. Quantum concept of bone remodeling and turnover: implications for the pathogenesis of osteoporosis. **Calcified tissue international**, 28(1), pp.1- 5.
8. Pigozzi, F., Rizzo, M., Giombini, A., Parisi, A., Fagnani, F. and Borrione, P., 2009. Bone mineral density and sport: effect of physical activity. **Journal of sports medicine and physical fitness**, 49(2), p. 177.
9. Prentice, A., 1997. Is nutrition important in osteoporosis? **Proceedings of the Nutrition Society**, 56(1B), pp. 357- 367.
10. Van der Sluis, I. M., De Ridder, M. A. J., Boot, A. M., Krenning, E. P. and de Muinck Keizer, Schrama, S. M. P. F., 2002. **Reference data for bone density and body composition measured with dual energy x ray absorptiometry in white children and young adults**. Archives of disease in childhood, 87(4), pp.341-347.

someone of the same age, sex and weight.

12. As for pediatrics, we take the reading of Z score.
    a. For T- score of 1 to- 1: No Osteoporosis
    b. For T- score of- 1 to- 2.5: Osteopenia
    c. For T- score below- 2.5: Osteoporosis

Results:

Table (1) Correlation between Antipsychotics medications and DEXA whole body scan

		Dexa Whole Body		T- Test Or Anova	
		N	Mean± SD	T Or F	P- Value
Risperidal/Apixodone	Yes	17	- 0.771±1.426	- 0.320	0.753
	No	3	- 0.500± 0.436		
Aripiprex	Yes	6	- 0.167± 0.497	1.270	0.220
	No	14	- 0.971±1.497		
Atomox	Yes	6	- 0.717±1.262	0.029	0.977
	No	14	- 0.736±1.390		
Cerebrolysin	Yes	4	- 0.325± 1.014	0.676	0.507
	No	16	- 0.831± 1.395		
Stimulan	Yes	4	- 1.125± 1.408	- 0.659	0.518
	No	16	- 0.631± 1.326		
Combination Of Antipsychotics	One Antipsychotic	9	- 0.722± 1.568	0.116	0.891
	Two Antipsychotic	1	- 0.100± 0.000		
	Antipsychotic And Others	10	- 0.800± 1.200		

Table (2) Correlation between Antipsychotics and the DEXA spine scan

		Dexa Spine Scan		T- Test Or Anova	
		N	Mean ± SD	T Or F	P- Value
Risperidal/ Apixodone	Yes	17	- 0.547 ± 1.265	- 0.195	0.847
	No	3	- 0.400 ± 0.436		
Aripiprex	Yes	6	- 0.200 ± 0.984	0.805	0.431
	No	14	- 0.664 ± 1.249		
Atomox	Yes	6	- 0.950 ± 0.638	- 1.067	0.300
	No	14	- 0.343 ± 1.314		
Cerebrolysin	Yes	4	- 0.750 ± 0.545	- 0.420	0.679
	No	16	- 0.469 ± 1.288		
Stimulan	Yes	4	- 1.350 ± 0.640	- 1.645	0.117
	No	16	- 0.319 ± 1.195		
Combination Of Antipsychotics	One Antipsychotic	9	- 0.211 ± 1.405	3.337	0.060
	Two Antipsychotic	1	1.500 ± 0.000		
	Antipsychotic And Others	10	- 1.010 ± 0.569		

Table (3) Correlation between Antipsychotics and the DEXA Hip scan

		Dexa Hip Scan		T- Test Or Anova	
		N	Mean±SD	T Or F	P- Value
Risperidal/ Apixodone	Yes	15	- 0.213±1.394	- 0.355	0.727
	No	3	0.100±1.400		
Aripiprex	Yes	6	- 0.050±1.537	0.238	0.815
	No	12	- 0.217±1.330		
Atomox	Yes	5	- 0.220±0.259	- 0.111	0.913
	No	13	- 0.138±1.610		
Cerebrolysin	Yes	4	- 0.275±1.846	- 0.185	0.856
	No	14	- 0.129±1.274		
Stimulan	Yes	3	0.033±0.757	0.264	0.795
	No	15	- 0.200±1.466		
Combination Of Antipsychotics	One Antipsychotic	8	- 0.425±1.547	0.801	0.467
	Two Antipsychotic	1	1.400±0.000		
	Antipsychotic and Others	9	- 0.100±1.204		

Correlation between Antipsychotic medication Risperidal and DEXA of whole body scan of 17 children.

The P value 0.753 with SD± 1.426 shows no significant effect of antipsychotic Risperidal on bone mineral density of DEXA whole body scan

The P value 0.847 with SD± 1.265 shows no significant effect of Antipsychotic Risperidal on bone mineral density of DEXA spine scan.

The P value 0.727 with SD± 1.394 shows no significant effect of Antipsychotic Risperidal on bone mineral density of DEXA hip scan.

Correlation between Antipsychotic medication Aripiprex and DEXA of 6 children.

The P value 0.220 with SD± 0.497 shows no significant effect of antipsychotic Aripiprex on bone mineral density of DEXA whole body scan.

The P value 0.431 with SD±0.984 shows no significant effect of antipsychotic Aripiprex on bone mineral density of DEXA spin scan.

The P value 0.815 with SD± 1.537 shows no significant effect of antipsychotic Aripiprex on bone mineral density of DEXA hip scan.

Discussion:

The study was carried out on 44 cases, 36 were diagnosed with autism spectrum disorders, and 8 normal children as control. Their age ranged from 3 to 9 years old with a mean age= years old.

The sample of autistic participant included 36 children, 31 were boys (86.1%) and 5 were girls (13.8%) with Boy to girl Ratio 6.2: 1. This means there is a boy predominance in our study. Also (Cohen et.al., 2009) reported a boy predominante, with sex in the ratio Boys to Girls= 4: 1 respectively.

The current study revealed the effect of antipsychotic medication used for the treatment of autistic children.

- Group 1: 20 child (45.45%) were using antipsychotic inducing hyperprolactinemia.
- Group 2: 16 child (36.36%) did not take medication.
- Group 3: 8 normal participant (18.18%).

The result showed that the percentage of no osteopenia to osteopenia is 65%: 35% respectively in the 1st group of autistic children who received medication. Also the percentage of no osteopenia to osteopenia is 50%: 50% in the second group of autistic children who did not receive medication. The percentage of no osteopenia to osteopenia 75%: 25% respectively in the third normal children group.

However, these results are contrasting with (Seriwatanachachai, 2008; Motyl, 2012) who stated that antipsychotics might directly affect bone modulating through stimulating bone resorption relative to bone formation.

Another study stated that antipsychotics produce a change in the energy metabolism and insulin coding, which leads to a decrease in the bone mineral density and the risk of osteoporosis (House Kneckt, 2009; Schwelz, 2012).

Two large case control studies showed that antipsychotic medications were associated with increased risk of hip and fumur fracture (Hugen Tholz, 2005; Howard, 2007).

A published result reported there was a decrease in the bone mineral

Introduction

Autism spectrum disorder (ASD) is a long life set of complex neurodevelopment disorder, characterized by impaired social interaction, verbal and non verbal communication, with stereotyped repetitive behavior. (American Psychiatric Association, 2000)

Bone development begins in childhood, and then continues on into young adulthood, this is considered the most critical timing for bone development (international food information council website, 2009).

Bone remodeling is known to be the sustainable process of bone formation and bone resorption, and this occurs throughout an individual's life, it continuous until skeletal maturity (Halbreich, 2007; Parfilt, 1979; Plgozzi et.al., 2009; Prentrice, 1997).

Bone remodeling is going fast at first, bone formation lends to dominate bone resorption, this results in an increase in skeletal mass (Van der Sluis et.al., 2002), it happens between the ages 25 to 35, bone mass reaches its peak point (Plgozzi et.al., 2009).

Autistic children are reported to have low bone mineral density and thus decreased bone cortical thickness (Molley et.al., 2010) for many reasons, these factors food refusal, food selectivity, lack of calcium and vitamins rich food, digestive problems diet that exclude Casein (Hediger et.al., 2008), the use of medications that suppress appetite or interfere with bone metabolism (Pack et.al., 2004; Aman et.al., 2005) or decreased or limited physical activity and exposure to sunlight.

Antipsychotic medication could affect bone metabolism due to its effect on bone modeling, this is done because bone resorption is more stimulated than bone formation therefore, it leads to osteoporosis (Leslie et.al., 2009).

Aim of the Study:

To decrease the fracture at the E. R. in autism spectrum disorder children due to low bone mass and low bone mineral density as these fractures may represent a source of disability and morbidity.

Methodology:

Study design: the study used a cross- sectional study design. The main aim of the study is to investigate the effect of medication medical supplements on bone mineral density in autism spectrum disorder.

The participants were chosen from the outpatient clinic of the special need center in the faculty of postgraduate childhood studies, Ain Shams University, 44 participants were chosen for this study, 36 boys and 8 girls, they were classified into three groups:

- 1st group: 20 Autistic children under Antipsychotic treatment
- 2nd group: 16 Autistic children, they didn't receive medication.
- 3rd Group: Normal Children

The 3 groups of included samples of boys and girls with a range of age from (3- 9) years, 36 of the sample were diagnosed with ASD according to DSM V

Exclusion Criteria: The children who suffered from chronic medical condition or psychiatric disorder, or children who are under dietary restriction of gluten or casein

Research Ethical Consideration: the study proposal was approved by the local ethical committee of the faculty of postgraduate childhood studies and it was conducted according to the guidelines of Helsinki, the guidelines for the ethical conduct of medical research involving children, revised by the royal college of pediatrics and child health ethics advisory committee (IPGC, 2014) an informed consent was obtained from the parents.

Methods and Tools:

Datasheet: Statistical presentation and analysis of the present study was conducted, using the mean standard deviation, student t- test- chi-square- linear correlation, coefficient and analysis of variance (ANOVA) tests by SPSS V20.

Data Collection:

1. Full medical history was taken from the participant children including the nutritional history and food intake pattern.
2. Full psychiatric assessement was taken. All information were taken from the parents.
3. Anthropometric Measurements:
   a. The weight: all participants were assessed using a kilogram weight, the balance ranged from 1- 140 Kgms. The participants were assessed while standing.
   b. The height: the height was measured using a calibrated portable pediatric height rod, while the participant was barefooted.
   c. Body mass index: was calculated from weight and height taken by Using This Equation

   Body mass index= $(\text{Weight in Kg})^2 / (\text{Height in m})^2$
4. Assessment Of The Child: Childhood Autism Rating Scale (CARS) and Intelligence Quotient (IQ) both were assessed by the psychologist working at the outpatient clinic of special need center in the faculty of postgraduate childhood studies Ain Shams University.
5. Dual Energy X- Ray Absorptiometry: Were done to all the three group participants investigating the children at high risk fracture of low bone mineral density fractures or osteoporosis.
6. A DEXA scan is a non invasive x- ray in which two different low x-ray were used (two to double the accuracy) in measuring the bone density.
7. The whole body, hip joint and the spine are the main areas to be scanned.
8. The autistic patient was sedated with chloral hydrate according to the weight of the patient and then he was placed on the DEXA.
9. The child was instructed not to wear clothes with zippers, buttons or any metal object.
10. The scan usually takes 10 minutes and the amount of radiation is very low.
11. The results are reported in Z score and T score.
    a. T- score compares patient's bone to the mean peak body density of young healthy adult of 30 years old.
    b. Z- score compares bone density to the mean peak density for

Effect of Antipsychotics on Bone Mineral Density in Autistic children

Nivin A.Nagiub
Prof.Randa Mohamed Kamal
Professor of Pediatrics Medical Studies Department Faculty of postgraduate childhood Studies Ain Shams University
Dr.Manal M.Mahdi Omar
Lecturer of Psychiatry Medical Studies Department Daculty of postgraduate childhood Studies Ain Shams University

Abstract

Background: The prevalence of fractures in autism spectrum disorder (ASD) appear to be on the rise, we assessed variables as Antipsychotics used in ASD treatment which may have an effect on bone mineral density. BMD is measured with dual energy X- ray absorptiometry (DEXA).

Objective: The present study investigates the effect of Antipsychotics on bone mineral density in ASD children.

Patients and methods: 44 Participants were randomly chosen 36 boys and 8 girls, age ranged 3- 9 years old, and they were classified into 3 groups. First group: 20 Autistic children under Antipsychotic. Second group: 16 Autistic children didn't receive medication. Third group: 8 Normal children.

Result: The study revealed that in Group 1: 65% had no osteopenia and 35% had osteopenia. Group 2: 50% had no osteopenia and 50% had osteopenia. Group 3: 75% had no osteopenia and 25% had osteopenia.

Conclusion: Antipsychotics had minimal effect on bone mineral density.

Keywords: Bone mineral density, Dexa

تأثير مضادات الذهان على كثافة عظام أطفال اضطراب التوحد الطيفى

المقدمة: هناك ارتفاع فى نسبة كسور العظم لدى أطفال اضطراب التوحد الطيفى، ولقد قمنا بتقييم المتغيرات كمضادات الذهان المستخدمة فى العلاج والتى قد تكون لها تأثير على كثافة المعادن فى العظم، تقاس الكثافة المعدنية للعظام باستخدام الأشعة السنية ثنائة الطاقة.

هدف الدراسة: تبحث الدراسة عن تأثير مضادات الذهان على كثافة المعادن فى العظم.

المنهجية: اشترك فى الدراسة ٤٤ طفل ٣٦ أولاد و٨ بنات وقسموا الى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى: ٢٠ طفل من أطفال اضطراب التوحد ويأخذون الدواء، المجموعة الثانية: ١٦ طفل من أطفال اضطراب التوحد ولايأخذون الدواء، المجموعة الثالثة: أطفال أسوياء.

نتيجة الدراسة: ٦٥% من المجموعة الأولى ليس لديهم هشاشة و٣٥% لديهم ٥٠% من المجموعة الثانية ليس لديهم هشاشة و٥٠% لديهم ٧٥%من المجموعة الثالثة ليس لديهم هشاشة و٢٥% لديهم.

استنتاج الدراسة: مضادات الذهان له تأثير طفيف على كثافة المعادن فى العظم.

Textbook of pediatric Rheumatology. 6th edition. Philadelphia: W. B. Saunders Company; (87): Pp. 1297- 1314.

3. Cron R, Sharma S. and Sherry D; (1999): Current treatment by United States and Canadian pediatric rheumatologists. J Rheumatol 26 (9): 20368. Cytokine- gene expression in rheumatoid arthritis. **J. Immunol.** 144: 3347- 3353.
4. Goldzweig O, Hashkes PJ. Abatacept in the treatment of polyarticular JIA: development, clinical utility, and place in therapy. **Drug design, development and therapy**. 2011; 5:61.
5. Hosney E, Abd EL- Hady H and Mabrouk R; (2006): The incidence of JRA in pediatric rheumatology diseases **Pediatr Allergy Immunol**; 11 (4): 250- 255.
6. Landolt MA, Vollrath M, Niggli FK, Gnehm HE, Sennhauser FH. Health- related quality of life in children with newly diagnosed cancer: a one year follow- up study. **Health and quality of life outcomes**. 2006;4(1): 63.
7. Meholjic- Fetahovic A. (2005): Complex functional test in juvenile rheumatoid arthritis. **Med Arh**; 59 (6): 373.
8. Meholjic- Fetahovic A; (2005): Complex functional test in juvenile rheumatoid arthritis. **Med Arh**; 59 (6): 373.
9. Niehues T and Lankisch P; (2006): Recommendations for the use of methotrexate in juvenile idiopathic arthritis. **Paediatr Drugs**; (6): 347- 56.
10. Rohr P, Veit TD, Scheibel I, Xavier RM, Brenol JC, Chies JA, Kvitko K. Pediatric rheumatology GSTT1, GSTM1 and GSTP1 polymorphisms and susceptibility to juvenile idiopathic arthritis. **Clinical and experimental rheumatology**. 2008; 26:151- 5.
11. Song G. Bae S. and Lee Y; (2012): The glutathione Stransferase M1 and P1 polymorphisms and rheumatoid arthritis: a meta- analysis. **Mol Biol Rep** (2012) 39: 10739- 10745.
12. Varni JW, Sherman SA, Burwinkle TM, Dickinson PE, Dixon P. The PedsQL™ family impact module: preliminary reliability and validity. **Health and quality of life outcomes**. 2004; 2(1):55.

Parent Profile		Periarticular (n= 50)		Poly Articular (n= 35)		Systemic (n= 15)		x^2	P- Value
		No.	%	No.	%	No.	%		
Social	Excellent	4	8.0%	0	0.0%	0	0.0%	28.147	<0.001**
	Good	22	44.0%	13	37.1%	0	0.0%		
	Moderate	0	0.0%	9	25.7%	2	13.3%		
	Poor	24	48.0%	13	37.1%	13	86.7%		
School	Excellent	0	0.0%	2	5.7%	0	0.0%	27.981	<0.001**
	Good	28	56.0%	12	34.3%	0	0.0%		
	Moderate	10	20.0%	6	17.1%	1	6.7%		
	Poor	12	24.0%	15	42.9%	14	93.3%		
Well Being	Excellent	10	20.0%	6	17.1%	0	0.0%	17.357	0.008*
	Good	20	40.0%	11	31.4%	0	0.0%		
	Moderate	6	12.0%	4	11.4%	3	20.0%		
	Poor	14	28.0%	14	40.0%	12	80.0%		
Cognitive	Excellent	26	52.0%	7	20.0%	0	0.0%	43.351	<0.001**
	Good	16	32.0%	11	31.4%	0	0.0%		
	Moderate	6	12.0%	3	8.6%	5	33.3%		
	Poor	2	4.0%	14	40.0%	10	66.7%		
Total Score Parents Profile	Mean±SD	9.52±5.21		11.51±5.28		16.87±1.81		F: 13.05	<0.001**
	Range	2- 18		4- 18		12- 18			

Discussion:

Juvenile Idiopathic Arthritis JIA is the most common inflammatory arthritis worldwide with major individual and health service coast and characterized mostly by polyarticular inflammation, increased cytokine production and pannus development, which subsequently lead to the erosion of the cartilage and underlying bone (Song et.al., 2012).

JIA is one of many chronic inflammatory diseases that predominate in females. The ratio of female: male patients ranges from 2: 1- 4: 1 except, for systemic onset type in which the sex ratio is equal. (Cassidy, 2001).

In this study as regard demographic characteristic of JIA patients found that 67 female patients 67% and 33 male patients 33%, it is observed in our sample that JIA is more prevalent in female than males. Female to male ration in our study 2.5: 1 as regard table (1).

In the current study, all patients received NSAIDs. (65.7%) of the studied group was receiving systemic corticosteroids with higher frequencies in the systemic and polyarticular cases more than periarticular (42.3% and 38.5 vs 18.2% respectively) with statistical significant difference (P= 0.04). Moreover, 30% of patients were receiving methotrexate with higher frequencies in the systemic and polyarticular cases more than periarticular (34.3% with statistical significant difference (P= 0.03).

Similar rates were noted in a study by Hossny et.al., (2006) on JIA patients attending pediatric allergy and immunology clinic Ain Shams University. They found that all cases received NSAIDs, 70% received systemic corticosteroids, and 30% received methotrexate, while Cron et.al. (1999), Alsufyani (2004) and Niehues and Lankisch (2006) reported that methotrexate was the most common treatment prescribed for patients with JIA. This may be caused by lack of compliance of the patients.

HRQOL generally refers to how an individual feels about aspects of their life in relation to their health.

Study found that children with JIA has lower QOLwhen compaired to normal healthy control.

There was lower QoL in arthritis module in female as regards physical and emotional appearance while lower QOL in males in cognitive problems and communication in current study table (8).

Girls reported a scientifically lower functioning in physical scale whereas boys had a lower QOL with regard to cognitive and emotional domains as reported by Landolt et.al. (2006).

The current study evaluated the aspects of quality of life in children with JIA and who under treatment. the overall QOL has been found to be significantly lower than normal (as compared to normal historical control and normal control of Egyptians children).

The present study revealed that patient with systemic and polyarticular JIA have lower QOL compered to patients with Oligo arthritis.

The disease is divided into several subgroups, according to demographic characteristics, clinical features, treatment modalities and disease prognosis. In our study children with JIA in have lower quality of life than in healthy peers.

Study shows lower Ped- QL of children with JRA in relation to symptoms, severity and comorbidity.

Children with more symptoms, polyarticular of JIA are poorer quality of life than oligoarticular. Early diagnoses and effective therapy of JIA have good prognoses and less complications. This study also report lower Health Related Quality Of Life (HRQOL) compared to their healthy peers.

Quality of life in children with JIA depends on disease subtype, short term, long term disability and outcome. As the child's QOL decreases parental stress increases.

References:

1. Alsufyani K, Ortiz- Alvarez O, Cabral D, et.al. (2004): The role of subcutaneous administration of methotrexate in children with juvenile idiopathic arthritis who have failed oral methotrexate. **J Rheumatol.**; 31 (1): 179- 82.
2. Cassidy J; (2001): **Rheumatic Diseases of Childhood**. In: Kelley's

Table (6) Comparison between JIA group and control group as regards problem with communication as a parameter of Health- Related Quality of Life (HRQOL)

Communication	Complicated (N= 50)		Non- complicated (N= 50)		Control (N= 50)		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%	No.	%		
It is hard for me to tell the doctors and nurses how I feel	15	30.0%	28	56.0%	50	100.0%	156.789	<0.001**
It is hard for me to ask the doctors and nurses questions	13	26.0%	4	8.0%	0	0.0%		
It is hard for me to explain my illness to other people	22	44.0%	18	36.0%	0	0.0%		

Table (7) Comparison between JIA group and control group as regard problems with pain and hurt as a parameter of Health- Related Quality of Life (HRQOL)

Pain And Hurt	Complicated (N= 50)		Non- complicated (N= 50)		Control (N= 50)		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%	No.	%		
I ache or hurt in my joints and 0 r muscles	5	10%	5	10.0%	0	0.0%	238.636	<0.001**
I Hurt A Lot	5	10.0 %	5	10.0%	0	0.0%		
I have trouble sleeping because of pain in my joints and or muscles	20	40.0%	32	64.0%	0	0.0%		
I feel stiff in the morning or when I sit too long	20	40.0%	8	16.0%	0	0.0%		

Table (8) Child profile showing comparison between types of JIA disease as regards child total score of Health- Related Quality of Life (HRQOL).

Child Profile		Pauciarticular (n= 50)		Poly Articular (n= 35)		Systemic (n= 15)		x^2	P- Value
		No.	%	No.	%	No.	%		
Pain	Excellent	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	58.730	<0.001**
	Good	5	10.0%	0	0.0%	0	0.0%		
	Moderate	32	64.0%	0	0.0%	0	0.0%		
	Poor	13	26.0%	35	100.0%	15	100.0%		
Daily Activities	Excellent	0	0.0%	1	2.9%	0	0.0%	43.124	<0.001**
	Good	28	56.0%	3	8.6%	0	0.0%		
	Moderate	4	8.0%	12	34.3%	0	0.0%		
	Poor	18	36.0%	19	54.3%	15	100.0%		
Treatment	Excellent	2	4.0%	1	2.9%	0	0.0%	29.147	<0.001**
	Good	26	52.0%	6	17.1%	0	0.0%		
	Moderate	6	12.0%	8	22.9%	0	0.0%		
	Poor	16	32.0%	20	57.1%	15	100.0%		
Side Effect Of Medication	Excellent	2	4.0%	8	22.9%	0	0.0%	26.086	<0.001**
	Good	22	44.0%	9	25.7%	0	0.0%		
	Moderate	10	20.0%	6	17.1%	2	13.3%		
	Poor	16	32.0%	12	34.3%	13	86.7%		
Communications	Excellent	2	4.0%	7	20.0%	0	0.0%	27.182	<0.001**
	Good	26	52.0%	8	22.9%	0	0.0%		
	Moderate	4	8.0%	8	22.9%	5	33.3%		
	Poor	18	36.0%	12	34.3%	10	66.7%		
Feeling	Excellent	2	4.0%	4	11.4%	0	0.0%	19.690	0.003*
	Good	24	48.0%	9	25.7%	0	0.0%		
	Moderate	6	12.0%	9	25.7%	3	20.0%		
	Poor	18	36.0%	13	37.1%	12	80.0%		
School	Excellent	2	4.0%	3	8.6%	0	0.0%	16.768	0.009*
	Good	28	56.0%	11	31.4%	1	6.7%		
	Moderate	8	16.0%	8	22.9%	7	46.7%		
	Poor	12	24.0%	13	37.1%	7	46.7%		
Total Score Child Profile	Mean±SD	12.64±5.62		14.86±5.13		19.73±1.39		F: 11.57	<0.001**
	Range	2- 21		3- 21		16- 21			

JIA groups showed high statistical significance higher rate of moderate and poor scores with pain, daily activities and side effect of medication lower rate of good scores with school and feeling.

Table (9) Parent profile showing, comparison between types of JIA disease as regards parent total score of Health Related Quality Of Life (HRQOL).

Parent Profile		Periarticular (n= 50)		Poly Articular (n= 35)		Systemic (n= 15)		x^2	P- Value
		No.	%	No.	%	No.	%		
Physical	Excellent	2	4.0%	0	0.0%	0	0.0%	27.585	<0.001**
	Good	26	52.0%	11	31.4%	0	0.0%		
	Moderate	0	0.0%	10	28.6%	4	26.7%		
	Poor	22	44.0%	14	40.0%	11	73.3%		
Emotional	Excellent	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	20.174	<0.001**
	Good	26	52.0%	14	40.0%	0	0.0%		
	Moderate	0	0.0%	6	17.1%	2	13.3%		
	Poor	24	48.0%	15	42.9%	13	86.7%		

Results:

The characteristics age, sex and type of the disease in JIA cases and controls enrolled in this study were shown in table (1) which shows that the female patients were more than male patients and the most common type of JIA from complicated cases was polyarticular. (62%), followed by systemic onset type (38%) then periarticular type (22.5%).

There were statistically significant difference was found as regard profile of JIA cases, comparing the type of onset with age of onset, duration of illness, number of tender joints and number of swollen joints table (2).

Table (3): Comparison between Types of the JIA according to non-steroidal anti- inflammatory drugs (NSAID), steroids and methotrexate. Show Systemic corticosteroids were used by 23 cases (65.7%) with highest frequency in polyarticular onset cases, with statistical significance difference (p= 0.03).

Methotrexate was used by 11 cases (73.3%) with highest frequency in the systemic onset cases, with statistical significant difference (p=< 0.001).

Table (4): Comparison between cases and control according to father and mother education and occupation show statistical significant difference between cases and control according to father education, occupation and mother education. Showed higher percentage of moderate and low education and occupation of father when compared to control group and no statistically significant difference between cases and control as regards mother occupation p> 0.05.

Table (5): Comparison between types of JIA disease and control group as regards problems with daily activities show There was statistically significant higher rate of daily activities function when compared with control group.

Table (6): Comparison between JIA group and control group as regards problems with communication. There was statistically higher rate with communication problems when compared with control group.

Table (7): Comparison between JIA groups and control group as regard problems with pain and hurt. There was statistically significant higher rate of problems with pain when compared with control group.

Table (8): Comparison between Types of JIA disease as regard child total score

This table shows statistically significant between types of JIA according to total child score. There was higher statistically significant rate with pain, daily activities and side effect of medication with polyarticular and systemic and less significant with feeling and school this is mostly due to family support.

Table (9) Comparison between Types of JIA disease as regard total parent score This table shows statistically significant between types of JIA according to total parent score with higher rateof poor and moderate score more in physical problem.

Table (1) The characteristics age, sex and types of onset in JIA cases and controls enrolled in this study.

Ch. Ch		Patients N= 100	Controls N= 50
Age Mean±Sd		13.78±2.71	13.72±2.61
Sex	Male N (%)	33	12
	Female N (%)	67	38
Types Of Disease	Polyarticular	31	
	Pauciarticular	50	
	Systemic	19	

Table (2) Profile of JIA cases, comparing the type of disease with age, duration of illness, number of tender joints and number of swollen joints.

Variable	Pauci Articular	Poly Articular	Systemic	P- Value
Age Mean±SD	4.00± 0.53	2.57±1.22	2.27±1.1	0.892
Duration Of Illness	2.68± 1.78	3.06±2.00	5.13±1.19	<0.001**
Number Of Tender Joints	3- 5	4- 5	4- 5	<0.001**
Number Of Swollen Joints	3- 5	4- 5	4- 5	<0.001**

Table (3) Comparison between Types of disease according to NSAD, steroid and methotrexate.

		Periarticular (n= 50)		Poly Articular (n= 35)		Systemic (n= 15)		x^2	P- Value
		No.	%	No.	%	No.	%		
NSAID	Not Used	5	5%	0	0.0%	0	0.0%	11.114	0.004*
	Used	45	95%	35	100.0%	15	100.0%		
Steroid	Not Used	15	30.0%	12	34.3%	8	53.3%	2.773	0.03
	Used	35	70.0%	23	65.7%	7	46.7%		
Methotrexate	Not Used	40	80.0%	8	22.9%	4	26.7%	31.47y.	<0.001**
	Used	10	20.0%	27	77.1%	11	73.3%		

Table (4) Comparison between cases and control according to father and mother education and occupation according to socioeconomic state (SES) El Shakhs.

			Cases (n= 100)		Control (n= 50)		x^2	P- Value
			No.	%	No.	%		
Father	Education	Low	37	37.0%	5	10.0%	24.039	<0.001**
		Moderate	34	34.0%	10	20.0%		
		High	29	29.0%	35	70.0%		
	Occupation	Laborer Worker	37	37.0%	5	10.0%	24.039	<0.001**
		Employee	34	34.0%	10	20.0%		
		Prof. (doctor/ eng.)	29	29.0%	35	70.0%		
Mother	Education	Low	61	61.0%	5	10.0%	42.449	<0.001**
		Moderate	19	19.0%	10	20.0%		
		High	20	20.0%	35	70.0%		
	Occupation	Worker	50	50.0%	25	50.0%	0.000	1.000
		Housewife	50	50.0%	25	50.0%		

Table (5) Comparison between types of JIA disease and control group as regards problems with daily activities as a parameter of Health- Related Quality of Life HRQOL)

Daily Activities	Complicated (N= 50)		Noncomplicated (N= 50)		Control (N= 50)		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%	No.	%		
It is hard to turn on water faucets (no problem)	1	2.0%	0	0.0%	50	100.0%	207.402	<0.001**
It is hard to turn door handles (mild)	3	6.0%	28	56.0%	0	0.0%		
I have trouble eating with a fork and knife (moderate)	12	24.0%	4	8.0%	0	0.0%		
It is hard to write or drown with aspen or penciled (severe)	17	34.0%	18	36.0%	0	0.0%		
I have trouble carrying my school books (very severe)	17	34.0%	0	0.0%	0	0.0%		

There was high statistical significance of daily activities function and poor quality of life when compared with control group.

Introduction:

Juvenile Idiopathic Arthritis (JIA) is one of the most common rheumatic disease of children and a major cause of chronic physical disability.

It is characterized by an idiopathic synovitis of the peripheral joints, associated with soft tissue swelling and effusion (Rohr et.al., 2008 and Goldzweig et.al., 2011). The American college of Rheumatology criteria classify It as a category of diseases with three principle types of onset oligoarthritis, polyarthritis, and systemic onset disease.

The damage of the cartilaginous tissue is often irreversible and responsible for much of the morbidity (Meholjic- Fetahovic, 2005). Juvenile idiopathic arthritis Is the most common chronic rheumatic illness in children with a significant cause of both short and long term disabilities. In addition, premature mortality may occur from side effects of therapeutic regimens (Rohr et.al., 2008 and Goldzweig et.al., 2011). Quality Of Life is multidimensional. It includes social, physical, emotional and school functioning of the child (American College of Rheumatology, 2007).

Methodology

Patients:

This study was conducted at rheumatology clinic, children hospital Ain Shams University.

All cases fulfilling the inclusion criteria were selected from Rheumatology clinic of Ain Shams University were included during a full calendar year (2017- 2018).

They were divided by different ways:

- First Method: age- children (8- 12) years. age- children (12- 18) years.
- Second Method: According to duration of treatment.

Then sub- sample of 150 persons will be selected as the following:

1. 50 persons from complicated cases.
2. 50 persons from non complicated cases.
3. 50 persons from the healthy control group

Controls:

Equal number of healthy age and sex matched children of the same social background were served as a control group.

1. The Inclusion Criteria:
   a. All patients were diagnosed (age between 8- 18 years).
   b. All patients fulfilled the JIA criteria.
2. The Exclusion Criteria:
   a. Patients with inflammatory pathologies such as connective tissue disorders, ulcerative colitis and other chronic diseases.
   b. Patients With Malignancy.
   c. Patients receiving antipsychotic drugs.

Ethical Issue:

Written and oral consent were taken from the parents of the patients before insuring on the items of questions.

Methods:

1. Thorough History Taking Included:
   a. School performance, school failure, repeated grades, days of absence.
   b. Onset, duration, severity, prognoses and disability.
   c. Diagnosis, age of diagnosis.
   d. Treatment details (Type duration)
   e. Detailed general clinical examination including:
   f. Heart, chest and neurological examinations.
   g. Assessment of Health- related quality of life questionnaire for children and their parents and its Arabic version (Varni et.al. 2003). It is one of the international tools for assessment of HRQOL of children. This instrument provides both (child self-report) children; (8- 12) years and children (12- 18) years.
2. Peds QL version 3.0 arthritis module child Questionnaire and parent-proxy Questionnaire include 22 items as the following;
   a. Problems with pain and hurt 4 items
   b. Problems with daily activities 5 items
   c. Problems with treatment 7 items
   d. Problems with worry 3 items.
   e. Problems with communication 3 items;
   f. Assessment of (socioeconomic state (SES) Abd El Aziz El Shakhs (1995) which included; Father education and occupation and mother education and occupation and monthly income percapita according to EL- Shakhs (1995).
3. Routine laboratory investigations:
   a. Complete blood picture (CBC).
   b. ESR.
   c. ANA.
   d. Rheumatoid Factor.
4. Radiologic Investigations: Plain x- ray of the affected joints.

Statistical Analysis:

Recorded data were analyzed using the statistical package for social sciences, version 20.0 (SPSS Inc., Chicago, Illinois, USA). Quantitative data were expressed as mean± standard deviation (SD). Qualitative data were expressed as frequency and percentage. The following tests were done:

1. Independent- samples t- test of significance was used when comparing between two means.
2. Chi square ($\chi 2$) test of significance was used in order to compare proportions between qualitative parameters.
3. Pearson's correlation coefficient (r) test was used to assess the degree of association between two sets of variables.
4. The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the p- value was considered significant as the following:
5. Probability (P- value).
   a. P- value <0.05 was considered significant.
   b. P- value <0.001 was considered as highly significant.
   c. P- value >0.05 was considered insignificant.

A Study of Health-Related Quality of Life in Children with Juvenile Idiopathic Arthritis

[1]Nawal Mohamed Ibrahim, [2]Ehab Mohamed Eid, [3]Mohamed Samy El Shemy, [4]Shereen Medhat Reda,
[1]Matarye Teaching Hospital; M.B.B., CH, M.Sc., Ain Shams University
[2]Professor of Public Health, Department of Medical Studies, Faculty Of Postgraduate Childhood Studies
[3]Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University
[4]Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University

Abstract

Background: Juvenile Idiopathic Arthritis (JIA) is one of the most common rheumatic disease of children and a major cause of chronic physical disability. Juvenile Idiopathic Arthritis (JIA) is not a single disease, It Is a group of diseases of unknown etiology, which are manifested by chronic joint inflammation. It is characterized by an idiopathic synovitis of the peripheral joints, associated with soft tissue swelling and effusion.

Aim: Aim of this study was to Assess the health related- Quality of life (HRQOL) in children with Juvenile Idiopathic arthritis. Detect the relationship between treatment satisfaction and maintenance of positive physical and psychosocial well- being.

Subject& Methods: 50 patient with JIA non complicated cases, 50 patient with JIA complicated cases and 50 apparently healthy control matched with age and sex matched children of the same social background by using Health Related Quality Of Life (HRQOL) questionnaire-Peds QL. version 3. arthritis module, (8- 12) years and children (12- 18) years children Questionnaire and parent- proxy Questionnaire include many items to measure the score physical, emotional, social, school and well being.

Results: Health Related Quality Of Life (HRQOL) of the patients varied according to the type and duration of the disease. According to child problems there was higher statistically significant rate with pain, daily activities and side effect of medications with poly and systemic type and less significant with feeling and school and according to parent problems show higher statistically significant with poor and moderate score in physical and social problems. Statistically difference between cases and control according to father education and occupation and no statistically significant difference between cases and control as regard mother occupation P>0.05. the frequency of JIA more in the female patient than male (2: 1) and the polyarticular type was most common type. Positive strong correlation and statistically significant between age and duration of the disease P<0.001. Also show systemic corticosteroid were (65.7%) highest frequency in polyarticular onset.

Conclusion: Children with more symptoms, polyarticular of JIA are poorer quality of life than oligoarticular. Early diagnoses and effective therapy of JIA have good prognoses and less complications. Quality of life in children with JIA depends on disease subtype and outcome.

دراسة نوعية الحياة عند الأطفال المصابين بالالتهاب المفصلى

مقدمه: يعد مرض الالتهاب المفصلى الاكثر شيوعا فى الأطفال، كما يعد من أهم أسباب الإعاقة سواء على المدى القريب أو البعيد. ومازالت حتى الآن الأسباب وراء هذا المرض غير معلومة بصورة واضحة حيث أن هناك العديد من الأسباب الوراثية المركبة التى تتضمن تأثير العديد من الجينات المتعلقة بالمناعة والالتهابب المفصلى الحدثى مجهول السبب واحدا من أكثر الأمراض الرماتيزمية. هو مرض مزمن من خصائصه وجود التهاب مستمر فى المفاصل والأعراض المحدده المصاحبه لالتهاب المفاصل هى: الام والتورم وتقيد وصعوبه الحركه. وتجدر الاشاره الى ان التهاب المفاصل الروماتزمى لدى الاطفال قد يصيب مفصلا واحدا او اكثر من مفاصل الجسم، كما انه قد يصيب جميع المفاصل لدى بعض اخر مما يؤدى الى انتفاخ العقد الليمفاويه وطفح فى الجلد وارتفاع درجات الحراره، وكما هو الحال فى جميع اشكال التهاب المفاصل فالتهاب المفاصل الروماتزمى لدى الاطفال يمر باوقات خمود تختفى فيها اعراضه نهائيا وفترات اخرى تظهر فيها الاعراض. ان قياس نوعيه الحياة كان يشكل تحديا هاما بسبب عدم الاجماع على تعريف لها لكن منظمة الصحه العالميه عرفتها على انها "الاحساس الشخصى للفرد بمكانته فى الحياه فى حدود المنظوم الثقافى والنظم التقييميه التى يعيشها بالنسبه لاهدافه وتوقعاته ومعاييره ومخاوفه" وهى تشمل منظورا متعدد الابعاد فى المجالات البدنيه والاجتماعيه والنفسيه، ولقد اجريت هذه الدراسه فى عيادة الحساسيه والمناعه للاطفال بمستشفى الاطفال الجامعى بجامعه عين شمس.

العينة: المجموعه المختارة لهذه الدراسه تتكون من كل الاطفال المصابين بالالتهاب المفصلى الحدثى فى المرحله العمريه من (٨- ١٦) سنه والذين يترددون على العياده الخارجيه بمستشفى الاطفال الجامعى بجامعه عين شمس.

الادوات: يتم فى هذه الدراسه تقييم نوعيه الحياه للاطفال المصابين بالالتهاب المفصلى باستخدام مقياس تقييم نوعيه الحياه للاطفال المصابين بالالتهاب المفصلى الحدثى اصدار٤ ميزان رئيسى عام، تقرير نفس الطفل، تقرير والد الطفل. بعد مقارنه المجموع الكلى لمقياس نوعية الحياة للاطفال اصدار٣، ميزان رئيسى عام لهؤلاء الاطفال المصابين مع الاطفال الاصحاء بنفس العمر وجد ان الاطفال المصابين بالالتهاب المفصلى الحدثى يعانون من انخفاض ملحوظ فى نوعية الحياة.

هدف الدراسة: تقييم نوعية الحياة فى الأطفال المصابين بالالتهاب المفصلى، ودراسة قوة التقييم الذى يملأ بمعرفة الطفل ومقارنتها بالتقييم الذى يملأ بمعرفة أحد الوالدين وتأثيراته على نوعية حياة المريض وكل الأشخاص المحيطين به.

6. Malayan J& Menon T. (2014). Low vaccine efficacy of mumps component among MMR vaccine recipients in Chennai, India. The **Indian journal of medical research**. 139. 773- 775.
7. Marlow R, Kuriyakose S, Mesaros N, Han HH, Tomlinson R, Faust SN, Snape MD, Pollard AJ, Finn AA, (2018): phase III, open- label, randomised multicentre study to evaluate the immunogenicity and safety of a booster dose of two different reduced antigen diphtheria- tetanus- acellular pertussis- polio vaccines, when co- administered with measles- mumps- rubella vaccine in 3 and 4 year old healthy children in the UK. **Vaccine**. 2018 Apr 19; 36(17): 2300- 2306. doi: 10.1016/j. vaccine. 2018.03.021. Epub 2018 Mar 22.
8. MedCalc Statistical Software version 12.7.7.0 (MedCalc Software bvba, Ostend, Belgium; https://www.medcalc.org; 2012)
9. Nic L, Laura, Gier B, Maas N, Rots N, van Binnendijk R, de Melker H& Hahné S. (2015): **Measles vaccination below 9 months of age: Systematic literature review and meta- analyses of effects and safety**.
10. WHO. World Health Organization. **Central plan of action for Measles- Rubella campaign among persons aged 1- 20 in Egypt**. Phase I. Geneva 2008, WHO.
11. Yadav S, Thukral R, Chakarvarti (2003): A Comparative evaluation of measles, mumps & rubella vaccine at 9& 15 months of age, **Indian J Med Res**. 2003 Nov; 118:183-6.

Discussion:

In the present meta- analysis, regarding Measles vaccine, 5 main studies were analysed with total number of 368 healthy vaccinated children with age ranging from 3 to more than 18 years, the proportion of vaccinated children who showed non sero- protected level of antibodies was 19.26% while the proportion of sero- protected children was 80.74%.

A meta- analytic study in China, which involved 24 studies with more than 23000 healthy children aged from (9- 24) months, found that the seroconversion rates for measles were more than 93.2% (Ma SJ, et.al, 2015).

Also, A meta- analysis done by Nic et.al in 2015, the overall pooled estimate for seroprotection following measles vaccine was 92% at 9- 11 months. (95% CI= 58- 78).

While, two other meta- analyses done by Low et.al in 2008 and Leung et.al in 2015 reported the same pooled seroconversion rate 97.1%.

Another meta- analysis done in 2012 by Demicheli et.al reported thatone MMR vaccine dose is at least 95% effective in preventing measles in children aged up to 15 years old.

In India, 97% tested positive for measles antibodies according to Malayan J& Menon T. in 2014. While, Yadav et.al, 2003 found that among 102 infants who came for post vaccination sampling, 92% were seropositive for measles at 9 and 15 months of age.

As for Finland, Kontio et.al, in 2016, studied 78 healthy vaccinated children aged 3 years old, reported that 100% had protective level of measles antibodies

In the present meta- analysis, regarding Mumps vaccine, 2 main studies were analysed with total number of 240 healthy vaccinated children with age ranging from 3 to more than 18 years, the proportion of non protected cases was 54.94% while the proportion of protected cases was 45.06%.

Some meta- analyses reported higher rates of protection than our meta- analysis. A meta- analysis in China by Ma SJet al in 2005 reported a seroconversion rates for mumps ranged from 84.7% to 100%.

Also, a meta- analysis done in 2012 by Demicheli et.al effectiveness of MMR in preventing mumps cases in children and adolescents was estimated to be between 83% to 88%.

While a meta- analysis in 2015 done by Leung et.al found that the seroconversion rates of mumps were 96.1% in healthy children aged from 9 months to 15 years.

In India, Yadav et.al, 2003 reported that 100% seroprotection for mumps amongst the children who were followed up after completing the vaccination schedule at 9 and 15 months of age. While, another study in India, done by Malayan J& Menon T. (2014) only 15% were seroprotected by mumps antibodies.

The lower seroconversion proportion found in the present study for mumps compared to other meta- analysesneeds further studies.

In the present meta- analysis, regarding Rubella vaccine, 3 main studies were analysed with total number of 533 healthy vaccinated children with age ranging from 5 to more than 18 years, the proportion of non protected cases was 9.80%. while the proportion of protected cases was 90.21%.

Ma SJ et.al, 2015metanalysisfound that seroconversion rate for rubella rates were all above 95.1% (Shu- Juan Ma, et.al, 2015)

While, another meta- analysis done by Leung et.al in 2015 reported higher seroconversion rates, the seroconversion rates of rubella vaccines were almost 98.8%.

In India, 100% tested positive for rubella specific antibodies in a study by Malayan& Menon, 2014. As for, Yadav et.al, 2003 found that, following MMR vaccination, 98% of infants who came for post vaccination sampling were seropositive for rubella at 9 and 15 months of age.

Conclusion:

The seroprevalence survey studies have important implications on updating the vaccine programs and prevention of disease transmission. In this meta- analysis, The proportionsof seroprotected Egyptian children against measles, mumps and rubella respectively are 80.74%, 45.06% and 90.21%.

Recommendations:

Further studies need to be done to study the immune response of children in Egypt against measles, mumps and rubella vaccine. Also, we recommend that the MMR second dose at the age of (4- 6) years old that is recommended by the CDC, center of disease control would be obligatory.

References:

1. Demicheli V, Rivetti A, Debalini MG, Di Pietrantonj C. (2012): Vaccines for measles, mumps and rubella in children. **Cochrane Database of Systematic Reviews** 2012, Issue 2. Art. No. : CD004407. DOI: 10.1002/ 14651858. CD004407. pub3.
2. Kontio, M., Palmu, A. A., Syrjänen, R. K., Lahdenkari, M., Ruokokoski, E., Davidkin, I., Melin, M. (2016): Similar Antibody Levels in 3- Year- Old Children Vaccinated Against Measles, Mumps, and Rubella at the Age of 12 Months or 18 Months. **Journal of Infectious Diseases**, 213(12), 2005- 2013. doi: 10.1093/infdis/jiw058
3. Leung JH, Hirai HW, Tsoi KK., (2015): Immunogenicity and reactogenicity of tetravalent vaccine for measles, mumps, rubella and varicella (MMRV) in healthy children: a meta- analysis of randomized controlled trials. **Expert Rev Vaccines**. 2015;14(8): 1149- 57. doi: 10.1586/ 14760584.2015.1057572. Epub 2015 Jun 16.
4. Low N, Kraemer S, Schneider M, Restrepo AM. 2008: Immunogenicity and safety of aerosolized measles vaccine: systematic review and meta- analysis. **Vaccine**. 2008 Jan 17; 26(3): 383- 98. Epub 2007 Nov 26.
5. Ma SJ, Li X, Xiong YQ, Yao AL, Chen Q. (2015): Combination measles- mumps rubella- varicella vaccine in healthy children: a systematic review and meta- analysis of immunogenicity and safety. **Medicine** 2015; 94: e1721

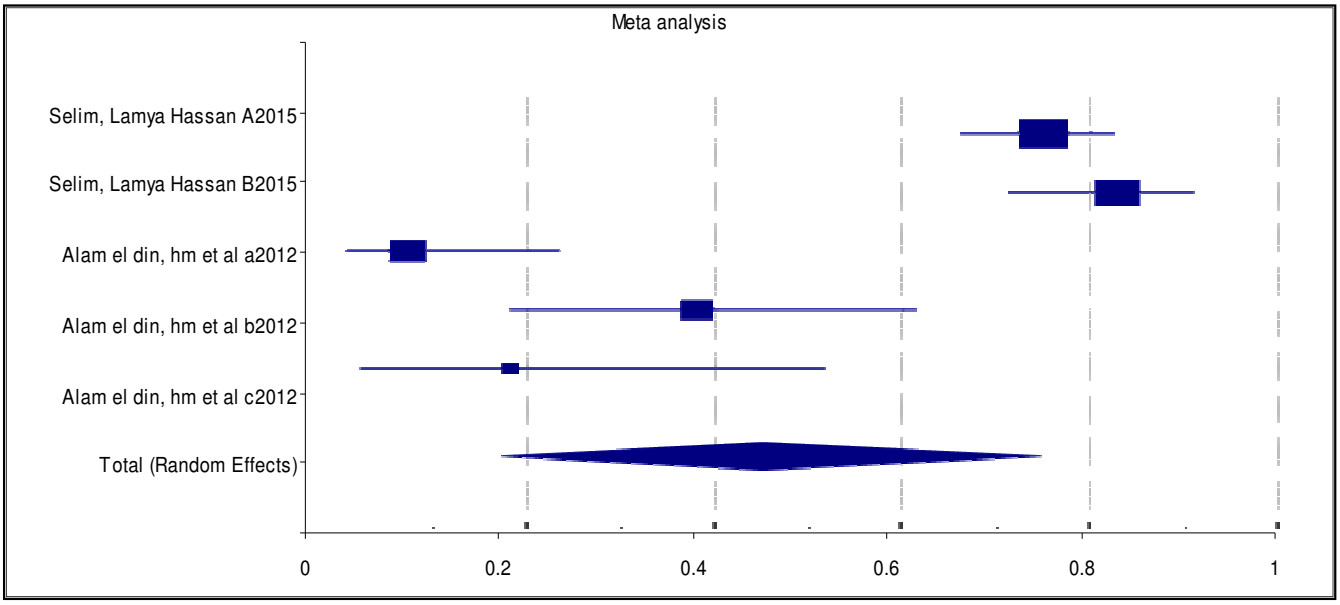

Fig. (2) Meta- analysis: proportion protected cases of Mumps

According to guidelines by (PRISMA) statement, the researcher reviewed the Egyptian theses, papers, journals, in English language focusing on immune response of rubella vaccine. The pool of 3 main studies involves a total sample of 533 children.

Table (3) and figure (3) show the protected cases with Rubella antibodies, in the present meta- analysis, 4 studies are analysed with total number of 533. Total random effects (proportion%= 90.21%, 95% CI= 82.03 to 96.10). The test of heterogeneity shows the following: Q= 17.21, P< 0.0006, I2= 82.57% (95% CI= 55.24 to 93.21). Proportion is90.21%.

Table (3) Meta- analysis: proportion protected cases of Rubella vaccine

Variable for number of positive cases		Protective Rubella		Weight (%)	
Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Fixed	Random
Zain el dean, Nesreen a (2015)	116	93.103	86.863 to 96.976	21.79	27.04
Zain el dean, Nesreen b (2015)	64	82.812	71.325 to 91.095	12.10	24.05
Abdolmonem, Reham (2012)	30	100.000	88.430 to 100.000	5.77	18.89
Hashemm et.al . (2010)	323	84.211	79.768 to 88.012	60.34	30.03
Total (Fixed Effects)	533	87.285	84.168 to 89.984	100.00	100.00
Total (Random Effects)	533	90.205	82.030 to 96.096	100.00	100.00

Test For Heterogeneity

Q	17.2088
DF	3
Significance Level	P= 0.0006
I2 (Inconsistency)	82.57%
95% Ci For I2	55.24 to 93.21

Meta- Analysis: Proportion

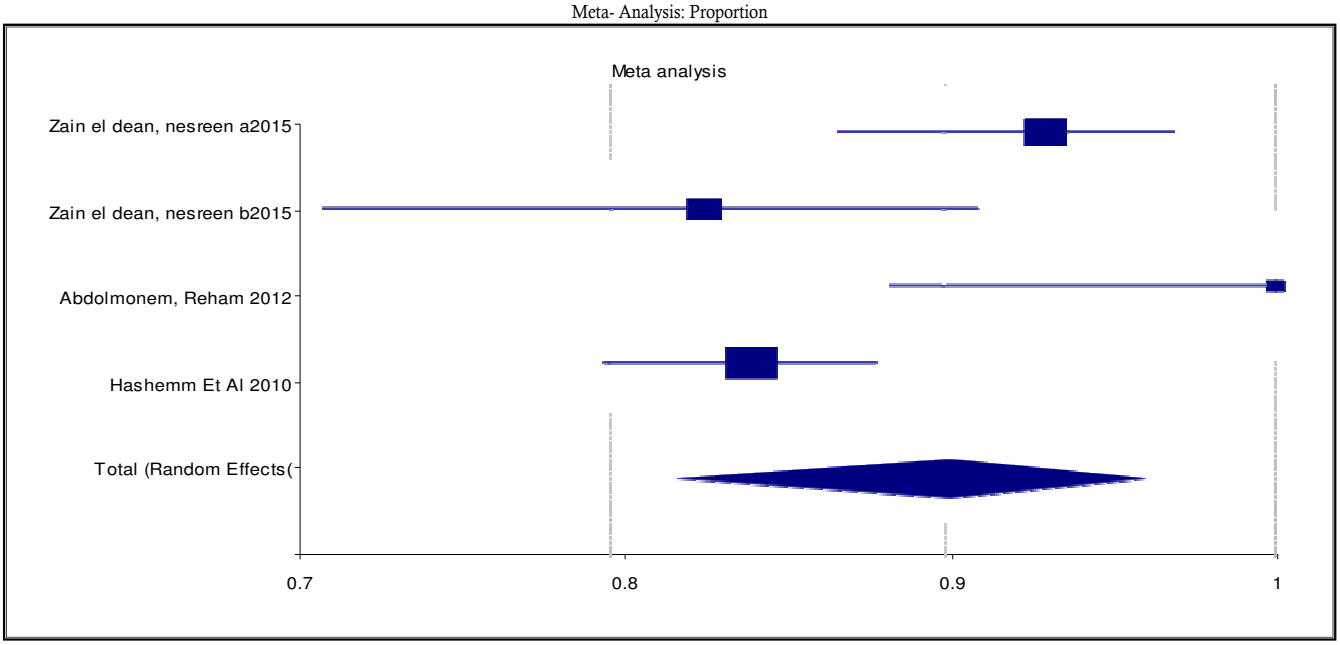

Fig. (3) Meta- analysis: proportion protected cases of Rubella vaccine

Variable for number of positive cases		Protective Cases Measles		Weight (%)	
Alam El- din et.al. (2012)	11	45.455	16.749 to 76.621	3.18	9.17
Total (Fixed Effects)	368	85.216	81.225 to 88.643	100.00	100.00
Total (Random Effects)	368	80.741	68.231 to 90.702	100.00	100.00

Test For Heterogeneity

Q	55.4064
DF	8
Significance Level	P <0.0001
I^2 (Inconsistency)	85.56%
95% Ci For I^2	74.47 to 91.84

Meta- Analysis: Proportion

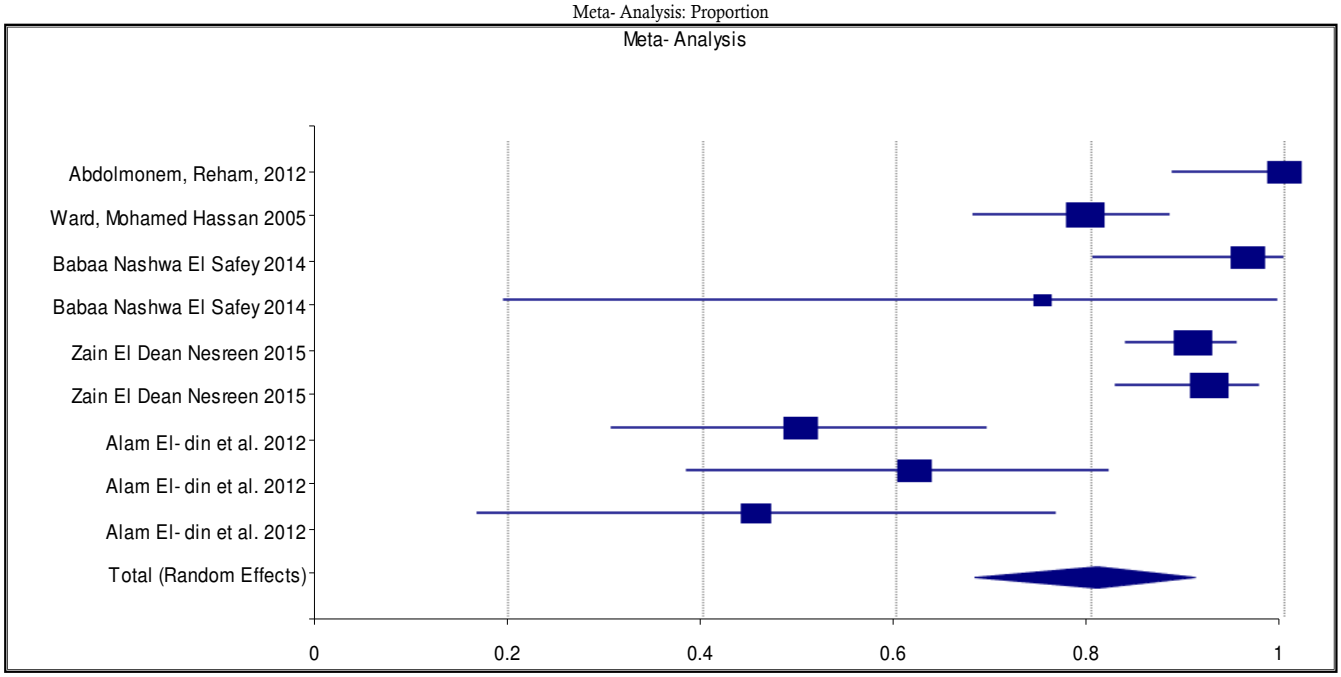

Fig. (1) Meta- analysis: proportion of protected cases of measles vaccine

According to guidelines by (PRISMA) statement, the researcher reviewed the Egyptian theses, papers, journals, in English language focusing on immune response of mumps vaccine. The pool of 2 main studies involves a total sample of 240 children.

Table (2) and fig. (2) show the protected cases with mumps antibodies, in the present meta- analysis, 5 studies are analysed with total number of 240. Total random effects (proportion %= 45.060%, 95% CI= 17.258 to 74.672). The test of heterogeneity shows the following: Q= 79.6821, P< 0.0001, I^2= 94.98%% (95% CI= 90.97 to 97.21). Proportion is 45.06%.

Table (2) Meta- analysis: proportion protected cases of Mumps

Variable for number of positive cases		Protective Mumpsl		Weight (%)	
Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Fixed	Random
Selim, Lamya Hassan A (2015)	116	75.000	66.108 to 82.574	47.76	21.18
Selim, Lamya Hassan B (2015)	64	82.812	71.325 to 91.095	26.53	20.88
Alam el din, hm et.al a (2012)	28	7.143	0.877 to 23.503	11.84	20.06
Alam el din, hm et.al b (2012)	21	38.095	18.107 to 61.565	8.98	19.63
Alam el din, hm et.al c (2012)	11	18.182	2.283 to 51.776	4.90	18.25
Total (Fixed Effects)	240	63.198	56.824 to 69.248	100.00	100.00
Total (Random Effects)	240	45.060	17.258 to 74.672	100.00	100.00

Test For Heterogeneity

Q	79.6821
DF	4
Significance Level	P <0.0001
I^2 (Inconsistency)	94.98%
95% Ci For I^2	90.97 to 97.21

Meta- Analysis: Proportion

Introduction:

In 2002, Egypt established a goal of measles elimination by 2010 using the WHO, UNICEF Comprehensive Strategy for Sustainable Measles Mortality Reduction and also set a goal of rubella elimination and congenital rubella syndrome prevention by 2010. The strategy for rubella elimination included the introduction of MMR as the second dose of measles- containing vaccine in 1999. In 2008, the immunization schedule was updated to use MMR for both doses of measles- containing vaccine and to administer the first dose at 12 months of age and the second dose at 18 months of age. (WHO, 2008)

The MMR vaccine induces high concentrations of antibodies. The immunity to measles, mumps and rubella will be further boosted with the second dose of MMR vaccine given at the age of 6 years. The potential benefit of better immunogenicity of the first vaccine dose at older age should be carefully balanced against the additional risk of acquiring measles infection before children are due to receive the first vaccine dose. As an increasing proportion of the mothers will have been immunized in childhood, newborns will have lower maternal antibody levels and are likely to become susceptible earlier. MMR vaccination at 12 months in order to narrow the unprotected window where maternal antibodies have disappeared and the child not yet has vaccine induced immunity. (Kontio et.al, 2016)

Objective:

The aim of the present study is to provide the first meta- analysis of Egyptian research regarding the efficacy of vaccination program, and the proportion of seroprotected vaccinated Egyptian children against measles mumps and rubella.

Methodology:

Following the lines of preferred reporting items for systematic reviews and meta- analysis statement, the author searched medline, google scholar, and pubmed data base in the last ten years and on line search in English language journals for eligible studies. Reviewers checked search results and removed overlapping citations. Data were extracted from articles using a three- phase system. First, all articles identified through the literature will be screened for eligibility criteria. We then extracted descriptive information, collecting information regarding seroprotection rates of measles, mumps and rubella antibodies, in healthy vaccinated children. The researcher visited the libraries (central and digital) in the medical and nursing faculties. The researcher collected data from theses of MSc., MD., PhD which focusonImmune response of measles, mumps and rubella vaccine in healthy, vaccinated children. Only 10 studies were included, which fulfilled the inclusion criteria. The information was extracted from the selected studies include: first author, publication year, title of the study, type of the study design, size and characteristics of the study population. Children's data include: demographic data for the patient, proportion of seroprotection.

Statistical Analysis:

The type of effect size calculated generally depends on the type of outcome and intervention being examined as well as the data available from the published trials. The random effects model: It is assumed that the true effect size varies from one study to the next, and that the studies in our analysis represent a random sample of effect sizes that could have been observed. The goal is to estimate the mean effect in a range of studies, and we do not want that overall estimates to be overly influenced by any one of them (Higgens et.al., 2003). The results of the different studies, with 95% CI (confidence index), and the overall effect (under the fixed and random effects model) with 95% CI are illustrated in a graph called forest plot.

Research Ethical Considerations:

The study proposal was approved by the scientific ethical committee of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies and the local ethical committee of the Faculty of the National Research center, and it was conducted according to the guidelines of Helsinki, the guidelines for the Ethical Conduct of Medical Research involving children, revised by the Royal College of Pediatrics and Child Health: Ethics Advisory Committee.

Results:

According to guidelines by (PRISMA) statement, the researcher reviewed the Egyptian theses, papers, journals, in English languagefocusing on immune response of measles vaccine. The pool of 5 main studies involves a total sample of 368 children. The 5 main studies are calssified into 9 studies as they are segregated according to age group.

Table (1) and Fig. (1) Show the protected cases with measles antibodies, in the present meta- analysis, 9 studies were analysed with total number of 368. Total random effects (proportion%= 80.74%, 95% CI= 68.231 to 90.702). The test of heterogenecity shows the following: Q= 55.4064, P< 0.0001, I2= 85.56% (95% CI= 74.47 to 91.84). Proportion is 80.74%.

Table (1) Meta- analysis: proportion of protected cases of measles vaccine

Variable for number of positive cases		Protective Cases Measles		Weight (%)	
Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Fixed	Random
Abdolmonem, Reham (2012)	30	100.000	88.430 to 100.000	8.22	11.68
Ward, Mohamed Hassan (2005)	68	79.412	67.876 to 88.262	18.30	12.92
Babaa Nashwa El Safey (2014)	26	96.154	80.363 to 99.903	7.16	11.39
Babaa Nashwa El Safey (2014)	4	75.000	19.412 to 99.369	1.33	6.14
Zain El Dean Nesreen (2015)	116	90.517	83.666 to 95.171	31.03	13.39
Zain El Dean Nesreen (2015)	64	92.187	82.702 to 97.415	17.24	12.85
Alam El- din et.al. (2012)	28	50.000	30.647 to 69.353	7.69	11.55
Alam El- din et.al. (2012)	21	61.905	38.435 to 81.893	5.84	10.91

Evaluation Of Immune Response In Children Vaccinated Against Measles, Mumps & Rubella: A Meta-Analysis of Egyptian Studies In The Last Ten Years

May Mohamed A.Hamid*, Omar El Shourbagy**, Ola Mostafa***, Reham Sabrey**** and Hanan El-Gamal*****

* Child Health Department, National Research Center, Egypt, ** Professor of Preventive Medicine and Epidemiology, Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt. *** Professor of Child Health, National Research Ceter, Egypt. **** Lecturer of Pediatrics, Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt. ***** Professor of Pediatrics, Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt.

Summary

Background: Mumps, measles and rubella are serious infections that can lead to potentially fatal illness, disability and death. However, public debate over the safety of the vaccine despite it is almost universal use and accepted effectiveness. Measles is the next target for ersdication. Mumps, measles and rubella (MMR) vaccine is a mixture of live attenuated viruses of the three diseases. The MMR vaccine is administered to children around the age of one year, with a second dose before starting school. Meta- analysis is an epidemiological technique for summarizing and reviewing previous quantitative research, by using meta- analysis.

Objective: to evaluate the persistence of protective serum antibodies level of measles, mumps and rubella in vaccinated children and to assess the efficacy of vaccination programs. Also, to provide the first meta- analysis that studies the immune response of meales- mumps& rubella vaccine in healthy vaccinated children.

Methodology: The researcher reviewed the Egyptian thieses, papers, journals, in English language, searching for the eligible studiespublished in the last ten years. Meta- analysis was done using MedCalc software ver. 12.7.7.0.

Results: The proportion of seroprotected healthy vaccinated Egyptian children with measles antibodies is 80.74%. The proportion of seroprotected Egyptian children with mumps antibodies is 45.06%. The proportion of seroprotected Egyptian children with rubella antibodies is 90.21%.

Conclusion: The proportion of seroprotected Egyptian children aged from 3- 18 years with measles, mumps, rubella vaccinated children is lower than most of the other studies in other countries. The vaccine used is live attenuated vaccine, in Egypt only Sanofi Pasteur and GSK, Belgium are registered.

Recommendations: Further studies need to be done in order to assess the efficacy of vaccination programs regarding measles, mumps and rubella and factors affecting the antibodies' level.

Keywords: Measles, Mumps, Rubella, Antibodies, Seroprotection, Meta- Analysis, Vaccine, Immune Response.

تقييم الأستجابة المناعية فى الأطفال الذين طعموا ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية: دراسة تحليل ميتا للدراسات المصرية في العشر سنوات الماضية

تحمي التطعيمات (اللقاحات) الأطفال من الإصابة ببعض الأمراض المعدية ومضاعفاتها الخطيرة، وبالتالي تؤدي إلى مجتمع معافى خال من هذه الأمراض المعدية والأوبئة التي تسببها. التطعيمات عبارة عن إعطاء الطفل مواد تحتوي على شكل مخفف من الميكروب المسبب للمرض المراد التحصين ضده؛ وذلك عن طريق الحقن أو بالفم مما يؤدي إلى إنتاج أجسام مضادة لمقاومة المرض المعني، بحيث عندما يتعرض الجسم مرة أخرى لنفس الميكروب تقوم هذه الأجسام المضادة بالتصدي له ومحاربته، ومن ثم حماية الطفل من المرض ومضاعفاته. تحليل ميتا البعدى هو تقنية لدمج وتلخيص ومراجعة البحوث الكمية السابقة، يمكن تعريف الممارسة المستندة إلى الأدلة بأنها "الاستخدام الصريح والحكيم لأفضل دليل حالي في اتخاذ القرارات، وتهدف هذه الدراسة إلى تأسيس ممارسات قائمة على الأدلة في تقييم الأستجابة المناعية فى الأطفال الذين طعموا ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية.

المنهجية: وفقا للمبادئ التوجيهية التي حددتها عناصر إعداد التقارير المفضلة للمراجعة المنهجية وبيان التحليل ميتا البعدى. زارت الباحثة المكتبات (المركزية والرقمية) في الكليات الطبية والتمريض والمعهد القومى للتغذية والمركز القومي للبحوث بالقاهرة. بجمع بيانات من أطروحات ماجستير، دكتوراه وتم العثور على ١٠ دراسات، والتي ركزت على تقييم الأستجابة المناعية فى الأطفال الذين طعموا ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية، وفاء معايير الاشتمال وتقع في الوقت المحدد للبحث. تم إجراء التحليل التلوي باستخدام برنامج MedCalc Ver. 12.7.7.0.

النتائج: معدل الانتشار في التحليل الحالي على الدراسات بالنسبة للأطفال اللذين طعموا بتطعيم الحصبة والنكاف والحصبة الألماني وتم تقييم الأستجابة المناعية للحصبة ووجد ان ٨٠,٧٤% وتبلغ نسبة الأستجابة المناعية للنكاف ٤٥,٠٦%. تبلغ نسبة الأستجابة المناعية للحصبة الألماني ٩٠,٢١% في الأطفال الأصحاء اللذين طعموا حسب جدول وزارة الصحة المصرية.

الاستنتاج: نسبة حماية مصل الدم في الأطفال في مصر من تطعيم الحصبة والنكاف والحصبة الألماني أقل من معظم الدراسات في الدول الأخرى.

التوصيات: يجب إجراء مزيد من الدراسات من أجل تقييم فعالية برامج التطعيم.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

fasting plasma ghrelin levels and metabolic parameters in children and adolescents. Metabolism 54: 925-929.

18. Reinehr T, De Sousa G and Roth CL. (2008) Obestatin and ghrelin levels in obese children and adolescents before and after reduction of overweight. **Clinical endocrinology** 68: 304-310.
19. Ren G, He Z, Cong P, et.al. (2013) Peripheral administration of TAT-obestatin can influence the expression of liporegulatory genes but fails to affect food intake in mice. **Peptides** 42: 8-14.
20. Sato T, Oishi K, Ida T, et.al. (2015) Physiological functions and pathology of ghrelin. **Am J Life Sci** 3: 8-16.
21. Stabouli S, Papakatsika S and Kotsis V. (2011) The role of obesity, salt and exercise on blood pressure in children and adolescents. **Expert review of cardiovascular therapy** 9: 753-761.
22. Tanner JM and Karlberg J. (1990) Principles of Growth Standards. **Acta Paediatrica** 79: 963-967.
23. Tietz NW. (1995) **Clinical guide to laboratory tests, Philadelphia: WB Saunders** Co.
24. Wali Prateek, King Jeremy, He Zhaoping, Tonb Dalal, Horvath Karoly.(2014) Ghrelin and Obestatin Levels in Children With Failure to Thrive and Obesity. **Journal of Pediatric Gastroenterology and Nutrition**: March- Volume 58- Issue 3- p 376-381.
25. Wang W-M, Li S-M, Du F-M, et.al. (2014) Ghrelin and obestatin levels in hypertensive obese patients. **Journal of international medical research** 42: 1202-1208.
26. Whatmore A, Hall C, Jones J, et.al. (2003) Ghrelin concentrations in healthy children and adolescents. **Clinical endocrinology** 59: 649-654.
27. Zhang N, Yuan C, Li Z, Li J, Li X, Li C, Li R and Wang SR. (2011). Meta analysis of the relationship between obestatin and ghrelin levels and the ghrelin/ obestatin ratio with respect to obesity. **Am J Med Sci.** 341(1): 48-55.
28. Zou CC, Liang L, Wang CL, et.al. (2009) The change in ghrelin and obestatin levels in obese children after weight reduction. **Acta Paediatrica** 98: 159-165.

plasma levels were significantly higher in girls compared with boys (Gil-Campos et.al. (2010); Park et.al. (2005). Also in a study by Zou et.al. (2009), there was a significant difference between Chinese boys and girls as boys had higher levels of Obestatin.

When we compared between obese and control subjects regarding blood pressure. The mean Systolic and diastolic BP are significantly higher in the obese children than in children of the control group. Many studies showed similar associations between childhood obesity and hypertension (Stabouli et.al., 2011; Guo et.al., 2012).

The mean fasting blood glucose of the obese group was 152.16± 20.40 mg/dl which was above the desirable range carrying the risk of diabetes (if persistent on two separate occasions). Hyperglycemia in obese children was similarly noticed by other studies (O'Malley et.al., 2010; Ehehalt et.al., 2017).

Obese children in our current study had significantly lower serum levels of Ghrelin and Obestatin than the healthy children. In agreement with these results, a meta-analysis done by Zhang et.al. (2011) stated that Ghrelin and Obestatin in normal weight groups were significantly higher than those of obese groups. Guo et.al. (2012) and Zou et.al. (2009) in China also found that Ghrelin and Obestatin levels were significantly lower in the obese group compared to the lean groups. This suggested an adaptive process between these peptides that might decrease food intake in obese people.

In contrast to our results, the total Ghrelin levels were significantly lower (P= 0.0003) and the Obestatin levels were significantly higher in obese children (P= 0.029) compared with the controls in a study done by (Wali et.al., 2014). This may be due to different genetics or race causing different physiological adaptation response or may be due to difference in sensitivity of laboratory kits.

To the best of our knowledge, the current study is the first study evaluating Ghrelin and Obestatin as appetite regulating hormones among obese Egyptian children. We measured morning fasting serum hormone levels, however multiple further postprandial measurements to include diurnal discrepancy that can create extra information, which may be considered a limitation of our study. However, evaluation of morning fasting Ghrelin concentrations was previously testified to be a trustworthy method to evaluate Ghrelin status even if Ghrelin is secreted periodically (Akamizu et.al., 2005).

In conclusion, fasting serum Ghrelin and Obestatin were found lower in obese children with respect to lean participants. This might be explained by the down regulation of Ghrelin and Obestatin as a result of energy excess intake in obese patients. Ghrelin and Obestatin levels are expected to increase after diet induced weight as an adaptive response to prevent further weight loss by up regulating hunger levels and energy intake.

References:

1. Akamizu T, Shinomiya T, Irako T, Fukunaga M, Nakai Y, Nakai Y, et.al. (2005) Separate measurement of plasma levels of acylated and desacyl ghrelin in healthy subjects using a new direct ELISA assay. **J Clin Endocrinol Metab**. 90: 6-9.
2. Al-Massadi O, Müller T, Tschöp M, et.al. (2018) Ghrelin and LEAP-2: Rivals in Energy Metabolism. **Trends in Pharmacological Sciences**.
3. Bellone S, Rapa A, Vivenza D, et.al. (2002) Circulating ghrelin levels as function of gender, pubertal status and adiposity in childhood. **Journal of endocrinological investigation** 25: RC13-RC15.
4. Bellone S, Castellino N, Broglio F, et.al. (2004) Ghrelin secretion in childhood is refractory to the inhibitory effect of feeding. **The Journal of Clinical Endocrinology& Metabolism** 89: 1662-1665.
5. Chirico V, Lacquaniti A, Manti S, et.al. (2014) New available biomarkers to face a worldwide emergency: **The childhood obesity. Journal of Pediatric Biochemi**stry 4: 139-143.
6. Ehehalt S, Wiegand S, Körner A, et.al.(2017) Low association between fasting and OGTT stimulatedglucose levels with HbA1c in overweight children and adolescents. **Pediatr Diabetes**.; 18:734-741.
7. Ghalli I, Salah N, Hussien F, et.al. (2008) Egyptian growth curves for infants, children and adolescents. Satorio A, Buckler JMH, Marazzi N, Crecere nel mondo. Ferring Publisher, Italy.
8. Gil-Campos M, Aguilera C, Ramirez-Tortosa M, et.al. (2010) Fasting and postprandial relationships among plasma leptin, ghrelin, and insulin in prepubertal obese children. **Clinical Nutrition** 29: 54-59.
9. Godfrey KM, Reynolds RM, Prescott SL, et.al. (2017) Influence of maternal obesity on the long-term health of offspring. **The Lancet Diabetes& Endocrinology** 5: 53-64.
10. Granata R, Gallo D, Luque RM, et.al. (2012) Obestatin regulates adipocyte function and protects against diet-induced insulin resistance and inflammation. **The FASEB Journal** 26: 3393-3411.
11. Guo X, Zheng L, Li Y, et.al. (2012) Differences in lifestyle behaviors, dietary habits, and familial factors among normal-weight, overweight, and obese Chinese children and adolescents. **International journal of behavioral nutrition and physical activity** 9: 120.
12. Gurriarán-Rodríguez U, Al-Massadi O, Roca-Rivada A, et.al. (2011) Obestatin as a regulator of adipocyte metabolism and adipogenesis. **Journal of cellular and molecular medicine** 15: 1927-1940.
13. Hassouna R, Zizzari P and Tolle V. (2010) The ghrelin/ obestatin balance in the physiological and pathological control of growth hormone secretion, body composition and food intake. **Journal of neuroendocrinology** 22: 793-804.
14. Hiernaux J and Tanner J. (1969) Growth and physical studies. In: Weiner JS and Lourie SA (eds**) Human Biology: A guide to field methods**. UK: Blackwell Scientific Publications.
15. Lizia SM and Hemamalini A. (2016) Appetite Regulatory Hormones-A Novel Target for Prevention, Management, and Treatment of Obesity. **Clinical Medicine Reviews in Therapeutics** 2016: 7-13.
16. O'Malley, G., Santoro, N., Northrup, V. et.al. (2010) **High normal fasting glucose level in obese youth: a marker for insulin resistance and beta cell dysregulation**. Diabetologia, 53: 1199.
17. Park HS, Lee K-U, Kim YS, et.al. (2005) **Relationships between**

Table (1) Comparison between obese males and females regarding age, blood pressure, studied anthropometric parameters and Laboratory results.

		Obese Males (N= 27)		Obese Females (N= 33)		t	P- Value
		mean	±Sd	mean	±Sd		
Age (Years)		9.76	± 1.63	8.89	± 1.61	2.08	0.70
Blood Pressure	Systolic Bp (Mmhg)	110.37	10.82	106.36	± 11.68	1.37	0.17
	Diastolic Bp(Mmhg)	67.04	5.42	63.94	± 9.66	1.57	0.12
Anthropometry:	Weight (Kg)	55.13	11.42	50.69	11.27	1.51	0.13
	Height (Cm)	141.11	9.20	136.82	10.50	1.67	0.10
	BMI (Kg/m^2)	27.37	3.06	26.90	3.50	0.54	0.58
Laboratory Results	Ghrelin(ng/l) (100- 3000 ng/l)	1190.52	117.32	1148.42	168.86	1.14	0.26
	Obestatin(ng/l) (20- 400 ng/l)	417.10	115.45	369.13	77.39	1.85	0.07
	Glucose (mg/dl)	149.53	15.04	154.32	23.93	- 0.90	0.37

* Significant at (P< 0.05) ** Highly significant at (P< 0.01)

Table (2) Comparison between control males and females regarding age, blood pressure, studied anthropometric parameters and Laboratory results.

		Control Males (N= 16)		Control Females (N= 15)		t	P- Value
		mean	±Sd	mean	±Sd		
Age (Years)		9.08	1.66	8.51	1.82	0.91	0.37
Blood Pressure:	Systolic Bp (Mmhg)	97.50	7.75	93.67	10.43	1.17	0.25
	Diastolic Bp (Mmhg)	58.75	6.19	59.00	7.61	- 0.10	0.92
Anthropometry:	Weight (Kg)	27.33	5.66	25.33	4.96	1.04	0.30
	Height (Cm)	131.06	8.10	125.93	8.05	1.77	0.08
	BMI (Kg/m^2)	15.76	2.04	15.61	2.45	0.19	0.85
Laboratory Results	Ghrelin (ng/l)	1627.94	140.53	1628.27	172.99	- 0.01	0.99
	Obestatin (ng/l)	462.69	121.88	462.74	98.63	0.00	0.99
	Glucose (mg/dl)	84.70	7.50	86.27	8.33	- 0.55	0.58

* Significant at (P< 0.05) ** Highly significant at (P< 0.01)

Table (3) Comparison between obese and control children regarding age, Blood pressure and the studied anthropometric parameters:

		Obese (N= 60)		Control (N= 31)		t	P- Value
		mean	±Sd	mean	±Sd		
Age (Years)		9.28	1.66	8.81	1.74	1.26	0.210
Blood Pressure:	Systolic Bp (Mmhg)	108.17	11.39	95.65	9.20	5.29	0.000**
	Diastolic Bp(Mmhg)	65.33	8.12	58.87	6.80	4.02	0.000**
Anthropometry:	Weight (Kg)	52.69	11.46	26.36	5.34	14.93	0.000**
	Height (Cm)	138.75	10.08	128.58	8.36	4.82	0.000**
	BMI (Kg/m^2)	27.11	3.29	15.69	2.21	19.64	0.000**

* Significant at (P< 0.05) ** Highly significant at (P< 0.01)

Table (4) Comparison between obese and control children regarding Laboratory results:

Laboratory Results		Obese (N= 60)		Control (N= 31)		t	P- Value
		mean	±Sd	mean	±Sd		
Ghrelin (ng/l) (100- 3000 ng/l)		1167.37	148.25	1628.10	154.40	- 13.85	0.000**
Obestatin (ng/l) (20- 400 ng/l)		390.72	98.49	462.72	109.40	- 3.18	0.002**
Glucose (mg/dl)	Non Diabetic (FPG< 110 mg/dL)	152.16	20.40	85.46	7.82	22.36	0.000**
	Prediabetic Or Diabetic (FPG≥ 126 mg/dl)						

ificant at (P< 0.05) ** Highly significant at (P< 0.01)

Discussion:

Understanding the changes that occur in the hormonal regulators of body energy homeostasis and their roles in weight gain is essential to understand the contributing mechanisms of obesity (Lizia and Hemamalini, 2016).

Ghrelin as an orexigenic peptide and Obestatin as anorexigenic peptide are believed to have a major role in long- term regulation of energy homeostasis (Al Massadi et.al., 2018).

Since Ghrelin and Obestatin hormones are considered as products of a single gene, their levels may be under specific regulation and the balance between them may play an important role in obesity (Wali et.al., 2014). So, we conducted this study to assess serum Ghrelin, Obestatin and in obese children compared to healthy non- obese children.

No sex- specific differences were found between obese males and obese females or between control males and control females regarding studied anthropometric or laboratory parameters.

In agreement with our results, two Italian studies with involving children with almost similar age range (7- 11) years old as our study, reported no difference in Ghrelin plasma levels between girls and boys (Bellone et.al., 2002; Bellone et.al., 2004). Also median concentrations of Ghrelin were not different between males and females in a study involving 121 healthy children and adolescents aged (5- 18) years by Whatmore et.al. (2003) in UK.

Similarly, also no differences were found by Reinehr et.al. (2008) between German girls and boys with regards to Obestatin levels.

Opposite to us, studies in Spain and Korea showed that Ghrelin

Introduction:

Childhood obesity represents a serious universal public health problem as overweight children might show early signs of long- lasting disease without being aware of the problem and therefore aggravating the expected disease outcome (Godfrey et.al., 2017).

Obesity is a state of excess body fat or adipose tissue that results when energy intake chronically exceeds energy expenditure. Hormonal studies focused on 2 gastric hormones, Ghrelin and Obestatin and their role in the regulation of food intake in the children with obesity. (Chirico et.al., 2014)

As an orexigenic (appetite stimulant) hormone, endogenous Ghrelin levels increase in the fasting state and decrease postprandially, which refers to its role in energy balance, appetite and weight gain. In the long-term, it decreases fat utilization and increases fat deposition and food intake (Sato et.al., 2015).

Obestatin is a 28 amino acid peptide that is mainly found in the stomach and derived from the same preproghrelin gene as Ghrelin (Gurriarán Rodríguez et.al., 2011); however, Obestatin is an anorexigenic (appetite suppressant) hormone, which decreases food intake and inhibits gastrointestinal motility (Wang et.al., 2014).

Several studies showed that Obestatin has the opposite effect to Ghrelin on food intake and suggested that it may provide new targets for the control of obesity (Granata et.al., 2012; Ren et.al., 2013).

Parallel changes were found in Ghrelin and Obestatin secretion in pathological conditions characterized by energy imbalance as obesity (Zhang et.al., 2011),which suggests that the balance between Ghrelin and Obestatin is essential to adapt the body's response to nutritional challenges (Hassouna et.al., 2010).

Subjects And Methods:

This study is a cross- sectional case control study that comprised 60 prepubertal obese children aged (6-<12) years old of both sexes (27 Males& 33 Females) with body mass index≥ 95th percentile according to the Egyptian growth curves (Ghalli et.al., 2008), in addition to 31 normal weight children serving as controls (16 Males& 15 Females) with body mass index= 15-< 85 percentile. Children with congenital anomalies, chronic diseases or taking medications that can affect their normal growth were excluded. All obese and control children showed no physical signs of puberty according to Tanner's classification (Tanner and Karlberg, 1990). The study was carried out in the Obesity Clinic of the Diabetes, Endocrine and Metabolism Pediatric Unit (DEMPU), Pediatric Hospital, Cairo University and "Management of Visceral Obesity and Growth Disturbances Unit" at the "Medical Research Excellence Center (MERC)", National Research Centre, during the period from January 2016 to November 2016. Ethical consideration and approval of the research ethics committees in the faculty of Postgraduate Childhood studies and National Research Centre was taken (Reg. No. 15:091).

All children were subjected to: medical history, clinical examination including blood pressure, in addition to growth assessment (body weight, height and calculated BMI) following the recommendation of international Biological program (Hiernaux and Tanner, 1969) and charting on the Egyptian growth curves (Ghalli et.al., 2008). Laboratory assessment of Ghrelin, Obestatin and Glucose serum levels was done: A 5cm^3 sample of venous blood was obtained from each child after 12 hours of fasting. The blood samples were centrifuged and the serum was separated and kept at −8 °C for batch assessment. Peptides were extracted and total plasma Ghrelin and Obestatin levels were measured by enzyme immunoassay according to the manufacturer's protocols. The sensitivity of the assay of Ghrelin was (100- 3000 ng/ l) and of Obestatin was (20- 400 ng/l). The commercially available kits were purchased from WKEA Med Supplies Corp, China. Glucose level was assessed using GOD- POD enzymatic colorimetric method. The test kit code no: SU018/ SU019 (Chemelex, S.A., Barcelona) according to the method of (Tietz, 1995).

Statistical Analysis:

SPSS version 16 computer software was used for statistical comparisons of data. Descriptive statistics (mean± standard deviation) were calculated.In order to find out whether there are group differences; independent t- test was carried out to compare between 2 groups the parametric data (quantitative). Standards of probability were set to P< 0.01; which considered highly significant; and P< 0.05; which considered statistically significant.

Results:

No sex specific differences were found between obese males and obese females or between control males and control females regarding studied anthropometric or laboratory parameters as shown in table (1) and (2), so data for males and females in were pooled and considered as one group.

The mean age of the obese children in our study was 9.28 years± 1.66 SD which showed no statistically significant difference from that of the control group (8.81± 1.74) (P= 0.210). The obese children had significantly higher mean systolic (108.17± 11.39) and mean diastolic (65.33± 8.12) BP than in children of the control group (mean systolic= 95.65± 9.20), (mean diastolic 58.87± 6.80) (P= 0.000). The obese group had significantly higher mean values of Weight (52.69± 11.46 kg versus 26.36± 5.34 kg), Height (138.75± 10.08 cm versus 128.58± 8.36 cm) and BMI (27.11± 3.29 Kg/m^2 versus 15.69± 2.21 Kg/m^2) compared to normal- weight children (P= 0.000). The mean fasting serum level of Ghrelin hormone in the obese group was significantly lower than the control group (1167.37± 148.25 ng/l versus 1628.10± 154.40 ng/l respectively, P=0 .000). Obestatin mean fasting level was also significantly lower in the obese group than the control group (390.72± 98.49 ng/l versus 462.72± 109.40 ng/l respectively, P= 0.002). The mean fasting blood glucose of the obese group was 152.16± 20.40 mg/dl which was above the desirable range carrying the risk of diabetes (if persistent on two separate occasions). The mean fasting blood glucose of the control group was 85.46± 7.82 mg/dl which was within the desirable range with highly significant difference (P= 0.000) in comparison to obese group. Comparison between obese children and controls are represented in tables (3) and (4).

Ghrelin and Obestatin levels in a sample of obese children: A case control study

Ayat Nageeb Kamal, Assistant researcher in the National Research Center
Prof.Gamal Samy Aly, Professor of Pediatrics, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Nayera EL- Morsi Hassan, Professor of Biological Anthropology, National Research Centre
Prof.Ghada Muhammed Anwar, Professor of Pediatrics, Diabetes& Endocrinology unit, Cairo University
Dr.Reham Sabrey Tarkan, Lecturer of Pediatrics, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Childhood obesity represents a serious multifactorial health problem that usually results when energy intake chronically exceeds energy expenditure. Ghrelin and Obestatin are gut derived hormones that have been described as important physiological regulators of appetite and energy homeostasis.

Aim of the study: The study aims to assess serum levels of Ghrelin and Obestatin hormones among obese children compared to non- obese children.

Subjects and methods: The study is a case control study that involved 60 obese prepubertal children aged (6-< 12) years old of both sexes with body mass index (BMI)≥ 95th percentile according to the Egyptian growth curves, in addition to 31 healthy age and sex matched controls. All children were subjected to medical history, clinical examination and anthropometric assessment: weight, height and calculating BMI. Fasting serum levels of Ghrelin, Obestatin and Glucose were measured.

Results: The mean age of the obese children in our study was 9.28 years± 1.66 SD which showed no statistically significant difference from that of the control group (8.81± 1.74 years) (P= 0.210). The obese group had significantly higher mean values of Weight (52.69± 11.46 kg versus 26.36± 5.34 kg) compared to normal- weight children (P= 0.000). Obese children had significantly lower serum levels of fasting Ghrelin (1167.37± 148.25 ng/l) and Obestatin (390.72± 98.49 ng/l) than the control group (1628.10± 154.40& 462.72± 109.40 respectively). The mean fasting blood glucose of the obese group was 152.16± 20.40 mg/dl and in the control group was 85.46± 7.82 mg/dl with highly significant difference (P= 0.000).

Conclusion: Fasting serum Ghrelin and Obestatin were found lower in obese children with respect to lean participants. This might be explained by the down regulation of Ghrelin and Obestatin as a result of excess energy intake in obese patients.

Key words: Ghrelin- Obestatin- Obesity.

مستوى الجرلين والأوبستاتين في الأطفال البدناء: دراسة مقارنة

الخلفية: واحدة من العوامل الرئيسية في السمنة هو اختلال التوازن بين الطاقة المتناولة والمبذولة. وقد ركزت الأبحاث العلمية على اثنين من الهرمونات التي تفرز في المعدة، الجرلين والمكتشف حديثا الأوبستاتين، ودورهما في تنظيم تناول الطعام في الأطفال الذين يعانون من السمنة. يعد هرمونى الجرلين والاوبستاتين من أهم هرمونات الجهاز الهضمي المنظمة للشهية، حيث يعتبر الجريلين كمنشط للشهية وله دور في التنظيم طويل الأمد لاستهلاك الطاقة. اما هرمون الاوبستاتين فقد تم اكتشاف تأثيره كمثبط للشهية مما يعارض تأثير الجرلين على الشهية وتناول الطعام.

الهدف من البحث: يهدف البحث الى تقييم مستويات الجريلين والاوبستاتين بين الأطفال الذين يعانون من السمنة المفرطة مقارنة مع الأطفال الاصحاء.

الحالات وطرق البحث: هذة الدراسة هى دراسة مقارنة، (اشتملت هذه الدراسة على عدد ٦٠ طفلا يعانون من السمنة المفرطة من كلا الجنسين (٢٧ ذكور و٣٣ إناث) مع مؤشر كتلة الجسم فوق ٩٥، بالإضافة إلى ٣١ من الأطفال الأصحاء (١٦ ذكور و١٥ إناث) من مؤشر كتلة الجسم لديهم ما بين ١٥ و٨٥ وفقا لمنحنيات النمو المصرية للأطفال مع عدم وجود علامات جسدية للبلوغ فى المجموعتين. كما تم الحصول على الموافقة الكتابية من احد الوالدين لكل طفل قيد الدراسة. وقد تم اجراء الفحص الطبى مع قياس ضغط الدم والقياسات الأنثروبومترية: الوزن والطول ومؤشر كتلة الجسم، بالاضافة الى القياس المعملى لمستوى هرمونى الجرلين والاوبستاتين فى الدم وتحليل سكر صائم.

النتائج: أظهرت المقارنة بين المجموعتين انه لا توجد فروق معنوية بالنسبة للعمر والجنس بينهم، كما أن الاطفال البدناء لديهم أعلى القيم المعنوية في ضغط الدم وفى القياسات الأنثروبومترية المستخدمة ومستوي السكر صائم، ولكن وجدت مستويات هرمونى الجرلين والاوبستاتين اقل من الاطفال الاصحاء وهذا قد يشير إلى عملية تكيفية بين هذه الببتيدات التي قد تقلل من تناول الطعام لدى الناس يعانون من السمنة المفرطة.

الخلاصة: ان قلة مستويات الجرلين والأوبستاتين بشكل ملحوظ عند الأطفال البدناء مقارنة بالاطفال الاصحاء قد تكشف عن تكيف فسيولوجي محتمل يهدف لتوازن الطاقة فى هؤلاء الاطفال.

الكلمات المفتاحية: جرلين- أوبستاتين- أطفال- سمنة.

Contents

Title	Researcher	Pg
Ghrelin and Obestatin levels in a sample of obese children: A case control study …	Ayat Nageeb Kamal Prof.Gamal Samy Aly Prof.Nayera EL- Morsi Hassan Prof.Ghada Muhammed Anwar Dr.Reham Sabrey Tarkan …	1
Evaluation Of Immune Response In Children Vaccinated Against Measles, Mumps & Rubella: A Meta-Analysis of Egyptian Studies In The Last Ten Years …	May Mohamed A.Hamid Prof.Omar El Shourbagy Prof.Ola Mostafa Prof.Hanan El-Gamal Dr.Reham Sabrey …	7
A Study of Health-Related Quality of Life in Children with Juvenile Idiopathic Arthritis …	Nawal Mohamed Ibrahim Prof.Ehab Mohamed Eid Prof.Mohamed Samy El Shemy Prof.Shereen Medhat Reda …	13
Effect of Antipsychotics on Bone Mineral Density in Autistic children …	Nivin A.Nagiub Prof.Randa Mohamed Kamal Dr.Manal M.Mahdi Omar …	19
Quality Of Life In Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder In Different Age Groups …	Iman Alaa Ismail Prof.Salah Mostafa Prof.Ehab Eid …	23

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

Chief Editor

Prof. Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.22
ISSUE 85
OCT.- DEC. 2019

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number 2090-0619
JSC/journals.ekb.org